

الاملاى على
موضوعات
تفهمها

تصنيف:
على المشكينى





«الله» ابداعه الخلق

الَّذِي أَبْتَدَعَ الْخَلْقَ ^(١٠٣٠) عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ أَمْتَلَهُ ^(١٠٣١) ، وَلَا مِقْدَارٍ أَحْتَدَى عَلَيْهِ ^(١٠٣٢) ، مِنْ خَالِقٍ مَعْبُودٍ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ ^(١٠٣٣)

خ/٩١/ص ١٢٦

«الله» اوصافه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَنِ شِبِّهِ ^(٢١٣١) الْمَخْلُوقِينَ ، الْغَالِبِ لِمَقَالِ الْوَاصِفِينَ ، الظَّاهِرِ بِعَجَائِبِ تَدْبِيرِهِ لِلنَّاطِقِينَ ، وَالْبَاطِنِ بِجَلَالِ عِزَّتِهِ عَنْ فِكْرِ الْمُتَوَهِّمِينَ ، الْعَالِمِ بِلَا اِكْتِسَابٍ وَلَا اَزْدِيَادٍ ، وَلَا عِلْمٍ مُسْتَفَادٍ ، الْمُقَدِّرِ لِجَمِيعِ الْأُمُورِ بِلَا رَوِيَّةٍ وَلَا ضَمِيرٍ ، الَّذِي لَا تَغْشَاهُ الظُّلْمُ ، وَلَا يَسْتَضِيءُ بِالْأَنْوَارِ ، وَلَا يَرْهَقُهُ ^(٢١٣٢) لَيْلٌ ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ نَهَارٌ ، لَيْسَ إِذْرَاكُهُ بِالْإِبْصَارِ ، وَلَا عِلْمُهُ بِالْإِخْبَارِ .

خ/٢١٣/ص ٣٢٩

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ عَدَلٌ ، وَحَكَمٌ فَصَلٌ .

خ/٢١٤/ص ٣٣٠

«الله» تعظيمه ووصفه

وَقَبْضَ نَبِيِّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَقَدْ فَرَّغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ
 الْهُدَى بِهِ . فَعَظَّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمِ مِنْ نَفْسِهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ
 يُخْفِ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِهِ ، وَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئاً رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا
 وَجَعَلَ لَهُ عِلْماً بَادِئاً ، وَآيَةً مُحْكَمَةً ، تَزْجُرُ عَنْهُ ، أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ ،
 فَرِضَاهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ ، وَسَخَطُهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ . وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ
 يَرْضَى عَنْكُمْ بِشَيْءٍ سَخَطَهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَلَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ
 بِشَيْءٍ رَضِيَهُ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّمَا تَسِيرُونَ فِي أَثَرِ بَيْنٍ ، وَتَتَكَلَّمُونَ
 بِرَجْعِ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ الرِّجَالُ مِنْ قَبْلِكُمْ . قَدْ كَفَاكُمْ مَوْوَنَةَ دُنْيَاكُمْ ،
 وَحَشَاكُمْ عَلَى الشُّكْرِ ، وَافْتَرَضَ مِنَ السِّنْتِكُمْ الذِّكْرَ .

خ/١٨٣/ص ٢٦٥

«الله» توصيفه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ تَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالًا ، فَيَكُونُ أَوْلَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ
 آخِرًا ، وَيَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا ، كُلُّ مُسَمًّى بِالْوَحْدَةِ
 غَيْرُهُ قَلِيلٌ ، وَكُلُّ عَزِيزٍ غَيْرُهُ ذَلِيلٌ ، وَكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرُهُ ضَعِيفٌ ، وَكُلُّ
 مَالِكٍ غَيْرُهُ مَمْلُوكٌ ، وَكُلُّ عَالِمٍ غَيْرُهُ مُتَعَلِّمٌ ، وَكُلُّ قَادِرٍ غَيْرُهُ بِقَدِيرٌ
 وَيَعْجَزُ ، وَكُلُّ سَمِيعٍ غَيْرُهُ بَصْمٌ^(١٥٦٠) عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ ، وَيُصِمُّهُ
 كَبِيرُهَا ، وَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا ، وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَعْمي عَنْ
 خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ ، وَكُلُّ ظَاهِرٍ غَيْرُهُ بَاطِنٌ ، وَكُلُّ بَاطِنٍ
 غَيْرُهُ ظَاهِرٌ . لَمْ يَخْلُقْ مَا خَلَقَهُ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانِ ، وَلَا تَخَوُّفٍ مِنْ

عَوَاقِبِ زَمَانٍ ، وَلَا اسْتِعَانَةَ عَلَى نِدِّ^(٥٩١) مُثَاوِرٍ^(٥٩٢) ، وَلَا شَرِيكَ مُكَائِرٍ^(٥٩٣) ،
 وَلَا ضِدًّا مُنَافِرٍ^(٥٩٤) ، وَلَكِنَّ خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ^(٥٩٥) ، وَعِبَادٌ دَاخِرُونَ^(٥٩٦) ،
 لَمْ يَخْلُقْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالَ : هُوَ كَائِنٌ ، وَلَمْ يَنْشَأْ^(٥٩٧) عَنْهَا فَيُقَالَ :
 هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ^(٥٩٨) . لَمْ يَوْذَهُ^(٥٩٩) خَلْقُ مَا آبَدًا ، وَلَا تَدْبِيرُ مَا ذَرَأَ^(٦٠٠) ،
 وَلَا وَقَفَ بِهِ عَجْزٌ عَمَّا خَلَقَ ، وَلَا وَلَجَتْ^(٦٠١) عَلَيْهِ شُبْهَةٌ فِيمَا قَضَى
 وَقَدَّرَ ، بَلْ قَضَاءٌ مُتَقَنَّ ، وَعِلْمٌ مُحْكَمٌ ، وَأَمْرٌ مُبْرَمٌ^(٦٠٢) . الْمَأْمُولُ مَعَ
 النُّقْمِ ، الْمَرْهُوبُ مَعَ النُّعْمِ !

خ/٦٥/ص ٩٧

فَمَا قَطَعَكُمْ عَنْهُ حِجَابٌ ، وَلَا أَغْلَقَ عَنْكُمْ دُونَهُ بَابٌ ، وَإِنَّهُ لَبِكُلِّ
 مَكَانٍ ، وَفِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ . وَمَعَ كُلِّ إِنْسٍ وَجَانٍ ؛ لَا يَنْلِمُهُ^(٢٧٤٥)
 الْعَطَاءُ ، وَلَا يَنْقُصُهُ الْحَبَاءُ^(٢٧٤٦) ، وَلَا يَسْتَنْفِذُهُ سَائِلٌ ، وَلَا يَسْتَنْقِصِيهِ
 نَائِلٌ ، وَلَا يَلْوِيهِ^(٢٧٤٧) شَخْصٌ عَنْ شَخْصٍ ، وَلَا يُلْهِبِيهِ صَوْتٌ عَنْ
 صَوْتٍ ، وَلَا تَحْجِزُهُ هَيْبَةٌ عَنْ سَلْبٍ ، وَلَا يَشْغَلُهُ غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ ،
 وَلَا تُولِيهِ^(٢٧٤٨) رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ ، وَلَا يُجِنُّهُ^(٢٧٤٩) الْبُطُونُ عَنِ الظُّهُورِ ،
 وَلَا يَقْطَعُهُ الظُّهُورُ عَنِ الْبُطُونِ . قُرْبَ فَنَائِي ، وَعَلَا فَدْنَا ، وَظَهَرَ
 فَبَطَنَ ، وَبَطَنَ فَعَلَنَ ، وَدَانَ^(٢٧٥٠) وَلَمْ يُدِّنْ . لَمْ يَذَرِ^(٢٧٥١) الْخَلْقَ
 بِأَحْتِيَالٍ^(٢٧٥٢) ، وَلَا اسْتِعَانَ بِهِمْ لِكَلَالٍ^(٢٧٥٣) .

خ/١٩٥/ص ٣٠٩

((الله)) توصيفه

وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِرِ^(١٨٥٠) الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ . وَالْإِعْتِصَامِ مِنْ خَبَائِلِهِ

خ/١٥١/ص ٢٠٩

وَمَخَاتِلِهِ^(١٨٥١)

«الله» توصيفه وتوحيده

مَا وَحَدَهُ مِنْ كَيْفِهِ ، وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مِنْ مَثَلِهِ ، وَلَا إِيَّاهُ عَنَى
 مِنْ شَبْهِهِ ، وَلَا صَمَدَهُ^(٢٣٨٨) مِنْ أَشَارٍ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ . كُلُّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ
 مَصْنُوعٌ^(٢٣٨٩) ، وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُومٌ . فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَابِ آلَةٍ ،
 مُقَدَّرٌ لَا بِجَوْلِ فِكْرَةٍ ، غَنِيٌّ لَا بِاسْتِفَادَةٍ . لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ ، وَلَا
 تَرْفِدُهُ^(٢٣٩٠) الْأَدْوَاتُ ؛ سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ ، وَالْعَدَمَ وَجُودُهُ ، وَالْإِبْتِدَاءَ
 أَزَلُهُ . بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ^(٢٣٩١) ، وَبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ
 الْأُمُورِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ ، وَبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ
 لَهُ . ضَادُّ النُّورِ بِالظُّلْمَةِ ، وَالْوُضُوحِ بِالْبُهْمَةِ ، وَالْجُمُودِ بِالْبَلَلِ ،
 وَالْحَرُورِ بِالصَّرْدِ^(٢٣٩٢) . مُؤَلَّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا ، مُقَارَنٌ بَيْنَ مُتَبَايِنَاتِهَا ،
 مُقَرَّبٌ بَيْنَ مُتَبَاعِدَاتِهَا ، مُفَرَّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَّاتِهَا^(٢٣٩٣) . لَا يُشْمَلُ بِحَدٍّ ،
 وَلَا يُحَسَبُ بِعَدٍّ ، وَإِنَّمَا نَحَدُّ الْأَدْوَاتُ أَنْفُسَهَا ، وَتُشِيرُ الْأَلَاتُ إِلَى
 نَظَائِرِهَا . مَنَعَتْهَا «مُنْدٌ» الْقِدْمَةَ ، وَحَمَّتْهَا «قَدْ» الْأَزَلِيَّةَ ، وَجَنَّبَتْهَا «لَوْلَا»
 التَّكْمِيلَةَ^(٢٣٩٤) ! بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ ، وَبِهَا أَمْتَنَعَ عَنِ نَظَرِ الْعُيُونِ ،
 وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ ، وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ ،
 وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ ، وَيَحْدُثُ فِيهِ مَا هُوَ أَخَذَتْهُ ! إِذَا لَتَفَاوَتَتْ
 ذَاتُهُ^(٢٣٩٥) ، وَلَتَجَزَأَ كُنْهُهُ ، وَلَا مَتْنَعَ مِنَ الْأَزَلِ مَعْنَاهُ ، وَلَكَانَ لَهُ وَرَاءَهُ
 إِذْ وَجِدَهُ أَمَامَهُ ، وَلَا لَتَمَسَ التَّسَامَ إِذْ لَزِمَهُ النُّقْصَانُ . وَإِذَا لَقَامَتْ آيَةُ
 الْمَصْنُوعِ فِيهِ ، وَلَتَسْحُولَ دَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَذْلُومًا عَلَيْهِ ، وَخَسَرَ جَ
 بِسُلْطَانِ الْإِمْتِنَاعِ^(٢٣٩٦) مِنْ أَنْ يُؤَثَّرَ فِيهِ مَا يُؤَثَّرُ فِي غَيْرِهِ . الَّذِي لَا
 يَحُولُ وَلَا يَزُولُ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْأَقُولُ^(٢٣٩٧) . لَمْ يَلِدْ فَيَكُونِ

مَوْلُوداً^(٢٣٦٨) ، وَلَمْ يُوَلَّدْ فَبَصِيرَ مَخْشُوداً . جَلَّ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ ،
 وَطَهَّرَ عَنِ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ . لَا تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ فَتُقَدَّرُهُ ، وَلَا تَتَوَهَّمُهُ الْفِطَنُ
 فَتُصَوَّرُهُ ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْحَوَاسُ فَتُحَسُّهُ ، وَلَا تَلْمِسُهُ الْأَيْدِي فَتَمَسُّهُ . وَلَا
 يَتَغَيَّرُ بِحَالٍ ، وَلَا يَتَبَدَّلُ فِي الْأَحْوَالِ . وَلَا تُبْلِيهِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ ، وَلَا
 يُغَيِّرُهُ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ . وَلَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ^(٢٣٦٩) ، وَلَا بِالْجَوَارِحِ
 وَالْأَعْضَاءِ ، وَلَا بِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ ، وَلَا بِالغَيْرِيَّةِ وَالْأَبْعَاضِ . وَلَا يُقَالُ : لَهُ
 حَدٌّ وَلَا نِهَآيَةٌ ، وَلَا انْقِطَاعٌ وَلَا غَايَةٌ ؛ وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْوِيهِ فَتُقَلِّهُ^(٢٣٧٠)
 أَوْ تُهَوِّيَهُ^(٢٣٧١) ، أَوْ أَنَّ شَيْئاً يَحْمِلُهُ فَيُسَبِّلُهُ أَوْ يُعَدِّلُهُ . لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ
 بِوَالِجٍ^(٢٣٧٢) ، وَلَا عَنْهَا بِخَارِجٍ . يُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ وَلَهَوَاتٍ^(٢٣٧٣) ،
 وَيَسْمَعُ لَا بِخُرُوقٍ وَأَدْوَاتٍ . يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ ، وَيَحْفَظُ وَلَا يَتَحَفَظُ^(٢٣٧٤) ،
 وَيُرِيدُ وَلَا يُضْمِرُ . يُحِبُّ وَيَرْضَى مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ ، وَيُبْغِضُ وَيَبْغُضُ مِنْ
 غَيْرِ مَشَقَّةٍ . يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ : «كُنْ فَيَكُونُ» ، لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ ،
 وَلَا بِبِنْدَاءٍ يُسْمَعُ ؛ وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَمَثَلُهُ ، لَمْ يَكُنْ
 مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِناً ، وَلَوْ كَانَ قَدِيماً لَكَانَ إِلَهاً ثَانِياً .

لَا يُقَالُ : كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، فَتَجْرِي عَلَيْهِ الصُّفَاتُ الْمُحَدَّثَاتُ ،
 وَلَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَضْلٌ ، وَلَا لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ ، فَيَسْتَوِي الصَّانِعُ
 وَالْمَصْنُوعُ ، وَيَتَكَافَأُ الْمُبْتَدِعُ وَالْبَدِيعُ . خَلَقَ الْخَلَائِقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ
 خَلَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ . وَأَنْشَأَ الْأَرْضَ
 فَأَمْسَكَهَا مِنْ غَيْرِ اسْتِغَالٍ ، وَأَرْسَاهَا عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ ، وَأَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمٍ ،
 وَرَفَعَهَا بِغَيْرِ دَعَائِمٍ ، وَحَصَّنَهَا مِنَ الْأَوْدِ^(٢٣٧٥) وَالْأَعْوِجَاجِ ، وَمَنَعَهَا
 مِنَ التَّهَافُتِ^(٢٣٧٦) وَالْإِنْفِرَاجِ^(٢٣٧٧) . أَرْسَى أَوْتَادَهَا^(٢٣٧٨) ، وَضَرَبَ
 أَسْدَادَهَا^(٢٣٧٩) ، وَأَسْتَفَاضَ عُمُونَهَا ، وَخَدَّ^(٢٣٨٠) أَوْدِيَّتَهَا ، فَلَمْ يَهِنِ^(٢٣٨١)

مَا بَنَاهُ ، وَلَا ضَعْفَ مَا قَوَّاهُ . هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وَهُوَ
 الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، وَالْعَالِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِجَلَالِهِ وَعِزَّتِهِ .
 لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ مِنْهَا طَلَبُهُ ، وَلَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ فَيْغْلِبُهُ ، وَلَا يَفُوتُهُ
 السَّرِيعُ مِنْهَا فَيَسْبِقُهُ ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِي مَالٍ فَيَرْزُقُهُ . خَضَعَتِ الْأَشْيَاءُ
 لَهُ ، وَذَلَّتْ مُسْتَكِينَةً لِعَظَمَتِهِ ، لَا تَسْتَطِيعُ الْهَرَبَ مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَى غَيْرِهِ
 فَتَمْتَنِعُ مِنْ نَفْعِهِ وَضَرِّهِ ، وَلَا كُفَاءَ لَهُ فَيُكَافِئُهُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ
 فَيُسَاوِيهِ . هُوَ الْمُفْنِي لَهَا بَعْدَ وُجُودِهَا ، حَتَّى يَصِيرَ مَوْجُودَهَا كَمَفْقُودِهَا .
 وَلَيْسَ فَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ ابْتِدَائِهَا بِأَعْجَبَ مِنْ إِنْشَائِهَا وَأَخْتِرَاعِهَا .
 وَكَيْفَ وَلَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ حَيَوَانِهَا مِنْ طَيْرِهَا وَبَهَائِمِهَا ، وَمَا كَانَ مِنْ
 مُرَاجِحِهَا ^(٢٤١٢) وَسَائِمِهَا ^(٢٤١٣) ، وَأَصْنَافِ أَسْنَانِهَا ^(٢٤١٤) وَأَجْنَاسِهَا ،
 وَمُتَبَلِّدَةِ ^(٢٤١٥) أُمَمِهَا وَأَكْيَاسِهَا ^(٢٤١٦) ، عَلَى إِحْدَاثِ بَعُوضَةٍ ، مَا قَدَّرَتْ
 عَلَى إِحْدَاثِهَا ، وَلَا عَرَفَتْ كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى إِيجَادِهَا ، وَلَتَحَيَّرَتْ
 عَقُولُهَا فِي عِلْمِ ذَلِكَ وَتَاهَتْ ، وَعَجَزَتْ قُوَاهَا وَتَنَاهَتْ ، وَرَجَعَتْ
 خَاسِئَةً ^(٢٤١٧) حَسِيرَةً ^(٢٤١٨) ، عَارِفَةً بِأَنَّهَا مَقْهُورَةٌ ، مُقِرَّةٌ بِالْعَجْزِ عَنْ
 إِنْشَائِهَا ، مُذْعِنَةٌ بِالضَّعْفِ عَنْ إِفْنَائِهَا |

وَإِنَّ اللَّهَ ، سُبْحَانَهُ ، يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحَدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ . كَمَا
 كَانَ قَبْلَ ابْتِدَائِهَا ، كَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَائِهَا ، بِإِلَاءِ وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ ،
 وَلَا حِيْنٍ وَلَا زَمَانٍ . عُدِمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَجَالُ وَالْأَوْقَاتُ ، وَزَالَتْ
 السُّنُونُ وَالسَّاعَاتُ . فَلَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي إِلَيْهِ
 مَصِيرُ جَمِيعِ الْأُمُورِ . بِإِلَاءِ قُدْرَةٍ مِنْهَا كَانَ ابْتِدَاءُ خَلْقِهَا ، وَبِغَيْرِ
 أَمْتِنَاعٍ مِنْهَا كَانَ فَنَاؤُهَا ، وَلَوْ قَدَّرَتْ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ لَدَامَ بَقَاؤُهَا .
 لَمْ يَتَكَاهَدَهُ ^(٢٤١٩) صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا إِذْ صَنَعَهُ ، وَلَمْ يُوَدِّهِ ^(٢٤٢٠) مِنْهَا خَلْقُ

مَا خَلَقَهُ وَبَرَاهُ^(٢١٢١) ، وَلَمْ يَكُونَهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ ، وَلَا لِخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَنُقْصَانٍ ، وَلَا لِإِسْتِعَانَةٍ بِهَا عَلَى نِدِّ^(٢١٢٢) مُكَائِرٍ^(٢١٢٣) ، وَلَا لِإِخْتِرَازٍ بِهَا مِنْ ضِدِّ مُشَاوِرٍ^(٢١٢٤) ، وَلَا لِإِزْدِيَادٍ بِهَا فِي مُلْكِهِ ، وَلَا لِإِمْكَاتَرَةٍ شَرِيكَ فِي شَرِكِهِ ، وَلَا لِوَحْشَةٍ كَانَتْ مِنْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهَا .

ثُمَّ هُوَ يُفْنِيهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا ، لَا لِسَامٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي قَضْرِيفِهَا وَتَدْبِيرِهَا ، وَلَا لِرَاحَةٍ وَاصِلَةٍ إِلَيْهِ ، وَلَا لِثِقَلٍ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ . لَا يُجِلُّهُ طَوْلُ بَقَائِهَا فَيَدْعُوهُ إِلَى سُرْعَةِ إِفْنَانِهَا ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ دَبَّرَهَا بِلُطْفِهِ ، وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ ، وَأَتَقَنَهَا بِقُدْرَتِهِ ، ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا ، وَلَا أَسْتِعَانَةَ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا ، وَلَا لِإِنْصِرَافٍ مِنْ حَالٍ وَحْشَةٍ إِلَى حَالٍ أَسْتِئْثَاسٍ ، وَلَا مِنْ حَالٍ جَهْلٍ وَعَمَى إِلَى حَالٍ عِلْمٍ وَالْئِثْمَاسِ ، وَلَا مِنْ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِنَى وَكَثْرَةٍ ، وَلَا مِنْ ذُلِّ وَضَعَةٍ إِلَى عِزٍّ وَقُدْرَةٍ .

خ/١٨٦/ص ٢٧٢

((الله)) حَمْدُهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ ، وَلَا يُحْصِي نِعْمَاهُ الْعَادُونَ ، وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ ، الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بَعْدُ الْهِمَمِ . وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطْرِ ، الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ . وَلَا نَعْتُ مَوْجُودٌ ، وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ ، وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ . فَطَرَ^(١) الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ ، وَنَشَرَ الرِّيَّاحَ بِرَحْمَتِهِ ، وَوَثَّدَ^(٢) بِالصُّخُورِ مَيْدَانَ^(٣) أَرْضِهِ .

خ/١/ص ٣٩

أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِيقُ بِهِ . وَكَمَالُ التَّصَدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ . وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ ، لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمُؤَسَّوْفِ ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ : فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ ، وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَاهُ . وَمَنْ ثَنَاهُ فَقَدْ جَزَّأَهُ ، وَمَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ جَهَلَهُ . وَمَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ . وَمَنْ قَالَ « فِيمَ » فَقَدْ ضَمَّنَهُ . وَمَنْ قَالَ « عَلَامَ ؟ » فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ . كَائِنٌ لَا عَنْ حَدَثٍ ^(١٤) . مَوْجُودٌ لَا عَنْ عَدَمٍ . مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُقَارَنَةٍ . وَغَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُزَايَلَةٍ ^(١٥) . فَاعِلٌ لَا بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَالْآلَةِ . بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ ، مُتَوَحِّدٌ إِذْ لَا سَكَنَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ وَلَا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ

مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

خ/٤٦/ص ٤٦

أَحْمَدُهُ اسْتِثْمَامًا لِنِعْمَتِهِ ، وَأَسْتِسْلَامًا لِعِزَّتِهِ ، وَأَسْتِعْصَامًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ . وَأَسْتَعِينُهُ فَاقَةً إِلَى كِفَايَتِهِ ؛ إِنَّهُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ ، وَلَا يَبْئُلُ ^(١٧) مَنْ عَادَاهُ ، وَلَا يَفْتَقِرُ مَنْ كَفَاهُ ؛ فَإِنَّهُ أَرْجَحُ مَا وُزِنَ ، وَأَفْضَلُ مَا خُزِنَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَقْنُوطٍ ^(١٨) مِنْ رَحْمَتِهِ . وَلَا مَخْلُوفٌ مِنْ نِعْمَتِهِ ، وَلَا مَأْيُوسٍ مِنْ مَغْفِرَتِهِ . وَلَا مُسْتَنْكَفٍ ^(١٩) عَنْ عِبَادَتِهِ ، الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ رَحْمَةٌ ، وَلَا تُفَقَدُ لَهُ نِعْمَةٌ .

خ/٤٥/ص ٨٥

الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا وَقَبَ ^(٢٠) لَيْلٌ وَعَسَقَ ^(٢١) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَخَفَقَ ^(٢٢) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَفْقُودِ الْإِنْعَامِ ، وَلَا مُكَافَأِ الْإِفْضَالِ .

خ/٤٨/ص ٨٧

اللَّهُمَّ ذَا حِي الْمَذْحُوتِ^(٦١٤) ، وَدَاعِمِ الْمَسْمُوكَاتِ^(٦١٥) ، وَجَابِلِ
الْقُلُوبِ^(٦١٦) عَلَى فِطْرَتِهَا^(٦١٧) : شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا .

خ/٧١/ص ١٠٠

نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ ، وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرِنَا عَلَى مَا يَكُونُ ، وَنَسْأَلُهُ
الْمُعَافَاةَ فِي الْأَذْيَانِ ، كَمَا نَسْأَلُهُ الْمُعَافَاةَ فِي الْأَبْدَانِ .

خ/٩٩/ص ١٤٤

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْحَسَرَتْ^(٦١١) الْأَوْصَافُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ ، وَرَدَّعَتْ
عَظَمَتُهُ الْعُقُولَ ، فَلَمْ تَجِدْ مَسَافًا إِلَى بُلُوغِ غَايَةِ مَلَكَوْتِهِ !
هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، أَحَقُّ وَأَبِينُ مِمَّا تَرَى الْعَيْونُ ، لَمْ تَبْلُغْهُ الْعُقُولُ
بِتَحْيِيدِ فَيْكُونِ مُشَبَّهَا ، وَلَمْ تَقْعُ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ بِتَقْدِيرِ فَيْكُونِ مُثَلًّا .
خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ تَمْثِيلٍ ، وَلَا مَشُورَةَ مُشِيرٍ ، وَلَا مَعُونَةَ مُعِينٍ ،
فَتَمَّ خَلْقَهُ بِأَمْرِهِ ، وَأَذْعَنَ لِعَطَاعَتِهِ . فَأَجَابَ وَلَمْ يُدَافِعْ ، وَأَنْقَادًا
وَلَمْ يُنَازِعْ .

خ/١٥٥/ص ٢١٦

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحًا لِذِكْرِهِ ، وَسَبَبًا لِلْمَزِيدِ مِنْ
فَضْلِهِ ، وَدَلِيلًا عَلَى آيَاتِهِ وَعَظَمَتِهِ .

خ/١٥٧/ص ٢٢١

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْعِبَادِ . وَسَاطِحِ الْمِهَادِ^(٢٠٢٣) ، وَمُسِيلِ الْوِهَادِ^(٢٠٢٤) ،
وَمُخْصِبِ النَّجَادِ^(٢٠٢٥) . لَيْسَ لِأَوْلِيَّتِهِ أِبْتِدَاءٌ ، وَلَا لِأَزْلِيَّتِهِ أَنْقِضَاءٌ .
هُوَ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَزَلْ ، وَالْبَاقِي بِإِلَّا أَجَلٍ . خَرَّتْ لَهُ الْعِجَابُ . وَوَحَّدَتْهُ
الشُّفَاهُ . حَدَّ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ خَلْقِهِ لَهَا إِبَانَةٌ لَهُ^(٢٠٢٦) مِنْ شَبَّهَاتِهَا . لَا تُقَدَّرُهُ
الْأَوْهَامُ بِالْحُدُودِ وَالْحَرَكَاتِ ، وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَدْوَاتِ . لَا يُقَالُ لَهُ :

«مَتَى؟» وَلَا يُضْرَبُ لَهُ أَمَدٌ «بِحَتَّى» . الظَّاهِرُ لَا يُقَالُ : «مِمَّ؟»
وَالْبَاطِنُ لَا يُقَالُ : «فِيمَ؟» لَا شَبَحٌ فَيُنْتَقَصُ ، وَلَا مَخْجُوبٌ فَيُخَوَى .
لَمْ يَقْرُبْ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالتَّصَاقِ ، وَلَمْ يَبْعُدْ عَنْهَا بِالتَّفَرُّاقِ ، وَلَا يَخْفَى
عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شُخُوصٌ لِحِظَّةٍ ^(٢٠٢٧) ، وَلَا كُرُورٌ لَفِظَةٍ ، وَلَا أَرْدِلاَفُ
رَبْوَةٍ ^(٢٠٢٨) ، وَلَا أَنْبِساطٌ خُطْوَةٍ ، فِي لَيْلٍ دَاجٍ ^(٢٠٢٩) ، وَلَا غَسَقِ
سَاجٍ ^(٢٠٣٠) ، يَتَفَبَّأُ ^(٢٠٣١) عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ ، وَتَعْقِبُهُ الشَّمْسُ ذَاتُ
النُّورِ فِي الْأَفْوَالِ وَالْكُرُورِ ^(٢٠٣٢) ، وَتَقْلِبُ الْأَزْمِنَةَ وَالذُّهُورَ ، مِنْ إِقْبَالِ
لَيْلٍ مُقْبِلٍ ، وَإِدْبَارِ نَهَارٍ مُدْبِرٍ . قَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ وَمُدَّةٍ ، وَكُلِّ إِحْصَاءٍ
وَعِدَّةٍ ، تَعَالَى عَمَّا يَنْحَلُهُ ^(٢٠٣٣) الْمُحَدِّثُونَ مِنْ صِفَاتِ الْأَقْدَارِ ^(٢٠٣٤) ،
وَنِهَائِيَّاتِ الْأَقْطَارِ ^(٢٠٣٥) ، وَتَأْتِلُ ^(٢٠٣٦) الْمَسَاكِينُ ، وَتَمَكِّنُ الْأَمَاكِينَ . فَالْحَدُّ
لِخَلْقِهِ مَضْرُوبٌ ، وَإِلَى غَيْرِهِ مَنُشُوبٌ .

خ/١٦٣/ص ٢٣٣

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُوَارِي ^(٢١٨٥) عَنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً ، وَلَا أَرْضٌ أَرْضاً .

خ/١٧٢/ص ٢٤٦

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ ، وَعَوَاقِبُ الْأَمْرِ . نَحْمَدُهُ عَلَى
عَظِيمِ إِحْسَانِهِ ، وَنَبِيرِ بُرْهَانِهِ ، وَنَوَامِي ^(٢٢٩٩) فَضْلِهِ وَآمِنَانِهِ ، حَمْدًا
يَكُونُ لِحَقِّهِ قَضَاءً ، وَلِشُكْرِهِ آدَاءً ، وَإِلَى ثَوَابِهِ مُقْرَبًا ، وَلِحُسْنِ مَزِيدِهِ
مُوجِبًا . وَنَسْتَعِينُ بِهِ أَسْتِعَانَةَ رَاجٍ لِفَضْلِهِ ، مُؤْمِلٍ لِنَفْعِهِ ، وَائْتِقٍ
بِدَفْعِهِ ، مُعْتَرِفٍ لَهُ بِالطُّولِ ^(٢٣٠٠) ، مُذْعِنٍ لَهُ بِالْعَمَلِ وَالْقَوْلِ . وَنُؤْمِنُ
بِهِ إِيمَانًا مِنْ رَجَاهُ مُوقِنًا ، وَأَنَابَ إِلَيْهِ مُؤْمِنًا ، وَخَنَعَ ^(٢٣٠١) لَهُ مُذْعِنًا ،
وَأَخْلَصَ لَهُ مُوَحَّدًا ، وَعَظَّمَهُ مُمَجِّدًا ، وَلَاذِي بِهِ رَاغِبًا مُجْتَهِدًا .
لَمْ يُولَدْ سُبْحَانَهُ فَيَكُونُ فِي الْعِزِّ مُشَارِكًا ، وَلَمْ يَلِدْ فَيَكُونِ مَوْرُوثًا

هَالِكًا، وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَقْتُ وَلَا زَمَانٌ، وَلَمْ يَتَعَاوَرَهُ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ^(٢٣٠٢)،
بَلْ ظَهَرَ لِلْعُقُولِ بِمَا أَرَانَا مِنْ عِلَامَاتِ التَّدْبِيرِ الْمُتَقِنِ، وَالْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ.

خ/١٨٢/ص ٢٦١

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَائِنِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيُّ أَوْ عَرْشٌ، أَوْ سَمَاءٌ أَوْ أَرْضٌ،
أَوْ جَانٌ أَوْ إِنْسٌ. لَا يُدْرِكُ بِوَهْمٍ^(٢٣١٨)، وَلَا يُقَدَّرُ بِفَهْمٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ
سَائِلٌ^(٢٣١٩)، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ^(٢٣٢٠)، وَلَا يَنْظُرُ بِعَيْنٍ، وَلَا يُحَدِّدُ
بِأَيْنٍ^(٢٣٢١)، وَلَا يُوصَفُ بِالْأَزْوَاجِ^(٢٣٢٢)، وَلَا يُخْلَقُ بِعِلَاجٍ^(٢٣٢٣)، وَلَا
يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ. الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَرَاهُ
مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا، بِلَا جَوَارِحَ وَلَا أَدْوَاتٍ، وَلَا نُطْقِي وَلَا لِهَوَاتٍ^(٢٣٢٤).
بَلْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَيُّهَا الْمُتَكَلِّفُ^(٢٣٢٥) لِيُوصَفِ رَبُّكَ، فَصِيفُ جَبْرِيَلٍ
وَمِيكَائِيلَ وَجُنُودَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فِي حُجَرَاتِ الْقُدُسِ^(٢٣٢٦)
مُرْجَجِينَ^(٢٣٢٧)، مَتَوَلِّهِ^(٢٣٢٨) عَقُولُهُمْ أَنْ يَحْدُوا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ. فَإِنَّمَا يُدْرِكُ
بِالْصِّفَاتِ ذَوُو الْهَيْئَاتِ وَالْأَدْوَاتِ، وَمَنْ يَنْقُضِي إِذَا بَلَغَ أَمَدَ حَدِّهِ بِالْفَنَاءِ.
فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَضَاءَ بِنُورِهِ كُلَّ ظَلَامٍ، وَأَظْلَمَ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ نُورٍ.

خ/١٨٢/ص ٢٦٢

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ، وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ مَنْصَبَةٍ^(٢٣٤١). خَلَقَ
الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ، وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِهِ، وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ،
وَهُوَ الَّذِي أَسْكَنَ الدُّنْيَا خَلْقَهُ، وَبَعَثَ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ رُسُلَهُ،
لِيَكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ غِطَائِهَا، وَلِيُحَذِّرُوهُمْ مِنْ ضَرَائِهَا، وَلِيَبْضُرِبُوا لَهُمْ
أَمْثَالَهَا، وَلِيَبْصُرُوهُمْ عُيُوبَهَا، وَلِيَهْجُمُوا^(٢٣٤٢) عَلَيْهِمْ بِمُعْتَبِرٍ^(٢٣٤٣)
مَنْ تَصَرَّفَ^(٢٣٤٤) مَصَاحِحًا^(٢٣٤٥) وَأَسْقَامِيهَا، وَحَلَالِهَا وَحَرَامِيهَا، وَمَا أَعَدَّ
اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَالْعَصَاةِ مِنْ جَنَّةٍ وَنَارٍ، وَكَرَامَةٍ وَهَوَانٍ. أَحْمَدُهُ

إِلَى نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحَمَدَ^(٢٣١٦) إِلَى خَلْقِهِ ، وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ، وَلِكُلِّ
قَدْرٍ أَجَلًا ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا .

خ/١٨٣/ص ٢٦٥

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ ، وَلَا تَحْوِيهِ الْمَشَاهِدُ ، وَلَا تَرَاهُ
النُّوَاطِرُ ، وَلَا تَحْجُبُهُ السَّوَاتِرُ ، الدَّالُّ عَلَى قَدَمِهِ بِحُدُوثِ خَلْقِهِ ،
وَبِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى وُجُودِهِ ، وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَبَهَ لَهُ . الَّذِي
صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ ظَلَمِ عِبَادِهِ ، وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ ،
وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ . مُسْتَشْهِدٌ بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَزَلِيَّتِهِ ، وَبِمَا
وَسَمَّاهَا بِهِ مِنَ الْعَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ ، وَبِمَا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى
دَوَامِهِ . وَاحِدٌ لَا يَعْدُدُ^(٢٣٦١) ، وَدَائِمٌ لَا يَأْمَدُ^(٢٣٦٥) ، وَقَائِمٌ لَا يَعْمَدُ .
تَتَلَقَّاهُ الْأُذْهَانُ لَا بِمُشَاعِرَةٍ^(٢٣٦١) ، وَتَشْهَدُ لَهُ الْمَرَائِي^(٢٣٦٧) لَا بِمُحَاضِرَةٍ .
لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَوْهَامُ ، بَلْ تَجَلَّى لَهَا بِهَا ، وَبِهَا أَمْتَنَعَ مِنْهَا ، وَإِلَيْهَا
حَاكَمَهَا . لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ أَمْتَدَّتْ بِهِ النُّهَيَاتُ فَكَبَّرَتْهُ تَجْسِيمًا ، وَلَا
بِذِي عِظَمٍ تَنَاهَتْ بِهِ الْغَايَاتُ فَعَظَّمَتْهُ تَجْسِيدًا ؛ بَلْ كَبُرَ شَأْنًا ،
وَعَظُمَ سُلْطَانًا .

خ/١٨٥/ص ٢٦٩

أَحْمَدُهُ شُكْرًا لِإِنْعَامِهِ ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى وَظَائِفِ حُقُوقِهِ ، عَزِيزَ الْجُنْدِ ،
عَظِيمَ الْمَجْدِ .

خ/١٩٠/ص ٢٨١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالُّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ ، وَبِمُحَدِّثِ خَلْقِهِ عَلَى أَزَلِيَّتِهِ ،
وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَبَهَ لَهُ . لَا تَسْتَلِمُهُ^(١١٨٧٩) الْمَشَاعِرُ ، وَلَا تَحْجُبُهُ
السَّوَاتِرُ ، لِإِفْتِرَاقِ الصَّانِعِ وَالْمَصْنُوعِ ، وَالْحَادِّ وَالْمَحْدُودِ ، وَالرَّبِّ

وَالْمَرْبُوبِ ؛ الْأَحَدِ بِلَا تَأْوِيلٍ عَدَدٍ ، وَالْخَالِقِ لَا بِمَعْنَى حَرَكَةٍ وَنَصَبٍ ^(١٨٨٠) ،
وَالسَّمِيعِ لَا بِإِدَاةٍ ^(١٨٨١) ، وَالْبَصِيرِ لَا بِتَفْرِيقِ آلَةٍ ^(١٨٨٢) . وَالشَّاهِدِ لَا
بِمُمَاسَةٍ ، وَالْبَائِنِ ^(١٨٨٣) لَا بِتَرَاحِي مَسَافَةٍ ، وَالظَّاهِرِ لَا بِرُؤْيَةٍ ، وَالْبَاطِنِ
لَا بِلَطَافَةٍ . بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَهْرِ لَهَا ، وَالْقُدْرَةَ عَلَيْهَا ، وَبَانَتِ الْأَشْيَاءُ
مِنْهُ بِالْخُضُوعِ لَهُ ، وَالرُّجُوعِ إِلَيْهِ . مَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ حَدَّهُ ^(١٨٨٤) ، وَمَنْ
حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ ، وَمَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَرْزَلَهُ ، وَمَنْ قَالَ : « كَيْفَ »
فَقَدْ اسْتَوْصَفَهُ ، وَمَنْ قَالَ : « أَيْنَ » فَقَدْ حَيَّرَهُ . عَالِمٌ إِذَا لَا مَعْلُومٌ .
وَرَبٌّ إِذَا لَا مَرْبُوبٌ ، وَقَادِرٌ إِذَا لَا مَقْدُورٌ .

خ/١٥٢/ص ٢١١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا بِحَوْلِهِ ^(٧٠٨) ، وَوَدَنَا بِطَوْلِهِ ^(٧٠٩) ، مَا نَحَرَ كُلُّ
غَنِيمَةٍ وَفَضْلٍ ، وَكَاشَفَ كُلَّ عَظِيمَةٍ وَأَزَلَّ ^(٧١٠) . أَحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ
كَرَمِهِ ، وَسَوَابِغِ نَعْمِهِ ^(٧١١) ، وَأَوْمِنُ بِهِ أَوَّلًا بِأَدْيَا ^(٧١٢) ، وَأَسْتَهْدِيهِ
قَرِيبًا هَادِيًا ، وَأَسْتَعِينُهُ قَاهِرًا قَادِرًا ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِيًا نَاصِرًا ،

خ/٨٣/ص ١٠٧

الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ . وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ . نَحْمَدُهُ
فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ

خ/١٩٥/ص ٣٠٨

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِيهِ ، وَجَلَّالِ كِبَرِيَّاتِهِ ، مَا حَيْرَ
مُقَلَّ ^(٢٧٣٧) الْعُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ ، وَرَدَّعَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ ^(٢٧٣٨)
النُّفُوسِ عَنْ عِرْفَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ .

خ/١٧٨/ص ٢٥٦

«الله» حَمْدُهُ وَتَوْحِيدُهُ

لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ ، وَلَا يُغَيِّرُهُ زَمَانٌ ، وَلَا يَحْوِيهِ مَكَانٌ ، وَلَا يَصِفُهُ
 لِسَانٌ ، وَلَا يَغْرُبُ^(٢٢٤٥) عَنْهُ عَدَدُ قَطْرِ الْمَاءِ وَلَا نُجُومِ السَّمَاءِ ، وَلَا
 سَوَافِي الرِّيحِ^(٢٢٤٦) فِي الْهَوَاءِ ، وَلَا دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا^(٢٢٤٧) ، وَلَا
 مَقِيلُ الدَّرِّ^(٢٢٤٨) فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ . يَعْلَمُ مَسَاقِطَ الْأُورَاقِ ، وَخَفِيَّ طَرْفِ
 الْأَحْدَاقِ^(٢٢٤٩) . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَيْرَ مَعْدُولٍ بِهِ^(٢٢٥٠) ، وَلَا
 مَشْكُوكٍ فِيهِ ، وَلَا مَكْفُورٍ دِينُهُ ، وَلَا مَجْحُودٍ تَكْوِينُهُ^(٢٢٥١) ، شَهَادَةٌ مِنْ
 صَدَقَتْ نَيْتُهُ ، وَصَفَتْ دِخْلَتُهُ^(٢٢٥٢) وَخَلَّصَ يَقِينُهُ ، وَثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ .

خ/١٠٠/ص ١٤٥



«الله» حَمْدُهُ وَجُودُهُ

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ الْمَنَعُ وَالْجُمُودُ^(١٠٠٥) ، وَلَا يُكْدِبُهُ^(١٠٠٦)
 الْإِعْطَاءُ وَالْجُودُ ؛ إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ سِوَاهُ ، وَكُلُّ مَانِعٍ مَذْمُومٌ مَا
 خَلَاهُ ؛ وَهُوَ الْمَنَّانُ بِفَوَائِدِ النِّعَمِ ، وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ وَالْقَسَمِ ؛ عِيَالُهُ
 الْخَلَائِقُ . ضَمِينَ أَرْزَاقِهِمْ . وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهُمْ ، وَنَهَجَ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ
 إِلَيْهِ ، وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْهِ . وَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ بِأَجُودَ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْأَلِ .

خ/٩١/ص ١٢٤

وَلَوْ وَهَبَ مَا تَنَفَّسَتْ^(١٠٠٨) عَنْهُ مَعَادِنُ الْجِبَالِ . وَضَحِكَتْ^(١٠٠٩)
 عَنْهُ أَصْدَافُ الْبِحَارِ ، مِنْ فِلِزِّ اللَّجَيْنِ وَالْعَقِيَانِ^(١٠١٠) ، وَنُشَارَةِ
 الدَّرِّ^(١٠١١) وَحَصِيدِ الْمَرْجَانِ^(١٠١٢) . مَا أَثَرَ ذَلِكَ فِي جُودِهِ ، وَلَا أَنْفَدَ
 سَعَةَ مَا عِنْدَهُ ، وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ الْأَنْعَامِ مَا لَا تُنْفِدُهُ^(١٠١٣)

مَطَالِبُ الْأَنْامِ ، لِأَنَّهُ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَغِيضُهُ^(١٠١٤) سُؤَالُ السَّائِلِينَ ،
وَلَا يُبْخِلُهُ^(١٠١٥) إِحْسَاحُ الْمُلْحِينِ

خ/٩١/ص ١٢٤

«الله» حَمْدُهُ وَالشَّهَادَةُ

الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ ، وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ ، وَبِأَوْلِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ
لَا أَوَّلَ لَهُ ، وَبِآخِرِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْإِعْلَانُ ، وَالْقَلْبُ اللِّسَانَ .

خ/١٠١/ص ١٤٦



«الله» حَمْدُهُ وَالشَّهَادَتَانِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ أَتَى الدَّهْرُ بِالْحَطْبِ الْقَادِحِ^(٤٤٧) ، وَالْحَدِيثِ^(٤٤٨)
الْجَلِيلِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ .
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

خ/٣٥/ص ٧٩

نَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَخَذَ وَأَعْطَى ، وَعَلَى مَا أَبْتَلَى وَأَبْتَلَى^(١٧٢٢) . الْبَاطِنُ
لِكُلِّ خَفِيَّةٍ ، وَالْحَاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ ، الْعَالِمُ بِمَا تُكِنُّ الصُّدُورُ ، وَمَا
تَخُونُ الْعُيُونُ . وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا نَجِيبُهُ وَبَعِيثُهُ^(١٧٢٣) ،
شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْإِعْلَانُ ، وَالْقَلْبُ اللِّسَانَ .

خ/١٣٢/ص ١٨٩

«الله» حَمْدُهُ وَصِفَاتُهُ

أَمْرُهُ قَضَاءٌ وَحِكْمَةٌ ، وَرِضَاؤُهُ أَمَانٌ وَرَحْمَةٌ ، يَقْضِي بِعِلْمِهِ ، وَيَعْفُو بِعِلْمِهِ .

خ/١٦٠/ص ٢٢٤

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي ، وَعَلَى مَا تُعَافِي وَتُبْتَلِي ، حَمْدًا يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ ، وَأَحَبُّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ ، وَأَفْضَلُ الْحَمْدِ عِنْدَكَ . حَمْدًا يَمَلَأُ مَا خَلَقْتَ ، وَيَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ . حَمْدًا لَا يُحْجَبُ عَنْكَ ، وَلَا يُقْصَرُ دُونَكَ .

حَمْدًا لَا يَنْقَطِعُ عَدْدُهُ ، وَلَا يَفْتَنُ مَدَدُهُ . فَلَسْنَا نَعْلَمُ كُنْهَ عَظَمَتِكَ ، إِلَّا أَنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ «حَيُّ قَيُّومٌ ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ^(١٩٥٥) وَلَا نَوْمٌ» . لَمْ يَنْتَهِ إِلَيْكَ نَظْرٌ ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ بَصَرٌ . أَذْرَكْتَ الْأَبْصَارَ ، وَأَخْصَيْتَ الْأَعْمَالَ ، وَأَخَذْتَ «بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ» . وَمَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ ، وَنَعْجَبُ لَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ ، وَنَعْمُهُ مِنْ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ ، وَمَا تَغَيَّبَ عَنَّا مِنْهُ ، وَقَصُرَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ ، وَأَنْتَهَتْ عَقُولُنَا دُونَهُ ، وَحَالَتْ سُتُورُ الْغُيُوبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَعْظَمُ . فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ ، وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ ، لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ ، وَكَيْفَ ذَرَأْتَ^(١٩٥٦) خَلْقَكَ ، وَكَيْفَ عَلَّقْتَ فِي الْهَوَاءِ سَمَاوَاتِكَ ، وَكَيْفَ مَدَدْتَ عَلَى مَوْرٍ^(١٩٥٧) الْمَاءَ أَرْضَكَ . رَجَعَ طَرْفُهُ حَسِيرًا^(١٩٥٨) ، وَعَقَلَهُ مَبْهُورًا^(١٩٥٩) ، وَسَمِعَهُ وَالِيهَا^(١٩٦٠) ، وَفَكَّرَهُ حَائِرًا .

الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْلُ فَيَكُونُ شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَعْدُ فَيَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ ، وَالرَّادِعُ أَنَّاسِي الْأَبْصَارِ عَنْ أَنْ تَنَالَهُ أَوْ

تُدْرِكُهُ^(١٠٠٧) ، مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيَخْتَلِفُ مِنْهُ الْحَالُ ، وَلَا كَانَ فِي مَكَانٍ فَيَجُوزَ عَلَيْهِ الْإِنْتِقَالُ .

خ/٩١/ص ١٢٤

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ^(٩٨٦) .
الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَائِمًا دَائِمًا ؛ إِذْ لَا سَمَاءَ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، وَلَا حُجُبُ ذَاتُ
إِرْتَاجٍ^(٩٨٧) . وَلَا لَيْلٌ دَاجٍ^(٩٨٨) ، وَلَا بَحْرٌ سَاجٍ^(٩٨٩) ، وَلَا جَبَلٌ
ذُو فِجَاجٍ^(٩٩٠) ، وَلَا فَجٌّ ذُو أَعْوَجَاجٍ ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ^(٩٩١) .
وَلَا خَلْقٌ ذُو أَعْتِمَادٍ^(٩٩٢) : ذَلِكَ مُبْتَدِعٌ^(٩٩٣) الْخَلْقِ وَوَارِثُهُ^(٩٩٤) . وَإِلَهُ
الْخَلْقِ وَرَازِقُهُ . وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ذَائِبَانِ^(٩٩٥) فِي مَرَضَاتِهِ : يُبْلِيَانِ كُلَّ
جَدِيدٍ . وَيُقَرَّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ .

قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ . وَأَحْصَى آثَارَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ ، وَعَدَدَ أَنْفُسَهُمْ ،
وَخَائِنَةَ أَعْيُنِهِمْ^(٩٩٦) . وَقَالَ لِيُخْفِيَ صُدُورَهُمْ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَمُسْتَقْرَهُمْ
وَمُسْتَوْدَعَهُمْ مِنَ الْأَرْحَامِ وَالظُّهُورِ . إِلَى أَنْ تَتَنَاهَى بِهِمُ الْغَايَاتُ .

هُوَ الَّذِي اشْتَدَّتْ نِقْمَتُهُ^(٩٩٧) عَلَى أَعْدَائِهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ ، وَأَتَسَّعَتْ
رَحْمَتُهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي شِدَّةِ نِقْمَتِهِ . قَاهِرٌ مِنْ عَازِهِ^(٩٩٨) ، وَمُدْمِرٌ مَنْ
شَاقَهُ^(٩٩٩) . وَمُذِلٌّ مَنْ نَاوَاهُ^(١٠٠٠) . وَغَالِبٌ مَنْ عَادَاهُ . مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ
كَفَاهُ . وَمَنْ سَأَلَهُ أُعْطَاهُ . وَمَنْ أَقْرَضَهُ قَضَاهُ^(١٠٠١) ، وَمَنْ شَكَرَهُ جَزَاهُ .

خ/٩٠/ص ١٢٢

«اللَّهُ» حَمْدُهُ وَوصفه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي^(٢٤٧٦) فِي الْخَلْقِ حَمْدُهُ ، وَالْغَالِبِ جُنْدُهُ ، وَالْمُتَعَالِي
جَدَّهُ^(٢٤٧٧) . أَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمِهِ التَّوَامِ^(٢٤٧٨) ، وَالْآلِيهِ الْعِظَامِ . الَّذِي

عَظُمَ حِلْمُهُ فَعَفَا ، وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى ، وَعَلِمَ مَا يَمْضِي وَمَا
 مَضَى ، مُبْتَدِعِ الْخَلَائِقِ بِعِلْمِهِ ، وَمُنْشِئِهِمْ بِحُكْمِهِ^(٢١٧٦) ، بِلاَ اقْتِدَاءٍ وَلَا
 تَعْلِيمٍ ، وَلَا اخْتِدَاءٍ لِمِثَالِ صَانِعِ حَكِيمٍ ، وَلَا إِصَابَةَ خَطَأٍ ، وَلَا
 حَضْرَةَ مَلَأٍ .

خ/١٩١/ص ٢٨٣

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْعِزُّ وَالْكَبْرِيَاءُ ، وَاخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ
 خَلْقِهِ ، وَجَعَلَهُمَا حِمِيًّا^(٢٥٢٢) وَحَرَمًا عَلَى غَيْرِهِ ، وَأَصْطَفَاهُمَا^(٢٥٢٣)
 لِحَبْلِهِ .

خ/١٩٢/ص ٢٨٥

نَحْمَدُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَذَادَ^(٢٧٠٧) عَنْهُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ ،
 وَنَسَّأَهُ لِمِنْتِهِ تَمَامًا ، وَبِحَبْلِهِ اغْتِصَامًا .

خ/١٩٤/ص ٣٠٧

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

«الله» خلقه الأشياء وابداعها

الْمُنْشِئُ أَصْنَافِ الْأَشْيَاءِ بِلاَ رَوِيَّةٍ فِكْرٍ آلَ إِلَيْهَا ، وَلَا قَرِيحَةٍ
 غَرِيزَةٍ^(١٠١٢) أَضْمَرَ عَلَيْهَا ، وَلَا تَجْرِبَةَ أَفَادَهَا^(١٠١٣) مِنْ حَوَادِثِ الدُّهُورِ ،
 وَلَا شَرِيكَ أَعَانَهُ عَلَى ابْتِدَاعِ عَجَائِبِ الْأُمُورِ ، فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ ، وَ
 أَدْعَنَ لِبَطَاعَتِهِ .

خ/٩١/ص ١٢٧

«الله» ودلالة الخلق عليه

وَأَرَانَا مِنْ مَلَكُوتِ قُدْرَتِهِ ، وَعَجَائِبِ مَا نَطَقَتْ بِهِ آثَارُ حِكْمَتِهِ .

وَأَعْتَرَفَ الْحَاجَّةَ مِنْ الْخَلْقِ إِلَى أَنْ يُقِيمَهَا بِمِسَالِكِ^(١٠٣٣) قُوَّتِهِ ، مَا دَلَّنَا بِاضْطِرَارِ قِيَامِ الْحُجَّةِ لَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ ، فَظَهَرَتْ الْبِدَائِعُ النَّبِيَّ أَخَذَتْهَا آثَارُ صَنَعَتِهِ ، وَأَعْلَامُ حِكْمَتِهِ ، فَصَارَ كُلُّ مَا خَلَقَ حُجَّةً لَهُ وَدَلِيلًا عَلَيْهِ ؛ وَإِنْ كَانَ خَلْقًا صَامِتًا ، فَحُجَّتُهُ بِالتَّدْبِيرِ نَاطِقَةً ، وَدَلَالَتُهُ عَلَى الْمُبْدِعِ قَائِمَةٌ .

خ/٩١/ص ١٢٦

«الله» سجود الخلق له تعالى

فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي «يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا» ، وَيُعْفِرُ لَهُ خَدًّا وَوَجْهًا ، وَيُلْقِي إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ سِلْمًا وَضَعْفًا ، وَيُعْطِي لَهُ الْقِيَادَ رَهْبَةً وَخَوْفًا ! فَالطَّيْرُ مُسَخَّرٌ لِأَمْرِهِ ، وَأَحْصَى عَدَدَ الرِّيشِ مِنْهَا وَالنَّفْسَ ، وَأَرَسَى قَوَائِمَهَا عَلَى النَّبِيِّ^(٢٣٨٢) وَالْيَبَسِ ؛ وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهَا ، وَأَحْصَى أَجْنَاسَهَا . فَهَذَا غُرَابٌ وَهَذَا عُقَابٌ . وَهَذَا حَمَامٌ وَهَذَا نَعَامٌ . دَعَا كُلُّ طَائِرٍ بِاسْمِهِ ، وَكَفَّلَ لَهُ بِرِزْقِهِ . وَأَنْشَأَ «السَّحَابَ الثَّقَالَ» فَأَهْطَلَ^(٢٣٨١) دِيمَهَا^(٢٣٨٥) ، وَعَدَّدَ قِسْمَهَا^(٢٣٨٦) . فَبَلَّ الْأَرْضَ بَعْدَ جُفُوفِهَا ، وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُدُوبِهَا^(٢٣٨٧) .

خ/١٨٥/ص ٢٧٢

«الله» صفاته

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ^(٥١٩) خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ ، وَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ^(٥٢٠) الظُّهُورِ ، وَآمَنَعَ عَلَى عَيْنِ الْبَصِيرِ ؛ فَلَا عَيْنٌ مِنْ لَمْ يَرَهُ تُنْكِرُهُ ، وَلَا قَلْبٌ مِنْ أَثْبَتَهُ يُبْصِرُهُ : سَبَقَ فِي الْعُلُوِّ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ ، وَقَرُبَ فِي

الذُّنُوفُ فَلَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْهُ . فَلَا اسْتِعْلَاؤُهُ بِاعْدَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ ،
وَلَا قُرْبُهُ سَاوَاهُمْ فِي الْمَكَانِ بِهِ . لَمْ يُطْلِعِ الْعُقُولَ عَلَى تَحْدِيدِ صِفَتِهِ ،
وَلَمْ يَخْجُبْهَا عَنْ وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ ، فَهُوَ الَّذِي تَشْهَدُ لَهُ أَعْلَامُ الْوُجُودِ ،
عَلَى إِقْرَارِ قَلْبِ ذِي الْجُحُودِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُهُ الْمُشْبَهُونَ بِهِ
وَالْجَاحِدُونَ لَهُ عُلُوقًا كَبِيرًا !

خ/٤٩/ص ٨٨

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ : الْأَوَّلُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ ،
وَالْآخِرُ لَا غَايَةَ لَهُ ، لَا تَقَعُ الْأَوْهَامُ لَهُ عَلَى صِفَةٍ ، وَلَا تَعْقَدُ^(١١٢٢) الْقُلُوبُ
مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ ، وَلَا تَنَالُهُ التَّخَزُّنَةُ وَالتَّعْبِيسُ ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ
وَالْقُلُوبُ .



خ/٨٥/ص ١١٥

قَدْ عَلِمَ السَّرَائِرَ ، وَخَبِرَ الضَّمَائِرَ ، لَهُ الْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ . وَالْعَلْبَةُ
لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَالْقُوَّةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

خ/٨٦/ص ١١٦

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَجَلِّي لِخَلْقِهِ بِخَلْقِهِ ، وَالظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِ . خَنَقَ
الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، إِذْ كَانَتْ الرُّوِيَّاتُ لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِذَوِي الضَّمَائِرِ^(١١٢٨)
وَلَيْسَ بِذِي ضَمِيرٍ فِي نَفْسِهِ . خَرَقَ عِلْمُهُ بَاطِنَ غَيْبِ السُّرَاتِ^(١١٢٩) ،
وَأَحَاطَ بِغُمُوضِ عَقَائِدِ السَّرِيرَاتِ .

خ/١٠٨/ص ١٥٥

كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ : غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ ، وَعِزُّ
كُلِّ ذَلِيلٍ ، وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ ، وَمَفْزَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ . مَنْ تَكَلَّمَ
سَبَّحَ نُطْقَهُ ، وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ ، وَمَنْ عَاشَرَ فَعَلِيَهُ رَزَقَهُ ، وَمَنْ

مَاتَ فَإِلَيْهِ مُنْقَلَبُهُ . لَمْ تَرَكَ الْعُيُونَ فَتُخْبِرُ عَنْكَ ، بَلْ كُنْتَ قَبْلَ
 الْوَاصِفِينَ مِنْ خَلْقِكَ . لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ لِوَحْشَةٍ ، وَلَا اسْتَعْمَلْتَهُمْ
 لِمَنْفَعَةٍ ، وَلَا يَسْبِقُكَ مَنْ طَلَبْتَ ، وَلَا يُفْلِتُكَ ^(١١٥١) مَنْ أَخَذْتَ ، وَلَا
 يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ عَصَاكَ ، وَلَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ ، وَلَا
 يَرُدُّ أَمْرَكَ مَنْ سَخِطَ قَضَاءَكَ ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ
 أَمْرِكَ . كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ ، وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ . أَنْتَ الْأَبَدُ
 فَلَا أَمَدَ لَكَ ، وَأَنْتَ الْمُنْتَهَى فَلَا مَحِيصَ عَنْكَ ، وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ فَلَا
 مَنْجِيٍّ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ . بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَإِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ
 نَسَمَةٍ . سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ ! سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ
 خَلْقِكَ ! وَمَا أَصْغَرَ كُلَّ عَظِيمَةٍ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ ! وَمَا أَهْوَلَ مَا نَرَى مِنْ
 مَلَكُوتِكَ ! وَمَا أَحْقَرَ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنَّا مِنْ سُلْطَانِكَ ! وَمَا أَسْبَغَ
 نِعْمَكَ فِي الدُّنْيَا ، وَمَا أَصْغَرَهَا فِي نِعْمِ الْآخِرَةِ !

خ/١٠٩/ص ١٥٨

وَأَنْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِأَرْزَامِهَا ، وَقَدَفَتْ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ
 مَقَالِيدَهَا ^(١١٣١) ، وَسَجَدَتْ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ الْأَشْجَارُ النَّاصِرَةُ ،
 وَقَدَحَتْ ^(١١٣٢) لَهُ مِنْ قُضْبَانِهَا النَّيْرَانَ الْمُضِيئَةَ ، وَأَتَتْ أَكْلَهَا بِكَلِمَاتِهِ
 الشَّمَارُ الْبَانِعَةُ .

خ/١٣٣/ص ١٩١

((الله)) صفته تعالى في مقالة لذعلب اليماني

لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونَ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ ، وَلَكِنْ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ
 الْإِيمَانِ . قَرِيبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرٌ مُلَابِسٍ ، بَعِيدٌ مِنْهَا غَيْرٌ مُبَايِنٍ ، مُتَكَلِّمٌ

لَا بِرَوِيَّةٍ^(٢٢٦١) ، مُرِيدٌ لَا بِهَيْمَةٍ^(٢٢٦٥) ، صَانِعٌ لَا بِجَارِحَةٍ^(٢٢٦٦) . لَطِيفٌ
لَا يُوصَفُ بِالْخَفَاءِ ، كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَفَاءِ^(٢٢٦٧) ، بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ
بِالْحَاسَةِ ، رَحِيمٌ لَا يُوصَفُ بِالرَّقَةِ . تَعْنُو^(٢٢٦٨) الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ ،
وَتَجِبُ الْقُلُوبُ^(٢٢٦٩) مِنْ مَخَافَتِهِ .

خ/١٧٩/ص ٢٥٨

«الله» عجز العقول عن أدراكه

وَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَتَنَاهَ فِي الْعُقُولِ ، فَتَكُونُ فِي مَهَبٍ فِكْرَهَا
مُكَيِّفًا^(١٠٣١) ، وَلَا فِي رَوِيَّاتٍ خَوَاطِرَهَا فَتَكُونُ مَحْدُودًا مُصْرَفًا^(١٠٣٠)

خ/٩١/ص ١٢٧

هُوَ الْقَادِرُ الَّذِي إِذَا ارْتَمَتْ الْأَوْهَامُ^(١٠٣٢) لِتُدْرِكَ مُنْقَطِعَ^(١٠٣٠) قُدْرَتِهِ ،
وَحَاوَلَ الْفِكْرُ الْمُبْرَأَ^(١٠٣١) مِنْ خَطَرَاتِ الْوَسْوَاسِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي عَمِيقَاتِ
غُيُوبِ مَلَكُوتِهِ ، وَتَوَلَّهَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ^(١٠٣٢) ، لِتَجْرِيَ فِي كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ ،
وَعَمَّضَتْ^(١٠٣٣) مَدَاخِلَ الْعُقُولِ فِي حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَنَاوُلِ عِلْمِ
ذَاتِهِ ، رَدَّعَهَا^(١٠٣٤) وَهِيَ تَجُوبُ مَهَاوِي^(١٠٣٥) سُدْفِ الْغُيُوبِ^(١٠٣٦) ،
مُتَخَلِّصَةً إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ فَرَجَعَتْ إِذْ جِبَهَتْ^(١٠٣٧) مُعْتَرِفَةً بِأَنَّهُ .

خ/٩٠/ص ١٢٥

«الله» علمه

عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْمَاضِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ ، وَعِلْمُهُ بِمَا
فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى .

خ/١٦٣/ص ٢٣٣

فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ سَوَادُ غَسَقِي دَاجٍ^(٢٣١٠) ، وَلَا لَيْلٍ سَاجٍ^(٢٣١١) ،
 فِي بَقَاعِ الْأَرْضِينَ الْمُتَطَاطِمَاتِ^(٢٣١٢) ، وَلَا فِي بَقَاعِ السُّفَعِ^(٢٣١٣)
 الْمُتَجَاوِرَاتِ ، وَمَا يَتَجَلَّجَلُ بِهِ الرَّغْدُ^(٢٣١٤) فِي أْفُقِ السَّمَاءِ ، وَمَا
 تَلَّاشَتْ^(٢٣١٥) عَنْهُ بُرُوقُ الْعَمَامِ ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ تُزِيلُهَا عَنْ
 مَسْقَطِهَا عَوَاصِفُ الْأَسْوَاءِ^(٢٣١٦) وَأَنْهِيَالُ السَّمَاءِ^(٢٣١٧) ! وَيَعْلَمُ مَسْقَطَ
 الْقَطْرَةِ وَمَقَرَّهَا ، وَمَسْحَبَ الذَّرَّةِ وَمَجْرَهَا ، وَمَا يَكْفِي الْبُعُوضَةَ مِنْ
 قُوَّتِهَا ، وَمَا تَحْمِلُ الْأَنْثَى فِي بَطْنِهَا .

خ/١٨٢/ص ٢٦١

يَعْلَمُ حَجِيجَ الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ ، وَمَعَاصِي الْعِبَادِ فِي الْخَلَوَاتِ ،
 وَأَخْتِلَافَ النَّيَّانِ^(٢٧٩٠) فِي الْبِحَارِ الْعَامِرَاتِ ، وَتَلَاطَمَ الْمَاءِ بِالرِّيَّاحِ
 الْعَاصِفَاتِ .

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

خ/١٩٨/ص ٣١٢

الَّذِي أَبْتَدَأَ خَلْقَكُمْ ، وَإِلَيْهِ يَكُونُ مَعَادُكُمْ ، وَبِهِ نَجَاحُ طَلِبَتِكُمْ ،
 وَإِلَيْهِ مُنْتَهَى رَغْبَتِكُمْ ، وَنَحْوُهُ قَضْدُ سَبِيلِكُمْ ، وَإِلَيْهِ مَرَامِي
 مَفْرَعِكُمْ^(٢٧٩٣)

خ/١٩٨/ص ٣١٢

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا الْعِبَادُ مُقْتَرِفُونَ^(٢٨١١) فِي
 لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ . لَطْفَ بِهِ خُبْرًا^(٢٨١٢) ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمًا .
 أَعْضَاؤُكُمْ شُهُودُهُ ، وَجَوَارِحُكُمْ جُنُودُهُ ، وَضَعَائِرُكُمْ عِيُونُهُ ، وَخَلَوَاتُكُمْ
 عِيَانُهُ^(٢٨١٣)

خ/١٩٩/ص ٣١٨

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ ، وَتَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فِي

صَمَائِرِهِمْ ، وَتَعَلَّمَ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ . فَاسْرَارُهُمْ لَكَ مَكشُوفَةٌ ،

دعاء/٢٢٧/ص ٣٤٨

«الله» علمه بالأشياء

عَالِمُ السِّرِّ مِنْ صَمَائِرِ الْمُضْمِرِينَ ، وَنَجْوَى الْمُتَخَافَتِينَ^(١٢٠٠) ، وَ
خَوَاطِرِ رَجْمِ الظُّنُونِ^(١٢٠١) . وَعُقْدِ عَزِيمَاتِ اليَقِينِ^(١٢٠٢) ، وَ
مَسَارِقِ إِيْمَاضِ الْجُفُونِ^(١٢٠٣) وَمَا ضَمِنَتْهُ أَكْنَانُ الْقُلُوبِ^(١٢٠٤) ،
وَعَيَابَاتِ الْغُيُوبِ^(١٢٠٥) ، وَمَا أَصَفَتْ لِاسْتِرَاقِهِ^(١٢٠٦) مَصَائِخِ^(١٢٠٧) ،
الْأَسْمَاعِ ، وَمَصَائِفِ الذَّرِّ^(١٢٠٨) ، وَمَشَائِي^(١٢٠٩) الْهَوَامِ ، وَرَجْعِ
الْحَيْنِ^(١٢١٠) مِنَ الْمَوْلَهَاتِ^(١٢١١) ، وَهَمْسِ^(١٢١٢) الْأَقْدَامِ ،
وَمُنْفَسِحِ الثَّمَرَةِ مِنْ وَلَاؤِجِ^(١٢١٣) غُلْفِ الْأَكْمَامِ^(١٢١٥) ،
وَمُنْقَمَعِ الْوُحُوشِ مِنْ غَيْرَانِ^(١٢١٦) الْجِبَالِ وَأَوْدِيَّتَيْهَا ، وَمُخْتَبِإِ
الْبَعُوضِ بَيْنَ سُوْقِ الْأَشْجَارِ وَالْحَيْتَيْهَا^(١٢١٧) ، وَمَغْرَزِ الْأُورَاقِ مِنْ
الْأَفْنَانِ^(١٢٢٠) ، وَمَحَطِّ الْأَمْشَاجِ^(١٢٢١) مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ^(١٢٢٢) ،
وَنَاشِئَةِ الْغُيُومِ وَمُتَلَاجِمِهَا ، وَدُرُورِ قَطْرِ السَّحَابِ فِي مُتْرَاكِمِهَا ، وَمَا
تَسْفِي^(١٢٢٣) الْأَعَاصِيرِ^(١٢٢٤) بِذَيْوِلَيْهَا ، وَتَعْفُو^(١٢٢٥) الْأَمْطَارِ بِسُيُولِهَا ،
وَعَوْمِ بَنَاتِ الْأَرْضِ فِي كُتُبَانِ^(١٢٢٦) الرَّمَالِ ، وَمُسْتَقَرِّ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ
بِذَرَا^(١٢٢٧) شَنَاخِيْبِ^(١٢٢٨) الْجِبَالِ ، وَتَغْرِيدِ ذَوَاتِ الْمَنْطِقِ فِي دِيَاجِيرِ^(١٢٢٩) ،
الْأَوْكَارِ ، وَمَا أَوْعَبَتْهُ الْأَصْدَافُ^(١٢٣٠) ، وَحَصَّنَتْ^(١٢٣١) عَلَيْهِ أَمْوَاجُ
الْبِحَارِ ، وَمَا غَشِيَتْهُ سُدْفَةُ لَيْلِ^(١٢٣٢) ، أَوْ ذَرَّ^(١٢٣٣) عَلَيْهِ شَارِقُ نَهَارٍ ، وَمَا
اعْتَقَبَتْ^(١٢٣٤) عَلَيْهِ أَطْبَاقُ الدِّيَاجِيرِ^(١٢٣٥) ، وَسَبَّحَاتُ النُّورِ^(١٢٣٦) ، وَآثِرِ
كُلِّ خَطْوَةٍ ، وَجِسِّ كُلِّ حَرَكَةٍ ، وَرَجْعِ كُلِّ كَلِمَةٍ ، وَتَحْرِيكِ كُلِّ

شَفَّةٌ ، وَمُسْتَقَرٌّ كُلُّ نَسَمَةٍ ، وَمِثْقَالٍ كُلُّ ذَرَّةٍ ، وَهَمَاهِيمٌ ^(١٢٣٧) كُلُّ
 نَفْسٍ هَامَةٍ ، وَمَا عَلَيْهَا مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةٍ ، أَوْ سَاقِطِ وَرْقَةٍ ؛ أَوْ قَرَارَةٍ ^(١٢٣٨)
 نُطْفَةٍ ، أَوْ نُقَاعَةٍ ^(١٢٣٩) دَمٍ وَمُضْغَةٍ ، أَوْ نَاشِئَةٍ خَلَقِ وَسَلَالَةٍ ؛ لَمْ
 يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ كُفَّةٌ ، وَلَا اعْتَرَضَتْهُ فِي حِفْظِ مَا ابْتَدَعَ مِنْ خَلْقِهِ
 عَارِضَةٌ ^(١٢٤٠) ، وَلَا اعْتَوَرَتْهُ ^(١٢٤١) فِي تَنْفِيذِ الْأُمُورِ وَتَدَابِيرِ الْمَخْلُوقِينَ
 مَلَالَةٌ وَلَا فَتْرَةٌ ، بَلْ نَفَذَهُمْ عِلْمُهُ ، وَأَحْصَاهُمْ عَدْدُهُ ، وَوَسَّعَهُمْ
 عَدْلُهُ ، وَغَمَّرَهُمْ فَضْلُهُ ، مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ .

خ/٩١/ص١٣٤/١٣٥

«الله» قدرته

هَيْهَاتَ . إِنْ مَنْ يَعْجِزُ عَنْ صِفَاتِ ذِي الْهَيْئَةِ وَالْأَدْوَاتِ فَهُوَ
 عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَعْجَزُ ، وَمَنْ تَنَاوَلَهُ بِخُلُودِ الْمَخْلُوقِينَ أَبْعَدُ !

خ/١٦٣/ص٢٣٤

«الله» قدرته في خلقه

وَلَوْ ضَرَبْتَ فِي مَذَاهِبِ فِكْرِكَ لِتَبْلُغَ غَايَاتِهِ ، مَا دَلَّتْكَ الدَّلَالَةُ
 إِلَّا عَلَى أَنَّ فَاطِرَ النَّمْلَةِ هُوَ فَاطِرُ النَّخْلَةِ ، لِذَيْقِي تَفْصِيلِ كُلِّ شَيْءٍ ،
 وَغَامِضِ اخْتِلَافِ كُلِّ حَيٍّ . وَمَا الْجَلِيلُ وَاللَّطِيفُ ، وَالثَّقِيلُ
 وَالْخَفِيفُ ، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ ، فِي خَلْقِهِ إِلَّا سَوَاءً .

خ/١٨٥/ص٢٧١

«الله» لا تجسم ولا تتركب له ولا تشبيهه

فَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ شَبَّهَكَ بِشَبَائِنِ أَعْضَاءِ خَلْقِكَ ، وَتَلَاخُمِ حِقَاقِ مَفَاصِلِهِمْ ^(١٠٣٤) الْمُخْتَجِبَةِ ^(١٠٣٥) لِتَدْبِيرِ حِكْمَتِكَ ، لَمْ يَعْقِدْ غَيْبَ ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ . وَلَمْ يُبَاشِرْ قَلْبَهُ الْيَقِينُ بِأَنَّهُ لَا نِدَّ لَكَ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَبَرُّؤَ التَّابِعِينَ مِنَ الْمَسْبُوعِينَ إِذْ يَقُولُونَ : « تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ! كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ ^(١٠٣٦) » ، إِذْ شَبَّهُوكَ بِأَضْنَامِهِمْ ، وَنَحَلُوكَ حَلِيَةَ ^(١٠٣٧) الْمَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ ، وَجَزَّأوكَ تَجْزِئَةَ الْمَجْسَمَاتِ بِخَوَاطِرِهِمْ ، وَقَلَّدُوكَ ^(١٠٣٨) عَلَى الْخَلْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْقَوَى ، بِقَرَائِحِ عُقُولِهِمْ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ سَاوَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَلَ بِكَ ، وَالْعَادِلُ بِكَ كَافِرٌ بِمَا تَنْزَلَتْ بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ ، وَنَطَقَتْ عَنْهُ شَوَاهِدُ حُجَجِ بَيِّنَاتِكَ .

خ/٩١/ص ١٢٦

«الله» معرفته

إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ ، أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ - لِعِظَمِ ذَلِكَ - كُلُّ مَا سِوَاهُ ، وَإِنْ أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظَّمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَطَفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمِ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَزْدَادَ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظْمًا .

خ/٢١٦/ص ٢٣٤

«الله» وَحْدَانِيَّتُهُ

وَأَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ ، وَلَرَأَيْتَ آثَارَ
مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ ، وَلَعَرَفْتَ أَفْعَالَهُ وَصِفَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ كَمَا
وَصَفَّ نَفْسَهُ ، لَا يُضَادُّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ ، وَلَا يَزُولُ أَبَدًا وَلَمْ يَزَلْ .
أَوَّلُ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ بِلَا أَوْلِيَّةٍ ، وَآخِرُ بَعْدَ الْأَشْيَاءِ بِلَا نِهَآيَةٍ . عَظَّمَ عَنْ
أَن تَثْبُتَ رُبُوبِيَّتُهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ .

الكتاب/٣١/ص٣٩٦

عِظَمُ الْخَالِقِ عِنْدَكَ يُصَغِّرُ الْمَخْلُوقَ فِي عَيْنِكَ .

حكمة/١٢٩/ص٤٩٢

عَرَفْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَفْسُخُ الْعَزَائِمَ^(١٧٣١) ، وَحَلَّ الْعُقُودَ^(١٧١٠) ، وَ
نَقَضَ الْهَمَمَ .

حكمة/٢٥٠/ص٥١١

اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ .

حكمة/٣٢٤/ص٥٣٢

سبحان الواحد الذي ليس غيره ، سبحان الدائم الذي لا نفاذ له ، سبحان القديم
الذي لا ابتداء له ، سبحان الفنى عن كل شيء ولا شيء من الأشياء . يفتى
عنه .

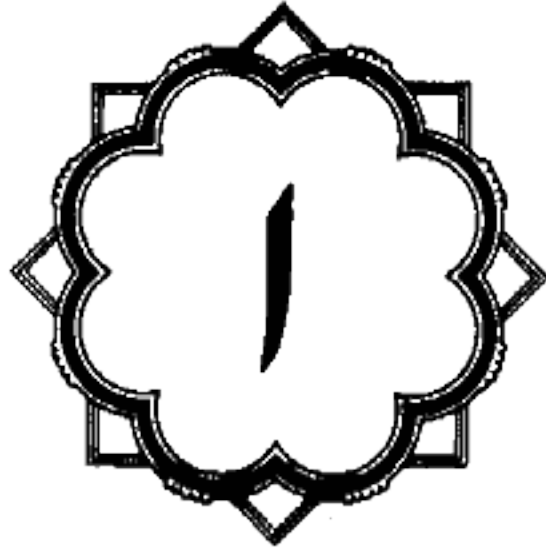
ح/٩٩٧/ابن ابي الحديد

«الله» وصفه

لَا يُنَالُ بِجَوْرِ الْإِعْتِسَافِ^(١٠٢٨) كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ ، وَلَا تَخْطُرُ بِبَالِ أُولِي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



«آخر الزمان» انظر الزمان ايضاً

أَيُّهَا النَّاسُ ، سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَى فِيهِ الْإِسْلَامُ ، كَمَا يُكْفَى الْإِنَاءُ
بِمَا فِيهِ . أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَادَكُمْ مِنْ أَنْ يَجُورَ عَلَيْكُمْ ، وَلَمْ
يُعَذِّبْكُمْ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ^(١٣٧٨) ، وَقَدْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ : « إِنْ فِي ذَلِكَ
لَايَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ » .

خ/١٠٣/ص ١٥١

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ ، وَمِنَ
الْإِسْلَامِ إِلَّا أَسْمُهُ ، وَمَسَاجِدُهُمْ يَوْمئِذٍ عَامِرَةٌ مِنَ الْبِنَاءِ ، خَرَابٌ مِنَ
الْهُدَى ، سُكَّانُهَا وَعُمَارُهَا شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ ، مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ ، وَ
إِلَيْهِمْ تَأْوِي الْخَطِيئَةُ ، يَرُدُّونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا فِيهَا ، وَيَسُوقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ
عَنْهَا إِلَيْهَا . يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : فِي حَلْفَتِي لِأَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلِيكَ فِتْنَةً
تَشْرِكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ ، وَقَدْ فَعَلَ ، وَنَسَحْنَا نَسْتَقِيلُ اللَّهَ عَشْرَةَ
الْغَفْلَةِ .

حكمة/٣٦٩/ص ٥٤٠

«الْآخِرَةَ»

فِي دَارٍ أَصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ ، ظِلُّهَا عَرْشُهُ ، وَنُورُهَا بَهْجَتُهُ ، وَزُورُهَا
مَلَائِكَتُهُ ، وَرُفَقَاوُهَا رُسُلُهُ ؛

خ/١٨٣/ص ٢٦٦

وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النُّشْأَةَ الْآخِرَى ، وَهُوَ بَرِيءُ النُّشْأَةِ الْأُولَى ؛

حكمة/١٢٦/ص ٤٩١

وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ مِنْهَا .

حكمة/٤٣١/ص ٥٥٢

أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَصَّيْتُ حِدَاءً^(١٨٥) ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
صِبَابَةٌ^(١٨٦) كَصِبَابَةِ الْإِنَاءِ أَصْطَبَهَا صَابِئًا^(١٨٧) . أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ
أَقْبَلْتُ ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا بَدْوٌ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا
مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كُلَّ وَوَلَدٍ سَيُلْحَقُ بِأَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَإِنَّ الْيَوْمَ
عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ ، وَغَدًا حِسَابٌ ، وَلَا عَمَلَ .

خ/٤٢/ص ٨٤

وَكَلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عِيَانِهِ ، وَكَلُّ شَيْءٍ مِنَ
الْآخِرَةِ عِيَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ . فَلْيَكْفِكُمْ مِنَ الْعِيَانِ السَّمَاعُ ،
وَمِنَ الْغَيْبِ الْخَبْرُ . وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا نَقَصَ مِنَ الدُّنْيَا وَزَادَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ
مِمَّا نَقَصَ مِنَ الْآخِرَةِ وَزَادَ فِي الدُّنْيَا : فَكَمْ مِنْ مَنْقُوصٍ رَاسِحٍ
وَمَزِيدٍ خَاسِرٍ!

خ/١١٤/ص ١٧٠

«الآخرة» جهنم

فَاخْذَرُوا نَارًا قَعْرُهَا بَعِيدٌ ، وَحَرُّهَا شَدِيدٌ ، وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ . دَارٌ
لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ ، وَلَا تُسْمَعُ فِيهَا دَعْوَةٌ ، وَلَا تُفْرَجُ فِيهَا كُرْبَةٌ .

عهد/٢٧/ص ٣٨٤

«الآخرة» عذابها

وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمُ مِمَّا طَوِيَ عَنْكُمْ غَيْبُهُ ، إِذَا لَخَرَجْتُمْ
إِلَى الصُّعَدَاتِ ^(١٥٩٣) تَبْكُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، وَتَلْتَدِمُونَ ^(١٥٩٤) عَلَى أَنْفُسِكُمْ ،
وَلتَرَكْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لَا حَارِسَ لَهَا وَلَا خَالِفَ ^(١٥٩٥) عَلَيْهَا ، وَلهَمَّتْ ^(١٥٩٦)
كُلَّ أَمْرٍ مِنْكُمْ نَفْسُهُ ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِهَا ؛

خ/١١٦/ص ١٧٣

«آدم» عليه السلام

ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزَنِ ^(٣٤) الْأَرْضِ وَسَهْلِهَا ، وَعَذَابِهَا وَسَبَخِهَا ^(٣٥) .
تُرْبَةً سَنًّا ^(٣٦) بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ ، وَلَاطَهَا ^(٣٧) بِالْبَلَّةِ ^(٣٨) حَتَّى
لَزَبَتْ ^(٣٩) ، فَجَبَلَ مِنْهَا صُورَةَ ذَاتِ أَحْنَاءٍ ^(٤٠) وَوُضُوءٍ ، وَأَعْضَاءٍ
وَفُضُولٍ : أَجْمَدَهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ ، وَأَضْلَدَهَا ^(٤١) حَتَّى صَلَّصَتْ ^(٤٢) .
لِبَوْتٍ مَعْدُودٍ ، وَأَمِدٍ مَعْلُومٍ ؛ ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ فَمَثَلَتْ ^(٤٣)
إِنْسَانًا ذَا أَذْهَانٍ يُجْبِلُهَا ، وَفِكْرٍ يَتَصَرَّفُ بِهَا . وَجَوَارِحَ يَخْتَدِمُهَا ^(٤٤) ،
وَأَدْوَاتٍ يُقَلِّبُهَا ، وَمَعْرِفَةٍ يَفْرُقُ بِهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْأَذْوَاقِ وَالْمَشَامِ ،
وَالْأَلْوَانِ وَالْأَجْنَاسِ ، مَعْجُونًا بِطِينَةِ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَالْأَشْبَاهِ

المؤتلفة ، والأضداد المتعادية ، والأخلاق المتباينة ، من الحر والبرد ، والبلية والجمود ، وأستأدى^(١٥) الله سبحانه الملائكة وديعته لديهم ، وعهد وصيته إليهم ، في الإذعان بالسجود له ، والخضوع لتكريمه ، فقال سبحانه : « أسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس » أغترته الحمية ، وغلبت عليه الشقوة ، وتعزز بخليفة النار ، وأشوهن خلق الصلصال ، فأعطاه الله النظرة استحقاقاً للسخط ، وأستتماماً للبلية ، وإنجازاً للعدة ، فقال : « إنك من المنظرين . إلى يوم الوقت المعلوم . » ثم أسكن سبحانه آدم داراً أرغد فيها عيشه ، وآمن فيها محلته ، وحذره إبليس وعداوته ، فأغتره^(١٦) علوه نفاسة عليه بدار المقام ، ومرافقة الأبرار ، فباع اليقين بشكبه ، والعزيمة بوهنيه ، وأستبدل بالجذل^(١٧) وجللاً^(١٨) ، وبالأغترار ندماً . ثم بسط الله سبحانه له في توبته ، ولقاه كلمة رحمته ، ووعدة المرد إلى جنته ، وأهبطه إلى دار البلية ، وتناسل الذرية .

خ/١/ص ٤٢

فلما مهد أرضه ، وأنفذ أمره ، اختار آدم ، عليه السلام ، خيرة من خلقه ، وجعله أول جيلته^(١٩) ، وأسكنه جنته ، وأرغد فيها أكله ، وأوعز إليه فيما نهاه عنه ، وأعلمه أن في الإقدام عليه التعرض لمعصيته ، والمخاطرة بمنزليته ، فأقدم على ما نهاه عنه - موافاةً لسابق علمه - فأهبطه بعد التوبة ليغمر أرضه بنسليه ، وليقيم الحجة به على عباده .

لا

خ/١/ص ١٣٣

«أئمة الضالان»

عَسَىٰ أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ تُنْتَضَىٰ^(١٧٧١) فِيهِ
السُّيُوفُ ، وَتُخَانَ فِيهِ الْعُهُودُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُكُمْ أئِمَّةً لِأَهْلِ
الضَّلَالَةِ ، وَشِيعَةً لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ .

كلام/١٣٩/ص ١٩٦

أَلَا فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكِبْرَائِكُمْ ! الَّذِينَ تَكْبَرُوا عَنْ
حَسَبِهِمْ ، وَتَرَفُّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ ، وَالْقَوَا الْهَجِينَةَ^(٢٥٦٣) عَلَىٰ رَبِّهِمْ ،
وَجَاحَدُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا صَنَعَ بِهِمْ ، مُكَابِرَةً لِقَضَائِهِ ، وَمُغَالَبَةً لِآيَاتِهِ^(٢٥٦٤) .
فإنَّهُمْ قَوَاعِدُ أُسَاسِ الْعَصِيَّةِ ، وَدَعَائِمُ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ ، وَسُيُوفُ
عِزِّهِمْ^(٢٥٦٥) الْجَاهِلِيَّةِ . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَكُونُوا لِنِعْمِهِ عَلَيْكُمْ أُضْدَادًا ، وَلَا
لِفَضْلِهِ عِنْدَكُمْ حُسَادًا . وَلَا تُطِيعُوا الْأَذْعِيَاءَ^(٢٥٦٦) الَّذِينَ شَرِبْتُمْ
بِصَفْوِكُمْ كَلْدَهُمْ^(٢٦٦٧) ، وَخَلَطْتُمْ بِصِحْتِكُمْ مَرَضَهُمْ ، وَأَدْخَلْتُمْ فِي
حَقِّكُمْ بَاطِلَهُمْ ، وَهَمُّ أُسَاسِ^(٢٥٦٨) الْفُسُوقِ ، وَأَخْلَاسُ الْعُقُوقِ^(٢٥٦٩) .
أَتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ ، وَجُنْدًا بِهِمْ يَصُولُ عَلَىٰ النَّاسِ ، وَتَرَاجِمَةٌ
يَنْطِقُ عَلَىٰ السِّنْتِهِمْ ، اسْتِرَاقًا لِعُقُولِكُمْ وَدُخُولًا فِي عُيُونِكُمْ ، وَنَفْسًا فِي
أَسْمَاعِكُمْ . فَجَعَلَكُمْ مَرْمَىٰ نَبِيهِ^(٢٦٧٠) ، وَمَوْطِيءَ قَدَمِهِ ، وَمَأْخَذَ يَدِهِ .

خ/١٩٢/ص ٢٩٠

«الائمة» من اهل البيت

أَلَا بِأَبِي وَأُمِّي ، هُمُ مِنْ عِلَّةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الْأَرْضِ
مَجْهُولَةٌ .

خ/١٨٧/ص ٢٧٧

«الابتلاء»

وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبْلَبُنَّ^(٢٢٢١) بِبَلَاءٍ ، وَلَتُغْرَبَلُنَّ^(٢٢٢٢) غَرْبَلَةً ، وَ
لَتُسَاطَنَنَّ^(٢٢٢٣) سَوَاطِنَ الْقَدْرِ^(٢٢٢٤) ، حَتَّىٰ يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ ، وَأَعْلَاكُمْ
أَسْفَلَكُمْ ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصْرُوا ، وَلَيُقْصَرَنَّ سَبَاقُونَ
كَانُوا سَبَقُوا .

كلام/١٦/ص ٥٧

فَقَدْ جَرَّبْتُمُ الْأُمُورَ وَضَرَّسْتُمُوهَا^(٢٢٢٧) ، وَوَعِظْتُم بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . وَضَرَبْتِ
الْأَمْثَالَ لَكُمْ ، وَذَعَيْتُم إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ ، فَلَا بَصَمٌ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا
أَصَمٌ ، وَلَا يَعْمَىٰ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَعْمَىٰ . وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ وَالتَّجَارِبِ
لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَةِ . وَأَتَاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِ^(٢٢٢٨) ، حَتَّىٰ يَعْرِفَ
مَا أَنْكَرَ . وَيُنْكِرَ مَا عَرَفَ .

خ/١٧٦/ص ٢٥٤

فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ»
وَقَالَ تَعَالَىٰ : «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ، وَلَهُ
أَجْرٌ كَرِيمٌ» . فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذُلٍّ ، وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قَلْبٍ ؛
أَسْتَنْصِرْكُمْ «وَلَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» .
وَأَسْتَقْرِضْكُمْ «وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ» .
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ «يَبْلُوكُمْ»^(٢٢٥٦) أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا .

خ/١٨٣/ص ٢٦٧

وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ
لَهُمْ كُنُوزَ الذَّهَبِ^(٢٥٧٨) ، وَمَعَادِنَ الْعِيقَانِ^(٢٥٧٩) ، وَمَعَارِسَ الْجِنَانِ ،

وَأَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْأَرْضِينَ لَفَعَلَ ، وَلَوْ فَعَلَ
لَسَقَطَ الْبَلَاءُ^(٢٥٨٠) ، وَبَطَلَ الْجَزَاءُ ، وَأَضْمَحَلَّتِ الْأَنْبَاءُ ، وَلَمَّا وَجِبَ
لِلْقَابِلِينَ أَجُورُ الْمُبْتَلِينَ . وَلَا اسْتَحَقَّ الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ . وَلَا
لَزِمَتْ الْأَسْمَاءُ مَعَانِيهَا . وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولِي قُوَّةٍ فِي
عَزَائِمِهِمْ ، وَضَعَفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَاتِهِمْ ، مَعَ قَنَاعَةٍ تَمْلَأُ
الْقُلُوبَ وَالْعُيُونَ غِنًى ، وَخِصَاصَةً^(٢٥٨١) تَمْلَأُ الْأَبْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَدَى .
وَلَوْ كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لَا تُرَامُ ، وَعِزَّةٍ لَا تُضَامُ ، وَمُلْكٍ تُمَدُّ
نَحْوُهُ أَعْنَاقُ الرُّجَالِ ، وَتُشَدُّ إِلَيْهِ عُقَدُ الرُّحَالِ ، لَكَانَ ذَلِكَ أَهْوَنَ عَلَى
الْخَلْقِ فِي الْأَعْتِبَارِ ، وَأَبْعَدَ لَهُمْ فِي الْأَسْتِكْبَارِ ، وَلَا آمَنُوا عَنْ رَهْبَةِ
قَاهِرَةٍ لَهُمْ ، أَوْ رَغْبَةِ مَائِلَةٍ بِهِمْ ، فَكَانَتْ النِّيَّاتُ مُشْتَرَكَةً ، وَالْحَسَنَاتُ
مُقْتَسَمَةً . وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْبَاءُ لِرُسُلِهِ ، وَالتَّصْدِيقُ
بِكُتُبِهِ ، وَالخُشُوعُ لِيُوجِهِهِ ، وَالِاسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ ، وَالِاسْتِسْلَامُ لِبَطَاعَتِهِ ، أُمُورًا لَهُ
خَاصَّةً ، لَا تَشُوبُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ . وَكُلَّمَا كَانَتْ الْبَلَايُ وَالْإِخْتِبَارُ
أَعْظَمَ كَانَتْ الْمُثُوبَةُ وَالْجَزَاءُ أَجْزَلَ .

أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ ، سُبْحَانَهُ ، اخْتَبَرَ الْأُولِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ ، إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ ، بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا
تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ ، فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا . ثُمَّ
وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بِقَاعِ الْأَرْضِ حَجْرًا ، وَأَقْلُ نَتَائِقِ^(٢٥٨٢) الدُّنْيَا مَدْرًا^(٢٥٨٣) ،
وَأَضْيَقِ بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ قُطْرًا . بَيْنَ جِبَالٍ خَشِينَةٍ ، وَرَمَالٍ دَمِيئَةٍ^(٢٥٨٤) ،
وَعُيُونٍ وَشَيْلَةٍ^(٢٥٨٥) ، وَقُرَى مُنْقَطِعَةٍ ، لَا يَزْكُو بِهَا خُفٌّ ، وَلَا حَافِرٌ
وَلَا ظِلْفٌ^(٢٥٨٦) . ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدَهُ أَنْ يَسْتَنُوا أَعْطَافَهُمْ^(٢٥٨٧)
نَحْوَهُ ، فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجِعِ^(٢٥٨٨) أَسْفَارِهِمْ ، وَغَايَةَ لِمُلْقَى^(٢٥٨٩)

رِحَالِهِمْ. تَهْوِي ^(٢٥٩٠) إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَفْئِدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ ^(٢٥٩١) قِفَارِ سَحِيْقَةِ ^(٢٥٩٢)
وَمَهَاوِي ^(٢٥٩٣) فِجَاجِ ^(٢٥٩٤) عَمِيْقَةٍ ، وَجَزَائِرِ بِحَارِ مُنْقَطِعَةٍ ، حَتَّى
يَهْزُوا مَنَاكِبَهُمْ ^(٢٥٩٥) ذُلًّا يَهْلُلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ ، وَيَرْمُلُونَ ^(٢٥٩٦) عَلَى
أَقْدَامِهِمْ شُعًا ^(٢٥٩٧) غَيْرًا ^(٢٥٩٨) لَهُ . قَدْ نَبَذُوا السَّرَابِيلَ ^(٢٥٩٩) وَرَأَى
ظُهُورِهِمْ ، وَشَوَّهُوا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ ^(٢٦٠٠) مَحَاسِنَ خَلْقِهِمْ ، أَبْتِلَاءَ عَظِيمًا ،
وَأَمْنِحَانًا شَدِيدًا ، وَاخْتِبَارًا مُبِينًا ، وَتَمْحِيصًا بَلِيغًا ، جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا
لِرِخْمَتِهِ ، وَوُضَلَّةً إِلَى جَنَّتِهِ . وَلَوْ أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ ،
وَمَشَاعِرَهُ الْعِظَامَ ، بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ ، وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ ^(٢٦٠١) ، جَمَّ ^(٢٦٠٢) الْأَشْجَارِ
دَانِيِ الثَّمَارِ ، مُلْتَفِّ الْبُنَى ^(٢٦٠٣) ، مُتَّصِلِ الْقُرَى ، بَيْنَ بُرَّةٍ ^(٢٦٠٤) سَمْرَاءَ ،
وَرَوْضَةِ خَضْرَاءَ ، وَأَرْيَافِ ^(٢٦٠٥) مُخْدِقَةٍ ، وَعِرَاصِ ^(٢٦٠٦) مُغْدِقَةٍ ^(٢٦٠٧) ،
وَرِيَاضِ نَاصِرَةٍ ، وَطُرُقِ عَامِرَةٍ ، لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ
ضَعْفِ الْبَلَاءِ . وَلَوْ ^(٢٦٠٨) كَانِ الْإِسْلَامُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا ، وَالْأَشْجَارُ
الْمَرْفُوعُ بِهَا ، بَيْنَ زُمُرْدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، وَنُورٍ وَضِيَاءَ ،
لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشُّكِّ فِي الصُّدُورِ ، وَلَوَضَعَ مُجَاهِدَةً لِإِبْلِيسَ عَنِ
الْقُلُوبِ ، وَلَنَفَى مُعْتَلَجَ ^(٢٦٠٩) الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ
عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَجَاهِدِ ، وَيَبْتَلِيهِمْ
بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ ، إِخْرَاجًا لِلتَّكْبِيرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَإِسْكَانًا لِلتَّذَلُّلِ فِي
نَفْسِهِمْ ، وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَابًا فَتْحًا ^(٢٦١٠) إِلَى فَضْلِهِ ، وَأَسْبَابًا ذُلًّا
لِعَفْوِهِ .

خ/١٩٢/ص ٢٩١

فَاللَّهُ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ ، وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ ، وَسُوهُ عَاقِبَةِ
الْكِبْرِ ، فَإِنَّهَا مَضْبُوتَةٌ لِإِبْلِيسَ الْعُظْمَى ، وَمَكِيدَتُهُ الْكُبْرَى ، الَّتِي

تُسَاوِرُ^(٢٦١١) قُلُوبَ الرُّجَالِ مُسَاوِرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ ، فَمَا تُكْدِي^(٢٦١٢)
 أَبَدًا ، وَلَا تُشْوِي^(٢٦١٣) أَحَدًا ، لَا عَالِمًا لِعِلْمِهِ ، وَلَا مُقْلًا فِي طِمْرِهِ^(٢٦١٤) .
 وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَّاتِ ، وَمُجَاهِدَةِ
 الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ^(٢٦١٥) ، وَتَخْشِيمًا
 لِأَبْصَارِهِمْ ، وَتَذْلِيلًا لِنَفْسِهِمْ ، وَتَخْفِيفًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَإِذْهَابًا لِلْخِيَلِ
 عَنْهُمْ ، وَلِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَغْيِيرِ عِتَاقِ الْوُجُوهِ^(٢٦١٦) بِالتُّرَابِ تَوَاضِعًا ،
 وَالتِّصَاقِ كَرَائِمِ الْجَوَارِحِ بِالأَرْضِ تَصَاغُرًا ، وَلِحُقُوقِ البَطُونِ
 بِالمُتُونِ^(٢٦١٧) مِنَ الصِّيَامِ تَذَلُّلًا ، مَعَ مَا فِي الزَّكَاةِ مِنْ صَرْفِ ثَمَرَاتِ
 الأَرْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ .

أَنْظُرُوا إِلَى مَا فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ قَنَعٍ^(٢٦١٨) نَوَاجِمِ^(٢٦١٩) الْفَخْرِ ،
 وَقَدَعِ^(٢٦٢٠) طَوَالِحِ الْكِبَرِ !

مركزية كويتية علوم إسلامية

خ/١٦٢/ص ٢٩٤

«الابتلاء» والاختيار

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْصِمِ^(٩٦٧) جِبَارِي دَهْرٍ قَطُّ إِلَّا بَعْدَ تَمْهِيلٍ
 وَرَخَاءٍ ، وَلَمْ يَجْبِرْ^(٩٦٨) عَظَمَ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَرْزُلٍ^(٩٦٩) وَبَلَاءٍ ؛
 وَفِي دُونَ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ عَتَبٍ^(٩٧٠) وَمَا اسْتَدْبَرْتُمْ مِنْ خَطْبٍ مُعْتَبَرٍ !
 وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بِبَلِيبٍ ، وَلَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيعٍ ، وَلَا كُلُّ نَاطِقٍ
 بِبَصِيرٍ .

خ/٨٨/ص ١٢١

إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَفْسِ الثَّمَرَاتِ ، وَحَبْسِ
 الْبَرَكَاتِ ، وَإِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ ، لِيَتُوبَ تَائِبٌ ، وَيُقْلِعَ مُقْلِعٌ ،

وَيَتَذَكَّرُ مُتَذَكِّرٌ ، وَيَزْدَجِرُ مُزْدَجِرٌ ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْإِسْتِغْفَارَ سَبَبًا لِذُرُورِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةً الْخَلْقِ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا » . فَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ ، وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ ، وَبَادَرَ مَنِيَّتَهُ !

خ/١٤٣/ص ١٩٩

«الابداع» بدأ الخلقه

لَمْ يَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَصُولٍ أَزَلِيَّةٍ ، وَلَا مِنْ أَوَائِلٍ أَبَدِيَّةٍ ، بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَأَقَامَ حُدَّهُ (٢٠-٣٧) ، وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ . لَيْسَ لَشَيْءٍ مِنْهُ أَمْتِنَاعٌ ، وَلَا لَهُ بِطَاعَةِ شَيْءٍ أَنْتِفَاعٌ .

خ/١٦٣/ص ٢٣٣

خَلَقَ الْخَلَائِقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ .

خ/١٨٦/ص ٢٧٤

«ابليس» سجوده لآدم

أَعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ ، وَتَعَزَّزَ بِخَلْقَةِ النَّارِ ، وَأَسْتَوْهَنَ خَلْقَ الصَّلْصَالِ ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ النَّظْرَةَ اسْتِحْقَاقًا لِلْسُّخْطَةِ ، وَاسْتِسْمَامًا لِلْبَلْبِيَّةِ ، وَإِنْجَازًا لِلْعِدَّةِ ، فَقَالَ : « إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ . إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ

الْمَعْلُومِ .»

خ/١/ص ٤٢

فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ إِذْ أَحْبَطَ^(٢٥٢٦) عَمَلَهُ الطَّوِيلَ ،
وَجَهَنَّهُ الْجَهِيدَ ، وَكَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ ، لَا يُدْرِي
أَمِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الآخِرَةِ ، عَنْ كَبِيرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ . فَمَنْ ذَا
بَعْدَ إِبْلِيسَ يَسْلَمُ عَلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَعْصِيَتِهِ ؟ كَلَّا ، مَا كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
لِيُدْخِلَ الْجَنَّةَ بَشَرًا بِأَمْرِ أُخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكًا . إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ
السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ . وَمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَةٌ^(٢٥٢٧)
فِي إِبَاحَةِ حِمِّي حَرَمَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ .

فَاحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ بِدَائِهِ^(٢٥٢٨) ، وَأَنْ يَسْتَفِزَّكُمْ^(٢٥٢٩)
بِنِدَائِهِ ، وَأَنْ يُجْلِبَ عَلَيْكُمْ بِحِيلِهِ وَرَجْلِهِ^(٢٥٣٠) . فَلَعَمْرِي لَقَدْ
فَوْقَ^(٢٥٣١) لَكُمْ سَهْمَ الوَعِيدِ ، وَأَعْرَقَ^(٢٥٣٢) إِلَيْكُمْ بِالنَّزْعِ الشَّدِيدِ ،
وَرَمَاكُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ، فَقَالَ : « رَبُّ بِمَا أُغْوَيْتَنِي لِأَزِينَنَّ لَهُمْ فِي
الْأَرْضِ وَالْأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ » ، قَدْفَا بِغَيْبِ بَعِيدٍ ، وَرَجْمًا بِظَنٍّ غَيْرِ
مُصِيبٍ ، صَدَقَهُ بِهِ أَبْنَاءُ الْحَمِيَّةِ ، وَإِخْوَانُ الْعَصِيَّةِ ، وَفُرْسَانُ الْكِبَرِ
وَالْجَاهِلِيَّةِ . حَتَّى إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الْجَامِحَةُ^(٢٥٣١) مِنْكُمْ ، وَأَسْتَحْكَمَتْ
الطَّمَاعِيَّةُ^(٢٥٣٥) مِنْهُ فِيكُمْ ، فَانْجَمَتْ^(٢٥٣٦) الْحَالُ مِنَ السَّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى
الْأَمْرِ الْجَلِيِّ ، أَسْتَفْحَلَ سُلْطَانُهُ عَلَيْكُمْ ، وَدَلَفَ^(٢٥٣٧) بِجُنُودِهِ نَحْوَكُمْ ،
فَأَقْحَمُوكُمْ^(٢٥٣٨) وَلَجَاتِ^(٢٥٣٩) الدُّلِّ ، وَأَحْلَوْكُمْ وَرَطَّاتِ الْقَتْلِ ،
وَأَوَطَوْكُمْ^(٢٥٤٠) إِثْخَانَ^(٢٥٤١) الْجِرَاحَةِ ، طَعْنَا فِي عِيُونِكُمْ ، وَحَزَا فِي
حُلُوقِكُمْ ، وَدَقَّا لِمَنَاخِرِكُمْ ، وَقَضَدْنَا لِمَقَاتِلِكُمْ ، وَسَوَّقْنَا بِخَزَائِمِ^(٢٥٤٢)
الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمَعْدَةِ لَكُمْ . فَأَصْبَحَ أَعْظَمَ فِي دِينِكُمْ حَرْجًا ، وَأَوْزَى^(٢٥٤٣)

فِي دُنْيَاكُمْ قَدْحًا ، مِنْ الَّذِينَ أَصْبَحْتُمْ لَهُمْ مُنَاصِبِينَ ^(٢٥١١) ، وَعَلَيْهِمْ مُتَالِبِينَ ^(٢٥١٥) . فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ ^(٢٥١٦) ، وَلَهُ جَدَّكُمْ ^(٢٥١٧) ، فَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ فَخَرَ عَلَىٰ أَصْلِكُمْ ، وَوَقَعَ فِي حَسْبِكُمْ ، وَدَفَعَ فِي نَسَبِكُمْ ، وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ عَلَيْكُمْ ، وَقَصَدَ بِرَجْلِهِ سَبِيلَكُمْ ، يَقْتَنِصُونَكُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ ، وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ ^(٢٥١٨) . لَا تَمْتَنِعُونَ بِحِيلَةٍ ، وَلَا تَدْفَعُونَ بِعَزِيمَةٍ ، فِي حَوْمَةِ ذُلٍّ ^(٢٥١٩) ، وَحَلَقَةِ ضَيْقٍ ، وَعَرْضَةِ مَوْتٍ ، وَجَوْلَةِ بَلَاءٍ . فَاطْفِئُوا مَا كَمَنَ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصْبِيَّةِ وَأَحْقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّمَا تِلْكَ الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَخَوَاتِهِ ^(٢٥٢٠) ، وَنَزَعَاتِهِ ^(٢٥٢١) وَنَفَثَاتِهِ ^(٢٥٢٢) . وَأَعْتَمِدُوا وَضَعَ التَّدَلُّلِ عَلَىٰ رُؤُوسِكُمْ ، وَإِلْقَاءِ التَّعَزُّزِ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ، وَخَلَعَ التَّكْبِيرِ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ ، وَأَتَّخِذُوا التَّوَاضِعَ مَسَلِحَةً ^(٢٥٢٣) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْوَانًا ، وَرَجُلًا وَفُرْسَانًا ،

خ/١٩٢/ص ٢٨٧

«ابن عباس»

فَادْفَعُوا فِي صَدْرِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ .

خ/٢٣٨/ص ٣٥٧

«ابن عباس» وصية على له

لَا تُخَاصِمُهُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَالٌ ^(٢٥١٩) ذُو وُجُوهِ ، تَقُولُ وَيَقُولُونَ ، وَلَكِنْ حَاجَجُهُمْ بِالسَّنَةِ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصًا ^(٢٥٢٠)

الوصية/٧٧/ص ١٦٥

«ابن عمه» كتابه (ع) اليه

أَمَا بَعْدُ ، فَلْيُنِي كُنْتُ أَشْرَكَكَ فِي أَمَانَتِي ^(٣٨١٨) ، وَجَعَلْتُكَ شِعَارِي
 وَبِطَانَتِي ، ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي أَوْثَقَ مِنْكَ فِي نَفْسِي لِمَوَاسَاتِي ^(٣٨١٩)
 وَمَوَازِرَتِي ^(٣٨٢٠) وَأَدَاؤِ الْأَمَانَةِ إِلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ
 قَدْ كَلِبَ ^(٣٨٢١) ، وَالْعُدُوَّ قَدْ حَرَبَ ^(٣٨٢٢) ، وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَرَبَتْ ^(٣٨٢٣) ،
 وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ فَتَكَتْ ^(٣٨٢٤) وَشَغَرَتْ ^(٣٨٢٥) ، قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ
 الْمِجَنِّ ^(٣٨٢٦) فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ ، وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ ، وَخُنْتَهُ
 مَعَ الْخَائِنِينَ ، فَلَا ابْنَ عَمِّكَ آسَيْتَ ^(٣٨٢٧) ، وَلَا الْأَمَانَةَ أَدَيْتَ . وَكَأَنَّكَ
 لَمْ تَكُنْ اللَّهُ تَرِيدُ بِجِهَادِكَ ، وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ ،
 وَكَأَنَّكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ ^(٣٨٢٨) هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ ، وَتَنْوِي غِرَّتَهُمْ ^(٣٨٢٩)
 عَنْ فِيهِمْ ^(٣٨٣٠) ، فَلَمَّا أَمَكَّنْتَ الشُّدَّةَ فِي خِيَانَةِ الْأُمَّةِ أَسْرَعْتَ الْكُرَّةَ ،
 وَعَاجَلْتَ الْوَثْبَةَ ، وَاخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةَ
 لِأَرَامِلِهِمْ وَأَيْتَامِهِمْ اخْتِطَافَ الذُّبِّ الْأَوَّلِ ^(٣٨٣١) دَائِمِيَّةً ^(٣٨٣٢) الْمِعْزَى ^(٣٨٣٣)
 الْكَسِيرَةَ ^(٣٨٣٤) ، فَحَمَلْتَهُ إِلَى الْحِجَازِ رَحِيبَ الصَّدْرِ بِحَمْلِهِ ، غَيْرَ
 مُتَأَمِّنٍ ^(٣٨٣٥) مِنْ أَخِيهِ ، كَأَنَّكَ - لَا أَبَا لِيغَيْرِكَ ^(٣٨٣٦) - حَدَرْتَ ^(٣٨٣٧)
 إِلَى أَهْلِكَ تَرَائِكَ ^(٣٨٣٨) مِنْ أَبِيكَ وَأُمَّكَ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ ! أَمَا تُؤْمِنُ
 بِالْمَعَادِ ؟ أَوْ مَا تَخَافُ نِقَاشَ ^(٣٨٣٩) الْحِسَابِ ! أَيُّهَا الْمَعْتُودُ - كَانَ -
 عِنْدَنَا مِنْ أَوْلِي الْأَلْبَابِ ، كَيْفَ تُسَبِّغُ ^(٣٨٤٠) شَرَابًا وَطَعَامًا ، وَأَنْتَ نَعْلَمُ
 أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَامًا ، وَتَشْرَبُ حَرَامًا ، وَتَسْتَأْجُ الْأِمَاءَ وَتَنْكِحُ النِّسَاءَ مِنْ
 أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ ، الَّذِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 هَذِهِ الْأَمْوَالَ ، وَأَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلَادَ ! فَاتَّقِ اللَّهَ وَارْزُدْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ

أَمْوَالَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْكَ لِأَعْدِرَنَّ إِلَى اللَّهِ فِيكَ^(٣٨١١) ، وَلَا أَضْرِبَنَّكَ بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ ! وَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ ، مَا كَانَتْ لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةٌ^(٣٨١٢) ، وَلَا ظَفِيرًا مِنِّي بِإِرَادَةٍ ، حَتَّى آخُذَ الْحَقُّ مِنْهُمَا ، وَأَزِيحَ الْبَاطِلَ عَن مَظْلَمَتَيْهِمَا ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا يَسُرُّنِي أَنْ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَلَالًا لِي ، أَتْرُكُهُ مِيرَاثًا لِمَنْ بَعْدِي ؛ فَضَعَّ رُؤْيَدًا^(٣٨١٣) ، فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى^(٣٨١٤) ، وَدُفِنْتَ تَحْتَ الثَّرَى^(٣٨١٥) ، وَعَرَضْتَ عَلَيْكَ أَعْمَالِكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ بِالْحَسْرَةِ ، وَيَتَمَنَّى الْمُضْيعُ فِيهِ الرَّجْعَةَ ، «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ^(٣٨١٦) !»

الكتاب/٤١/ص ٤١٢



«ابوبكر» والخلفا الثلاثة من بعده

مركز تحيية كميوتير علوم رسولى

أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا^(٨٦) فُلَانٌ وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَا . يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ ، وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ ؛ فَسَدَلْتُ^(٨٧) دُونَهَا ثَوْبًا ، وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا^(٨٨) . وَطَفِقْتُ أُرْتَشِي بَيْنَ أَنْ أُصُولَ بِيَدِ جَدَاءٍ^(٨٩) ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَةِ عَمِيَاءَ ،^(٩٠) يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَشِيْبُ فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ !

فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحَجَى^(٩١) ، فَصَبَرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَدَى . وَفِي الْحَلْقِ شَجَا^(٩٢) ، أَرَى تُرَائِي^(٩٣) نَهْبًا ، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ . فَأَذَلِّي بِهَا^(٩٤) إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ . ثُمَّ قَمَلُ بِقَوْلِ الْأَعْمَى ،

شَتَانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا^(٩٥) وَيَوْمَ حَيَانَ أَخِي جَابِرِ

فِيَا عَجَبًا !! بَيْنَا هُوَ يَسْتَقْبِلُهَا^(٩٦) فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخِرِ بَعْدِ

وَفَاتِهِ - لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا ^(١١٧) ! - فَصَبَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاءَ يَغْلُظُ
 كَلْمَهَا ^(١١٨) ، وَيَخْشَنُ مَسَهَا ، وَيَكْثُرُ الْعِثَارُ ^(١١٩) فِيهَا ، وَالْأَعْتِدَارُ مِنْهَا ،
 فَصَاحِبُهَا كَرَاجِبِ الصَّعْبَةِ ^(١٢٠) "إِنْ أَشْنَقَ" ^(١٢١) لَهَا حَرَمَ ^(١٢٢) ، وَإِنْ أَسْلَسَ ^(١٢٣)
 لَهَا تَقَحَّمَ ^(١٢٤) . فَمَنِي ^(١٢٥) النَّاسُ - لَعَمْرُ اللَّهِ - بِخَبْطِ ^(١٢٦) وَشِمَاسِ ^(١٢٧)
 وَتَلَوْنِ وَأَعْتِرَاضِ ^(١٢٨) ، فَصَبَّرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ ، وَشِدَّةِ الْمِخْنَةِ ، حَتَّى
 إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ ، فَيَا اللَّهَ وَلِلشُّورَى ^(١٢٩) !
 مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ ، حَتَّى صِرْتُ أَقْرَنُ إِلَى هُدَيْهِ
 النَّظَائِرِ ^(١٣٠) ! لَكِنِّي أَسْفَفْتُ ^(١٣١) إِذْ أَسْفُوا ، وَطِرْتُ إِذْ طَارُوا ،
 فَصَغَا ^(١٣٢) رَجُلٌ مِنْهُمْ لِيُضْغِنِي ^(١٣٣) ، وَمَالَ الْآخِرُ لِيُصْهَرِي ، مَعَ هَنْ وَهَنْ ^(١٣٤) .
 إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ تَافِجاً حَضِينِي ^(١٣٥) ، بَيْنَ نَشِيلِهِ ^(١٣٦) وَمُغْتَلَفِهِ ^(١٣٧) .
 وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ ^(١٣٨) مَالِ اللَّهِ حِضْمَةَ الْإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ ^(١٣٩) ،
 إِلَى أَنْ أَنْتَكَّتْ ^(١٤٠) عَلَيْهِ قَتْلُهُ ، وَأَجْهَرَ ^(١٤١) عَلَيْهِ عَمَلُهُ ، وَكَبَّتْ ^(١٤٢)
 بِهِ بِطْنَتَهُ ^(١٤٣) !

فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَالنَّاسُ كَعُرْفِ الضَّبْعِ ^(١٤٤) إِلَيَّ ، يَنْشَالُونَ ^(١٤٥) عَلَيَّ مِنْ
 كُلِّ جَانِبٍ ، حَتَّى لَقَدْتُ وَطِيءَ الْحَسَنَانَ ، وَشُقَّ عِطْفَايَ ^(١٤٦) ، مُجْتَمِعِينَ
 حَوْلِي كَرَبِيبَةِ الْغَنَمِ ^(١٤٧) . فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَّشَتْ طَائِفَةٌ ^(١٤٨) ،
 وَمَرَّقَتْ أُخْرَى ^(١٤٩) ، وَقَمَطَ آخَرُونَ ^(١٥٠) : كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ
 يَقُولُ : « تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » بَلَى ! وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ
 حَلَيْتِ الدُّنْيَا ^(١٥١) فِي أَعْيُنِهِمْ ، وَرَاقَهُمْ زَبْرُجُهَا ^(١٥٢) !

أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ^(١٥٣) ، لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ ^(١٥٤) ،
 وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ^(١٥٥) ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَلَّا يُقَارُوا ^(١٥٦)

عَلَى كِظَّةٍ ^(١٣٧) ظَالِمٍ . وَلَا سَعْبٍ ^(١٣٨) مَظْلُومٍ ، لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى
 غَارِبِهَا ^(١٣٩) ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوْلِيهَا ، وَلَا لَفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ
 أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ ^(١٤٠) !

خ/٣/ص ٤٨

«أبوذر»

يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّكَ غَضِبْتَ لِلَّهِ ، فَأَرْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ . إِنَّ الْقَوْمَ
 خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ ، وَخِفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ ، فَاتْرُكْ فِي أَيْدِيهِمْ مَا خَافُوكَ
 عَلَيْهِ ، وَاهْرُبْ مِنْهُمْ بِمَا خِفْتَهُمْ عَلَيْهِ ؛ فَمَا أَحْوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ ،
 وَمَا أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ ! وَسَتَعْلَمُ مِنَ الرَّابِحِ غَدًا ، وَالْأَكْثَرُ حُسْدًا .
 وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ كَانَتَا عَلَى عَبْدٍ رَتَقًا ، ثُمَّ اتَّقَى اللَّهَ ، لَجَعَلَ
 اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجًا ! لَا يُؤَيِّسُكَ إِلَّا الْحَقُّ ، وَلَا يُوْحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ ،
 فَلَوْ قَبِلْتَ دُنْيَاهُمْ لِأَحْبُوكَ ، وَلَوْ قَرَضْتَ ^(١٧١) مِنْهَا لِأَمْنُوكَ .

كلام ١٣٠/ص ١٨٨

«ابوموسى» عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .
 أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلٌ هُوَ لَكَ وَعَلَيْكَ ، فَإِذَا قَدِيمَ رَسُولِي
 عَلَيْكَ فَأَرْفَعُ ذَيْلَكَ ، وَأَشْدُدُ مِثْرَكَ ^(١٣٠١) ، وَأَخْرُجُ مِنْ جُحْرِكَ ^(١٣٠٥) ،
 وَأَنْدُبُ ^(١٣٠٦) مَنْ مَعَكَ ؛ فَإِنْ حَقَّقْتَ فَأَنْفُذُ ^(١٣٠٧) ، وَإِنْ تَفَشَلْتَ ^(١٣٠٨)
 فَأَبْعُدُ ! وَإِنَّمُ اللَّهُ لَتَوْتَيْنٍ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ ، وَلَا تُتْرَكَ حَتَّى يُخَلِّطَ زُبْدَكَ
 بِخَائِرِكَ ^(١٣٠٩) ، وَذَائِبِكَ بِجَامِدِكَ ، وَحَتَّى تُعْجَلَ عَنْ قِعْدَتِكَ ^(١٣١٠) ،

وَتَحَذَرَ مِنْ أَمَامِكَ كَحَذْرِكَ مِنْ خَلْفِكَ ، وَمَا هِيَ بِالْهُوَيْنَى ^(١٣١١) الَّتِي تَرْجُو ، وَلَكِنَّهَا الدَّاهِيَةُ الْكُبْرَى ، يُرَكَّبُ جَمَلُهَا ، وَيُذَلَّلُ صَعْبُهَا ، وَيُسَهَّلُ جَبَلُهَا . فَأَعْقِلْ عَقْلَكَ ^(١٣١٢) ، وَأَمَلِكْ أَمْرَكَ ، وَخُذْ نَصِيْبَكَ وَحِظْكَ . فَإِنْ كَرِهْتَ فَتَنَعَ إِلَى غَيْرِ رَحْبٍ وَلَا فِي نَجَاةٍ ، فَبِالْحَرِيِّ ^(١٣١٣) لَتُكْفَيْنَ ^(١٣١٤) وَأَنْتَ نَائِمٌ ، حَتَّى لَا يُقَالَ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مَعَ مُحِقٍّ ، وَمَا أَبَالِي مَا صَنَعَ الْمُلْحِدُونَ ، وَالسَّلَامُ .

كتاب/٦٣/ص ٤٥٣

«أبوموسى» كتبه (ع) إليه في امرالحكمين

فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حَظِّهِمْ ، فَمَالُوا مَعَ الدُّنْيَا ، وَتَطَفُّوا بِالْهُوَى . وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْزِلًا مُعْجِبًا ^(١٣٢١) ، أَجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ أَعْجَبْتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ ، وَأَنَا أَدَاوِي مِنْهُمْ قَرْحًا ^(١٣٢٢) أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَلَقًا ^(١٣٢٣) . وَلَيْسَ رَجُلٌ يَفَاعِلْمُكَ ، أَخْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَلْفَتْهَا مِنِّي ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ حُسْنَ الثَّوَابِ ، وَكَرَمَ الْمَأْتَبِ ^(١٣٢٤) . وَسَأْفِي بِاللَّذِي وَأَيْتُ ^(١٣٢٥) عَلَى نَفْسِي ، وَإِنْ تَغَيَّرْتَ عَنْ صَالِحِ مَا فَارَقْتَنِي عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ نَفْعَ مَا أُوْتِيَ مِنَ الْعَقْلِ ، وَالتَّجْرِبَةِ ، وَإِنِّي لِأَعْبُدُ ^(١٣٢٦) أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بِبَاطِلٍ ، وَأَنْ أَفْسِدَ أَمْرًا قَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ . فَدَعُ مَا لَا تَعْرِفُ ، فَإِنَّ شِرَارَ النَّاسِ طَائِرُونَ إِلَيْكَ بِأَقَاوِيلِ السُّوءِ ، وَالسَّلَامُ .

كتاب/٧٨/ص ٤٦٥

«أتباع الحق» كلم به بعض العرب

أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَكَ بَعَثُوكَ رَائِدًا تَبَتَّغِي لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ ،

فَرَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلْبِ وَالْمَاءِ ، فَخَالَفُوا إِلَى الْمَعَاطِشِ
وَالْمَجَادِبِ ، مَا كُنْتُمْ صَانِعًا ؟ قَالَ : كُنْتُ تَارِكُهُمْ وَمُخَالِفُهُمْ إِلَى الْكَلْبِ
وَالْمَاءِ . فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : فَاَمُدُّ إِذَا يَدُكَ . فَقَالَ الرَّجُلُ :
فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُمْتِنِعَ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَيَّ ، فَبَايَعْتُهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ .

وَالرَّجُلُ يُعْرَفُ بِكَلْتِيبِ الْجَرْمِيِّ .

خ/١٧٠/ص ٢٤٤

«الَاتِحَادُ»

وَاحْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ مِنْ الْمَثَلَاتِ ^(٢٦٢٩) بِسُوءِ الْأَفْعَالِ ،
وَذَمِيمِ الْأَعْمَالِ . فَتَذَكَّرُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَخْوَالَهُمْ ، وَاحْذَرُوا أَنْ
تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ .

فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُتِ ^(٢٦٣٠) حَالِيهِمْ ، فَالزَّمُوا كُلَّ أَمْرٍ لَزِمَتْ الْعِزَّةُ
بِهِ شَانُهُمْ ، وَزَاخَتْ الْأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ ، وَمُدَّتِ ^(٢٦٣١) الْعَافِيَةُ بِهِ عَلَيْهِمْ ،
وَأَنْقَادَتِ النُّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ ، وَوَصَلَتِ الْكِرَامَةُ عَلَيْهِ حَبْلُهُمْ مِنَ الْاجْتِنَابِ
لِلْفُرْقَةِ ، وَاللُّزُومِ لِلْأَلْفَةِ ، وَالتَّحَاضُّ عَلَيْهَا ، وَالتَّوَاصِي بِهَا ، وَاجْتِنِبُوا
كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ ^(٢٦٣٢) ، وَأَوْهَنَ ^(٢٦٣٣) مِنْهُمْ ^(٢٦٣٤) ، مِنْ تَصَاغُنِ
الْقُلُوبِ ، وَتَشَاحُنِ الصُّدُورِ ، وَتَدَابُرِ النُّفُوسِ ، وَتَخَاذُلِ الْأَيْدِي .
وَتَدَبَّرُوا أَحْوَالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ
التَّمْجِيسِ ^(٢٦٣٥) وَالْبَلَاءِ . أَلَمْ يَكُونُوا أَنْقَلَ الْخَلَائِقِ أَعْبَاءَ ، وَأَجْهَدَ
الْعِبَادِ بَلَاءَ ، وَأَضِيقَ أَهْلَ الدُّنْيَا حَالًا . اتَّخَذَتْهُمْ الْفِرَاعِينَةُ عِبِيدًا
فَسَامَوْهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَجَرَّعُوهُمْ الْمُرَارَ ^(٢٦٣٦) ، فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ

بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْقَلْبَةِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةَ فِي امْتِنَاعِ ، وَلَا سَبِيلًا إِلَى دِفَاعِ . حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالْإِحْتِمَالَ لِلْمَكْرُورِ مِنْ خَوْفِهِ ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ مَضَائِقِ الْبَلَاءِ فَرَجًا ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الذُّلِّ ، وَالْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ ، فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأَيْمَةً أَعْلَامًا ، وَقَدْ بَلَّغَتْ الْكِرَامَةَ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ مَا لَمْ تَذْهَبِ الْأَمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ .

فَانظُرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتْ الْأَمَلَاءُ^(٢٦٣٧) مُجْتَمِعَةً ، وَالْأَهْوَاءُ مُؤْتَلِفَةً ، وَالْقُلُوبُ مُعْتَدِلَةً ، وَالْأَيْدِي مُتَرَادِفَةً ، وَالسُّيُوفُ مُتَنَاصِرَةً ، وَالْبَصَائِرُ نَافِذَةً ، وَالْعَزَائِمُ وَاحِدَةً . أَلَمْ يَكُونُوا أَرْبَابًا^(٢٦٣٨) فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِينَ ، وَمُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ ! فَانظُرُوا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ فِي آخِرِ أُمُورِهِمْ ، حِينَ وَقَعَتْ الْفُرْقَةُ ، وَنَشَتْ الْأَلْفَةُ ، وَاخْتَلَفَتْ الْكَلِمَةُ وَالْأَفِيدَةُ ، وَتَشَعَّبُوا مُخْتَلِفِينَ ، وَتَفَرَّقُوا مُتَحَارِبِينَ ، قَدْ خَلَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كِرَامَتِهِ ، وَسَلَبَهُمْ غَضَارَةَ نِعْمَتِهِ^(٢٦٣٩) ، وَبَقِيَ قَصَصُ أَخْبَارِهِمْ فِيكُمْ عِبْرًا لِلْمُعْتَبِرِينَ .

فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . فَمَا أَشَدَّ أَعْتِدَالَ^(٢٦٤٠) الْأَخْوَالِ ، وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهِ^(٢٦٤١) الْأَمْثَالِ ! تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ نَشْتَتِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ ، لِيَأْتِيَ كَانَتْ الْأَكَاسِرَةُ وَالْقَبَاصِرَةُ أَرْبَابًا لَهُمْ ، يَحْتَازُونَهُمْ^(٢٦٤٢) عَنْ رِيْفِ الْأَفَاقِ ، وَبَحْرِ الْعِرَاقِ ، وَخُضْرَةِ الدُّنْيَا ، إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ ، وَمَهَابِ^(٢٦٤٣) الرِّيحِ ، وَنَكْدِ^(٢٦٤٤) الْمَعَاشِ ، فَتَرَكَوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ إِخْوَانَ دَبْرِ^(٢٦٤٥) وَوَبْرِ^(٢٦٤٦) ، أَذَلُّ الْأُمَمِ دَارًا ، وَأَجْدَبُهُمْ قَرَارًا ، لَا يَأْوُونَ^(٢٦٤٧) إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ يَعْتَصِمُونَ بِهَا ، وَلَا إِلَى ظِلِّ أَلْفَةٍ يَعْتَمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا . فَالْأَخْوَالُ

مُضْطَرِبَةٌ ، وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ ، وَالْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ ؛ فِي بَلَاءِ أَرْزَلٍ (٢٦١٨) ،
وَأَطْبَاقِ جَهْلِ ! مِنْ بَنَاتِ مَوْوُودَةَ (٢٦١٩) ، وَأَصْنَامِ مَعْبُودَةٍ ، وَأَرْحَامِ
مَقْطُوعَةٍ ، وَغَارَاتِ مَشْنُونَةٍ (٢٦٢٠) .

فَانظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا ،
فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ الْفِتْنَةَ : كَيْفَ نَشَرَتِ النِّعْمَةَ
عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا ، وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا ، وَالتَّفَتَّ
الْمِلَّةَ بِهِمْ (٢٦٢١) فِي عَوَائِدِ (٢٦٢٢) بَرَكَتِهَا ، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا
غَرِيقِينَ ، وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ (٢٦٢٣) . قَدْ تَرَبَّعَتْ (٢٦٢٤) الْأُمُورُ
بِهِمْ ، فِي ظِلِّ سُلْطَانِ قَاهِرٍ ، وَأَوْتَهُمُ الْحَالُ إِلَى كَنْفِ عِزِّ غَالِبٍ ،
وَتَعَطَّطَتْ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُلْكٍ ثَابِتٍ . فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ ،
وَمُلُوكٌ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِينَ . يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا
عَلَيْهِمْ ، وَيُنْمِضُونَ الْأَحْكَامَ فِيمَنْ كَانَ يُنْمِضُهَا فِيهِمْ ! لَا تُغْمِزُ
لَهُمْ قَنَاءَ (٢٦٢٥) ، وَلَا تُفْرَعُ لَهُمْ صَفَاءَ (٢٦٢٦) !

خ/١٩٢/ص ٢٩٦

فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدِ آمَنَ عَلَى جَمَاعَةٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِيمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ
مِنْ حَبْلِ هَذِهِ الْأَلْفَةِ الَّتِي يَنْتَقِلُونَ فِي ظِلِّهَا ، وَيَأْوُونَ إِلَى كَنْفِهَا ،
بِنِعْمَةٍ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَهَا قِيَمَةً ، لِأَنَّهَا أَرْجَحُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَأَجَلُّ مِنْ كُلِّ خَطَرٍ .

خ/١٩٢/ص ٢٩٩

«(الآتِحَادُ)» كتبه عليه السلام بين ربيعة واليمن

هَذَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْيَمَنِ حَاضِرُهَا وَبَادِيَهَا ، وَرَبِيعَةَ

حَاضِرُهَا^(١١١٢) وَبَادِيهَا^(١١١٣) ، أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَدْعُونَ إِلَيْهِ ، وَيَأْمُرُونَ بِهِ ، وَيُجِيبُونَ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِهِ ، لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا ، وَلَا يَرْضَوْنَ بِهِ بَدَلًا ، وَأَنَّهُمْ يَدُّ وَاحِدَةً عَلَى مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ وَتَرَكَهُ ، أَنْصَارُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ : دَعْوَتُهُمْ وَاحِدَةٌ ، لَا يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ لِمَعْتَبَةٍ^(١١١٤) غَائِبٍ ، وَلَا لِبَعْضِ غَائِبٍ ، وَلَا لِاسْتِذْلَالِ قَوْمٍ قَوْمًا ، وَلَا لِمَسَبَةِ قَوْمٍ قَوْمًا ، عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُهُمْ وَغَائِبُهُمْ ، وَسَفِيهِهِمْ وَعَالِمُهُمْ ، وَحَلِيمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ «إِنَّ عَهْدَ اللَّهِ كَانَ مَسْئُولًا» .

كتاب/٧٤/ص ٤٦٣



«الاتعاظ»

فَاعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَّةَ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَصَوَلَاتِهِ ، وَوَقَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ^(٢٥٧١) ، وَأَتَعِظُوا بِمَثَاوِي خُلُودِهِمْ^(٢٥٧٢) ، وَمَصَارِعِ جُنُوبِهِمْ^(٢٥٧٣) ،

خ/١٩٢/ص ٢٩٠

«الاجتهاد» في العبادة

فَوَاللَّهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَيْنَ الْوَلِيِّ الْعِجَالِ^(٥١٠) ، وَدَعَوْتُمْ بِهَدِيلِ الْحَمَامِ^(٥١١) ، وَجَارْتُمْ جُورًا^(٥١٢) مُتَّبِعِي الرُّهْبَانِ ، وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ، أَلْتَمَسَ الْقُرْبَةَ إِلَيْهِ فِي أَرْتِفَاعِ دَرَجَةِ عِنْدَهُ ، أَوْ غُفْرَانَ سَيِّئَةٍ أَحْصَتْهَا كُتُبُهُ ، وَحَفِظَتْهَا رُسُلُهُ ، لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ نَوَابِيهِ ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ .

خ/٥٢/ص ٨٩

«الأجل» راجع الموت ايضاً

وَخَلَقَ الْأَجَالَ فَأَطَالَهَا وَاقْصَرَهَا . وَقَدَّمَهَا وَأَخَّرَهَا ، وَوَصَلَ بِالْمَوْتِ
أَسْبَابَهَا^(١١٩٧) ، وَجَعَلَهُ خَالِجاً لِأَشْطَانِهَا^(١١٩٨) . وَقَاطِعاً لِمَرَائِرِ أَقْرَانِهَا^(١١٩٩) .

خ/٩١/ص ١٣٤

«الاحبة»

فَقَدْ الْأَحِبَّةُ غُرْبَةً .

حكمة/٦٥/ص ٤٧٩



«الاحتكار»

فَأَمْنَعُ مِنَ الْأَحْتِكَارِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
مَنْعَ مِنْهُ . وَلَيْكُنِ الْبَيْعُ بَيْعاً سَمِحاً : بِمَوَازِينٍ عَدْلٍ ، وَأَسْعَارٍ لَا
تُجْجِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ^(١١٣٧) . فَمَنْ قَارَفَ^(١١٣٨)
حُكْرَةً^(١١٣٩) بَعْدَ نَهْيِكَ إِيَّاهُ فَتَكَلَّمْ بِهِ^(١١٤٠) ، وَعَاقِبْهُ فِي غَيْرِ
إِسْرَافٍ^(١١٤١)

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٨

«الأحجار»

وَعَدَّلْ حَرَكَاتِهَا بِالرَّاسِيَّاتِ مِنْ جَلَامِيدِهَا^(١١٥٣) . وَذَوَاتِ الشَّنَاقِيبِ
الشَّمِ^(١١٥٤) مِنْ صَيَاخِيدِهَا^(١١٥٥) .

خ/٩١/ص ١٣٢

«الأحسان»

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَصَنَائِعُ
الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ .

خ/١١٠/ص ١٦٣

وَلَيْسَ لِيَوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ ، مِنْ الْحِظِّ
فِيمَا آتَى إِلَّا مَحْمَدَةُ اللَّثَامِ ، وَثَنَاءُ الْأَشْرَارِ ، وَمَقَالَةُ الْجُهَالِ ، مَا دَامَ
مُنْعِمًا عَلَيْهِمْ : مَا أَجُودَ يَدُهُ ! وَهُوَ عَنِ ذَاتِ اللَّهِ بِخَيْلٍ !

الكلام/١٤٢/ص ١٩٨

لَا تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ ، فَسِنَّ الْجِرْمَانَ أَقْلُ مِنْهُ .

حكمة/٦٧/ص ٤٧٩

وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ (٣٦٥) مَنْ يَخُودُ لَكَ زَادَكَ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَيُؤَافِيكَ بِهِ غَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ
وَحَمَلَهُ إِيَّاهُ ، وَأَكْثَرَ مِنْ تَزْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ ، فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ
فَلَا تَجِدُهُ . وَأَغْتَنِمْ مَنْ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ ، لِيَجْعَلَ قِضَاءَهُ لَكَ
فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٨

عَاتِبْ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَأَرْدُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ .

حكمة/١٥٨/ص ٥٠٠

أَزْجُرِ الْمَسِيءَ بِشَوَابِ الْمُحْسِنِ (١٦٨) .

حكمة/١٧٧/ص ٥٠١

حكمة/٢١٦/ص ٥٠٧

مَنْ نَالَ (١٧١) اسْتَطَالَ (١٧١٧)

وقال عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ»
الْعَدْلُ : الْإِنْصَافُ ، وَالْإِحْسَانُ : التَّفَضُّلُ .

حكمة/٢٣١/ص ٥٠٩

مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ .

حكمة/٢٣٢/ص ٥٠٩

أَحْسِنُوا فِي عَقِبِ غَيْرِكُمْ تُحْفَظُوا فِي عَقِبِكُمْ^(١٧٧٥) .

حكمة/٢٦٤/ص ٥٢١

«الاحكام»

إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا ؛ وَحَدَّ لَكُمْ
حُدُودًا ، فَلَا تَعْتَدُوهَا ؛ وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا^(١٥٥٦) ؛ وَ
سَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدْعُهَا نِسْيَانًا ، فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا^(١٥٥٧) .

حكمة/١٠٥/ص ٤٨٧

«الاحق»

يَا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ ؛

حكمة/٣٨/ص ٤٧٥

لِسَانَ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ، وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ .

ح/٤٠/ص ٤٧٦

قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ .

ح/٤١/ص ٤٧٦

«الأختبار»

أَلَا وَإِنَّ أَلْيَوْمَ الْمِضْمَارَ^(١٣٥٨) . وَغَدَا السَّبَاقَ . وَالسَّبَقَةَ الْجَنَّةَ^(١٣٥٩) ،
وَالْغَايَةَ النَّارَ .

خ/٢٨/ص ٧١

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَادَكُمْ مِنْ أَنْ يَجُورَ عَلَيْكُمْ ، وَلَسَمَّ
يُعَذِّبُكُمْ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ^(١٣٧٨) . وَقَدْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ : «إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ» .

خ/١٠٣/ص ١٥٠

أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ^(١٧٨٨) كَشْفَةً ، لَا أَنَّهُ جَهْلَ مَا
أَخْفَوهُ مِنْ مَصُونِ أَسْرَارِهِمْ وَمَكُونِ ضَمَائِرِهِمْ ؛ «وَلَكِنْ لِيَبْلُوَهُمْ :
أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا» ، فَيَكُونُ الثَّوَابُ جَزَاءً ، وَالْعِقَابُ بَوَاءً^(١٧٨٩) .

خ/١٤٤/ص ٢٠٠

لَيْسَ الْعِزُّ وَالْكَبِيرِيَاءُ ، وَآخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ ،
وَجَعَلَهُمَا حِمَى^(٢٥٢٢) وَحَرَمًا عَلَى غَيْرِهِ ، وَأَصْطَفَاهُمَا^(٢٥٢٣) لِجَلَالِهِ .
وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَارَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ . ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ
مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ ، لِيَمِيزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، فَقَالَ
سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمِرَاتِ الْقُلُوبِ ، وَمَخْجُوبَاتِ الْغُيُوبِ :
«إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ • فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا
لَهُ سَاجِدِينَ • فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ • إِلَّا إِبْلِيسَ • اعْتَرَضَتْهُ
الْحَمِيَّةُ فَافْتَخَرَ عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ ، وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأُضْلِيهِ . فَعَدُوُّ اللَّهِ
إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ ، وَسَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ الْعَصَبِيَّةِ ،

وَنَارَعَ اللَّهُ رِذَاءَ الْجَبْرِيَّةِ ، وَأَدْرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ ، وَخَلَعَ قِنَاعَ التَّدْلِيلِ .
 أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ صَغَّرَهُ اللَّهُ بِتَكْبِيرِهِ ، وَوَضَعَهُ بِتَرْفَعِهِ ، فَجَعَلَهُ فِي
 الدُّنْيَا مَذْهُورًا ، وَأَعَدَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعِيرًا ١٩
 وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُورٍ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ ضِيَاؤُهُ ،
 وَيَبْهَرُ الْعُقُولَ رُؤَاؤُهُ ٢٠٢١ ، وَطِيبُ يَأْخُذُ الْأَنْفَاسَ عَرْفُهُ ٢٠٢٥ ، لَفَعَلَ .
 وَلَوْ فَعَلَ لَظَلَّتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ خَاضِعَةً ، وَلَخَفَّتِ الْبُلُوبُ فِيهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ .
 وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَبْتَلِي خَلْقَهُ بِبَعْضِ مَا يَجْهَلُونَ أَصْلَهُ ، تَمْيِيزًا
 بِالِاخْتِبَارِ لَهُمْ ، وَنَفِيًّا لِلِاسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ ، وَإِبْعَادًا لِلْخِيَلَاءِ مِنْهُمْ .
 فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ إِذْ أَحْبَطَ ٢٠٢٦ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ ،
 وَجَهْدَهُ الْجَهِيدَ ، وَكَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ . لَا يُذْرَى
 أَمِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ ، عَنْ كِبَرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ . فَمَنْ ذَا
 بَعْدَ إِبْلِيسَ يَسْلَمُ عَلَى اللَّهِ بِعَمَلِ مَعْصِيَتِهِ ؟ كَلَّا ، مَا كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 لِيُدْخِلَ الْجَنَّةَ بَشَرًا بِأَمْرِ أَخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكًا . إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ
 السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ . وَمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَةٌ ٢٠٢٧
 فِي إِبَاحَةِ حِمِّي حَرَمَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ .

خ/١٩٢/ص ٢٨٦

وَمَنْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اخْتِبَارًا ١٨٥٦ فَقَدْ ضَيَّعَ
 مَأْمُولًا ١٨٥٧ .

حكمة/٣٥٨/ص ٥٣٧

أَخْبِرْ تَقْلِيهِ ١١٨١ .

حكمة/٤٣٤/ص ٥٥٣

«الأختيار» قاله للشامري، في القضاء والقدر.

وَبِحَاكٍ ! لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءَ^(١٥١٧) لَازِمًا، وَقَدَرًا^(١٥١٨) حَاتِمًا^(١٥١٩) !
 وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ.
 إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَخْيِيرًا، وَنَهَاهُمْ تَحْذِيرًا، وَكَلَّفَ يَسِيرًا،
 وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسِيرًا، وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوبًا،
 وَلَمْ يُطْعَ مُكْرَهًا، وَلَمْ يُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ لِعِبَاءٍ، وَلَمْ يُنْزِلِ الْكِتَابَ لِلْعِبَادِ
 عَبَثًا، وَلَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا : «ذَلِكَ ظَنُّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ» .

حكمة/٧٨/ص ٤٨١

«الاختلاف» قاله ليهودي اعترض على اختلاف المسلمين بعد النبي (ص).

مركز تحقيق كتب تراثنا

مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً .

ح/١٨٣/ص ٥٠٢

إِنَّمَا اخْتَلَفْنَا عَنْهُ لَا فِيهِ، وَلَكِنَّكُمْ مَا جَفَّتْ أَرْجُلُكُمْ مِنَ الْبَحْرِ
 حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ : «أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ فَقَالَ إِنَّكُمْ
 قَوْمٌ تَجْهَلُونَ» .

ح/٣١٧/ص ٥٣١

«الأخلاص»

وَأَمْرُهُ أَلَّا يَعْمَلَ بِشَيْءٍ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا ظَهَرَ فَيُخَالِفَ إِلَى غَيْرِهِ
 فِيمَا أَسْرَ، وَمَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرُّهُ وَعَلَانِيَتُهُ، وَفِعْلُهُ وَمَقَالَتُهُ، فَقَدْ
 آدَى الْأَمَانَةَ : وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ .

العهد/٢٦/ص ٣٨٢

«الأخلاق» راجع «الخلق»

ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَتَهْزِيعِ^(٢٢٢٢) الْأَخْلَاقِ وَتَضْرِيْفَهَا^(٢٢٢٣).

خ/١٧٦/ص ٢٥٣

«الأخوان» و«الأخوة»

أَحْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ^(٣٧١٥) عَلَى الصَّلَةِ^(٣٧١٦) ، وَعِنْدَ
صُدُودِهِ^(٣٧١٧) عَلَى اللُّطْفِ^(٣٧١٨) وَالْمُقَارَبَةِ ، وَعِنْدَ جُمُودِهِ^(٣٧١٩) عَلَى
الْبَذْلِ^(٣٧٢٠) ، وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ ، وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللِّينِ ، وَعِنْدَ
جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ ، حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ ، وَكَأَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ .
وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ .
لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقًا قُنَاعِي صَدِيقِكَ ، وَآمَحِضْ أَخَاكَ
النَّصِيحَةَ ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً ،

الكتاب/٣١/ص ٤٠٣

وَإِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبِقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا
إِنْ بَدَأَ لَهُ ذَلِكَ يَوْمًا مَّا . وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ ، وَلَا تُضِيعَنَّ
حَقَّ أَخِيكَ اتِّكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنْ
أَضَعْتَ حَقَّهُ .

الكتاب/٣١/ص ٤٠٣

وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ ، وَلَا تَكُونَنَّ
عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ .

الكتاب/٣١/ص ٤٠٣

أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ ، وَ أَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ
ضَبَّحَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ .

حكمة/١٢/ص ٤٧٠

شَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ تُكَلِّفُ لَهُ .

حكمة/٤٧٩/ص ٥٥٩

«الاخيار» العلماء بالله

وَمَا بَرِحَ لِلَّهِ - عَزَّتْ آلاؤُهُ - فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ ، وَ فِي
أَزْمَانِ الْفِتْرَاتِ^(٣٠٩١) ، عِبَادٌ نَاجَاهُمْ^(٣٠٩٢) فِي فِكْرِهِمْ . وَ كَلَّمَهُمْ فِي
ذَاتِ عُقُولِهِمْ ، فَاسْتَضَبَّحُوا^(٣٠٩٣) بِنُورِ يَقْظَةٍ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ
وَالْأَفْسِدَةِ . يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَيُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ ، بِمَنْزِلَةِ الْأَدِلَّةِ^(٣٠٩٤)
فِي الْفُلُوتِ^(٣٠٩٥) . مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ^(٣٠٩٦) حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ ، وَبَشَّرُوهُ
بِالنَّجَاةِ . وَ مَنْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ ، وَحَذَّرُوهُ مِنَ
الْهَلَكَةِ ، وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ ، وَادِلَّةَ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ .
وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لَأَهْلًا أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا ، فَلَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ
عَنْهُ ، يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ ، وَيَهْتَفُونَ^(٣٠٩٧) بِالزَّوْاجِرِ عَنْ مَحَارِمِ
اللَّهِ ، فِي أَسْمَاعِ الْغَافِلِينَ ، وَيَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ^(٣٠٩٨) وَيَأْتِمِرُونَ بِهِ^(٣٠٩٩) ،
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ ، فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ
وَهُمْ فِيهَا ، فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّمَا أُطْلِعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبِرِّزَخِ
فِي طَوْلِ الْإِقَامَةِ فِيهِ ، وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا^(٣١٠٠) ، فَكَشَفُوا
غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، حَتَّى كَانَتْهُمْ بَرُونَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ ، وَيَسْمَعُونَ
مَا لَا يَسْمَعُونَ . فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمْ^(٣١٠١) الْمَحْمُودَةِ ،

وَمَجَالِسِهِمُ الْمَشْهُودَةَ ، وَقَدْ نَشَرُوا ذَوَابِينَ^(٣١٠٢) أَعْمَالِهِمْ ، وَفَرَعُوا
لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمَرُوا بِهَا فَقَصَرُوا عَنْهَا ،
أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَفَرَطُوا فِيهَا ، وَحَمَلُوا ثِقَلَ أَوْزَارِهِمْ^(٣١٠٣) ظُهُورَهُمْ ،
فَضَعُفُوا عَنِ الْإِسْتِقْلَالِ بِهَا ، فَنَشَجُوا^(٣١٠٤) نَشِيجًا ، وَتَجَاوَبُوا نَحِيبًا^(٣١٠٥) ،
يَعِجُونَ^(٣١٠٦) إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ نَدَمٍ وَأَعْتِرَافٍ ، لَرَأَيْتَ أَغْلَامَ
هُدًى ، وَمَصَابِيحَ دُجَى ، قَدْ حَفَّتْ بِهِمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمْ
السَّكِينَةُ ، وَفُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَأَعِدَّتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ الْكِرَامَاتِ ،
فِي مَقْعَدٍ أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَرَضِي سَعْيَهُمْ ، وَحَمِدَ مَقَامَهُمْ .
يَتَنَسَّمُونَ^(٣١٠٧) بِدُعَائِهِ رَوْحَ التَّجَاوُزِ . رَهَائِنُ فَاقَةَ إِلَى فَضْلِهِ ، وَأَسَارَى
ذَلَّةٍ لِعَظَمَتِهِ ، جَرَّحَ طُولُ الْأَسَى^(٣١٠٨) قُلُوبَهُمْ ، وَطُولُ الْبُكَاءِ عُيُونَهُمْ .
لِكُلِّ بَابٍ رَغْبَةٌ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ يَدٌ قَارِعَةٌ ، يَسْأَلُونَ مَنْ لَا تَضِيقُ لَدَيْهِ
الْمَنَادِحُ^(٣١٠٩) ، وَلَا يَخِيبُ عَلَيْهِ الرَّاعِبُونَ .
فَحَاسِبُ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ ، فَإِنْ غَيْرَهَا مِنْ الْأَنْفُسِ لَهَا حَسِيبٌ غَيْرُكَ .

الكلام/٢٢٢/ص ٣٤٢

«الآداب»

كَفَّاكَ أَدْبًا لِنَفْسِكَ أَجْتَنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ .

ح/٤١٢/ص ٥٤٨

وَالْآدَابُ حُلٌّ مُجَدِّدَةٌ .

ح/٥/ص ٤٦٩

«الأربعة» قال لابنه الحسن (ع)

يَا بُنَيَّ ، أَحْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا ، وَأَرْبَعًا ، لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ :
 إِنَّ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ ، وَأَكْبَرُ الْفَقْرِ الْحُمُقُ ، وَأَوْحَشَ الْوَحْشَةِ
 الْعُجْبُ^(١١١١) ، وَأَكْرَمَ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ .

حكمة/٣٨/ص ٤٧٥

يَا جَابِرُ ، قِوَامُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ : عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ عِلْمَهُ ،
 وَجَاهِلٍ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَجَوَادٍ لَا يَبْخُلُ بِمَعْرُوفِهِ ، وَفَقِيرٍ لَا
 يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ ،

حكمة/٣٧٢/ص ٥٤١



«الأرض»

مركز تحية الكمبيوتر علوم إسلامي

كَبَسَ^(١١٢٧) الْأَرْضَ عَلَى مَوْرٍ^(١١٢٨) أَمْوَاجٍ مُسْتَفْجِلَةٍ^(١١٢٩) ، وَلُجَجٍ
 بِحَارٍ زَاخِرَةٍ^(١١٣٠) ، تَلْتَطِمُ أَوَادِي^(١١٣١) أَمْوَاجِهَا ، وَتَضَطْفِقُ مُتَقَادِفَاتُ
 أَثْبَاجِهَا^(١١٣٢) ، وَتَرَعُو زَبْدًا كَالْفُحُولِ عِنْدَ هَيْاجِهَا ، فَخَضَعَ جِمَاحُ
 الْمَاءِ الْمُتَلَاطِمِ لِثِقَلِ حَمْلِهَا ، وَسَكَنَ هَيْجُ أَرْتِمَائِهِ إِذْ وَطِئَتْهُ
 بِكَلْكَلِهَا^(١١٣٣) ، وَذَلَّ مُسْتَخْدِيًا^(١١٣٤) ، إِذْ تَمَعَّكَتْ^(١١٣٥) عَلَيْهِ بِكَوَاهِلِهَا ،
 فَأَصْبَحَ بَعْدَ أَصْطِخَابِ^(١١٣٦) أَمْوَاجِهِ ، سَاجِيًا^(١١٣٧) مَقْهُورًا ، وَفِي
 حَكْمَةٍ^(١١٣٨) الدُّلُّ مُنْقَادًا أَسِيرًا ، وَسَكَنْتِ الْأَرْضُ مَذْحُوءَةً^(١١٣٩) فِي لُجَّةِ
 نِيَارِهِ ، وَرَدَّتْ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ^(١١٤٠) وَأَعْتَلَانِيهِ ، وَشُمُوخِ أَنْفِهِ وَسُمُورِ
 غُلُوَاتِهِ^(١١٤١) ، وَكَعَمْتِهِ^(١١٤٢) عَلَى كِطْطَةِ^(١١٤٣) جَرِيَّتِهِ ، فَهَمَدَ بَعْدَ
 نَزَقَاتِهِ^(١١٤٤) ، وَلَبَدَ^(١١٤٥) بَعْدَ زَيْفَانٍ^(١١٤٦) . فَلَمَّا سَكَنَ هَيْجُ الْمَاءِ

مِنْ تَحْتِ أَكْنَافِهَا^(١١١٧) ، وَحَمَلِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ الشَّمْعِ الْبَدِّخِ^(١١١٨)
 عَلَى أَكْنَافِهَا ، فَجَرَّ بِنَابِيعَ الْعُيُونِ مِنْ عَرَانِينِ^(١١١٩) أَنْوْفِهَا ، وَفَرَّقَهَا
 فِي سُهُوبِ^(١١٢٠) بَيْدِهَا^(١١٢١) وَأَخَادِيدِهَا^(١١٢٢) ، وَعَدَلْ خَرَكَاتِهَا بِالرَّاسِيَّاتِ
 مِنْ جَلَامِيدِهَا^(١١٢٣) ، وَفَوَاتِ الشَّنَاخِيبِ الشَّمِ^(١١٢٤) مِنْ صَيَاخِيدِهَا^(١١٢٥) ،
 فَسَكَنَتْ مِنَ الْمِيدَانِ^(١١٢٦) لِرُسُوبِ الْجِبَالِ فِي قِطْعِ أَدِيمِهَا^(١١٢٧) ،
 وَتَغْلَغَلِهَا^(١١٢٨) مُتَسَرِّبَةً^(١١٢٩) فِي جَوَابَاتِ خِيَاثِيئِهَا^(١١٣٠) ، وَرَكُوبِهَا^(١١٣١)
 أَغْنَاقَ سُهُولِ الْأَرْضِينَ وَجَرَائِمِهَا^(١١٣٢)

خ/٩١/ص ١٣١

وَرَبُّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتُمَهَا قَرَارًا لِلْأَنْعَامِ ، وَمَتَرَجًا لِلنَّهَوَامِ
 وَالْأَنْعَامِ ، وَمَا لَا يُحْصَى مِمَّا يَرَى وَمَا لَا يَرَى .

كلام/١٧١/ص ٢٤٥

وَأَنْشَأَ الْأَرْضَ فَأَمْسَكَهَا مِنْ غَيْرِ اسْتِغَالٍ ، وَأَرْسَاهَا عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ ،
 وَأَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمٍ ، وَرَفَعَهَا بِغَيْرِ دَعَائِسِمٍ ، وَحَصَّنَهَا مِنَ الْأَوْدِ^(٢٤٠٥)
 وَالْإِعْوِجَاجِ ، وَمَنَعَهَا مِنَ التَّهَافُتِ^(٢٤٠٦) وَالْإِنْفِرَاجِ^(٢٤٠٧) . أَرْسَى
 أَوْتَادَهَا^(٢٤٠٨) ، وَضَرَبَ أَسْدَادَهَا^(٢٤٠٩) ، وَأَسْتَفَاضَ عُيُونَهَا ، وَخَدَّ^(٢٤١٠)
 أَوْدِيَّتَهَا ، فَلَمْ يَهِنْ^(٢٤١١) مَا بَنَاهُ ، وَلَا ضَعُفَ مَا قَوَّاهُ .

خ/١٨٥/ص ٢٧٤

وَأَرْسَى أَرْضًا يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرَ^(٢٩١٥) الْمُشْعَنْجِرِ^(٢٩١٦) . وَالْقَمَقَامِ^(٢٩١٧)
 الْمُسَخَّرُ ، قَدْ ذُلُّ لِأَمْرِهِ ، وَأَذْعَنَ لِهَيْبَتِهِ ، وَوَقَفَ الْجَارِي مِنْهُ
 لِعِشِّيَّتِهِ . وَجَبَلِ^(٢٩١٨) جَلَامِيدِهَا^(٢٩١٩) ، وَنُشُورِ^(٢٩٢٠) مُتُونِهَا^(٢٩٢١) وَ
 أَطْوَادِهَا^(٢٩٢٢) ، فَأَرْسَاهَا فِي مَرَاسِيئِهَا^(٢٩٢٣) ، وَالزَّمَمَهَا قَرَارَاتِهَا^(٢٩٢٤) ، فَمَضَتْ
 رُؤُوسُهَا فِي الْهَوَاءِ ، وَرَسَتْ أَصُولُهَا فِي الْمَاءِ ، فَأَنهَدَ جِبَالَهَا^(٢٩٢٥) عَنْ

سُهُولِيهَا، وَأَسَاخٌ ^(٢٩٢٦) قَوَاعِدَهَا فِي مُتُونِ أَقْطَارِهَا وَمَوَاضِعِ أَنْصَابِهَا ^(٢٩٢٧) ،
 فَاشْهَقَ قِلَالَهَا ^(٢٩٢٨) ، وَأَطَالَ أَنْشَارَهَا ^(٢٩٢٩) ، وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَادًا ،
 وَأَرْزَهَا ^(٢٩٣٠) فِيهَا أَوْتَادًا ، فَسَكَنْتْ عَلَى حَرَكَتِهَا مَنْ أَنْ تَمِيدَ ^(٢٩٣١)
 بِأَهْلِهَا ، أَوْ تَسِيخَ ^(٢٩٣٢) بِحِمْلِهَا ، أَوْ تَزُولَ عَنْ مَوَاضِعِهَا . فَسُبْحَانَ
 مَنْ أَمْسَكَهَا بَعْدَ مَوْجَانِ مِيَاهِهَا ، وَأَجْمَدَهَا بَعْدَ رُطُوبَةِ أَكْنَافِهَا ،
 فَجَعَلَهَا لِخَلْقِهِ مِهَادًا ، وَبَسَطَهَا لَهُمْ فِرَاشًا ! فَوْقَ بَحْرِ لُجِّي رَاكِدٍ
 لَا يَجْرِي ^(٢٩٣٣) ، وَقَائِمٍ لَا يَسْرِي ، تُكْرِمُهُ ^(٢٩٣٤) الرِّيَّاحُ
 الْعَوَاصِفُ ، وَتَمَخُّضُهُ الْغَمَامُ الذُّوَارِفُ ^(٢٩٣٥) ، « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً
 لِمَنْ يَخْشَى » .

خ/٢١١/ص ٣٢٨

وَلَيْكُنْ نَظْرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَبْلَغَ مِنْ نَظْرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ
 الْخَرَاجِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ ، وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِخَيْرِ
 عِمَارَةٍ أَخْرَبَ الْبِلَادَ ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ ، وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا . فَإِنْ
 شَكُوا ثِقَلًا أَوْ عِلَّةً ^(١١٠١) ، أَوْ انْقِطَاعَ شِرْبٍ ^(١١٠٥) أَوْ بَالَةً ^(١١٠٦) ، أَوْ إِحَالََةَ
 أَرْضٍ ^(١١٠٧) أَعْتَمَرَهَا ^(١١٠٨) غَرَقُ ، أَوْ أَجْحَفَ ^(١١٠٩) بِهَا عَطَشٌ ، خَفَّفَتْ
 عَنْهُمْ بِمَا تَرَجُّو أَنْ يَضْلَحَ بِهِ أَمْرُهُمْ ، وَلَا يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ
 خَفَّفَتْ بِهِ الْمَوُونَةَ عَنْهُمْ ، فَإِنَّهُ ذُحْرٌ يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ
 بِلَادِكَ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٦

«الاستخارة» في وصيته لابنه الحسن (ع)

الكتاب/٣١/ص ٣٩٣

وَأَكْثَرَ اسْتِخَارَةِ ^(٣٦٠٥) ،

«الاستدراج»

يَابْنَ آدَمَ ، إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعْمَهُ وَأَنْتَ تَغْصِيهِ فَأَخْذَرُهُ .

حكمة/٢٥/ص ٤٧٢

كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ ^(١٥٨١) بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَمَغْرُورٍ بِالسُّتْرِ عَلَيْهِ ، وَ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ ! وَمَا أَبْتَلَى ^(١٥٨٢) اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ ^(١٥٨٣)

ح/١١٦/ص ٤٨٦

إِنَّهُ مَنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ أَسْتَدْرَاجًا فَقَدْ أَمِنَ مَخُوفًا .

مركز تحقيقات كميونر علوم رسولي

ح/٣٥٨/ص ٥٣٧

«الاستيرجاع»

وسمع رجلاً يقول : «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» فقال عليه السلام :

«إِنَّ قَوْلَنَا : «إِنَّا لِلَّهِ» إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمُلْكِ ^(١٥٣٧) ، وَقَوْلَنَا : «وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْهَلْكِ ^(١٥٣٨) .

ح/١٩٨/ص ٤٨٥

«الاستسقاء»

اللَّهُمَّ قَدْ أَنْصَحْتَ ^(١٥٥٩) جِبَالَنَا ، وَأَغْبَرْتَ أَرْضَنَا ، وَهَامَتِ ^(١٥٦٠)

دَوَابِنَا ، وَتَحَيَّرْتُ فِي مَرَابِضِهَا ^(١٥٦١) ، وَعَجَجْتُ عَجِيجَ الثُّكَالِي ^(١٥٦٢) عَلَى
 أَوْلَادِهَا ، وَمَلَّتِ التَّرْدُدُ فِي مَرَاتِعِهَا ، وَالْحَيْنِ إِلَى مَوَارِدِهَا ! اللَّهُمَّ
 فَارْحَمْ أَيْنَ الْآنَةَ ^(١٥٦٣) ، وَحَيْنَ الْحَانَةِ ^(١٥٦٤) ! اللَّهُمَّ فَارْحَمْ حَيْرَتَهَا
 فِي مَذَاهِبِهَا ، وَأَيْنِهَا فِي مَوَالِجِهَا ^(١٥٦٥) ! اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ
 اعْتَكَرْتُ عَلَيْهِ حَدَائِيرُ السُّنِينِ ، وَأَخْلَفْتَنَا مَخَايِلُ الْجُودِ ^(١٥٦٦) ، فَكُنْتَ
 الرَّجَاءَ لِلْمُبْتَلِسِ ، وَالْبَلَغَ لِلْمُلْتَمِسِ ^(١٥٦٧) . نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ ،
 وَمُنِعَ الْغَمَامُ ، وَهَلَكَ السَّوَامُ ^(١٥٦٨) ، أَلَّا تُوَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا ، وَلَا
 تَأْخُذَنَا بِذُنُوبِنَا . وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُنْبَعِقِ ^(١٥٦٩) ، وَالرَّبِيعِ
 الْمَغْدِقِ ^(١٥٧٠) ، وَالنَّبَاتِ الْمُوْنِقِ ^(١٥٧١) ، سَعًا وَابِلًا ^(١٥٧٢) ، تُحْيِي بِهِ مَا
 قَدْ مَاتَ ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ . اللَّهُمَّ سُقِيَا مِنْكَ مُحْيِيَةً مُرْوِيَةً ، تَامَةً
 عَامَةً ، طَيِّبَةً مُبَارَكَةً ، هَنِيئَةً مَرِيعةً ^(١٥٧٣) ، زَاكِيًا ^(١٥٧٤) نَبْتَهَا ، ثَامِرًا ^(١٥٧٥)
 فَرْعَهَا ، نَاضِرًا وَرَقَهَا ، تَنْعِشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتُحْيِي بِهَا
 الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ ! اللَّهُمَّ سُقِيَا مِنْكَ تُعْشِبُ بِهَا نِجَادَنَا ^(١٥٧٦) ، وَتَجْرِي
 بِهَا وَهَادِنَا ^(١٥٧٧) ، وَيُخْصِبُ بِهَا جَنَابِنَا ^(١٥٧٨) ، وَتُقْبِلُ بِهَا ثِمَارَنَا ، وَتَعِيشُ
 بِهَا مَوَاشِينَا ، وَتَنْدَى بِهَا أَقَاصِينَا ^(١٥٧٩) ، وَتَسْتَعِينُ بِهَا ضَوَاحِينَا ^(١٥٨٠) ؛
 مِنْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَةِ ، وَعَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ ، عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُرْمَلَةِ ^(١٥٨١) ،
 وَوَحْشِكَ الْمُهْمَلَةِ . وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضِلَةً ^(١٥٨٢) ، مِدْرَارًا هَاطِلَةً ،
 يُدَافِعُ الْوَدْقُ ^(١٥٨٣) مِنْهَا الْوَدْقَ ، وَيَخْفِزُ ^(١٥٨٤) الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ ،
 غَيْرَ خَلْبٍ بَرَقُهَا ^(١٥٨٥) ، وَلَا جَهَامٍ عَارِضُهَا ^(١٥٨٦) ، وَلَا قَزَعٍ رَبَابُهَا ^(١٥٨٧) ،
 وَلَا شَفَانَ ذَهَابُهَا ^(١٥٨٨) ، حَتَّى يُخْصِبَ لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ ، وَيَحْيَا بِبَرَكَاتِهَا
 الْمُسْتِنُونَ ^(١٥٨٩) ، فَإِنَّكَ « تُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ، وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ
 وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ » .

أَلَا وَإِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُقْلِكُمْ ، وَالسَّمَاءَ الَّتِي تُظْلِكُمْ^(١٧٧٦) ، مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمُ ، وَمَا أَصْبَحْنَا نَجُودَانِ لَكُمْ بِبَرَكَتَيْهِمَا تَوْجِعًا لَكُمْ ، وَلَا زُلْفَةً^(١٧٧٧) إِلَيْكُمْ ، وَلَا لَخَيْرٍ تَرْجُوْنِهِ مِنْكُمْ ، وَلَكِنْ أَمْرَانَا بِمَنَافِعِكُمْ فَاطَاعَتَا ، وَأَقِيمَتَا عَلَىٰ حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامَتَا .

إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِتَقْصِصِ الشَّرَّاتِ ، وَحَبْسِ الْبَرَكَاتِ ، وَإِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ ، لِيَتُوبَ تَائِبٌ ، وَيُقْلَعَ مُقْلَعٌ ، وَيَتَذَكَّرَ مُتَذَكَّرٌ ، وَيَزْدَجِرَ مُزْدَجِرٌ . وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْإِسْتِغْفَارَ سَبَبًا لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةً الْخَلْقِ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « اَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَسِينِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا » . فَارْحَمِ اللَّهُ أَمْرًا اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ ، وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ ، وَبَادَرَ مَنِيئَتَهُ !

اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَالْأَكْنَانِ ، وَبَعْدَ عَجِيجِ الْبَهَائِسِ وَالْوِلْدَانِ ، وَرَاجِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ ، وَرَاجِينَ فَضْلَ نِعْمَتِكَ ، وَخَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ . اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسَّنِينِ^(١٧٧٨) ، « وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا » ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ ، حِينَ الْجَائِنَا الْمَضَائِقُ الْوَعْرَةَ^(١٧٧٩) ، وَأَجَاءَنَا^(١٧٨٠) الْمَقَاحِطُ^(١٧٨١) الْمُجْدِبَةُ ، وَأَعْيَتَنَا الْمَطَالِبُ الْمُنْعَسِرَةُ ، وَتَلَاخَمَتْ^(١٧٨٢) عَلَيْنَا الْفِتْنُ الْمُسْتَضْعِبَةُ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِلَّا تَرُدُّنَا خَائِبِينَ ، وَلَا تَقْلِبُنَا وَاجِمِينَ^(١٧٨٣) . وَلَا تُخَاطِبُنَا بِذُنُوبِنَا ، وَلَا تُقَاسِنَا بِأَعْمَالِنَا . اللَّهُمَّ أَنْشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَبَرَكَتَكَ ، وَرِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ ، وَأَسْقِنَا سُقْيَا نَاقِعَةً مُرْوِيَةً مُعْشِبَةً ، تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ ، وَتُخَيِّبُ بِهَا مَا قَدْ مَاتَ ،

نَافِعَةَ الْحَيَا^(١٧٨١) ، كَثِيرَةَ الْمُجْتَنَى ، تُرْوِي بِهَا الْقِيَعَانَ^(١٧٨٥) ، وَتُسِيلُ
الْبَطْنَانَ^(١٧٨٦) ، وَتَسْتَوِرُقُ الْأَشْجَارَ^(١٧٨٧) ، وَتُرْخِصُ الْأَسْعَارَ ؛ « إِنَّكَ عَلَى
مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ » .

خ/١٤٣/ص ١٩٩

«الْأَسْتِضْعَافُ» راجع المُسْتَضْعَفُ

وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْإِسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أُذُنُهُ وَ
وَعَاها قَلْبُهُ .

خ/١٨٩/ص ٢٨٠



«الْأَسْتِقَامَةُ»

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةُ أُنْ لَا تَخَافُوا ، وَلَا تَحْزَنُوا ، وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ
تُوَعَدُونَ » . وَقَدْ قُلْتُمْ : « رَبُّنَا اللَّهُ » ، فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كِتَابِهِ ، وَعَلَى
مِنْهَاجِ أَمْرِهِ . وَعَلَى الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ لَا تَمْرُقُوا مِنْهَا ،
وَلَا تَبْتَدِعُوا فِيهَا ، وَلَا تُخَالِفُوا عَنْهَا . فَإِنَّ أَهْلَ الْمُرُوقِ مُنْقَطِعٌ بِهِمْ
عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

خ/١٧٦/ص ٢٥٣

«الْأَسْتِكْبَانُ» راجع الكبر

فَاطْفِسُوا مَا كَمَنَّ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصَبِيَّةِ وَأَحْقَادِ
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّمَا تِلْكَ الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ

وَنَخَوَاتِهِ^(٢٠٥٠) ، وَنَزَعَاتِهِ^(٢٠٥١) وَنَفْسَانِهِ^(٢٠٥٢) . وَأَعْتَمِدُوا وَضَعَ التَّذَلُّلِ
عَلَى رُؤُوسِكُمْ ، وَإِلْقَاءَ التَّعَزُّزِ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ، وَخَلَعَ التَّكْبَرِ مِنْ
أَغْنَاقِكُمْ ، وَاتَّخِذُوا التَّوَاضِعَ مَسْلِحَةً^(٢٠٥٣) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ
وَجُنُودِهِ ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْوَانًا ، وَرَجُلًا وَفُرْسَانًا ، وَلَا
تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ سِوَى مَا
أَلْحَقَتِ الْعِظَمَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ ، وَقَدَحَتِ الْحَمِيَّةُ فِي قَلْبِهِ مِنْ
نَارِ الْغَضَبِ ، وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبَرِ الَّذِي أَعْقَبَهُ
اللَّهُ بِهِ النَّدَامَةَ ، وَالزَّمَهُ آثَامَ الْفَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أَلَا وَقَدْ أَمَعْتُمْ^(٢٠٥٤) فِي الْبَغْيِ ، وَأَفْسَدْتُمْ فِي الْأَرْضِ ، مُصَارِحَةً^(٢٠٥٥) لِلَّهِ
بِالْمُنَاصَبَةِ ، وَمُبَارَزَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْمُحَارَبَةِ . فَاللَّهُ اللَّهُ فِي كِبَرِ الْحَمِيَّةِ
وَفَخْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ! فَإِنَّهُ مَلَأَ^(٢٠٥٦) الشَّنَانِ^(٢٠٥٧) ، وَمَنَافِخُ الشَّيْطَانِ ،
الَّتِي خَدَعَ بِهَا الْأُمَّمَ الْمَاضِيَةَ ، وَالْقُرُونَ الْخَالِيَةَ . حَتَّى أَعْنَقُوا^(٢٠٥٨)
فِي حَنَادِسِ^(٢٠٥٩) جَهَالَتِهِ ، وَمَهَاوِي^(٢٠٦٠) ضَلَالَتِهِ ، ذُلًّا^(٢٠٦١) عَنْ سِيَاقِهِ ،
سُلْسًا^(٢٠٦٢) فِي قِيَادِهِ . أَمْرًا تَشَابَهَتْ الْقُلُوبُ فِيهِ ، وَتَتَابَعَتْ الْقُرُونُ
عَلَيْهِ ، وَكَبِرًا تَضَايَقَتْ الصُّورُ بِهِ .

خ/١٩٢/ص ٢٨٨

«الأسراف»

أَلَا وَإِنَّ إِعْطَاءَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ ، وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ
فِي الدُّنْيَا وَيَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ وَيُهِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ .
وَلَمْ يَضَعْ أَمْرًا مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ
شُكْرَهُمْ ، وَكَانَ لِغَيْرِهِ وَدُهُمْ . فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ النُّعْلُ يَوْمًا فَاحْتَاجَ إِلَى

مَعُونَتِهِمْ فَشَرَّ خَلِيلٍ .

كلام/١٢٦/ص ١٨٣

«الأسف» على ما فات

إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلَا تُبَلِّغْ^(١١٠٦) مَا كُنْتَ .

ح/٦٩/ص ٤٧٩

«الاسلام»

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ غَالَبَهُ ، فَجَعَلَهُ أَمْنًا لِمَنْ عَلِقَهُ^(١١٠٠) ، وَسَلَّمَ لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ عَنْهُ ، وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ ، وَفَهْمًا لِمَنْ عَقَلَ ، وَلُبًّا لِمَنْ تَدَبَّرَ ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ ، وَتَبْصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ ، وَعِبْرَةً لِمَنْ اتَّعَظَ ، وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ ، وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ ، وَرَاحَةً لِمَنْ فَوَّضَ ، وَجَنَّةً^(١١٠١) لِمَنْ صَبَرَ . فَهُوَ أَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ^(١١٠٢) وَأَوْضَحُ الْوَلَائِحِ^(١١٠٣) ؛ مُشْرِفُ الْمَنَارِ^(١١٠٤) ، مُشْرِقُ الْجَوَادِ^(١١٠٥) ، مُضِيءُ الْمَصَابِيحِ ، كَرِيمُ الْمِضْمَارِ^(١١٠٦) ، رَفِيعُ الْغَايَةِ ، جَامِعُ الْحَلَبَةِ^(١١٠٧) ، مُتَنَافِسُ السُّبُقَةِ^(١١٠٨) ، شَرِيفُ الْفُرْسَانِ . التَّصَدِيقُ مِنْهَاجُهُ ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ ، وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ ، وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ ، وَالْقِيَامَةُ حَلَبَتُهُ ، وَالْجَنَّةُ سُبُقَتُهُ .

خ/١٠٦/ص ١٥٣

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ ، فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ ؛ وَكَلِمَةُ

الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ ؛ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْعِمْلَةُ ؛ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا
فَرِيضَةُ وَاجِبَةٌ ؛ وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ ؛ وَحَجِّ الْبَيْتِ
وَاعْتِمَارِهِ فَإِنَّهُمَا بِنَفْيَانِ الْفَقْرِ وَيَرْحَضَانِ الدَّنْبِ ^(١١٨٧) ؛ وَصِلَةِ الرَّحِمِ
فَإِنَّهَا مَشْرَاةٌ فِي الْمَالِ ، وَمَنْسَأَةٌ ^(١١٨٨) فِي الْأَجْلِ ؛ وَصَدَقَةُ السَّرِّ فَإِنَّهَا
تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ ؛ وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِئَةَ السُّوءِ ؛ وَصَنَائِعُ
الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ .

أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ . وَأَرْغَبُوا فِيمَا وَعَدَ الْمُتَّقِينَ
فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ . وَأَقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ .
وَأَسْتَنْوْا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ .

خ/١١٠/ص ١٦٣

أَلَا وَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَآخِذَةً ، وَسَبْلَهُ قَاصِدَةً ^(١١٦٢) . مَنْ أَخَذَ بِهَا
لِحَقِّ وَغَنِمَ ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَتَدَمَّ .

كلام/١٢٠/ص ١٧٦

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَحَصَّكُمْ بِالإِسْلَامِ . وَأَسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَسْمُ
سَلَامَةٍ ، وَجِمَاعٌ ^(١١٨٨٧) كَرَامَةٍ . أَصْطَفَى اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُجَهُ ، وَبَيَّنَّ حُجَجَهُ ،
مِنْ ظَاهِرِ عِلْمٍ ، وَبَاطِنِ حِكْمٍ . لَا تَفْنَى غَرَانِبُهُ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ .
فِيهِ مَرَابِيعُ النِّعَمِ ^(١١٨٨٨) ، وَمَصَابِيحُ الظُّلْمِ ، لَا تَفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا
بِمَفَاتِيحِهِ ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ . قَدْ أَحْمَى
جِمَاهُ ^(١١٨٨٩) . وَأَرْعَى مَرْعَاهُ . فِيهِ شِفَاءُ الْمُسْتَشْفِي ، وَكِفَايَةُ الْمُكْتَفِي .

خ/١٥٢/ص ٢١٢

وَإِنَّ لِلْإِسْلَامِ غَايَةَ فَأَنْتَهُوا إِلَى غَايَتِهِ . وَأَخْرَجُوا إِلَى اللَّهِ بِمَا أَفْتَرَضَ
عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّهِ ^(٢٢٢٧) ، وَبَيَّنَّ لَكُمْ مِنْ وَطَائِفِهِ ^(٢٢٢٨) . خ/١٧٦/ص ٢٥٢

ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ ، وَأَصْطَنَعَهُ عَلَى
 عَيْنِهِ ، وَأَصْفَاهُ^(٢٨٠٦) خَيْرَةَ خَلْقِهِ ، وَأَقَامَ دَعَائِمَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ . أَذَلَّ الْأَدْبَانَ
 بِعِزَّتِهِ ، وَوَضَعَ الْمِلَلَ بِرَفْعِهِ ، وَأَهَانَ أَعْدَاءَهُ بِكِرَامَتِهِ ، وَخَذَلَ مُحَادِيهِ^(٢٨٠٧)
 بِنَضْرِهِ ، وَهَدَمَ أَرْكَانَ الضَّلَالَةِ بِرُكْنِهِ^(٢٨٠٨) . وَسَقَى مَنْ عَطَشَ مِنْ
 حِيَاضِهِ ، وَأَتَقَى^(٢٨٠٩) الْحِيَاضَ بِمَوَاتِحِهِ^(٢٨١٠) . ثُمَّ جَعَلَهُ لَا أَنْفِصَامَ
 لِعُرْوَتِهِ ، وَلَا فَكًّا لِحَلْقَتِهِ ، وَلَا أَنْهْدَامَ لِأَسَاسِهِ ، وَلَا زَوَالَ لِدَعَائِمِهِ ،
 وَلَا أَنْقِلَاعَ لِشَجَرَتِهِ ، وَلَا أَنْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ ، وَلَا عَفَاءَ^(٢٨١١) لِشَرَائِعِهِ ،
 وَلَا جَذًّا^(٢٨١٢) لِفُرُوعِهِ ، وَلَا ضَنْكًا^(٢٨١٣) لِبَطْرِقِهِ ، وَلَا وُعُوثَةً^(٢٨١٤)
 لِسُهُولَتِهِ ، وَلَا سَوَادًا لِيَوْضِحِهِ^(٢٨١٥) ، وَلَا عِوَجًا لِأَنْتِصَابِهِ ، وَلَا عَصَلَ^(٢٨١٦)
 فِي عُودِهِ ، وَلَا وَعَثَ^(٢٨١٧) لِنَفْجِهِ^(٢٨١٨) ، وَلَا أَنْطِفَاءَ لِمَصَابِيحِهِ ، وَلَا
 مَرَارَةَ لِحَلَاوَتِهِ . فَهُوَ دَعَائِمُ أَسَاحٍ^(٢٨١٩) فِي الْحَقِّ أَسْنَاخَهَا^(٢٨٢٠) ،
 وَثَبَّتَ نَهَا آسَاسَهَا ، وَيُنَابِيعُ غُزْرَتِ عَيْوُنِهَا ، وَمَصَابِيحُ شَبَّتْ
 نِيرَانُهَا^(٢٨٢١) ، وَمَنَارٌ^(٢٨٢٢) أَقْتَدَى بِهَا سَفَارُهَا^(٢٨٢٣) ، وَأَعْلَامٌ^(٢٨٢٤)
 قُصِدَ بِهَا فِجَاجُهَا ، وَمَنَاهِلُ رَوَى بِهَا وُرَادُهَا . جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ مُنْتَهَى
 رِضْوَانِهِ ، وَذِرْوَةَ دَعَائِمِهِ ، وَسَنَامَ طَاعَتِهِ ، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَثِيقُ الْأَرْكَانِ ،
 رَفِيعُ الْبُنْيَانِ ، مُنِيرُ الْبُرْهَانِ ، مُضِيءُ النُّيْرَانِ ، عَزِيزُ السُّلْطَانِ ،
 مُشْرِفُ الْمَنَارِ^(٢٨٢٥) ، مُعَوِّذُ الْمَنَارِ^(٢٨٢٦) . فَشَرَفُوهُ وَأَتَّبِعُوهُ ، وَأَدُّوا إِلَيْهِ
 حَقَّهُ ، وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ .

خ/١٩٨/ص ٣١٣

لِأَنْفُسِ الْإِسْلَامِ نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبْهَا أَحَدٌ قَبْلِي . الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ ،
 وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ ، وَالْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ ، وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ ،
 وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ .

ح/١٢٥/ص ٤٩١

«الأشياء» فنائها

هُوَ الْمُفْنِي لَهَا بَعْدَ وُجُودِهَا ، حَتَّى يَصِيرَ وُجُودُهَا كَمَفْقُودِهَا .

خ/١٨٥/ص ٢٧٥

وَإِنَّ اللَّهَ ، سُبْحَانَهُ ، يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحَدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ . كَمَا كَانَ قَبْلَ أِبْتِدَائِهَا ، كَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَائِهَا ، بِإِلَّا وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ ، وَلَا حِينٍ وَلَا زَمَانٍ . عُدِمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَجَالُ وَالْأَوْقَاتُ ، وَزَالَتِ السُّنُونُ وَالسَّاعَاتُ . فَلَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرُ جَمِيعِ الْأُمُورِ . بِإِلَّا قُدْرَةَ مِنْهَا كَانَ أِبْتِدَاءُ خَلْقِهَا ، وَبِغَيْرِ امْتِنَاعٍ مِنْهَا كَانَ فَنَائُهَا ،

خ/١٨٥/ص ٢٧٦

ثُمَّ هُوَ يُفْنِيهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا ، لَا لِسَامٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي قَضْرِيفِهَا وَتَدْبِيرِهَا ، وَلَا لِرَاحَةٍ وَاصِلَةٍ إِلَيْهِ ، وَلَا لِثِقَلِ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ . لَا يُحِلُّهُ طُولُ بَقَائِهَا فَيَدْعُوهُ إِلَى سُرْعَةِ إِفْنَائِهَا ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ دَبَّرَهَا بِلُطْفِهِ ، وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ ، وَأَتَقَنَهَا بِقُدْرَتِهِ ، ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا ، وَلَا اسْتِعَانَةَ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا ، وَلَا لِانْصِرَافٍ مِنْ حَالٍ وَخَشَةِ إِلَى حَالٍ اسْتِفْنَاسٍ ، وَلَا مِنْ حَالٍ جَهْلٍ وَعَمَى إِلَى حَالٍ عِلْمٍ وَالتَّمَّاسِ ، وَلَا مِنْ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِنَى وَكَثْرَةٍ ، وَلَا مِنْ ذُلِّ وَضَعَةٍ إِلَى عِزٍّ وَقُدْرَةٍ .

خ/١٨٥/ص ٢٧٦

«الْأَشْعَثُ» قاله للاشعث وهو يخطب في الكوفة.

مَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي ، عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ ! حَائِكُ
 ابْنُ حَائِكٍ ! مُنَافِقُ ابْنُ كَافِرٍ ! وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْرَكَ الْكُفْرُ مَرَّةً وَالْإِسْلَامُ
 أُخْرَى ! فَمَا فَذَاكَ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَالِكَ وَلَا حَسْبُكَ ! وَإِنَّ أَمْرًا دَلَّ
 عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ ، وَسَاقَ إِلَيْهِمُ الْحَنْفَ ، لَحْرِيٌّ أَنْ يَمُوتَهُ الْأَقْرَبُ ،
 وَلَا يَأْمَنُهُ الْأَبْعَدُ !

الكلام/١٩/ص ٦١

«أصالة البرائة»

وقال عليه السلام : **إِنَّ اللَّهَ أَفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ ، فَلَا
 تُضَيِّعُوهَا ؛ وَحَدَّ لَكُمْ حُلُودًا ، فَلَا تُعْتَلُوهَا ؛ وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ ،
 فَلَا تَنْتَهِكُوهَا^(١٥٥٦) ؛ وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدْعَهَا نِسْيَانًا ، فَلَا
 تَتَكَلَّفُوهَا^(١٥٥٧) .**

ح/١٠٥/ص ٤٨٧

«أصحاب الجمل»

أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ ، وَأَسْتَجَلَبَ خَيْلَهُ وَرَجَلَهُ^(١٨٦) .
 وَإِنَّ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي : مَا لَبَّسْتُ عَلَى نَفْسِي^(١٨٧) ، وَلَا لُبَّسَ عَلَيَّ . وَأَيْمُ
 اللَّهِ لَأَفْرِطَنَّ^(١٨٨) لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَاتِحُهُ^(١٨٩) ! لَا يَصْدِرُونَ عَنْهُ ،^(١٩٠) وَلَا
 يَعُودُونَ إِلَيْهِ .

خ/١٠/ص ٥٤

وَقَدْ أَرَعِدُوا وَأَبْرَقُوا^(١١٨٢) ، وَمَعَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ الْفِشَلُ^(١١٨٣) ، وَلَسْنَا نُرْعِدُ حَتَّى نُوَقِعَ^(١١٨٤) ، وَلَا نُسِيلُ حَتَّى نُمَطِّرَ .

الكلام/٩/ص ٥٤

«أصحاب علي»

كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبِكَارُ الْعَمِيدَةَ^(١٢٢٥) ، وَالشَّيَابُ الْمُتَدَاعِيَةَ^(١٢٢٦) !
 كُلَّمَا حِيصَتْ^(١٢٢٧) مِنْ جَانِبٍ تَهْتَكْتَ^(١٢٢٨) مِنْ آخِرٍ . كُلَّمَا أَطْلَّ عَلَيْكُمْ
 مَسِيرٌ^(١٢٢٩) مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ ، وَأَنْجَحَرَ^(١٢٣٠)
 أَنْجَحَارَ الضَّبَّةِ فِي جُحْرِهَا ، وَالضَّبُعُ فِي وَجَارِهَا^(١٢٣١) . الذَّلِيلُ وَاللَّهُ مَنْ
 نَصَرْتُمُوهُ ! وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقِ نَاصِلِ^(١٢٣٢) . إِنَّكُمْ - وَاللَّهِ -
 لَكَثِيرٌ فِي الْبَاحَاتِ^(١٢٣٣) . قَلِيلٌ نَحْتَ الرِّايَاتِ ، وَإِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا
 يُضْلِحُكُمْ ، وَيُقْسِمُ أَوْدَكُمْ^(١٢٣٤) ، وَلِكَيْ لَا أَرَى إِضْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِ
 نَفْسِي . أَضْرَعَ اللَّهُ خُلُودَكُمْ^(١٢٣٥) . وَأَتَعَسَ جُدُودَكُمْ^(١٢٣٦) ! لَا تَعْرِفُونَ
 الْحَقَّ كَمَا عَرَفْتُمْ الْبَاطِلَ ، وَلَا تُبْطِلُونَ الْبَاطِلَ كَمَا بَطَلْتُمْ الْحَقَّ !

الكلام/٦٩/ص ٩٩

فَاعْتَبِرُوا عِبَادَ اللَّهِ ، وَأَذْكُرُوا نَيْكَ النَّبِيِّ آبَاؤَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ
 بِهَا مُرْتَهَنُونَ^(١٢٨١) . وَعَلَيْهَا مُحَاسِبُونَ . وَلَعَمْرِي مَا تَقَادَمَتْ بِكُمْ
 وَلَا بِهِمُ الْعُهُودُ ، وَلَا خَلَّتْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمُ الْأَحْقَابُ^(١٢٨٢)
 وَالْقُرُونُ ، وَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ مِنْ يَوْمٍ كُنْتُمْ فِي أَضْلَابِهِمْ بِبَعِيدٍ . وَاللَّهِ مَا
 أَسْمَعُكُمْ الرَّسُولُ شَيْئاً إِلَّا وَهَا أَنَا ذَا مُسْمِعِكُمُوهُ ، وَمَا أَسْمَعُكُمْ الْيَوْمَ
 بِدُونِ أَسْمَاعِكُمْ بِالْأَمْسِ ، وَلَا شَقَّتْ لَهُمُ الْأَبْصَارُ ، وَلَا جُعِلَتْ لَهُمُ
 الْأَفْئِدَةُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيتُمْ مِثْلَهَا فِي هَذَا الزَّمَانِ . وَوَاللَّهِ

مَا بَصَّرْتُمْ بَعْدَهُمْ شَيْئاً جَهْلُوهُ . وَلَا أَضْفَيْتُمْ بِهِ ^(١٢٨٣) وَحَرْمُوهُ . وَلَقَدْ نَزَلَتْ بِكُمْ الْبَلِيَّةُ جَائِلاً خِطَامُهَا ^(١٢٨٤) . رِخْواً بِطَانُهَا ^(١٢٨٥) ، فَلَا يَغْرَنَكُمْ مَا أَصْبَحَ فِيهِ أَهْلُ الْغُرُورِ . فَإِنَّمَا هُوَ ظِلٌّ مَمْدُودٌ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ .

خ/٨٩/ص ١٢٢

وَلَيْنَ أَمَهَلَ الظَّالِمَ فَلَنْ يَفُوتَ أَخْذُهُ ، وَهُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ ^(١٢٩٣) عَلَى مَجَازِ طَرِيقِهِ ، وَبِمَوْضِعِ الشَّجَا ^(١٢٩٤) مِنْ مَسَاغِرِ رِيقِهِ ^(١٢٩٥) . أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُظْهِرَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ ، لَيْسَ لَانْتَهُمُ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْكُمْ ، وَلَكِنْ لِإِسْرَاعِهِمْ إِلَى بَاطِلِ صَاحِبِهِمْ ، وَإِبْطَانِكُمْ عَنْ حَقِّي . وَلَقَدْ أَصْبَحَتْ الْأُمَمُ تَخَافُ ظِلْمَ رُعَاتِيهَا ، وَأَصْبَحَتْ أَخَافُ ظِلْمَ رَعِيَّتِي . اسْتَنْفَرْتُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا ، وَأَسْمَعْتُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا ، وَدَعَوْتُمْ سِرّاً وَجَهراً فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا ، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا ، أَشْهُودُ كَفْيَابٍ ^(١٢٩٦) ، وَعَبِيدُ كَارِبَابٍ ! أَتَلَوْ عَلَيْكُمْ الْحِكْمَ فَتَنْفِرُونَ مِنْهَا ، وَأَعْظَمْتُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ فَتَتَفَرَّقُونَ عَنْهَا ، وَأَحْكَمْتُمْ عَلَى جِهَادِ أَهْلِ الْبَغْيِ فَمَا آتَى عَلَى آخِرِ قَوْلِي حَتَّى أَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ أَبَادِي سَبَابٍ ^(١٢٩٧) . تَرْجِعُونَ إِلَى مَجَالِسِكُمْ ، وَتَتَخَادَعُونَ عَنْ مَوَاعِظِكُمْ ، أَقْوَمُكُمْ غُدُوَّةً ، وَتَرْجِعُونَ إِلَيَّ عَشِيَّةً ، كَظْهِرِ الْحَنِيَّةِ ^(١٢٩٨) . عَجَزَ الْمُقَوْمُ ، وَأَعْضَلَ ^(١٢٩٩) الْمَقَوْمُ .

أَيُّهَا الْقَوْمُ الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ ، الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ ، الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ ، الْمُبْتَلَى بِهِمْ أَمْرَاؤُهُمْ . صَاحِبِكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ ، وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ . لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَفَنِي بِكُمْ صَرَفَ الدِّينَارِ بِالدِّرْهَمِ ، فَأَخَذَ مِنِّي عَشْرَةَ مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، مُنِيَتْ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَأَثْنَتَيْنِ : صُمُّ ذَوُو أَسْمَاعٍ ،
 وَبُكْمُ ذَوُو كَلَامٍ ، وَعُغْيُ ذَوُو أَبْصَارٍ ، لَا أَحْرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ ،
 وَلَا إِخْوَانُ ثِقَةٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ ! تَرَبَّتْ أَيْدِيكُمْ ! يَا أَشْبَاءَ الْإِبِلِ غَابَ عَنْهَا
 رِعَاتُهَا ! كُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ نَفَرَتْ مِنْ آخَرَ ، وَاللَّهِ لَكَانِي بِكُمْ
 فِيمَا إِخَالِكُمْ^(١٣٠٠) : أَنْ لَوْ حَمِسَ الْوَعْيُ^(١٣٠١) ، وَحَمِيَ الضَّرَابُ ، قَدْ
 أَنْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنِ قُبْلِهَا^(١٣٠٢) . وَإِنِّي لَعَلِّي
 بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّي ، وَمِنْهَاجٍ مِنْ نَبِيِّ ، وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْقَطُّهُ
 لَقَطًا^(١٣٠٣) .

خ/٩٧/ص ١٤٢

وَلَكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ مَا ذُكِّرْتُمْ ، وَأَمِنْتُمْ مَا حُدِّرْتُمْ ، فَتَاهَ عَنْكُمْ
 رَأْيَكُمْ ، وَتَشَتَّتَ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ . وَلَوِ دِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ،
 وَالْحَقَنِي بِمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِي مِنْكُمْ . قَوْمٌ وَاللَّهِ مَيَّامِينٌ^(١٥٩٧) الرَّأْيِ ،
 مَرَاجِيحٌ^(١٥٩٨) الْحِلْمِ ، مَقَاوِيلٌ^(١٥٩٩) بِالْحَقِّ ، مَتَارِيكٌ^(١٦٠٠) لِلْبَغْيِ .
 مَضَوْا قَدَمًا^(١٦٠١) عَلَى الطَّرِيقَةِ ، وَأَوْجَفُوا عَلَى^(١٦٠٢) الْمَحَجَّةِ^(١٦٠٣) ،
 فَظَفِرُوا بِالْعُقْبَى الدَّائِمَةِ ، وَالْكَرَامَةَ الْبَارِدَةَ^(١٦٠٤) . أَمَا وَاللَّهِ ، لَيْسَلَطَنُ
 عَلَيْكُمْ غُلَامٌ ثَقِيفٌ الذِّيَالُ^(١٦٠٥) الْمِيَالُ ، يَأْكُلُ خَضِرَتَكُمْ ، وَيُدَيْبُ
 شَحْمَتَكُمْ ، إِيَّهَ أَبَا وَذَحَةَ !

خ/١١٦/ص ١٧٣

أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ ، وَالْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ ، وَالْجُنُنُ^(١٦٠٧) يَوْمَ
 الْبَأْسِ^(١٦٠٨) ، وَالْبِطَانَةُ^(١٦٠٩) دُونَ النَّاسِ . بِكُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرَ ، وَأَرْجُو
 طَاعَةَ الْمُقْبِلِ . فَأَعِينُونِي بِمُنَاصِحَةٍ خَلِيَّةٍ مِنَ الْغَشِّ ، سَلِيمَةٍ مِنَ الرَّيْبِ ؛
 فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ !

الكلام/١١٨/ص ١٧٥

مَا بِالْكُفْرِ ! لَا سُدَّدْتُمْ ^(١٦١٠) لِرُشْدٍ ! وَلَا هُدَيْتُمْ لِقَصْدٍ ! أَيْ مِثْلِ
هَذَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَخْرُجَ ؟ وَإِنَّمَا يَخْرُجُ فِي مِثْلِ هَذَا رَجُلٌ مِمَّنْ أَرْضَاهُ
مِنْ شُجْعَانِكُمْ وَذَوِي بَأْسِكُمْ .

هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ الرَّأْيُ السُّوءُ . وَاللَّهُ لَوْلَا رَجَائِي الشَّهَادَةَ عِنْدَ
لِقَائِي الْعَدُوِّ - وَلَوْ قَدْ حُمَّ ^(١٦١٥) لِي لِقَاؤُهُ - لَقَسَرَبْتُ رِكَابِي ^(١٦١٦)
ثُمَّ شَخَصْتُ ^(١٦١٧) عَنْكُمْ فَلَا أَطْلُبُكُمْ مَا اخْتَلَفَ جَنُوبٌ وَشَمَالٌ ؛
طَعَانِينَ عِيَابِينَ ، حَيَادِينَ رَوَّاعِينَ . إِنَّهُ لَا غَنَاءَ ^(١٦١٨) فِي كَثْرَةِ عَدَدِكُمْ
مَعَ قِلَّةِ اجْتِمَاعِ قُلُوبِكُمْ . لَقَدْ حَمَلْتُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِعِ الَّتِي لَا
يَهْلِكُ عَلَيْهَا إِلَّا هَالِكٌ ^(١٦١٩) ، مَنْ اسْتَقَامَ فَإِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ زَلَّ فَإِلَى
النَّارِ !

خ/١١٩/ص ١٧٥

هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْعُقْدَةَ ^(١٦٢٦) ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي حِينَ أَمَرْتُكُمْ بِهِ
حَسَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي يَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا ، فَإِنِ اسْتَقَمْتُمْ هَدَيْتُمْكُمْ
وَإِنِ اعْوَجَجْتُمْ قَوَّمْتُكُمْ ، وَإِنِ ابْتِغَيْتُمْ تَدَارَكْتُمْ ، لَكَانَتْ الْوُثْقَى ،
وَلَكِنْ يَمَنْ وَإِلَى مَنْ ؟ أَرِيدُ أَنْ أَدَاوِيَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ دَائِي ، كَنَاقِشِ
الشُّوْكَةِ بِالشُّوْكَةِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ضَلْعَهَا ^(١٦٢٧) مَعَهَا ! اللَّهُمَّ قَدْ مَلَّتْ
أَطْبَاءُ هَذَا الدَّاءِ الدَّوِي ^(١٦٢٨) ، وَكَلَّتِ ^(١٦٢٩) النَّزْعَةُ بِأَشْطَانِ الرَّكْبِيِّ ^(١٦٣٠) !

خ/١٢١/ص ١٧٧

إِنَّ الشَّيْطَانَ يُسْنِي لَكُمْ طُرُقَهُ ^(١٦٣٧) ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحُلَّ دِينَكُمْ عُقْدَةَ
عُقْدَةٍ ، وَيُعْطِيَكُمْ بِالْجَمَاعَةِ الْفُرْقَةَ ، وَبِالْفُرْقَةِ الْفِتْنَةَ . فَاصْدِفُوا ^(١٦٣٨)
عَنْ نَزْعَاتِهِ ^(١٦٣٩) وَنَفْسَاتِهِ ، وَأَقْبِلُوا النَّصِيحَةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا إِلَيْهِمْ ، وَ
أَعْقِلُوهَا ^(١٦٤٠) عَلَى أَنْفُسِكُمْ .

الكلام/١٢١/ص ١٧٨

لَيْسَ حُشَّاشٌ^(١٦٨٤) نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ! أَفْ لَكُمْ ! لَقَدْ لَقِيتُ مِنْكُمْ
بَرْحًا^(١٦٨٥) ، يَوْمًا أَنْادِيكُمْ وَيَوْمًا أَنْاجِيكُمْ ، فَلَا أَحْرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ
النَّدَاءِ^(١٦٨٦) ، وَلَا إِخْوَانَ ثِقَةٍ عِنْدَ النَّجَاءِ^(١٦٨٧) !

الكلام/١٢٥/ص ١٨٢

أَيُّهَا النُّفُوسُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَالْقُلُوبُ الْمُتَشَتِّتَةُ ، الشَّاهِدَةُ أَبْدَانَهُمْ ،
وَالْعَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولَهُمْ ، أَظَارَكُمْ^(١٧١١) عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ
نُفُورَ الْمِعْزَى مِنْ وَغْوَعَةِ الْأَسَدِ ! هَيْهَاتَ أَنْ أَطَّلَعَ بِكُمْ مَرَارًا^(١٧١٧)
الْعَدْلَ ، أَوْ أَقِيمَ أَعْوِجَاجَ الْحَقِّ .

الكلام/١٣١/ص ١٨٨

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ بَشَّتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ الَّتِي وَعَظَ الْأَنْبِيَاءُ بِهَا
أُمَّتَهُمْ ، وَأَدْبَيْتُ إِلَيْكُمْ مَا آدَبَ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ ، وَأَدْبَيْتُكُمْ بِسَوْطِي
فَلَمْ تَسْتَقِيمُوا ، وَحَدَوْتُكُمْ بِالزُّوْجِرِ فَلَمْ تَسْتَوْسِقُوا^(٢٣٢١) اللَّهُ أَنْتُمْ !
أَتَتَوَقَّعُونَ إِمَامًا غَيْرِي يَطَّأُ بِكُمْ الطَّرِيقَ ، وَيُرْشِدُكُمْ السَّبِيلَ ؟
أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَذْبَرَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا ، وَأَقْبَلَ مِنْهَا مَا كَانَ مُدْبِرًا ،
وَأَزْمَعَ التَّرْحَالَ عِبَادَ اللَّهِ الْأَخْيَارَ ، وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى ،
بِكَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَفْنَى . مَا ضَرَّ إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ
- وَهُمْ بِصَفِينٍ - أَلَا يَكُونُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءَ ؟ يُسَيِّغُونَ الْفِصَصَ وَيَشْرَبُونَ
الرَّنَقَ^(٢٣٢٥) ! قَدْ - وَاللَّهِ - لَقُوا اللَّهَ فَوْقَهُمْ أَجُورَهُمْ ، وَأَحْلَهُمْ دَارَ
الْأَمْنِ بَعْدَ خَوْفِهِمْ .

أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ ، وَمَضُوا عَلَى الْحَقِّ ؟ أَيْنَ عَمَّارٌ^(٢٣٢٦) ؟
وَأَيْنَ ابْنُ التِّيْهَانِ^(٢٣٢٧) ؟ وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ^(٢٣٢٨) ؟ وَأَيْنَ نَظْرَاؤُهُمْ مِنْ
إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ ، وَأَبْرَدَ بِرُؤُوسِهِمْ^(٢٣٢٩) إِلَى الْفَجْرَةِ !

قال ، ثم ضرب بيده على خيته الشريفة الكريمة ، فأطال البكاء ، ثم قال عليه السلام ،
 أَوْهٖ ^(٢٣٤٠) عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكُمُوهُ ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرَضَ
 فَأَقَامُوهُ ، أَحْيُوا السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ . دُعُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا ، وَوَثِقُوا
 بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ .

ثم نادى بأعلى صوته :

الْجِهَادَ الْجِهَادَ عِبَادَ اللَّهِ ! أَلَا وَإِنِّي مُعَسِّكِرٌ فِي يَوْمِي هَذَا ، فَمَنْ أَرَادَ
 الرُّوْحَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ !

خ/١٨٢/ص ٢٦٣

«اصحاب على عليه السلام»

بِنَا أَهْتَدَيْتُمْ فِي الظُّلْمَاءِ ، وَتَسَمَّيْتُمْ ^(١١٤٧) ذُرْوَةَ الْعَلِيَاءِ . وَبِنَا
 أَفْجَرْتُمْ ^(١١٤٨) عَنِ السَّرَارِ ^(١١٤٩) . وَفِرَّ ^(١١٥٠) لَمْ يَفْقَهُ الْوَاعِيَةَ ^(١١٥١) ، وَكَيْفَ
 يُرَاعِي النَّبَاةَ ^(١١٥٢) مَنْ أَصَمَّتْهُ الصَّيْحَةُ ؟ رُبِطَ جَنَانٌ ^(١١٥٣) لَمْ يُفَارِقْهُ
 الْخَفَقَانُ . مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ بِكُمْ عَوَاقِبَ الْعَذْرِ ، وَأَتَوَسَّمُكُمْ ^(١١٥٤) بِحِلْيَةِ
 الْمُغْتَرِّينَ ^(١١٥٥) ، حَتَّى سَتَرَنِي عَنْكُمْ جِلْبَابُ الدِّينِ ^(١١٥٦) ، وَبَصَّرَنِيكُمْ صِدْقُ
 النَّيَّةِ . أَقَمْتُ لَكُمْ عَلَى سِنَنِ الْحَقِّ فِي جَوَادِّ الْمَضَلَّةِ ^(١١٥٧) ، حَيْثُ تَلْتَقُونَ
 وَلَا دَلِيلَ ، وَتَحْتَفِرُونَ وَلَا تَمِيهُونَ ^(١١٥٨)

الْيَوْمَ أَنْطِقُ لَكُمْ الْعَجْمَاءَ ^(١١٥٩) ذَاتَ الْبَيَانِ ! عَزَبَ ^(١١٦٠) رَأْيُ أَمْرِي
 تَخَلَّفَ عَنِّي ! مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُزِيَّتُهُ ! لَمْ يُوجِسْ مُوسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ خَيْفَةً ^(١١٦١) عَلَى نَفْسِهِ ، بَلْ أَشْفَقَ مِنْ غَلْبَةِ الْجُهَالِ وَدَوْلِ الضَّلَالِ !
 الْيَوْمَ تَوَاقَفْنَا ^(١١٦٢) عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . مَنْ وَثِقَ بِمَاءٍ لَمْ يَنْظَمَأْ !

خ/٤/ص ٥١

ذِمَّتِي^(٢١٣) بِمَا أَقُولُ رَهِينَةً^(٢١٤) . وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ^(٢١٥) . إِنْ مَنْ صَرَّحْتَ لَهُ
 الْعِبْرَ^(٢١٦) عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ^(٢١٧) ، حَجَزْتَهُ^(٢١٨) التَّقْوَىٰ عَنِ تَقَحُّمِ
 الشُّبُهَاتِ^(٢١٩) . أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا^(٢٢٠) يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ
 نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبْلِلُنَّ^(٢٢١) بَلْبَلَةً ،
 وَلَتُغْرِبِلُنَّ^(٢٢٢) غَرْبَلَةً ، وَلَتَسَاطِنُ^(٢٢٣) سَوْطَ الْقَدِيرِ^(٢٢٤) ، حَتَّىٰ يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ
 أَعْلَاكُمْ ، وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلُكُمْ ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصْرُوا ،
 وَلَيَقْصُرَنَّ سَبَّاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا . وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَشِمَّةً^(٢٢٥) ، وَلَا كَذَبْتُ
 كِذْبَةً ، وَلَقَدْ نُبِّئْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ . أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خِيَلُ
 شَمْسٍ^(٢٢٦) حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وَخُلِعَتْ لُجْمُهَا^(٢٢٧) ، فَتَقَحَّمَتْ^(٢٢٨)
 بِهِمْ فِي النَّارِ . أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَىٰ مَطَابَا ذُلِّ^(٢٢٩) ، حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ،
 وَأَعْطُوا أَرْزَمَتَهَا ، فَأُورِدَتْهُمْ الْجَنَّةَ . حَقٌّ وَبَاطِلٌ ، وَلِكُلِّ أَهْلٍ ، فَلَتَيْنِ
 أَمْرَ الْبَاطِلِ لَقَدِيمًا فَعَلَّ ، وَلَتَيْنِ قَلَّ الْحَقُّ فَلَرَبِّمَا وَلَعَلَّ ، وَلَقَلَّمَا أَذْبَرَ
 شَيْءًا فَاقْبَلَ !

الكلام/١٦/ص ٥٧

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَىٰ مَا أَحْبَبْتُ ، حَتَّىٰ نَهَيْتُكُمْ^(٢٨٩٥)
 الْحَرْبُ ، وَقَدْ ، وَاللَّهُ ، أَخَذْتُ مِنْكُمْ وَتَرَكْتُ ، وَهِيَ لِعَدُوِّكُمْ أَنْهَكُ .
 لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِ أَمِيرًا ، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا ، وَكُنْتُ أَمْسِ
 نَاهِيًا ، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنْهِيًا ، وَقَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ ، وَلَيْسَ لِي أَنْ
 أَحْمِلَكُمْ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُونَ !

الكلام/٢٠٨/ص ٢٣٣

«أصحاب علي» وحثهم على القتال

أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَسِيرًا
وإِعْلَانًا ، وَقُلْتُ لَكُمْ : أَغْزُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزُواكُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ
قَطُّ فِي عُمْرِ دَارِهِمْ^(٣٣٠) إِلَّا ذَلُّوا . فَتَوَاكَلْتُمْ^(٣٣١) وَتَخَاذَلْتُمْ حَتَّى شُنِّتْ
عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ^(٣٣٢) ، وَمَلِكْتَ عَلَيْكُمْ الْأَوْطَانَ . وَهَذَا أَخُو غَايِدٍ وَقَدْ وَرَدَتْ
خَيْلُهُ الْأَنْبَارُ^(٣٣٣) ، وَقَدْ قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ الْبَكْرِيَّ ، وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ
مَسَالِحِهَا^(٣٣٤) ، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ
الْمُسْلِمَةِ ، وَالْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةَ^(٣٣٥) ، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا^(٣٣٦) وَقَلْبَهَا^(٣٣٧)
وَقَلَانِيدَهَا وَرُعْثَهَا^(٣٣٨) ، مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِرْجَاحِ وَالِاسْتِرْحَامِ^(٣٣٩) .
ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَافْرِينَ^(٣٤٠) مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلِمٌ^(٣٤١) ، وَلَا أَرِيقَ لَهُمْ
دَمٌ ، فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسْفًا مَا كَانَ بِهِ مَلُومًا ،
بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا ، فَيَا عَجَبًا ! عَجَبًا - وَاللَّهِ - يُمِيتُ الْقَلْبَ
وَيَجْلِبُ الِهَمَّ مِنْ أَجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ
حَقِّكُمْ ! فَقُبْحًا لَكُمْ وَتَرَحًا^(٣٤٢) ، حِينَ صِرْتُمْ غَرَضًا^(٣٤٣) يُرْمَى : يُغَارُ
عَلَيْكُمْ وَلَا تُغِيرُونَ ، وَتُغْزُونَ وَلَا تُغْزُونَ ، وَيُعْصَى اللَّهُ وَتَرْضَوْنَ !
فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ قُلْتُمْ : هَذِهِ حَمَارَةٌ الْقَيْظِ^(٣٤٤) .
أَمَهَلْنَا يُسْبِخُ عَنَا الْحَرُّ^(٣٤٥) ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشَّتَاءِ
قُلْتُمْ : هَذِهِ صَبَارَةٌ الْقُرِّ^(٣٤٦) ، أَمَهَلْنَا يَنْسَلِخُ عَنَا الْبَرْدُ ، كُلُّ هَذَا
فِرَارًا مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ ، فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ تَفِرُونَ ، فَأَنْتُمْ وَاللَّهِ
مِنَ السَّيْفِ أَفْرُ !

أَيُّهَا النَّاسُ ، الْمُجْتَمِعَةُ أَبْدَانُهُمْ ، الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ^(٣٦٥) ، كَلَامُكُمْ
 يُوْهِي^(٣٦٦) الصَّمَّ الصُّلَابَ^(٣٦٧) . وَفِعْلُكُمْ يُطْمِعُ فِيكُمْ الْأَعْدَاءَ ! تَقُولُونَ
 فِي الْمَجَالِسِ : كَيْتَ وَكَيْتَ^(٣٦٨) ، فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ : حَيْدِي
 حَيَادٍ^(٣٦٩) ! مَا عَزَّتْ دَعْوَةٌ مِنْ دَعَاكُمْ ، وَلَا اسْتَرَاخَ قَلْبٌ مِنْ قَاسَاكُمْ ،
 أَعَالِيلُ بِأَضَالِيلِ^(٣٧٠) ، وَسَأَلْتُمُونِي التَّطْوِيلَ^(٣٧١) ، دِفَاعَ ذِي الدِّينِ
 الْمَطْوُولِ^(٣٧٢) . لَا يَمْنَعُ الضَّيْمَ الدَّلِيلُ ! وَلَا يُدْرِكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ ! أَيُّ
 دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ ، وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ ؟ الْمَغْرُورُ وَاللَّهُ
 مَنْ غَرَّرْتُمُوهُ ، وَمَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ - وَاللَّهِ - بِالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ^(٣٧٣) ،
 وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقِ^(٣٧٤) نَاصِلِ^(٣٧٥) . أَصَبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أَصَدِّقُ
 قَوْلَكُمْ ، وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ ، وَلَا أُوْعِدُ الْعَدُوَّ بِكُمْ . مَا بَالُكُمْ ؟ مَا
 دَوَاؤُكُمْ ؟ مَا طِبُّكُمْ ؟ الْقَوْمُ رَجَالُ أَمْثَالِكُمْ . أَقُولَا بِغَيْرِ عِلْمٍ ! وَغَفْلَةً
 مِنْ غَيْرِ وَرَعٍ ! وَطَمَعًا فِي غَيْرِ حَقٍّ !

خ/٢٩/ص ٧٢

أَفْ لَكُمْ^(٤٢١) ! لَقَدْ سَمِتُ عَنَابَكُمْ ! أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ
 الْأَجْرَةِ عَوْضًا ؟ وَبِالذَّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلْفًا ؟ إِذَا دَعَوْتَكُمْ إِلَى جِهَادٍ عَدُوَّكُمْ
 دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ^(٤٢٥) . كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي عَمْرَةٍ^(٤٢٦) . وَمِنْ الذُّهُولِ
 فِي سَكْرَةٍ . يُرْتَجِحُ^(٤٢٧) عَلَيْكُمْ حَوَارِي^(٤٢٨) فَتَعْمَهُونَ^(٤٢٩) . وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ
 مَالُوسَةٌ^(٤٣٠) ، فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ . مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ سَجِيسَ اللَّيَالِي^(٤٣١) .
 وَمَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ يَمَالُ^(٤٣٢) بِكُمْ ، وَلَا زَوَائِرَ^(٤٣٣) عِزٍّ يُفْتَقِرُ إِلَيْكُمْ . مَا أَنْتُمْ
 إِلَّا كَابِلٍ ضَلَّ رُعَاتَهَا . فَكَلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ انْتَشَرَتْ مِنْ آخَرَ .
 لَيْسَ - لَعَمْرُ اللَّهِ - سَعْرٌ^(٤٣٤) نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ! تُكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ .
 وَتَنْتَقِصُ أَطْرَافَكُمْ فَلَا تَمْتَعِضُونَ^(٤٣٥) ؛ لَا يَنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ

سَاهُونَ ، غَلِبَ وَاللَّهُ الْمُتَخَذِلُونَ ! وَأَيْمُ اللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ أَنْ لَوْ
 حَمَسَ^(٤٣٦) الْوَعَى^(٤٣٧) ، وَأَسْتَحِرَّ الْمَوْتَ^(٤٣٨) ، قَدِ أَنْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ
 أَبِي طَالِبٍ أَنْفِرَاجَ الرَّأْسِ^(٤٣٩) . وَاللَّهُ إِنْ أَمْرًا يُمَكِّنُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ
 يَغْرِقُ لَحْمَهُ^(٤٤٠) ، وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ ، وَيَفْرِي^(٤٤١) جِلْدَهُ ، لِعَظِيمِ عَجْزِهِ .
 ضَعِيفٌ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ^(٤٤٢) . أَنْتَ فَكُنْ ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ ؛
 فَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ ضَرْبٌ بِالشَّرْفِيَّةِ^(٤٤٣) تَطْبِيرٌ مِنْهُ فَرَأْسُ
 الْهَامِ^(٤٤٤) ، وَنَطِيحِ^(٤٤٥) السَّوَاعِدِ وَالْأَقْدَامِ . وَيَفْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 مَا يَشَاءُ .

خ/٣٤/ص ٧٨

أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ الْعَالِمِ الْمُجْرَبِ تُورِثُ
 الْحَسْرَةَ ، وَتُعْقِبُ النَّدَامَةَ . وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي .
 وَنَخَلْتُ لَكُمْ مَخْزُونَ رَأْيِي^(٤٤٦) ، لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصِيرِ^(٤٥٠) أَمْرًا! فَأَبَيْتُمْ
 عَلَيَّ إِبَاءَ الْمُخَالِفِينَ الْجُفَاءَ ، وَالْمُنَادِبِينَ الْعُصَاةَ . حَتَّى أَرْتَابَ النَّاصِحُ
 بِنُصْحِهِ ، وَضَنَّ الزُّنْدُ بِقَدْحِهِ^(٤٥١) ، فَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُو
 هَوَازِنَ^(٤٥٢) :

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى^(٤٥٣) فَلَمْ تَسْتَبِينُوا النُّصْحَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

خ/٣٥/ص ٧٩

مُنَيْتُ بِمَنْ لَا يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ^(٤٧١) وَلَا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ ، لَا أَبَا
 لَكُمْ ! مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ رَبِّكُمْ ؟ أَمَا دِينَ يَجْمَعُكُمْ ، وَلَا حَمِيَّةَ
 تُحْمِسُكُمْ^(٤٧٢) ! أَقُومُ فِيكُمْ مُسْتَضْرِحًا^(٤٧٣) ، وَأُنَادِيكُمْ مُنْعَوْنَا^(٤٧٤) ، فَلَا
 تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا ، وَلَا تُطِيعُونَ لِي أَمْرًا ، حَتَّى تَكْشِفَ الْأُمُورُ عَنْ عَوَاقِبِ

الْمَسَاعِدِ ، فَمَا يُدْرِكُ بِكُمْ ثَارٌ ، وَلَا يُبْلَغُ بِكُمْ مَرَامٌ ، دَعَوْتُكُمْ إِلَى نَصْرِ
 إِخْوَانِكُمْ فَجَرَجَرْتُمْ^(١٧٥) جَرَجَرَةَ الْجَمَلِ الْأَسْرَ^(١٧٦) ، وَتَثَاقَلْتُمْ تَثَاقُلَ
 النَّضْوِ الْأَذْبَرِ^(١٧٧) ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ « كَأَنَّمَا
 يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ » .

خ/٣٩/ص ٨١

قَدْ اسْتَطَعْمُوكُمْ الْقِتَالَ^(٥٢١) ، فَأَقِرُّوا عَلَى مَذَلَّةٍ ، وَتَأْخِيرِ مَحَلَّةٍ ؛
 أَوْ رَوُّوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرَوُّوا مِنَ الْمَاءِ ؛ فَالَمُوتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ ،
 وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ . أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لُئِمَةٍ^(٥٢٥) مِنْ الْغَوَاةِ ،
 وَعَمَسَ^(٥٢٦) عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ ، حَتَّى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاصَ^(٥٢٧) الْمَنِيَةِ .

خ/٥١/ص ٨٨



«أصحابه والشكوى منهم»

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

أُنِيتُ بُرًّا قَدْ أَطَّلَعَ الْيَمَنَ^(٣٠٢) . وَإِنِّي وَاللَّهِ لِأَظُنُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ
 سَيِّدَالُونَ مِنْكُمْ^(٣٠٣) بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ .
 وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ ، وَبِبَادَائِهِمْ
 الْأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِيهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ ، وَبِصَلَاحِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ وَفَسَادِكُمْ .
 فَلَوْ أَنْتَمَنْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَى قَعْبٍ^(٣٠٤) لَخَشِيتُ أَنْ يَذْهَبَ بِعِلَاقَتِهِ^(٣٠٥) .
 اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَيْتُهُمْ وَمَلُونِي ، وَسَمَّيْتُهُمْ وَسَمُّونِي ، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ
 خَيْرًا مِنْهُمْ ، وَأَبْدِلْهُمْ لِي شَرًّا مِنِّي ، اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ^(٣٠٦) كَمَا يُمَاتُ
 الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ . أَمَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ بَنِي
 فِرَاسٍ بِنِ غَنَمٍ . هُنَالِكَ ، لَوْ دَعَوْتُ ، أَنَاكَ مِنْهُمْ فَوَارِسٌ مِثْلُ
 أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ .

خ/٢٥/ص ٦٧

أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْرٍ، وَقَدَّرَ مِنْ فِعْلٍ، وَعَلَى ابْتِلَائِي بِكُمْ
 أَيْتَهَا الْفِرْقَةُ الَّتِي إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِيعْ، وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ تُجِبْ. إِنْ
 أَمَهَلْتُمْ^(٢٢٧٠) خَضْتُمْ، وَإِنْ حُورِبْتُمْ خُرْتُمْ^(٢٢٧١). وَإِنْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى
 إِمَامٍ طَعَنْتُمْ، وَإِنْ اجْتَمَعْتُمْ إِلَى مُشَاقَّةٍ^(٢٢٧٢) نَكَصْتُمْ^(٢٢٧٣). لَا أَبَا
 لِغَيْرِكُمْ^(٢٢٧٤)! مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ وَالْجِهَادِ عَلَى حَقِّكُمْ؟ الْمَوْتُ أَوْ
 الدَّلُّ لَكُمْ؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ جَاءَ يَوْمِي - وَلِيَايَتِي - لَيُفَرِّقَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 وَأَنَا لَصُحْبَتِكُمْ قَالَ^(٢٢٧٥)، وَبِكُمْ غَيْرُ كَبِيرٍ^(٢٢٧٦). اللَّهُ أَنْتُمْ! أَمَا
 دِينَ يَجْمَعُكُمْ! وَلَا حِمِيَّةَ تَشْحَذُكُمْ^(٢٢٧٧)! أَوْلَيْسَ عَجَبًا أَنْ مُعَاوِيَةَ
 يَدْعُو الْجُفَاةَ^(٢٢٧٨) الطَّغَامَ^(٢٢٧٩) فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ^(٢٢٨٠) وَلَا عَطَاءٍ، وَأَنَا
 أَدْعُوكُمْ - وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ^(٢٢٨١)، وَبَقِيَّةَ النَّاسِ - إِلَى الْمَعُونَةِ
 أَوْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ، فَتَفَرِّقُونَ عَنِّي وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ؟ إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ
 إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِي رِضَى فَنَرَضُونَهُ، وَلَا سُخْطًا فَتَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ؛ وَإِنْ
 أَحَبَّ مَا أَنَا لَاقِي إِلَى الْمَوْتِ! قَدْ دَارَسْتُمْ الْكِتَابَ^(٢٢٨٢)، وَفَاتَحْتُمْ
 الْحِجَابَ^(٢٢٨٣)، وَعَرَفْتُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ، وَسَوَّغْتُمْ^(٢٢٨٤) مَا مَجَبَّحْتُمْ، لَوْ
 كَانَ الْأَعْمَى يَلْحَظُ، أَوْ النَّائِمُ يَسْتَيْقِظُ! وَأَقْرَبُ بِقَوْمٍ^(٢٢٨٥) مِنْ
 الْجَهْلِ بِاللَّهِ قَائِدُهُمْ مُعَاوِيَةُ! وَمُؤَدِّبُهُمْ ابْنُ النَّابِغَةِ^(٢٢٨٦)!

خ/١٨٠/ص ٢٥٨

«أصحابه بعد عثمان»

يَا إِخْوَتَاهُ! إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَعْلَمُونَ، وَلَكِنْ كَيْفَ لِي بِقُوَّةٍ
 وَالْقَوْمُ الْمُجْلِبُونَ^(٢١٥٦) عَلَى حَدِّ شَوْكِيهِمْ^(٢١٥٧)، يَمْلِكُونَنَا وَلَا نَمْلِكُهُمْ!
 وَمَا هُمْ هَوْلَاءُ قَدْ نَارَتْ مَعَهُمْ عِبْدَانُكُمْ، وَالْتَفَّتْ إِلَيْهِمْ أَعْرَابُكُمْ،

وَهُمْ خِلَالَكُمْ^(٢١٥٨) يَسُومُونَكُمْ^(٢١٥٩) مَا شَاءُوا ، وَهَلْ تَرَوْنَ مَوْضِعاً لِقُدْرَةِ
عَلَى شَيْءٍ تُرِيدُونَهُ ! إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ جَاهِلِيَّةٌ ، وَإِنَّ لِهَوْلَاءِ الْقَوْمِ
مَادَّةً^(٢١٦٠) . إِنَّ النَّاسَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ - إِذَا حُرِّكَ - عَلَى أُمُورٍ : فِرْقَةٌ
تَرَى مَا تَرَوْنَ ، وَفِرْقَةٌ تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَفِرْقَةٌ لَا تَرَى هَذَا وَلَا ذَاكَ ،
فَأَصْبِرُوا حَتَّى يَهْدَا النَّاسُ ، وَتَقَعَ الْقُلُوبُ مَوَاقِعَهَا ، وَتُؤَخِّدَ الْحُقُوقُ
مُسْمَحَةً^(٢١٦١) ؛ فَاهْدُوا عَنِّي ، وَأَنْظُرُوا مَاذَا يَأْتِيكُمْ بِهِ أَمْرِي ، وَلَا تَفْعَلُوا
فَعْلَةً تُضَعِّضُ^(٢١٦٢) قُوَّةً ، وَتُسْقِطُ مِنْهُ^(٢١٦٣) ، وَتُورِثُ وَهْنًا^(٢١٦٤) وَذِلَّةً .
وَسَأْمِيكَ الْأَمْرَ مَا اسْتَمْسَكَ . وَإِذَا لَمْ أَجِدْ بُدْأَ فَاخِرِ الدَّوَاءِ الْكَيِّ^(٢١٦٥) .

الكلام/١٦٨/ص ٢٤٣



«أصحاب» كتبه الى عقيل

فَسَرَّخْتُ إِلَيْهِ جَيْشًا كَثِيفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ شَمَّرَ
هَارِبًا . وَنَكَصَ نَادِمًا . فَلَحِقُوهُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ : وَقَدْ طَفَلَتْ^(٣٧٧٢)
الشمسُ لِلْإِبَابِ^(٣٧٧٣) ، فَأَقْتَتَلُوا شَيْئًا كَلًّا وَلَا^(٣٧٧٤) ، فَمَا كَانَ إِلَّا
كَمَوْقِفِ سَاعَةٍ حَتَّى نَجَا جَرِيضًا^(٣٧٧٥) بَعْدَمَا أَخَذَ مِنْهُ بِالْمُخَنَقِ^(٣٧٧٦) ،
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ الرَّمَقِ^(٣٧٧٧) ، فَلَأْيَا بِلَايِ^(٣٧٧٨) مَا نَجَا .

الكتاب/٣٦/ص ٤٠٩

مَا تَكْفُونَنِي أَنْفُسَكُمْ ، فَكَيْفَ تَكْفُونَنِي غَيْرَكُمْ؟ إِنْ كَانَتْ الرَّعَايَا
قَبْلِي لَتَشْكُو حَيْفَ رُعَاتِيهَا ، وَإِنِّي الْيَوْمَ لِأَشْكُو حَيْفَ رَعِيَّتِي ، كَأَنَّيَ
الْمَقُودُ^(١٧٦٨) وَهُمْ الْقَادَةُ ، أَوْ الْمَوْزُوعُ وَهُمْ الْوَزَعَةُ^(١٧٦٩) !

حكمة/٢٦١/ص ٥٢١

جَاهِلِكُمْ مُزْدَادُ^(١٧٩١) ، وَعَسَائِكُمْ مُسَوِّفُ^(١٧٩٥) .

حكمة/٢٨٣/ص ٥٢٥

أَسْتَوَاؤُنَا فِي الْحَرْبِ وَالرُّجَالِ فَلَسْتَ بِأَمْضَىٰ عَلَى الشُّكِّ مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ ،
 وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَخْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ .
 وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ، فَكَذَلِكَ نَحْنُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ أُمِّيَّةٌ
 كَهَاتِمٍ ، وَلَا حَرْبٌ كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَلَا أَبُو سُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ ، وَلَا
 الْمُهَاجِرُ^(٣١١٥) كَالطَّلِيحِ^(٣١١٦) ، وَلَا الصَّرِيحُ^(٣١١٧) كَاللَّصِيقِ^(٣١١٨) ، وَلَا
 الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ ، وَلَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ^(٣١١٩) . وَلَيْسَ الْخَلْفُ
 خَلْفٌ يَتَّبِعُ سَلْفًا هَوَىٰ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

الكتاب/١٧/ص ٣٧٥

«أصحاب» كته الى معاوية

وَأَنَا مُرْقِلٌ^(٣٥٥٢) نَحْوُكَ فِي جَهَنَّمَ^(٣٥٥٣) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .
 وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ ، شَدِيدِيذِ زَخَامِهِمْ ، سَاطِعِ^(٣٥٥٤) قَتَامِهِمْ^(٣٥٥٥) ،
 مُتَسَرِّبِلِينَ^(٣٥٥٦) سَرَابِيلَ الْمَوْتِ ؛ أَحَبُّ اللِّقَاءِ إِلَيْهِمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ ، وَقَدْ
 صَحِبْتَهُمْ ذُرِيَّةً^(٣٥٥٧) بَدْرِيَّةً ، وَسَيْوْفُ هَاشِمِيَّةٌ . قَدْ عَرَفْتَ مَوَاقِعَ
 نِصَالِهَا فِي أَخِيكَ وَخَالِكَ وَجَدُّكَ وَأَهْلِكَ^(٣٥٥٨) « وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ
 بِبَعِيدٍ » .

الكتاب/٢٨/ص ٣٨٩

وَقَدْ كُنْتُ حَثَّيْتُ النَّاسَ عَلَى لِحَاقِهِ ، وَأَمَرْتُهُمْ بِغِيَاثِهِ قَبْلَ
 الْوَقْعَةِ ، وَدَعَوْتُهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا ، وَعَاوُدًا وَبَدْعًا ، فَمِنْهُمْ الْآتِي
 كَارِهَا ، وَمِنْهُمْ الْمُعْتَلُّ كَاذِبًا ، وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ خَاذِلًا . أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى
 أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجًا عَاجِلًا ، فَوَاللَّهِ لَوْ لَا طَمَعِي عِنْدَ لِقَائِي عَدُوِّي
 فِي الشَّهَادَةِ ، وَتَوَطُّيْتَنِي نَفْسِي عَلَى الْمَنِيَّةِ ، لَأَخْبَيْتُ أَلَا أَلْقَى مَعَ

هؤلاء يوماً واحداً . وَلَا أَلْتَقِي بِهِمْ أَبَدًا .

الكتاب/٣٥/ص ٤٠٨

«أصحاب محمد (ص)»

وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا
وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَامَنَا : مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ، وَمُضِيًّا عَلَى
اللَّقْمِ^(٥٥٥) ، وَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْأَلَمِ^(٥٥٦) ، وَجِدًّا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ ،
وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالْآخَرُ مِنْ عَدُونَا يَتَصَاوَلَانِ تَصَاوُلَ^(٥٥٧) الْفَخْلَيْنِ ،
يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُمَا^(٥٥٨) : أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمُنُونِ ، فَمَرَّةً
لَنَا مِنْ عَدُونَا ، وَمَرَّةً لِعَدُونَا مِنَّا ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ صِدْقَنَا أَنْزَلَ بِعَدُونَا
الْكَبْتَ^(٥٥٩) ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ ، حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ^(٥٦٠) ،
وَمُنْبُونًا أَوْطَانَهُ . وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ ، مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ ،
وَلَا أَحْضَرَ لِلْإِيمَانِ عُودٌ . وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَحْتَلِبُنَهَا دَمًا^(٥٦١) ، وَلَتَتَّبِعُنَهَا نَدْمًا !

الكلام/٥٦/ص ٩١

مَلَكَتْنِي عَيْنِي^(٦٣٨) وَأَنَا جَالِسٌ ، فَسَنَحَ^(٦٣٩) لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ
الْأُودِ وَاللَّدَدِ ؟ فَقَالَ : « أَذْعُ عَلَيْهِمْ » فَقُلْتُ : أَبَدَلَنِي اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا
مِنْهُمْ ، وَأَبَدَلَهُمْ بِي شَرًّا لَهُمْ مِنِّي .

الكلام/٧٠/ص ٩٩

لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَمَا أَرَى أَحَدًا
يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ ! لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شِعْشَاءَ غُبْرًا^(١٣٠٦) ، وَقَدْ بَاتُوا
سُجْدًا وَقِيَامًا . يُرَاوِحُونَ^(١٣٠٧) بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ ، وَيَقِفُونَ عَلَى

مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ ! كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكْبَ الْمِعْزَى ^(١٣٠٨)
 مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ ! إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبَلَّ جُيُوبَهُمْ .
 وَمَادُوا ^(١٣٠٩) كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ ، خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ ،
 وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ !

خ/٩٧/ص ١٤٣

لَمْ يَحْنُوا عَلَى اللَّهِ بِالصَّبْرِ ، وَلَمْ يَسْتَغْظَمُوا بَدَلَ أَنْفُسِهِمْ فِي الْحَقِّ ،
 حَتَّى إِذَا وَافَقَ وَارِدُ الْقَضَاءِ انْقِطَاعَ مُدَّةِ الْبَلَاءِ ، حَمَلُوا بِصَائِرِهِمْ
 عَلَى أَسْيَافِهِمْ ^(١٣١٦) ، وَذَانُوا لِرَبِّهِمْ بِأَمْرِ وَأَعِظِهِمْ ؛ حَتَّى إِذَا قَبِضَ اللَّهُ
 رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ ،

خ/١٥٠/ص ٢٠٩



«أصحاب» معاوية

مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

وَأَمَّا اسْتِوَاؤُنَا فِي الْحَرْبِ وَالرَّجَالِ فَلَسْتُ بِأَمْضَى عَلَى الشُّكِّ مِنِّي عَلَى
 الْيَقِينِ ، وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى
 الْآخِرَةِ . وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ، فَكَذَلِكَ نَحْنُ ، وَلَكِنْ
 لَيْسَ أُمِّيَّةٌ كَهَاشِمٍ ، وَلَا حَرْبٌ كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَلَا أَبُو سُفْيَانَ كَأَبِي
 طَالِبٍ ، وَلَا الْمُهَاجِرُ ^(٣٤١٥) كَالطَّلِيقِ ^(٣٤١٦) ، وَلَا الصَّرِيحُ ^(٣٤١٧)
 كَاللَّصِيقِ ^(٣٤١٨) ، وَلَا الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ . وَلَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ ^(٣٤١٩) .
 وَلَيْسَ الْخَلْفُ خَلْفٌ يَتَّبِعُ سَلْفًا هَوَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

الكتاب/١٧/ص ٣٧٥

«أصحابه المنحرفين عنه»

خَذَلُوا الْحَقَّ ، وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ .

حكمة/١٨/ص ٤٧١

أَلَا وَقَدْ أَمَعَنْتُمْ^(٢٥٥١) فِي الْبَغْيِ ، وَأَفْسَدْتُمْ فِي الْأَرْضِ ، مُصَارِحَةً^(٢٥٥٥) لِلَّهِ
بِالْمُنَاصِبَةِ ، وَمُبَارَزَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْمَحَارِبَةِ .

خ/١٩٢/ص ٢٨٦

«الأصدقاء»

أَصْدِقَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ ، وَ أَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ ؛ فَأَصْدِقَاؤُكَ : صَدِيقُكَ ، وَ
صَدِيقُ صَدِيقِكَ ، وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ . أَعْدَاؤُكَ : عَدُوُّكَ ، وَعَدُوُّ صَدِيقِكَ ،
وَ صَدِيقُ عَدُوِّكَ .

ح/٢٩٥/ص ٥٢٧

«الأصلاخ بين الناس»

أَوْصِيكُمْ ، وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدُّكُمْ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَةِ
الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ» .

الوصية/٤٧/ص ٤٢١

«أصناف الناس» قال لكيل

هَا إِنَّ هَا هُنَا لَعِلْمًا جَمًّا (وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ) لَوْ أَصَبْتُ لَهُ

حَمَلَةٌ^(١٦٣٦) ! بَلَى أَصَبْتُ لَقِينًا^(١٦٣٧) غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ ، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ
 الدِّينِ لِلدُّنْيَا ، وَمُسْتَظْهِرًا بِذِمَّةِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَبِحُجَجِهِ عَلَى
 أَوْلِيَائِهِ ، أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلَةِ الْحَقِّ^(١٦٣٨) ، لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَخْنَانِهِ^(١٦٣٩) ،
 يَنْقَدِحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبُهَةٍ . أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ! أَوْ
 مِنْهُمَا^(١٦٤٠) بِاللَّذَّةِ ، سَلِسَ الْقِيَادِ^(١٦٤١) لِلشُّهْوَةِ ، أَوْ مُغْرَمًا^(١٦٤٢) بِالْجَمْعِ
 وَالْإِدْخَارِ^(١٦٤٣) ، لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ ، أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهًا
 بِهِمَا الْأَنْعَامُ^(١٦٤٤) السَّائِمَةُ^(١٦٤٥) ! كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ .

حكمة/١٤٧/ص ٤٩٦

«الأضحية»

وَمِنْ نَمَامِ الْأَضْحِيَّةِ^(٥١٥) اسْتَشْرَافُ أُذُنِهَا^(٥١٦) ، وَسَلَامَةُ عَيْنِهَا ، فَإِذَا
 سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَالْعَيْنُ سَلِمَتِ الْأَضْحِيَّةُ وَتَمَّتْ . وَلَوْ كَانَتْ عَضْبَاءَ
 الْقَرْنِ^(٥١٧) تَجَرُّ رِجْلَهَا إِلَى الْمُنْسَكِ^(٥١٨) .

خ/٥٣/ص ٩٠

«الأطراء» راجع الثناء

فَإِنَّ كَثْرَةَ الْأَطْرَاءِ تُحْدِثُ الزُّهْوَ^(١٠٥١) ، وَتُذِنِّي^(١٠٥٢) مِنَ الْعِزَّةِ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٠

مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ ، وَالتَّنْفِيسُ عَنِ
 الْمَكْرُوبِ .

ح/٢٤/ص ٤٧٢

«الأعتبار»

مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ وَأَقْلَّ الْأَعْتِبَارَ !

ح/٢٩٧/ص ٥٢٨

«الاعتذار»

الِاسْتِغْنَاءَ عَنِ الْعُذْرِ أَعَزُّ مِنَ الصُّدْقِ بِهِ .

ح/٣٢٩/ص ٥٣١

«الاعتراف» بالجهل

مَنْ تَرَكَ قَوْلَ «لَا أُذْرِي» أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ^(١٥٢٣)

ح/٨٥/ص ٤٨٢

«الأعداء»

أَصْدِقَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ ، وَأَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ ؛ فَأَصْدِقَاؤُكَ : صَدِيقُكَ ، وَصَدِيقُ
صَدِيقِكَ ، وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ . وَأَعْدَاؤُكَ : عَدُوُّكَ ، وَعَدُوُّ صَدِيقِكَ ، وَصَدِيقُ
عَدُوِّكَ .

ح/٢٩٥/ص ٥٢٧

«أعوان» الوالي

أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ ، وَالْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ ، وَالْجَنَنُ^(١٦٠٧) يَوْمَ
الْبَأْسِ^(١٦٠٨) ، وَالْبِطَانَةُ^(١٦٠٩) دُونَ النَّاسِ . بِكُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرَ ، وَأَرْجُو

طَاعَةَ الْمُقْبِلِ . فَأَعِينُونِي بِمُنَاصَحَةِ خَلِيَّةٍ مِنَ الْعِشْرِ ، سَلِيمَةٍ مِنَ الرَّيْبِ ،
فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ !

خ/١١٨/ص ١٧٥

«أعوان الظلمة» انظر الشرطي والحشار

«اغتياب»

وَلِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمَضْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ (١٧٧٢) أَنْ
يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ ، وَيَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ ،
وَالْحَاجِزَ لَهُمْ عَنْهُمْ ، فَكَيْفَ بِالْعَائِبِ الَّذِي عَابَ أَخَاهُ وَغَيْرَهُ بِبَلَوَاهُ !
أَمَا ذَكَرَ مَوْضِعَ سِتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي
عَابَهُ بِهِ ! وَكَيْفَ يَذْمُهُ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ ! فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ
ذَلِكَ الذَّنْبَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيمَا سِوَاهُ ، مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا
اللَّهُ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ ، وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ ، لَجَرَّأَتْهُ عَلَى
عَيْبِ النَّاسِ أَكْبَرَ !

يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ بِذَنْبِهِ ، فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَلَا
تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ مَعْصِيَةٍ ، فَلَعَلَّكَ مُعَذَّبٌ عَلَيْهِ . فَلْيَكْفُفْ مَنْ
عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ ، وَلْيَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلًا
لَهُ عَلَى مُعَافَاتِهِ مِمَّا أَبْتَلَى بِهِ غَيْرُهُ .

خ/١٤٠/ص ١٩٧

أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِيْقَةَ دِينٍ وَسَدَادَ طَرِيقِي ، فَلَا
يَسْمَعَنَّ فِيهِ أَقَاوِيلَ الرِّجَالِ . أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّامِي ، وَتُخْطِئُ السَّهَامُ ،

وَيُحِيلُ الْكَلَامَ^(١١٧٣) ، وَبَاطِلُ ذَلِكَ يَبُورُ ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ وَشَهِيدٌ . أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ .

فسئل ، عليه السلام ، عن معنى قوله هذا ، فجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه ثم قال :

الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ ، وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ !

خ/١٤١/ص ١٩٧

«الْأَفْتَاءِ» راجع القضاء

تَرَدُّ عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ ، ثُمَّ تَرَدُّ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقُضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْأَمَامِ الَّذِي اسْتَقَضَاهُمْ^(١١٧٤) ، فَيُصَوِّبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعاً - وَإِلَهُمْ وَاحِدٌ ! وَنَبِيَّهُمْ وَاحِدٌ ! وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ ! أَفَأَمْرُهُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِالِاخْتِلَافِ فَاطَاعُوهُ ! أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ !

أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ ! أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ ، فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا - وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى ! أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا تَامًا فَقَصَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : « مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا » . وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ^(١١٧٥) وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ ، وَلَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ . الكلام/١٨/ص ٦٠

«افتراق الآمة» وتخاذلها

أَيُّهَا النَّاسُ ، لَوْ لَمْ تَتَّخِذُوا عَنِ نَصْرِ الْحَقِّ ، وَلَمْ تَهِنُوا عَنِ تَوْهِينِ
 الْبَاطِلِ ، لَمْ يَطْمَعْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ ، وَلَمْ يَقْوَمْ مَنْ قَوِيَ عَلَيْكُمْ .
 لَكِنَّكُمْ نَهْتُمْ مَتَاهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَلَعَمْرِي ، لَيُضَعَّفَنَّ لَكُمْ التِّيَهُ مِنْ
 بَعْدِي أَضْعَافاً^(٢١٥٠) بِمَا خَلَفْتُمْ الْحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، وَقَطَعْتُمْ الْأَذْنَ ،
 وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ . وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ اتَّبَعْتُمْ الدَّاعِيَ لَكُمْ ، سَلَكَ بِكُمْ
 مِنْهَا جَ الرَّسُولِ ، وَكُفَيْتُمْ مَوْنَةَ الْإِغْتِسَافِ ، وَنَبَلْتُمْ الثَّقَلَ الْفَادِحَ^(٢١٥١)
 عَنِ الْأَعْنَاقِ .

ع/١٦٦/ص ٢٤١



مركز تحقيقات كتبي وعلوم اسلامی

«الافراط»

وقال عليه السلام : جَاهِلِكُمْ مُزْدَادٌ^(١٧٩١) ، وَعَالِمِكُمْ مُسَوِّفٌ^(١٧٩٥) .

حكمة/٢٨٣/ص ٥٢٥

«الافتراق» راجع التفرق.

فَأَيُّكُمْ وَالْتَلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ ، فَإِنَّ جَمَاعَةً فِيمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ ،
 خَيْرٌ مِنْ فُرْقَةٍ^(٢٢٠٣) فِيمَا تُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ . وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطِ
 أَحَدًا بِفُرْقَةٍ خَيْرًا مِنْ مَضَى ، وَلَا مِنْ بَقِي .

ع/١٧٦/ص ٢٥٥

«الاقتصاد»

مَا عَالَ ^(١٦٢٢) مَنِ اقْتَصَدَ .

حكمة/١٤٠/ص ٤٩٤

كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ ^(١٧٩٦) ، بِوَاحِدَةٍ مُوَجَّلٍ ^(١٧٩٧)
بِالتَّسْوِيفِ ^(١٧٩٨) .

حكمة/٢٨٥/ص ٥٢٥

«الأكل»



كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ !

حكمة/١٧١/ص ٥١٠

مرکز تحقیقات کتب و ترمیم کتب اسلامی

«الإمام»

مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ
غَيْرِهِ . وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ ؛ وَمُعَلِّمٌ نَفْسِهِ وَ
مُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ .

ح/٧٣/ص ٤٨٠

«الأمر بالمعروف»

«ظَهَرَ الْفَسَادُ» ، فَلَا مُنْكَرَ مُغَيِّرٍ ، وَلَا زَاجِرَ مُزْدَجِرٍ . أَفَبِهَذَا تُرِيدُونَ
أَنْ تُجَاوِرُوا اللَّهَ فِي دَارِ قُدْسِهِ ، وَتَكُونُوا أَعَزَّ أَوْلِيَائِهِ عِنْدَهُ ؟ هَيْهَاتَ !
لَا يُخَدَعُ اللَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ ، وَلَا تُنَالُ مَرْضَاتُهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ . لَعَنَ اللَّهُ

الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ النَّارِكِينَ لَهُ ، وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ !

خ/١٢٩/ص ١٨٧

وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَخُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ ؛ وَإِنَّهُمَا لَا يُقْرَبَانِ مِنْ أَجَلٍ ، وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ .

الكلام/١٥٦/ص ٢١٩

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي ، وَاللَّهِ ، مَا أَحْكُمُ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَأَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا ،
وَلَا أَنهَاكُمُ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَأَتَنَاهِي قَبْلَكُمْ عَنْهَا .

خ/١٧٥/ص ٢٥٠

فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقَرْنَ الْمَاضِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ
الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي
وَالْحُلَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِي !

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

خ/١٩٢/ص ٢٩٩

فَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ
لِخِصَالِ الْخَيْرِ ، وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ ، فَذَلِكَ
مُتَمَسِّكٌ بِخِصْلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَمُضَيِّعٌ خِصْلَةً ؛ وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ
بِقَلْبِهِ ، وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ ، فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْخِصْلَتَيْنِ ^(١٩٢)
مِنَ الثَّلَاثِ ، وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ ، وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لِانْتِكَارِ لِانْتِكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَ
قَلْبِهِ وَيَدِهِ ، فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ . وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، إِلَّا
كَفَنَةٌ ^(١٩٣) فِي بَحْرِ لُجِّي ^(١٩٣) . وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ
الْمُنْكَرِ لَا يُقْرَبَانِ مِنْ أَجَلٍ ، وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ ، وَأَفْضَلُ مِنْ
ذَلِكَ كُلِّهِ كَلِمَةٌ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ .

ح/٣٧٤/ص ٥٤٢

وَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بَيِّنًا وَبِسَانِكَ ، وَ
بَابِنِ^(٣٦٠) مَنْ فَعَلَهُ بِجَهْدِكَ ،

الكتاب/٣١/ص ٣٩٢

لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُؤَلَّى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ،
ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ .

الوصية/٤٧/ص ٤٢٢

فَرَضَ اللَّهُ ... وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوَامِّ ،

حكمة/٢٥٢/ص ٥١٢

«الْأَمَانَةُ»

وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيُّ مِنْ الْخِيَانَةِ يَنْتَظِرُ مِنْ اللَّهِ إِحْدَى
الْحُسْنَيْنَيْنِ : إِمَّا دَاعِيَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ ، وَإِمَّا رِزْقَ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ
ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ

خ/٢٣/ص ٦٤

فَرَضَ اللَّهُ ... لِلْأُمَّةِ ، وَالْأَمَانَةَ نِظَامًا

حكمة/٢٥٢/ص ٥١٢

ثُمَّ آدَاءَ الْأَمَانَةِ ، فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا . إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى
السَّمَاوَاتِ الْمَبْنِيَّةِ ، وَالْأَرْضِينَ الْمَنْحُورَةِ^(٢٨١) ، وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّوْلِ
الْمَنْصُوبَةِ ، فَلَا أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ ، وَلَا أَعْلَى وَلَا أَعْظَمَ مِنْهَا . وَلَوْ
أَمْتَنَعَ شَيْءٌ بِطَوْلٍ أَوْ عَرْضٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ لَأَمْتَنَعَ ؛ وَلَكِنْ أَشْفَقْنَا مِنْ
الْعُقُوبَةِ ، وَعَقَلْنَا مَا جَهَلَ مَنْ هُوَ أضعفُ مِنْهُمْ ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ ، إِنَّهُ
كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا .

خ/١١٩/ص ٣١٧

«الامتحان» انظر الفتنه والابتلاء والاختبار

«الآفة»

وَمَنْ كَانَ مِنْ إِمَائِي - اللَّائِي أُطُوفُ عَلَيْهِنَّ^(٣٦٥٢) - لَهَا وَلَدٌ ، أَوْ
هِيَ حَامِلٌ ، فَتُمْسِكُ عَلَيَّ وَلَدَهَا وَهِيَ مِنْ حَظِّي ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ
حَيَّةٌ فِيهِ عَتِيقَةٌ ، قَدْ أَفْرَجَ عَنْهَا الرِّقُّ ، وَحَرَّرَهَا أَلْعَتَقُ .

الوصية/٢٤/ص ٣٨٠

«الأمل» وطوله

وَإِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعُ النَّاسِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى . وَطُولُ الْأَمَلِ ،
فَتَزُوذُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ^(٣٦٥٣) غَدًا .

خ/٢٨/ص ٧٢

أَيْهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعُ النَّاسِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى ،
وَطُولُ الْأَمَلِ^(٣٦٥٤) ؛ فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ
فَيُنْسِي الْآخِرَةَ .

الكلام/٤٢/ص ٨٣

وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يُنْسِي الْعَقْلَ ، وَيُنْسِي الذِّكْرَ . فَأَكْذِبُوا الْأَمَلَ
فَإِنَّهُ غُرُورٌ ، وَصَاحِبُهُ مَغْرُورٌ .

خ/٨٦/ص ١١٨

وَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِطُولِ آمَالِهِمْ وَتَغْيِبِ آجَالِهِمْ ، حَتَّى
نَزَلَ بِهِمُ الْمَوْعُودُ^(٣٦٥٥) الَّذِي تَرُدُّ عَنْهُ الْمَعْذِرَةَ ، وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ ،

وَتَحُلُّ مَعَهُ الْقَارِعَةَ^(١١٨١) وَالنُّقْمَةَ .

خ/١٤٧/ص ٢٠٥

مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ^(١١٨٢) أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ^(١١٨٣) .

ح/١٩/ص ٤٧١

مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ^(١١٨٤) أَسَاءَ الْعَمَلَ .

ح/٣٦/ص ٤٧٥

«الأمّن» مِنْ مَكْرِ اللَّهِ

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَذَابَ اللَّهِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» وَلَا تَيَأَسَنَّ لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ^(١١٨٥) لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» .

مركز تحقيق كتب أمير علم رسول

حكمة/٣٧٧/ص ٥٤٢

«الأنبياء»

وَأَصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ^(١١٩) ، وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ ، لَمَّا بَدَلَ أَكْثَرَ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَجَهِلُوا حَقَّهُ ، وَاتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ^(١٢٠) مَعَهُ ، وَاجْتَالَتْهُمْ^(١٢١) الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ ، وَاقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ ، فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ ، وَوَاتَرَ^(١٢٢) إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ ، لِيَسْتَأْذِنُوا مِنْهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ ، وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ ، وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ ، وَيُشِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ ، وَيُرُوهُمْ آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ : مِنْ سَقْفِ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ ، وَمِهَادِ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ ،

وَمَعَايِشَ تُخَيِّبُهُمْ ، وَآجَالَ تَفْنِيهِمْ ، وَأَوْصَابٍ ^(٥٣) تُهَرِّمُهُمْ ، وَأَخْدَاتٍ تَتَابِعُ عَلَيْهِمْ ؛ وَلَمْ يُخْلِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، أَوْ كِتَابٍ مُنَزَّلٍ ، أَوْ حُجَّةٍ لَازِمَةٍ ، أَوْ مَحَجَّةٍ ^(٥٤) قَائِمَةٍ : رُسُلٌ لَا تُقْصَرُ بِهِمْ قَلَّةٌ عَدَدِهِمْ . وَلَا كَثْرَةُ الْمُكْذِبِينَ لَهُمْ : مِنْ سَابِقِ سُمِّيَ لَهُ مَنْ بَعْدَهُ ، أَوْ غَابِرِ عَرَفَهُ مَنْ قَبْلَهُ : عَلَى ذَلِكَ نَسَلَتْ ^(٥٥) الْقُرُونُ ، وَمَضَتْ الدُّهُورُ ، وَسَلَفَتْ الْآبَاءُ ، وَخَلَفَتْ الْآبْنَاةُ .

خ/١/ص ٤٣

فَاسْتَوْدَعَهُمْ فِي أَفْضَلِ مُسْتَوْدَعٍ ، وَأَقْرَهُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ ، تَنَاسَخَتْهُمْ ^(٥٦) كَرَانِسُمُ الْأَصْلَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ ، كَلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ سَلْفٌ ، قَامَ مِنْهُمْ بَدِيلٌ اللَّهُ خَلَفَ .



خ/١٤/ص ١٣٩

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

«انتظار الفرج»

الزُّمُوا الْأَرْضَ ^(٥٧) ، وَأَضْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ . وَلَا تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ وَسُيُوفِكُمْ فِي هَوَى السِّنْتِكُمْ ، وَلَا تَسْتَعْجِلُوا بِمَا لَمْ يُعَجِّلْهُ اللَّهُ لَكُمْ . فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَاسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا نَوَى مِنْ صَالِحٍ عَمَلِهِ ، وَقَامَتِ النِّيَّةُ مَقَامَ إِصْلَاحِهِ ^(٥٨) لِسَيْفِهِ ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلًا .

خ/١٩٠/ص ٢٨٣

«الانحراف» عن الاسلام

وَإِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَىٰ غَيْرِهِ حَارَبَكُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ ، ثُمَّ لَا جَبْرَائِيلَ
وَلَا مِيكَائِيلَ وَلَا مُهَاجِرُونَ وَلَا أَنْصَارٌ يَنْصُرُونَكُمْ إِلَّا الْمُقَارَعَةُ بِالسَّيْفِ
حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ .

خ/١٩٢/ص ٢٩٩

«الانحراف عن الحق» كتبه الى عامله على المدينة

أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجَالًا مِّنْ قِبَلِكَ^(١٣٨٣) يَتَسَلَّلُونَ^(١٣٨٤) إِلَىٰ
مُعَاوِيَةَ ، فَلَا تَأْسَفْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَكَ مِنْ عَدَدِهِمْ ، وَيَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ
مَدَدِهِمْ ، فَكَفَىٰ لَهُمْ غِيًّا^(١٣٨٥) ، وَلَكَ مِنْهُمْ شَافِيًا ، فِرَارُهُمْ مِنَ الْهُدَىٰ
وَالْحَقِّ ، وَإِضَاعُهُمْ^(١٣٨٦) إِلَىٰ الْعَمَىٰ وَالْجَهْلِ ؛ وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ دُنْيَا
مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا ، وَمُهْطِعُونَ إِلَيْهَا^(١٣٨٧) ، وَقَدْ عَرَفُوا الْعَدْلَ وَرَأَوْهُ ، وَسَمِعُوهُ
وَوَعَوْهُ ، وَعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أَسْوَةٌ ، فَهَرَبُوا إِلَىٰ الْأَثَرِ^(١٣٨٨) ،
فَبَعْدًا لَهُمْ وَسُحْقًا^(١٣٨٩) !!

إِنَّهُمْ - وَاللَّهِ - لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرِ ، وَلَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلِ ، وَإِنَّمَا
لَنَنْطَمِعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يُذَلَّلَ اللَّهُ لَنَا صَعْبَهُ ، وَيُسَهَّلَ لَنَا حَزَنَهُ^(١٣٩٠) ،
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٧٠/ص ٤٦١

«الإنسان» بدؤه

منها: أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ السُّوِيَّ^(٢٠٣٨) ، وَالْمُنشَأُ الْمَرْعِيَّ^(٢٠٣٩) ، فِي ظُلُمَاتِ

الْأَرْحَامِ ، وَمُضَاعَفَاتِ الْأَسْتَارِ . بُدِئْتَ « مِنْ شَلَالَةٍ ^(٢٠٤٠) مِنْ طِينٍ » ،
 وَوُضِعْتَ « فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ^(٢٠٤١) ، إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ » ، وَأَجَلَ مَقْسُومٍ .
 ثُمَّ ^(٢٠٤٢) فِي بَطْنِ أُمَّكَ جَنِينًا لَا تُجِيرُ ^(٢٠٤٣) دُعَاءَ ، وَلَا تَسْمَعُ نِدَاءَ ؛
 ثُمَّ أَخْرِجْتِ مِنْ مَقْرُوكٍ إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا ، وَلَمْ تَعْرِفْ سُبُلَ مَنَافِعِهَا .
 فَمَنْ هَذَاكَ لِاجْتِرَارِ الْغِذَاءِ مِنْ ثَدْيِ أُمَّكَ ، وَعَرَفَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ مَوَاضِعَ
 طَلَبِكَ وَإِرَادَتِكَ !

خ/١٦٣/ص ٢٣٣

«الإنسان» غروره

أَمْ هَذَا الَّذِي أَنْشَأَهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ ، وَشَغَفِ الْأَسْتَارِ ^(٨٥٦) ،
 نُطْفَةً دِهَاقًا ^(٨٥٧) ، وَعَلَقَةً مِحَاقًا ^(٨٥٨) ، وَجَنِينًا ^(٨٥٩) وَرَاضِعًا ، وَوَلِيدًا
 وَيَافِعًا ^(٨٦٠) ، ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْبًا حَافِظًا ، وَلِسَانًا لَافِظًا ، وَبَصْرًا لَاحِظًا .
 لِيَفْهَمَ مُعْتَبِرًا ، وَيُقَصِّرَ مُزْدَجِرًا ؛ حَتَّى إِذَا قَامَ أَعْتِدَالُهُ ، وَأَسْتَوَى
 مِثَالُهُ ^(٨٦١) ، نَفَرَ مُسْتَكْبِرًا ، وَخَبَطَ سَادِرًا ^(٨٦٢) ، مَاتِحًا فِي غَرْبِ
 هَوَاهُ ^(٨٦٣) ، كَاتِحًا ^(٨٦٤) سَعِيًا لِدُنْيَاهُ ، فِي لَذَاتِ طَرَبِهِ ، وَبَدَوَاتِ ^(٨٦٥)
 أَرَبِهِ ؛ ثُمَّ لَا يَخْتَسِبُ رَزِيَّةً ^(٨٦٦) ، وَلَا يَخْشَعُ تَقِيَّةً ^(٨٦٧) ؛ فَمَاتَ فِي
 فِتْنَتِهِ غَرِيرًا ^(٨٦٨) ، وَعَاشَ فِي هَفْوَتِهِ ^(٨٦٩) بَسِيرًا ، لَمْ يُفِدْ ^(٨٧٠) عِوَضًا ،
 وَلَمْ يَقْضِ مُفْتَرَضًا .

خ/٨٣/ص ١١٢

«الإنسان» قاله عند تلاوته: «يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم»

أَذْحَضُ ^(٣١١٠) مَسْوُولٍ حُجَّةً ، وَأَفْطَعُ مُعْتَرِّمَعِيرَةً ، لَقَدْ أَبْرَحَ ^(٣١١١)

جَهَالَةً يَنْفِسِهِ .

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ، مَا جَرَّكَ عَلَى ذَنْبِكَ ، وَمَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ، وَمَا
 أَنْسَكَ بِهَلَكَةِ نَفْسِكَ ؟ أَمَا مِنْ دَائِكَ بُلُولٌ^(٣١١٢) ، أَمْ لَيْسَ مِنْ نَوْمَتِكَ
 يَقْظَةٌ ؟ أَمَا تَرْحَمُ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرْحَمُ مِنْ غَيْرِكَ ؟ فَلَرُبَّمَا تَرَى الضَّاحِي^(٣١١٣)
 مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَتُظِلُّهُ . أَوْ تَرَى الْمُبْتَلَى بِالْمِمْ يُمِضُ جَسَدَهُ^(٣١١٤)
 فَتَبْكِي رَحْمَةً لَهُ ! فَمَا صَبْرَكَ عَلَى دَائِكَ ، وَجَلْدَكَ عَلَى مُصَابِكَ ،
 وَعَزَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَهِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ ! وَكَيْفَ لَا
 يُوقِظُكَ خَوْفُ بَيَاتِ نِقْمَةٍ^(٣١١٥) ، وَقَدْ تَوَرَّطْتَ بِمَعَاصِيهِ مَدَارِجَ
 سَطَوَاتِهِ ! فَتَدَاوَوْا مِنْ دَاءِ الْفِتْرَةِ فِي قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ ، وَمِنْ كَرَى^(٣١١٦)
 الْعُقْلَةِ فِي نَاطِرِكَ بِيقْظَةٍ ، وَكُنْ لِلَّهِ مُطِيعًا ، وَبِذِكْرِهِ آنِسًا . وَتَمَثَّلْ^(٣١١٧)
 فِي حَالِ تَوَلُّبِكَ^(٣١١٨) عَنْهُ إِقْبَالَهُ عَلَيْكَ ، بِذُحُوكِ إِلَى عَفْوِهِ ، وَبِتَعَمُّدِكَ^(٣١١٩)
 بِفَضْلِهِ ، وَأَنْتَ مُتَوَلٌّ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ . فَتَعَالَى مِنْ قَوِيٍّ مَا أَكْرَمَهُ !
 وَتَوَاضَعْتَ مِنْ ضَعِيفٍ مَا أَجْرَأَكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ! وَأَنْتَ فِي كَنْفِ سِتْرِهِ
 مُقِيمٌ ، وَفِي سَعَةِ فَضْلِهِ مُتَقَلِّبٌ . فَلَمْ يَمْنَعَكَ فَضْلُهُ ، وَلَمْ يَهْتِكْ عَنْكَ
 سِتْرَهُ ، بَلْ لَمْ تَخُلْ مِنْ لُطْفِهِ مَطْرِفَ عَيْنٍ^(٣١٢٠) فِي نِعْمَةٍ يُحْدِثُهَا لَكَ ،
 أَوْ سَبْتَةٍ يَسْتُرُهَا عَلَيْكَ ، أَوْ بَلِيَّةٍ يَصْرِفُهَا عَنْكَ . فَمَا ظَنُّكَ بِهِ لَوْ
 أَطَعْتَهُ ! وَآيَمُ اللَّهُ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ كَانَتْ فِي مُتَفَقِّهِينَ فِي الْقُوَّةِ ،
 مُتَوَازِيِينَ فِي الْقُدْرَةِ ، لَكُنْتَ أَوْلَ حَاكِمٍ عَلَى نَفْسِكَ بِذِمِيمِ
 الْأَخْلَاقِ ، وَمَسَاوِيِ الْأَعْمَالِ . وَحَقًّا أَقُولُ ! مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ ، وَلَكِنْ
 بِهَا اغْتَرَّرْتَ ، وَلَقَدْ كَاشَفْتِكَ الْعِظَاتِ^(٣١٢١) ، وَآذَنْتَكَ^(٣١٢٢) عَلَى سَوَاءٍ .
 وَلَهِيَ بِمَا تَعِدُّكَ مِنْ نَزُولِ الْبَلَاءِ بِجِسْمِكَ ، وَالنَّقْصِ فِي قُوَّتِكَ ، أَصْدَقُ
 وَأَوْفَى مِنْ أَنْ تَكْذِبَكَ ، أَوْ تَغْرُكَ . وَلَرُبَّ نَاصِحٍ لَهَا عِنْدَكَ مَتَّهِمٌ^(٣١٢٣) ،

وَصَادِقٍ مِنْ خَبَرِهَا مُكَذَّبٌ . وَلَكِنَّ تَعَرَّفْتَهَا^(٣١٢٤) فِي الدِّيَارِ الْخَارِيَةِ ،
وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ ، لَتَجِدَنَّهَا مِنْ حُسْنِ تَذَكِيرِكَ ، وَبَلَاغِ مَوْعِظَتِكَ ،
بِمَحَلَّةِ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ ، وَالشَّجِيعِ^(٣١٢٥) بِكَ ! وَلَنِعْمَ دَارٌ مَنْ لَمْ يَرْضَ
بِهَا دَارًا ، وَمَحَلٌّ مَنْ لَمْ يُوطَّنْهَا^(٣١٢٦) مَحَلًّا ! وَإِنَّ السُّعْدَاءَ بِالدُّنْيَا غَدًا
هُمْ الْهَارِبُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ .

إِذَا رَجَعْتَ الرَّاجِفَةَ^(٣١٢٧) ، وَحَقَّتْ^(٣١٢٨) بِجَلَائِلِهَا الْفِيَامَةُ ، وَلَحِقَ
بِكُلِّ مَنْسَكٍ^(٣١٢٩) أَهْلُهُ ، وَبِكُلِّ مَعْبُودٍ عِبَادَتُهُ ، وَبِكُلِّ مُطَاعٍ أَهْلُ
طَاعَتِهِ ، فَلَمْ يُجْزَ^(٣١٣٠) فِي عَدْلِهِ وَقِسْطِهِ يَوْمَئِذٍ خَرَقَ بَصَرِي فِي الْهَوَاءِ ،
وَلَا هَمْسُ قَدَمِي فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَكَمْ حُجَّةٌ يَوْمَ ذَلِكَ دَاحِضَةٌ ،
وَعَلَائِقِي عُنْدَ مُنْقَطِعَةٍ !

فَتَحَرَّ^(٣١٣١) مِنْ أَمْرِكَ مَا يَقُومُ بِهِ عَذْرُكَ ، وَتَثَبَّتُ بِهِ حُجَّتُكَ ، وَخُذْ
مَا يَبْقَى لَكَ مِمَّا لَا تَبْقَى لَهُ ؛ وَتَبَيَّرَ^(٣١٣٢) لِسَفْرِكَ ؛ وَشِمَّ^(٣١٣٣) بَرَقَ
النُّجَاةِ ؛ وَأَرْحَلَ^(٣١٣٤) مَطَايَا التَّشْمِيرِ .

الكلام/٢٢٣/ص ٢٤٤

«الإنسان» كتبه الى الحسن (ع)

مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِ ، الْمُقِرُّ لِلزَّمَانِ^(٣٥٨٦) ، الْمُنْدِرِ الْعُمَرِ ، الْمُسْتَسْلِمِ
لِلدُّنْيَا ، السَّاكِنِ مَسَاكِنِ الْمَوْتَى ، وَالظَّاعِنِ عَنْهَا غَدًا ؛ إِلَى الْمَوْلُودِ
الْمُؤْمَلِ مَا لَا يُدْرَكَ ، السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ ، غَرَضِ^(٣٥٨٧) الْأَسْقَامِ ،
وَرَهِينَةِ^(٣٥٨٨) الْأَيَّامِ ، وَرَمِيَةِ^(٣٥٨٩) الْمَصَائِبِ ، وَعَبْدِ الدُّنْيَا ، وَتَاجِرِ
الْفُرُورِ ، وَغَرِيمِ الْمَنَابِإِ ، وَأَسِيرِ الْمَوْتِ ، وَحَلِيفِ الْهُمُومِ ، وَقَرِينِ
الْأَحْزَانِ ، وَنُصْبِ الْأَفَاتِ^(٣٥٩٠) ، وَصَرِيحِ^(٣٥٩١) الشُّهَوَاتِ ، وَخَلِيفَةِ

الأموات .

الوصية/٣١/ص ٣٩١

أَعْجَبُوا لِهَذَا الْإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَخْمٍ ^(١١٣٦) ، وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ ^(١١٣٧) ، وَ
يَسْمَعُ بِعَظْمٍ ^(١١٣٨) ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ حَرَمٍ !!

الحكمة/٨/ص ٤٧٠

مِسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ : مَكْتُونٌ الْأَجَلِ ، مَكْنُونٌ ^(١١٦٦) الْعِلَلِ ، مَحْفُوظٌ
الْعَمَلِ . تَوْلِيَهُ الْبَقَّةُ ، وَتَقْتَلُهُ الشَّرْقَةُ ^(١١٦٧) ، وَتُنْتِنُهُ ^(١١٦٨) الْعَرَقَةُ ^(١١٦٩) .

ح/٤١٩/ص ٥٥٠

«الأنصار»

هُمُ وَاللَّهُ رَبُّوا ^(٥٠٠٧) الْإِسْلَامَ كَمَا يَرْبِي الْفُلُوكَ ^(٥٠٠٨) مَعَ غَنَائِهِمْ ^(٥٠٠٩) ،
بِأَيْدِيهِمُ السَّبَاطِ ^(٥٠١٠) . وَالسِّفَتِهِمُ السَّلَاطِ ^(٥٠١١) .

حكمة/٤٦٥/ص ٥٥٧

«الأنصاف» مما كتبه الى ولده الحسن (ع)

يَا بُنَيَّ اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ ، فَأَحْبِبْ
لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَأَكْرَهُ لَهٗ مَا تَكْرَهُ لَهَا ، وَلَا تُظْلِمْ كَمَا لَا
تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ ، وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَاسْتَقْبِحْ
مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ ، وَارْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ
مِنْ نَفْسِكَ ،

الكتاب/٣١/ص ٣٩٧

«ألا نظلام» قبحه

فَمَكَّنْتُمْ الظَّلَمَةَ مِنْ مَنْزِلَتِكُمْ ، وَالْقَيْتُمْ إِلَيْهِمْ أَرْمَاتِكُمْ ،
وَأَسَلَّمْتُمْ أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ ، يَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ ، وَيَسِيرُونَ فِي
الشُّهَوَاتِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَوْ فَرَّقُوكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، لَجَمَعَكُمْ اللَّهُ
لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ !

خ/١٠٦/ص ١٥٤

«الأوتاد» العلماء العاملون

عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيَّ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ،
فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ ، وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ ^(٩١٢) ، فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى ^(٩١٣) فِي
قَلْبِهِ ، وَأَعَدَّ الْقِرَى ^(٩١٤) لِيَوْمِهِ النَّارِلِ بِهِ ، فَفَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ ،
وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ . نَظَرَ فَأَبْصَرَ ، وَذَكَرَ فَاسْتَكْتَفَرَ ، وَأَزْتَوَى مِنْ عَذْبِ
فُرَاتٍ سَهَّلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ ، فَشَرِبَ نَهْلًا ^(٩١٥) ، وَسَلَكَ سَبِيلًا جَدِّدًا ^(٩١٦)
قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشُّهَوَاتِ ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُومِ ، إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا أَنْفَرَدَ
بِهِ ، فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى ، وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى ، وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ
أَبْوَابِ الْهُدَى ، وَمَغَالِيقِ أَبْوَابِ الرَّدَى . قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ . وَسَلَكَ
سَبِيلَهُ ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ ، وَقَطَعَ غِمَارَهُ ^(٩١٧) ، وَأَسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى
بِأَوْثِقِهَا ، وَمِنْ الْحِبَالِ بِأَمْتِنِهَا ، فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ ،
قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ - فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ ، مِنْ إِصْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ
عَلَيْهِ . وَتَضْيِيرِ كُلِّ فَرَعٍ إِلَى أَصْلِهِ . مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ ، كَشَافُ
عَشَوَاتٍ ^(٩١٨) ، مِفْتَاحُ مُبْهَمَاتٍ ، دَفَاعُ مُعْضِلَاتٍ ، دَلِيلُ فُلُوتٍ ^(٩١٩) ،

يَقُولُ فِيهِمْ ، وَيَسْكُتُ فَيَسْلَمُ . قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ ، فَهُوَ مِنْ
مَعَادِنِ دِينِهِ ، وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ . قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ . فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ
نَفْيُ الْهَوَىٰ عَنِ نَفْسِهِ . يَصِفُ الْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ ، لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً
إِلَّا أُمَّهَا^(١٩٥١) . وَلَا مَظِنَّةً^(١٩٥١) إِلَّا قَصْدَهَا . قَدْ أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْ
زِمَامِهِ^(١٩٥٢) ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ ، يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثِقْلُهُ^(١٩٥٣) ، وَيَنْزِلُ حَيْثُ
كَانَ مَنْزِلُهُ .

خ/٨٧/ص ١١٨

«الأولى بالأنبياء»

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاوَرُوا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : «إِنَّ
أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا» الْآيَةَ ،
ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وِلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ بَعَدَتْ لِحْمَتُهُ^(١٩٥٤) ، وَإِنْ عَدُوٌّ
مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قُرْبَتْ قَرَابَتُهُ !

حكمة/٩٦/ص ٤٨٤

«الأهل والولد»

لَا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُغْلِكَ بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ : فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُكَ وَوَلَدُكَ
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُغْسِقُ أَوْلِيَاءَهُ ، وَإِنْ يَكُونُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، فَمَا هُمْكَ
وَشُغْلُكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ ؟ !

حكمة/٣٥٢/ص ٥٣٦

«الْأَهْلُ الْبَيْتِ»

مَوْضِعُ سِرِّهِ ، وَلَجَأُ أَمْرِهِ ^(٨١) ، وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ ^(٨٢) . وَمَوْئِلُ ^(٨٣)
حُكْمِهِ ، وَكُھُوفُ كُتُبِهِ ، وَجِبَالُ دِينِهِ ، بِهِمْ أَقَامَ أَنْجَاءَ ظَهْرِهِ ،
وَأَذْهَبَ أَرْتِعَادَ فَرَائِصِهِ ^(٨٤) .

خ/٢/ص ٤٧

مُمْ أَرْمَةُ الْحَقِّ ، وَأَعْلَامُ الدِّينِ ، وَالسِّنَةُ الصُّدْقِ ! فَانزِلُوهُمْ بِأَحْسَنِ
مَنَازِلِ الْقُرْآنِ ، وَرِدُّوهُمْ وَرُودَ الْهَيْبِ الْعِطَاشِ ^(٩١) .
أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوهَا عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا وَلَيْسَ بِبَيْتِ ، وَيَبْلَى مَنْ بَلِيَ مِنَّا وَلَيْسَ
بِبَيْتِ » ، فَلَا تَقُولُوا بِمَا لَا تَعْرِفُونَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تُنْكِرُونَ ،
وَأَعْدِرُوا مَنْ لَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ - وَهُوَ أَنَا - ، أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ
الْأَكْبَرِ ^(٩٢) ! وَأَتْرَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْفَرَ ! قَدْ رَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ
الْإِيمَانِ ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَالْبَسْتُكُمْ الْعَافِيَةَ
مِنْ عَدْلِي ، وَفَرَشْتُكُمْ ^(٩٣) الْمَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي ، وَأَرَيْتُكُمْ كَرَامَتِ
الْأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي ، فَلَا تَسْتَعْمِلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ الْبَصَرُ ،
وَلَا تَتَغَلَّغُلْ إِلَيْهِ الْفِكْرُ .

خ/٨٧/ص ١٢٠

نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ ، وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ ،

خ/٩٣/ص ١٣٨

أَنْظَرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالزَّمُوا سَمْتَهُمْ ^(١٣٠) ، وَاتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ ،
فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى ، فَإِنْ لَبَدُوا

قَالِبُدُوا^(١٣٠٥) ، وَإِنْ نَهَضُوا فَانْتَهَضُوا . وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا ، وَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا .

خ/١٧/ص ١٤٣

أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ :
إِذَا خَوَى نَجْمٌ^(١٣٣٠) طَلَعَ نَجْمٌ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلْتُمْ مِنْ اللَّهِ فِيكُمْ
الصَّنَائِعُ ، وَأَرَأَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمُلُونَ .

خ/١٠٠/ص ١٤٦

نَحْنُ شَجَرَةُ النَّبُوءَةِ ، وَمَحَطُّ الرُّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ^(١١٨٦) ،
وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ ، وَيَنَابِيعُ الْحُكْمِ ، نَاصِرُنَا وَمُجِيبُنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ ،
وَعَدُونَا وَمُبْغِضُنَا يَنْتَظِرُ السُّطُورَةَ .

خ/١٠٩/ص ١٦٢

نَالَهُ لَقَدْ عَلِمْتُ تَبْلِيغَ الرُّسَالَاتِ ، وَإِتِّمَامَ الْعِدَاتِ^(١١٢٠) ، وَتَمَامَ
الْكَلِمَاتِ . وَعِنْدَنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ - أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَضِيَاءُ الْأَمْرِ .

الكلام/١٢٠/ص ١٧٦

أَيُّنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا ، كَذِبًا وَبَغْيًا
عَلَيْنَا ، أَنْ رَفَعَنَا اللَّهُ وَوَضَعَهُمْ ، وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ ، وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ .
بِنَا يُسْتَعطَى الْهَدَى ، وَيُسْتَجلى الْعَمَى . إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي
هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ ؛ لَا تَصْلُحُ عَلَيَّ سِوَاهُمْ ، وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ مِنْ
غَيْرِهِمْ .

خ/١٤٤/ص ٢٠١

وَإِنَّمَا الْأَئِمَّةُ قَوْمٌ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ، وَعَرَفَاوَهُ عَلَى عِبَادِهِ ؛ وَلَا
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ . وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ

وَأَنْكَرُوهُ .

خ/١٠٢/ص ٢١٢

وَنَاطِرُ قَلْبٍ ^(١٨٩٥) اللَّيْبِ بِدِ يُبْعِرُ أَمْدَهُ ، وَيَعْرِفُ غَوْرَهُ ^(١٨٩٦)
وَنَجْدَهُ ^(١٨٩٧) . دَاعٍ دَعَا ، وَرَاعٍ رَعَى ، فَاسْتَجِيبُوا لِلدَّاعِي ، وَاتَّبِعُوا
الرَّاعِي .

قَدْ خَاصُوا بِحَارَ الْفِتَنِ ، وَأَخَذُوا بِالْبِدَعِ دُونَ السُّنَنِ . وَأَرَزَ ^(١٨٩٨)
الْمُؤْمِنُونَ ، وَنَطَقَ الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ . نَحْنُ الشُّعَارُ ^(١٨٩٩) وَالْأَصْحَابُ ،
وَالْخَزَنَةُ وَالْأَبْوَابُ ، وَلَا تُؤْتِي الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا ، فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ
غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقًا .

منها : فِيهِمْ كَرَانِمٌ ^(١٩٠٠) الْقُرْآنُ ، وَهُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَنِ . إِنْ
نَطَقُوا صَدَقُوا ، وَإِنْ صَمَتُوا لَمْ يُسْتَفُوا . فَلْيَصْذُقْ رَائِدُ أَهْلَهُ ، وَلْيَخْضِرْ
عَقْلَهُ . وَلْيَكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِيمٌ ، وَإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ .

الخطبة/١٥٤/ص ٢١٥

أَلَا بِأَبِي وَأُمِّي ، هُمْ مِنْ عِدَّةِ أَسْمَائِهِمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الْأَرْضِ
مَجْهُولَةٌ .

خ/١٨٧/ص ٢٧٧

وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْهَةٌ لَا يُسْمِ . سِيَمَاهُمْ سِيَمَاءُ
الصَّادِقِينَ ، وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ ، عَمَّارٌ ^(٢٦٧٩) اللَّيْلِ وَمَنَارُ النَّهَارِ .
مُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ ؛ يُحْيُونَ سُنْنَ اللَّهِ وَسُنْنَ رَسُولِهِ ؛ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَغْلُونَ ، وَلَا يَغْلُونَ ^(٢٦٨٠) وَلَا يُفْسِدُونَ . قُلُوبُهُمْ فِي
الْجِنَانِ ، وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ !

خ/١٩٢/ص ٣٠٢

وَإِنَّا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ ، وَفِينَا تَنْشَبَتْ^(٣٢٥٢) عُرُوقُهُ ، وَعَدَلَيْنَا
تَهَدَّلَتْ^(٣٢٥٣) غُصُونُهُ .

خ/٢٣٣/ص ٣٥٤

هُم عَيْشُ الْعِلْمِ ، وَمَوْتُ الْجَهْلِ . يُخَيْرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ ،
وظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ ، وَصَمْتُهُمْ عَنْ حِكْمِ مَنْطِقِهِمْ . لَا يُخَالِفُونَ
الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَهُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ ، وَوَلَائِحُ^(٣٢٨٥)
الْإِعْتِصَامِ . بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ إِلَى نِصَابِهِ^(٣٢٨٦) ، وَأَنْزَاخَ الْبَاطِلِ^(٣٢٨٧)
عَنْ مَقَامِهِ ، وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ^(٣٢٨٨) . عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلَ وَعَايَةَ
وَرِعَايَةَ^(٣٢٨٩) ، لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَرِوَايَةَ . فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ ،
وَرِعَايَتُهُ قَلِيلٌ .



خ/٢٣٩/ص ٣٥٧

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ^(٣٣٤٨) ،
وَأَحْجَمَ النَّاسُ ، قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَوْقَ بِهِمْ أَصْحَابَهُ حَرَّ السُّيُوفِ^(٣٣٤٩) وَالْأَسِنَّةِ ،
فَقَتِلَ عَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَتِلَ
جَعْفَرُ يَوْمَ مُوتَةَ^(٣٣٥٠) . وَأَرَادَ مَنْ لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ اسْمَهُ مِثْلَ الَّذِي
أَرَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ ، وَلَكِنْ آجَالُهُمْ عَجَلَتْ ، وَمَنْبِئَتُهُ أُجَلَّتْ .

الكتاب/٩/ص ٣٦٩

«أهل البيت» فيما كتبه معاوية في أهل البيت

أَلَا تَرَى - غَيْرَ مُخْبِرٍ لَكَ ، وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَحَدْتُ - أَنَّ قَوْمًا اسْتَشْهِدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَلِكُلِّ فَضْلٍ ، حَتَّى
إِذَا اسْتَشْهِدَ شَهِدْنَا^(٣٥١٣) قِيلَ : سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ ! أَوْ لَا تَرَى أَنْ
 قَوْمًا قُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَلِكُلِّ فَضْلٍ - حَتَّى إِذَا فُعِلَ
 بِوَاحِدِنَا^(٣٥١٣) مَا فُعِلَ بِوَاحِدِهِمْ ، قِيلَ : « الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ وَذُو الْجَنَاحَيْنِ ! »
 وَلَوْلَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَرْكِيَةِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ ، لَذَكَرَ ذَاكِرٌ فَضَائِلَ
 جَمَّةٍ^(٣٥١١) ، تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا تَمُجُّهَا^(٣٥١٥) آذَانُ السَّامِعِينَ .
 فَدَعُ عَنْكَ مَنْ مَالَتْ بِهِ الرَّمِيَّةُ^(٣٥١٦) فَإِنَّا صَنَائِعُ رَبَّنَا^(٣٥١٧) ، وَالنَّاسُ بَعْدُ
 صَنَائِعُ لَنَا . لَمْ يَمْتَنِعْنَا قَدِيمُ عِزَّنَا وَلَا عَادِي طَوْلِنَا^(٣٥١٨) عَلَى قَوْمِكَ
 أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا ، فَنَكَحْنَا وَأَنْكَحْنَا ، فِعْلَ الْأَكْفَاءِ^(٣٥١٩) ، وَلَسْتُمْ
 هُنَاكَ ! وَأَنْتَى يَكُونُ ذَلِكَ وَمِنَّا النَّبِيُّ وَمِنْكُمْ الْمَكْدَبُ^(٣٥٢٠) ، وَمِنَّا أَسَدُ
 اللَّهِ^(٣٥٢١) وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَخْلَافِ^(٣٥٢٢) ، وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٣٥٢٣)
 وَمِنْكُمْ صَبِيَّةُ النَّارِ^(٣٥٢٤) ، وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ^(٣٥٢٥) ، وَمِنْكُمْ
 حَمَالَةُ الْحَطَبِ^(٣٥٢٦) ، فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ !
 فَاسْلَمْنَا قَدْ سَمِعَ ، وَجَاهِلِيَّتِنَا لَا تُدْفَعُ^(٣٥٢٧) ، وَكِتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ
 لَنَا مَا شَدَّ عَنَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى « وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
 أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ
 لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » ، فَسَخَنُ
 مَرَّةً أَوْلَى بِالْقَرَابَةِ ، وَتَارَةً أَوْلَى بِالطَّاعَةِ . وَلَمَّا أَخْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى
 الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ^(٣٥٢٨) بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَلَجُوا^(٣٥٢٩)
 عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِهِ
 فَالْأَنْصَارُ عَلَى دَعْوَاهُمْ .

الغالي^(١٥٦٩)

حكمة/١٠٩/ص ٤٨٨

مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَسْتَعِدْ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا .

حكمة/١١٢/ص ٤٨٨

لَتَعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا^(١٧٠١) عَطْفَ الضُّرُوسِ^(١٧٠١) عَلَى
وَلَدِهَا ، وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ : « وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي
الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ » .

حكمة/٢٠٩/ص ٥٠٦

«أهلُ الجاهلية»

اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكَ^(١٧٦) . وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَاكًا^(١٧٦)
فَبَاضَ وَفَرَّخَ^(١٧٧) فِي صُدُورِهِمْ ، وَدَبَّ وَدَرَجَ^(١٧٨) فِي حُجُورِهِمْ . فَنَظَرَ
بِأَعْيُنِهِمْ . وَنَطَقَ بِالسِّنْتِهِمْ ، فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلِيلَ^(١٧٩) ، وَزَيَّنَ لَهُمُ
الْحُطْلَ^(١٨٠) ، فَعَلَّ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ^(١٨١) الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَنَطَقَ
بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ !

خ/٧/ص ٥٣

«أهلُ الدنيا»

وَمَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ بِمَا يَخَافُ مِنْ عَيْبِهِ ، إِلَّا مَخَافَةُ
أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِمِثْلِهِ . قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى رَفْضِ الْآجِلِ وَحُبِّ الْعَاجِلِ ، وَ
صَارَ دِينَ أَحَدِكُمْ لِعَقَّةِ^(١٥١٣) عَلَى لِسَانِهِ ، صَنِيعَ مَنْ قَدْ فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ ،
وَاحْرَزَ رِضَى سَيِّدِهِ .

خ/١١٣/ص ١٦٨

قَدْ أَصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْفِئْلِ^(١٧٣٣) فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَنَبَيْتَ الْمَرْعَى
عَلَى دِمْنِكُمْ^(١٧٣٤) . وَتَصَافَيْتُمْ عَلَى حُبِّ الْأَمَالِ ، وَتَعَادَيْتُمْ فِي كَسْبِ
الْأَمْوَالِ . لَقَدْ اسْتَهَامَ^(١٧٣٥) بِكُمْ الْخَبِيثُ . وَتَاهَ بِكُمْ الْغُرُورُ . وَاللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ .

خ/١٣٣/ص ١٩٢

أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام.

حكمة/٦٤/ص ٤٧٩

«أهل الشام» «أشار أصحابه بقتال أهل الشام وقد أرسل جريراً إليهم ولم
ينزل معاوية على بيعته ولما يرجع جرير»

إِنْ اسْتَعْدَادِي لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرٌ عِنْدَهُمْ ، إِغْلَاقٌ لِلشَّامِ ،
وَصَرْفٌ لِأَهْلِهِ عَنْ خَيْرٍ إِنْ أَرَادُوهُ . وَلَكِنْ قَدْ وَقَّتْ لِجَرِيرٍ وَقْتًا لَا يُقِيمُ
بَعْدَهُ إِلَّا مَخْدُوعًا أَوْ عَاصِيًا . وَالرَّأْيُ عِنْدِي مَعَ الْأَنَاةِ^(١٨٩) فَارْوِدُوا^(١٩٠) ،
وَلَا أَسْكَرُهُ لَكُمْ الْإِعْدَادُ^(١٩١) .

وَلَقَدْ صَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ^(١٩٢) ، وَقَلَّبْتُ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ،
فَلَمْ أَرِ لِي فِيهِ إِلَّا الْقِتَالَ أَوْ الْكُفْرَ بِمَا جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . إِنَّهُ
قَدْ كَانَ عَلَى الْأُمَّةِ وَالْأَحْدَثِ أَحْدَانًا ، وَأَوْجَدَ النَّاسَ مَقَالًا^(١٩٣) ،
فَقَالُوا ، ثُمَّ نَقَمُوا فَغَيَّرُوا .

الكلام/٤٣/ص ٨٤

جَفَاءً^(٣٢٧٩) طَفَامًا^(٣٢٨٠) ، وَعَعِيدُ أَقْرَامٍ^(٣٢٨١) ، جُمِعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .
وَتَلْقَطُوا مِنْ كُلِّ شَوْبٍ^(٣٢٨٢) ، مِمَّنْ يَنْبَغِي أَنْ يُفَقَّهَ وَيُودَّبَ ، وَيُعَلَّمَ
وَيُدْرَبَ ، وَيُوَلَّى عَلَيْهِ . وَيُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهِ . لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ . وَلَا مِنَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ .

الكلام/٢٣٨/ص ٣٥٧

«أهل الشام» كتبه الى عامله علم مكة

أما بعد ، فَإِنَّ عَيْنِي ^(٣٧٥١) - بِالْمَغْرِبِ ^(٣٧٥٢) - كَتَبَ إِلَيَّ يُعَلِّمُنِي أَنَّهُ
وُجَّهٌ إِلَى الْمَوْسِمِ ^(٣٧٥٣) أَنَسُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعَمِيِّ الْقُلُوبِ ، الصُّمِّ
الْأَسْمَاعِ ، الْكُفْمِ ^(٣٧٥٤) الْأَبْصَارِ ، الَّذِينَ يَلْبَسُونَ ^(٣٧٥٥) الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ،
وَيُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ، وَيَحْتَلِبُونَ ^(٣٧٥٦) الدُّنْيَا دَرَاهِمًا ^(٣٧٥٧)
بِالدُّنْيَا ، وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِأَجْلِ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ ؛ وَلَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ
إِلَّا عَامِلُهُ ، وَلَا يُجْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ . فَأَقِمْ عَلَيَّ مَا فِي يَدَيْكَ
قِيَامَ الْحَازِمِ الصَّلِيبِ ^(٣٧٥٨) ، وَالنَّاصِحِ اللَّيِّبِ ، التَّابِعِ لِسُلْطَانِهِ ،
الْمُطِيعِ لِإِمَامِهِ . وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ ، وَلَا تَكُنْ عِنْدَ النِّعْمَاءِ ^(٣٧٥٩)
بَطْرًا ^(٣٧٦٠) ، وَلَا عِنْدَ الْبِئْسَاءِ ^(٣٧٦١) فَشِلًّا ^(٣٧٦٢) ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب / ٣٣ / ص ٤٠٧

«أهل العراق»

أما بعد يا أهل العراق ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ ، حَمَلْتَ فَلَمَّا
أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ ^(٦٤٠) وَمَاتَ قِيَمُهَا ^(٦٤١) ، وَطَالَ تَأْبِمُهَا ^(٦٤٢) ، وَوَرِثُهَا
أَبْعَدُهَا . أَمَا وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكُمْ اخْتِيَارًا ، وَلَكِنْ جُرْءًا إِلَيْكُمْ سَوْقًا . وَلَقَدْ
بَلَّغْتَنِي أَنْكُمْ تَقُولُونَ : عَلَيَّ يَكْذِبُ ، قَاتِلِكُمْ اللَّهُ تَعَالَى ! فَعَلَى مَنْ
أَكْذَبُ ؟ أَعَلَى اللَّهِ ؟ فَأَنَا أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِهِ ! أَمْ عَلَى نَبِيِّهِ ؟ فَأَنَا أَوْلُ
مَنْ صَدَّقَهُ ! كَلَّا وَاللَّهِ ، لَكِنَّهَا لَهْجَةٌ غَبِطْتُمْ عَنْهَا ، وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ
أَهْلِهَا . وَيَلُ أُمُّ ^(٦٤٣) كَيْلًا بِغَيْرِ ثَمَنِ ! لَوْ كَانَ لَهُ وَعَاءٌ . « وَلَتَعْلَمَنَّ
نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ » .

خ / ٧١ / ص ١٠١

«أهل القُبُور» راجع القبر

يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمَوْحِشَةِ^(١٥٩٧) ، وَالْمَحَالَ الْمُقْفِرَةَ^(١٥٩٨) ، وَالْقُبُورِ
الْمُظْلِمَةَ ؛ يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ ، يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ ، يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ ، يَا أَهْلَ
الْوَحْشَةِ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ^(١٥٩٩) سَابِقٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ^(١٦٠٠) لَاحِقٌ . أَمَا
الدُّورُ فَقَدْ سُكِنَتْ ، وَأَمَا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نُكِحَتْ ، وَأَمَا الْأَمْوَالُ فَقَدْ
قُسِمَتْ . هَذَا خَبَرٌ مَا عِنْدَنَا ، فَمَا خَبَرٌ مَا عِنْدَكُمْ ؟

حكمة/١٣٠/ص ٤٩٢

«أهل الكوفة» كتبه إلى أهل الكوفة عند مسيره إلى البصرة.

أَمَا بَعْدُ ، فَلِئَنِّي خَرَجْتُ مِنْ حَبِي^(١٦١٥) هَذَا : إِمَّا ظَالِمًا ، وَإِمَّا
مَظْلُومًا ، وَإِمَّا بَاغِيًا ، وَإِمَّا مَبْغِيًا عَلَيْهِ . وَإِنِّي أَدْكُرُّ اللَّهَ مَنْ بَلَّغَهُ كِتَابِي
هَذَا لَمَّا^(١٦١٦) نَفَرَ إِلَيَّ ، فَإِنْ كُنْتُ مُحْسِنًا أَعَانِي ، وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا
أَسْتَعْتَبِنِي^(١٦١٧)

الكتاب/٥٧/ص ٤٤٧

«أهل المدينة» كتبه إلى أهل الكوفة

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ ، جَبْهَةً^(١٦٢٠) الْأَنْصَارِ ،
وَسَنَامٍ^(١٦٢١) الْعَرَبِ .

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّىٰ يَكُونَ سَمْعُهُ كَعْيَانِهِ^(١٦٢٢) .
إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ ، فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَكْثَرُ اسْتِعْتَابَهُ^(١٦٢٣) ،
وَأَقْلُ عِتَابَهُ ، وَكَانَ طَلِجَةً وَالزُّبَيْرُ أَهْوَنُ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ^(١٦٢٤) ،

وَأَرْفَقُ حَدَائِهِمَا^(٣٢٠٥) أَلْعَنِيْفُ . وَكَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِيهِ فَلْتَةٌ غَضَبٍ ،
فَأُتْبِعَ لَهُ قَوْمٌ فَفَتَلَوْهُ ، وَبَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ ،
بَلْ طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ .

الكتاب/١/ص ٣٦٣

«أهل مِضْر» كتبه اليهم بعد فتح البصرة

وَجَزَاكُمْ اللهُ مِنْ أَهْلِ مِضْرٍ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ أَحْسَنَ مَا يَجْزِي
الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِهِ ، وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ ، فَقَدْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ ، وَدُعَيْتُمْ
فَأَجَبْتُمْ .

الكتاب/٢/ص ٣٦٤

• مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ حِينَ
عُصِيَ فِي أَرْضِهِ ، وَذَهَبَ بِحَقِّهِ ، فَضَرَبَ الْجَوْرَ^(٣٨٠٠) سَرَادِقَهُ^(٣٨٠١)
عَلَى الْبَرِّ^(٣٨٠٢) وَالْفَاجِرِ ، وَالْمُقِيمِ وَالظَّالِمِ^(٣٨٠٣) ، فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاخُ
إِلَيْهِ^(٣٨٠٤) ، وَلَا مُنْكَرٌ يُتَنَاهَى عَنْهُ .

الكتاب/٣٨/ص ٤١٠

«الآيات التكوينية»

أَبْتَدَعَهُمْ خَلْقًا عَجِيبًا مِنْ حَيَوَانٍ وَهَوَاتٍ ، وَسَاكِنٍ وَذِي حَرَكَاتٍ ؛
وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى لَطِيفِ صَنْعَتِهِ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، مَا
انْقَادَتْ لَهُ الْعُقُولُ مُعْتَرِفَةً بِهِ ، وَمُسَلِّمَةً لَهُ ، وَنَعَمَتْ^(٢٠١٩) فِي أَسْمَاعِنَا
دَلَائِلُهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ، وَمَا ذَرَأَ^(٢٠٢٠) مِنْ مُخْتَلِفِ صُورِ الْأَطْيَارِ النَّبِي
أَسْكَنَهَا أَحَادِيدَ^(٢٠٢١) الْأَرْضِ ، وَخَرُوقَ فِجَاجِهَا^(٢٠٢٢) وَرَوَاسِيَّ

أَعْلَامِهَا (٢٠٥٣) ،

خ/١٦٥/ص ٢٣٦

وَأَقْلُ أَجْزَائِهِ قَدْ أَعْجَزَ الْأَوْهَامَ أَنْ تُدْرِكَهُ ، وَالْأَلْسِنَةَ أَنْ تَصِفَهُ !
فَسُبْحَانَ الَّذِي بَهَرَ^(٢١٢٧) الْعُقُولَ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ جَلَّالِهِ^(٢١٢٨) لِلْعُيُونِ ،
فَأَذْرَكَتُهُ مَحْنُوداً مُكُوناً ، وَمُؤَلَّفاً مُلُوناً ، وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ عَنْ تَلْخِيصِ
صِفَتِهِ ، وَقَعَدَ بِهَا عَنْ تَأْذِيَةِ نَعْتِهِ !

خ/١٦٥/ص ٢٣٨

«أيذاء الناس» راجع المكافاة ايضاً

مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ ، قَالُوا فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ .

ح/٣٥/ص ٤٧٤

إِذَا اخْتَشَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ بِرَسُولِهِ

ح/٤٨٠/ص ٥٥٩

«الأيمان»

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، الْإِيْمَانُ
بِهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ

خ/١١٠/ص ١٦٣

فَمِنْ الْإِيْمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتاً مُسْتَقِراً فِي الْقُلُوبِ ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ
عَوَارِي^(٢١٣٩) بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ ، إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ . فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ
بِرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَقِفُوهُ حَتَّى يَحْضُرَهُ الْمَوْتُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ حَدُّ الْبِرَاءَةِ .
وَالْهِجْرَةُ قَائِمَةٌ عَلَى حَدِّهَا الْأَوَّلِ^(٢١١٠) . مَا كَانَ لِلَّهِ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ

حَاجَةٌ مِنْ مُتَسَرِّ^(٢٤١١) الْأُمَّةِ^(٢٤١٢) وَمُعَلِّينَهَا . لَا يَقَعُ اسْمُ الْهَجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ بِمَعْرِفَةِ الْحُجَّةِ فِي الْأَرْضِ . فَمَنْ عَرَفَهَا وَأَقْرَبَهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ . وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْإِسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أُذُنُهُ وَوَعَاها قَلْبُهُ .
 إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ ، لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ، وَلَا يَبِي حَدِيثَنَا إِلَّا صُدُورُ أَمِينَةٍ ، وَأَخْلَامُ^(٢٤١٣) رَزِينَةٍ .

الكلام/١٨٩/ص ٢٧٩

الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ .

حكمة/٢٢٧/ص ٥٠٨

فَرَضَ اللَّهُ ————— الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرْكِ ،

ح/٢٥٢/ص ٥١٢

إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْنُو لِمِظَّةٍ فِي الْقَلْبِ ، كُلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانَ أَزْدَادَتِ اللَّمِظَةُ .

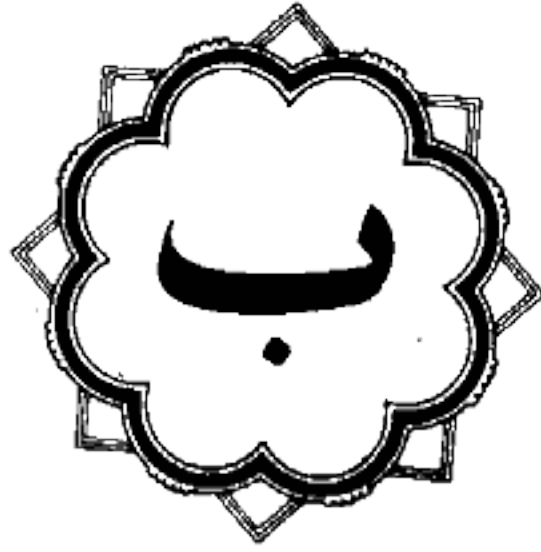
ح/٥/ص ٥١٨

لَا يَصْدُقُ إِيْمَانُ عَبْدٍ ، حَتَّىٰ يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ .

ح/٣١٠/ص ٥٢٩

الْإِيمَانُ أَنْ تُؤَثِّرَ الصُّدُقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ ، عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ ،
 وَأَلَّا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ^(١١٩٧) .

ح/٤٥٨/ص ٥٥٦



«الباطل»

حَقُّ وَيَبْاطِلُ ، وَلِكُلِّ أَهْلٍ ، فَلَيْتَ أَمِيرَ الْبَاطِلِ لَقَدِيمًا فَعَلَ ، وَلَيْتَ
قَلَّ الْحَقُّ فَلَرُبَّمَا وَلَعَلَّ ، وَلَقَلَّمَا أَذْبَرَ شَيْءًا فَأَقْبَلَ !

الكلام/١٦/ص ٥٧

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم رسدي

«الباغي» على الامام

فَخَرَجُوا . . . فِي جَيْشٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ أَعْطَانِي الطَّاعَةَ ،
وَسَمَحَ لِي بِالْبَيْعَةِ ، طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ ، فَقَدِمُوا عَلَيَّ عَامِلِي بِهَا وَخُزَّانِ^(٢١٩٠)
بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهَا ، فَقَتَلُوا طَائِفَةً صَبْرًا^(٢١٩١) ،
وَطَائِفَةً غَدْرًا . فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا
مُعْتَمِدِينَ^(٢١٩٢) لِقَتْلِهِ ، بِلَا جُرْمٍ جَرَّهُ ، لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ
كُلِّهِ ، إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا ، وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلَا بِيَدٍ . دَعَا مَا
أَنْهُمْ قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ !

خ/١٧٢/ص ٢٤٧

لَا تَدْعُونَ إِلَىٰ مُبَارَاةٍ^(١٧٢٦) ، وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَاجِبٌ ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ
إِلَيْهَا بَاغٍ ، وَالْبَاغِي مَضْرُوعٌ^(١٧٢٧) .

حكمة/٢٣٣/ص ٥٠٩

«الْبُخْلُ»

الْبُخْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ ، وَهُوَ زَمَامٌ يُقَادُ بِهِ إِلَىٰ كُلِّ سُوءٍ .

الحكمة/٣٧٨/ص ٥٤٣

فَلَا أَمْوَالَ بَدَلْتُمُوهَا لِلَّذِي رَزَقَهَا ، وَلَا أَنْفُسَ خَاطَرْتُمْ بِهَا لِلَّذِي
خَلَقَهَا . تَكْرُمُونَ^(١٦٠٦) بِاللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ ، وَلَا تُكْرِمُونَ اللَّهَ فِي عِبَادِهِ !
فَاعْتَبِرُوا بِنُزُولِكُمْ مَنَازِلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَأَنْقِطَاعِكُمْ عَنْ أَوْصَلِ
إِخْوَانِكُمْ !

الكلام/١١٧/ص ١٧٤

مركز تحقيقات كميوتير علوم رسدي

الْبُخْلُ عَارٌ ،

ح/٣/ص ٤٦٩

«البخيل»

وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ ، فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَخْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ،

الحج/٣٨/ص ٣٧٥

«البدع»

وَإِنَّ الْمُبْتَدَعَاتِ^(٢١٦٧) الْمَشْبَهَاتِ^(٢١٦٨) هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ

خ/١٦٩/ص ٢٤٤

مِنْهَا .

«البدعة»

وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَحِلُّونَ مَا اسْتَحَلَّ عَامًّا أَوْلَى ،
 وَيُحْرِمُونَ عَامًّا مَا حَرَّمَ عَامًّا أَوْلَى ؛ وَأَنَّ مَا أَحَدَّثَ النَّاسُ لَا يُحِلُّ لَكُمْ
 شَيْئًا مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنَّ الْحَلَالَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ .
 فَقَدْ جَرَّبْتُمُ الْأُمُورَ وَضَرَسْتُمُوهَا ^(٢٢٣٧) ، وَوَعِظْتُم بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَضَرَبْتَ
 الْأَمْثَالَ لَكُمْ ، وَدُعَيْتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ ؛ فَلَا يَصَمُّ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا
 أَصَمٌ ، وَلَا يَعْمَى عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَعْمَى . وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ وَالتَّجَارِبِ
 لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَةِ ، وَأَنَاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِ ^(٢٢٣٨) ، حَتَّى يُعْرِفَ
 مَا أَنْكَرَ ، وَيُنْكِرَ مَا عَرَفَ . وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : مُتَّبِعُ شِرْعَةٍ ،
 وَمُبْتَدِعُ بَدْعَةٍ ، لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بُرْهَانُ سُنَّةٍ ، وَلَا ضِيَاءُ
 حُجَّةٍ .

خ/١٧٦/ص ٢٥٤

«البرد»

تَوَقَّؤُوا الْبَرْدَ ^(١٥٩١) فِي أَوَّلِهِ ، وَتَلَقَّوهُ ^(١٥٩١) فِي آخِرِهِ ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي
 الْأَبْدَانِ كَفِعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ ، أَوَّلُهُ يُحْرِقُ ، وَآخِرُهُ يُورِقُ ^(١٥٩١) .

حكمة/١٢٨/ص ٤٩١

«البرزخ»

وَقَبْلَ بُلُوغِ الْغَايَةِ مَا تَعْلَمُونَ مِنْ ضَيْقِ الْأَرْمَاسِ ^(٢١٥١) ، وَشِدَّةِ
 الْإِبْلَاسِ ^(٢١٥٢) ، وَهَوْلِ الْمَطَّلَعِ ^(٢١٥٣) ، وَرَوْعَاتِ الْفَزَعِ ، وَاخْتِلَافِ

الْأَضْلَاعِ^(٢١٥١) ، وَأَسْتِكَكَ الْأَسْمَاعِ^(٢١٥٥) ، وَظَلَمَةَ اللَّحْدِ^(٢١٥٦) ، وَخَيْفَةَ
الْوَعْدِ ، وَغَمَّ الضَّرِيحِ ، وَأَوْرَدَمِ الصَّفِيحِ^(٢١٥٧) .

خ/١٩٠/ص ٢٨١

«الْبَشَاشَةُ» انظر مكارم الاخلاق والخلق

كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ ، وَاتَّبَاعَ الْبَيْهِمَةِ^(١٩٧) ، رَغَا^(١٩٨) فَأَجَبْتُمْ ،
وَعَقِرْتُمْ^(١٩٩) فَهَرَبْتُمْ . أَخْلَاقُكُمْ دِقَاقُ^(٢٠٠) ، وَعَهْدُكُمْ شِقَاقُ ، وَدِينُكُمْ
نِفَاقُ ، وَمَاؤُكُمْ زُعَاقُ^(٢٠١) ، وَالْمُقِيمُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ مُرْتَهِنُ^(٢٠٢) بِذَنْبِهِ .
وَالشَّاحِصُ عَنْكُمْ مُتَدَارِكُ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ . كَأَنِّي بِمَسْجِدِكُمْ كَجَوْجُو
سَفِينَةٍ^(٢٠٣) قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا ، وَغَرِقَ مَنْ
فِي ضَمْنِهَا .

وفي رواية : : وَأَيُّمُ اللَّهِ لَتَغْرِقَنَّ بِلَدَّتِكُمْ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا
كَجَوْجُو سَفِينَةٍ ، أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ^(٢٠٤) .
وفي رواية ، كَجَوْجُو طَيْرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرِ^(٢٠٥)

وفي رواية أخرى : بِلَادِكُمْ أَنْتَنُ^(٢٠٦) بِلَادِ اللَّهِ تَرْبَةٌ : أَقْرَبُهَا مِنْ
الْمَاءِ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ السَّمَاءِ ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ ، الْمُحْتَبَسُ فِيهَا
بِذَنْبِهِ ، وَالْخَارِجُ بَعْضُ اللَّهِ . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَرَيْتِكُمْ هَذِهِ قَدْ طَبَّقَهَا
الْمَاءُ ، حَتَّى مَا يُرَى مِنْهَا إِلَّا شُرْفُ الْمَسْجِدِ^(٢٠٧) . كَأَنَّهُ جَوْجُو طَيْرٍ
فِي لُجَّةِ بَحْرِ !

«البصرة»

أَرْضَكُمْ قَرِيبَةً مِنْ الْمَاءِ ، بَعِيدَةً مِنَ السَّمَاءِ . خَفَّتْ عُقُولُكُمْ ،
 وَسَفِهَتْ حُلُومُكُمْ^(٢٠٨) ، فَأَنْتُمْ غَرَضٌ^(٢٠٩) لِنَابِلِ^(٢١٠) ، وَأَكْلَةٌ لِأَكِلِ ،
 وَفَرِيسَةٌ لِمَصَائِلِ^(٢١١) .

الكلام/١٤/ص ٥٦

«البصيرة بالأموار»

وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَالضَّبْعِ : تَنَامُ عَلَى طُولِ اللَّذَمِ^(١٧١) ، حَتَّى يَصِلَ
 إِلَيْهَا طَالِبُهَا . وَيَخْتَلِهَا^(١٧٢) رَاصِدُهَا^(١٧٣) . وَلَكِنِّي أَضْرِبُ بِالمُقْبِلِ
 إِلَى الْحَقِّ الْمُدْبِرِ عَنْهُ ، وَبِالسَّامِعِ الْمَطِيعِ الْعَاصِيِ الْمُرِيبِ^(١٧٤) أَبَدًا .
 حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمِي . فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّي ، مُسْتَأْثَرًا عَلَيَّ .
 مِنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا

الكلام/٦/ص ٥٣

«البصرة» كتبه الى اهل البصرة

وَقَدْ كَانَ مِنْ أَنْتِشَارِ حَبْلِكُمْ^(٣٥٥٩) وَشِقَاقِكُمْ مَا لَمْ تَغْبُوا عَنْهُ^(٣٥٦٠) ،
 فَعَفَوْتُ عَنْ مُجْرِمِكُمْ ، وَرَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مُدْبِرِكُمْ ، وَقَبِلْتُ مِنْ
 مُقْبِلِكُمْ . فَإِنْ نَحَطْتَ^(٣٥٦١) بِكُمْ الْأُمُورَ الْمُرْدِيَةَ^(٣٥٦٢) ، وَسَفِهَ^(٣٥٦٣)
 الْآرَاءَ الْجَائِرَةَ^(٣٥٦٤) ، إِلَى مُنَابَذَتِي^(٣٥٦٥) وَخِلَافِي ، فَهَانَذَا قَدْ قَرُبْتُ
 جِيَادِي^(٣٥٦٦) ، وَرَحَلْتُ^(٣٥٦٧) رِكَابِي^(٣٥٦٨) . وَلَيْنَ الْجَائِئِمُونِي إِلَى الْمَسِيرِ
 إِلَيْكُمْ لِأَوْعِنَ بِكُمْ وَقَعَةً لَا يَكُونُ يَوْمُ الْجَمَلِ إِلَيْهَا إِلَّا سَلْعَةً^(٣٥٦٩)

لَأَعِيقَ ، مَعَ أَنِّي عَارِفٌ لِدِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضْلَهُ ، وَلِدِي النَّصِيحَةِ حَقَّهُ ،
غَيْرُ مُتَجَاوِزٍ مُتَهَمًا إِلَى بَرِيٍّ ، وَلَا نَاكِثًا^(٣٥٧) إِلَى وَفِيٍّ .

الكتاب/٢٩/ص ٣٨٩

«البصرة» كتبه الى عامله على البصرة عبدالله بن العباس

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ ، وَمَغْرَسُ الْفِتَنِ ، فَحَادِثُ أَهْلِهَا
بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَأَخْلَلُ عُقْدَةَ الْخَوْفِ عَن قُلُوبِهِمْ .

الكتاب/١٨/ص ٣٧٥

«البطن»

وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ ، فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ ، وَلَا يُكْثِرُ
إِذَا وَجَدَ .

الحكمة/٢٨٩/ص ٥٢٦

«البُعَاة» كتبه الى بعض أمراء جيشه

فَإِنْ عَادُوا إِلَى ظِلِّ الطَّاعَةِ فَذَلِكَ الَّذِي نُحِبُّ ، وَإِنْ تَوَافَتِ^(٣٣١)
الْأُمُورُ بِالْقَوْمِ إِلَى الشَّقَاقِ وَالْعِصْيَانِ فَنَاهِدُ بِمَنْ أَطَاعَكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ ،
وَأَسْتَعْنِي بِمَنْ أَنْقَادَ مَعَكَ عَمَّنْ تَقَاعَسَ عَنْكَ ، فَإِنَّ الْمُنْكَارَةَ^(٣٣٢) مَغِيبُهُ
خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِهِ ، وَقُعُودُهُ أَغْنَى مِنْ نُهُوضِهِ .

الكتاب/٤/ص ٣٦٦

«البُغاة» كتبه الى أخيه عقيل

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ رَأْيِي فِي الْقِتَالِ ، فَإِنَّ رَأْيِي قِتَالُ الْمُحِلِّينَ ^(٣٧٨٦)
 حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ ، لَا يَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً ، وَلَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي
 وَخَشَةً ، وَلَا تَحْسَبَنَّ ابْنَ أَبِيكَ - وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ - مُتَضَرِّعًا مُتَخَشِّعًا ،
 وَلَا مُقِرًّا لِلضَّيْمِ ^(٣٧٨٧) وَاهِنًا ^(٣٧٨٨) ، وَلَا سَلِسَ الزَّمَانِ ^(٣٧٨٩) الزَّمَامِ ^(٣٧٩٠)
 لِلْقَائِدِ ، وَلَا وَطِيءَ ^(٣٧٩١) الظَّهْرِ لِلرَّاكِبِ الْمُتَقَعِّدِ ^(٣٧٩٢) ، وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ
 أَخُو بَنِي سَلِيمٍ :

فَإِنْ تَسَأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَاِنِّي

صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبٌ ^(٣٧٩٣)

يَعِزُّ عَلَيَّ ^(٣٧٩٤) أَنْ تُرَى بِي كَابَةٌ ^(٣٧٩٥)

فِي شِمْتِ عَادٍ ^(٣٧٩٦) أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ

الكتاب/٣٦/ص ٤٠٩

«الْبُغْضُ فِي اللَّهِ»

مَنْ أَحَدٌ ^(٤٦٧٧) سِنَانٌ ^(٤٦٧٨) الْغَضَبِ لِلَّهِ قَوِيٌّ عَلَى قَتْلِ أَشِدَّاءِ الْبَاطِلِ .

ح/١٧٤/ص ٥٠١

«الْبُغْضَاءُ»

«وَلَا تَبَاغَضُوا فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ» ^(٩٤١) ؛

خ/٨٦/ص ١١٨

«بَقِيَّةُ السَّيْفِ»

بَقِيَّةُ السَّيْفِ ^(١٥٢٢) أَبْقَى عَدَدًا ، وَأَكْثَرَ وِلْدًا .

ح/٨٤/ص ٤٨٢

«الْبَلَاءُ»

أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةَ ^(٤٩٣٦) ، وَأَشَدَّ مِنَ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ ، وَأَشَدُّ
مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ . أَلَا وَإِنَّ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ .

الحكمة/٣٨٨/ص ٥٤٥



«الْبَلَدُ»

لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ . خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ .

حكمة/٤٤٢/ص ٥٥٤

«بنو ابراهيم»

فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ . فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالُ ^(٢٦١١) الْأَحْوَالِ ، وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهِ ^(٢٦١١) الْأَمْثَالِ !
تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ تَشْتُّبِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ ، لِيَالِي كَانَتْ الْأَكْسِيرَةُ
وَالْقِيَاصِرَةُ أَرْبَابًا لَهُمْ ، يَحْتَازُونَهُمْ ^(٢٦١٢) عَنْ رِيفِ الْآفَاقِ ، وَبَحْرِ
الْعِرَاقِ ، وَخُضْرَةِ الدُّنْيَا ، إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ ، وَمَهَابِ ^(٢٦١٣) الرِّيحِ ،
وَنَكْدِ ^(٢٦١٤) الْمَعَاشِ ، فَتَرَكَوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ إِخْوَانَ دَبِيرٍ ^(٢٦١٥) وَوَبِيرٍ ^(٢٦١٦) ،
أَذَلَّ الْأُمَمِ دَارًا ، وَأَجْدَبَهُمْ قَرَارًا ، لَا يَأُؤُونَ ^(٢٦١٧) إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ

يَعْتَصِمُونَ بِهَا ، وَلَا إِلَىٰ ظِلِّ أَلْفَةٍ يَعْتَمِدُونَ عَلَىٰ عِزِّهَا . فَأَلْأَحْوَالُ
مُضْطَرِبَةٌ ، وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ ، وَالْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ ، فِي بَلَاءِ أَزْلِ (٢٦١٨) ،
وَأَطْبَاقِ جَهْلِ ! مِنْ بَنَاتِ مَوْوُودَةَ (٢٦١٩) ، وَأَصْنَامِ مَعْبُودَةٍ ، وَأَرْحَامِ
مَقْطُوعَةٍ ، وَغَارَاتِ مَشْنُونَةٍ (٢٦٢٠) .

خ/١٩٢/ص ٢٩٧

«بنوا إسرائيل»

وَتَدَبَّرُوا أَحْوَالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ
التَّمَحِيصِ (٢٦٢٥) وَالْبَلَاءِ . أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الْخَلَائِقِ أَعْبَاءً ، وَأَجْهَدَ
الْعِبَادِ بَلَاءً ، وَأَضْيَقَ أَهْلِ الدُّنْيَا حَالًا . اتَّخَذَتْهُمْ الْفِرَاعِينَةُ عَيْدًا
فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَجَرَّعُوهُمْ الْمُرَارَ (٢٦٢٦) ، فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ
بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْغَلْبَةِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعِ ، وَلَا
سَبِيلًا إِلَىٰ دِفَاعِ . حَتَّىٰ إِذَا رَأَىٰ اللَّهُ سُبْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَىٰ
الْأَذَىٰ فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالْإِخْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ
مَضَائِقِ الْبَلَاءِ فَرَجًا ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الدُّلِّ ، وَالْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ ،
فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأَيْمَةً أَغْلَامًا ، وَقَدْ بَلَغَتْ الْكِرَامَةُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ
مَا لَمْ تَذْهَبِ الْأَمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ .

فَانظُرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتْ الْأَمَلَاءُ (٢٦٢٧) مُجْتَمِعَةً ، وَالْأَهْوَاءُ
مُؤْتَلِفَةً ، وَالْقُلُوبُ مُعْتَدِلَةً ، وَالْأَيْدِي مُتَرَادِفَةً ، وَالسُّيُوفُ مُتَنَاصِرَةً ،
وَالْبَصَائِرُ نَافِذَةً ، وَالْعَزَائِمُ وَاحِدَةً . أَلَمْ يَكُونُوا أَرْبَابًا (٢٦٢٨) فِي أَنْطَارِ
الْأَرْضِيِّينَ . وَمُلُوكًا عَلَىٰ رِقَابِ الْعَالَمِيِّينَ ! فَانظُرُوا إِلَىٰ مَا صَارُوا إِلَيْهِ فِي
آخِرِ أُمُورِهِمْ ، حِينَ وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ ، وَتَشَتَّتِ الْأَلْفَةُ ، وَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ

وَالْأَفئِدَةُ . وَتَشَعَّبُوا مُخْتَلِفِينَ . وَتَفَرَّقُوا مُتَحَارِبِينَ . قَدْ خَلَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كِرَامَتِهِ ، وَسَلَبَهُمْ غَضَارَةَ نِعْمَتِهِ^(١٢٦٢٩) ، وَبَقِيَ قَصَصُ أَخْبَارِهِمْ فِيكُمْ عِبْرًا لِلْمُعْتَبِرِينَ .
 («بنو أمية») فيما كتبه الى معاوية

لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمُ عِزِّنَا وَلَا عَادِي طَوْلِنَا^(٣٥١٨) عَلَى قَسْوَمِكَ
 أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا ، فَنَكَحْنَا وَأَنْكَحْنَا ، فِعْلَ الْأَكْفَاهِ^(٣٥١٩) ، وَلَسْتُمْ
 هُنَاكَ ! وَأَنْتِي يَكُونُ ذَلِكَ وَمِنَّا النَّبِيُّ وَمِنْكُمْ الْمُكَذَّبُ^(٣٥٢٠) ، وَمِنَّا أَسَدُ
 اللَّهِ^(٣٥٢١) وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَخْلَافِ^(٣٥٢٢) ، وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٣٥٢٣)
 وَمِنْكُمْ صَبِيَّةُ النَّارِ^(٣٥٢٤) ، وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ^(٣٥٢٥) ، وَمِنْكُمْ
 حَامِلَةُ الْحَطَبِ^(٣٥٢٦) ، فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ !

الكتاب/٢٨/ص ٣٨٧

إِنَّ لِبَنِي أُمِيَّةٍ مِرْوَدًا يَجْرُونَ فِيهِ ، وَلَوْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ
 كَادَتْهُمْ^(٥٠٠٦) الضَّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ .

ح/٤٦٤/ص ٥٥٧

«بنو أمية») لما بلغه اتهام بني أمية له بالمشاركة في دم عثمان

أَوْ لَمْ يَنْهَ بَنِي أُمِيَّةٍ عِلْمَهَا بِي عَنْ قَرْفِي^(١٧٨) ؟ أَوْ مَا وَزَعَ الْجُهَالُ
 سَابِقَتِي عَنْ تَهْمَتِي ! وَلَمَّا وَعَظَهُمُ اللَّهُ بِهِ أَبْلَغُ مِنْ لِسَانِي . أَنَا حَجِيجُ
 الْمَارِقِينَ^(١٧٩) . وَخَصِيمُ النَّاكِثِينَ الْمُرْتَابِينَ^(١٨٠) ، وَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ تُعْرَضُ
 الْأُمُثَالُ^(١٨١) . وَبِمَا فِي الصُّدُورِ تُجَارَى الْعِبَادُ !

الكلام/٧٥/ص ١٠٣

حَتَّى يَظُنَّ الظَّانُّ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمِيَّةٍ ^(١١٦١) ،
 تَمْنَحُهُمْ دَرَهَا ^(١١٦٥) ، وَتُورِدُهُمْ صَفْوَهَا ، وَلَا يَرْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَوِّطَهَا
 وَلَا سَيْفَهَا ، وَكَذَبَ الظَّانُّ لِذَلِكَ . بَلْ هِيَ مَجَّةٌ ^(١١٦٦) مِنْ لَدِيدِ الْعَيْشِ
 يَتَطَعْمُونَهَا بُرْهَةً ، ثُمَّ يَلْفِظُونَهَا جُمْلَةً !

خ/٨٧/ص ١٢٠

أَلَا وَإِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَنِي أُمِيَّةٍ ، فَإِنَّهَا
 فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ مُظْلِمَةٌ : عَمَّتْ خُطَّتُهَا ^(١٢٥٨) ، وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا ،
 وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا ، وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا . وَأَيْمُ
 اللَّهِ لَتَجِدُنَّ بَنِي أُمِيَّةٍ لَكُمْ أَرْبَابَ سُوءِ بَعْدِي ، كَالنَّابِ الضَّرُوسِ ^(١٢٥٩) :
 تَعْدِمُ ^(١٢٦٠) فِيهَا ، وَتَحْبِطُ بِيَدِهَا ، وَتَزِينُ ^(١٢٦١) بِرِجْلِهَا ، وَتَمْنَعُ
 دَرَهَا ^(١٢٦٢) ، لَا يَزَالُونَ بِكُمْ حَتَّى لَا يَتْرُكُوا مِنْكُمْ إِلَّا نَافِعًا لَهُمْ ، أَوْ
 غَيْرَ ضَائِرٍ بِهِمْ . وَلَا يَزَالُ بَلَاؤُهُمْ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ أَنْتِصَارُ
 أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا كَأَنْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ ، وَالصَّاحِبِ مِنْ مُسْتَضْحِيهِ ،
 تَرُدُّ عَلَيْكُمْ فِتْنَتَهُمْ شَوْهَاءَ ^(١٢٦٣) مَخْشِيَةً ^(١٢٦٤) ، وَقِطْعًا جَاهِلِيَّةً ، لَيْسَ
 فِيهَا مَنَارٌ هُدًى ، وَلَا عِلْمٌ يُرَى ^(١٢٦٥) .

خ/٩٣/ص ١٣٧

وَاللَّهُ لَا يَزَالُونَ حَتَّى لَا يَدْعُوا لِلَّهِ مُحَرَّمًا إِلَّا اسْتَحْلَوْهُ ^(١٣١٠) ، وَلَا
 عَقْدًا إِلَّا احْلَوْهُ ، وَحَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ ^(١٣١١) إِلَّا دَخَلَهُ
 ظُلْمُهُمْ وَنَبَأَ بِهِ ^(١٣١٢) سُوءَ رَعِيهِمْ ، وَحَتَّى يَقُومَ الْبَاكِئَانِ بَبْكِيَانِ :
 بَاكِئَانِ بَبْكِيَانِ لِدِينِهِ ، وَبَاكِئَانِ بَبْكِيَانِ لِدُنْيَاهُ ، وَحَتَّى تَكُونَ نُصْرَةٌ أَحَدِكُمْ
 مِنْ أَحَدِهِمْ كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ ، إِذَا شَهِدَ أَطَاعَهُ ، وَإِذَا غَابَ
 اغْتَابَهُ ، وَحَتَّى يَكُونَ أَغْظَمَكُمْ فِيهَا عَنَاءُ أَحْسَنِكُمْ بِاللَّهِ ظَنًّا ، فَإِنَّ

أَتَاكُمْ اللَّهُ بِعَافِيَةٍ فَاَقْبَلُوا ، وَإِنْ أَبْتَلَيْتُمْ فَأَصْبِرُوا ، فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ .

خ/٩٨/ص ١٤٣

فَمَا أَخْلَوْلَتْ لَكُمْ الدُّنْيَا فِي لَدَّتِيهَا ، وَلَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ رِضَاعِ اخْتِلَافِهَا ^(١٣٨٦) ،
إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا صَادَفْتُمُوهَا جَانِبًا خِطَامُهَا ^(١٣٨٧) ، قَلِقًا وَضِيئَهَا ^(١٣٨٨) ،
قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ ^(١٣٨٩) ، وَحَلَالُهَا
بَعِيدًا غَيْرَ مَوْجُودٍ ، وَصَادَفْتُمُوهَا ، وَاللَّهُ ، ظِلًّا مَمْدُودًا إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ .
فَالْأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ ^(١٣٩٠) ، وَأَيْدِيكُمْ فِيهَا مَبْسُوطَةٌ ، وَأَيْدِي الْقَادَةِ
عَنْكُمْ مَكْفُوفَةٌ ، وَسُيُوفُكُمْ عَلَيْهِمْ مُسَلَّطَةٌ ، وَسُيُوفُهُمْ عَنْكُمْ مَقْبُوضَةٌ .
أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ دَمٍ ثَائِرًا ، وَلِكُلِّ حَقٍّ طَالِبًا . وَإِنَّ الثَّائِرَ فِي دِمَائِنَا
كَالْحَاكِمِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ ، وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ مَنْ طَلَبَ ، وَلَا
يَفُوتُهُ مَنْ هَرَبَ . فَاقْسِمُ بِاللَّهِ ، يَا بَنِي أُمَّيَّةَ ، عَمَّا قَلِيلٍ لَتَعْرِفُنَّهَا فِي أَيْدِي
غَيْرِكُمْ وَفِي دَارِ عَدُوِّكُمْ ! أَلَا إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ مَا نَفَذَ فِي الْخَيْرِ طَرْفُهُ !
أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكَيرَ وَقَبْلَهُ !

خ/١٠٥/ص ١٥١

رَايَةٌ ضَلَالٍ قَدْ قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا ^(١١٣٦) ، وَتَفَرَّقَتْ بِشُعْبَيْهَا ^(١١٣٧) .
تَكِيلُكُمْ بِصَاعِيهَا ^(١١٣٨) ، وَتَخْبِطُكُمْ بِبَاعِيهَا ^(١١٣٩) . قَائِلُهَا خَارِجٌ مِنْ
أَلْمَلَةِ ، قَائِمٌ عَلَى الضُّئَةِ ، فَلَا يَبْقَى يَوْمئِذٍ مِنْكُمْ إِلَّا نُفَالَةٌ ^(١١٤٠)
كَنُفَالَةِ الْقَدِيرِ ، أَوْ نَفَاضَةٌ كَنَفَاضَةِ الْعِجْمِ ^(١١٤١) ، تَعْرُكُكُمْ عَرَكَ
الْأَدِيمِ ^(١١٤٢) ، وَتَدُوسُكُمْ دُوسَ الْحَصِيدِ ^(١١٤٣) ، وَتَسْتَخْلِصُ الْمُؤْمِنَ مِنْ
بَيْنِكُمْ اسْتِخْلَاصَ الطَّيْرِ الْحَبَّةَ الْبَطِينَةَ ^(١١٤٤) مِنْ بَيْنِ هَزِيلِ الْحَبِّ .

خ/١٠٨/ص ١٥٦

منها : آثَرُوا عَاجِلًا وَأَخْرُوا آجِلًا ، وَتَرَكَوْا صَافِيًا ، وَشَرِبُوا آجِنًا^(١٧٩٠) .
 كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى فَاسِقِهِمْ وَقَدْ صَحِبَ الْمُنْكَرَ فَالْفَهْ ، وَبَسِيَ بِهِ^(١٧٩١)
 وَوَافَقَهُ ، حَتَّى شَابَتْ عَلَيْهِ مَفَارِقُهُ ، وَصُيِّغَتْ بِهِ خَلَائِقُهُ^(١٧٩٢) ، ثُمَّ
 أَقْبَلَ مُزِيدًا كَالْتِيَارِ لَا يُبَالِي مَا غَرَّقَ ، أَوْ كَوَقَعَ النَّارِ فِي الْهَشِيمِ لَا
 يَحْفَلُ^(١٧٩٣) مَا حَرَّقَ !

أَيْنَ الْعُقُولُ الْمُسْتَضِيحَةُ بِمَصَابِيحِ الْهُدَى ، وَالْأَبْصَارُ اللَّامِيحَةُ إِلَى
 مَنَارِ التَّقْوَى ! أَيْنَ الْقُلُوبُ الَّتِي وَهَبَتْ لِلَّهِ ، وَعُوقِدَتْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ !
 أزدَحَمُوا عَلَى الْحُطَامِ^(١٧٩٤) ، وَتَشَاحُوا عَلَى الْحَرَامِ ، وَرَفَعَ لَهُمْ عِلْمُ
 الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَصَرَفُوا عَنِ الْجَنَّةِ وَجُوهَهُمْ ، وَأَقْبَلُوا إِلَى النَّارِ بِأَعْمَالِهِمْ ،
 وَدَعَاهُمْ رَبُّهُمْ فَفَنَفَرُوا وَوَلَّوْا ، وَدَعَاهُمْ الشَّيْطَانُ فَاسْتَجَابُوا وَأَقْبَلُوا !

خ/١٤٤/ص ٢٠١

فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدَارٍ وَلَا وَبَرٍ^(١٧٩٥) إِلَّا وَأَدْخَلَهُ الظُّلْمَةَ
 تَرَحَّةً^(١٧٩٥) ، وَأَوْلَجُوا فِيهِ نِقْمَةً . فَيَوْمئِذٍ لَا يَبْقَى لَهُمْ فِي
 السَّمَاءِ عَاذِرٌ ، وَلَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ . أَصْفَيْتُمْ^(١٧٩٦) بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ ،
 وَأَوْرَدْتُمُوهُ غَيْرَ مَوْرِدِهِ ، وَسَيِّئْتَقِيمُ اللَّهُ مِمَّنْ ظَلَمَ ، مَا كَلَّا بِمَا كَلَّ ،
 وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ ، مِنْ مَطَاعِمِ الْعَلَقَمِ ، وَمَشَارِبِ الصَّبْرِ^(١٧٩٧)
 وَالْمَقِيرِ^(١٧٩٨) ، وَكِبَاسِ شِعَارِ الْخَوْفِ ، وَدِثَارِ السَّيْفِ^(١٧٩٩) . وَإِنَّمَا هُمْ
 مَطَايَا الْخَطِيئَاتِ وَزَوَامِلُ الْآثَامِ^(١٨٠٠) . فَأَقْسِمُ . ثُمَّ أَقْسِمُ : لَتَنَخَسَنَّهَا
 أُمِيَّةٌ مِنْ بَعْدِي كَمَا تُلْفِظُ النُّخَامَةَ^(١٨٠١) . ثُمَّ لَا تَذُوقُهَا وَلَا تَطْعَمُ
 بِطَعْمِهَا أَبَدًا مَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ^(١٨٠٢) !

خ/١٥٨/ص ٢٢٣

«بنواتميم» من أهل البصرة «فيا كتبه الى عامله بالبصرة»

وَقَدْ بَلَّغَنِي تَنَمُّرُكَ^(٣١٢١) لِبَنِي تَمِيمٍ ، وَغَلِظْتُكَ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّ بَنِي
تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ^(٣١٢٢) إِلَّا طَلَعَ لَهُمْ آخِرٌ^(٣١٢٣) ، وَإِنَّهُمْ لَمْ
يُسَبِّقُوا بِوَعْمٍ^(٣١٢٤) فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَإِنَّ لَهُمْ بِنَا رَجِمًا مَاسَةً ،
وَقَرَابَةً خَاصَّةً ، نَحْنُ مَا جُورُونَ عَلَى صِلَتِهَا ، وَمَا زُورُونَ عَلَى قَطِيعَتِهَا .
فَارْبَعٌ^(٣١٢٥) أَبَا الْعَبَّاسِ ، رَحِمَكَ اللَّهُ ، فِيمَا جَرَى عَلَى لِسَانِكَ وَيَدِكَ
مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ! فَإِنَّا شَرِيكَانِ فِي ذَلِكَ ، وَكُنْ عِنْدَ صَالِحٍ ظَنِّي بِكَ ،
وَلَا يَفِيلُنْ^(٣١٢٦) رَأْيِي فِيكَ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/١٨/ص ٣٧٦



«البنون»

مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

وَإِنَّ الْمَالَ وَالْبَنِينَ حَرِثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرِثُ الْآخِرَةِ ،
وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ ، فَأَحْدَثُوا مِنْ اللَّهِ مَا حَدَرَكُمُ مِنْ
نَفْسِهِ . وَأَخْشَوْهُ خَشِيَّةً لَيْسَتْ بِتَغْلِيْبٍ^(٢٨٣) ،

خ/٢٣/ص ٦٤

«بنواهاشم»

وَأَمَّا نَحْنُ فَمَا بَدَلُ لِمَا فِي أَيْدِينَا ، وَأَسْمَحُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِنُفُوسِنَا ، وَهُمْ
أَكْثَرُ وَأَمَكْرُ وَأَنْكَرُ ، وَنَحْنُ أَفْصَحُ وَأَنْصَحُ وَأَصْبَحُ .

ح/١٢٠/ص ٤٩٠

«البهايم»

إِنَّ الْبَهَائِمَ هُمَا بَطُونُهَا ، وَإِنَّ السَّبَاعَ هُمَا أَلْعُدْوَانُ عَلَى غَيْرِهَا ،
خ/١٥٣/ص ٢١٥

«البيت الحرام»

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ ، لَا تُخْلَوْهُ مَا بَقِيْتُمْ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَرِكَ لَمْ
تُنَظَرُوا^(٣٦٦) .

الوصية/٤٧/ص ٤٢٢



«البيت» وحقه

وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ ، الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ ،
يَرُدُّونَهُ وَرُودَ الْأَنْعَامِ ، وَيَأْلَهُونَ إِلَيْهِ وَلَوْهَ الْحَمَامِ^(٦٥) ، وَجَعَلَهُ سُبْحَانَهُ
عَلَامَةً لِمَتَوَاضِعِهِمْ لِعَظَمَتِهِ ، وَإِذْعَانِهِمْ لِعِزَّتِهِ ، وَأَخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سُمَاعاً
أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ ، وَصَدَّقُوا كَلِمَتَهُ ، وَوَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ ،
وَتَشَبَّهُوا بِمَلَائِكَتِهِ الْمُطِيفِينَ بِعَرْشِهِ . يُحْرِزُونَ الْأَرْبَاحَ فِي مَشْجَرِ عِبَادَتِهِ ،
وَيَتَبَادَرُونَ عِنْدَهُ مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ ، جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْإِسْلَامِ عِلْماً ،
وَلِلْعَالَمِينَ حَرَمًا ، فَرَضَ حَقَّهُ ، وَأَوْجَبَ حَجَّهُ ، وَكَتَبَ عَلَيْكُمْ
وَفَادَتَهُ^(٦٦) ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « وَاللَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ أَمْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ » .

خ/١/ص ٤٥

«بَيْتُ الْمَالِ» كتبه الى عامله مصفلة الشيباني

بَلَّغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَكَ ، وَعَصَيْتَ
 إِمَامَكَ : أَنْكَ تَقْسِمُ فِيهِ^(٣٨٥٢) الْمُسْلِمِينَ الَّذِي حَازَتْهُ رِمَاحُهُمْ
 وَخُيُولُهُمْ ، وَأَرِيقتُ عَلَيْهِ دِمَاوَهُمْ ، فِيمَنْ أَعْتَمَكَ^(٣٨٥٣) مِنْ أَعْرَابِ
 قَوْمِكَ . فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ^(٣٨٥٤) ، لَئِنْ كَانَ ذَلِكَ حَقًّا
 لَتَجِدَنَّ لَكَ عَلِيٌّ هَوَانًا ، وَلَتَخِفْنَ عِنْدِي مِيزَانًا ، فَلَا تَسْتَهِنُ بِحَقِّ رَبِّكَ ،
 وَلَا تُضْلِحْ دُنْيَاكَ بِمَحَقِّ دِينِكَ ، فَتَكُونَ مِنَ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا .
 أَلَا وَإِنَّ حَقَّ مَنْ قَبْلَكَ^(٣٨٥٥) وَقَبْلَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِسْمَةِ هَذَا
 الْفَيْءِ سَوَاءٌ : يَرِدُونَ عِنْدِي عَلَيْهِ ، وَيَصْدُرُونَ عَنْهُ .

الكتاب/٤٣/ص ٤١٥

«بيت المال» كتبه إلى زياد بن أبيه

وَأَيُّ أَقْسِمُ بِاللهِ قَسَمًا صَادِقًا ، لَئِنْ بَلَّغَنِي أَنَّكَ خُنْتَ مِنْ فِيهِ^(٣١٣٤)
 الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ، لِأَشَدَّنَّ عَلَيْكَ شِدَّةً تَدْعُكَ قَلِيلَ
 الْوَقْرِ^(٣١٣٥) ، ثَقِيلَ الظَّهِرِ^(٣١٣٦) ، ضَمِيلَ الْأَمْرِ^(٣١٣٧) ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٢٠/ص ٣٧٧

«بَيْتُ الْمَالِ» كلم به عبدالله بن زمعة

إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ^(٣٢١٧) .
 وَجَلَبُ أَسْيَافِهِمْ^(٣٢١٨) ، فَإِنْ شَرِكتَهُمْ^(٣٢١٩) فِي حَرْبِهِمْ ، كَانَ لَكَ
 مِثْلُ حَظِّهِمْ ، وَإِلَّا فَجَنَّةٌ^(٣٢٢٠) أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ

أَفَوَاهِهِمْ .

الكلام/٢٣٢/ص ٣٥٣

«البيع»

يَا شُرَيْحُ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لَكَتَبْتُ
لَكَ كِتَابًا عَلَى هَذِهِ النُّسَخَةِ ، فَلَمْ تَرْتَعِْبْ فِي شِرَاءِ هَذِهِ الدَّارِ بِدِرْهَمٍ
فَمَا فَوْقُ .

والنسخة هذه : « هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ ذَلِيلٌ ، مِنْ مَيْتٍ قَدْ أَرْعَجَ
لِلرَّحِيلِ ، اشْتَرَى مِنْهُ دَارًا مِنْ دَارِ الْغُرُورِ ، مِنْ جَانِبِ الْفَانِينَ ،
وَخِطَّةٍ ^(٣٣١١) الْهَالِكِينَ . وَتَجَمَّعَ هَذِهِ الدَّارَ حُدُودُ أَرْبَعَةٍ : الْحَدُّ الْأَوَّلُ
يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْأَفَاتِ ، وَالْحَدُّ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُصِيبَاتِ ،
وَالْحَدُّ الثَّلَاثُ يَنْتَهِي إِلَى الْهَوَى الْمُرْدِي ، وَالْحَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى
الشَّيْطَانِ الْمُغْوِي ، وَفِيهِ يُشْرَعُ ^(٣٣١٢) بَابُ هَذِهِ الدَّارِ . اشْتَرَى هَذَا
الْمَغْتَرُّ بِالْأَمَلِ ، مِنْ هَذَا الْمُرْعَعَجِ بِالْأَجَلِ ، هَذِهِ الدَّارُ بِالْخُرُوجِ مِنْ
عِزِّ الْقِنَاعَةِ ، وَالِدُخُولِ فِي ذُلِّ الطَّلَبِ وَالضَّرَاعَةِ ^(٣٣١٣) ، فَمَا أَدْرَكَ هَذَا
الْمُشْتَرِي فِيمَا اشْتَرَى مِنْهُ مِنْ دَرَكٍ ، فَعَلَى مُبْلِلِ أَجْسَامِ ^(٣٣١٤) الْمُلُوكِ ،
وَسَالِبِ نَفُوسِ الْجَبَابِرَةِ ، وَمُزِيلِ مُلْكِ الْفَرَاعِنَةِ ، مِثْلِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ ،
وَتُبَّعٍ وَحِمَيْرٍ ، وَمَنْ جَمَعَ الْمَالَ عَلَى الْمَالَ فَاكْثَرَ ، وَمَنْ بَنَى وَشَيْدَ ^(٣٣١٥) ،
وَزَخْرَفَ وَنَجَّدَ ^(٣٣١٦) ، وَأَدْخَرَ وَأَعْتَقَدَ ^(٣٣١٧) . وَنَظَرَ بِرِزْعِهِ لِلوَلَدِ ،
إِشْخَاصُهُمْ ^(٣٣١٨) جَمِيعًا إِلَى مَوْقِفِ الْعَرَضِ وَالْحِسَابِ ، وَمَوْضِعِ الثَّوَابِ
وَالْعِقَابِ : إِذَا وَتَعَ الْأَمْرُ بِفَضْلِ الْقَضَاءِ « وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ »
شَهَدَ عَلَى ذَلِكَ الْعَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى ، وَسَلِمَ مِنْ عِلَاقِقِ

الدُّنْيَا.

الكتاب/٣/ص ٣٦٥

«البيعة»

بِزَعْمٍ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ بِيَدِهِ ، وَلَمْ يُبَايِعْ بِقَلْبِهِ ؛ فَقَدْ أَقْرَبَ بِالْبَيْعَةِ ،
وَأَدْعَى الْوَلِييَةَ^(١١٨٧) . فَلَيَاتِ عَلَيْهَا بِأَمْرِ يُعْرَفُ ، وَإِلَّا فَلْيَدْخُلْ فِيهَا
خَرَجَ مِنْهُ .

خ/٨/ص ٥٤

لَمْ تَكُنْ بِيَعْتِكُمْ إِيَّايَ فَلْتَةَ^(١١٧٤) ، وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَاحِدًا .
إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ .

خ/١٣٦/ص ١٩٤

فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِقْبَالِ الْعَوْدِ الْمَطْفُوعِ^(١٧٥٦) عَلَى أَوْلَادِهَا ، تَقُولُونَ :
الْبَيْعَةُ الْبَيْعَةُ ! قَبِضْتُ كَفِّي فَبَسَطْتُوْهَا ، وَنَازَعْتُمْ يَدِي فَجَاذَبْتُمْوْهَا .
اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا قَطَعَانِي وَظَلَمَانِي ، وَنَكَثَا بَيْعِي . وَالْبَا^(١٧٥٧) النَّاسَ عَلَيَّ ،
فَأَحْلَلْ مَا عَقَدَا . وَلَا تُحْكِمْ لَهُمَا مَا أَبْرَمَا ، وَأَرْهِمَا الْمَسَاعَةَ فِيمَا أَمَلَا
وَعَمِلَا . وَلَقَدْ اسْتَنْبَتُهُمَا^(١٧٥٨) قَبْلَ الْقِتَالِ ، وَأَسْتَأْنَيْتُ بِهِمَا أَسْمَاءَ
الْوِقَاعِ^(١٧٥٩) . فَعَمَطَا النُّعْمَةَ^(١٧٦٠) . وَرَدَا الْعَافِيَةَ .

الكلام/١٣٧/ص ١٩٥

إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَيَّ مَا بَايَعُوهُمْ
عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ ،

الكتاب/٦/ص ٣٦٦

«البيعة» فيما كتبه الى معاوية

لِأَنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُشْنَى فِيهَا النَّظْرُ^(٣٣٣١) ، وَلَا يُسْتَأْنَفُ فِيهَا
الْخِيَارُ . الْخَارِجُ مِنْهَا طَاعِنٌ ، وَالْمُرَوِّي^(٣٣٣٢) فِيهَا مُدَاهِنٌ^(٣٣٣٣)

الكتاب/٧/ص ٣٦٧



مركز تهيئة كميبيوتر علوم إسلامي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



«التأديَةُ الحَقِّ» انظُر الحَقَّ - قِصَّة



«التَّاسِي» بِالرَّسُولِ وَآلِهِ

فَتَّاسٌ^(١٩٧٧) بِنَبِيِّكَ الْأَطْيَبِ الْأَطْهَرِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنَّ فِيهِ
أُسْوَةً لِمَنْ تَأْسَى ، وَعَزَاءً لِمَنْ تَعْزَى . وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمُتَأْسِي
بِنَبِيِّهِ ، وَالْمُقْتَصِرُ لِأَثَرِهِ .

خ/١٦٠/ص ٢٢٧

فَتَّاسِي مُتَأْسٍ بِنَبِيِّهِ . وَاقْتَصِرَ أَثَرَهُ . وَوَلَجَ مَوْلِجَهُ . وَإِلَّا فَلَا يَأْمَنُ
الْهَلَكَةَ . فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلَمًا
لِلسَّاعَةِ^(١٩٨٦) . وَمُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ . وَمُنذِرًا بِالْعُقُوبَةِ .

خ/١٦٠/ص ٢٢٩

«التُّجَّار»

ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالتُّجَّارِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ ، وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا : الْمُقِيمِ

مِنْهُمْ وَالْمُضْطَرِّبِ بِمَالِهِ^(١١٣٧) ، وَالْمُتَرْفِقِ^(١١٣٨) بِبَدَنِهِ ، فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ
الْمَنَافِعِ ، وَأَسْبَابُ الْمَرَافِقِ^(١١٣٩) ، وَجَلَابِهَا مِنَ الْمَبَاعِدِ وَالْمَطَارِحِ^(١١٤٠) ، فِي
بَرَكَ وَبَحْرِكَ ،

خ/٣٢/ص ٧٥

«التجارة»

وَلَبِئْسَ الْمَشْجُرُ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ ثَمَنًا ، وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ
عِوَضًا !

خ/٣٢/ص ٧٥

مَنْ أَتَجَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ فَقَدْ أَرْتَطَمَ^(١١٤١) فِي الرَّبَا .

ح/٤٤٧/ص ٥٥٥

وَجَبَلِكَ ، وَحَيْثُ لَا يَلْتَمِمْ النَّاسُ لِمَوَاضِعِهَا^(١١٤٢) . وَلَا يَجْتَرُّوْنَ
عَلَيْهَا ، فَإِنَّهُمْ سِلْمٌ^(١١٤٣) لَا تُخَافُ بِأَيْقُنَتِهِ^(١١٤٤) ، وَصَلِحٌ لَا تُخْشَى
غَائِلَتُهُ . وَتَفَقَّذُ أُمُورَهُمْ بِحَضْرَتِكَ وَفِي حَوَاشِي بِلَادِكَ .
وَأَعْلَمُ - مَعَ ذَلِكَ - أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضَيْقًا^(١١٤٥) فَاحِشًا ، وَشُحًا^(١١٤٦)
قَبِيحًا . وَأَخْتِكَارًا^(١١٤٧) لِلْمَنَافِعِ . وَتَحَكُّمًا فِي أَلْبِيَاعَاتِ .
وَذَلِكَ بَابُ مَضْرَّةٍ لِلْعَامَّةِ ، وَعَيْنٌ عَلَى الْوَلَاةِ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٨

«التجسس»

وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ ، فَأَنْكَرَهَا ، ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ ، فَذَلِكَ
الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ .

ح/٣٤٩/ص ٥٣٦

«التَّجَلَّى» من الله تعالى

فَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ^(١١٨٠٣) فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ بِمَا أَرَاهُمْ
مِنْ قُدْرَتِهِ ، وَخَوْفَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ ، وَكَيْفَ مَحَقَّ مَنْ مَحَقَّ بِالْمَثَلَاتِ^(١١٨٠٤)
وَاحْتَصَدَ مَنْ احْتَصَدَ بِالنَّقِمَاتِ !

خ/١٤٧/ص ٢٠٤

«التحكييم»

إِنَّا لَمْ نُحَكِّمِ الرِّجَالَ ، وَإِنَّمَا حَكَّمْنَا الْقُرْآنَ . هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا
هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ^(١١٧٧١) ، لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ
تَرْجُمَانٍ . وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرِّجَالُ . وَلَمَّا دَعَانَا الْقَوْمُ إِلَى أَنْ نُحَكِّمَ
بَيْنَنَا الْقُرْآنَ لَمْ نَكُنِ الْفَرِيقَ الْمُتَوَلِّئِينَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ،
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « فَإِنْ تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ »
فَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ نُحَكِّمَ بِكِتَابِهِ ، وَرَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بِسُنَّتِهِ ،
فَإِذَا حُكِمَ بِالصُّدْقِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ ، وَإِنْ حُكِمَ
بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ وَأَوْلَاهُمْ بِهَا .
وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : لِمَ جَعَلْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ أَجَلًا فِي التَّحْكِيمِ ؟ فَإِنَّمَا
فَعَلْتُ ذَلِكَ لِيَتَّبِعِينَ الْجَاهِلُ ، وَيَتَثَبَّتَ الْعَالِمُ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُضْلِحَ
فِي هَذِهِ الْهُدْنَةِ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَلَا تُؤْخَذُ بِأَكْظَامِهَا^(١١٧٧٧) ، فَتَعْجَلَ عَنْ
تَبْيِينِ الْحَقِّ ، وَتَنْقَادَ لِأَوَّلِ الْغَيِّ . إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ
بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ - وَإِنْ نَقَصَهُ وَكَرَّهَهُ^(١١٧٧٨) - مِنْ الْبَاطِلِ وَإِنْ جَرَّ إِلَيْهِ
فَائِدَةٌ وَزَادَهُ . فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ ! وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ ! اسْتَعِدُّوا لِلْمَسِيرِ إِلَى

قَوْمٌ حَيَارَىٰ عَنِ الْحَقِّ لَا يُبْصِرُونَهُ ، وَمُوزَعِينَ بِالْجَوْرِ ^(١٦٧٩) لَا
 يَعْدِلُونَ ^(١٦٨٠) بِهِ ، جُفَاءً عَنِ الْكِتَابِ ، نُكْبٍ ^(١٦٨١) عَنِ الطَّرِيقِ . مَا
 أَنْتُمْ بِوَيْبِقَةٍ ^(١٦٨٢) يُعْلَقُ بِهَا ، وَلَا زَوَافِرٍ ^(١٦٨٣) عِزٌّ يُعْتَصَمُ إِلَيْهَا . لَبِئْسَ
 حُشَّاشٌ ^(١٦٨٤) نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ! أَفْ لَكُمْ ! لَقَدْ لَقِيتُ مِنْكُمْ بَرْحًا ^(١٦٨٥) ،
 يَوْمًا أَنْادِيكُمْ وَيَوْمًا أَنْاجِيكُمْ ، فَلَا أَحْرَارَ صِدْقٍ عِنْدَ النَّدَاءِ ^(١٦٨٦) ، وَلَا
 إِخْوَانَ ثِقَةٍ عِنْدَ النَّجَاءِ ^(١٦٨٧) !

الكلام/١٢٥/ص ١٨٢

«التحمل»



وَالْإِحْتِمَالُ ^(٤١٣٥) قَبْرُ الْعَيُوبِ

ح/٦/ص ٤٦٩

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

«التحية»

إِذَا حُيِّتَ بِتَحِيَّةٍ فَسَمِّ بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، وَإِذَا أُسْدِيَتْ إِلَيْكَ بَدٌّ
 فَكَافِئْهَا بِمَا يُرَبِّي عَلَيْهَا ، وَالْفَضْلُ مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادِي .

ح/٦٢/ص ٤٧٩

«تخاذل الامة»

أَيُّهَا النَّاسُ ، لَوْ لَمْ تَتَّخَذُوا عَنِ نَصْرِ الْحَقِّ ، وَلَمْ تَهِنُوا عَنِ تَوْهِينِ
 الْبَاطِلِ ، لَمْ يَطْمَعْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ ، وَلَمْ يَقْوَ مَنْ قَوِيَ عَلَيْكُمْ .
 لَكِنَّكُمْ تَهْتُمُ مَتَاهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَلَعَمْرِي ، لَيُضَعَفَنَّ لَكُمْ التِّيهُ مِنْ
 بَعْدِي أَضْعَافًا ^(٢١٥٠) بِمَا خَلَفْتُمُ الْحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، وَقَطَعْتُمُ الْأَذْنَ ،

وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ . وَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ الدَّاعِيَ لَكُمْ ، سَلَكَ بِكُمْ
مِنْهَا جَ الرَّسُولِ ، وَكُفَيْتُمْ مَوْنَةَ الْإِعْتِسَافِ ، وَنَبَذْتُمْ الثُّقْلَ الْفَادِحَ (٢١٥١)
عَنِ الْأَعْنَاقِ .

خ/١٦٦/ص ٢٤١

«التَّحذِيرُ»

مَنْ حَذَرَكَ كَمَنْ بَشَرَكَ .

ح/٥٩/ص ٤٧٨

«الْتِرَاكُ وَالْأْتِرَاكُ»

كَأَنِّي أَرَاهُمْ قَوْمًا «كَأَنَّ» وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ (١٧٠٤) ، يَلْبَسُونَ
السَّرَقَ (١٧٠٥) وَالْدِيْبَاجَ ، وَيَعْتَقِبُونَ (١٧٠٦) الْخَيْلَ الْعِتَاقَ . وَيَكُونُ هُنَاكَ
أَسْتِحْرَارٌ (١٧٠٧) قَتْلٍ حَتَّى يَمْسِيَ الْمَجْرُوحُ عَلَى الْمَقْتُولِ ، وَيَكُونُ الْمَفْلِتُ
أَقْلٌ مِنَ الْمَأْسُورِ !

الكلام/١٢٨/ص ١٨٦

«التَّزِيدُ» أَظْهَرَ مَا زَادَ عَنِ الْوَاقِعِ

وَأَيَّاكَ . . . أَوْ التَّزِيدُ (٢١٥٥) فِيمَا كَانَ مِنْ فِعْلِكَ ، أَوْ أَنْ تَعِدَهُمْ
فَتُتْبِعَ مَوْعِدَكَ بِخُلْفِكَ ، فَإِنَّ الْمَنَّ يُبْطِلُ الْإِحْسَانَ ، وَالتَّزِيدُ يَذْهَبُ
بِنُورِ الْحَقِّ ،

الكتاب/٥٣/ص ٤٤٤

«التسليم للحق» كلم به بعض العرب

أرأيت لو أن الدين وراءك بعثوك رائداً تبتغي لهم مساقط الغيث ،
فرجعت إليهم وأخبرتهم عن الكلاب والماء ، فخالفوا إلى المعاطش
والمجاذب ، ما كنت صانعاً ؟ قال : كنت تاركهم ومخالفيهم إلى الكلاب
والماء . فقال - عليه السلام - : فأمذد إذا يدك . فقال الرجل :
فوالله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجة علي ، فبايعته عليه
السلام .

والرجل يعرف بكليب الجرمي .

خ/١٧٠/ص ٢٤٤

«التعاهد على الحق» راجع الأتحاد والافتراق

مركز تحقيق التراث

«تعزيز الدنيا» راجع الدنيا

كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ .

ح/٧٥/ص ٤٨٠

«التعزية» على المصاب فيما عزی قوماً عن ميت مات لهم

إن هذا الأمر^(١٨٥٣) ليس لكم بدأ ، ولا إليكم انتهى ، وقد كان
صاحبكم هذا يسافر ، فعُدوه في بعض أسفاره ، فإن قديم عليكم وإلا
قديمتم عليه .

ح/٣٥٧/ص ٥٣٧

«التعقل»

أَعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةِ لَا عَقْلَ رِوَايَةِ ، فَإِنَّ رُؤَاةَ
الْعِلْمِ كَثِيرٌ ، وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ .

ح/٩٨/ص ٤٨٥

«التعلم»

وَلَا يَسْتَحِينُ أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ ،

ح/٨٢/ص ٤٨٢



«التقال» راجع الفال

مركز تحققات كويتية للدراسات الإسلامية

«التفرق» بعد النبي

حَتَّى إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ ،
وَعَالَتَهُمُ السُّبُلُ ، وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلَانِجِ^(١٨١٧) ، وَوَضَلُّوا غَيْرَ الرَّحِمِ .
وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أَمَرُوا بِمَوَدَّتِهِ ، وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ رَصِّ أُسَاسِهِ .
فَبَنَوْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ، وَأَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ فِي
غَمْرَةٍ^(١٨١٨) . قَدْ مَارُوا^(١٨١٩) فِي الْحَبِيرَةِ ، وَذَهَلُوا فِي السُّكْرَةِ ، عَلَى سُنَّةٍ مِنْ
آلِ فِرْعَوْنَ : مِنْ مُنْقَطِعٍ إِلَى الدُّنْيَا رَاكِبِينَ ، أَوْ مُفَارِقٍ لِلدُّنْيَا مُبَايِنِينَ .

خ/١٥٠/ص ٢٠٩

«التفريط» (في الوظائف راجع الأفرط ايضاً

ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ ، وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ .

حكمة/١٨١/ص ٥٠٢

«التفكر»

وَتَدَبَّرُوا أَحْوَالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ
التَّسْحِيفِ^(٢١٣٥) وَالْبَلَاءِ . أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الْخَلَائِقِ أَعْبَاءً ، وَأَجْهَدَ
الْعِبَادِ بَلَاءً ، وَأَضْيَقَ أَهْلِ الدُّنْيَا حَالًا . اتَّخَذَتْهُمْ الْفِرَاعِينَةُ عِبِيدًا
فَسَأَمُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَجَرَّعُوهُمْ الْمُرَارَ^(٢١٣٦) ، فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ
بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْغَلْبَةِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ ، وَلَا
سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ . حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ سَبْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَمَلَى
الْأَدَى فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالْإِحْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ
مَضَائِقِ الْبَلَاءِ فَرَجًا ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الدُّلِّ ، وَالْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ ،
فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأَيْمَةً أَعْلَامًا ، وَقَدْ بَلَّغَتْ الْكِرَامَةَ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ
مَا لَمْ تَذْهَبِ الْآمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ .

خ/١٩٢/ص ٢٩٦

«التفكر» وَالْأَعْتَابُ

رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا تَفَكَّرَ فَاغْتَبَرَ ، وَأَعْتَبَرَ فَايْتَصَرَ ، فَكَانَ مَا هُوَ
كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ ، وَكَانَ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا
قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ ، وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ ، وَكُلُّ آتٍ

قَرِيبٌ دَانَ .

خ/١٠٣/ص ١٤٩

«التقدير» راجع القدر

تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ ، حَتَّىٰ يَكُونَ الْحَتْفُ^(١١١٣) فِي التَّذْيِيرِ .

ح/١٦/ص ٤٧١

«التقوى»

أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسُ^(٢٢٦) حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وَخُلِعَتْ لُجْمُهَا^(٢٢٧) ، فَتَقَحَّصَتْ^(٢٢٨) بِهِمْ فِي النَّارِ . أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَىٰ مَطَايَا ذُلٌّ^(٢٢٩) ، حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وَأَعْطُوا أَرْمَتَهَا ، فَأُورِدَتْهُمْ الْجَنَّةَ .

الكلام/١٦/ص ٥٨

مركز تحقيق كتب أمير علمي

لَا يَهْلِكُ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ سِنٌّ^(٢٣٢) أَصْلٌ ، وَلَا يَظْمَأُ عَلَيْهَا زَرْعُ قَوْمٍ .

الكلام/١٦/ص ٥٨

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ الَّذِي ضَرَبَ الْأَمْثَالَ^(٧١٥) ، وَوَقَّتَ لَكُمْ الْأَجَالَ^(٧١٦) ، وَالْبَسَكُمُ الرِّيَاشَ^(٧١٧) ، وَأَرْفَعَ لَكُمْ الْمَغَاشَ^(٧١٨) ، وَأَحَاطَ بِكُمْ الْإِحْصَاءَ^(٧١٩) ، وَأَرْصَدَ لَكُمْ الْجَزَاءَ^(٧٢٠) ، وَأَثَرَكُمُ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغِ ، وَالرَّفْدِ^(٧٢١) الرَّوَابِغِ^(٧٢٢) . وَأَنْذَرَكُمُ بِالْحُجَجِ الْبَوَالِغِ^(٧٢٣) ، فَأَحْصَاكُمْ عَدْدًا ، وَوَضَّفَ لَكُمْ مَدَدًا^(٧٢٤) ، فِي قَرَارِ خَيْبَرَةَ^(٧٢٥) ، وَدَارِ عِبْرَةَ ، أَنْتُمْ مُخْتَبِرُونَ فِيهَا ، وَمُحَاسِبُونَ عَلَيْهَا .

خ/٨٣/ص ١٠٧

فَاتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مِّنْ سَمِعٍ فَخْشَعٍ ، وَاعْتَرَفَ^(٧٨١) فَاَعْتَرَفَ . وَوَجِلَ^(٧٨٢)

فَعَمِلَ . وَحَادَرَ فَبَادَرَ^(١٧٨٣) . وَأَيَقَنَ فَأَحْسَنَ ، وَعَبَّرَ فَأَعْتَبَرَ^(١٧٨٤) . وَحَذَرَ
 فَحَذَرَ . وَزَجَرَ فَأَزْدَجَرَ^(١٧٨٥) ، وَأَجَابَ فَأَنَابَ^(١٧٨٦) ، وَرَاجَعَ فَتَابَ ، وَأَقْتَدَى
 فَأَحْتَدَى^(١٧٨٧) ، وَأَرَى فَرَأَى ، فَاسْرَعَ طَالِباً ، وَنَجَا هَارِباً ، فَأَفَادَ
 ذَخِيرَةً^(١٧٨٨) ، وَأَطَابَ سَرِيرَةً ، وَعَمَّرَ مَعَاداً ، وَأَسْتَظْهَرَ زَاداً^(١٧٨٩) ، لِيَوْمِ
 رَحِيلِهِ وَوَجْهِ سَبِيلِهِ^(١٧٩٠) ، وَحَالَ حَاجَتِهِ ، وَمَوْطِنِ فِائِقَتِهِ ، وَقَدَّمَ أَمَامَهُ
 لِدَارِ مُقَامِهِ . فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ جِهَةً مَا خَلَقَكُمْ لَهُ ، وَأَحْذَرُوا مِنْهُ
 كُنْهَ مَا حَذَرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَسْتَحِقُّوا مِنْهُ مَا أَعَدَّ لَكُمْ بِالتَّنَجُّزِ^(١٧٩١)
 لِيَصِدَّقَ مِيعَادِهِ ، وَالْحَذَرَ مِنْ هَوْلِ مَعَادِهِ .

خ/٨٣/ص ١٠٩

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةً ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ .
 وَأَنْصَبَ^(١٨٣٤) الْخَوْفُ يَدَنَهُ ، وَأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ غُرَارَ^(١٨٣٥) نَوْمِهِ ،
 وَأَطْمَأ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ^(١٨٣٦) يَوْمِهِ ، وَظَلَفَ^(١٨٣٧) الرَّهْدُ شَهَوَاتِهِ ،
 وَأَوْجَفَ^(١٨٣٨) الذُّكْرُ بِلِسَانِهِ ، وَقَدَّمَ الْخَوْفَ لِأَمَانِهِ ، وَتَنَكَّبَ^(١٨٣٩)
 الْمَخَالِجَ^(١٨٤٠) عَنْ وَضَحِ^(١٨٤١) السَّبِيلِ ، وَسَلَّكَ أَقْصَدَ الْمَسَالِكِ^(١٨٤٢) إِلَى
 التَّهْجِ الْمَطْلُوبِ ؛ وَلَمْ تَفْتِلْهُ^(١٨٤٣) فَادَاتُ الْغُرُورِ . وَلَمْ نَعَمْ عَلَيْهِ^(١٨٤٤)
 مُشْتَبِهَاتُ الْأُمُورِ . ظَافِراً بِفَرْحَةِ الْبَشْرَى ، وَرَاحَةَ النُّعْمَى^(١٨٤٥) . فِي
 أَنْعَمِ نَوْمِهِ . وَآمَنَ يَوْمِهِ . وَقَدْ عَبَّرَ مَعَبَّرَ الْعَاجِلَةَ^(١٨٤٦) حَمِيداً ، وَقَدَّمَ
 زَادَ الْأَجَلَةِ سَعِيداً . وَبَادَرَ مِنْ وَجَلٍ^(١٨٤٧) . وَأَكْمَشَ^(١٨٤٨) فِي مَهَلٍ .
 وَرَغِبَ فِي طَلَبٍ . وَذَهَبَ عَنْ هَرَبٍ . وَرَاقَبَ فِي يَوْمِهِ غَدَهُ . وَنَظَرَ
 قُدماً أَمَامَهُ^(١٨٤٩) . فَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَاباً وَنَوَالاً . وَكَفَى بِالنَّارِ عِقَاباً وَوَبَالاً!
 وَكَفَى بِاللَّهِ مُنْتَقِماً وَنَهْمِيراً ! وَكَفَى بِالْكِتَابِ حَاجِجاً وَخَصِيماً^(١٨٥٠) !
 أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي أَعْدَرَ بِمَا أَنْذَرَ ، وَأَحْتَجَّ بِمَا نَهَجَ .

وَحَذَّرَكُمْ عَدُوًّا نَفَدَ فِي الصُّدُورِ خَفِيًّا . وَنَفَثَ فِي الْأَذَانِ نَجِيًّا ^(٨٥١) ،
فَأَصْلٌ وَأَرْدَى ، وَوَعَدَ فَمَنِي ^(٨٥٢) . وَزَيْنَ سَيِّئَاتِ الْجَرَائِمِ ، وَهَوْنَ
مُوبِقَاتِ الْعِظَامِ ، حَتَّى إِذَا اسْتَدْرَجَ قَرِينَتُهُ ^(٨٥٣) ، وَاسْتَغْلَقَ رَهِيَّتُهُ ^(٨٥٤) ،
أَنْكَرَ مَا رَيْنَ ^(٨٥٥) ، وَاسْتَعْظَمَ مَا هَوْنَ ، وَحَذَّرَ مَا أَمَّنَ .

خ/٨٣/ص ١١١

أَوْصِيَكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي هِيَ الزَّادُ وَبِهَا الْمَعَادُ : زَادٌ
مُبْلِغٌ ، وَمَعَادٌ مُنْجِحٌ . دَعَا إِلَيْهَا أَسْمَعُ دَاعٍ ، وَوَعَاَهَا ^(١٥٤٧) خَيْرٌ
وَأَعٍ . فَاسْمَعِ دَاعِيَهَا ، وَفَازَ وَاعِيَهَا .

عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَّتْ ^(١٥١٨) أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مَحَارِمَهُ ، وَأَلْزَمَتْ
قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ ، حَتَّى اسْتَهْرَتْ لِبَالِيهِمْ ، وَأَظْمَأَتْ هَوَاجِرَهُمْ ^(١٥٤٩) ؛
فَأَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ ^(١٥٥٠) ، وَالرِّيَّ بِالظَّمْلِ ؛ وَاسْتَقْرَبُوا الْأَجَلَ
فَبَادَرُوا الْعَمَلَ ، وَكَذَّبُوا الْأَمَلَ فَلَاحِظُوا الْأَجَلَ

خ/١١٤/ص ١٦٩

وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ كَانَتَا عَلَى عِبْدٍ رَتَقًا . ثُمَّ اتَّقَى اللَّهَ ، لَجَعَلَ
اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجًا ! لَا يُؤْنِسُكَ إِلَّا الْحَقُّ . وَلَا يُوحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ .
فَلَوْ قَبِلْتَ دُنْيَاهُمْ لِأَحْبَبِكَ ، وَلَوْ قَرَضْتَ ^(١٧١٥) مِنْهَا لِأَمْنُوكَ .

خ/١٣٠/ص ١٨٨

فَمَنْ أَشَعَرَ التَّقْوَى قَلْبَهُ بَرَزَ مَهْلُهُ ^(١٧٢٦) ، وَفَازَ عَمَلُهُ . فَاهْتَبِلُوا ^(١٧٢٧)
هَبْلَهَا ، وَاعْمَلُوا لِلْجَنَّةِ عَمَلَهَا : فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُخْلَقْ لَكُمْ دَارَ مُقَامٍ ،
بَلْ خُلِقَتْ لَكُمْ مَجَازًا لِتَزُودُوا مِنْهَا الْأَعْمَالَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ . فَكُونُوا
مِنْهَا عَلَى أَوْفَازٍ ^(١٧٢٨) . وَقَرَّبُوا الظُّهُورَ ^(١٧٢٩) لِلزِّيَالِ ^(١٧٣٠)

خ/١٣٢/ص ١٩٠

اعلموا، عباد الله، أن التقوى دار حصن عزيز، والفجور دار حصن
ذليل، لا يمنع أهله، ولا يحرز^(١١٣٧) من لجا إليه. ألا وبالتقوى
تقطع حمة^(١١٣٣) الخطايا، وباليقين تترك الغاية القسوى.

عباد الله، الله الله في أعز الأنفس عليكم، وأحبها إليكم: فإن
الله قد أوضح لكم سبيل الحق وأنار طرقه. فشقوة لازمة، أو
سعادة دائمة! فتزودوا في أيام الفناء^(١١٣٤) لأيام البقاء. قد دليتم
على الزاد، وأمرتم بالظن^(١١٣٥)، وحشتم على المسير، فإنما أنتم كركب
وقوف، لا يدرون متى يؤمرون بالسير. ألا فما يصنع بالدنيا من
خلق للاحرة! وما يصنع بالمال من عما قليل يسلبه، وتبقى عليه
تبعته^(١١٣٦) وحسابه!

عباد الله، إنه ليس لهما وعد الله من الخير متراك، ولا فيما نهى
عنه من الشر مرغب. *مرآتية كميتر علوم رسدي*

عباد الله، أخذوا يوماً تفحص فيه الأعمال، ويكثر فيه الزلزال،
وتشيب فيه الأطفال.

اعلموا، عباد الله، أن عليكم رصداً^(١١٣٧) من أنفسكم، وعيوناً من
جوارحكم، وحفاظ صدق يحفظون أعمالكم، وعدد أنفسكم، لا
تسترهم منهم ظلمة ليل داج، ولا يكنكم منهم باب ذو رجاج^(١١٣٨)،
وإن غداً من اليوم قريب.

يذهب اليوم بما فيه، ويجيء الغد لاحقاً به، فكان كل أمرى
منكم قد بلغ من الأرض منزل وخذته^(١١٣٩)، ومخط حفرته. فباله
من بيت وخذة، ومنزل وحشة، ومفرد غربة! وكان الصيحة^(١١٤٠)
قد أنتم، والساعة قد غشيتكم، وبرزتم لفضل القضاء، قد

زَاحَتْ^(١٩١) عَنْكُمْ الْأَبَاطِيلُ ، وَأَضْمَحَتْ عَنْكُمْ الْعِلَلُ ، وَأَسْحَقَتْ
بِكُمْ الْحَقَائِقُ ، وَصَدَرَتْ بِكُمْ الْأُمُورُ مَصَادِرَهَا ، فَاتَّعَظُوا بِالْعَبْرِ ،
وَأَعْتَبِرُوا بِالْغَيْرِ ، وَأَنْتَفِعُوا بِالنُّزْرِ .

خ/١٥٧/ص ٢٢١

أَوْصِيَكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ، فَإِنَّهَا النَّجَاةُ غَدًا ،
وَالْمَنْجَاةُ أَبَدًا . رَهَبَ فَأَبْلَغَ ، وَرَغَبَ فَأَسْبَغَ^(٢٠٠) ؛ وَوَصَفَ لَكُمْ
الدُّنْيَا وَأَنْقَطَاعَهَا ، وَزَوَالَهَا وَأَنْتِقَالَهَا . فَأَعْرِضُوا عَمَّا يُعْجِبُكُمْ فِيهَا
لِقِلَّةِ مَا يَضْحِكُكُمْ مِنْهَا . أَقْرَبُ دَارٍ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ رِضْوَانِ
اللَّهِ ! فَغَضُّوا عَنْكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - غُمُومَهَا وَأَشْغَالَهَا ، لِمَا قَدْ أَيْقَنْتُمْ بِهِ
مِنْ فِرَاقِهَا وَتَصَرُّفِ حَالَاتِهَا . فَاحْذَرُوا حَذَرَ الشَّفِيقِ النَّاصِحِ^(٢٠١) .
وَالْمُجِدِّ الْكَادِحِ^(٢٠٢) . وَأَعْتَبِرُوا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ مَصَارِعِ الْقُرُونِ
قَبْلَكُمْ : قَدْ تَزَايَلَتْ أَوْصَالُهُمْ^(٢٠٣) ، وَزَالَتْ أَبْصَارُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ ،
وَذَهَبَ شَرَفُهُمْ وَعِزُّهُمْ ، وَأَنْقَطَعَ سُورُهُمْ وَنَعِيمُهُمْ ؛ فَبَدَّلُوا بِقُرْبِ
الْأَوْلَادِ فَقْدَهَا ، وَبِضَحْبَةِ الْأَزْوَاجِ مُفَارَقَتَهَا . لَا يَتَفَاخِرُونَ ، وَلَا
يَتَنَاسَلُونَ ، وَلَا يَتَزَاوَرُونَ ، وَلَا يَتَحَاوَرُونَ^(٢٠٤) . فَاحْذَرُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ، حَذَرَ
الْغَالِبِ لِنَفْسِهِ ، الْمَانِعِ لِشَهْوَتِهِ ، النَّاطِرِ بِعَقْلِهِ ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ ،
وَالْعِلْمَ قَائِمٌ ، وَالطَّرِيقَ جَدِّدٌ^(٢٠٥) وَالسَّبِيلَ قَصْدٌ^(٢٠٦) .

خ/١٦١/ص ٢٣٠

أَنْقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ، فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنِ الْبِقَاعِ
وَالْبَهَائِمِ . أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ ،
وَإِذَا رَأَيْتُمْ الشَّرَّ فَأَعْرِضُوا عَنْهُ .

خ/١٦٧/ص ٢٤٢

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا خَيْرٌ مَّا تَوَاصَى الْعِبَادُ بِهِ ، وَخَيْرٌ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ .

خ/١٧٣/ص ٢٤٨

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي أَلْبَسَكُمْ الرِّيشَ (٢٣٢٩) ، وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ الْمَعَاشَ ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا يَجِدُ إِلَى الْبَقَاءِ سُلْمًا ، أَوْ لِيُدْفَعَ الْمَوْتِ سَبِيلًا ، لَكَانَ ذَلِكَ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي سُخِّرَ لَهُ مُلْكُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، مَعَ النَّبُوَّةِ وَعَظِيمِ الزُّلْفَةِ . فَلَمَّا اسْتَوَفَى طُعْمَتَهُ (٢٣٣٠) ، وَأَسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ ، رَمَتْهُ قَيْسِيُ الْفَنَاءِ بِنِيَالِ الْمَوْتِ ، وَأَصْبَحَتِ الدِّيَارُ مِنْهُ خَالِيَةً ، وَالْمَسَاكِينُ مُعْطَلَةً ، وَوَرِثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ . وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ السَّالِفَةِ لَعِبْرَةً !

أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ ! أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ ! أَيْنَ أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرُّسِّ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيَّ (ص) ، وَأَطْفَأُوا سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَحْيَوْا سُنَنَ الْجَبَّارِينَ ! أَيْنَ الَّذِينَ سَارُوا بِالْجُيُوشِ ، وَهَزَمُوا بِالْأَلُوفِ ، وَعَسَكُرُوا الْعَسَاكِرَ ، وَمَدَنُوا الْمَدَائِنَ !

خ/١٨٢/ص ٢٦٢

وَأَوْصَاكُمْ بِالتَّقْوَى ، وَجَعَلَهَا مُنْتَهَى رِضَاهُ ، وَحَاجَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ . فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بَعِينِهِ (٢٣٤٨) ، وَتَوَاصِيكُمْ بِيَدِهِ ، وَتَقَلُّبِكُمْ فِي قَبْضِيهِ . إِنْ أَسْرَرْتُمْ عَلِمَهُ ، وَإِنْ أَعْلَنْتُمْ كَتَبَهُ ، قَدْ وَكَّلَ بِذَلِكَ حَفْظَةَ كِرَامًا ، لَا يُسْقِطُونَ حَقًّا ، وَلَا يُثْبِتُونَ بَاطِلًا . وَأَعْلَمُوا « أَنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا » مِنَ الْفِتَنِ ، وَنُورًا مِنَ الظُّلَمِ ، وَيُخَلِّدُهُ فِيمَا أَشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، وَيُنزِلُهُ مَنَزِلَ الْكِرَامَةِ عِنْدَهُ ، فِي دَارٍ أَصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ ، ظِلَّهَا عَرْشُهُ ، وَنُورُهَا بَهْجَتُهُ ، وَزُورُهَا مَلَائِكَتُهُ ، وَرَفَقَاوُهَا رُسُلُهُ ، فَبَادِرُوا الْمَعَادَ ،

وَسَابِقُوا الْأَجَالَ ، فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ ، وَيَرَهَقَهُمُ
الْأَجَلُ^(٢٣٤١) ، وَيُسَدُّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ . فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ
إِلَيْهِ الرَّجْعَةَ^(٢٣٥٠) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَأَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ ، عَلَى سَفَرٍ مِنْ دَارٍ
لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ ، وَقَدْ أُوذِنْتُمْ مِنْهَا بِالْإِزْتِحَالِ ، وَأَمِرْتُمْ فِيهَا بِالزَّادِ .
وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ ، فَأَرْحَمُوا نَفُوسَكُمْ ،
فَأَنْتُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا .

أَفَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشُّوْكَةِ تُصِيبُهُ ، وَالْعَشْرَةَ تُذَمِّيهِ ،
وَالرَّمْضَاءَ تُحْرِقُهُ ؟ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَابِقَيْنِ مِنْ نَارٍ ، ضَجِيعَ حَجَرٍ ،
وَقَرِينِ شَيْطَانٍ ! أَعَلِمْتُمْ أَنَّ مَالِكًا^(٢٣٥١) إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ
بَعْضُهَا بَعْضًا لِعُضْبِهِ ، وَإِذَا زَجَرَهَا تَوَلَّيْتَ بَيْنَ أَبْوَابِهَا جَزَعًا مِنْ
زَجْرِهِ !

أَيُّهَا الْيَفْنَ الْكَبِيرُ^(٢٣٥٢) ، الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ^(٢٣٥٣) ، كَيْفَ أَنْتَ
إِذَا التَّحَمْتَ أَطْوَأَ النَّارِ بِعِظَامِ الْأَعْنَاقِ ، وَنَشِبْتَ الْجَوَامِعَ^(٢٣٥٤) حَتَّى
أَكَلْتَ لُحُومَ السَّوَاعِدِ . فَاللَّهُ اللَّهُ مَعَشَرَ الْعِبَادِ ! وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ فِي الصُّحَّةِ
قَبْلَ السُّقْمِ ، وَفِي الْفُسْحَةِ قَبْلَ الضِّيقِ . فَاسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ
قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا^(٢٣٥٥) . اسْهَرُوا عِيُونَكُمْ ، وَأَضْمِرُوا بَطُونَكُمْ ،
وَأَسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ ، وَأَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ ، وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ فَجُودُوا
بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَبْخُلُوا بِهَا عَنْهَا . فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « إِنْ
تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصِرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ » وَقَالَ تَعَالَى : « مَنْ ذَا الَّذِي
يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ » . فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ
مِنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قَلْبٍ ، اسْتَنْصِرْكُمْ « وَلَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » . وَاسْتَقْرِضْكُمْ « وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ ، وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ « يَبْلُوكُمْ » (٢٨٥٦) أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا . فَبَادِرُوا بِأَعْمَالِكُمْ تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللَّهِ فِي دَارِهِ . رَافِقَ بِهِمْ رُسُلَهُ ، وَأَزَارَهُمْ مَلَائِكَتَهُ ، وَأَكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ أَنْ تَسْمَعَ حَسِيسَ نَارٍ أَبَدًا . وَصَانَ أَجْسَادَهُمْ أَنْ تَلْفَى لُغُوبًا وَتَنْصَبًا (٢٣٥٨) : « ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ . وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ » .
أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَيَعْمَ الْوَكِيلُ !

خ/١٨٣/ص ٢٦٦

فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللَّهِ . فَإِنَّ لَهَا حَبْلًا وَثِيقًا عُرْوَتَهُ ، وَمَعْقِلًا (٢٤١٦) مَنِيعًا ذُرْوَتَهُ (٢٤١٧) .

خ/١٩٠/ص ٢٨١

عِبَادَ اللَّهِ ! أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقُّ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، وَالْمُوجِبَةُ عَلَى اللَّهِ حَقِّكُمْ ، وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِاللَّهِ ، وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللَّهِ : فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحَرِزُ وَالْجَنَّةُ ، وَفِي غَدِ الطَّرِيقُ إِلَى الْجَنَّةِ . مَسْلُكُهَا وَاضِحٌ ، وَسَالِكُهَا رَاسِحٌ ، وَمُسْتَوْدَعُهَا (٢٤١٨) حَافِظٌ . لَمْ تَبْرَحْ عَارِضَةً نَفْسَهَا عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِينَ مِنْكُمْ وَالْعَابِرِينَ ، لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا غَدًا ، إِذَا أَعَادَ اللَّهُ مَا أَبَدَى ، وَأَخَذَ مَا أَعْطَى ، وَسَالَ عَمَّا أَسَدَى (٢٤١٩) .
فَمَا أَقَلَّ مَنْ قَبِلَهَا ، وَحَمَلَهَا حَقَّ حَمْلِهَا ! أَوْلَيْكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا ، وَهُمْ أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِذْ يَقُولُ : « وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ » .
فَأَهْطِعُوا (٢٤٢٠) بِأَسْمَاعِكُمْ إِلَيْهَا ، وَالظُّلُومَ (٢٤٢١) بِجِدِّكُمْ عَلَيْهَا ، وَاعْتَاظُوهَا مِنْ كُلِّ سَلَفٍ خَلَفًا ، وَمِنْ كُلِّ مُخَالِفٍ مُوَافِقًا . أَيْقِظُوا بِهَا نَوْمَكُمْ ، وَأَقْطِعُوا بِهَا يَوْمَكُمْ ، وَأَشْعِرُوا قُلُوبَكُمْ ، وَأَرْحَضُوا (٢٤٢٢) بِهَا ذُنُوبَكُمْ ،

وَدَاوُوا بِهَا الْأَسْقَامَ ، وَبَادِرُوا بِهَا الْحِمَامَ ، وَأَعْتَبِرُوا بِمَنْ أَضَاعَهَا ،
وَلَا يَعْتَبِرَنَّ بِكُمْ مَنْ أَطَاعَهَا . أَلَا فَصُونُوهَا وَتَصُونُوا^(٢٧٨٦) بِهَا ، وَكُونُوا
عَنِ الدُّنْيَا نَزَاهًا^(٢٧٩٠) ، وَإِلَى الْآخِرَةِ وُلَاهَا^(٢٧٩١) . وَلَا تَضَعُوا مَنْ
رَفَعْتَهُ التَّقْوَى ،

خ/١٩١/ص ٢٨٤

أَوْصِيكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّهَا الزَّمَامُ^(٢٧٥١) وَالْقِيَامُ^(٢٧٥٥) ،
فَتَمَسَّكُوا بِوَثَائِقِهَا ، وَأَعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا ، تَوَلَّ بِكُمْ إِلَى أَكْنَانِ^(٢٧٥٦)
الدُّعَا^(٢٧٥٧) وَأَوْطَانِ السُّعَا ، وَمَعَاقِلِ^(٢٧٥٨) الْحِرْزِ^(٢٧٥٩) وَمَنَازِلِ الْبِرِّ ، فِي
يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ، وَتُظْلَمُ لَهُ الْأَقْطَارُ ، وَتُعْطَلُ فِيهِ
صُرُومُ^(٢٧٦١) الْعِشَارِ^(٢٧٦١) . وَيُفْخَخُ فِي الصُّورِ ، فَتَهْزِقُ كُلُّ مُهْجَةٍ ،
وَتَبْكُ كُلُّ لَهْجَةٍ ، وَتَذِلُّ الشَّمُ^(٢٧٦٢) الشَّوَامِخُ^(٢٧٦٣) ، وَالصَّمُ^(٢٧٦٤)
الرُّوَامِخُ^(٢٧٦٥) ، فَيَصِيرُ صَلْدُهَا^(٢٧٦٦) سَرَابًا^(٢٧٦٧) رَقْرَقًا^(٢٧٦٨) ، وَمَعْهَدُهَا^(٢٧٦٩)
قَاعًا^(٢٧٧٠) سَمَلَقًا^(٢٧٧١) ، فَلَا شَفِيعَ يَشْفَعُ ، وَلَا حَمِيمَ يَنْفَعُ ، وَلَا
مَعْدِرَةَ تَدْفَعُ .

خ/١٩٥/ص ٣٠٩

أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي ابْتَدَأَ خَلَقَ كُمْ ، وَإِلَيْهِ
يَكُونُ مَعَادُكُمْ ، وَبِهِ نَجَاحُ طَلِبَتِكُمْ ، وَإِلَيْهِ مُنْتَهَى رَغْبَتِكُمْ ، وَنَحْوَهُ
قَصْدُ سَبِيلِكُمْ ، وَإِلَيْهِ مَرَامِي مَفْرَعِكُمْ^(٢٧٩٢) فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءُ دَاءِ
قُلُوبِكُمْ ، وَبَصْرُ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ ، وَشِفَاءُ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ ، وَصَلَاحُ
فَسَادِ صُدُورِكُمْ ، وَطُهُورُ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ ، وَجِلَاءُ عَشَا بَصَارِكُمْ ،
وَأَمْنُ فَرْعِ جَاشِكُمْ^(٢٧٩٣) ، وَضِيَاءُ سَوَادِ ظُلْمَتِكُمْ . فَاجْعَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ
شِعَارًا^(٢٧٩٤) دُونَ دِئَارِكُمْ^(٢٧٩٥) ، وَدَخِيلًا دُونَ شِعَارِكُمْ ، وَلَطِيفًا بَيْنَ

أَضْلَاعِكُمْ ، وَأَمِيرًا فَوْقَ أُمُورِكُمْ ، وَمَنْهَلًا^(٢٧٩٦) لِحِينِ وُرُودِكُمْ ،
 وَشَفِيحًا لِدَرْكِ^(٢٧٩٧) طَلِبَتِكُمْ^(٢٧٩٨) ، وَجَنَّةً^(٢٧٩٩) لِيَوْمِ فِرَاقِكُمْ ، وَمَصَابِيحَ
 لِبُطُونِ قُبُورِكُمْ ، وَسَكَنًا لِبَطُولِ وَخَشَتِكُمْ ، وَنَفْسًا لِكَرْبِ مَوَاطِنِكُمْ .
 فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِرْزٌ مِنْ مَتَالِفِ مُكْتَنِفَةٍ ، وَمَخَافَتُهُ مُتَوَقِّعَةٌ ، وَأَوَارِ^(٢٨٠٠)
 نِيرَانِ مُوقَدَةٍ . فَمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ^(٢٨٠١) عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ دُنُوبِهَا ،
 وَأَحْلَوْلَتْ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَارَتِهَا ، وَأَنْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَمْوَاجُ بَعْدَ تَرَاقُمِهَا ،
 وَأَسَهَلَتْ لَهُ الصَّعَابُ بَعْدَ إِنْصَابِهَا^(٢٨٠٢) ، وَهَطَلَتْ عَلَيْهِ الْكِرَامَةُ بَعْدَ
 قُحُوطِهَا ، وَتَحَدَّثَتْ^(٢٨٠٣) عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ نُفُورِهَا ، وَتَفَجَّرَتْ عَلَيْهِ النُّعْمُ
 بَعْدَ نُضُوبِهَا^(٢٨٠٤) ، وَوَبَّلَتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَاتُ بَعْدَ إِرْذَالِهَا^(٢٨٠٥) .
 فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي نَفَعَكُمْ بِمَوْعِظَتِهِ ، وَوَعَّظَكُمْ بِرِسَالَتِهِ ، وَأَمَّنْ
 عَلَيْكُمْ بِبِنْعَمَتِهِ . فَعَبُدُوا أَنْفُسَكُمْ لِعِبَادَتِهِ ، وَأَخْرُجُوا إِلَيْهِ مِنْ حَقِّ
 طَاعَتِهِ .

خ/١٩٨/ص ٣١٢

فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مِفْتَاحُ سَدَادٍ ، وَذَخِيرَةُ مَعَادٍ ، وَعِثْقٌ مِنْ كُلِّ
 مَلَكَةٍ^(٣٢٠١) ، وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ^(٣٢٠٢) . بِهَا يَنْجَحُ الطَّالِبُ ، وَيَنْجُو
 الْهَارِبُ ، وَتُنَالُ الرِّغَائِبُ .

خ/٢٣٠/ص ٣٥١

«التقوى» عهد به الى بعض عماله على الصدقة

أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سَرَائِرِ أَمْرِهِ وَخَفِيَّاتِ عَمَلِهِ ، حَيْثُ لَا شَهِيدَ
 غَيْرُهُ ، وَلَا وَكِيلَ دُونَهُ . وَأَمْرُهُ أَلَّا يَفْعَلَ بِشَيْءٍ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا
 ظَهَرَ فَيُخَالِفَ إِلَى غَيْرِهِ فِيمَا أَسْرَ ، وَمَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ ،

وَفِعْلُهُ وَمَقَالَتُهُ ، فَقَدْ آدَى الْأَمَانَةَ ، وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ .

العهد/٢٦/ص ٣٨٢

لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى ، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ ؟

حكمة/٩٥/٤٨٤

أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ ،

حكمة/٢٠٣/ص ٥٠٥

اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مِنْ شَمَرٍ تَجْرِيدًا ، وَجِدِّ تَشْمِيرًا ، وَكَمَشٍ ^(١٧٠٢) فِي مَهَلٍ ، وَبَادِرَ عَن وَجَلٍ ^(١٧٠٣) ، وَنَظَرَ فِي كَرَّةِ الْمَوْتِ ^(١٧٠٤) وَعَاقِبَةَ الْمَصْدَرِ ، وَمَغْبَةَ الْمَرْجِعِ ^(١٧٠٥) .

ح/٢١٠/ص ٥٠٦

اتَّقِ اللَّهَ بَعْضَ التَّقَى وَإِنْ قَلَّ ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ سِتْرًا وَإِنْ رَقَّ .

ح/٢٤٢/ص ٥١١

مَعَاشِرَ النَّاسِ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَكَمْ مِنْ مُؤْمِلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ ، وَبَانٍ مَا لَا يَسْكُنُهُ ، وَجَامِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ . وَلَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ ، وَمِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ ، أَصَابَهُ حَرَامًا ، وَاحْتَمَلَ بِهِ آثَامًا ، فَبَاءَ بِوِزْرِهِ ، وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ . آسِفًا لَاهِفًا . قَدْ « خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ » .

حكمة/٣٤٤/ص ٥٣٥

أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَمَا خُلِقَ أَمْرٌ عَبَثًا فَيَلْهُو ^(١٩٠٨) ، وَلَا تَرِكَ سُدَى فَيَلْفُو ^(١٩٠٩) ! وَمَا دُنْيَاةٌ الَّتِي تَحَسَّنَتْ لَهُ بِخَلْفٍ ^(١٩١٠) مِنْ الْآخِرَةِ الَّتِي قَبَّحَهَا سُوءُ النَّظَرِ عِنْدَهُ . وَمَا الْمَغْرُورُ الَّذِي ظَفِرَ مِنْ

الدُّنْيَا بِأَعْمَلِ هِمَّتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي ظَفِيرٌ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَدْنَى سُهْمَتِهِ^(١١٩١١)

ح/٣٧١/ص ٥٤٠

أَحْذَرُ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ . وَيَفْقِدَكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ ، فَتَكُونَ
مِنَ الْخَاسِرِينَ . وَإِذَا قَوِيَتْ فَأَقْوَمَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَإِذَا ضَعُفَتْ فَأَضْعَفُ
عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ .

ح/٣٨٣/ص ٥٤٤

وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَحْسَنَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ .

ح/٤٢٣/ص ٥٥١

«التقى»



الثَّقِيُّ رَئِيسُ الْأَخْلَاقِ .
مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

ح/٤١٠/ص ٥٤٨

«التكبر» راجع الكبر ايضاً

وَعَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً ، وَيَكُونُ غَدًا جِيفَةً ،

ح/١٢٦/ص ٤٩١

«التكفير» للسِّيئَاتِ قال لبعض أصحابه في علة أعتلها .

جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ ، فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ ،
وَلَكِنَّهُ يَحْطُّ السَّيِّئَاتِ . وَيَحْتُمُّهَا حَتَّ^(١١٩١٨) الْأَوْرَاقِ .

ح/٤٢/ص ٤٧٦

«التكليف»، قال (ع) وقد سئل عن معنى قولهم «لأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»

إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئاً ، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَنَا ؛ فَمَتَى مَلَكَنَا
مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا^(١١٤٥) كَلَّفَنَا . وَمَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَلَيْنَا .

ح/٤٠٤/ص ٥٤٧

«التكليف»

حُمِّلَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ مَجْهُودُهُ . وَخُفِّفَ عَنِ الْجَهْلَةِ .

الكلام/١٤٩/ص ٢٠٧



«التنبيه» والایقاف

أَيْنَ تَذَهَبُ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ ، وَتَنِيهِ بِكُمْ الْغِيَاهِبُ وَتَخْدَعُكُمْ الْكَوَاذِبُ ؟
وَمِنْ أَيْنَ تُؤْتُونَ ، وَأَنْتَى تُؤْفَكُونَ ؟ فَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ، وَلِكُلِّ غَيْبَةٍ
إِيَابٌ ، فَاسْتَمِعُوا مِنْ رَبَّانِيكُمْ^(١١١٥) ، وَأَخْضِرُوا قُلُوبَكُمْ ، وَاسْتَبْقِظُوا
إِنْ هَتَفَ بِكُمْ^(١١١٦) . وَلْيَصْدُقْ رَأْيُ^(١١١٧) أَهْلِهِ ، وَلْيَجْمَعْ شَمْلَهُ ،
وَلْيُخْضِرْ ذَهْنَهُ ، فَلَقَدْ فَلَقَ لَكُمْ الْأَمْرَ فَلَقَ الْخَرْزَةَ ، وَقَرَفَهُ قَرْفَ
الصَّنْفَةِ^(١١١٨) . فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَا أَخَذَهُ ، وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَآكِبَهُ ،
وَعَظُمَتِ الطَّاعِيَةُ ، وَقَلَّتِ الدَّاعِيَةُ ، وَصَالَ الدَّهْرُ صِبَالِ السَّبْعِ الْعَقُورِ ،
وَهَدَرَ قَنِيْقُ^(١١١٩) الْبَاطِلِ بَعْدَ كُظُومِ^(١١٢٠) ، وَتَوَاحَى النَّاسُ عَلَى
الْفُجُورِ ، وَتَهَاجَرُوا عَلَى الدِّينِ ، وَتَحَابَّوْا عَلَى الْكَذِبِ ، وَتَبَاغَضُوا
عَلَى الصُّدُقِ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا^(١١٢١) ، وَالْمَطَرُ قَيْظًا^(١١٢٢) ،
وَتَفِيضُ اللَّثَامُ فَيْضًا ، وَتَغِيضُ الْكِرَامُ غَيْضًا^(١١٢٣) ، وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ

الزَّمانِ ذُناباً ، وَسَلَّطِينُهُ سِبَاعاً ، وَأَوْسَاطُهُ أَكْالاً ، وَفُقَرَاؤُهُ أَمْواتاً ،
وَعَارَ الصُّدُقُ ، وَفَاضَ الكَذِبُ ، وَاسْتُعْمِلَتِ المَوَدَّةُ بِاللِّسانِ ، وَتَشَاجَرَ
النَّاسُ بِالقُلُوبِ ، وَصَارَ الفُسُوقُ نَسَباً ، وَالْعَفَافُ عَجَباً ، وَلَيْسَ
الإِسْلامُ لُبْسَ الفَرِّوِ مَقْلُوباً .

خ/١٠٨/ص ١٥٧

«التنجيم»

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمَ النُّجُومِ ، إِلاَّ ما يُهْتَدَى بِهِ فِي بَرٍّ أَوْ
بَحْرٍ ، فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الكَهَانَةِ ، وَالْمَنَجِّمِ كَالكاهِنِ^(١) ، وَالكاهِنِ
كَالسَّاحِرِ ، وَالسَّاحِرُ كَالكافِرِ ! وَالكافِرُ فِي النَّارِ ! سِيرُوا عَلَى اسمِ اللَّهِ .

الكلام/٧٩/ص ١٠٥

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

«التوبة»

وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ النِّقَمُ ، وَتَنْزُولُ عَنْهُمْ النِّعَمُ ، فَزِعُوا إِلَى
رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ ، وَوَلَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَارِدٍ ، وَ
أَصْلَحَ لَهُمْ كُلَّ فاسِدٍ .

خ/١٧٨/ص ٢٥٧

وَلَمْ يَمْنَعَكَ إِذْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ ، وَلَمْ يُعَاجِلِكَ بِالنِّقْمَةِ ، وَلَمْ
يُغَيِّرَكَ بِالإِنابَةِ^(٢) ، وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أَوْلَى ،
وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الإِنابَةِ ، وَلَمْ يُناقِشْكَ بِالجَرِيْمَةِ وَلَمْ يُؤَيِّسْكَ
مِنَ الرَّحْمَةِ ، بَلْ جَعَلَ نَزْوَعَكَ^(٣) عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً ، وَحَسَبَ
سَيِّئَتِكَ وَاحِدَةً ، وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا ، وَفَتَحَ لَكَ بَابَ

الْتَابِ .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٩

عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ الْإِسْتِغْفَارُ .

حكمة/٨٧/ص ٤٨٢

وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ ،

ح/١٣٠/ص ٤٩٤

«التوبة». قال عليه السلام لقائل قال بحضرته: «أستغفر الله»

ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ . أَتَدْرِي مَا الْإِسْتِغْفَارُ ؟ الْإِسْتِغْفَارُ دَرَجَةُ الْعَلِيِّينَ ، وَهُوَ
 أَسْمٌ وَقِيعٌ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ : أَوْلَاهَا التَّدْمُ عَلَى مَا مَضَى ، وَالثَّانِي الْعَزْمُ
 عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ أَبَدًا ، وَالثَّلَاثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ
 حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ أَمَلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ ، وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ
 فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا ، وَالخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ
 الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ^(١٩١١) فَتُذِيبُهُ بِالأَخْزَانِ ، حَتَّى تُلْصِقَ الْجِلْدَ
 بِالعَظْمِ ، وَيُنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ ، وَالسَّادِسُ أَنْ تُذِيقَ الْجِسْمَ أَلْمَ
 الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلَاوَةَ المَعْصِيَةِ . فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ : «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» .

ح/٤١٧/ص ٥٤٩

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ .
 وَلَا لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الإِجَابَةِ ، وَلَا لِيَفْتَحَ
 لِعَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ المَغْفِرَةِ .

ح/٤٣٥/ص ٥٥٣

مَا أَهْمَنِي ذَنْبٌ أَهْمَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ

الْعَافِيَةَ .

ح/٢٩٩/ص ٥٢٨

«التوحيد»

التَّوْحِيدُ أَلَّا تَتَوَهَّمَهُ^(١٥٠١٩) ، وَالْعَدْلُ أَلَّا تَتَّهِمَهُ^(١٥٠٢٠) .

ح/٤٧٠/ص ٥٥٨

«التوحيد» والرسالة

أَيُّهَا النَّاسُ ، كُلُّ أَمْرِي لَاقِي مَا يَفِرُّ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ . الْأَجَلُ مَسَاقُ
النَّفْسِ^(١١٨١٨) . وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ . كَمْ أَطْرَدْتُ^(١١٨١٩) الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا
عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ . هَيْهَاتَ ! عَلِمُّ مَخْزُونٌ !
أَمَّا وَصِيَّتِي : فَاللَّهُ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .
فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ . أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ ، وَأَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ ،
وَخَلَّاكُمْ ذَمٌّ^(١١٨٢٠) مَا لَمْ تَشْرُدُوا^(١١٨٢١) . حُمِّلْ كُلُّ أَمْرِي مِنْكُمْ مَجْهُودَهُ ،
وَخُفِّفْ عَنِ الْجَهْلَةِ . رَبُّ رَحِيمٌ ، وَدِينٌ قَوِيمٌ ، وَإِمَامٌ عَلِيمٌ .

الكلام/١٤٩/ص ٢٠٧

«التوّدّد» للناس

التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ .

ح/١٤٢/ص ٤٩٥

«التوفيق»

أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا ، وَلِلْحَقِّ دَعَائِمَ ،
وَلِلطَّاعَةِ عِصْمًا^(٢٩١٥) . وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْنًا مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ يَقُولُ
عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَيُثَبِّتُ الْأَفْئِدَةَ . فِيهِ كِفَاءٌ^(٢٩١٦) لِمُكْتَفٍ ، وَشِفَاءٌ
لِمُشْتَفٍ .

خ/٢١٤/ص ٣٣٠

مِنَ الْعِصْمَةِ نَعْدَرُ الْمَعَاصِي .

ح/٣٤٥/ص ٥٣٥

«التوكل»



وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكُّلَ الْإِنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَسْتَرْشِدُهُ السَّبِيلَ الْمُوَدِّيَّةَ
إِلَى جَنَّتِهِ . الْقَاصِدَةَ إِلَى مَحَلِّ رَغْبَتِهِ .

خ/١٦١/ص ٢٣٠

لَا يَصْدُقُ إِيمَانُ عَبْدٍ ، حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا
فِي يَدِهِ .

ح/٣١٠/ص ٥٢٩

«التهمة» مواضعها

مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنُّ .

ح/١٥٩/ص ٥٠٠

«التهنئة» لَوْلَادِهِمَا بِحَضْرَتِهِ رَجُلٍ رَجُلًا بِغِلَامٍ وَلِدَلِهِ «فَقَالَ: لِيَهْنِكَ
الْفَارِسُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

لَا تَقُلْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ قُلْ: شَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبُورِكَ لَكَ فِي
الْمَوْهُوبِ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْتَ بِرَّهُ.

ح/۳۵۴/ص ۵۳۷



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی



«الثواب»

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ لِلثَّوَابِ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْعِقَابِ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ،
ذِيَادَةً^(١٩٠٦) لِعِبَادِهِ عَنِ نِقْمَتِهِ ، وَحْيَاشَةَ^(١١٦-٧١) لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ .

ح/٣٦٨/ص ٥٣٩

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

«الثناء والأطراء»

وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أَحِبُّ الْأَطْرَاءَ ، وَ
اسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ ، وَلَسْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ - كَذَلِكَ . وَلَوْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ
يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ أَنْحِطَاطًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ
بِهِ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ . وَرُبَّمَا اسْتَحَلَّ النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ^(٢٩٧٤) ،
فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ ، لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَإِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيَّةِ^(٢٩٧٥) فِي حُقُوقِي لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا . وَفَرَائِضِ
لَا بُدَّ مِنْ إِمضَائِهَا ، فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ . وَلَا
تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ^(٢٩٧٦) ، وَلَا تُخَالِطُونِي

بِالْمُصَانَعَةِ^(٢٩٧٧) ، وَلَا تَظُنُّوا بِيَّ اسْتِثْقَالَ فِي حَقِّ قَبِيلِ لِي ، وَلَا التَّحَمَّاسَ
إِعْظَامَ لِنَفْسِي .

خ/٢١٦/ص ٣٣٥

«الثناء والأطراء» قال لرجل، أثنى عليه، عليه السلام

أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ ، وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ .

ح/٨٣/ص ٤٨٢

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ ، وَأَغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ .

ح/١٠٠/ص ٤٨٥

الثناء بِأَكْثَرٍ مِنَ الْأَسْتِحْقَاقِ مَلَقَ^(١٨٢٥) ، وَالتَّقْصِيرُ عَنِ الْأَسْتِحْقَاقِ
عِيٌّ أَوْ حَسَدٌ .

ح/٣٤٧/ص ٥٣٥



«الجاسوس»

وَأَبْعَثِ الْعِيُونَ^(١٠٢) مِنْ أَهْلِ الصَّدْقِ وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ تَعَاهُدَكَ فِي السِّرِّ لِأُمُورِهِمْ حَدْوَةٌ لَهُمْ^(١٠٣) عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ ، وَالرَّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٥

«الجاهل»

لَمْ يُوجِسْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خِيْفَةً^(١٦١) عَلَى نَفْسِهِ ، بَلْ أَشْفَقَ مِنْ غَلَبَةِ الْجُهَالِ وَدُورِ الضَّلَالِ !

الخطبة/٤/ص ٥١

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ مَعْشَرٍ يَعْيشُونَ جُهَالًا . وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا ، لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ^(٢٦١) مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّى حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقُ^(٢٦٢) بَيْعًا وَلَا أَغْلَى ثَمَنًا مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْكَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ . وَلَا أَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ !

الكلام/١٧/ص ٦٠

وقيل له : صف لنا العاقل ، فقال عليه السلام : هُوَ الَّذِي يَضَعُ
الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ ، فقيل : فصف لنا الجاهل ، فقال : قَدْ فَعَلْتُ .

الحكمة/٢٣٥/ص ٥١٠

«الجاهلية»

وَأَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مِلَّةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وَأَهْوَاءُ مُنْتَشِرَةٌ ، وَطَرَائِقُ مُتَشَتَّةٌ ،
بَيْنَ مُشَبَّهِ اللَّهِ بِخَلْقِهِ . أَوْ مُلْجِدٍ^(٥٨) فِي أَسْمِهِ ، أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ ،

الخطبة/١/ص ٤٤

وَالنَّاسُ فِي فِتْنٍ أَنْجَذَمَ^(٧١) فِيهَا حَبْلُ الدِّينِ ، وَتَزَعَزَعَتْ سَوَارِي
الْيَقِينِ^(٧٢) ، وَأَخْتَلَفَ النَّجْرُ^(٧٣) ، وَتَشَتَّتَ الْأَمْرُ ، وَضَاقَ الْمَخْرَجُ ، وَعَمِيَ
الْمُصْدِرُ ، فَالْهُدَى خَامِلٌ ، وَالْعَمَى شَامِلٌ عَصِي الرَّحْمَنِ ، وَنُصِرَ الشَّيْطَانُ ،
وَخُذِلَ الْإِيمَانُ . فَانْهَارَتْ دَعَائِمُهُ ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهُ ، وَدَرَسَتْ^(٧٤)
سَبْلُهُ ، وَعَفَّتْ شُرُكُهُ^(٧٥) . أَطَاعُوا الشَّيْطَانَ فَسَلَكُوا مَسَالِكَهُ . وَوَرَدُوا
مَنَاهِلَهُ^(٧٦) ، بِهِمْ سَارَتْ أَعْلَامُهُ ، وَقَامَ لِيَاوُهُ ، فِي فِتْنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا^(٧٧) ،
وَوَطِئَتْهُمْ بِأَظْلَافِهَا^(٧٨) ، وَقَامَتْ عَلَى سَنَابِكِهَا^(٧٩) ، فَهَمُّ فِيهَا تَائِهُونَ
حَائِرُونَ جَاهِلُونَ مَفْتُونُونَ ، فِي خَيْرِ دَارٍ ، وَشَرِّ جِيرَانٍ . نَوْمُهُمْ سُهْوٌ ،
وَكَحْلُهُمْ دُمُوعٌ ، بِأَرْضٍ عَالِمِهَا مُلْجَمٌ ، وَجَاهِلِهَا مُكْرَمٌ .

الخطبة/٢/ص ٤٦

أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ^(٧٢) مِنَ الرُّسُلِ ، وَطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ ،
وَأَعْتَزَامِ^(٧٣) مِنَ الْفِتَنِ ، وَأَنْتِشَارِ مِنَ الْأُمُورِ . وَتَلَطُّ مِنَ الْحُرُوبِ^(٧٤) .
وَالدُّنْيَا كَاسِفَةُ النُّورِ . ظَاهِرَةُ الْغُرُورِ ، عَلَى حِينِ أَضْفِرَارٍ مِنْ وَرَقِهَا .
وَأَيَّاسٍ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَغُورَارٍ^(٧٥) مِنْ مَائِهَا ، قَدْ دَرَسَتْ مَنَارُ الْهُدَى ،

وظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى ، فِيهَا مُتَجَهِّمَةٌ ^(١٧٧٦) لِأَهْلِهَا ، غَابِسَةٌ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا .
ثَمَرَهَا الْفِتْنَةُ ^(١٧٧٧) ، وَطَعَامُهَا الْحِيفَةُ ^(١٧٧٨) ، وَشِعَارُهَا ^(١٧٧٩) الْخَوْفُ ،
وَدِثَارُهَا ^(١٧٨٠) السَّيْفُ .

الخطبة/٨٩/ص ١٢١

بَعَثَهُ وَالنَّاسُ ضَلَالٌ فِي حَيْرَةٍ ، وَحَاطِبُونَ ^(١٢٨٥) فِي فِتْنَةٍ ، قَدِ
أَسْتَهْوَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ ، وَأَسْتَزَلَّتْهُمْ ^(١٢٨٦) الْكِبْرِيَاءُ ، وَأَسْتَخَفَّتْهُمْ ^(١٢٨٧)
الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ ^(١٢٨٨) ، حَيَارَى فِي زَلْزَالٍ مِنَ الْأَمْرِ ، وَبَلَاءٍ مِنَ الْجَهْلِ ،

الخطبة/٩٥/ص ١٤٠

فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَاخِذَهُ ، وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَائِبَهُ ، وَعَظُمَتِ
الطَّاغِيَةُ ، وَقَلَّتِ الدَّاعِيَةُ ، وَصَالَ الدُّهْرُ صِيَالَ السَّبْعِ الْعَقُورِ ، وَهَدَرَ
فَنِيْقُ ^(١١١٩) الْبَاطِلِ بَعْدَ كُطُومِ ^(١١٤٥) ، وَتَسَوَّخَى النَّاسُ عَلَى
الْفُجُورِ ، وَتَهَاجَرُوا عَلَى الدِّينِ ، وَتَحَابَّوْا عَلَى الْكَذِبِ ، وَتَبَاعَضُوا
عَلَى الصِّدْقِ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا ^(١١٥١) ، وَالْمَطَرُ قَيْظًا ^(١١٥٢) ،
وَتَفِيضُ اللَّثَامِ قَيْضًا ، وَتَغِيضُ الْكِرَامِ غَيْضًا ^(١١٥٣) ، وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ
الرِّمَانَ ذِنَابًا ، وَسَلَاطِينَهُ سِبَاعًا ، وَأَوْسَاطَهُ أَكَالًا ، وَفُقَرَاؤُهُ أَمْوَانًا ،
وَغَارَ الصِّدْقُ ، وَفَاضَ الْكَذِبُ ، وَأَسْتَعْمِلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ ، وَتَشَاجَرَ
النَّاسُ بِالْقُلُوبِ ، وَصَارَ الْفُسُوقُ نَسْبًا ، وَالْعَفَافُ عَجَبًا ، وَلَيْسَ
الْإِسْلَامُ لُبْسَ الْفَرِّو مَقْلُوبًا .

الخطبة/١٠٨/ص ١٥٧

وَطَالَ الْأَمْدُ بِهِمْ لِيَسْتَكْمِلُوا الْخِزْيَ . وَيَسْتَوْجِبُوا الْغَيْرَ ^(١١٨٣) ، حَتَّى
إِذَا أَخْلَوْلَقَ الْأَجَلَ ^(١١٨٤) . وَأَسْتَرَاحَ قَوْمٌ إِلَى الْفِتَنِ . وَأَشَالُوا ^(١١٨٥) عَنْ
لِقَاحِ حَرِيْبِهِمْ .

خ/١٥٠/ص ٢٠٩

أضاعت به البلاد بعد الضلالة المظلمة. والجهالة الغالبة. والجفوة الجافية. والناس يستحلون الحريم، ويستذلون الحكيم، يحيون على فطرة^(١١٥٢). ويموتون على كفره!

خ/١٥١/ص ٢١٠

والناس يضربون في عمرة^(٢٤٨٠)، ويموجون في حيرة. قد قادتهم أزمة^(٢٤٨١) الحين^(٢٤٨٢)، واستغلت على أفئدتهم أفعال الرين^(٢٤٨٣).

خ/١٩١/ص ٢٨٣

«الجبال»

فلما سكن هيج الماء من تحت أكتافها^(١١١٧). وحمل شواهي الجبال الشمخ البذخ^(١١١٨) على أكتافها ،

خ/٩١/ص ١٣٢

فسكنت من الميدان^(١١٥٦) لرسوب الجبال في قطع أديمها^(١١٥٧). وتغلغلها^(١١٥٨) متسربة^(١١٥٩) في جوبات خياشيمها^(١١٦٠)، وركوبها^(١١٦١) أعناق سهول الأرضين وجرائيمها^(١١٦٢) ،

خ/٩١/ص ١٣٢

اللهم... ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للأرض أوتاداً ، وللخلق اعتماداً^(٢١٨٠) ،

خ/١٧١/ص ٢٤٥

«الجبر» والخلق والطينة

وكان من اقتدار جبروته ، وبديع لطائف صنعته ، أن جعل من ماء البحر الزاخير^(٢٩٠٧) المتراكم المتقاصف^(٢٩٠٨) ، يبساً جامداً^(٢٩٠٩) ،

خ/٢١١/ص ٣٢٨

«الْجُبْنُ»

ج/٣/ص ٤٦٩

وَالْجُبْنُ مَنْقَصَةٌ ،

«الْجَرَادَةُ»

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي الْجَرَادَةِ ، إِذْ خَلَقَ لَهَا عَيْنَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ ، وَأَسْرَجَ
لَهَا حَدَقَتَيْنِ قَمْرَاوَيْنِ^(٢٣٧٩) ، وَجَعَلَ لَهَا السَّمْعَ الْخَفِيَّ ، وَفَتَحَ لَهَا الْفَمَ
السُّوِيَّ ، وَجَعَلَ لَهَا الْحِسَّ الْقَوِيَّ ، وَنَابَتَيْنِ بِيهَا تَقْرِضُ ، وَمِنْجَلَيْنِ^(٢٣٨٠)
بِيهَا تَقْبِضُ . يَرْهَبُهَا الزُّرَاعُ فِي زَرْعِهِمْ ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ذَبَّهَا^(٢٣٨١) ،
وَلَوْ أَجْلَبُوا بِجَمْعِهِمْ ، حَتَّى تَرِدَ الْحَرْثَ فِي نَزْوَاتِهَا^(٢٣٨٢) ، وَتَقْضِي
مِنْهُ شَهْوَاتِهَا . وَخَلَقَهَا كُلُّهُ لَا يَكُونُ إِصْبَعًا مُسْتَدَقَّةً .

خ/١٨٥/ص ٢٧١

مركز تحقيقات كميونير علوم رسدي

«الْجَزَاءُ»

إِنَّ اللَّهَ مُبْحَانُهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ ، وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ،
ذِيادَةً^(٢٣٦) لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ ، وَحَيَاشَةَ^(٢٣٧) لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ .

حكمة/٣٦٨/ص ٥٣٩

«الْجَمَاعَةُ»

وَأَلْزَمُوا السُّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ . وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ !

الكلام/١٢٧/ص ١٨٤

«الجنة» والنار

ثُمَّ أُسْكِنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَارًا أَرْغَدَ فِيهَا عَيْشُهُ ، وَآمَنَ فِيهَا مَحَلَّتَهُ ،
 وَحَذَّرَهُ إبْلِيسَ وَعَدَاوَتَهُ ، فَأَعْتَرَهُ ^(٤٦) عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدَارِ الْمَقَامِ ،
 وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ ، فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشُكِّهِ ، وَالْعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ ، وَأَسْتَبَدَلَ
 بِالْجَدَلِ ^(٤٧) وَجَلًّا ^(٤٨) . وَبِالْإِغْتِرَارِ نَدْمًا . ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي
 تَوْبَتِهِ ، وَلِقَاءُ كَلِمَةِ رَحْمَتِهِ ، وَوَعْدَهُ الْمَرَدِّ إِلَى جَنَّتِهِ ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى
 دَارِ الْبَلِيَّةِ ، وَتَنَاسَلَ الدَّرِيَّةُ .

خ/١/ص ٤٣

أَلَا وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامٍ طَالِبُهَا . وَلَا كَالنَّارِ نَامٍ هَارِبُهَا .

خ/٢٨/ص ٧١

فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَزَفْتَ نَفْسَكَ ^(٢١٣٤)
 عَنِ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَائِهَا ، وَزَخَارِفِ
 مَنَاطِرِهَا ، وَلَذَهَلْتَ بِالْفِكْرِ فِي أَصْطِفَاقِ أَشْجَارِ ^(٢١٣٥) غُيَّبَتْ عُرُوقُهَا
 فِي كُتُبَانِ ^(٢١٣٦) الْمِسْكِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا ، وَفِي تَعْلِيقِ كَبَائِسِ اللُّؤْلُؤِ
 الرُّطْبِ فِي عَسَالِيحِهَا وَأَفْنَانِهَا ^(٢١٣٧) ، وَطُلُوعِ تِلْكَ الثَّمَارِ مُخْتَلِفَةً فِي
 غُلْفِ أَكْمَامِهَا ^(٢١٣٨) ، تُجْنَى ^(٢١٣٩) مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ فَتَأْتِي عَلَى مُنِيَّةِ
 مُجْتَنِيهَا ، وَيُطَافُ عَلَى نُزَالِهَا فِي أَفْنِيَّةِ قُصُورِهَا بِالْأَعْسَالِ الْمُصَفَّقَةِ ^(٢١٤٠) ،
 وَالْخُمُورِ الْمُرُوقَةِ . قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ الْكِرَامَةُ تَتَمَادَى بِهِمْ حَتَّى حَلُّوا دَارَ
 الْقَرَارِ ، وَأَمِنُوا نُقْلَةَ الْأَسْفَارِ . فَلَوْ شَغَلَتْ قَلْبَكَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ بِالْوُصُولِ
 إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاطِرِ الْمُونِقَةِ ^(٢١٤١) ، لَزَهَقَتْ نَفْسُكَ
 شَوْقًا إِلَيْهَا ، وَلَتَحَمَلْتِ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا إِلَى مُجَاوِرَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِعْجَالًا

بِهَا . جَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْمَىٰ بِقَلْبِهِ إِلَىٰ مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ .

ع/١٦٥/ص ٢٣٩

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَانَ يَقُولُ : «إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ» .

خ/١٧٦/ص ٢٥١

مَا خَيْرٌ بِخَيْرِ بَعْدَهُ النَّارُ ، وَمَا شَرُّ بِشَرِّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْضُورٌ^{١١٩٣٥} ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ .

ح/٣٨٧/ص ٥٤٤

«الجواب»



إِذَا أَرَدَ حَمَّ الْجَوَابِ^{١١٧٣٦} ، خَفِيَ الصَّوَابُ .

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

«الجواد» والفقير

قَوَامُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ . . . وَجَوَادٍ لَا يَبْخُلُ بِمَعْرُوفِهِ ، وَفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ . . . وَإِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ .

ح/٣٧٢/ص ٥٤١

«جوامع الكلم»

أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ . وَارْغَبُوا فِيمَا وَعَدَ الْمُتَّقِينَ فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ . وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ .

وَأَسْتَنْوَا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ .

خ/١١٠/ص ١٦٣

وَأَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنَّ الرُّزْقَ رِزْقَانِ : رِزْقٌ تَطْلُبُهُ ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ ،
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَنْتَ . مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ . وَالْجَفَاءَ عِنْدَ
الْغِنَى ! إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ ، مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ^(٣٧٢٥) ، وَإِنْ كُنْتَ
جَارِعاً عَلَى مَا تَفَلَّتْ^(٣٧٢٦) مِنْ يَدَيْكَ . فَأَجْزِعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ .
أَسْتَدِلُّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ ، فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهُ ، وَلَا تَكُونَنَّ
مَنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالِغْتَ فِي إِبْلَامِهِ ، فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعِظُ
بِالْآدَابِ ، وَالْبَهَائِسَ لَا تَتَعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ . أَطْرَحَ عَنْكَ وَارِدَاتِ
الْهُمُومِ بِعِزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ . مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ^(٣٧٢٧) جَارِ^(٣٧٢٨) ،
وَالصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ^(٣٧٢٩) ، وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبَهُ^(٣٧٣٠) وَالْهَوَى^(٣٧٣١)
شَرِيكَ الْأَعْمَى ، وَرُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ ، وَقَرِيبٌ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ ،
وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ . مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ، وَمَنْ
أَقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ . وَأَوْثَقُ سَبَبٍ أَخَذْتَ بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ
وَبَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ . وَمَنْ لَمْ يُبَالِكْ^(٣٧٣٢) فَهُوَ عَدُوُّكَ . قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ
إِذْرَاكاً . إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَكَاً . لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ . وَلَا كُلُّ
فُرْصَةٍ تُصَابُ ، وَرُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ . وَأَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ .
أَخِرَ الشَّرُّ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ^(٣٧٣٣) . وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ
الْعَاقِلِ . مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ ، وَمَنْ أَعْظَمَهُ^(٣٧٣٤) أَهَانَهُ . لَيْسَ
كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ . إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ . سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ
قَبْلَ الطَّرِيقِ . وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ . إِيَّاكَ أَنْ تَذُكَّرَ مِنَ الْكَلَامِ . مَا
يَكُونُ مُضْحِكاً ، وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ .

«جوامع الكلم» كتبه الى الحارث الهمداني

وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ وَاسْتَنْصَحَهُ ، وَأَجَلَ حَلَالَهُ ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ،
 وَصَدَّقَ بِمَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَعْتَبِرَ^(١٣٧٢) بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا لِمَا بَقِيَ
 مِنْهَا ، فَإِنَّ بَعْضَهَا يُشْبِهُ بَعْضًا ، وَآخِرَهَا لَاحِقٌ بِأَوَّلِهَا ! وَكُلُّهَا
 حَائِلٌ^(١٣٧٣) مُفَارِقٌ . وَعَظَّمَ اسْمَ اللَّهِ أَنْ تَذْكُرَهُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ ، وَأَكْثَرَ
 ذِكْرَ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَلَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ إِلَّا بِشَرْطٍ وَثِيقٍ^(١٣٧٤) .
 وَأَخَذَرَ كُلَّ عَمَلٍ بِرِضَاهُ صَاحِبِهِ لِنَفْسِهِ ، وَيُكْرَهُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ . وَأَخَذَرَ
 كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ ، وَيُسْتَحَى مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ ، وَأَخَذَرَ كُلَّ
 عَمَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أَوْ اعْتَذَرَ مِنْهُ . وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ
 غَرَضًا لِنِبَالِ الْقَوْلِ ، وَلَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ بِهِ ، فَكَفَى
 بِذَلِكَ كَذِبًا . وَلَا تُرَدِّ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ ، فَكَفَى بِذَلِكَ
 جَهْلًا . وَأَكْثَمِ الْغَيْظَ ، وَتَجَاوَزْ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ ، وَأَحْلَمْ عِنْدَ الْغَضَبِ ،
 وَأَضْفَعْ مَعَ الدُّوَلَةِ^(١٣٧٥) ، تَكُنْ لَكَ الْعَاقِبَةُ . وَاسْتَصْلِحْ كُلَّ نِعْمَةٍ
 أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تُضَيِّعَنَّ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدَكَ ، وَلْيُرَ عَلَيْكَ
 أَثَرُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ .

وَأَعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِيمَةً^(١٣٧٦) مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ
 وَمَالِهِ ، فَإِنَّكَ مَا تَقَدَّمْ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَى لَكَ ذُخْرُهُ ، وَمَا تَوَخَّرَهُ يَكُنْ
 لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ . وَأَخَذَرَ صَحَابَةَ مَنْ يَفِيلُ^(١٣٧٧) رَأْيُهُ ، وَيُنْكِرُ عَمَلُهُ ، فَإِنَّ
 الصَّاحِبَ مُعْتَبَرٌ بِصَاحِبِهِ . وَأَسْكُنِ الْأَمْصَارَ الْعِظَامَ فَإِنَّهَا جِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ ،
 وَأَخَذَرَ مَنَازِلَ الْغَفْلَةِ وَالْجَفَاءِ وَقِلَّةَ الْأَعْوَانِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ . وَأَقْصُرْ رَأْيَكَ
 عَلَى مَا يَعْنيك . وَإِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَسْوَاقِ ، فَإِنَّهَا مَحَاضِرُ الشَّيْطَانِ ،

وَمَعَارِيضُ^(١٣٧٨) الْفِتَنِ . وَأَكْثَرُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ فَضَّلْتَ عَلَيْهِ^(١٣٧٩) ،
فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ ، وَلَا تُسَافِرْ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ حَتَّى
تَشْهَدَ الصَّلَاةَ إِلَّا فَاصِلًا^(١٣٨٠) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ فِي أَمْرٍ تُعْذَرُ بِهِ .
وَأَطِيعِ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ ، فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ فَاضِلَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا .
وَحَادِغِ نَفْسَكَ فِي الْعِبَادَةِ ، وَارْفُقْ بِهَا وَلَا تَقْهَرُهَا ، وَخُذْ عَفْوَهَا^(١٣٨١)
وَنَشَاطَهَا ، إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ
قَضَائِهَا وَتَعَاهُديهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا . وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ آبِقُ^(١٣٨٢)
مِنْ رَبِّكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا . وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْفُسَّاقِ ، فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ
مُلْحَقٌ . وَوَقِّرِ اللَّهَ ، وَأَحْبِبْ أَحِبَّاءَهُ . وَأَحْذِرِ الْفُضْبَ ، فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ
مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ ، وَالسَّلَامُ

الكتاب/٦٩/ص ٤٥٩

طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ ، وَقَنِعَ بِالْكَفَافِ ،
وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ .

ح/٤٤/ص ٤٧٧

الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ ، وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ ، وَالرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الْأَسْرَارِ .

ح/٤٨/ص ٤٧٧

لَا غِنَى كَالْعَقْلِ ، وَلَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ ، وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ ، وَلَا
ظَهِيرَ كَالْمُشَاوَرَةِ .

ح/٥٤/ص ٤٧٨

أَوْصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الْإِبِلِ^(١٣٩١) لَكَانَتْ لِيذَلِكَ
أَهْلًا : لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ ، وَلَا يَخَافُونَ إِلَّا ذَنْبَهُ ، وَلَا
يَسْتَحِينُ أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : لَا أَعْلَمُ ،

وَلَا يَسْتَجِيبَنَّ أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ ،
فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسَ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ
مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ .

ح/ ٨٢/ ص ٤٨٢

مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ
أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاةٍ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ
وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ .

ح/ ٨٩/ ص ٤٨٣

لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ ^(١٥٧١) ، وَلَا وَحْدَةً أَوْحَشُ مِنَ
الْعُجْبِ ^(١٥٧٥) ، وَلَا عَقْلَ كَالْتُدْبِيرِ ، وَلَا كَرَمَ كَالْتَّقْوَى ، وَلَا قَرِيبَ
كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ ، وَلَا قَائِدَ كَالْتَّوْفِيقِ ،
وَلَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَلَا رِبْحَ كَالثَّوَابِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ
عِنْدَ الشُّبُهَةِ ، وَلَا زُهْدًا كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ ، وَلَا عِلْمَ كَالْتَّفَكُّرِ ، وَلَا
عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ ، وَلَا إِيمَانًا كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَلَا حَسَبًا كَالْتَّوَاضِعِ ،
وَلَا شَرَفًا كَالْعِلْمِ ، وَلَا عِزًّا كَالْجِلْمِ ، وَلَا مَظَاهِرَةً أَوْثَقُ مِنَ الْمَشَاوِرَةِ .

ح/ ١١٣/ ص ٤٨٨

طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ ، وَطَابَ كَسْبُهُ ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَ
حَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ ^(١٥٩١) ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ
لِسَانِهِ ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ .

ح/ ١٢٣/ ص ٤٩٠

مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمَ أَرْبَعًا : مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ
الْإِجَابَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْإِسْتِغْفَارَ

لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ .

ح/١٣٥/ص ٤٩٤

الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ ، وَالْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ . وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ ، وَزَكَاةُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ ، وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ ^(١١٦٢) .

ح/١٣٦/ص ٤٩٤

مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رِيحًا ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَيْرًا ، وَمَنْ خَافَ أَمِنَ ، وَمَنْ أَعْتَبَرَ أَبْصَرَ ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ ، وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ .

ح/٢٠٨/ص ٥٠٦

الْجُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ ، وَالْحِلْمُ فِدَامٌ ^(١٧٠٦) السَّفِيهِ ، وَالْعَفْوُ زَكَاةُ الظُّفْرِ ، وَالسُّلُو ^(١٧٠٧) عِوَضُكَ ^(١٧٠٨) مِنَ الْغَدْرِ ، وَالْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهَدَايَةِ . وَقَدْ خَاطَرَ مَنْ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ . وَالصَّبْرُ بِنَاضِلِ الْجِدْدَانِ ^(١٧٠٨) ، وَالْجَزَعُ ^(١٧٠٩) مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ . وَأَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمَنَى ^(١٧١٠) . وَكَمْ مِنْ عَقْلِ أَسِيرٍ تَحْتَ هَوَى أَمِيرٍ ! وَمِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجْرِبَةِ . وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ . وَلَا تَأْمَنَنَّ مَلُولًا ^(١٧١١) .

ح/٢١١/ص ٥٠٦

بِكَثْرَةِ الصَّنَمِ تَكُونُ الْهَيْبَةُ ^(١٧١٦) ، وَبِالنِّصْفَةِ يَكْثُرُ الْمَوَاصِلُونَ ^(١٧٢٠) وَبِالْإِفْضَالِ تَعْظُمُ الْأَقْدَارُ ، وَبِالتَّوَاضُّعِ تَتِمُّ النِّعْمَةُ ، وَبِالْحَتِّمَالِ الْمُونِ ^(١٧٢١) يَجِبُ السُّودُّ ^(١٧٢٢) ، وَبِالسَّيْرِ الْعَادِلَةِ يُقْمَهُرُ الْمَنَاوِيُّ ^(١٧٢٣) ، وَبِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ .

ح/٢٢٤/ص ٥٠٨

مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاحِطًا ، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُضِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَقَبِدْ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ

النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ أَصْبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ ، وَمَنْ أَتَى غَنِيًّا
فَتَوَاضَعَ لَهُ لِيَغْنَاهُ ذَهَبَ ثُلَاثًا دِينِهِ . هُزُوا ، وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ
الدُّنْيَا التَّاطُ^(١٧٢١) قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثٍ : هَمٌّ لَا يُغْنِيهِ ، وَحِرْصٌ لَا يَتْرُكُهُ ،
وَأَمَلٌ لَا يُدْرِكُهُ .

ح/ ٢٢٨/ ص ٥٠٨

فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيرًا مِنَ الشَّرِكِ ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهًا عَنِ
الْكِبْرِ ، وَالزَّكَاةَ تَسْيِيبًا لِلرِّزْقِ ، وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ ،
وَالْحَجَّ تَقَرُّبَةً لِلدِّينِ^(١٧١) ، وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ ، وَالْأَمْرَ
بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوَامِّ ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعًا لِلسُّفَهَاءِ ،
وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنَامًا^(١٧٢) لِلْعَدَدِ ، وَالْقِصَاصَ حَقْنًا لِلدَّمَاءِ . وَإِقَامَةَ
الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ ، وَتَرْكَ شُرْبِ الْخَمْرِ تَحْصِينًا لِلْعَقْلِ ، وَمُجَانَبَةَ
السَّرِقَةِ إِجَابًا لِلْعِفَّةِ ، وَتَرْكَ الزَّوْنِيِّ تَحْصِينًا لِلنَّسَبِ ، وَتَرْكَ اللُّوَاطِ تَكْثِيرًا
لِلنَّسْلِ ، وَالشَّهَادَاتِ^(١٧٣) اسْتِظْهَارًا^(١٧٤) عَلَى الْمَجَاحِدَاتِ^(١٧٥) . وَتَرْكَ
الْكَذِبِ تَشْرِيفًا لِلصِّدْقِ ، وَالسَّلَامَ أَمَانًا مِنَ الْمَخَافِ ، وَالْأَمَانَةَ نِظَامًا
لِلْأُمَّةِ ، وَالطَّاعَةَ تَعْظِيمًا لِلْإِمَامَةِ .

ح/ ٢٥٢/ ص ٥١٢

كَانَ لِي فِيْمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ ، وَكَانَ يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ
الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ . وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ ، فَلَا يَشْتَهِي مَا
لَا يَجِدُ ، وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ . وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتًا ، فَإِنْ
قَالَ بَدًّا^(١٨٠١) الْقَائِلِينَ ، وَنَقَعَ غَلِيلَ^(١٨٠٢) السَّائِلِينَ . وَكَانَ ضَعِيفًا
مُسْتَضْعَفًا ! فَإِنْ جَاءَ الْجَدُّ فَهُوَ لَيْثٌ غَابِ^(١٨٠٣) ، وَصِلَ^(١٨٠٤) وَادٍ ، لَا
يُدْنِي^(١٨٠٥) بِحُجَّةٍ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِيًا . وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا يَجِدُ

الْعُذْرَ فِي مِثْلِهِ ، حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِذَارَهُ ؛ وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعاً إِلَّا عِنْدَ
 بُرْيِهِ ؛ وَكَانَ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ ؛ وَكَانَ إِذَا غَلِبَ
 عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ ، وَكَانَ عَلَى مَا يَسْمَعُ أَحْرَصَ مِنْهُ
 عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ ؛ وَكَانَ إِذَا بَدَأَهُ ^(١٨٠٦) أَمْرَانِ يَنْظُرُ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى
 الْهَوَى فَيُخَالِفُهُ ، فَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْخَلَائِقِ فَالزُّمُوهَا وَتَنَافَسُوا فِيهَا ، فَإِنْ
 لَمْ تَسْتَطِيعُوهَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخَذَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ .

ح/ ٢٨٩/ ص ٥٢٦

الْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ ^(١٨٢٩) فِي وَجْهِهِ ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا ،
 وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا . يَكْرَهُ الرَّفْعَةَ ، وَيَسْنَأُ السَّمْعَةَ . طَوِيلُ غَمِّهِ ، بَعِيدُ
 هَمِّهِ ، كَثِيرُ صَمْتِهِ ، مَشْغُولُ وَقْتِهِ . شُكْرٌ صَبُورٌ ، مَغْمُورٌ ^(١٨٣٠) بِفِكْرَتَيْهِ .
 ضَمِينٌ ^(١٨٣١) بِخَلْتِهِ ^(١٨٣٢) ، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ ^(١٨٣٣) ، لَيْسَ الْعَرِيكَةَ ^(١٨٣٤) !
 نَفْسُهُ أَضَلُّ مِنَ الصَّلْدِ ^(١٨٣٥) ، وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ .

ح/ ٣٣٣/ ص ٥٢٣

الْأَقْوَابِلُ مَحْفُوظَةٌ ، وَالسَّرَائِرُ مَبْلُوءَةٌ ^(١٨٣٨) ، وَكُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
 رَهِينَةٌ ، وَالنَّاسُ مَنْقُوصُونَ ^(١٨٣٩) مَدْخُولُونَ ^(١٨٤٠) إِلَّا مِنْ عَصَمِ اللَّهِ :
 سَأَلْتَهُمْ مَتَعْتٌ ، وَمُجِيبُهُمْ مُتَكَلِّفٌ ، وَيَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْيًا يَرُدُّهُ عَنْ
 فَضْلِ رَأْيِهِ الرُّضَى وَالسُّخْطُ ، وَيَكَادُ أَضْلَبُهُمْ عُودًا ^(١٨٤١) تَنْكُوهُ ^(١٨٤٢)
 اللَّحْظَةَ ^(١٨٤٣) ، وَتَسْتَجِيلُهُ ^(١٨٤٤) الْكَلِمَةَ الْوَّاحِدَةَ .

ح/ ٣٤٣/ ص ٥٢٥

مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ ، وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ
 اللَّهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ ، وَمَنْ كَابَدَ
 الْأُمُورَ ^(١٨٤٦) عَطِبَ ^(١٨٤٧) ، وَمَنْ أَفْتَحَ اللَّجَجَ غَرِقَ ، وَمَنْ دَخَلَ

مَدَانِحِلَ السُّوءِ أَتُهُمَ . وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطْوُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ
خَطْوُهُ قَلَّ حَيَاوُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاوُهُ قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ
مَاتَ قَلْبُهُ ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ . وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ
النَّاسِ ، فَانْكَرَهَا . ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ . فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ . وَالْقَنَاعَةُ
مَالٌ لَا يَنْفَدُ . وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ ،
وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيهَا يَعْنِيهِ .

الحكمة/٣٤٩/ص ٥٣٦

الْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ ، وَالْأَعْتِبَارُ مُنْذِرٌ ^(١٨٧٣) نَاصِحٌ ^(١٨٧٤) . وَكَفَى أَدْبًا
لِنَفْسِكَ تَجَنُّبَكَ ^(١٨٧٥) مَا كَرِهْتَهُ لِغَيْرِكَ .

ح/٣٦٥/ص ٥٣٨

لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ . وَلَا عِزَّ أَعَزَّ مِنَ التَّقْوَى ، وَلَا مَعْقِلَ
أَحْسَنَ مِنَ الْوَرَعِ ، وَلَا شَفِيعَ أَسْبَحَ مِنَ التَّوْبَةِ ، وَلَا كَنْزَ أَعْنَى مِنَ
الْقَنَاعَةِ ، وَلَا مَالَ أَذْهَبَ لِلْفَقَاةِ مِنَ الرِّضَى بِالْقُوتِ . وَمَنْ أَقْتَصَرَ
عَلَى بُلْغَةِ الْكَمَافِ فَقَدِ انْتَضَمَ ^(١٩١٢) الرَّاحَةَ ، وَتَبَوَّأَ ^(١٩١٣) خَفْضَ
الدَّعَةِ ^(١٩١٤) . وَالرَّغْبَةَ ^(١٩١٥) مِفْتَاحُ النَّصَبِ ^(١٩١٦) ،

ح/٣٧١/ص ٥٤٠

الْمَنِيَّةُ ^(١٩١٣) وَلَا الدُّنْيَةُ ^(١٩١٤) ! وَالتَّقَلُّلُ ^(١٩١٥) وَلَا التَّوَسُّلُ ^(١٩١٦) . وَمَنْ
لَمْ يُعْطَ قَاعِدًا لَمْ يُعْطَ قَائِمًا ^(١٩١٧) ، وَالدَّهْرُ يَوْمَانِ : يَوْمٌ لَكَ ، وَيَوْمٌ
عَلَيْكَ ، فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطُرْ ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ !

ح/٣٩٦/ص ٥٤٦

الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَالرَّقْيُ حَقٌّ ، وَالسَّحْرُ حَقٌّ ، وَالْفَالُ ^(١٩١٨) حَقٌّ ، وَالطَّيْرَةُ ^(١٩١٩)
لَيْسَتْ بِحَقٍّ ، وَالْعُدْوَى لَيْسَتْ بِحَقٍّ ، وَالطَّيْبُ نُشْرَةٌ ^(١٩٢٠) ، وَالْعَسَلُ

نُشْرَةٌ ، وَالرُّكُوبُ نُشْرَةٌ ، وَالنَّظْرُ إِلَى الْخُضْرَةِ نُشْرَةٌ .

حكمة / ٤٠٠ / ص ٥٤٦

«الْجُودُ»

وسئل عليه السلام : أيهما أفضل : العدل ، أو الجود ؟ فقال عليه السلام : الْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا ، وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ جِهَتِهَا ، وَالْعَدْلُ سَائِسٌ عَامٌ ، وَالْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ . فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا ، وَأَفْضَلُهُمَا .

ح / ٤٣٧ / ص ٥٥٣



«الْجُودُ» راجع الهواء

مركز تحقيقات كتب أمير المؤمنين عليه السلام

«الْجِهَادُ»

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ ، وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى ، وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ ، وَجَنَّتُهُ^(٣٢٢) الْوَيْقَةُ . فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ^(٣٢٣) أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الدُّلِّ ، وَشَعِلَهُ الْبَلَاءُ ، وَدَيْثُ^(٣٢٤) بِالصُّغَارِ وَالْقَمَاءِ^(٣٢٥) ، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ^(٣٢٦) ، وَأَدِيلَ الْحَقِّ مِنْهُ^(٣٢٧) بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ ، وَسِيمَ الْخُفِّ^(٣٢٨) ، وَمُنِعَ النَّصْفَ^(٣٢٩)

خ / ٢٧ / ص ٦٩

«الْجِهَادُ» قال في بعض أيام صفين

وَقَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتَكُمْ ، وَأَنْحِيَا زَكْمَ عَنْ صُفُوفِكُمْ ، تَحُوزُكُمْ الْجُفَاءُ

الطَّغَامُ^(١١٤١) ، وَأَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَأَنْتُمْ لِبَهَائِمِ^(١١٤٠) الْعَرَبِ ،
وَيَأْفِيخُ^(١١٤١) الشَّرْفِ ، وَالْأَنْفُ الْمُقَدَّمُ ، وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ . وَلَقَدْ
شَفَى وَخَاوِجَ^(١١٤٢) صَدْرِي أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِأَخْرَةِ^(١١٤٣) تَحُوزُونَهُمْ كَمَا
حَازُوْكُمْ ، وَتُزِيلُونَهُمْ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ كَمَا أَزَالُوْكُمْ ، حَسًّا بِالنُّصَالِ^(١١٤٤) ،
وَشَجْرًا^(١١٤٥) بِالرَّمَا حِ ، تَرْكَبُ أَوْلَاهُمْ أَخْرَاهُمْ كَالْإِبِلِ الْهِيمِ^(١١٤٦)
الْمَطْرُودَةِ ؛ تُرْمَى عَنْ حِيَاضِهَا ، وَتُنَادَى^(١١٤٧) عَنْ مَوَارِدِهَا !

الكلام/١٠٧/ص ١٥٥

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، الْإِيْمَانُ
بِهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ ، فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ .

خ/١١٠/ص ١٦٣

أَيْنَ الْمَانِعُ لِلدَّمَارِ^(٢١٨١) ، وَالْعَائِرِ^(٢١٨٢) عِنْدَ نَزْوِلِ الْحَقَائِقِ^(٢١٨٣) مِنْ
أَهْلِ الْحِفَاظِ^(٢١٨٤) ! الْعَارُ وَرَاءَكُمْ وَالْجَنَّةُ أَمَامَكُمْ !

خ/١٧١/ص ٢٤٦

«الجهاد» بحث به اصحابه على الجهاد

وَاللَّهُ مُسْتَأْدِيكُمْ^(٣٢٩٢) شُكْرَهُ وَمُورِثُكُمْ أَمْرَهُ ، وَمُمْهِلُكُمْ^(٣٢٩٣) فِي
مِضْمَارِ^(٣٢٩٤) مَخْدُودٍ ، لِيَتَنَازَعُوا سَبَقَهُ^(٣٢٩٥) ، فَشَلُّوا عَقْدَ الْمَآزِرِ^(٣٢٩٦) ،
وَأَطْلُوا فُضُولَ الْخَوَاصِرِ^(٣٢٩٧) ، وَلَا تَجْنِمِ عَزِيمَةَ وَوَلِيمَةَ^(٣٢٩٨) . مَا
أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ ، وَأَمَحَى الظُّلْمَ^(٣٢٩٩) لِتَذَاكِيرِ الْهِمَمِ !

الكلام/٢٤٦/ص ٣٥٨

وَجَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٍ .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٢

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسِّنِّيَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

الوصية/٤٧/ص ٤٢٢

فَرَضَ اللَّهُ . . . وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ .

ح/٢٥٢/ص ٥١٢

أَوَّلُ مَا تُغْلَبُونَ^(١٩٢١) عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ، ثُمَّ بِالسِّنِّيَّةِ ، ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ ؛ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا ، وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَرًا ، قَلْبَ فَجَعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، وَأَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ .

ح/٣٧٥/ص ٥٤٢

«الجنود»

فَالْجُنُودُ ، بِإِذْنِ اللَّهِ ، حُصُونُ الرَّعِيَّةِ ، وَزَيْنُ الْوَلَاةِ ، وَعِزُّ الدِّينِ ، وَسَبِيلُ الْأَمْنِ ، وَلَيْسَ نَقُومُ الرَّعِيَّةِ إِلَّا بِهِمْ . ثُمَّ لَا قِيَامَ لِلْجُنُودِ إِلَّا بِمَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ الَّذِي يَقْوُونَ بِهِ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّهِمْ ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِيمَا يُضْلِحُّهُمْ ، وَيَكُونُ مِنْ وِرَاءِ حَاجَتِهِمْ^(١٠٥٧) .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٢

فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَإِلِمَامِكَ ، وَأَنْقَاهُمْ جَيْبًا^(١٠٦٢) ، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمًا^(١٠٦٣) ، مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ ، وَيَرَأْفُ بِالضُّعْفَاءِ . وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ^(١٠٦١) ، وَمِمَّنْ لَا يُشِيرُهُ الْعُنْفُ ، وَلَا يَقْعُدُّ بِهِ الضُّعْفُ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٢

«الجهل»

مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّىٰ أَخَذَ عَلَىٰ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلَّمُوا .

حكمة/٤٧٨/ص ٥٥٩

«الجيران»

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي جِيرَانِكُمْ ، فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةٌ نَبِيَّكُمْ . مَا زَالَ يُوصِي بِهِمْ ، حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُورَثُهُمْ .^(٣٩٦٥)

الوصية/٤٧/ص ٤٢٢



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

«الجيش»

وَلَيْكُنْ آثَرُ^(١٠٧٠) رُؤُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاَسَاهُمْ^(١٠٧١) فِي مَعُونَتِهِ ، وَأَفْضَلُ^(١٠٧٢) عَلَيْهِمْ مِنْ جِدْنِهِ^(١٠٧٣) ، بِمَا يَسَعُهُمْ وَيَسَعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ^(١٠٧٤) أَهْلِيهِمْ ، حَتَّىٰ يَكُونَ هَمُّهُمَا وَاحِدًا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ ؛

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٣

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ مَنْ مَرَّ بِهِ الْجَيْشُ مِنْ جِبَاةِ الْخَرَاجِ وَعُمَالِ الْبِلَادِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَدْ سَيَّرْتُ جُنُودًا هِيَ مَارَةٌ بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَقَدْ أَوْصَيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى ، وَصَرَفِ الشَّدَى^(٢٦٥) ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ وَإِلَىٰ ذِمَّتِكُمْ مِنْ مَعْرَةٍ^(٢٦٦) الْجَيْشِ ، إِلَّا مِنْ جَوْعَةِ الْمُضْطَرِّ^(٢٦٧) ،

لَا يَجِدُ عَنْهَا مَذْهَباً إِلَى شِيعِهِ . فَتَكَلُّوا^(٥١٤) مَنْ تَنَاوَلَ مِنْهُمْ شَيْئاً ظُلماً
عَنْ ظُلْمِهِمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِي سَفَهَائِكُمْ عَنْ مُضَارَّتِهِمْ ، وَالتَّعَرَّضْ لَهُمْ فِيمَا
اسْتَشْنَيْنَاهُ مِنْهُمْ . وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِ الْجَيْشِ ، فَأَرْفَعُوا إِلَيَّ مَظَالِمَكُمْ ، وَمَا
عَرَّاكُمْ مِمَّا يَغْلِبُكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَمَا لَا تُطِيقُونَ دَفْعَهُ إِلَّا بِاللهِ وَبِي ،
فَأَنَا أُغِيرُهُ بِمَعُونَةِ اللهِ ، إِنْ شَاءَ اللهُ .

الكتاب / ٦٠ / ص ٤٥٠

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَعَثْتُ مُقَدِّمِي^(٥١٤) ، وَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا الْمَلَطَاطِ^(٥١٥) .
حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي . وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ النُّطْفَةَ إِلَى شِرْذِمَةٍ^(٥١٦)
مِنْكُمْ . مُوَطَّنِينَ أَكْنَافَ^(٥١٧) دَجَلَةَ ، فَأُنْهَضُهُمْ مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّكُمْ .
وَأَجْعَلُهُمْ مِنْ أَمْدَادِ^(٥١٨) الْقُوَّةِ لَكُمْ .

خ / ٤٨ / ص ٨٧

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلام



«الْحَاجَةُ» قَضَائِهَا

يَا كُمَيْلُ ، مُرَّ أَهْلِكَ أَنْ يَرُوحَ ^(٢٧٤٧) فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ . وَ
يُدْلِجُوا ^(٢٧٤٨) فِي حَاجَةٍ مَنْ هُوَ نَائِمٌ . قَوْلَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ .
مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا إِلَّا وَجَدَ اللهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفًا .
فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ ^(٢٧٤٩) جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي أَنْجِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا
عَنْهُ كَمَا تَطْرُدُ غَرِيبَةَ الْإِبِلِ .

ح / ٢٥٧ / ص ٥١٣

«الْحُبُّ» وَالْبَغْضُ

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَى وَالسُّخْطُ ^(٢٨٦٥) . وَإِنَّمَا عَقَرَ
نَاقَةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمَّوهُ بِالرِّضَى ، فَقَالَ
سُبْحَانَهُ : « فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ » ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ نَخَّارَتْ ^(٢٨٦٦)
أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَةِ خُورَ السُّكَّةِ الْمُحْمَاةِ ^(٢٨٦٧) فِي الْأَرْضِ الْخَوَّارَةِ ^(٢٨٦٨) .

الكلام / ٢٠١ / ص ٣١٩

«الْحَجَّ»

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَحَجَّ الْبَيْتِ
وَأَعْتَمَرَهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ (١١٤٨٧)

خ / ١١٠ / ص ١٦٣

فَرَضَ اللَّهُ ... وَالْحَجَّ تَقَرُّبَةً لِلدِّينِ

ح / ٢٥٢ / ص ٥١٢

«الْحُجَّةُ»

فَأَهْبَطَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ لِيَعْمُرَ أَرْضَهُ بِنَسْلِهِ ، وَلِيُقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَى
عِبَادِهِ ، وَلَمْ يُخْلِهِمْ بَعْدَ أَنْ قَبِضَهُ ، مِمَّا يُؤَكِّدُ عَلَيْهِمْ حُجَّةَ رَبُّوبِيَّتِهِ ،
وَيَصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ ، بَلْ تَعَاهَدَهُمُ بِالْحُجَجِ عَلَى أَلْسِنِ الْخَيْرَةِ
مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالَاتِهِ ، قَرْنَا فَقَرْنَا ، حَتَّى نَمَتْ
بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حُجَّتُهُ ، وَبَلَغَ الْمَقْطَعُ (١١٩٣) عُدْرَهُ
وَنَادَرَهُ .

الخطبة / ٩١ / ص ١٣٣

بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى
خَلْقِهِ ، لِئَلَّا تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الْأَعْذَارِ إِلَيْهِمْ ، فَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ
الصَّدَقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ .

الخطبة / ١٤٤ / ص ٢٠٠

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُخَفِ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِهِ ، وَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئاً رَضِيَهُ أَوْ
كَرِهَهُ إِلَّا وَجَعَلَ لَهُ عِلْماً بَادِئاً ، وَآيَةً مُحْكَمَةً ، تَزْجُرُ عَنْهُ ، أَوْ

تَدْعُو إِلَيْهِ ،

خ/ ١٨٣/ ص ٢٦٦

وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْإِسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أُذُنُهُ وَ
وَعَاهَا قَلْبُهُ .

خ/ ١٨٩/ ص ٢٨١

اللَّهُمَّ بَلَى ! لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ ، إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا ،
وَإِمَّا خَائِفًا مَغْمُورًا^(١١٦٦) ، لِثَلَا تَبْطُلَ حُجُجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ . وَكَمْ ذَا وَآيِنَ
أَوْلِيكَ ؟ أَوْلِيكَ - وَاللَّهِ - الْأَقْلُونَ عَدَدًا ، وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا .
يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ حُجُجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ ، حَتَّى يُودِعُوهَا نُظْرَاءَهُمْ ، وَيَزْرَعُوهَا
فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ . هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ ، وَبَاشَرُوا
رُوحَ الْيَقِينِ ، وَاسْتَلَانُوا^(١١٦٧) مَا اسْتَعْوَرَهُ^(١١٦٨) الْمَتَرَفُونَ^(١١٦٩) ، وَأَنَسُوا
بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانِ أَرْوَاحِهَا مُعَلَّقَةً
بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى . أَوْلِيكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَالِدُّعَاءُ إِلَى دِينِهِ . آه
آه شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ ! أَنْصَرِفْ يَا كُمَيْلُ إِذَا شِئْتَ .

الحكمة/ ١٤٧/ ص ٤٩٧

قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِيَدِي عَيْنَيْنِ .

الحكمة/ ١٦٩/ ص ٥٠١

«الْحُجَّةُ الْقَائِمُ»

يَعْطِفُ الْهَوَى عَلَى الْهَدَى ، إِذَا عَطَفُوا الْهَدَى عَلَى الْهَوَى ، وَيَعْطِفُ
الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ .
ومنها : حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بِكُمْ عَلَى سَاقٍ ، بِأَدْيَا نَوَاجِدِهَا^(١١٧١) ،

مَلُوءَةٌ أَخْلَافُهَا^(١٧٦) ، حُلُوءٌ رِضَاعُهَا ، عَلَقَمًا عَاقِبَتُهَا . أَلَا فِي غَدٍ وَسَيَاتِي
 غَدٍ بِمَا لَا نَعْرِفُونَ - يَأْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عُمَالَهَا عَلَى مَسَاوِيءِ أَعْمَالِهَا ،
 وَتُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفَالِيدَ^(١٧٧) كَبِيدِهَا ، وَتُلْقِي إِلَيْهِ سَلْمًا مَقَالِيدَهَا ،
 فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَدَلُ السَّيْرَةِ ، وَيُخْبِي مَيْتَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ .

خ / ١٣٨ / ص ١٩٥

«الْحُجَّةُ» وَأَتْمَامُهَا

فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ ، وَوَاتَرَ^(٥٢) إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ . لَيْسْتَ أَدُوهُمْ
 مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ ، وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ ، وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ
 بِالتَّبْلِيغِ . وَيُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ ، وَيُرُوهُمْ آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ :
 مِنْ سَقْفِ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ ، وَمِهَادِ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ ، وَمَعَايِشَ تُخَيِّبُهُمْ ،
 وَأَجَالَ تَفْنِيهِمْ ، وَأَوْصَابَ^(٥٣) تَهْرِمُهُمْ ، وَأَحْدَاثَ تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ ؛
 وَلَمْ يُخَلِّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ ، أَوْ
 حُجَّةٍ لَازِمَةٍ ، أَوْ مَحَجَّةٍ^(٥٤) قَائِمَةٍ

خ / ١ / ص ٤٣

أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ^(١٣٣) ، لَوْ لَا حُضُورُ الْحَاضِرِ^(١٣٤) ،
 وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ^(١٣٥) ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الْأَلْفَاظَ^(١٣٦)
 عَلَى كِطَّةٍ^(١٣٧) ظَالِمٍ ، وَلَا سَعْبٍ^(١٣٨) مَظْلُومٍ ، لِأَلْفَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى
 غَارِبِهَا^(١٣٩) ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَاسِ أُولِهَا ، وَلَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ
 أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ^(١٤٠) !

خ / ٣ / ص ٥٠

«الحدود»

إِنَّ اللَّهَ . . . وَحَدَّ لَكُمْ حُدُودًا ، فَلَا تَعْتَدُوهَا

ح/١٠٥/ص ٤٨٧

فَرَضَ اللَّهُ . . . إِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ

ح/٢٥٢/ص ٥١٢

«الحديث»

وقد سأل سائل عن أحاديث البدع ، فقال عليه السلام .

إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا ، وَصِدْقًا وَكُذِبًا ، وَنَاسِخًا وَمَنْسُوخًا ،
وَعَامًّا وَخَاصًّا ، وَمُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا ، وَحِفْظًا وَوَهْمًا . وَلَقَدْ كُذِبَ عَلَيَّ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَلَى عَهْدِهِ ، حَتَّى قَامَ خَطِيبًا ،
فَقَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .
وَإِنَّمَا أَتَاكَ بِالْحَلِيبِ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ :

الكلام/٢١٠/ص ٣٢٥

«الحرام»

وَلَا تَدْخُلُوا بُطُونَكُمْ لِعَنِّ ^(١١٨٧٧) الْحَرَامِ ، فَإِنَّكُمْ بَعِينٌ ^(١١٨٧٨) مِنْ حَرَمٍ
عَلَيْكُمْ الْمَعْصِيَةَ . وَسَهَّلَ لَكُمْ سَبِيلَ الطَّاعَةِ .

خ/١٥١/ص ٢١١

«الْحَرْبُ» راجع القتال ايضاً . «كان يقول لأصحابه عند الحرب»

لَا تَشْتَدُّ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ^(٣١٠٩) ، وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمَلَةٌ ،
وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا : وَوَطَّئُوا لِلْجُنُوبِ مَصَارِعَهَا^(٣١١٠) ، وَأَذْمُرُوا^(٣١١١)
أَنْفُسَكُمْ عَلَى الطَّغْنِ الدَّعْسِيِّ^(٣١١٢) ، وَالضَّرْبِ الطَّلْحِيِّ^(٣١١٣) ، وَأَمِيتُوا
الْأَضْوَاتِ^(٣١١٤) ، فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشْلِ . فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَسَّرَ
النَّسَمَةَ ، مَا أَسْلَمُوا وَلَكِنْ أَسْتَسْلَمُوا ، وَأَسْرُوا الْكُفْرَ . فَلَمَّا وَجَدُوا
أَعْوَانًا عَلَيْهِ أَظْهَرُوهُ .

الكتاب / ١٦ / ص ٣٧٤



«الْحِرْصُ» انظر الطمع

مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي

«التَّحْرِيبَةُ»

وَلَا تَكُنْ عَبْدًا غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ حُرًّا .

الكتاب / ٣١ / ص ٤٠١

«حزب الله»

طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا ، وَعَرَّكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا^(٣٩١٢) ،
وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمُضَهَا^(٣٩١٣) ، حَتَّى إِذَا غَلَبَ الْكَرَى^(٣٩١٤) عَلَيْهَا
أَفْتَرَشَتْ أَرْضَهَا^(٣٩١٥) ، وَتَوَسَّدَتْ كَفِّهَا^(٣٩١٦) ، فِي مَعْشَرِ أَشْهَرِ عِيُونِهِمْ
خَوْفُ مَعَادِهِمْ ، وَتَجَافَتْ^(٣٩١٧) عَنْ مَضَاجِعِهِمْ^(٣٩١٨) جُنُوبِهِمْ ،
وَمَهْمَسَتْ^(٣٩١٩) بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ ، وَتَقَشَّعَتْ^(٣٩٢٠) بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ

ذُنُوبُهُمْ ، «أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» .

الكتاب/٤٥/ص ٤١٩

«الْحَزْمُ»

ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ ، وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ .

الحكمة/١٨١/ص ٥٠٢

«الْحِسَابُ» سئل (ع) كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم فقال:

كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثْرَتِهِمْ . فَقِيلَ : كَيْفَ يَحَاسِبُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ .

الحكمة/٣٠٠/ص ٥٢٨

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

«الْحَسَدُ»

حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ^(١٢١٨) .

ح/٢١٨/ص ٥٠٧

الْعَجَبُ لِغَفْلَةِ الْحَسَادِ ، عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ !

ح/٢٢٥/ص ٥٠٨

صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ .

ح/٢٥٦/ص ٥١٣

«الحسنان» بعد مارأي الحسن (ع) يتسرع إلى الحرب

أَمَلِكُوا^(١٢٨٢) عَنِّي هَذَا الْغَلَامَ لَا يَهْدِيَنِي^(١٢٨٣) ، فَإِنِّي أَنفَسُ^(١٢٨٤)

بِهَدْيَيْنِ - بِعَنْي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - عَلَى الْمَوْتِ لِثَلَا
يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

الكلام/٢٠٧/ص ٣٢٣

«أحسنان» فيما كتبه وصيته بالمال

وَإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ إِلَى ابْنِي فَاطِمَةَ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ ، وَ
قُرْبَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتَكْرِيماً لِحُرْمَتِهِ ، وَتَشْرِيفاً
لِوَصْلَتِهِ^(٣١٤٩) .

الوصية/٢٤/ص ٣٧٩

«مُحْسِنُ الْخُلُقِ» راجع الخلق انظر مكارم الاخلاق

«مُحْسِنُ الظَّنِّ» راجع الظن

وَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنْ اللَّهِ ، وَأَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ ،
فَاجْمَعُوا بَيْنَهُمَا . فَإِنَّ الْعَبْدَ إِنَّمَا يَكُونُ حَسَنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدْرِ
خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ . وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ ظَنًّا بِاللَّهِ أَشَدُّهُمْ خَوْفاً لِلَّهِ .

العهد/٢٧/ص ٣٨٤

«الحشرات»

«الحق» والباطل

حَقٌّ وَبَاطِلٌ ، وَلِكُلِّ أَهْلٍ ، فَلَيْسَ أَمْرَ الْبَاطِلِ لَقْدِيمًا فَعَلَّ ، وَلَيْسَ

قَلَّ الْحَقُّ فَلَرُبَّمَا وَلَعَلَّ ، وَلَقَلَّمَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ !

الكلام/١٦/ص ٥٨

مَنْ أَبْدَى صَفِيحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ .

الكلام/١٦/ص ٥٨

أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ .

خ/٢٨/ص ٧١

يَا أَبَا ذَرٍّ . . . لَا يُؤْنِسُنِكَ إِلَّا الْحَقُّ ، وَلَا يُوجِشُنِكَ إِلَّا الْبَاطِلُ ،

الكلام/١٣٠/ص ١٨٨

أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ .

خ/١٤١/ص ١٩٨



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

فَلَا تَنْفِرُوا مِنَ الْحَقِّ

خ/١٤٧/ص ٢٠٥

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ^(٢١٧٦) ، وَالْجَوْ الْمَكْفُوفِ ^(٢١٧٧) ، الَّذِي
جَعَلْتَهُ مَغِيضًا ^(٢١٧٨) لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمَجْرَى لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمُخْتَلَفًا
لِلنُّجُومِ السَّيَّارَةِ ، وَجَعَلْتَ سُكَّانَهُ سِبْطًا ^(٢١٧٩) مِنْ مَلَائِكَتِكَ ، لَا يَسْأَمُونَ
مِنْ عِبَادَتِكَ ،

خ/١٧١/ص ٢٤٥

«الحق والباطل»

وَالزِّمِ الْحَقُّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ صَابِرًا
مُحْتَسِبًا ، وَاقِعًا ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَخَاصَّتِكَ حَيْثُ وَقَعَ ، وَأَبْتَعِ عَاقِبَتَهُ
بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ مَنَبَةَ ^(١١٨٧) ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ . الكتاب/٥٣/ص ٤٤١

مَنْ قَضَىٰ حَقًّا مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ .

ح/١٦٤/ص ٥١٠

لَا يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ .

ح/١٦٦/ص ٥١٠

مَنْ أَبْدَىٰ صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ ^(١٦٨٥) .

ح/١٨٨/ص ٥٠٢

«الحقّ والباطل» قال (ع) للحارث بن حوط^١

يَا حَارِثُ ، إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحْتِكَ وَلَمْ تَنْظُرْ فَوْقَكَ فَجِرْتَ ^(١٧٧٢) !
إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ فَتَعْرِفُ مِنْ أَتَاهُ ^(١٧٧٣) ، وَلَمْ تَعْرِفِ الْبَاطِلَ فَتَعْرِفُ
مَنْ أَتَاهُ .

مركز تحقيق تكوير علوم اسلامی

ح/٢٦٢/ص ٥٢١

إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ ^(١١٢٥) ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِئْسَ ^(١١٢٦) .

ح/٣٧٦/ص ٥٤٢

مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعهُ .

الحكمة/٤٠٨/ص ٥٤٨

«الحقّ» والحقوق

أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوِلَايَةِ أَمْرِكُمْ ،
وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ ، فَالْحَقُّ أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي
التَّوَاصُفِ ، وَأَضْيَقُهَا فِي التَّنَاصُفِ ، لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَىٰ عَلَيْهِ ،
وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَىٰ لَهُ . وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَلَا يَجْرِيَ

عَلَيْهِ ، لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ ، لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ ، وَلِكِنَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ تَفَضُّلاً مِنْهُ ، وَتَوْسَعاً بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ .

ثُمَّ جَعَلَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً افْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ ، فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ^(٢٩٦٦) فِي وُجُوهِهَا ، وَيُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَلَا يُسْتَوْجَبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ . وَأَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِيِ عَلَى الرَّعِيَّةِ ، وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِيِ ، فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - لِكُلِّ عَلَى كُلِّ ، فَجَعَلَهَا نِظَاماً لِأَلْفَتِهِمْ ، وَعِزّاً لِدِينِهِمْ ، فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ ، وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ ، فَإِذَا آدَتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِيِ حَقَّهُ ، وَأَدَّى الْوَالِيِ إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ ، وَقَامَتِ مَنَاهِجُ الدِّينِ ، وَأَعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ ، وَجَرَتْ عَلَى أَذْلَالِهَا^(٢٩٦٥) السُّنَنُ^(٢٩٦٦) ، فَصَلَحَ بِذَلِكَ الزَّمَانُ ، وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ ، وَيَسَّتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ . وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالْيَهَاءُ ، أَوْ أَجْحَفَ^(٢٩٦٧) الْوَالِيِ بِرَعِيَّتِهِ ، اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ ، وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ ، وَكَثُرَ الْأِذْغَالُ^(٢٩٦٨) فِي الدِّينِ ، وَتُرِكَتْ مَعَاجِزُ السُّنَنِ^(٢٩٦٩) ، فَعَمِلَ بِالْهَوَى ، وَعَطَلَتْ الْأَحْكَامُ ، وَكَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ ، فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ^(٢٩٧٠) حَقِّ عَطَلٍ ، وَلَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ فُعِلَ ! فَهُنَالِكَ تَذِلُّ الْأَبْرَارُ ، وَتَعِزُّ الْأَشْرَارُ ، وَتَعْظُمُ تَبِعَاتُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ الْعِبَادِ . فَعَلَيْكُمْ بِالتَّنَاصُحِ فِي ذَلِكَ ، وَحَسَنِ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ - وَإِنْ أَشَدَّ عَلَى رِضَى اللَّهِ حِرْصُهُ ، وَطَالَ فِي الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ - بِبَالِغِ حَقِيقَةِ مَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ .

وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ النَّصِيحَةُ بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ ،
وَالْتَعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ . وَلَيْسَ أَمْرٌ - وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ
مَنْزِلَتُهُ ، وَتَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيلَتُهُ - بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ ^(٢٩٧١) عَلَى مَا
حَمَلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ . وَلَا أَمْرٌ - وَإِنْ صَغُرَتْهُ النُّفُوسُ ، وَاقْتَحَمَتْهُ ^(٢٩٧٢)
الْعُيُونُ - بِدُونِ أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْهِ .

الخطبة/٢١٦/ص ٣٣٢

وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ؛ وَقَدْ يُخَفِّفُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَبَرُوا
أَنْفُسَهُمْ ، وَوَثِقُوا بِصِدْقِ مَوْعُودِ اللَّهِ لَهُمْ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٩



«الحقوق»

إِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا، وَإِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا. فَحَقُّ الْوَالِدِ
عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَحَقُّ
الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ . وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ ، وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ .

الحكمة/٣٩٩/ص ٥٤٦

«الْحُكَّامُ» وَأَصْنَافُهُمْ فِي صِفَةِ مَنْ يَتَصَدَّى لِلْحَكْمِ...

إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى
نَفْسِهِ ^(٢٣١) ؛ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ^(٢٣٥) ، مَشْغُوفٌ ^(٢٣٦) بِكَلَامِ
بِدْعَةٍ ^(٢٣٧) ، وَدُعَاؤِ ضَلَالَةٍ ، فَهُوَ وَفِتْنَةٌ لِمَنْ أَفْتَتَنَ بِهِ ، ضَالٌّ عَنْ
هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، مُضِلٌّ لِمَنْ أَقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ ،
حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ ، رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ ^(٢٣٨) .

الصف الثاني : وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا^(٢٣٩) ، مُوضِعٌ فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ^(٢٤٠) ،
عَادَ^(٢٤١) فِي أَغْبَاشِ^(٢٤٢) الْفِتْنَةِ ، عَمٍ^(٢٤٣) بِمَا فِي عَقْدِ الْهَدْنَةِ^(٢٤٤) ، قَدْ
سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ ، بَكَّرَ فَاسْتَكْتَرَ مِنْ جَمْعٍ ، مَا قَلَّ
مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ ، حَتَّى إِذَا أَرْتَوَى مِنْ مَاءِ آجِنٍ^(٢٤٥) ، وَاسْتَكْتَرَ^(٢٤٦) مِنْ
غَيْرِ طَائِلٍ^(٢٤٧) ، جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ^(٢٤٨) مَا
الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ^(٢٤٩) ، فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشْوًا^(٢٥٠)
رَثًا^(٢٥١) مِنْ رَأْيِهِ ، ثُمَّ قَطَعَ بِهِ ، فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ
الْعَنْكَبُوتِ : لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ ، فَإِنْ أَصَابَ خَافَ أَنْ يَكُونَ
قَدْ أَخْطَأَ ، وَإِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ . جَاهِلٌ خَبَّاطٌ^(٢٥٢)
جَهَالَاتٍ . عَاشَ^(٢٥٣) رَكَّابُ عَشْوَاتٍ^(٢٥٤) ، لَمْ يَعْصَ عَلَى الْعِلْمِ
بِضَرْسٍ قَاطِعٍ . يَنْدُرُ^(٢٥٥) الرُّوَايَاتِ دَرَوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ^(٢٥٦)
لَا مَلِي^(٢٥٧) - وَاللَّهِ - بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ . وَلَا أَهْلٌ لِمَا قَرَّظَ بِهِ^(٢٥٨) ،
لَا يَحْسَبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ ، وَلَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَبًا
لِغَيْرِهِ . وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ أَنْتَمَ بِهِ^(٢٥٩) لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ ،
تَضْرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدَّمَاءَ ، وَتَعَجُّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ^(٢٦٠) . إِلَى اللَّهِ أَشْكُو
مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جَهْلًا ، وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا ، لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ^(٢٦١)
مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّى حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقُ^(٢٦٢) بَيْعًا وَلَا أَغْلَى ثَمَنًا
مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْكَرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ ،
وَلَا أَعْرَفٌ مِنَ الْمُنْكَرِ !

«الْحُكْمَانُ» فِي صَفِينِ

فَأَجْمَعَ رَأْيِي مَلَيْكِكُمْ عَلَىٰ أَنْ اخْتَارُوا رَجُلَيْنِ ، فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ
يُجْعَجِعَا^(٢٢٤١) عِنْدَ الْقُرْآنِ ، وَلَا يُجَاوِزَاهُ ، وَتَكُونَ السِّتْنُهُمَا مَعَهُ
وَقُلُوبُهُمَا تَبَعُهُ ، فَتَاهَا عَنْهُ ، وَتَرَكََا الْحَقَّ وَهُمَا يُبْصِرَانِيهِ ، وَكَانَ الْجَوْرُ
هَوَاهُمَا ، وَالْإِغْوِجَاجُ رَأْيَهُمَا . وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ
بِالْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ سُوءَ رَأْيِهِمَا وَجَوْرَ حُكْمِهِمَا . وَالثَّقَّةُ فِي أَبْدِينَا
لِأَنْفُسِنَا ، حِينَ خَالَفَا سَبِيلَ الْحَقِّ ، وَأَنِيَا بِمَا لَا يُعْرَفُ مِنْ مَعْكَوسِ
الْحُكْمِ .

الخطبة/١٧٧/ص ٢٥٦

أَلَا وَإِنَّ الْقَوْمَ اخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تُحِبُّونَ . وَإِنَّكُمْ
اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تَكْرَهُونَ . وَإِنَّمَا عَهْدُكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ قَيْسٍ بِالْأَمْسِ يَقُولُ : «إِنَّهَا فِتْنَةٌ ، فَقَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ»^(٢٢٨٢) .
وَشِيعُوا^(٢٢٨١) سِيُوفِكُمْ . فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَدْ أَخْطَأَ بِمَسِيرِهِ غَيْرَ مُسْتَكْرِهِ .

الكلام/٢٣٨/ص ٣٥٧

«الحكمة»

خُذِ الْحِكْمَةَ أَنِّي كَانَتْ ، فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ
فَتَلَجَّجُ^(١٥٢٠) فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ
الْمُؤْمِنِ .

ح/٧٩/ص ٤٨١

الْحِكْمَةُ ضَالَةٌ الْمُؤْمِنِ ، فَخَذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ .

ح/ ٨٠/ ص ٤٨١

إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ
الْحِكْمِ .^(١٥٢٨)

ح/ ٩١/ ص ٤٨٣

وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَقَدْ لَزِمَتْهُ التُّهْمَةُ . فَادْفَعُوا فِي صَدْرِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ . وَخُذُوا مَهْلَ الْأَيَّامِ ، وَخُوطُوا قَوَاصِيَ الْإِسْلَامِ .
أَلَا تَرَوْنَ إِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى . وَإِلَى صَفَاتِكُمْ تُرْمَى ؟

الكلام/ ٢٣٨/ ص ٣٥٧



«الْحَكِيم»

إِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً ، وَإِذَا كَانَ غَطًا كَانَ

دَاءً .

ح/ ٢٦٥/ ص ٥٢١

«الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ»

إِنَّ الَّذِي أَمَرْتُمْ بِهِ أَوْسَعُ مِنَ الَّذِي نُهَيْتُمْ عَنْهُ . وَمَا أَجَلَ لَكُمْ أَكْثَرَ
مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ . فَذَرُّوا مَا قَلَّ لِمَا كَثُرَ ، وَمَا ضَاقَ لِمَا اتَّسَعَ .

خ/ ١١٤/ ص ١٧٠

وَلَا تُدْخِلُوا بُطُونَكُمْ لِعِقِّ^(١٨٧٢) الْحَرَامِ ، فَإِنَّكُمْ بَعِينٌ^(١٨٧٨) مِنْ حَرَمٍ
عَلَيْكُمْ الْمَعْصِيَةِ . وَسَهَّلَ لَكُمْ سُبُلَ الطَّاعَةِ .

خ/ ١٥١/ ص ٢١١

«أحلف» للظالم

أَحْلِفُوا الظَّالِمَ - إِذَا أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ - بِأَنَّهُ بَسْرِيءٌ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَاذِبًا عُوْجِلَ الْعُقُوبَةُ ، وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يُعَاجَلْ ، لِأَنَّهُ قَدْ وَحَدَّ اللَّهُ تَعَالَى .

الحلم / ص ٢٥٣ / ٥١٢

«الحلم»

أَوَّلُ عِيُوضِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ .

ح / ٢٠٦ / ص ٥٠٥

إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ ؛ فَإِنَّهُ قَلٌّ مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَنَّ مِنْهُمْ .

ح / ٢٠٧ / ص ٥٠٦

مَنْ لَانَ عُوْدُهُ كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ^(١٧١٥) .

ح / ٢١٤ / ص ٥٠٧

الْحِلْمُ عَشِيرَةٌ^(١١٦٥) .

ح / ٤١٨ / ص ٥٥٠

الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ ، فَاسْتَرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ .

ح / ٤٢٤ / ص ٥٥١

الْحِلْمُ^(٥٠٠١) وَالْأَنَاةُ^(٥٠٠٢) تَوَآمَانِ^(٥٠٠٣) يَنْتِجُهُمَا عَلُوُّ الْهِمَّةِ .

ح / ٤٦٠ / ص ٥٥٦

((الحمد))

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاصِلِ الْحَمْدَ بِالنِّعَمِ وَالنُّعْمَ بِالشُّكْرِ . نَحْمَدُهُ عَلَى
 آلَائِهِ ، كَمَا نَحْمَدُهُ عَلَى بَلَائِهِ . وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى هَذِهِ النُّفُوسِ الْبِطَاءِ ^(١٥١٤)
 عَمَّا أَمَرَتْ بِهِ ، السَّرَاعِ ^(١٥١٥) إِلَى مَا نُهِيتَ عَنْهُ . وَنَسْتَغْفِرُهُ مِمَّا أَحَاطَ
 بِهِ عِلْمُهُ ، وَأَخْصَاهُ كِتَابُهُ : عِلْمٌ غَيْرُ قَاصِرٍ ، وَكِتَابٌ غَيْرُ مُغَادِرٍ ^(١٥١٦) .
 وَنُؤْمِنُ بِهِ إِيمَانًا مِنْ عَايِنِ الْغُيُوبِ ، وَوَقَفَ عَلَى الْمَوْعُودِ ، إِيمَانًا نَفَى
 إِخْلَاصَهُ الشُّرْكَ ، وَيَقِينُهُ الشُّكَّ . وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،
 شَهَادَتَيْنِ تَضَعِدَانِ الْقَوْلَ ، وَتَرْفَعَانِ الْعَمَلَ . لَا يَخِيفُ مِيزَانَ تَوْضَعَانِ فِيهِ ،
 وَلَا يَثْقُلُ مِيزَانَ تَرْفَعَانِ عَنْهُ .

مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

الخطبة / ١١٤ / ص ١٦٩

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ الْمَنَعُ وَالْجُمُودُ ^(١٥٥) ، وَلَا يُكْدِيهِ ^(١٥٦)
 الْإِعْطَاءُ وَالْجُودُ ؛ إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ سِوَاهُ ، وَكُلُّ مَانِعٍ مَذْمُومٌ مَا
 خَلَاهُ ؛ وَهُوَ الْمَنَّانُ بِفَوَائِدِ النِّعَمِ ، وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ وَالْقِسْمِ ؛ عِيَالُهُ
 الْخَلَائِقُ ، ضَمِينَ أَرْزَاقِهِمْ ، وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهُمْ ، وَنَهَجَ سَبِيلَ الرَّاعِيِينَ
 إِلَيْهِ ، وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْهِ ، وَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْأَلْ .

الخطبة / ٩١ / ص ١٢٤

الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْلُ فَيَكُونُ شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ
 لَهُ بَعْدُ فَيَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ ، وَالرَّادِعُ أَنْاسِيَّ الْأَبْصَارِ عَنْ أَنْ تَنَالَهُ أَوْ
 تُدْرِكَهُ ^(١٥٧) ، مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيَخْتَلِفُ مِنْهُ الْحَالُ ، وَلَا كَانَ
 فِي مَكَانٍ فَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِنْتِقَالُ .

الخطبة / ٩١ / ص ١٢٤

وَلَوْ وَهَبَ مَا تَنَفَّسَتْ^(١١٠٨) عَنْهُ مَعَادِنُ الْجِبَالِ ، وَضَحِكَتْ^(١١٠٩)
عَنْهُ أَصْدَافُ الْبِحَارِ ، مِنْ فِلِزِّ اللَّجَيْنِ وَالْعَقِيَانِ^(١١١٠) ، وَنُشَارَةَ
الدَّرِّ^(١١١١) وَحَصِيدِ الْمَرْجَانِ^(١١١٢) . مَا أَثَرَ ذَلِكَ فِي جُودِهِ ، وَلَا أَنْفَدَ سَعَةَ
مَا عِنْدَهُ ، وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ الْأَنْعَامِ مَا لَا تُنْفِدُهُ^(١١١٣) مَطَالِبُ
الْأَنْامِ ، لِأَنَّهُ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَغِيضُهُ^(١١١٤) سُؤَالُ السَّائِلِينَ ، وَلَا
يُسْخِلُهُ^(١١١٥) إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ .

المخطبه / ٩١ / ص ١٢٤

«الحياء»

قُرِنَتْ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ^(١١٥١) ، وَالْحَيَاءُ بِالْجِرْمَانِ^(١١٥٢) ،

ح / ٢١ / ص ٤٧١

مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ ، لَمْ يَرِ النَّاسُ عَيْبَهُ .

ح / ٢٢٣ / ص ٥٠٨

«الحياة»

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَيَكَادُ صَاحِبُهُ يَشْبَعُ مِنْهُ وَيَمَلُّهُ إِلَّا
الْحَيَاةَ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً .

خ / ١٣٣ / ص ١٩٢



«الْخَاصَّ» سئل عليه السلام عن أحاديث البدع و عما في ايدي الناس

من الخبر فقال

إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا ، وَصِدْقًا وَكَذِبًا ، وَنَاسِيحًا وَمُنْسُوخًا ،
وَعَامًّا وَخَاصًّا ، وَمُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا ، وَحِفْظًا وَوَهْمًا . وَلَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَلَيَّ عَهْدِهِ ، حَتَّى قَامَ خَطِيبًا ،
فَقَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

وَإِنَّمَا أَنْتَ بِالْحَدِيثِ أَرْبَعَةٌ رِجَالٌ لَيْسَ لَهُمْ خَافِضٌ :

رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلإِيمَانِ ، مُتَصَنِّعٌ بِالإِسْلَامِ ، لَا يَتَأْتَمُّ^(٢٩٠٠) وَلَا
يَتَحَرِّجُ^(٢٩٠١) ، يَكْذِبُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
مُتَعَمِّدًا ، فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ، وَلَمْ
يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ - رَأَاهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَلَقِيفَ عَنْهُ^(٢٩٠٢) ، فَيَاخُذُونَ
بِقَوْلِهِ ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَكَ ، وَوَصَفَهُمْ بِمَا
وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ ، ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ ، فَتَقَرَّبُوا إِلَى أئِمَّةِ الضَّلَالَةِ ، وَالِدُعَاةِ

إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ ، فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ ، وَجَعَلُوهُمْ حُكَّامًا عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، فَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ .

وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَوَهُمُ^(٢٩٠٣) فِيهِ ، وَلَمْ يَتَّعَمَدْ كَذِبًا ، فَهُوَ فِي يَدَيْهِ ، وَيُرْوِيهِ وَيَعْمَلُ بِهِ ، وَيَقُولُ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهُمْ فِيهِ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ ، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كَذَلِكَ لَرَفَضَهُ !

وَرَجُلٌ ثَالِثٌ ، سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا بِأَمْرٍ بِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ نَهَى عَنْهُ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ ، وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ ، فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ ، وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ .

وَأَخْرَجُ رَابِعٌ ، لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا عَلَى رَسُولِهِ ، مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ ، وَتَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَهُمُ^(٢٩٠٤) ، بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى مَا سَمِعَهُ ، لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ ، فَهُوَ حَفِظَ النَّاسِخَ فَعَمِلَ بِهِ ، وَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ فَجَنَّبَ عَنْهُ^(٢٩٠٥) ، وَعَرَفَ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ ، وَالْمُحْكَمَ وَالْمُتَشَابِهَ^(٢٩٠٦) ، فَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ .

وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ : فَكَلَامٌ خَاصٌّ ، وَكَلَامٌ عَامٌّ ، فَيَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَا عَنِ اللَّهِ ، سُبْحَانَهُ ، بِهِ ، وَلَا مَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَلِيهِ وَسَلَّمَ - فَيَحْمِلُهُ السَّامِعُ ، وَيُوجِّهُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِمَعْنَاهُ ، وَمَا قُصِدَ بِهِ ، وَمَا خَرَجَ مِنْ أَجْلِهِ ، وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَفْهِمُهُ ، حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ وَالطَّارِئُ ، فَيَسْأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَسْمَعُوا ، وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَحَفِظْتُهُ . فَهَذِهِ وَجُوهٌ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ فِي رِوَايَاتِهِمْ .
الكلام / ٢١٠ / ص ٣٢٥

«خَبَابٌ»

يَرْحَمُ اللَّهُ خَبَابَ بَنِ الْأَرْثِ ، فَلَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِبًا ، وَهَاجَرَ طَائِعًا ، وَقَنِعَ بِالْكَفَافِ^(١١٩) ، وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ ، وَعَاشَ مُجَاهِدًا .
الحكمة / ٤٣ / ص ٤٧٦

«الْخَدَمُ»

وَأَجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدَمِكَ عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ ، فَإِنَّهُ أُحْرَى الْأَيَّامِ يَتَوَاكَلُوا فِي خِدْمَتِكَ^(٣٧١٠) .
الكتاب / ٣١ / ص ٤٠٥

«الخِراج»

«الْخُرْقُ»

مِنَ الْخُرْقِ^(١٨٦٩) الْمَعَاجِلَةَ قَبْلَ الْإِمْتِكَانِ ، وَالْأَنْسَاءَ^(١٨٧٠) بَعْدَ

الْفُرْصَةُ (١٨٧١)

ح/٣٦٣/ص ٥٣٨

«الْخُسْرَانُ»

إِنَّ أَخْسَرَ النَّاسِ صَفْقَةً (١٨٧٥) ، وَأَخْيَبَهُمْ مَعِيًا رَجُلٌ أُخْلِقَ (١٨٧٦) بَدَنَهُ فِي طَلَبِ مَالِهِ . وَلَمْ تُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى رَادَتِهِ ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحُسْرَتِهِ ، وَقَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ (١٨٧٧)

الحكمة/٤٣٠/ص ٥٥٢

«خِصَالُ الْخَيْرِ»

الْعَمَلُ الْعَمَلُ ، ثُمَّ النَّهَايَةُ النَّهَايَةُ ، وَالِاسْتِقَامَةُ الْإِسْتِقَامَةُ ، ثُمَّ الصَّبْرُ الصَّبْرُ ، وَالْوَرَعُ الْوَرَعُ ! إِنْ لَكُمْ لِنَهَايَةٍ فَانْتَهُوا إِلَى نِهَائَتِكُمْ ، وَإِنْ لَكُمْ عِلْمًا (٢٢٢١) فَاهْتَلُوا بِعِلْمِكُمْ ، وَإِنْ لِلْإِسْلَامِ غَايَةٌ فَانْتَهُوا إِلَى غَايَتِهِ . وَأَخْرُجُوا إِلَى اللَّهِ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّهِ (٢٢٢٧) ، وَبَيِّنْ لَكُمْ مِنْ وُظَائِفِهِ (٢٢٢٨) . أَنَا شَاهِدٌ لَكُمْ ، وَحَجِيجٌ (٢٢٢٩) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ .

الخطبة/١٧٦/ص ٢٥٢

«خِصَالُ الشَّرِّ»

إِنَّ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، النَّيِّ عَلَيْهِمَا يُثِيبُ وَيُعَاقِبُ . وَلَهَا يَرْضَى وَيَسْخَطُ ، أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا . وَإِنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ ، وَأَخْلَصَ فِعْلَهُ - أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا ، لَاقِيًا رَبَّهُ بِخِصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ لَمْ يَتَّبِعْ مِنْهَا : أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ ، أَوْ يَشْفِيَ غَيْظَهُ

يَهْلِكُ نَفْسٍ ، أَوْ يَعْرِى (١٨٩٢) بِأَمْرِ فَعَلَهُ غَيْرُهُ ، أَوْ يَسْتَنْجِعُ (١٨٩٣) حَاجَةً إِلَى النَّاسِ بِإِظْهَارِ بِدْعَةٍ فِي دِينِهِ ، أَوْ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهَيْنِ : أَوْ يَمُشِي فِيهِمْ بِلِسَانَيْنِ . أَغْقِلْ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمِثْلَ دَلِيلٌ عَلَى شِبْهِهِ .

الخطبة/١٥٣/ص ٢١٤

«الخصومة»

إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا .

غ/٣/ص ٥١٧

مَنْ بَالَغَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلَمَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مَنْ خَاصَمَ .

ح/٢٩٨/ص ٥٢٨

«ألخصاب» وسئل عليه السلام عن قول الرسول (ص) «غَيَّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ»

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَالَّذِينَ قُلُ (١١٤٥) ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ (١١٤٦) . وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ (١١٤٧) ، فَأَمُرُوا وَمَا أَخْتَارَ .

الحكمة/١٧/ص ٤٧١

وقيل له عليه السلام : لو غيرت شيبك يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام :

أَلْخِصَابُ زِينَةٌ وَنَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبَةٍ ! (يريد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) .

الحكمة/٤٧٣/ص ٥٥٨

«الْخُضْرَةَ»

وَالنَّظْرُ إِلَى الْخُضْرَةِ نُشْرَةٌ .

الحكمة / ٤٠٠ / ص ٥٤٦

«الْخُفَاشِ» وخلقها

وَمِنْ لَطَائِفِ صَنَعَتِهِ ، وَعَجَائِبِ خَلْقَتِهِ ، مَا أَرَانَا مِنْ عَوَامِضِ الْحِكْمَةِ فِي هَذِهِ الْخُفَافِيشِ الَّتِي يَقْبِضُهَا الضِّيَاءُ الْبَاسِطُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَيَبْسُطُهَا الظَّلَامُ الْقَابِضُ لِكُلِّ حَيٍّ ؛ وَكَيْفَ عَشِيَتْ^(١٩٠٢) أَعْيُنُهَا عَنْ أَنْ تَسْتَمِدَّ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ نُورًا تَهْتَدِي بِهِ فِي مَذَاهِبِهَا ، وَتَتَّصِلُ بِعَلَانِيَةٍ بِرُهَانَ الشَّمْسِ إِلَى مَعَارِفِهَا . وَرَدَّعَهَا بِتَلَالُؤِ ضِيَائِهَا عَنِ الْمُضِيِّ فِي سُبْحَاتِ^(١٩٠٣) إِشْرَاقِهَا ، وَأَكْتَمَهَا فِي كَامِنِهَا عَنِ الذَّهَابِ فِي بُلُجِ اثْتِلَاقِهَا^(١٩٠٤) ، فَهِيَ مُسَدَّلَةٌ الْجُفُونِ بِالنَّهَارِ عَلَى حِدَاقِهَا ، وَجَاعِلَةٌ اللَّيْلِ سِرَاجًا تَسْتَدِلُّ بِهِ فِي التَّمَاسِ أَرْزَاقِهَا ؛ فَلَا يَرُدُّ أَبْصَارَهَا إِسْدَافُ^(١٩٠٥) ظُلْمَتِهِ ، وَلَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْمُضِيِّ فِيهِ لِيَسْقَى دُجْنَتِهِ^(١٩٠٦) فَإِذَا أَلْقَتِ الشَّمْسُ قِنَاعَهَا ، وَبَدَتْ أَوْضَاحُ^(١٩٠٧) نَهَارِهَا ، وَدَخَلَ مِنْ إِشْرَاقِ نُورِهَا عَلَى الضُّبَابِ فِي وَجَارِهَا^(١٩٠٨) ، أَطْبَقَتِ الْأَجْفَانَ عَلَى مَاقِبِهَا^(١٩٠٩) ، وَتَبَلَّغَتْ^(١٩١٠) بِمَا أَكْتَسَبَتْهُ مِنَ الْمَعَاشِ فِي ظُلْمِ لِيَالِيبِهَا . فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا نَهَارًا وَمَعَاشًا ، وَالنَّهَارَ سَكْنًا وَقَرَارًا ! وَجَعَلَ لَهَا أَجْنِحَةً مِنْ لَحْمِهَا تَعْرُجُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّيْرَانِ ، كَأَنَّهَا شَطَايَا الْأَذَانِ^(١٩١١) ، غَيْرَ ذَوَاتِ رِيشٍ وَلَا قَصَبٍ^(١٩١٢) ، إِلَّا أَنْكَ تَرَى مَوَاضِعَ الْعُرُوقِ بَيِّنَةً أَعْلَامًا^(١٩١٣) . لَهَا جَنَاحَانِ لَمَّا يَرِقًا فَيَنْشَقُّا ، وَلَمْ يَغْلُظَا فَيَثْقُلَا . نَعْبِيرُ

وَوَلَدَهَا لَأَصِقُ بِهَا لَأَجِيءُ إِلَيْهَا ، يَقَعُ إِذَا وَقَعْتُ ، وَيَرْتَفِعُ إِذَا أَرْتَفَعْتُ ،
لَا يُفَارِقُهَا حَتَّى تَشْتَدَّ أَرْكَانُهُ ، وَيَحْمِلُهُ لِلنُّهُوضِ جَنَاحُهُ ، وَيَعْرِفُ
مَذَاهِبَ عَيْشِهِ ، وَمَصَالِحَ نَفْسِهِ . فَسُبْحَانَ الْبَارِيءِ لِكُلِّ شَيْءٍ . عَلَى
غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ ^(١٩١١) !

الخطبة / ١٥٥ / ص ٢١٧

«الخلافة»

أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ^(٨٦) فَلَانٌ وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ
مِنَ الرَّحَا . يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ ، وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ ؛ فَسَدَلْتُ ^(٨٧)
دُونَهَا ثَوْبًا ، وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا ^(٨٨) . وَطَفِقتُ أَرْتَبِي بَيْنَ أَنْ أُصُولَ
بِيَدِ جَدَاءٍ ^(٨٩) ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَةِ عَمِيَاءٍ ^(٩٠) يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَشِيْبُ
فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ !
فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى ^(٩١) ، فَصَبَرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَدَى .
وَفِي الْحَلْقِ شَجَا ^(٩٢) ، أَرَى تُرَائِي ^(٩٣) نَهْبًا ، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ .
فَأَدَلِّي بِهَا ^(٩٤) إِلَى فَلَانٍ بَعْدَهُ . ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْأَعْنَى :

شَتَانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا ^(٩٥) وَيَوْمَ حَيَانَ أُخِي جَابِرِ
فِيَا عَجَبًا !! بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا ^(٩٦) فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخِرَ بَعْدِ
وَفَاتِهِ - لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا ^(٩٧) ! - فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةِ خَشْنَاءٍ يَغْلُظُ
كَلِمَهَا ^(٩٨) ، وَيَخْشَنُ مَسْهَا ، وَيَكْثُرُ الْعِثَارُ ^(٩٩) فِيهَا ، وَالْإِعْتِدَارُ مِنْهَا ،
فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّغْبَةِ ^(١٠٠) إِنْ أَشْنَقَ ^(١٠١) لَهَا خَرَمَ ^(١٠٢) ، وَإِنْ أَسْلَسَ ^(١٠٣)
لَهَا تَقَحَّمَ ^(١٠٤) ، فَمَنِي ^(١٠٥) النَّاسُ - لَعَمْرُ اللَّهِ - بِخَبْطِ ^(١٠٦) وَشِمَاسِ ^(١٠٧) ،
وَتَلَوْنِ وَأَعْتِرَاضِ ^(١٠٨) ؛ فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ ، وَشِدَّةِ الْمِحْنَةِ ؛ حَتَّى

إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ ، فَيَا لَلشُّورَى ^(١١٠٩) !
 مَتَى اعْتَرَضَ الرَّبُّ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ ، حَتَّى صِرْتُ أَقْرَنَ إِلَى هَذِهِ
 النَّظَائِرِ ^(١١١) ! لَكِنِّي أَسْفَفْتُ ^(١١١) إِذْ أَسْفُوا ، وَطَرْتُ إِذْ طَارُوا ؛
 فَصَفَا ^(١١٢) رَجُلٌ مِنْهُمْ لِيُضِغَنِي ^(١١٣) ، وَمَالَ الْآخِرُ لِيُصَهِّرَهُ ، مَعَ هَنْ وَهَنْ ^(١١٤) ،
 إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجًا حِضْنِيهِ ^(١١٥) ، بَيْنَ نَشِيلِهِ ^(١١٦) وَمُعْتَلِفِهِ ^(١١٧) .
 وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ ^(١١٨) مَا لَ اللَّهُ خِضْمَةَ الْإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ ^(١١٩) ،
 إِلَى أَنْ أَنْتَكَّتْ ^(١٢٠) عَلَيْهِ قَتْلُهُ ، وَأَجْهَزَ ^(١٢١) عَلَيْهِ عَمَلُهُ ، وَكَبَتْ ^(١٢٢)
 بِهِ بَطْنَتَهُ ^(١٢٣) !

فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَالنَّاسُ كَعُرْفِ الضَّبُعِ ^(١٢٤) إِلَيَّ ، يَنْتَالُونَ ^(١٢٥) عَلَيَّ مِنْ
 كُلِّ جَانِبٍ ، حَتَّى لَقَدْ وَطِئَ الْحَسَنَانِ ، وَشَقَّ عِطْفَايَ ^(١٢٦) ، مُجْتَمِعِينَ
 حَوْلِي كَرَبِيضَةِ الْغَنَمِ ^(١٢٧) . فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَّثَتْ طَائِفَةٌ ^(١٢٨) ،
 وَمَرَّقَتْ أُخْرَى ^(١٢٩) ، وَقَسَطَ آخَرُونَ ^(١٣٠) : كَانَهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ
 يَقُولُ : « تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فِسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » بَلَى ! وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَهَا ، وَلَكِنَّهُمْ
 حَلَيْتِ الدُّنْيَا ^(١٣١) فِي أَعْيُنِهِمْ ، وَرَاقَهُمْ زَبْرَجُهَا ^(١٣٢) !

أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ^(١٣٣) ، لَوْ لَا حُضُورُ الْحَاضِرِ ^(١٣٤) ،
 وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ^(١٣٥) ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ إِلَّا يُقَارُوا ^(١٣٦)
 عَلَى كِطَّةٍ ^(١٣٧) ظَالِمٍ . وَلَا سَعْبٍ ^(١٣٨) مَظْلُومٍ ، لِأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى
 غَارِبِهَا ^(١٣٩) ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوْلِيهَا ، وَلَا لَفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ
 أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَقْطَةِ عَنَزٍ ^(١٤٠) !

قالوا : وقام إليه رجل من أهل السواد ^(١٤١) عند بلوغه إلى هذا الموضع
 من خطبته ، فناوله كتاباً [قبيل : إن فيه مسائل كان يريد الإجابة عنها] ،

فأقبل ينظر فيه [فلما فرغ من قراءته] قال له ابن عباس : يا أمير المؤمنين ، لو اطردت خطبتك^(١١٦٢) من حيث أفضيت^(١١٦٣) !
فقال : هيئات يابن عباس ! تلك شقيقة^(١١٦٤) هدرت^(١١٦٥) ثم قرئت^(١١٦٦) !

قال ابن عباس : فوالله ما أسفت على كلام قط كأسفي على هذا الكلام ألا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد .

الخطبة / ٣ / ص ٤٨

هَذَا مَاءٌ آجِنٌ^(١١٦٧) ، وَلُقْمَةٌ يَغْصُ بِهَا آكِلُهَا . وَمُجْتَنِي الشَّرِّ لِيُغَيِّرَ
وَقْتِ إِبْنَاعِهَا^(١١٦٨) كَالزَّرْعِ بِغَيْرِ أَرْضِهِ .
فَإِنْ أَقْلَ يَقُولُوا : حَرَصَ عَلَى الْمَلِكِ ، وَإِنْ أَسْكُتَ يَقُولُوا :
جَزِعَ^(١١٦٩) مِنَ الْمَوْتِ ! هَيْهَاتَ^(١١٧٠) بَعْدَ اللَّتْيَا وَالنَّبِيِّ^(١١٧١) ! وَاللَّهِ لَأَبْنُ
أَبِي طَالِبٍ آنَسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِشَدِي أُمِّهِ .

خ / ٥ / ص ٥٢

«الخلافة» قاله لبعض أصحابه وقد سأله «كيف دفعكم قومكم...»
فقال:

يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ ، إِنَّكَ لَتَقْلِقُ الْوَضِيحِينَ^(٢٠٠٧) ، تُرْسِلُ^(٢٠٠٨) فِي غَيْرِ
سَدِّ^(٢٠٠٩) ، وَلَتَكُ بَعْدُ ذِمَامَةٌ^(٢٠١٠) الصُّهْرِ وَحَقُّ الْمَسْأَلَةِ ، وَقَدْ اسْتَعْلَمْتَ
فَاعْلَمْ : أَمَا الْإِسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَبًا ،
وَالْأَشْدُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَوْطًا^(٢٠١١) ، فَإِنَّهَا
كَانَتْ أَثْرَةً^(٢٠١٢) شَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَخَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ
آخَرِينَ ، وَالْحَكَمُ اللَّهُ ، وَالْمَعْوَدُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ .
وَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا^(٢٠١٣) صَبِيحًا^(٢٠١٤) فِي حَجْرَاتِهِ^(٢٠١٥)

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

الكلام/١٦٢/ص ٢٣١

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ ، وَمُهَيِّمًا^(٤٢٧٦) عَلَى الْمُرْسَلِينَ . فَلَمَّا مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ . فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي^(٤٢٧٧) ، وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِي ، أَنَّ الْعَرَبَ تَزْعِجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَا أَنَّهُمْ مُنْحَوَةٌ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ ! فَمَا رَاعَنِي^(٤٢٧٨) إِلَّا أَنْبِيَالُ^(٤٢٧٩) النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ ، فَأَمْسَكْتُ يَدِي^(٤٢٨٠) حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةً^(٤٢٨١) النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، يَدْعُونَ إِلَى مَخْقِ دِينِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلَمًا^(٤٢٨٢) أَوْ هَدْمًا ، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ قُوَّةِ وَلَايَتِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ ، أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ ؛ فَتَهَضَّتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاغَ^(٤٢٨٣) الْبَاطِلُ وَزَهَقَ^(٤٢٨٤) ، وَأَطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهَّنَهَ^(٤٢٨٥) .

الكتاب/٦٢/ص ٤٥١

وَأَعْجَبَاهُ ! أَنْتَ كُنْتَ الْخِلَافَةَ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ ؟

وروي له شعر في هذا المعنى :

فَإِنْ كُنْتَ بِالشُّورَى مَلَكَتَ أُمُورَهُمْ

فَكَيْفَ بِهَذَا وَالْمُشِيرُونَ غَيْبٌ^(٤٦٨٦) ؟

وَإِنْ كُنْتَ بِالقُرْبَى حَجَجْتَ خَصِيمَهُمْ^(٤٦٨٧)

فَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ

الحكمة/١٩٠/ص ٥٠٣

«الخلق»

كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا ، وَبِحُسْنِ الْخُلُقِ نَعِيمًا ، وَسئِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً » ، فَقَالَ : هِيَ الْقَنَاعَةُ .

الحكمة/٢٢٩/ص ٥٠٩

قَدَّرَ مَا خَلَقَ فَأَحْكَمَ تَقْدِيرَهُ ، وَدَبَّرَهُ فَأَلْطَفَ تَدْبِيرَهُ ،

الخطبة/٩١/ص ١٢٧

وَوَجَّهَهُ لِوَجْهِتِهِ فَلَمْ يَتَعَدَّ حُدُودَ مَنَزَلَتِهِ ، وَلَمْ يَقْصُرْ دُونَ الْإِنْتِهَاءِ
إِلَى غَايَتِهِ ، وَلَمْ يَسْتَضَيِبْ ^(١٠١١) إِذْ أَمَرَ بِالْمُضِيِّ عَلَى إِرَادَتِهِ ، فَكَيْفَ
وَإِنَّمَا صَدَرَتْ الْأُمُورُ عَنْ مَشِيئَتِهِ ؟

الخطبة/٩١/ص ١٢٧

فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ ، وَأَذْعَنَ لِبَطَاعَتِهِ ، وَأَجَابَ إِلَى دَعْوَتِهِ ، لَمْ يَعْتَرِضْ
دُونَهُ رَيْثُ الْمُبْطَلِ ^(١٠١١) ، وَلَا أَنَاةُ الْمُتَلَكِّي ^(١٠١٥) ،

خ/٩١/ص ١٢٧

فَأَقَامَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَوْدَهَا ^(١٠١٦) ، وَنَهَجَ ^(١٠١٧) حُدُودَهَا ، وَلَا عَمَّ
بِقُدْرَتِهِ بَيْنَ مُتَضَادِّهَا ، وَوَصَلَ أَسْبَابَ قَرَائِنِهَا ^(١٠١٨) ، وَفَرَّقَهَا أَجْنَاسًا
مُخْتَلِفَاتٍ فِي الْحُدُودِ وَالْأَقْدَارِ ، وَالْفَرَائِزِ ^(١٠١٩) وَالْهَيْئَاتِ ، بَدَايَا ^(١٠٢٠)
خَلَائِقَ أَحْكَمَ صُنْعَهَا ، وَفَطَّرَهَا عَلَى مَا أَرَادَ وَابْتَدَعَهَا !

خ/٩١/ص ١٢٧

يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ : « كُنْ فَيَكُونُ » ، لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ ، وَلَا بِنِدَاءٍ
يُسْمَعُ ، وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَاءً وَمَثَلُهُ ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ

ذَلِكَ كَائِنًا ، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا .

الخطبة / ١٨٦ / ص ٢٧٤

«الْخَلْقَةُ» وَأَحْكَامُهَا

وَلَوْ فَكَّرُوا فِي عَظِيمِ الْقُدْرَةِ ، وَجَسِيمِ النُّعْمَةِ ، لَرَجَعُوا إِلَى الطَّرِيقِ ،
 وَخَافُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ عَلِيلَةٌ ، وَالْبَصَائِرُ مَدْخُولَةٌ !
 أَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى صَغِيرِ مَا خَلَقَ ، كَيْفَ أَحْكَمَ خَلْقَهُ ، وَأَتَقَنَ تَرْكِيبَهُ ،
 وَفَلَقَ لَهُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ ، وَسَوَّى لَهُ الْعَظْمَ وَالْبَشَرَ ^(٢٣٧١) ! أَنْظَرُوا إِلَى
 النَّمْلَةِ فِي صِغَرِ حُجَّتِهَا ، وَلَطَافَةِ هَيْئَتِهَا ، لَا تَكَادُ تُنَالُ بِلَحْظِ الْبَصْرِ ،
 وَلَا بِمُسْتَدْرِكِ الْفِكْرِ ، كَيْفَ دَبَّتْ عَلَى أَرْضِهَا ، وَصَبَّتْ عَلَى رِزْقِهَا ،
 تَنْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى جُحْرِهَا ، وَتَعْدُهَا فِي مُسْتَقَرِّهَا . تَجْمَعُ فِي حَرِّهَا لِبَرْدِهَا ،
 وَفِي وِرْدِهَا لِصَدْرِهَا ^(٢٣٧٢) ؛ مَكْفُولٌ بِرِزْقِهَا ، مَرْزُوقَةٌ بِوَفْقِهَا ^(٢٣٧٣) ؛ لَا
 يُغْفِلُهَا الْمَنَانُ ، وَلَا يَحْرِمُهَا الدِّيَانُ ، وَلَوْ فِي الصَّفَا ^(٢٣٧٤) أَلْيَاسِ ،
 وَالْحَجَرِ الْجَاسِيسِ ! وَلَوْ فَكَّرْتَ فِي مَجَارِي أَكْلِهَا ، فِي عُلوِّهَا وَسُفْلِهَا ، وَمَا
 فِي الْجَوْفِ مِنْ شَرَّاسِيفٍ ^(٢٣٧٥) بَطْنِهَا ، وَمَا فِي الرَّأْسِ مِنْ عَيْنِهَا وَأُذُنِهَا ،
 لَقَضَيْتَ مِنْ خَلْقِهَا عَجَبًا ، وَلَقَيْتَ مِنْ وَصْفِهَا تَعَبًا ! فَتَعَالَى الَّذِي
 أَقَامَهَا عَلَى قَوَائِمِهَا ، وَبَنَاهَا عَلَى دَعَائِمِهَا ! لَمْ يَشْرِكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ ،
 وَلَمْ يُعِنِّهِ عَلَى خَلْقِهَا قَادِرٌ . وَلَوْ ضَرَبْتَ فِي مَذَاهِبِ فِكْرِكَ لِتَبْلُغَ
 غَايَاتِهِ ، مَا دَلَّتْكَ الدَّلَالَةُ إِلَّا عَلَى أَنَّ فَاطِرَ النَّمْلَةِ هُوَ فَاطِرُ النُّخْلَةِ ،
 لِذَقِيقِ تَفْصِيلِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَغَامِضِ اخْتِلَافِ كُلِّ حَيٍّ . وَمَا الْجَلِيلُ
 وَاللَّطِيفُ ، وَالثَّقِيلُ وَالْخَفِيفُ ، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ ، فِي خَلْقِهِ إِلَّا سَوَاءً .
 وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ وَالْهَوَاءُ ، وَالرِّيَّاحُ وَالْمَاءُ . فَانظُرْ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ،

وَالنَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، وَالْمَاءِ وَالْحَجَرِ ، وَاخْتِلَافِ هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَفَجُّرِ
هَذِهِ الْبِحَارِ ، وَكَثْرَةِ هَذِهِ الْجِبَالِ ، وَطُولِ هَذِهِ الْقِلَالِ^(٢٣٧٦) وَتَفَرُّقِ
هَذِهِ اللُّغَاتِ ، وَالْأَلْسِنِ الْمُخْتَلِفَاتِ . فَالْوَيْلُ لِمَنْ أَنْكَرَ الْمُقَدَّرَ ، وَجَحَدَ
الْمُدْبِرَ ! زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَالنَّبَاتِ مَا لَهُمْ زَارِعٌ ، وَلَا لِاخْتِلَافِ صُورِهِمْ
صَانِعٌ ، وَلَمْ يَلْجَأُوا^(٢٣٧٧) إِلَى حُجَّةٍ فِيمَا ادَّعَوْا ، وَلَا تَحْقِيقٍ لِمَا أَوْعَوْا^(٢٣٧٨) ،
وَهَلْ يَكُونُ بِنَاءٌ مِنْ غَيْرِ بِنَانٍ ، أَوْ جِنَايَةٌ مِنْ غَيْرِ جَانٍ !

الخطبة/١٨٥/ص ٢٧٠

«الْخُلَّةُ» الْحَسَنَةُ

إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خُلَّةٌ^{١٩٨٧١} رَائِقَةٌ فَانْتَظِرُوا أَخَوَاتِهَا .

ح/٤٤٥/ص ٥٥٤

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

«الْخُلَيْفَةُ»

فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ كَرِيمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَخَلَّفَ فِيكُمْ مَا خَلَفَتْ
الْأَنْبِيَاءُ فِي أُمَّمِهَا ، إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلًا ، بغيرِ طَرِيقٍ وَاصِحٍ ، وَلَا
عِلْمٍ قَائِمٍ^(٥٩)

الخطبة/١/ص ٤٤

لِللَّهِ بَلَاءٌ فَلَانٌ^(٣١٩١) ، فَلَقَدْ قَوْمٌ^(٣١٩٢) الْأَوْدَ ، وَدَاوَى الْعَمَدِ^(٣١٩٣) ،
وَأَقَامَ السُّنَّةَ ، وَخَلَّفَ^(٣١٩٤) الْفِتْنَةَ ! ذَهَبَ نَقِي الثُّوبِ ، قَلِيلَ الْعَيْبِ .
أَصَابَ خَيْرَهَا ، وَسَبَقَ شَرَّهَا . أَدَى إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ ، وَأَتَقَاهُ بِحَقِّهِ .
رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُقٍ مُتَشَعِّبَةٍ^(٣١٩٥) ، لَا يَهْتَدِي بِهَا الضَّالُّ ، وَلَا
يَسْتَيْقِنُ الْمُهْتَدِي .

الكلام/٢٢٨/ص ٣٥٠

«الْخَمْرُ»

فَرَضَ اللَّهُ . . . ، وَتَرَكَ شُرْبَ الْخَمْرِ تَخْصِيناً لِلْعَقْلِ

ح/٢٥٢/ص ٥١٢

«الْحَمُولُ»

فَاسْتَرَوْا فِي بُيُوتِكُمْ ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ وِرَائِكُمْ ،

الكلام/١٦/ص ٥٨

وَذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةً ^(١٣٧٣) ، «إِنْ شَهِدَ

لَمْ يُعْرِفْ ، وَإِنْ غَابَ لَمْ يُفْتَقِدْ» ، أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهَدَى ، «

وَأَعْلَامُ السَّرَى ^(١٣٧٤) ، لَيْسُوا بِالمَصَابِيحِ ^(١٣٧٥) ، وَلَا المَذَابِيحِ ^(١٣٧٦)

الْبُدْرِ ^(١٣٧٧) ، أَوْلَيْكَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمُ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ ، وَيَكْشِفُ عَنْهُمْ

ضُرَاءَ نِقْمَتِهِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، سَيَاتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ ، كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ

بِمَا فِيهِ . أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَاذَكُمْ مِنْ أَنْ يَجُورَ عَلَيْكُمْ ، وَلَمْ

يُعَذِّبْكُمْ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ ^(١٣٧٨) ، وَقَدْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ : «إِنَّ فِي ذَلِكَ

لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ» .

الخطبة/١٠٣/ص ١٤٩

«الخوارج»

فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ ، فَلِمَ تُضَلَّلُونَ

عَامَّةَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِضَلَالِي ، وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَطْبِي ،

وَتُكْفَرُونَهُمْ بِذُنُوبِي ! سَيُوفِكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ تَضَعُونَهَا مَوَاضِعَ الْبُرِّهِ
وَالسَّقَمِ ، وَتَخْلِطُونَ مَنْ أَذْنَبَ بِمَنْ لَمْ يَذْنِبْ . وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجِمَ الزَّانِي الْمُحْصَنَ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ
وَرَّثَهُ أَهْلُهُ ، وَقَتَلَ الْقَاتِلَ وَوَرَّثَ مِيرَاثَهُ أَهْلَهُ . وَقَطَعَ السَّارِقَ وَجَلَدَ
الزَّانِيَ غَيْرَ الْمُحْصَنِ ، ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفَيْءِ ، وَنَكَحَا الْمُسْلِمَاتِ ؛
فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذُنُوبِهِمْ ، وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ
فِيهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعَهُمْ سَهْمَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ
بَيْنِ أَهْلِهِ . ثُمَّ أَنْتُمْ شِرَارُ النَّاسِ ، وَمَنْ رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ ،
وَضَرَبَ بِهِ نِيْهَهُ ^(١٦٩٢) ! وَسَيَهْلِكُ فِي صِنْفَانِ : مُجِبٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ
الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ،
وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ الْأَنْمَطِ الْأَوْسَطِ فَالزُّمُوهُ ، وَالزُّمُوهَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ
فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ . وَإِيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةَ ^(١٦٩٣)

فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْغَنَمِ لِلذَّنْبِ .
أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشُّعَارِ ^(١٦٩٣) فَأَقْتُلُوهُ ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ ،
فَإِنَّمَا حُكْمُ الْحَكَمَانَ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ ،
وَإِحْيَاوَهُ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ ، وَإِمَاتَتُهُ الْإِفْتِرَاقُ عَنْهُ . فَإِنْ جَرْنَا الْقُرْآنَ إِلَيْهِمْ
أَتَّبَعْنَاهُمْ ، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا أَتَّبَعُونَا . فَلَمْ آتِ - لَا أَبَا لَكُمْ -
بُجْرًا ^(١٦٩٤) ، وَلَا نَحْتَلِكُمْ ^(١٦٩٥) عَنْ أَمْرِكُمْ ، وَلَا لَبَسْتُهُ عَلَيْكُمْ ، إِنَّمَا
اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَائِكِكُمْ عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ ، أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا إِلَّا يَتَعَدَّيَا
الْقُرْآنَ ، فَتَاهَا عَنْهُ ، وَتَرَكَمَا الْحَقَّ وَهُمَا يُبْصِرَانِيهِ ، وَكَانَ الْجَوْرُ
هُوَئِلَهًا فَمَضِيًا عَلَيْهِ . وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا - فِي الْحُكُومَةِ
بِالْعَدْلِ ، وَالصَّمْدِ ^(١٦٩٦) لِلْحَقِّ - سُوءَ رَأْيِيهِمَا ، وَجَوْرَ حُكْمِيهِمَا .

الكلام/١٢٧/ص ١٨٤

«الْخَوَارِجُ» فيما كتبه الى اهل البصرة

فَإِنْ خَطَّتْ^{١٣٥٦١} بِكُمْ الْأُمُورَ الْمُرْدِيَّةَ^{١٣٥٦٢} ، وَسَفَهُ^{١٣٥٦٣} الْأَرَءِ
الْجَائِرَةَ^{١٣٥٦٤} . إِلَى مُنَابَدَتِي^{١٣٥٦٥} وَخِلَافِي . فَهَانَذَا قَدْ قَرَّبْتُ
جِيَادِي^{١٣٥٦٦} ، وَرَحَلْتُ^{١٣٥٦٧} رِكَابِي^{١٣٥٦٨} . وَلَتُنَّ الْجَائِئُونَ إِلَى الْمَسِيرِ
إِلَيْكُمْ لِأَوْقَعَنَّ بِكُمْ وَقَعَةً لَا يَكُونُ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلْعَقَةِ^{١٣٥٦٩}
لَا عِوَى ،

الكتاب/٢٩/ص ٣٨٩

«الْخَوَارِجُ» قاله للخوارج وهم مقيمون على انكار الحكومة

أَكَلْتُمْ شَهْدَ مَعْنَا صِفِينِ ؟ فَقَالُوا : مِمَّنْ شَهِدَ وَمِمَّنْ لَمْ يَشْهَدْ .
قَالَ : فَأَمْتَارُوا فِرْقَتَيْنِ ، فَلْيَكُنْ مَنْ شَهِدَ صِفِينَ فِرْقَةً ، وَمَنْ لَمْ
يَشْهَدْهَا فِرْقَةً ، حَتَّى أَكَلَّمَ كُلًّا مِنْكُمْ بِكَلَامِهِ . وَنَادَى النَّاسَ ، فَقَالَ :
أَمْسِكُوا عَنِ الْكَلَامِ ، وَأَنْصِتُوا لِقَوْلِي ، وَأَقْبِلُوا بِأَفْئِدَتِكُمْ إِلَيَّ ، فَمَنْ
نَشَدَنَاهُ شَهَادَةً فَلْيَقُلْ بِعِلْمِهِ فِيهَا . ثُمَّ كَلَّمَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَلَامٍ
طَوِيلٍ ، مِنْ جُمْلَتِهِ أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَلَمْ تَقُولُوا عِنْدَ رَفْعِهِمُ الْمَصَاحِفَ حِيلَةً وَغِيْلَةً ، وَمَكْرًا وَخَدِيْعَةً :
إِنْخَوَانَنَا وَأَهْلُ دَعْوَتِنَا ، اسْتَقَالُونَا وَأَسْتَرَاخُوا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ،
فَالرَّأْيُ الْقَبُولُ مِنْهُمْ وَالتَّنْفِيسُ عَنْهُمْ ؟ فَقُلْتُ لَكُمْ : هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرُهُ
إِيمَانٌ ، وَبَاطِنُهُ عُدْوَانٌ ، وَأَوَّلُهُ رَحْمَةٌ ، وَآخِرُهُ نَدَامَةٌ . فَاقْبِلُوا عَلَيَّ
شَأْنِكُمْ ، وَالزَّمُوا طَرِيقَتَكُمْ ، وَعَضُّوا عَلَيَّ الْجِهَادِ بِنَوَاجِدِكُمْ ، وَلَا

تَلْتَفِتُوا إِلَى نَاعِي نَعَقَ : إِنْ أُجِيبَ أَضِلُّ ، وَإِنْ تُرِكَ ذَلَّ . وَقَدْ كَانَتْ
هَذِهِ الْفَعْلَةُ ، وَقَدْ رَأَيْتُكُمْ أُعْطِيتُمُوهَا . وَاللَّهِ لَئِنْ أَبَيْتُهَا مَا وَجَبَتْ عَلَيَّ
فَرِيضَتُهَا ، وَلَا حَمَلَنِي اللَّهُ ذَنْبَهَا . وَوَاللَّهِ إِنْ جِئْتُهَا إِنِّي لِلْمُحِقِّ الَّذِي
يُتَّبَعُ ؛ وَإِنَّ الْكِتَابَ لَمَعِي ، مَا فَارَقْتُهُ مَدَّ صَوْبِيهِ : فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَإِنَّ الْقَتْلَ لَيَدُورُ عَلَى الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
وَالْإِخْوَانَ وَالْقَرَابَاتِ ، فَمَا نَزَدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيمَانًا ،
وَمُضِيًّا عَلَى الْحَقِّ ، وَتَسْلِيمًا لِلْأَمْرِ ، وَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْجِرَاحِ .
وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ
الزُّبْعِ وَالْإِعْوَجَاجِ ، وَالشُّبْهَةِ وَالنَّوِيلِ . فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَةٍ ^(١٦١) يَلُمُّ
اللَّهُ بِهَا شَعْنًا ^(١٦٢) ، وَنَتَدَايَ بِهَا ^(١٦٣) إِلَى الْبَقِيَّةِ فِيمَا بَيْنَنَا ، رَغِبْنَا
فِيهَا ، وَأَمْسَكْنَا عَمَّا سِوَاهَا .

الكلام/١٢٢/ص ١٧٨

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين

«الْخَوَارِجُ» قَالَ لِلْبُرْجِ بْنِ مَسْرُورٍ وَكَانَ مِنَ الْخَوَارِجِ

أَسْكُتُ قَبْحَكَ اللَّهُ ^(٢٣٥٩) يَا أَرْم ^(٢٣٦٠) ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ فَكُنْتَ
فِيهِ ضَبِيلًا ^(٢٣٦١) شَخْصُكَ ، خَفِيًّا صَوْتُكَ ؛ حَتَّى إِذَا نَعَرَ ^(٢٣٦٢) الْبَاطِلُ
نَجَمْتَ ^(٢٣٦٣) نُجُومَ قَرْنِ الْمَاعِزِ .

الكلام/١٨٤/ص ٢٦٨

«الْخَوْفُ»

وَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ ،
فَاجْمَعُوا بَيْنَهُمَا ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِنَّمَا يَكُونُ حَسَنُ ظَنُّهُ بِرَبِّهِ عَلَى قَدْرِ

خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ ، وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ ظَنًّا بِاللهِ أَشَدُّهُمْ خَوْفًا لِلهِ .

المهد/٢٧/ص ٣٨٤

إِذَا هَبَّتْ أَمْرًا^(١٦٧٩) فَفَقَعَ فِيهِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ تَوْقِيهِ^(٤٦٨٠) أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ .

الحكمة/١٧٥/ص ٥٠١

«خيارُ العباد»

قَوْمٌ وَاللهِ مَيَّامِينَ^(١٥٩٧) الرَّأْيِ ، مَرَّاجِيحٍ^(١٥٩٨) الْجِلْمِ ،
مَقَاوِيلٍ^(١٥٩٩) بِالْحَقِّ ، مَتَارِيكَ^(١٦٠٠) لِلْبَغْيِ . مَضَوْا قُدَمَا^(١٦٠١) عَلَى
الطَّرِيقَةِ ، وَأَوْجَفُوا عَلَى^(١٦٠٢) الْمَحْجَةِ^(١٦٠٣) ، فَظَفِرُوا بِالْعُقْبَى الدَّائِمَةِ ،
وَالْكَرَامَةِ الْبَارِدَةِ^(١٦٠٤) .

خ/١١٦/ص ١٧٤

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

«الخير والشر»

إِذَا رَأَيْتُمْ خَيْرًا فَأَعِينُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَرًّا فَادْهَبُوا عَنْهُ ، فَإِنَّ
رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَانَ يَقُولُ : «يَابْنَ آدَمَ ، أَعْمَلِ
الْخَيْرَ وَدَعْ الشَّرَّ . فَإِذَا أَنْتَ جَوَادٌ قَاصِدٌ^(١٢٢٣٩) .»

خ/١٧٦/ص ٢٥٤

فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ .

ح/٣٢/ص ٤٧٤

لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثَرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثَرَ عِلْمُكَ ،
وَأَنْ يَعْظَمَ حِلْمُكَ ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ ، فَإِنَّ أَحْسَنَتَ

حَمِدْتَ اللَّهَ ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ . وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ :
رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ ، وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ .

ح/٩٤/ص ٤٨٤

أَفْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئًا ، فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ وَقَلِيلُهُ
كَثِيرٌ . وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنَّ أَحَدًا أَوْلَىٰ بِفِعْلِ الْخَيْرِ مِنِّي ، فَيَكُونَ
وَاللَّهِ كَذَلِكَ . إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا ، فَمَهْمَا تَرَكَتُمُوهُ مِنْهُمَا كَفَاكُمُوهُ
أَهْلُهُ (١٤٦٣)

ح/٤٢٢/ص ٥٥٠



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



«الداء»



أَمْشِي بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ^(١٤٥٣)

الحكمة/٢٧/ص ٤٧٢

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

«داود»

وَأِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ بِدَاوُودَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَاحِبِ الْمَزَامِيرِ ،
وَقَارِيءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ سَفَائِفَ الْخُوصِ بِيَدِهِ^(١٩٧٠) ،
وَيَقُولُ لِجَلَسَائِهِ : أَيُّكُمْ يَكْفِينِي بَيْنَهُمَا ! وَيَأْكُلُ قُرْصَ الشَّعِيرِ مِنْ
ثَمَنِهَا .

الخطبة/١٦٠/ص ٢٣٧

«الدار» قال (ع) لرجلٍ من عماله بنى بناءً فخماً

أَطْلَعْتَ الْوَرِقَ^(١٤٨٥٣) رُؤُوسَهَا ! إِنَّ الْبِنَاءَ يَصِفُ لَكَ الْغِنَى .

الحكمة/٣٥٥/ص ٥٣٧

«الدُّعَاءِ»

اللَّهُمَّ أَسْخِ لَهُ مَفْسَحًا فِي ظِلِّكَ ^(١٦٧) ، وَأَجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ ^(١٦٨)
 مِنْ فَضْلِكَ . اللَّهُمَّ وَأَعْلِ عَلَيَّ بِنَاءَ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ ، وَأَكْرِمْ لَدَيْكَ مَنَزِلَتَهُ ،
 وَأَتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ ، وَأَجْزِهِ مِنْ أَبْتِعَائِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ ، مَرْضِيَّ
 الْمَقَالَةِ ، ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ ، وَخُطْبَةٍ فَضْلٍ . اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي
 بَرْدِ الْعَيْشِ وَقَرَارِ النِّعْمَةِ ^(١٦٩) ، وَمُنَى الشَّهَوَاتِ ^(١٧٠) ، وَأَهْوَاءِ اللَّذَاتِ ،
 وَرَخَاءِ الدَّعَةِ ^(١٧١) ، وَمُنْتَهَى الطَّمَانِينَةِ : وَتُخَفِ الْكِرَامَةَ ^(١٧٢) .

الكلام/١٦/ص ٨٦



«الدُّعَاءِ» فِي السَّفَرِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ^(١٧٣) ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ^(١٧٤) ، وَسُوءِ
 الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَأَنْتَ
 الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، وَلَا يَجْمَعُهُمَا غَيْرُكَ ، لِأَنَّ الْمُسْتَخْلَفَ لَا يَكُونُ
 مُسْتَضْحَبًا ، وَالْمُسْتَضْحَبُ لَا يَكُونُ مُسْتَخْلَفًا .

الخطبة/٧٤/ص ١٠١

«الدُّعَاءِ» مِنْ كَلِمَاتِ كَانَ (ع) يَدْعُو بِهَا

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ .
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَأَيْتُ ^(١٧٥) مِنْ نَفْسِي ، وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي .
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي ، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي . اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ ^(١٧٦) . وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاظِ ^(١٧٧) . وَشَهَوَاتِ

الْجَنَانِ^(١٦٦) ، وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ^(١٦٧)

الكلام/٧٨/ص ١٠٤

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الوَصْفِ الْجَمِيلِ ، وَالْتَعَدَادِ الْكَثِيرِ ، إِنْ تُؤَمَّلُ
فَخَيْرُ مَأْمُولٍ ، وَإِنْ تُرْجَ فَخَيْرُ مَرْجُوٍّ . اللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتَ لِي فِيمَا لَا
أَمْدَحُ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلَا أَثْنِي بِهِ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ ، وَلَا أُوَجِّهُهُ إِلَى مَعَادِنِ
الْخَيْبَةِ وَمَوَاضِعِ الرِّيبَةِ ، وَعَدَلْتَ بِلِسَانِي عَنْ مَدَائِحِ الْآدَمِيِّينَ ؛
وَالثَّنَاءِ عَلَى الْمَرْبُوبِينَ الْمَخْلُوقِينَ . اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُشْنٍ عَلَى مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ
مُشُوبَةٌ^(١٢١٧) مِنْ جَزَاءٍ ، أَوْ عَارِفَةٌ مِنْ عَطَاءٍ ؛ وَقَدْ رَجَوْتُكَ دَلِيلًا عَلَى
ذَخَائِرِ الرَّحْمَةِ وَكُنُوزِ الْمَغْفِرَةِ . اللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ أْفَرَدَكَ بِالتَّوْحِيدِ
الَّذِي هُوَ لَكَ ، وَلَمْ يَرَ مُسْتَحِقًّا لِهَذِهِ الْحَامِدِ وَالْمَادِحِ غَيْرَكَ ؛ وَبِي
فَاقَةٌ إِلَيْكَ لَا يَجْبُرُ مَسْكَنَتَهَا إِلَّا فَضْلُكَ ، وَلَا يَنْعَشُ مِنْ خَلَّتِهَا^(١٢١٣)
إِلَّا مِنْكَ^(١٢١٤) وَجُودُكَ ، فَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ رِضَاكَ ، وَأَغْنِنَا عَنْ
مَدِّ الْأَيْدِي إِلَى سِوَاكَ ؛ « إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ! »

الخطبة/٩١/ص ١٣٥

اللَّهُمَّ أَقْسِمُ لَهُ مَقْسَمًا^(١٢١٣) مِنْ عَدْلِكَ ، وَأَجْزِهِ مُضَعَّفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ
فَضْلِكَ . اللَّهُمَّ أَعْلِي عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ ؛ وَأَكْرَمَ لَدَيْكَ نَزْلَهُ^(١٢١٤) ، وَ
شَرَفَ عِنْدَكَ مَنَزِلَهُ ، وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ ، وَأَعْطِهِ السَّنَاءَ^(١٢١٥) وَالْفَضِيلَةَ ، وَ
أَحْشَرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزَابًا^(١٢١٦) ، وَلَا نَادِمِينَ ، وَلَا نَاكِبِينَ^(١٢١٧) ،
وَلَا نَاكِبِينَ^(١٢١٨) ، وَلَا ضَالِّينَ ، وَلَا مُضِلِّينَ ، وَلَا مَفْتُونِينَ .

ع/١٠٦/ص ١٥٤

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ^(٢١٧٦) ، وَالْجَوِّ الْمَكْفُوفِ^(٢١٧٧) ، الَّذِي
جَعَلْتَهُ مَفِيضًا^(٢١٧٨) لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمَجْرَى لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمُخْتَلَفًا

لِلنُّجُومِ السَّيَّارَةِ ؛ وَجَعَلْتَ سُكَّانَهُ سِبْطًا^(٢١٧٩) مِنْ مَلَائِكَتِكَ ، لَا يَسْأَمُونَ
مِنْ عِبَادَتِكَ ؛ وَرَبُّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلْأَنْعَامِ ، وَمَنْزَجًا
لِلنَّهَوَامِ وَالْأَنْعَامِ ، وَمَا لَا يُحْصَى مِمَّا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ؛ وَرَبُّ الْجِبَالِ
الرُّوَاسِي الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا ، وَلِلخَلْقِ اعْتِمَادًا^(٢١٨٠) ، إِنْ
أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا ، فَجَنَّبْنَا الْبَغْيَ وَسَدَّدْنَا لِلْحَقِّ ؛ وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا
فَأَرْزُقْنَا الشَّهَادَةَ ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ .

الكلام/١٧١/ص ٢٤٥

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُضْبِحْ بِي مَيْنًا وَلَا سَفِيمًا ، وَلَا مَضْرُوبًا عَلَى
عُرُوقِي بِسُوءٍ ، وَلَا مَأْخُودًا بِأَسْوَءِ عَمَلِي ، وَلَا مَقْطُوعًا دَابِرِي^(٢١٨١) ، وَلَا
مُرْتَدًّا عَنْ دِينِي ، وَلَا مُنْكَرًا لِلرَّبِّي ، وَلَا مُسْتَوْحِشًا مِنْ إِيْمَانِي ، وَلَا
مُلْتَبِسًا^(٢١٨٢) عَقْلِي ، وَلَا مُعَذَّبًا بِعَذَابِ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِي . أَصْبَحْتُ عَبْدًا
مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي ، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلَا حُجَّةَ لِي . وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ
أَخُذَ إِلَّا مَا أُعْطَيْتَنِي ، وَلَا أَنْفِي إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ ، أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ ، أَوْ
أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ ، أَوْ أَضْطَهَدَ وَالْأَمْرُ لَكَ !

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كَرَائِمِي ، وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ
تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ نِعَمِكَ عِنْدِي !

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ ، أَوْ أَنْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِكَ ،
أَوْ تَتَابَعَ بِنَا أَهْوَاؤُنَا^(٢١٨٣) دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ !

الدعاء/٢١٥/ص ٣٣٢

اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي^(٣١٦٠) بِالْيَسَارِ^(٣١٦١) ، وَلَا تَبْدُلْ جَاهِي^(٣١٦٢)
بِالْإِقْتَارِ^(٣١٦٣) ، فَاسْتَرْزُقْ طَالِبِي رِزْقِكَ ، وَأَسْتَعْطِفْ شِرَارَ خَلْقِكَ ،

وَأَبْتَلِي بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي ، وَأَفْتِنَ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي ، وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَبِي الْأَعْطَاءِ وَالْمَنْعِ ، « إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

الدعاء/٢٢٥/ص ٣٤٧

اللَّهُمَّ إِنَّكَ آنَسُ^(٣١٨١) الْآيِسِينَ لِأَوْلِيَائِكَ ، وَأَخْضَرُهُمْ بِالْكَفَايَةِ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ . تُشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ ، وَتَطْلِعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ ، وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ . فَأَسْرَارُهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلْهُوفَةٌ^(٣١٨٥) . إِنْ أَوْحَشْتَهُمُ الْغُرْبَةَ أَنْسَهُمْ ذِكْرَكَ ، وَإِنْ صَبَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ لَجَّوْا إِلَى الْأَسْتِجَارَةِ بِكَ ، عِلْمًا بِأَنَّ أَرْزَمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ ، وَمَصَادِرَهَا عَنْ قَضَائِكَ .

الدعاء/٢٢٧/ص ٣٤٩

اللَّهُمَّ إِنْ فَهِتُ^(٣١٨٦) عَنْ مَسْأَلَتِي ، أَوْ عَمِيتُ عَنْ طَلِبَتِي^(٣١٨٧) ، فَدُلَّنِي عَلَى مَصَالِحِي ، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي^(٣١٨٨) ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِنُكْرٍ^(٣١٨٩) مِنْ هِدَايَاتِكَ ، وَلَا بَبْدَعٍ^(٣١٩٠) مِنْ كِفَايَاتِكَ .
اللَّهُمَّ أَخِمْ لِي عَلَى عَفْوِكَ ، وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَدْلِكَ .

الدعاء/٢٢٧/ص ٣٥٠

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ^(٣٤٠٣) الْقُلُوبُ ، وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ ، وَشَخَّصَتِ الْأَبْصَارُ ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ ، وَأَنْضِيتِ^(٣٤٠٤) الْأَبْدَانُ . اللَّهُمَّ قَدْ صَرَخَ مَكْنُونُ الشَّنَانِ^(٣٤٠٥) ، وَجَاشَتْ^(٣٤٠٦) مَرَاجِلُ^(٣٤٠٧) الْأَضْغَانِ^(٣٤٠٨) . اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِينَا ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا ، وَتَشْتَتِ أَهْوَانِنَا « رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ » .

الكتاب/١٥/ص ٣٧٣

وَأَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَدِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ ،

وَتَكْفُلَ لَكَ بِالْإِجَابَةِ ، وَأَمْرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيكَ ، وَتَسْتَرْجِمَهُ لِيُرْحَمَكَ ،
وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ ، وَلَمْ يُلْجِئِكَ إِلَى مَنْ
يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَمْنَعَكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ ، وَلَمْ يُعَاجِزِكَ
بِالنَّقْمَةِ ، وَلَمْ يُعْيِرَكَ بِالْإِنَابَةِ^(٣٦٥٨) ، وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ
بِكَ أَوْلَى ، وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الْإِنَابَةِ ، وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيْمَةِ
وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ ، بَلْ جَعَلَ نُزُوعَكَ^(٣٦٥٩) عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً ،
وَحَسَبَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً ، وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا ، وَفَتَحَ لَكَ بَابَ
الْمَتَابِ ، وَبَابَ الْأِسْتِعْتَابِ ، فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاكَ ، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ
عَلِمَ نَجْوَاكَ^(٣٦٦٠) ، فَأَفْضَيْتَ^(٣٦٦١) إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ ، وَأَبْثَثْتَهُ^(٣٦٦٢) ذَاتَ
نَفْسِكَ^(٣٦٦٣) ، وَشَكَّوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ ، وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ^(٣٦٦٤) ، وَاسْتَعْنَتَهُ
عَلَى أُمُورِكَ ، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ ،
مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ ، وَصِحَّةِ الْأَيْدَانِ ، وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ . ثُمَّ جَعَلَ فِي
يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَدْنَى لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ ، فَمَتَى شِئْتَ
اسْتَفْتَحْتَ بِالِدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعْمَتِهِ ، وَاسْتَمْطَرْتَ شَائِبَ^(٣٦٦٥) رَحْمَتِهِ ،
فَلَا يَقْنَطَنَّكَ^(٣٦٦٦) إِبْطَاءُ إِجَابَتِهِ ، فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ .
وَرُبَّمَا أُخْرَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ .
وَأَجْزَلَ لِعَطَاءِ الْأَمَلِ . وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْتَاهُ ، وَأُوَيْبْتَ خَيْرًا
مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا ، أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ ، فَلَرُبَّ أَمْرٍ
قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أُرْتِيْتَهُ ، فَلَتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ فِيْمَا يَبْقَى
لَكَ جَمَالُهُ ، وَيُنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ ، فَالْمَالُ لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا تَبْقَى لَهُ .

الكتاب / ٣١ / ص ٣٩٨

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ ، وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ

وَالْآجَلَةَ ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب / ٣١ / ص ٤٠٦

مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ

ح / ١٣٥ / ص ٤٩٤

وَأَذْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ .

ح / ١٤٦ / ص ٤٩٥

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُحَسِّنَ فِي لَامِعَةِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي ، وَ
تُقْبَحَ فِيمَا أَبْطِنُ لَكَ سَرِيرَتِي ، مُحَافِظًا عَلَيَّ رِثَاءَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي
بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي ، فَأَبْذِي لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي ،
وَأَفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي ، تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ ، وَتَوَاعُدًا مِنْ مَرْضَاتِكَ .

ح / ٢٧٦ / ص ٥٢٤

مَا الْمُبْتَلَى الَّذِي قَدِ اشْتَدَّ بِهِ الْبَلَاءُ ، بِأُخْوَجَ إِلَى الدُّعَاءِ الَّذِي لَا
يَأْمَنُ الْبَلَاءُ !

ح / ٣٠٢ / ص ٥٢٨

الدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي بِلَا وَتَرٍ .

ح / ٣٣٧ / ص ٥٣٤

إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَاجَةٌ فَابْدَأْ بِمَسْأَلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى
رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ
مَنْ أَنْ يُسَالَ حَاجَتَيْنِ^{٤٨٦٦} ، فَيَقْضِي إِحْدَاهُمَا وَيَمْنَعُ الْأُخْرَى .

الحكمة / ٣٦١ / ص ٥٣٨

اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا .

«الدِّمَاءِ» راجع الدم ايضاً

إِيَّاكَ وَالِدِّمَاءِ وَسَفَكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَذْنَى لِنِقْمَةٍ ،
وَلَا أَعْظَمَ لِنِعْمَةٍ ، وَلَا أُخْرَى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ ، وَأَنْقِطَاعِ مُدَّةٍ ، مِنْ سَفَكِ
الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُبْتَدِيٌّ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، فِيمَا
تَسَافَكُوا مِنَ الدِّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَلَا تُقَوِّينَ سُلْطَانَكَ بِسَفَكِ دَمٍ حَرَامٍ ،
فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُضْعِفُهُ وَيُوهِنُهُ ، بَلْ يُزِيلُهُ وَيَنْقُلُهُ . وَلَا عُذْرَ لَكَ عِنْدَ
اللَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ ، لِأَنَّ فِيهِ قَوْدٌ ^(١٢١) الْبَدَنِ .

الكتاب / ٥٣ / ص ٤٤٣

«الدُّنْيَا»



أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ الدُّنْيَا أَذْبَرَتْ ^(٣٥٦) وَأَذْنَتْ ^(٣٥٦) بِوَدَاعٍ ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ
قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِاطِّلَاعٍ ^(٣٥٧) . أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمَضْمَارَ ^(٣٥٨) ، وَعَدَا
السَّبَاقَ . وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ ^(٣٥٩) . وَالغَايَةُ النَّارُ ؛

الخطبة / ٢٨ / ص ٧١

فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَضْفَرَ مِنْ حُثَالَةِ ^(١١١) الْقَرَطِ ^(١١١) ، وَقَرَاضَةِ
الْجَلَمِ ^(١١٢) ، وَأَتَعِظُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ،
وَأَرْفُضُوهَا دَمِيمَةً ، فَإِنَّهَا قَدْ رَفَضَتْ مَنْ كَانَ أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ ^(١١٣) .

الخطبة / ٣٢ / ص ٧٦

أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وُلَّتْ حَذَاءً ^(١٨٥) ؛ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا ضَبَابَةٌ ^(١٨٦)
كَضَبَابَةِ الْإِنْبَاءِ أَصْطَبَهَا صَابُهَا ^(١٨٧) . أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ ،
وَلِكُلِّ مِنْهُمَا بُنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ

الدُّنْيَا . فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ سَيُلْحَقُ بِأَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ . وَغَدًا حِسَابٌ ، وَلَا عَمَلَ .

خ / ٤٢ / ص ٨٤

وَالدُّنْيَا دَارٌ مُّبِيٍّ^(٥٠١) لَهَا الْفَنَاءُ ، وَلِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ^(٥٠٢) ، وَهِيَ حُلُوةٌ خَضْرَاءُ ، وَقَدْ عَجَلَتْ لِلطَّالِبِ ، وَالنَّبَسَتْ^(٥٠٣) بِقَلْبِ النَّاطِرِ ، فَارْتَحِلُوا مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا يَحْضُرْتِكُمْ مِنَ الزَّادِ ، وَلَا تَسْأَلُوا فِيهَا فَوْقَ الْكَفَافِ^(٥٠٤) ، وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ^(٥٠٥) .

الخطبة / ٤٥ / ص ٨٥

أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّمَتْ ، وَأَذْنِبَتْ بِانْقِضَاءِ ، وَتَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا^(٥٢٨) وَأَذْبَرَتْ حَدَاءَ^(٥٢٩) . فِيهَا تَحْفِيزٌ^(٥٣٠) بِالْفَنَاءِ سُكَّانِهَا ، وَتَحْدُو^(٥٣١) بِأَلْمُوتِ جِيرَانِهَا ، وَقَدْ أَمَرَ^(٥٣٢) فِيهَا مَا كَانَ حُلُوءًا^(٥٣٣) ، وَكَدِرَ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْإِدَاوَةِ^(٥٣٤) أَوْ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ^(٥٣٥) ، لَوْ تَمَزَّزَهَا الصُّدْبَانُ^(٥٣٦) لَمْ يَنْقَعِ^(٥٣٧) . فَازْمِعُوا^(٥٣٨) عِبَادَ اللَّهِ الرَّحِيلَ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ الْمَقْدُورِ^(٥٣٩) عَلَى أَهْلِهَا الزَّوَالِ ، وَلَا يَغْلِبَنَّكُمْ فِيهَا الْأَمَلُ ، وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ فِيهَا الْأَمَدُ .

الخطبة / ٥٢ / ص ٨٩

أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لَا يُسَلَّمُ مِنْهَا إِلَّا فِيهَا ، وَلَا يُنَجَّى بِشَيْءٍ كَانَ لَهَا : ابْتِلَى النَّاسُ بِهَا فِتْنَةً ، فَمَا أَخَذُوهُ مِنْهَا لَهَا أَخْرَجُوا مِنْهُ وَحُوسِبُوا عَلَيْهِ ، وَمَا أَخَذُوهُ مِنْهَا لِغَيْرِهَا قَدِمُوا عَلَيْهِ وَأَقَامُوا فِيهِ ، فَإِنَّهَا عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ كَفَيْهِ الظِّلُّ ، بَيْنَمَا تَرَاهُ سَابِغًا^(٥٧٦) حَتَّى قَلَصَ^(٥٧٧) ، وَزَائِدًا حَتَّى نَقَصَ .

الخطبة / ٦٣ / ص ٩٤

مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوْلَاهَا عَنَاءٌ^(٧٠٥) ، وَآخِرُهَا فَنَاءٌ ! فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ ،
وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ . مَنْ أَسْتَعْنَى فِيهَا فُتِنَ ، وَمَنْ أُنْفَقَرَ فِيهَا حَزِنَ ،
وَمَنْ سَاعَاهَا^(٧٠٦) فَاتَتْهُ ، وَمَنْ قَعَدَ عَنْهَا وَاتَتْهُ^(٧٠٧) . وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا
بَصْرَتَهُ ، وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتَهُ .

الكلام / ٨٢ / ص ١٠٦

فَإِنَّ الدُّنْيَا رَيْقٌ^(٧٢٦) مَشْرَبُهَا ، رَدِيعٌ^(٧٢٧) مَشْرَعُهَا ، يُؤَبِّقُ^(٧٢٨) مَنْظَرُهَا .
وَيُؤَبِّقُ^(٧٢٩) مَخْبِرُهَا . غُرُورٌ حَائِلٌ^(٧٣٠) ، وَضَوْءٌ آفِلٌ^(٧٣١) ، وَظِلٌّ زَائِلٌ .
وَسِنَادٌ مَائِلٌ^(٧٣٢) ، حَتَّى إِذَا أُنِسَ نَافِرُهَا ، وَأَطْمَأَنَّ نَاكِرُهَا^(٧٣٣) ، قَمَصَتْ
بِأَرْجُلِهَا^(٧٣٤) ، وَقَنَصَتْ بِأَحْلِيهَا^(٧٣٥) . وَأَقْصَدَتْ بِأَسْهُمِهَا^(٧٣٦) ،
وَأَعْلَقَتْ^(٧٣٧) الْمَرْءَ أَوْهَاقَ الْمَنِيَّةِ^(٧٣٨) قَائِدَةً لَهُ إِلَى ضَنْكِ الْمَضْجَعِ^(٧٣٩) .
وَوَحْشَةَ الْمَرْجِعِ ، وَمُعَابِيَةَ الْمَحَلِّ^(٧٤٠) وَثُؤَابَ الْعَمَلِ^(٧٤١) ، وَكَذَلِكَ
الْخَلْفُ بِعَقْبِ السَّلْفِ^(٧٤٢) ، لَا تَقْلِبُ الْمَنِيَّةُ آخِرَامًا^(٧٤٣) ، وَلَا
يَرْعَوِي الْبَاقُونَ^(٧٤٤) آخِرَامًا^(٧٤٥) ، يَخْتَدُونَ مِثَالًا^(٧٤٦) . وَيَمْضُونَ
أَرْسَالًا^(٧٤٧) ، إِلَى غَايَةِ الْإِنْتِهَاءِ ، وَصَيُورِ الْفَنَاءِ^(٧٤٨) .

خ / ٨٣ / ص ١٠٨

وَالدُّنْيَا تُطَوَّى مِنْ خَلْفِكُمْ .

العهد / ٢٧ / ص ٣٨٤

عِبَادَ اللَّهِ ، أَوْصِيكُمْ بِالرَّفْضِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَةِ لَكُمْ وَإِنْ لَمْ
تُحِبُّوا تَرْكَهَا ، وَالْمُبْلِيَّةِ لِأَجْسَامِكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجْدِيدَهَا ،
فَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا كَسَفْرِ^(١٣١٣) سَلَكُوا سَبِيلًا فَكَانَتْهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ ، وَأَمَّا^(١٣١٤)
عَلَمًا فَكَانَتْهُمْ قَدْ بَلَّغُوهُ . وَكَمْ عَسَى الْمُجْرِي إِلَى الْغَايَةِ^(١٣١٥) أَنْ
يَجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا ! وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا

يَعُدُّهُ ، وَطَالِبٌ حَيْثُ مِنَ الْمَوْتِ يَحْدُوهُ^(١٣١٦) وَمُرْعِجٌ فِي الدُّنْيَا
 حَتَّى يُفَارِقَهَا رَغْمًا ! فَلَا تَنَافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَفَخْرِهَا ، وَلَا تَعْجَبُوا
 بِزِينَتِهَا وَنَعِيمِهَا ، وَلَا تَجْزَعُوا مِنْ ضَرَائِهَا وَبُؤْسِهَا ، فَإِنَّ عِزَّهَا وَفَخْرَهَا
 إِلَى انْقِطَاعٍ ، وَإِنَّ زِينَتَهَا وَنَعِيمَهَا إِلَى زَوَالٍ ، وَضَرَاءُهَا وَبُؤْسَهَا إِلَى
 نَفَادٍ^(١٣١٧) ، وَكُلُّ مُدَّةٍ فِيهَا إِلَى أَنْتِهَاءٍ ، وَكُلُّ حَيٍّ فِيهَا إِلَى فَنَاءٍ .
 أَوْلَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ مُرْدَجِرٌ^(١٣١٨) ، وَفِي آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ تَبْصِرَةٌ
 وَمُعْتَبَرٌ ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ! أَوْلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَاضِينَ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُونَ ،
 وَإِلَى الْخَلْفِ الْبَاقِينَ لَا يَبْقَوْنَ ! أَوْلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُضْبِحُونَ
 وَيُمْسُونَ عَلَى أَحْوَالِ شَيْءٍ : فَمَيْتٌ يُبْكِي ، وَآخِرٌ يُعْزِي ، وَصَرِيحٌ
 مُبْتَلًى ، وَعَائِدٌ يَعُودُ ، وَآخِرٌ يَنْقُصُ بِجُودٍ^(١٣١٩) ، وَطَالِبٌ لِلدُّنْيَا
 وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ ، وَغَافِلٌ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ ، وَعَلَى أَثَرِ الْمَاضِي مَا
 يَمْضِي الْبَاقِي !

خ / ٩٩ / ص ١٤٤

أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنْظَرُوا إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِينَ فِيهَا ، الصَّادِقِينَ^(١٣٢٥)
 عَنْهَا ؛ فَإِنَّهَا وَاللَّهِ عَمَّا قَلِيلٍ تُزِيلُ الثَّأْوِي^(١٣٢٦) السَّاكِنَ ، وَتَفْجَعُ
 الْمُتَرَفِّ^(١٣٢٧) الْأَمِينَ ؛ لَا يَرْجِعُ مَا نَوَّلِي مِنْهَا فَأَذْبَرَ ، وَلَا يُدْرِي مَا هُوَ
 آتٍ مِنْهَا فَيُنْتَظَرُ . سُورُورُهَا مَشُوبٌ^(١٣٢٨) بِالْحُزْنِ ، وَجَلَدُ^(١٣٢٩) الرِّجَالِ
 فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ^(١٣٣٠) ، فَلَا يَغْرُنْكُمْ كَثْرَةُ مَا يُعْجِبُكُمْ فِيهَا
 لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكُمْ مِنْهَا .

رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا تَفَكَّرَ فَاعْتَبَرَ ، وَاعْتَبَرَ فَابْتَصَرَ ، فَكَأَنَّ مَا هُوَ
 كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ ، وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا
 قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ ، وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ ، وَكُلُّ آتٍ

قريب دان .

خ/١٠٣/ص ١٤٨

سُبْحَانَكَ خَالِقًا وَمَعْبُودًا ! بِحُسْنِ بِلَاتِكَ^(١١٥٨) عِنْدَ خَلْقِكَ خَلَقْتَ
 دَارًا ، وَجَعَلْتَ فِيهَا مَادِبَةً^(١١٥٩) : مَشْرَبًا وَمَطْعَمًا ، وَأَزْوَاجًا وَخَدَمًا ،
 وَقُصُورًا ، وَأَنْهَارًا ، وَزُرُوعًا ، وَبِمَارًا ، ثُمَّ أَرْسَلْتَ دَاعِيًا يَدْعُو
 إِلَيْهَا ، فَلَا الدَّاعِيَ أَجَابُوا ، وَلَا فِيمَا رَغِبْتَ رَغِبُوا ، وَلَا إِلَى مَا شِئْتَ
 إِلَيْهِ أَشْتَقُوا . أَقْبَلُوا عَلَى حِيْفَةٍ قَدْ أَفْتَضَحُوا بِأَكْلِهَا ، وَأَصْطَلَحُوا عَلَى
 حُبِّهَا ، وَمَنْ عَشِقَ شَيْئًا أَغْشَى^(١١٦٠) بَصَرَهُ ، وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ ، فَهُوَ يَنْظُرُ
 بِعَيْنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيْعَةٍ ، قَدْ خَرَقَتْ الشَّهَوَاتُ
 عَقْلَهُ ، وَأَمَاتَتْ الدُّنْيَا قَلْبَهُ ، وَوَلِهَتْ^(١١٦١) عَلَيْهِ نَفْسُهُ ، فَهُوَ عَبْدٌ لَهَا .
 وَلِمَنْ فِي يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا ، حَيْثُمَا زَالَ زَالَ إِلَيْهَا ، وَحَيْثُمَا أَقْبَلَتْ
 أَقْبَلَ عَلَيْهَا ، لَا يَنْزَجِرُ مِنْ اللَّهِ بِزَاجِرٍ ، وَلَا يَتَعِظُ مِنْهُ بِوَاعِظٍ ،

خ/١٠٩/ص ١٥٩

قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا وَصَغَّرَهَا . وَأَهْسَوْنَ بِهَا وَهَوْنَهَا ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ
 زَوَاهَا^(١١٨٣) عَنْهُ اخْتِيَارًا ، وَبَسَطَهَا لِغَيْرِهِ اخْتِقَارًا ، فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا
 بِقَلْبِهِ ، وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ ،
 لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشًا^(١١٨٤) ، أَوْ يَرْجُو فِيهَا مَقَامًا . بَلِّغْ عَنْ رَبِّهِ
 مُعْذِرًا^(١١٨٥) ، وَنَصَحْ لِأُمَّتِهِ مُنْذِرًا ، وَدَعَا إِلَى الْجَنَّةِ مُبَشِّرًا ، وَخَوْفَ
 مِنَ النَّارِ مُحَذِّرًا .

خ/١٠٩/ص ١٦٢

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَحَذِّرُكُمْ الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا حُلُوءَةٌ خَصِرَةٌ ، حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ،
 وَتَحَبَّبَتْ بِالْعَاجِلَةِ ، وَرَاقَتْ بِالْقَلِيلِ ، وَتَحَلَّتْ بِالْأَمَالِ ، وَتَزَيَّنَتْ

بِالْغُرُورِ . لَا تَدُومُ حَبْرَتُهَا^(١١٩٠) ، وَلَا تُؤْمَنُ فَجَعَتُهَا . غَرَارَةٌ ضَرَارَةٌ ،
 حَائِلَةٌ^(١١٩١) زَائِلَةٌ ، نَافِدَةٌ^(١١٩٢) بَائِدَةٌ^(١١٩٣) ، أَكَالَةٌ غَوَالَةٌ^(١١٩٤) . لَا
 نَعْدُو - إِذَا تَنَاهَتْ إِلَى أُمْنِيَّةِ أَهْلِ الرُّغْبَةِ فِيهَا وَالرُّضَاءِ بِهَا - أَنْ تَكُونَ
 كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُبْحَانَهُ : « كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ
 نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا^(١١٩٥) تَذَرُوهُ الرِّيَّاحُ ، وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 مُقْتَدِرًا » . لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ مِنْهَا فِي حَبْرَةٍ إِلَّا أَعْقَبَتْهُ بَعْدَهَا عِبْرَةٌ^(١١٩٦) ،
 وَلَمْ يَلْقَ فِي سَرَائِبِهَا بَطْنًا^(١١٩٧) ، إِلَّا مَنَحَتْهُ مِنْ ضَرَائِبِهَا ظَهْرًا^(١١٩٨) ،
 وَلَمْ تَطْلُهُ^(١١٩٩) فِيهَا دَيْمَةٌ^(١٢٠٠) رَخَاهُ^(١٢٠١) ، إِلَّا هَتَنْتَ^(١٢٠٢) عَلَيْهِ مُزَنَةً
 بَلَاءً ! وَحَرِيٌّ إِذَا أَصْبَحَتْ لَهُ مُتَمَيِّزَةٌ أَنْ تُسْمِيَ لَهُ مُتَنَكَّرَةً ، وَإِنْ جَانِبٌ
 مِنْهَا أَعْدُوذِبٌ وَأَخْلَوْلَى ، أَمْرٌ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَى^(١٢٠٣) ! لَا يَنَالُ أَمْرٌ
 مِنْ غَضَارَتِهَا^(١٢٠٤) رَغْبًا^(١٢٠٥) ، إِلَّا أَرْهَقَتْهُ^(١٢٠٦) مِنْ نَوَائِبِهَا تَعْبًا ! وَلَا
 يُسْمِي مِنْهَا فِي جَنَاحِ أَمْنٍ ، إِلَّا أَصْبَحَ عَلَى قَوَادِمٍ^(١٢٠٧) خَوْفٍ ! غَرَارَةٌ ،
 غُرُورٌ مَا فِيهَا ، فَانِيَةٌ ، فَانٍ مَنْ عَلَيْهَا ، لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْوَادِهَا
 إِلَّا التَّقْوَى . مَنْ أَقَلَّ مِنْهَا أَسْتَكْثَرَ مِمَّا يُؤْمِنُهُ ! وَمَنْ أَسْتَكْثَرَ مِنْهَا
 أَسْتَكْثَرَ مِمَّا يُوبِقُهُ^(١٢٠٨) ، وَزَالَ عَمَّا قَلِيلٍ عَنْهُ . كَمْ مِنْ وَائِقٍ بِهَا قَدْ
 فَجَعَتْهُ ، وَذِي طُمَأْنِينَةٍ إِلَيْهَا قَدْ صَرَعَتْهُ ، وَذِي أَبْهَةٍ^(١٢٠٩) قَدْ جَعَلَتْهُ حَقِيرًا ،
 وَذِي نَخْوَةٍ^(١٢١٠) قَدْ رَدَّتْهُ ذَلِيلًا ! سُلْطَانُهَا دُولٌ^(١٢١١) ، وَعَيْشُهَا
 رَيْقٌ^(١٢١٢) ، وَعَذْبُهَا أَجَاجٌ^(١٢١٣) ، وَخُلُوهَا صَبْرٌ^(١٢١٤) ، وَغِدَاوُهَا
 سِمَامٌ^(١٢١٥) ، وَأَسْبَابُهَا رِمَامٌ^(١٢١٦) ! حَيْثُهَا بَعْرَضٍ مَوْتٍ ، وَصَحِيحُهَا
 بَعْرَضٍ سُقْمٍ ! مُلْكُهَا مَسْلُوبٌ ، وَعَزِيزُهَا مَغْلُوبٌ ، وَمَوْفُورُهَا^(١٢١٧)
 مَنكُوبٌ ، وَجَارُهَا مَخْرُوبٌ^(١٢١٨) ! أَلَسْتُمْ فِي مَسَاكِينٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
 أَطْوَلَ أَعْمَارًا ، وَأَبْقَى آثَارًا ، وَأَبْعَدَ آمَالًا ، وَأَعَدَّ عَدِيدًا ، وَأَكْتَفَ

جُنُوداً ! تَعَبَّدُوا لِلدُّنْيَا أَيَّ تَعَبَّدٍ ، وَآثَرُوهَا أَيَّ إِثَارٍ ، ثُمَّ ظَعَنُوا
 عَنْهَا بِغَيْرِ زَادٍ مُبَلَّغٍ وَلَا ظَهْرٍ قَاطِعٍ ^(١٥١٩) . فَهَلْ بَلَغَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا
 سَخَتْ لَهُمْ نَفْساً بِغِدْيَةٍ ^(١٥٢٠) ، أَوْ أَعَانَتْهُمْ بِمَعُونَةٍ ، أَوْ أَحْسَنْتْ لَهُمْ
 صُحْبَةً ! بَلْ أَرْهَقَتْهُمْ بِالْقَوَادِحِ ^(١٥٢١) ، وَأَوْهَقَتْهُمْ بِالْقَوَارِعِ ^(١٥٢٢) ،
 وَضَعَضَتْهُمْ ^(١٥٢٣) بِالنَّوَابِيبِ ، وَعَفَّرَتْهُمْ ^(١٥٢٤) لِلْمَنَاخِرِ ، وَوَطَّئَتْهُمْ
 بِالْمَنَاسِمِ ^(١٥٢٥) ، وَأَعَانَتْ عَلَيْهِمْ «رَيْبَ الْمُنُونِ» . فَقَدْ رَأَيْتُمْ تَنْكُرَهَا
 لِمَنْ دَانَ لَهَا ^(١٥٢٦) ، وَآثَرَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا ^(١٥٢٧) ، حِينَ ظَعَنُوا عَنْهَا لِفِرَاقِ
 الْأَبِيدِ . وَهَلْ زَوَّدَتْهُمْ إِلَّا السَّغْبَ ^(١٥٢٨) ، أَوْ أَحَلَّتْهُمْ إِلَّا الضَّنْكَ ^(١٥٢٩) ،
 أَوْ نَوَّرَتْ لَهُمْ إِلَّا الظُّلْمَةَ ، أَوْ أَعْقَبَتْهُمْ إِلَّا النَّدَامَةَ ! أَفَهَذِهِ تُؤَثِّرُونَ ،
 أَمْ إِلَيْهَا تَطْمَئِنُّونَ ، أَمْ عَلَيْهَا تَحْرُصُونَ ؟ فَبِشْتِ الدَّارِ لِمَنْ لَمْ يَنْتَهِمَا ،
 وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجَلٍ مِمَّنَّهَا ! فَاعْلَمُوا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - بِأَنَّكُمْ
 تَارِكُوهَا وَظَاعِنُونَ عَنْهَا ، وَآتِعِظُوا فِيهَا بِالَّذِينَ قَالُوا : «مَنْ أَشَدُّ مِنَّا
 قُوَّةً» : حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يُدْعَوْنَ رُكْبَانًا ^(١٥٣٠) ، وَأَنْزِلُوا الْأَجْدَاثَ ^(١٥٣١)
 فَلَا يُدْعَوْنَ ضَيْفَانًا ، وَجُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ ^(١٥٣٢) أَجْنَانٌ ^(١٥٣٣) ، وَمِنَ
 التَّرَابِ أَكْفَانٌ ، وَمِنَ الرُّفَاتِ ^(١٥٣٤) جِيرَانٌ ، فَهَمْ جِيرَةٌ لَا يُجِيبُونَ
 دَاعِيًا ، وَلَا يَمْنَعُونَ ضَيْمًا ، وَلَا يُبَالُونَ مُنْدَبَةً . إِنْ جِيدُوا ^(١٥٣٥) لَمْ
 يَفْرَحُوا ، وَإِنْ قُحِطُوا لَمْ يَقْنَطُوا . جَمِيعٌ وَهُمْ آحَادٌ ، وَجِيرَةٌ وَهُمْ
 أَبْعَادٌ . مُتَدَانُونَ لَا يَتَزَاوَرُونَ ، وَقَرِيبُونَ لَا يَتَفَارِقُونَ . حُلَمَاءٌ قَدْ
 ذَهَبَتْ أَضْغَانُهُمْ ، وَجُهَلَاءٌ قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ . لَا يُخْشَى فَجَعُهُمْ ^(١٥٣٦) ،
 وَلَا يُرْجَى دَفْعُهُمْ ، اسْتَبَدَّلُوا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْنًا ، وَبِالسَّعَةِ ضَيْقًا ،
 وَبِالْأَهْلِ غُرْبَةً ، وَبِالنُّورِ ظُلْمَةً ، فَجَاوَوْهَا كَمَا فَارَقُوهَا ، حُفَاةَ عُرَاةٍ ،
 قَدْ ظَعَنُوا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالِدَّارِ الْبَاقِيَةِ ، كَمَا قَالَ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ، وَعَدْدًا عَلَيْنَا ، إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ » .

الخطبة / ١١١ / ص ١٦٤

وَأَحْذَرُكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَنَزِلُ قُلْعَةٍ ^(١٥٣٨) ، وَلَيْسَتْ بِدَارٍ نَجْعَةٍ ^(١٥٣٩) .
 قَدْ تَزَيَّنَتْ بِغُرُورِهَا ، وَغَرَّتْ بِزِينَتِهَا . دَارَهَا هَانَتْ عَلَى رَبِّهَا ، فَخَلَطَ
 حَلَالَهَا بِحَرَامِهَا ، وَخَيْرَهَا بِشَرِّهَا ، وَحَيَاتَهَا بِمَوْتِهَا ، وَخَلَوَهَا بِحُرِّهَا .
 لَمْ يُضْفِئِهَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَوْلِيَائِهِ ، وَلَمْ يَضْمَنْ بِهَا عَلَى أَعْدَائِهِ . خَيْرُهَا
 زَهِيدٌ وَشَرُّهَا عَتِيدٌ ^(١٥٤٠) . وَجَمَعَهَا يَنْفَدُ ، وَمَلِكُهَا يُسَلَبُ ، وَعَامِرُهَا
 يَخْرَبُ . فَمَا خَيْرُ دَارٍ تَنْقُضُ نَقْضَ الْبِنَاءِ ، وَعُمُرُ يَفْنَى فِيهَا فَنَاءَ
 الزَّادِ ، وَمُدَّةٌ تَنْقَطِعُ أَنْقِطَاعَ السَّيْرِ ! اجْعَلُوا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
 مِنْ طَلَبِكُمْ ، وَأَسْأَلُوهُ مِنْ آدَاءِ حَقِّهِ مَا سَأَلَكُمْ .

وَأَسْمِعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ آذَانَكُمْ قَبْلَ أَنْ يُدْعَى بِكُمْ . إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي
 الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا ، وَيَشْتَدُّ حُزْنُهُمْ وَإِنْ فَرِحُوا ، وَيَكْثُرُ
 مَقْتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَإِنْ اغْتَبَطُوا ^(١٥٤١) بِمَا رَزَقُوا . قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ
 ذِكْرُ الْأَجَالِ ، وَحَضَرَتْكُمْ كَوَاذِبُ الْأَمَالِ ، فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ
 مِنَ الْآخِرَةِ ، وَالْعَاجِلَةُ أَذْمَبَ بِكُمْ مِنَ الْآجِلَةِ ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَى
 دِينِ اللَّهِ ، مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ إِلَّا خُبْتُ السَّرَائِرِ ، وَسُوءُ الضَّمَائِرِ . فَلَا تَوَازَرُونَ
 وَلَا تَنَاصِحُونَ ، وَلَا تَبَادُلُونَ وَلَا تَوَادُّونَ . مَا بِالْكُمْ تَفْرَحُونَ بِالسَّيْرِ
 مِنَ الدُّنْيَا تُدْرِكُونَهُ ، وَلَا يَحْزَنُكُمْ الْكَبِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ تُحْرَمُونَهُ !
 وَيُقْلِقُكُمْ السَّيْرِ مِنَ الدُّنْيَا يَفُوتُكُمْ ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِكُمْ ،
 وَقِلَّةِ صَبْرِكُمْ عَمَّا زَوِي ^(١٥٤٢) مِنْهَا عَنْكُمْ ! كَانَتْهَا دَارُ مَقَامِكُمْ ، وَكَانَ
 مَتَاعَهَا بَاقٍ عَلَيْكُمْ .

الخطبة / ١١٣ / ص ١٦٧

ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَعَنَاءٍ ، وَغَيْبٍ وَعَيْبٍ ؛ فَمِنَ الْفَنَاءِ أَنْ الدَّهْرَ
 مُوتِرٌ قَوْسُهُ ^(١٠٥١) ، لَا تُحْطَى سِهَامُهُ ، وَلَا تُؤَسَى ^(١٠٥٢) جِرَاحُهُ . يَرْمِي
 الْحَيَّ بِالمَوْتِ ، وَالصَّحِيحَ بِالسَّقَمِ ، وَالنَّاجِيَ بِالعَطَبِ . آكِلٌ لَا يَشْبَعُ ،
 وَشَارِبٌ لَا يَنْقَعُ ^(١٠٥٣) . وَمِنَ العَنَاءِ أَنَّ المَرْءَ يَجْمَعُ مَا لَا يَأْكُلُ وَيَبْنِي مَا
 لَا يَسْكُنُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا مَالًا حَمَلَ ، وَلَا بِنَاءً نَقَلَ ؛
 وَمِنْ غَيْرِهَا ^(١٠٥٤) أَنْكَ تَسْرَى المَرْحُومَ مَغْبُوطًا ، وَالْمَغْبُوطَ مَرْحُومًا ؛
 لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا نَعِيمًا زَلَّ ^(١٠٥٥) ، وَبُؤْسًا نَزَلَ . وَمِنْ غَيْرِهَا أَنَّ المَرْءَ
 يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْتَطِعُهُ حُضُورُ أَجَلِهِ . فَلَا أَمَلٌ يُدْرِكُ ، وَلَا مُؤَمَّلٌ
 يُتْرَكُ . فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعَزَّ سُرُورُهَا ! وَأَظْمَأَ رَيْبُهَا ! وَأَضْحَى فَيْئُهَا ^(١٠٥٦) !
 لَا جَاءَ يُرَدُّ ^(١٠٥٧) ، وَلَا مَاضٍ يَرْتَدُّ . فَسُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا أَقْرَبَ الْحَيَّ مِنَ
 أَلَمِيَّتِ لِلْحَاقِقِ بِهِ ، وَأَبْعَدَ أَلَمِيَّتِ مِنَ الْحَيِّ لِانْقِطَاعِهِ عَنْهُ !
 إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنَ
 الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عِيَانِهِ ، وَكُلُّ
 شَيْءٍ مِنَ الآخِرَةِ عِيَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ . فَلْيَكْفِكُمْ مِنَ الْعِيَانِ السَّمَاعُ ،
 وَمِنَ الْغَيْبِ الْخَبْرُ . وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا نَقَصَ مِنَ الدُّنْيَا وَزَادَ فِي الآخِرَةِ خَيْرٌ
 مِمَّا نَقَصَ مِنَ الآخِرَةِ وَزَادَ فِي الدُّنْيَا : فَكَمْ مِنْ مَنْقُوصٍ رَابِحٍ
 وَمَزِيدٍ خَاسِرٍ ! إِنَّ الَّذِي أَمَرْتُمْ بِهِ أَوْسَعُ مِنَ الَّذِي نَهَيْتُمْ عَنْهُ . وَمَا أَجَلٌ
 لَكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ . فَادْرُوا مَا قَلَّ لِمَا كَثَرَ ، وَمَا ضَاقَ لِمَا
 اتَّسَعَ . قَدْ تَكْفَلَ لَكُمْ بِالرِّزْقِ وَأَمَرْتُمْ بِالعَمَلِ ، فَلَا يَكُونَنَّ المَضْمُونُ
 لَكُمْ طَلِبُهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنَ المَفْرُوضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ ، مَعَ أَنَّهُ وَاللَّهِ لَقَدِ
 اعْتَرَضَ الشُّكَّ ، وَدَخَلَ البَيْقِينَ ^(١٠٥٨) ، حَتَّى كَانُ الَّذِي ضَمِنَ لَكُمْ قَدْ
 فَرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَكَانَ الَّذِي قَدْ فَرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وَضِعَ عَنْكُمْ .

فَبَادِرُوا الْعَمَلَ ، وَخَافُوا بَغْتَةَ الْأَجَلِ ، فَإِنَّهُ لَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الْعُمْرِ مَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الرِّزْقِ . مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرِّزْقِ رُجِي غَدًا زِيَادَتُهُ ، وَمَا فَاتَ أَمْسٍ مِنَ الْعُمْرِ لَمْ يُرْجَ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ . الرَّجَاءُ مَعَ الْجَائِي ، وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي . فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

خ/١١٤/ص ١٧٠

عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّكُمْ - وَمَا تَأْمُلُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا - أَنْوِيَاءُ^(١٧٠٦) مُؤَجَّلُونَ ، وَمَدِينُونَ مُقْتَضُونَ : أَجَلٌ مَنقُوصٌ ، وَعَمَلٌ مَحْفُوظٌ . قُرْبٌ دَائِبٌ^(١٧١٠) مُضِيعٌ ، وَرُبٌّ كَادِحٌ^(١٧١١) خَاسِرٌ .

الخطبة/١٢٩/ص ١٨٧

أَيْنَ أَخْيَارِكُمْ وَصَلَحَاؤِكُمْ ! وَأَيْنَ أَخْرَارِكُمْ وَسُمَحَاؤِكُمْ ! وَأَيْنَ الْمُتَوَرِّعُونَ فِي مَكَاسِبِهِمْ ، وَالْمُتَنَزِّهُونَ فِي مَذَاهِبِهِمْ ! أَلَيْسَ قَدْ ظَنَعُوا جَمِيعًا عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ ، وَالْعَاجِلَةِ الْمُنْغَصَةِ ، وَهَلْ خَلِقْتُمْ إِلَّا فِي حُثَالَةٍ^(١٧١٣) لَا تَلْتَقِي إِلَّا بِذَمِّهِمُ الشُّفْتَانِ ، أَسْتَضْغَارًا لِقَدْرِهِمْ . وَذَهَابًا عَنْ ذِكْرِهِمْ ! « فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! »

خ/١٢٩/ص ١٨٧

وَإِنَّمَا الدُّنْيَا مُنْتَهَى بَصَرِ الْأَعْمَى ، لَا يُبْصِرُ مِمَّا وَرَاءَهَا شَيْئًا ، وَالْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بِبَصَرِهِ ، وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَاءَهَا . فَالْبَصِيرُ مِنْهَا شَاحِصٌ . وَالْأَعْمَى إِلَيْهَا شَاحِصٌ . وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مُتَزَوِّدٌ . وَالْأَعْمَى لَهَا مُتَزَوِّدٌ .

الخطبة/١٣٣/ص ١٩١

خ/١٥٦/ص ٢١٩

وَبِالدُّنْيَا الْعِلْمُ ، وَبِالْعِلْمِ

عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ الدَّهْرَ يَجْرِي بِالْبَاقِينَ كَجَرِيهِ بِالْمَاضِينَ ، لَا يَعُودُ مَا قَدْ وَلَّى مِنْهُ ، وَلَا يَبْقَى سَرْمَدًا مَا فِيهِ . آخِرُ فَعَالِهِ كَأَوَّلِهِ . مُتَشَابِهَةٌ أُمُورُهُ ^(١٩٢٧) ، مُتَظَاهِرَةٌ أَعْلَامُهُ ^(١٩٢٨) . فَكَانَكُمْ بِالسَّاعَةِ ^(١٩٢٩) تَحْدُوكُمْ حَدَوَ الزَّاجِرِ ^(١٩٣٠) بِشَوْلِهِ ^(١٩٣١) : فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحْيِيرٌ فِي الظُّلُمَاتِ ، وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ ، وَمَدَّتْ بِهِ شِيَاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ ، وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّئَ أَعْمَالِهِ . فَالْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ ، وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُفْرَطِينَ .

خ/١٥٧/ص ٢٢١

وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَافٍ لَكَ فِي الْأَسْوَةِ ^(١٩٦٥) ، وَدَلِيلٌ لَكَ عَلَى ذَمِّ الدُّنْيَا وَعَيْبِهَا ، وَكَثْرَةِ مَخَازِبِهَا وَمَسَاوِيهَا ، إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا ، وَوُطِّئَتْ لِغَيْرِهِ أَكْنَافُهَا ^(١٩٦٦) ، وَفُطِمَ عَنْ رِضَاعِهَا ، وَزُويَ عَنْ زَخَارِفِهَا .

خ/١٦٠/ص ٢٢٦

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين

فَاعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ .

خ/١٦٠/ص ٢٢٨

وَوَصَفَ لَكُمْ الدُّنْيَا وَأَنْقَطَاعَهَا ، وَزَوَالَهَا وَأَنْتِقَالَهَا . فَاعْرَضُوا عَمَّا يُعْجِبُكُمْ فِيهَا لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكُمْ مِنْهَا . أَقْرَبُ دَارٍ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ . وَأَبْعَدُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ ! فَعُضُوا عَنْكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - غُمُومَهَا وَأَشْغَالَهَا ، لِمَا قَدْ أَيْقَنْتُمْ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا - وَتَصَرَّفِ حَالَاتِهَا . فَاحْذَرُواهَا حَذَرَ الشَّفِيقِ النَّاصِحِ ^(٢٠٠١) . وَالْمُجِدِّ الْكَادِحِ ^(٢٠٠٢) . وَأَعْتَبِرُوا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ مَصَارِعِ الْقُرُونِ قَبْلَكُمْ : قَدْ تَزَايَلَتْ أَوْصَالُهُمْ ^(٢٠٠٣) ، وَزَالَتْ أَبْصَارُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ ، وَذَهَبَ شَرَفُهُمْ وَعِزُّهُمْ ، وَأَنْقَطَعَ سُرُورُهُمْ وَنَعِيمُهُمْ ، فَبَدَّلُوا بِقُرْبِ الْأَوْلَادِ فَقْدَهَا . وَبِصُحْبَةِ الْأَزْوَاجِ مُفَارَقَتَهَا .

لَا يَتَفَاخِرُونَ ، وَلَا يَتَنَاسَلُونَ ، وَلَا يَتَزَاوَرُونَ ، وَلَا يَتَحَاوَرُونَ^(٢٠٠٦) .
فَأَحْذَرُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ، حَذَرَ الْغَالِبِ لِنَفْسِهِ ، الْمَانِعِ لِشَهْوَتِهِ ، النَّاطِرِ
بِعَقْلِهِ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ ، وَالْعِلْمَ قَائِمٌ ، وَالطَّرِيقَ جَدِّدًا^(٢٠٠٥) وَالسَّبِيلَ
قَصْدًا^(٢٠٠٦) .

خ/١٦١/ص ٢٣٠

أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ تَتَمَنُّونَهَا وَتَرْغَبُونَ فِيهَا ، وَأَصْبَحْتُمْ
تُغْضِبُكُمْ وَتُرْضِيكُمْ ، لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ ، وَلَا مَنْزِلِكُمْ الَّذِي خُلِقْتُمْ لَهُ وَلَا
الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ . أَلَا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِبَاقِيَةٍ لَكُمْ وَلَا تَبْقَوْنَ عَلَيْهَا ،
وَهِيَ وَإِنْ غَرَّتْكُمْ مِنْهَا فَقَدْ حَذَرْتُمْ شَرَّهَا . فَدَعُوا غُرُورَهَا لِتَحْذِيرِهَا ،
وَأَطْمَاعَهَا لِتَخْوِيفِهَا ، وَسَابِقُوا فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا ،
وَأَنْصَرِفُوا بِقُلُوبِكُمْ عَنْهَا ، وَلَا يَخِينَنَّ أَحَدُكُمْ خَيْنًا^(٢١٩٧) الْأُمَّةَ عَلَى مَا
زُوتَ^(٢١٩٨) عَنْهُ مِنْهَا ، وَأَسْتَمْتِمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ
وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا اسْتَحْفَظْتُمْ مِنْ كِتَابِهِ . أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكُمْ تَضْيِيعُ
شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ بَعْدَ حِفْظِكُمْ قَائِمَةَ دِينِكُمْ . أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ
تَضْيِيعِ دِينِكُمْ شَيْءٌ حَافَظْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ . أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا
وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَالْهَمْنَا وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ !

الخطبة/١٧٣/ص ٢٤٨

كُونُوا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ ، وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ . قَوَّضُوا^(٢٢٢٠) مِنَ الدُّنْيَا
تَقْوِيضَ الرَّاحِلِ ، وَطَوَّوْهَا طَيَّ الْمَنَازِلِ .

خ/١٧٦/ص ٢٥١

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الدُّنْيَا تَغْرُ الْمُؤْمِلَ لَهَا وَالْمُخْلِذَ إِلَيْهَا^(٢٢٥٩) ، وَلَا تَنْفَسُ^(٢٢٦٠)
بِمَنْ نَافَسَ فِيهَا ، وَتَغْلِبُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهَا .

خ/١٧٨/ص ٢٥٧

وَلَا تَرْفَعُوا مَنْ رَفَعْتَهُ الدُّنْيَا . وَلَا تَشِيمُوا ^(٢٤٩٢) بَارِقَهَا ^(٢٤٩٣) ،
وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَهَا ، وَلَا تُجِيبُوا نَاعِقَهَا ، وَلَا تَسْتَضِيئُوا بِإِشْرَاقِهَا ،
وَلَا تُفْتَنُوا بِأَعْلَاقِهَا ^(٢٤٩٤) ، فَإِنَّ بَرَقَهَا خَالِبٌ ^(٢٤٩٥) ، وَنُطْقَهَا
كَاذِبٌ ، وَأَمْوَالُهَا مَحْرُوبَةٌ ^(٢٤٩٦) ، وَأَعْلَاقُهَا مَسْلُوبَةٌ . أَلَا وَهِيَ
الْمُتَصَدِّبَةُ ^(٢٤٩٧) الْعُنُونُ ^(٢٤٩٨) ، وَالْجَامِحَةُ الْحَرُونَ ^(٢٤٩٩) ، وَالْمَائِنَةُ
الْخَوُونَ ^(٢٥٠٠) ، وَالْجَحُودُ الْكَنُودُ ^(٢٥٠١) ، وَالْعَنُودُ الصَّدُودُ ^(٢٥٠٢) ، وَالْحَيُودُ
الْمَيُودُ ^(٢٥٠٣) . حَالُهَا أَنْتِقَالٌ ، وَوَطْأَتُهَا زَلْزَالٌ ، وَعِزُّهَا ذُلٌّ ، وَجِدُّهَا
هَزْلٌ ، وَعُلُوُّهَا سُفْلٌ . دَارُ حَرْبٍ ^(٢٥٠٤) وَسَلْبٌ ، وَنَهَبٌ وَعَطَبٌ . أَهْلِهَا
عَلَى سَاقٍ وَسِيَّاقٍ ^(٢٥٠٥) ، وَلِحَاقٍ وَفِرَاقٍ ^(٢٥٠٦) . قَدْ تَحَيَّرَتْ مَذَاهِبُهَا ^(٢٥٠٧) ،
وَأَعْجَزَتْ مَهَارِبُهَا ^(٢٥٠٨) ، وَخَابَتْ مَطَالِبُهَا ، فَاسْلَمَتْهُمْ الْمَعَاقِلُ ، وَلَفَظَتْهُمْ
الْمَنَازِلُ ، وَأَعْيَتْهُمْ الْمَحَاوِلُ ^(٢٥٠٩) . فَبَيْنَ نَاجٍ مَعْقُورٍ ^(٢٥١٠) ، وَلَحْمٍ
مَعْزُورٍ ^(٢٥١١) ، وَشَلْوٍ ^(٢٥١٢) مَذْبُوحٍ ، وَدَمٍ مَسْفُوحٍ ^(٢٥١٣) ، وَعَاصٍ
عَلَى يَدَيْهِ ، وَصَافِيٍّ بِكَفَيْهِ ، وَمُرْتَفِقٍ بِخَدَيْهِ ^(٢٥١٤) ، وَزَارٍ ^(٢٥١٥) عَلَى
رَأْيِهِ ، وَرَاجِعٍ عَنِ عَزْمِهِ ، وَقَدْ أَذْبَرَتْ الْحِيَلُ ، وَأَقْبَلَتْ الْغِيَلُ ^(٢٥١٦) ،
« وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » ^(٢٥١٧) . هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! قَدْ فَاتَ مَا فَاتَ ، وَذَهَبَ
مَا ذَهَبَ ، وَمَضَتْ الدُّنْيَا لِحَالٍ بِأَيْهَا ^(٢٥١٨) ، « فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ » ^(٢٥١٩) .

خ/١٩١/ص ٢٨٤

أَوْصِيكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَحْذَرُكُمْ الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا دَارُ
شُخُوصٍ ^(٢٧٧٢) ، وَمَحَلَّةٌ تَنْغِيصٍ ، سَاكِنُهَا ظَاغِنٌ ، وَقَاطِنُهَا بَائِسٌ ^(٢٧٧٣) ،
تَمِيدٌ ^(٢٧٧٤) بِأَهْلِهَا مِيدَانَ السَّفِينَةِ تَقْصِفُهَا ^(٢٧٧٥) الْعَوَاصِفُ فِي لُجَجِ
الْبَحَارِ ، فَمِنْهُمْ الْفَرِيقُ الْوَبِيقُ ^(٢٧٧٦) ، وَمِنْهُمْ النَّاجِي عَلَى بَطُونِ الْأَمْوَاجِ ،

تَحْفِزُهُ^(٢٧٧٧) الرِّيحُ بِأَذْيَالِهَا ، وَتَحْمِيلُهُ عَلَى أَهْوَالِهَا ، فَمَا غَرِقَ مِنْهَا
 فَلَيْسَ بِمُسْتَنْزَكٍ ، وَمَا نَجَا مِنْهَا فَلَيْ مَهْلِكٍ !
 عِبَادَ اللَّهِ ، الْآنَ فَاعْلَمُوا ، وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ ، وَالْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ ،
 وَالْأَعْضَاءُ لَدَنَةٌ^(٢٧٧٨) ، وَالْمُنْقَلَبُ^(٢٧٧٩) فَسِيحٌ ، وَالْمَجَالُ عَرِيضٌ ، قَبْلَ
 إِرْهَاقِ^(٢٧٨٠) الْفَوْتِ^(٢٧٨١) ، وَحُلُولِ الْمَوْتِ . فَحَقِّقُوا عَلَيْكُمْ نُزُولَهُ ، وَلَا
 تَنْتَظِرُوا قُلُومَهُ .

خ/١٩٦/ص ٣١٠

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارٌ مَجَازٍ^(٢٨٧٨) ، وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ ، فَخُفُوا
 مِنْ مَمَرِكُمْ لِمَقَرِّكُمْ ، وَلَا تَهْتِكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَسْرَارَكُمْ ،
 وَأَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ ، فَفِيهَا
 اخْتَبِرْتُمْ ، وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ . إِنَّ الْمَرْءَ إِذَا هَلَكَ قَالَ النَّاسُ : مَا تَرَكَ ؟
 وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ؟ اللَّهُ آبَاؤُكُمْ ! فَحَقِّقُوا بَعْضًا يَكُنْ لَكُمْ
 قَرْضًا ، وَلَا تُخْلِفُوا كَلًّا فَيَكُونَ فَرَضًا عَلَيْكُمْ .

الكلام/٢٠٣/ص ٣٢٠

وَحَقًّا أَقُولُ ! مَا الدُّنْيَا غَرَّتَكَ ، وَلَكِنْ بِهَا اعْتَرَزْتَ . وَلَقَدْ
 كَاشَفْتِكَ الْعِظْمَاتِ^(٣١٢١) ، وَآذَنْتَكَ^(٣١٢٢) عَلَى سِوَايَ . وَلَيْبِ بِمَا
 تَعِدُّكَ مِنْ نُزُولِ الْبَلَاءِ بِجِسْمِكَ ، وَالنَّقْصِ فِي قُوَّتِكَ ، أَصْدَقُ وَأَوْفَى
 مِنْ أَنْ تَكْذِبَكَ ، أَوْ تُغَرِّكَ . وَلَرُبَّ نَاصِحٍ لَهَا عِنْدَكَ مَتَّهِمٌ^(٣١٢٣) ،
 وَصَادِقٍ مِنْ خَبَرِهَا مُكْذَّبٌ . وَلَيْتَن تَعَرَّفْتَهَا^(٣١٢٤) فِي الدِّيَارِ الْخَارِيَةِ ،
 وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ ، لَسَجِدْنَهَا مِنْ حُسْنِ تَذَكِيرِكَ . وَبَلَاغِ مَوْعِظَتِكَ ،
 بِمَحَلَّةِ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ ، وَالشَّجِيحِ^(٣١٢٥) بِكَ ! وَلِنِعْمَ دَارٌ مَنْ لَمْ يَرْضَ
 بِهَا دَارًا . وَمَحَلٌّ مَنْ لَمْ يُوطَّنْهَا^(٣١٢٦) مَحَلًّا ! وَإِنَّ السُّعْدَاءَ بِالدُّنْيَا غَدًّا

هُمُ الْهَارِبُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ .

الكلام/٢٢٣/ص ٣٤٥

وَإِنْ دُنِيََاكُمْ عِنْدِي لِأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ جِرَادَةٍ تَقْضُمُهَا ^(٣١٥٨) .
مَا لِعَلِيٍّ وَلِنَعِيمٍ يَفْنَى ، وَلِدَّةٍ لَا تَبْقَى ! تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتِ ^(٣١٥٩)
الْعَقْلِ ، وَقُبْحِ الزَّلَلِ . وَبِهِ نَسْتَعِينُ .

الكلام/٢٢٤/ص ٣٤٧

دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْضُوفَةٌ ، وَبِالْغَدْرِ مَعْرُوفَةٌ ، لَا تَدُومُ أَحْوَالُهَا ، وَلَا
يَسْلَمُ نَزَالُهَا ^(٣١٦١) .

أَحْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَتَارَاتٌ مُتَصَرِّفَةٌ ^(٣١٦٥) ، الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ ،
وَالْأَمَانُ مِنْهَا مَعْدُومٌ ، وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ ^(٣١٦٦) ،
تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا ، وَتُفْنِيهِمْ بِحِمَامِهَا ^(٣١٦٧) .

وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هِدْيَةِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلٍ مَنْ قَدْ
مَضَى قَبْلَكُمْ ، مِمَّنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا ، وَأَعْمَرَ دِيَارًا ، وَأَبْعَدَ
آثَارًا ^(٣١٦٨) ؛ أَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً ، وَرِيَاحُهُمْ رَاكِدَةً ^(٣١٦٩) ،
وَأَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً ، وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً ، وَآثَارُهُمْ عَافِيَةً ^(٣١٧٠) .

خ/٢٢٦/ص ٣٤٨

وَلَا تَغْرَنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا كَمَا غَرَّتْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ
الْبَاطِنِيَّةِ ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ . الَّذِينَ اخْتَلَبُوا دِرَّتَهَا ^(٣٢٢٣) .
وَأَصَابُوا غِرَّتَهَا ^(٣٢٢٤) . وَأَفْنَوْا عِدَّتَهَا ، وَأَخْلَقُوا جِدَّتَهَا ^(٣٢٢٥) . وَأَصْبَحَتْ
مَسَاكِينُهُمْ أَجْدَانًا ^(٣٢٢٦) ، وَأَمْوَالُهُمْ مِيرَاثًا . لَا يَعْرِفُونَ مَنْ أَتَاهُمْ . وَلَا
يَحْفَلُونَ مَنْ بَكَاهُمْ ^(٣٢٢٧) . وَلَا يُجِيبُونَ مَنْ دَعَاهُمْ . فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا
فَلِإِنَّهَا غَدَارَةٌ غَرَارَةٌ خَدُوعٌ ، مُعْطِيَةٌ مُنُوعٌ . مُلْبِسَةٌ نَزُوعٌ ^(٣٢٢٨) . لَا

يَدُومُ رَخَاوَهُمَا ، وَلَا يَنْقَضِي عَنَاوَهُمَا ، وَلَا يَرْكُدُ^(٣٢٣٩) بَلَاوَهُمَا .

خ/٢٣٠/ص ٣٥٢

وروي أن شريح بن الحارث قاضي أمير المؤمنين عليه السلام ، اشترى على عهد دارا
بشمانين ديناراً ، فبلكه ذلك ، فاستلمه شريحاً ، وقال له :
بَلَّغَنِي أَنَّكَ ابْتَعْتَ دَاراً بِشْمَانِينَ دِينَاراً ، وَكَتَبْتَ لَهَا كِتَاباً ،
وَأَشْهَدْتَ فِيهِ شُهوداً .

فقال له شريح : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين . قال : فنظر إليه نظر المنضب ثم قال له :
يَا شُرَيْحُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيِّئَتِكَ مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ ، وَلَا يَسْأَلُكَ
عَنْ بَيِّنَتِكَ ، حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا شَاخِصاً^(٣٢٤٠) ، وَيُسَلِّمَكَ إِلَى قَبْرِكَ
خَالِصاً . فَانظُرْ يَا شُرَيْحُ لَا تَكُونَ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ ،
أَوْ نَقَذْتَ الثَّمَنَ مِنْ غَيْرِ حَلَالِكَ ! فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا
وَدَارَ الْآخِرَةِ ! أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ ابْتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لَكْتُبْتُ
لَكَ كِتَاباً عَلَى هَذِهِ النُّسخَةِ ، فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شِرَاءِ هَذِهِ الدَّارِ بِدِرْهَمٍ
فَمَا فَوْقُ .

والنسخة هذه : « هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ ذَلِيلٌ ، مِنْ مَيْتٍ قَدْ أُرْعَجَ
لِلرَّحِيلِ ، اشْتَرَى مِنْهُ دَاراً مِنْ دَارِ الْغُرُورِ ، مِنْ جَانِبِ الْفَانِينَ ،
وَخِطَّةٍ^(٣٢٤١) الْهَالِكِينَ . وَتَجَمَّعُ هَذِهِ الدَّارَ حُدُودُ أَرْبَعَةٍ : الْحَدُّ الْأَوَّلُ
يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْآفَاتِ ، وَالْحَدُّ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُصِيبَاتِ ،
وَالْحَدُّ الثَّلَاثُ يَنْتَهِي إِلَى الْهَوَى الْمُرْدِي ، وَالْحَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى
الشَّيْطَانِ الْمُغْوِي ، وَفِيهِ يُشْرَعُ^(٣٢٤٢) بَابُ هَذِهِ الدَّارِ . اشْتَرَى هَذَا
الْمُغْتَرُّ بِالْأَمَلِ ، مِنْ هَذَا الْمُرْعَجِ بِالْأَجَلِ ، هَذِهِ الدَّارَ بِالْخُرُوجِ مِنْ
عِزِّ الْقِنَاعَةِ ، وَالِدُخُولِ فِي ذُلِّ الطَّلَبِ وَالضَّرَاعَةِ^(٣٢٤٣) ، فَمَا أَدْرَكَ هَذَا

الْمُشْتَرِي فِيمَا اشْتَرَى مِنْهُ مِنْ دَرَكٍ ، فَعَلَى مُبْتَلِي أَجْسَامِ (٣٣١٤) الْمُلُوكِ ،
 وَسَالِبِ نَفُوسِ الْجَبَابِرَةِ ، وَمُزِيلِ مَلِكِ الْفِرَاعِنَةِ ، مِثْلِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ ،
 وَتُبَّعِ وَجَمِيرٍ ، وَمَنْ جَمَعَ الْمَالَ عَلَى الْمَالَ فَكَثُرَ ، وَمَنْ بَنَى وَشَيْدَ (٣٣١٥) ،
 وَزَخْرَفَ وَنَجَّدَ (٣٣١٦) ، وَأَدَخَرَ وَأَعْتَقَدَ (٣٣١٧) ، وَنَظَرَ بِزَعْمِهِ لِلْوَلَدِ ،
 إِشْحَاصَهُمْ (٣٣١٨) جَمِيعًا إِلَى مَوْقِفِ الْعَرَضِ وَالْحِسَابِ ، وَمَوْضِعِ الثَّوَابِ
 وَالْعِقَابِ : إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِفَضْلِ الْقَضَاءِ « وَخَيْرَ هُنَالِكَ الْمُبْتَطِلُونَ »
 شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ الْعَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى ، وَسَلِمَ مِنْ عِلَاقِقِ الدُّنْيَا .

الكتاب/٣/ص ٣٦٥

وَبَصْرَةَ (٣٥٩٩) فَجَانِسَ (٣٦٠٠) الدُّنْيَا ، وَحَدَّرَهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ وَفُحْشَ
 تَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَأَعْرَضَ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ . وَذَكَرَهُ
 بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَسِرِّ فِي دِيَارِهِمْ وَأَثَارِهِمْ ،
 فَانظُرْ فِيمَا فَعَلُوا وَعَمَّا أَنْتَقَلُوا ، وَأَيْنَ حَلُّوا وَنَزَلُوا ! فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ
 قَدْ أَنْتَقَلُوا عَنِ الْأَحْبَةِ ، وَحَلُّوا دِيَارَ الْغُرْبَةِ ، وَكَانَتْكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ
 صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٢

يَا بُنَيَّ إِنِّي قَدْ أَنْبَأْتُكَ عَنِ الدُّنْيَا وَحَالِهَا ، وَزَوَالِهَا وَأَنْتَقَالِهَا ،
 وَأَنْبَأْتُكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَمَا أُعِدُّ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهِمَا
 الْأَمْثَالَ ، لِتَعْتَبِرَ بِهَا ، وَتَحْذُو عَلَيْهَا . إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَبَرَ (٣٦٣٥) الدُّنْيَا
 كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفَرُوا نَبَا (٣٦٣٦) نَبَا (٣٦٣٧) بِهِمْ مَنَزِلٌ جَدِيدٌ (٣٦٣٨) ، فَامُوا (٣٦٣٩)
 مَنَزِلًا خَصِيْبًا وَجَنَابًا (٣٦٤٠) مَرِيْعًا (٣٦٤١) ، فَاحْتَمَلُوا وَعَشَاءَ (٣٦٤٢) الطَّرِيقِ ،
 وَفَرَّاقَ الصَّدِيقِ ، وَخُشُونََةَ السَّفَرِ ، وَجُشُونََةَ (٣٦٤٣) الْمَطْعَمِ ، لِيَسَاتُوا
 سَعَةَ دَارِهِمْ ، وَمَنَزِلَ قَرَارِهِمْ ، فَلَيْسَ يَجِدُونَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَلْمًا ،

وَلَا يَرُونَ نَفَقَةً فِيهِ مَغْرَمًا . وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ ،
وَأَذْنَاهُمْ مِنْ مَحَلَّتِهِمْ .

وَمَثَلُ مَنْ أَغْتَرَّ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلٍ خَصِيبٍ ، فَنَبَّأَ بِهِمْ إِلَى
مَنْزِلٍ جَدِيبٍ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ وَلَا أَفْطَحَ عِنْدَهُمْ مِنْ مُفَارَقَتِهِ
مَا كَانُوا فِيهِ ، إِلَى مَا يَهْجُمُونَ عَلَيْهِ ^(٣٦٤٤) ، وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٦

وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادٍ ^(٣٦٧٢) أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا ، وَ
تَكَالِبِهِمْ ^(٣٦٧٣) عَلَيْهَا . فَقَدْ نَبَّأَكَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَنَعَتْ ^(٣٦٧٤) هِيَ لَكَ عَنْ
نَفْسِهَا ، وَتَكَشَّفَتْ لَكَ عَنْ مَسَاوِيهَا ، فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ ،
وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ ^(٣٦٧٥) ، يَهْرُ ^(٣٦٧٦) بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَيَأْكُلُ عَزِيزُهَا
ذَلِيلَهَا ، وَيَقْهَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا . نَعَمْ ^(٣٦٧٧) مُعَقَّلَةٌ ^(٣٦٧٨) ، وَأُخْرَى
مُهْمَلَةٌ ، قَدْ أَضَلَّتْ ^(٣٦٧٩) عَقُولَهَا ، وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا ^(٣٦٨٠) .

سُرُوحٌ ^(٣٦٨١) عَاهَةٌ ^(٣٦٨٢) بِوَادٍ وَعَثٌ ^(٣٦٨٣) ، لَيْسَ لَهَا رَاعٌ يُقِيمُهَا ،
وَلَا مُسِيمٌ ^(٣٦٨٤) يُسِيمُهَا . سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى ، وَأَخَذَتْ
بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَارِ الْهُدَى ، فَتَاهُوا فِي حَيْرَتَيْهَا ، وَغَرَقُوا فِي نِعْمَتَيْهَا ،
وَاتَّخَذُوهَا رَبًّا ، فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا ، وَنَسُوا مَا وَرَاءَهَا .

الكتاب/٣١/ص ٤٠٠

وَلَهِيَ فِي عَيْنِي أَوْهَى وَأَهْوَنُ مِنْ عَفْصَةٍ مَقْرَةٍ ^(٣٨٧٩) .

الكتاب/٤٥/ص ٤١٧

إِلَيْكَ عَنِّي ^(٣٩١١) يَا دُنْيَا ، فَحَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ^(٣٩١٢) ، قَدْ أَنْسَلْتُ مِنْ
مَخَالِبِكَ ^(٣٩١٣) ، وَأَفَلْتُ مِنْ حَبَائِلِكَ ^(٣٩١٤) ، وَأَجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ فِي
مَدَاحِصِكَ ^(٣٩١٥) . أَيْنَ الْقُرُونُ الَّذِينَ غَرَّرْتَهُمْ بِمَدَاعِيكِ ^(٣٩١٦) ! أَيْنَ

الْأُمَّمُ الَّذِينَ فَتَنْتَهُمْ بِزَخَارِفِكَ ! فَهَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ ، وَمَضَامِينُ
اللُّهُودِ ^(٣٩١٧) . وَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ شَخْصاً مَرْتَباً ، وَقَالَباً حَسِياً ، لَأَقَمْتُ
عَلَيْكَ حُدُودَ اللَّهِ فِي عِبَادِ غَرَزْتَهُمْ بِالْأَمَانِي ، وَأَمَمِ الْقَيْتِهِمْ فِي
الْمَهَاوِي ^(٣٩١٨) ، وَمُلُوكِ أَسْلَمْتِهِمْ إِلَى التَّلْفِ ، وَأَوْرَدْتِهِمْ مَوَارِدَ
الْبَلَاءِ ، إِذْ لَا وَرْدَ ^(٣٩١٩) وَلَا صَدْرَ ^(٣٩٢٠) ! هَيْهَاتَ ! مَنْ وَطِيءَ دَخْضَكَ ^(٣٩٢١)
زَلِيقَ ^(٣٩٢٢) ، وَمَنْ رَكِبَ لُجَجَكَ غَرِقَ ، وَمَنْ أَزُورَ ^(٣٩٢٣) عَنْ حَبَائِلِكَ
وُفِقَ ، وَالسَّالِمُ مِنْكَ لَا يُبَالِي إِنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاخُهُ ^(٣٩٢٤) ، وَالدُّنْيَا عِنْدَهُ
كَيَوْمِ حَانَ ^(٣٩٢٥) أَنْسِلَاخُهُ ^(٣٩٢٦)

أَعْرَبِي ^(٣٩٢٧) عَنِّي ! فَوَاللَّهِ لَا أَذِلُّ لَكَ فَتَسْتَدْلِينِي ، وَلَا أَسْلَسَ ^(٣٩٢٨)
لَكَ فَتَقُودِينِي .



الكتاب/٤٥/ص ٤١٩

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَسْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا ، وَلَمْ يُصِبْ صَاحِبُهَا مِنْهَا
شَيْئاً إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ حِرْصاً عَلَيْهَا ، وَلَهَجَ بِهَا ^(٣٩٢٩) ، وَلَنْ يَسْتَغْنِي صَاحِبُهَا
بِمَا نَالَ فِيهَا عَمَّا لَمْ يَبْلُغْهُ مِنْهَا ، وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ فِرَاقُ مَا جَمَعَ ، وَنَقْضُ
مَا أَبْرَمَ ! وَلَوْ أَعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى حَفِظْتَ مَا بَقِيَ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٤٩/ص ٤٢٣

وَأَعْلَمُ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ
فَرَعَتْهُ ^(٣٩٣٠) عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

الكتاب/٥٩/ص ٤٤٩

«الدُّنْيَا» فِي صِفَتِهِ الدُّنْيَا

تَغْرُ وَتَضُرُّ وَتَمُرُّ . إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَهَا ثَوَاباً لِأَوْلِيَائِهِ ، وَلَا عِقَاباً

لأَعْدَائِهِ ، وَإِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَّكَبَ بَيْنَنَا هُمْ حَلُّوا إِذْ ضَاخَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ
فَارْتَحَلُوا^(١٩٦٤)

ح/٤١٥/ص ٥٤٨

«الدُّنْيَا» قال لابنه الحسن (ع)

لَا تُخَلَّفَنَّ وِرَاءَكَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ تُخَلِّفُهُ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ :
إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيَتْ بِهِ ، وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ
فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعَتْ لَهُ ؛ فَكُنْتَ عَوْنًا لَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ،
وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَيْنِ حَقِيقًا أَنْ تُؤَثِّرَهُ عَلَى نَفْسِكَ .

ح/٤١٦/ص ٥٤٩

الرِّزْقُ رِزْقَانِ : طَالِبٌ ، وَمَطْلُوبٌ . فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ ،
حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا ؛

ح/٤٣١/ص ٥٥٢

إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا إِذَا نَظَرَ النَّاسُ
إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَأَشْتَغَلُوا بِأَجْلِهَا^(١٩٧٨) إِذَا أَشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا ، فَأَمَاتُوا
مِنْهَا مَا خَشُوا أَنْ يُمِيتَهُمْ^(١٩٧٩) ، وَتَرَكَوْا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيَتَرَكُهُمْ ،
وَرَأَوْا أَسْتِكْثَارَ غَيْرِهِمْ مِنْهَا أَسْتِقْلَالًا ، وَدَرَكَهُمْ لَهَا فَوْتًا ، أَعْدَاءُ مَا
سَأَلَ النَّاسُ ، وَسَلَّمُ^(١٩٨٠) مَا عَادَى النَّاسُ !

ح/٤٣٢/ص ٥٥٢

أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ اللَّمَاطَةَ^(١٩٩٥) لِأَهْلِهَا ؟ إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا
الْجَنَّةُ ، فَلَا تَسْبِعُوهَا إِلَّا بِهَا .

ح/٤٥٦/ص ٥٥٦

الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا ، وَلَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا .

ح/٤٦٣/ص ٥٥٧

«الدُّنْيَا» كتبه الى سلمان فارسي

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ : لَيِّنٌ مَسُّهَا ، قَاتِلٌ سُمُّهَا ،
فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا ، لِقَلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا ؛ وَضَعْ عَنكَ هُمُومَهَا ،
لِمَا آيَقَنْتَ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا ، وَتَصَرَّفِ حَالَاتِهَا ؛ وَكُنْ آنَسَ مَا تَكُونُ
بِهَا^(١٣٧٠) ، أَخَذَرَا مَا تَكُونُ مِنْهَا ؛ فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا أَطْمَأَنَّ فِيهَا إِلَى
سُرُورٍ أَشْخَصَتْهُ^(١٣٧١) عَنْهُ إِلَى مَخْذُورٍ ، أَوْ إِلَى إِبْنَانٍ أَزَالَتْهُ عَنْهُ إِلَى
إِبْحَاشٍ ! وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٦٨/ص ٤٥٨

وَأَعْتَبِرْ^(١٣٧٢) بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا لِمَا بَقِيَ مِنْهَا ، فَإِنَّ بَعْضَهَا يُشْبِهُ
بَعْضًا ، وَآخِرُهَا لَاحِقٌ بِأَوَّلِهَا ! وَكُلُّهَا حَائِلٌ^(١٣٧٣) مُفَارِقٌ .

الكتاب/٦٩/ص ٤٥٩

إِذَا أَقْبَلْتَ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ
سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ .

الحكمة/٩/ص ٤٧٠

إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَدُوَانِ مُتَفَاوِتَانِ ، وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ ؛ فَمَنْ أَحَبَّ
الدُّنْيَا وَتَوَلَّأَهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاَهَا ، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .
وَمَا شَرِّ بَيْنَهُمَا ؛ كُلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْآخَرِ ، وَهُمَا بَعْدُ ضَرْتَانِ !

الحكمة/١٠٣/ص ٤٨٦

لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضْرُّ مِنْهُ .

الحكمة/١٠٦/ص ٤٨٧

وقيل له عليه السلام : كيف نجدك يا أمير المؤمنين ؟
فقال عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ ^(٤٥٧٨) ، وَيَسْقَمُ
بِصِحَّتِهِ ^(٤٥٧٩) وَيُوتَى مِنْ مَأْمِنِهِ ^(٤٥٨٠) !

ح/١١٥/ص ٤٨٩

مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسْهًا ، وَالسُّمُّ النَّاقِعُ فِي جَوْفِهَا ،
يَهْوِي إِلَيْهَا الْغَرُّ الْجَاهِلُ ، وَيَحْذَرُهَا ذُو الدُّبِّ الْعَاقِلُ !

ح/١١٩/ص ٤٨٩

وَعَجِبْتُ لِعَامِرٍ دَارَ الْفَنَاءِ وَتَارِكِ دَارِ الْبَقَاءِ .

ح/١٢٦/ص ٤٩١

أَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا ، الْمَغْتَرُّ بِغُرُورِهَا ، الْمَخْدُوعُ بِأَبَاطِيلِهَا! أَتَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا
ثُمَّ تَذُمَّهَا؟ أَنْتَ الْمَتَجَرِّمُ ^(٤٦٠١) عَلَيْهَا ، أَمْ هِيَ الْمُنْتَجِرِمَةُ عَلَيْكَ ؟ مَتَى
أَسْتَهْوَتْكَ ^(٤٦٠٢) ، أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ ؟ أِبْصَارِعِ ^(٤٦٠٣) آبَائِكَ مِنَ الْبَلِي ^(٤٦٠٤)
أَمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الشَّرَى ^(٤٦٠٥) ؟ كَمْ عَلَلَّتْ ^(٤٦٠٦) بِكَفَيْكَ ،
وَكَمْ مَرَضَتْ بِبَيْدِكَ ! تَبْتَغِي لَهُمُ الشُّفَاءَ ، وَتَسْتَوْصِفُ ^(٤٦٠٧) لَهُمُ
الْأَطْبَاءَ ، غَدَاةٌ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ دَوَاؤُكَ ، وَلَا يُجْدِي عَلَيْهِمْ بُكَائُكَ . لَمْ
يَنْفَعْ أَحَدَهُمْ إِشْفَاؤُكَ ^(٤٦٠٨) ، وَلَمْ تُسَعِفْ فِيهِ بِطَلْبَتِكَ ^(٤٦٠٩) ، وَلَمْ تَدْفَعْ
عَنْهُ بِقُوَّتِكَ ! وَقَدْ مَثَلْتَ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ ^(٤٦١٠) ، وَبِمَضْرَعِهِ
مَضْرَعَكَ . إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَهَا ، وَدَارُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ
عَنْهَا ، وَدَارُ غِنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا ^(٤٦١١) ، وَدَارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنْ أَنْعَطَ بِهَا .
مَسْجِدُ أَحِبَاءِ اللَّهِ ، وَمُصَلَّى مَلَائِكَةِ اللَّهِ ، وَمَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ ، وَمَتَجَرُّ أَوْلِيَاءِ

اللَّهُ . أَكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ ، وَرَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ . فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا وَقَدْ
 آذَنْتَ^(١٦١٢) بَيْنَهَا^(١٦١٣) ، وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا ، وَنَعَتْ نَفْسَهَا^(١٦١٤) وَأَهْلَهَا ،
 فَعَمَلَتْ لَهُمْ بِبَلَائِهَا الْبَلَاءَ ، وَشَوَّقَتْهُمْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ ١٢ رَاحَتْ^(١٦١٥)
 بِعَافِيَةٍ ، وَأَبْتَكَّرَتْ^(١٦١٦) بِفَجِيعَةٍ^(١٦١٧) ، تَرْغِيبًا وَتَرْهِيبًا ، وَتَخْوِيفًا
 وَتَحْلِيلًا ، فَذَمَّتْ رِجَالَ غَدَاةِ النَّدَامَةِ ، وَحَمِدَتْهَا آخِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
 ذَكَرْتَهُمُ الدُّنْيَا فَتَذَكَّرُوا ، وَحَدَّثْتَهُمْ فَصَدَّقُوا ، وَوَعظْتَهُمْ فَاتَّعَظُوا .

ح/١٣١/ص ٤٩٢

إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ : لِدُّوا^(١٦١٨) لِلْمَوْتِ ، وَأَجْمَعُوا
 لِلْفَنَاءِ ، وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ .

ح/١٣٢/ص ٤٩٣

الدُّنْيَا دَارٌ مَمْرٌ لَا دَارٌ مَقَرٌ ، وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ : رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا
 نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا^(١٦١٩) ، وَرَجُلٌ ابْتِاعَ^(١٦٢٠) نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا .

ح/١٣٣/ص ٤٩٣

هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاخِلُونَ . هَذَا مَا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ فِيهِ بِالْأَمْسِ !

ح/١٩٥/ص ٥٠٤

مَنْ أَضْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاحِطًا

ح/٢٢٨/ص ٥٠٨

وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا التَّائِبُ^(١٧٢٤) قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثِ : هَمٌّ
 لَا يُغِيْبُهُ ، وَحِرْصٌ لَا يَتْرُكُهُ ، وَأَمَلٌ لَا يُدْرِكُهُ .

ح/٢٢٨/ص ٥٠٨

وَاللَّهُ لَدُنِّيَاكُمْ هَذِهِ أَمُونَ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقِ^(١٧٣١) خِنْزِيرٍ فِي يَدِ
 مَجْدُومٍ^(١٧٣٢) .

ح/٢٣٦/ص ٥١٠

مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةٌ الْآخِرَةُ ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآخِرَةِ .

ح / ٢٥١ / ص ٥١٢

النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلَانِ : عَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا ، قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ ، يَخْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُفُهُ الْفَقْرَ ، وَيَأْمَنُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَيُفْنِي عُمُرَهُ فِي مَنَفَعَةٍ غَيْرِهِ ، وَعَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا ، فَجَاءَهُ الَّذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ ، فَأَحْرَزَ الْحَظَّيْنِ مَعًا ، وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا ، فَأَصْبَحَ وَجِبَهَا^(٤٧٧٨) عِنْدَ اللَّهِ ، لَا يَسْأَلُ اللَّهُ حَاجَةً فَيَمْنَعُهُ .

ح / ٢٦٩ / ص ٥٢٢

مَا قَالَ النَّاسُ لِيَشِيءُ طُوبَى لَهُ ، إِلَّا وَقَدْ خَبَأَ لَهُ الدَّهْرُ يَوْمَ سَوْءِهِ .

ح / ٢٨٦ / ص ٥٢٦

وَكَانَ يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صِغْرَ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ .
مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

ح / ٢٨٩ / ص ٥٢٦

النَّاسُ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا ، وَلَا يُلَامُ الرَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمِّهِ .

ح / ٣٠٣ / ص ٥٢٩

يَا أَسْرَى الرَّغْبَةِ^(٤٨٥٨) أَقْصِرُوا^(٤٨٥٩) ، فَإِنَّ الْمَعْرَجَ^(٤٨٦٠) عَلَى الدُّنْيَا لَا يَرُوعُهُ^(٤٨٦١) مِنْهَا إِلَّا صَرِيفٌ^(٤٨٦٢) أَنْبَابِ الْحِدَثَانِ^(٤٨٦٣) . أَيُّهَا النَّاسُ ، تَوَلَّوْا^(٤٨٦٤) مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا ، وَأَعْدِلُوا بِهَا عَنْ ضَرَاوَةِ^(٤٨٦٥) عَادَاتِهَا .

ح / ٣٥٩ / ص ٥٣٨

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَتَاعُ الدُّنْيَا حُطَامٌ^(٤٨٧٧) مُوبِىءٌ^(٤٨٧٨) فَتَجَنَّبُوا مَرَعَاهُ^(٤٨٧٩) ! قُلْعَتُهَا^(٤٨٨٠) أَخْطَى^(٤٨٨١) مِنْ طَمَأْنِينَتِهَا^(٤٨٨٢) ، وَبَلَّغَتْهَا^(٤٨٨٣) أَرْكَى^(٤٨٨٤) مِنْ ثُرُوتِهَا . حُكِيمٌ عَلَى مُكْثَرٍ مِنْهَا بِالْفَاقَةِ^(٤٨٨٥) ، وَأَعْيَنَ مَنْ غَنِيَ عَنْهَا^(٤٨٨٦) بِالرَّاحَةِ . مَنْ رَاقَهُ^(٤٨٨٧)

زَبْرَجُهَا^(١٨٨٨) أَعْقَبَتْ^(١٨٨٩) نَاطِرِيهِ كَمَهَا^(١٨٩٠) ، وَمَنْ أَسْتَشَعَرَ الشَّغْفَ^(١٨٩١)
 بِهَا مَلَأَتْ ضَمِيرَهُ أَشْجَانًا^(١٨٩٢) ، لَهْنٌ رَقِصٌ^(١٨٩٣) عَلَى سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ^(١٨٩٤) ؛
 هُمْ يَشْغَلُهُ . وَغَمٌ يَحْزِنُهُ ، كَذَلِكَ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ^(١٨٩٥) فَيُلْقَى^(١٨٩٦)
 بِالْفُضَاءِ . مُنْقَطِعًا أَبْهَرَاهُ^(١٨٩٧) ، هَيْبًا عَلَى اللَّهِ فَنَاوَهُ ، وَعَلَى الْإِنْخَوَانِ
 الْفَاوَهُ^(١٨٩٨) . وَإِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بَعَيْنِ الْأَعْتِبَارِ^(١٨٩٩) .
 وَيَقْتَاتُ مِنْهَا^(١٩٠٠) بَبْطُنِ الْأَضْطِرَارِ^(١٩٠١) ، وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأُذُنِ الْمَقْتِ^(١٩٠٢)
 وَالْإِبْغَاضِ . إِنْ قِيلَ أَثْرَى^(١٩٠٣) قِيلَ أَكْدَى^(١٩٠٤) ! وَإِنْ فُرِحَ لَهُ بِالْبَقَاءِ
 حُزِنَ لَهُ بِالْفَنَاءِ ! هَذَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ «يَوْمٌ فِيهِ يُبْلِسُونَ»^(١٩٠٥) .

ح / ٣٦٧ / ص ٥٣٩

الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ مَا تَعَايِنُ^(١٩٣٣) مِنْهَا جَهْلٌ ،

ح / ٣٨٤ / ص ٥٤٤

مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَعْصِي إِلَّا فِيهَا ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ
 إِلَّا بِتَرْكِهَا .

ح / ٣٨٥ / ص ٥٤٤

خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا آتَاكَ ، وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ
 فَاجْبِلْ فِي الطَّلَبِ^(١٩١٠)

ح / ٣٩٣ / ص ٥٤٥

«الدَّهْرُ»

الدَّهْرُ يُخَلِّقُ الْأُبْدَانَ ، وَيُجَدِّدُ الْأَمَالَ ، وَيُقَرِّبُ الْمَنِيَّةَ ، وَيَبَاعِدُ
 الْأَمْنِيَّةَ^(١٩٠٤) : مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَصِبٌ^(١٩٠٨) ، وَمَنْ فَاتَهُ تَعَبٌ .

ح / ٧٢ / ص ٤٨٠

وَالدَّهْرُ يَوْمَانِ : يَوْمٌ لَكَ ، وَيَوْمٌ عَلَيْكَ ؛ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطُرْ ،
وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ !

ح / ٣٩٦ / ص ٥٤٦

«الدين»

وَالْمَغْبُوطُ^(١٣٧) مَنْ سَلِمَ لَهُ دِينُهُ ،

خ / ٨٦ / ص ١١٧

أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ تَضْيِيعِ دِينِكُمْ شَيْءٌ حَافِظْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ
دُنْيَاكُمْ . أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَالْهَمْنَا وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ !

خ / ١٧٣ / ص ٢٤٩

إِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أُسْبِيْرًا فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ . يُعْمَلُ فِيهِ بِالسُّهْوَى .
وَتُطَلَبُ بِهِ الدُّنْيَا .

الكتاب / ٥٣ / ص ٤٣٥

لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِاسْتِضْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضْرُّ مِنْهُ .

ح / ١٠٦ / ص ٤٨٧

وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ ،

ح / ٤٢٣ / ص ٥٥١

إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ الدِّينُ الظَّنُونُ ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَكِّيَهُ ، لِيَمَّا
مَضَى ، إِذَا قَبِضَهُ .

غ / ٦ / ص ٥١٩

«الدية»

وَإِنْ أَبْتُلِيَتْ بِخَطَايَا وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ ^(١٢١١) سَوُّطُكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ يَدُكَ
بِالْعُقُوبَةِ ؛ فَإِنَّ فِي الْوَسْكَرَةِ ^(١٢١٢) فَمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةٌ . فَلَا تَطْمَئِنَّ ^(١٢١٣)
بِكَ نَخْوَةَ سُلْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُودِيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ .

الكتاب / ٥٣ / ص ٤٤٣



مركز تهيئة تكملة و ترميم علوم اسلامی



«الذكر» والا تعاظ

قاله عند تلاوته : « يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ
تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ »
إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ الذِّكْرَ ^(٣٠٨٧) حِلَالًا ^(٣٠٨٨) لِلْقُلُوبِ ، تَسْمَعُ
بِهِ بَعْدَ الْوَقْرِ ^(٣٠٨٩) ، وَتُبْصِرُ بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ ^(٣٠٩٠) ، وَتَنْقَادُ بِهِ بَعْدَ
الْمُعَانَدَةِ . وَمَا بَرِحَ لِلَّهِ - عَزَّتْ آلاؤُهُ - فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ ، وَفِي
أَزْمَانِ الْفَتَرَاتِ ^(٣٠٩١) ، عِبَادٌ نَاجَاهُمْ ^(٣٠٩٢) فِي فِكْرِهِمْ ، وَكَلِمَتُهُمْ فِي
ذَاتِ عُقُولِهِمْ ، فَاسْتَضْبَحُوا ^(٣٠٩٣) بِنُورِ يَقْظَةٍ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ
وَالْأَفْئِدَةِ ، يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَيُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ ، بِمَنْزِلَةِ الْأَدِلَّةِ ^(٣٠٩٤)
فِي الْفَلَوَاتِ ^(٣٠٩٥) . مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ ^(٣٠٩٦) حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ ، وَبَشَّرُوهُ
بِالنَّجَاةِ ، وَمَنْ أَخَذَ يَعْينًا وَشِمَالًا ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ ، وَحَدَّرُوهُ مِنْ
الْهَلَكَةِ ، وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ ، وَأَدِلَّةَ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ .
وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لَأَهْلًا أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا ، فَلَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ
عَنْهُ ، يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ ، وَيَهْتَفُونَ ^(٣٠٩٧) بِالزَّوْاجِرِ عَنْ مَحَارِمِ

اللَّهِ ، فِي أَسْمَاعِ الْغَافِلِينَ ، وَيَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ^(٣٠٦٨) وَيَأْتِرُونَ بِهِ^(٣٠٦٩) ،
 وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ ، فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ
 وَهُمْ فِيهَا ، فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّمَا أَطْلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبُرْزَخِ
 فِي طَوْلِ الْإِقَامَةِ فِيهِ ، وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا^(٣١٠٠) ، فَكَشَفُوا
 غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، حَتَّى كَانَهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ ، وَيَسْمَعُونَ
 مَا لَا يَسْمَعُونَ .

الكلام / ٢٢٢ / ص ٣٤٢

«الذلة» قال لدهاقين الأنبار وقد ترجموا له واشتدوا بين يديه

مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ ؟ فَقَالُوا : خُلِقْنَا مِنْ نِعْمَتِكَ بِهَذَا أَمْرًا ، فَقَالَ :
 وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أَمْرًا لَكُمْ ! وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ^(١١٨٨) عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي
 دُنْيَاكُمْ ، وَتَشْقُونَ^(١١٨٩) بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ . وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا
 الْعِقَابُ ، وَأَرْبَحَ الدُّعَا^(١١٩٠) مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ !

ح / ٣٦ / ص ٤٧٥

فَوَتْ الْحَاجَةَ أَهْوَنُ مِنْ طَلِبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا .

ح / ٦٦ / ص ٤٧٩

الْمَنِيَّةُ^(١١٩٣) وَلَا الدُّنْيَةُ^(١١٩٤)

ح / ٣٩٦ / ص ٥٤٦

«الذنب» وآثاره

أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسُ^(٢٢٦) حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وَخُلِعَتْ
 لُجْمُهَا^(٢٢٧) ، فَتَقَحَّمَتْ^(٢٢٨) بِهِمْ فِي النَّارِ . أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا

ذُلُّ^(٢٢٦٩) ، حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وَأَعْطُوا أَرْزَمَتَهَا ، فَأُورِدْتَهُمُ الْجَنَّةَ .

الكلام/١٦/ص ٥٧

وَأَيْمُ اللَّهِ ، مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضٍّ^(٢٢٦١) نِعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فَرَّالٍ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا^(٢٢٦٢) ، لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ .

خ/١٧٨/ص ٢٥٧

تَرَكَ الذَّنْبَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ الْمَعُونَةِ .

ح/١٧٠/ص ٥٠١

مَا أَهْمَنِي ذَنْبٌ أَهْمَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أَصِلِيَ رَكْعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ .

ح/٢٩٩/ص ٥٢٨



أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ .

ح/٣٤٨/ص ٥٣٥

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ .

ح/٤٣٣/ص ٥٥٣

أَذْكُرُوا أَنْقِطَاعَ اللَّذَاتِ ، وَبِقَاءَ التَّبِعَاتِ .

ح/٤٧٧/ص ٥٥٩

«ذوی الحاجات» انظر الضعفاء



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



«الرئاسة»

مرآة تحتها كبريتون علوم راسدي

وَقَدْ قَالَ قَائِلٌ : إِنَّكَ عَلَىٰ هَذَا الْأَمْرِ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ لِحَرِيصٍ ،
فَقُلْتُ : بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ لِأَحْرَصُ وَأَبْعَدُ ، وَأَنَا أَحْصُ وَأَقْرَبُ ، وَإِنَّمَا
طَلَبْتُ حَقًّا لِي وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي ^(٢١٨٦)
دُونَهُ . فَلَمَّا قَرَعْتُهُ ^(٢١٨٧) بِالْحُجَّةِ فِي الْمَلَأِ الْحَاضِرِينَ هَبَّ ^(٢١٨٨) كَأَنَّهُ

بُهتَ لَا يَدْرِي مَا يُجِيبُنِي بِهِ !
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْلِيكَ عَلَىٰ قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي ،
وَصَغُرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي ، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ مُنَازَعَتِي أَمْرًا هَوَىٰ لِي . ثُمَّ قَالُوا :
أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ نَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ .

خ / ١٧٢ / ص ٢٤٦

آلة الرياسة سعة الصدر .

ح / ١٧٦ / ص ٥٠١

«رئيس القوم»

فَأَخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ ، وَالْأَيْنُ لَهُمْ جَانِبَكَ ، وَأَبْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ ،
وَأَسِ^(٣١٨٦) بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي
حَيْفِكَ لَهُمْ^(٣١٨٧) ، وَلَا يَبْئَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ ،

العهد/٢٧/ص ٣٨٣

«الراسخون»

وَأَعْلَمْ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمْ عَنِ اقْتِحَامِ
السُّدِّ^(١٠١٨) الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ ، الْإِقْرَارُ بِجُمْلَةٍ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ
مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ ، فَمَدَحَ اللَّهُ - تَعَالَى - أَعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنِ
تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا ، وَسَمَى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفَهُمْ
الْبَحْثَ عَنِ كُنْهِهِ رُسُوخًا ،

خ/٩١/ص ١٢٥

«الرأي»

صَوَابُ الرَّأْيِ بِالذُّوْلِ : يُقْبَلُ بِإِقْبَالِهَا ، وَيَذْهَبُ بِذَهَابِهَا .

ح/٣٣٩/ص ٥٣٤

«الرجاء» الكاذب

يَدَّعِي بِزَعْمِهِ أَنَّهُ يَرْجُو اللَّهَ ، كَذَبَ وَالْعَظِيمِ ! مَا بَالُهُ لَا يَتَّبِعُ
رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ ؟ فَكُلُّ مَنْ رَجَا عُرْفَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ . وَكُلُّ

رَجَاءٍ - إِلَّا رَجَاءَ اللَّهِ تَعَالَى - فَإِنَّهُ مَدْخُولٌ^(١١٦١) وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ^(١١٦٢) .
 إِلَّا خَوْفَ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَعْلُومٌ^(١١٦٣) . يَرْجُو اللَّهَ فِي الْكَبِيرِ ، وَيَرْجُو
 الْعِبَادَ فِي الصَّغِيرِ ، فَيُعْطِي الْعَبْدَ مَا لَا يُعْطِي الرَّبَّ ! فَمَا بَالُ اللَّهِ جَلَّ
 ثَنَاؤُهُ يُقْصِرُ بِهِ عَمَّا يُصْنَعُ بِهِ لِعِبَادِهِ ؟ أَتَخَافُ أَنْ تَكُونَ فِي رَجَائِكَ لَهُ
 كَاذِبًا ؟ أَوْ تَكُونَ لَا تَرَاهُ لِلرَّجَاءِ مَوْضِعًا ؟ وَكَذَلِكَ إِنْ هُوَ خَافَ عَبْدًا
 مِنْ عِبِيدِهِ ، أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لَا يُعْطِي رَبَّهُ ، فَجَعَلَ خَوْفَهُ مِنَ الْعِبَادِ
 نَقْدًا . وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ ضِمَارًا^(١١٦٤) وَوَعْدًا . وَكَذَلِكَ مَنْ عَظُمَتْ
 الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ . وَكَبُرَ مَوْقِعُهَا مِنْ قَلْبِهِ ، آثَرَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .
 فَانْقَطَعَ إِلَيْهَا ، وَصَارَ عَبْدًا لَهَا .

خ / ١٦٠ / ص ٢٢٥



«الرجم»

مركز تحقيقات كتب تراثنا

وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجِمَ الزَّانِيَ الْمُحْصَنَ ،
 ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَرَّثَهُ أَهْلُهُ ؛

الكلام / ١٢٧ / ص ١٨٤

«الردالة»

إِذَا أَرْدَلِ^(١٧٩٩) اللَّهُ عَبْدًا حَظَرَ^(١٨٠٠) عَلَيْهِ الْعِلْمَ .

ح / ٢٨٨ / ص ٥٢٦

«الردالى الله»

فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ « فَالرُّدُّ إِلَى اللَّهِ : الْأَخْذُ

بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ^(١٠٨٠) ، وَالرُّدُّ إِلَى الرَّسُولِ : الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ
الْمُفَرَّقَةِ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٤

«الرزق»

عِيَالُهُ الْخَلَائِقُ ، ضَمِينَ أَرْزَاقِهِمْ ، وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهُمْ ، وَنَهَجَ سَبِيلَ
الرَّاعِيَيْنِ إِلَيْهِ ، وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْهِ

خ/٩١/ص ١٢٤

وَقَدَّرَ الْأَرْزَاقَ فَكَثَّرَهَا وَقَلَّلَهَا ، وَقَسَمَهَا عَلَى الضُّيُوقِ وَالسَّعَةِ فَعَدَلَ فِيهَا
لِيَبْتَلِيَ مَنْ أَرَادَ بِمَيْسُورِهَا وَمَعْسُورِهَا ، وَلِيَبْخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ
مِنْ غَنِيِّهَا وَفَقِيرِهَا . ثُمَّ قَرَنَ بَسْعَتَهَا عَقَابِيلَ فَاقْتَبَاهَا^(١١٩٤) ، وَبَسَلَامَتِهَا
طَوَارِقَ آفَاتِهَا ، وَبِفُرْجِ مَرِّحَتِهَا^(١١٩٥) أَفْرَاحَهَا غَضَصَ أَنْرَاحِهَا^(١١٩٦) .

خ/٩١/ص ١٣٤

قَدْ تَكْفَلَ لَكُمْ بِالرِّزْقِ وَأَمْرْتُمْ بِالْعَمَلِ ، فَلَا يَكُونَنَّ الْمَضْمُونُ
لَكُمْ طَلْبُهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ ، مَعَ أَنَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ
أَعْتَرَضَ الشُّكَّ ، وَدَخَلَ الْيَقِينَ^(١٠٥٨) ، حَتَّى كَانَّ الَّذِي ضَمِينَ لَكُمْ قَدْ
فُرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَكَانَّ الَّذِي قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ .

خ/١١٤/ص ١٧١

وَأَعْلَمَ يَا بُنَيَّ أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ : رِزْقُ تَطَلُّبِهِ ، وَرِزْقُ يَطَلُّبِكَ ،
فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ .

الكتاب/٣١/ص ٤٠٤

شَارِكُوا السَّيِّدِ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ ، فَإِنَّهُ أَخْلَقَ لِلْغِنَى ، وَأَجْدَرُ

بِاقْبَالِ الْحَظِّ عَلَيْهِ .

ح/٢٣٠/ص ٥٠٩

يَا بَنَ آدَمَ ، لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي
قَدْ أَتَاكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ عُمْرِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ .

ح/٢٦٧/ص ٥٢٢

أَعْلَمُوا عِلْمًا يَقِينًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبْدِ - وَإِنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ ،
وَأَشَدَّتْ طَلِبَتُهُ ، وَقَوِيَتْ مَكِيدَتُهُ - أَكْثَرَ مِمَّا سُمِّيَ لَهُ فِي الذُّكْرِ
الْحَكِيمِ ^(١٧٨٢) ، وَلَمْ يَحُلْ بَيْنَ الْعَبْدِ فِي ضَعْفِهِ وَقِلَّةِ حِيلَتِهِ ، وَبَيْنَ أَنْ
يَبْلُغَ مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الذُّكْرِ الْحَكِيمِ . وَالْعَارِفُ لِهَذَا ، الْعَامِلُ بِهِ ، أَعْظَمُ
النَّاسِ رَاحَةً فِي مَنْفَعَةٍ ، وَالتَّارِكُ لَهُ الشَّاكُ فِيهِ أَعْظَمُ النَّاسِ شُغْلًا فِي
مَضْرَبَةٍ . وَرَبُّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ ^(١٧٨٣) بِالنُّعْمَى ، وَرَبُّ مُبْتَلَى ^(١٧٨٤)
مَصْنُوعٌ لَهُ بِالْبَلَوَى ! فَرِّدْ أَبْهَاتِ الْمُسْتَنْفِعِ فِي شُكْرِكَ ، وَقَصِّرْ مِنْ
عَجَلَتِكَ ، وَقِفْ عِنْدَ مُنْتَهَى رِزْقِكَ .

ح/٢٧٣/ص ٥٢٤

وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ
لو سُدَّ عَلَى رَجُلٍ بَابُ بَيْتِهِ ، وَتُرِكَ فِيهِ ، مِنْ أَيْنِ كَانَ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ .

ح/٣٥٦/ص ٥٣٧

يَا بَنَ آدَمَ ، الرِّزْقُ رِزْقَانِ : رِزْقٌ تَطْلُبُهُ ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ ، فَإِنْ
لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ . فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ ! كَفَاكَ كُلَّ يَوْمٍ
عَلَى مَا فِيهِ ، فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُؤْتِيكَ فِي كُلِّ
غَدٍ جَدِيدًا مَا قَسَمَ لَكَ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَمَا تَصْنَعُ بِأَلْهَمِ

فِيمَا لَيْسَ لَكَ ، وَلَنْ يَسْبِقَكَ إِلَى رِزْقِكَ طَالِبٌ . وَلَنْ يَغْلِبَكَ عَلَيْهِ
غَالِبٌ ، وَلَنْ يُبْطِئَ عَنْكَ مَا قَدْ قُدِّرَ لَكَ .

ح/٣٧٩/ص ٥٤٣

الرِّزْقُ رِزْقَانِ : طَالِبٌ ، وَمَطْلُوبٌ . فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ .
حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتَهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ
مِنْهَا .

ح/٤٣١/ص ٥٥٢

«الرُّسُلُ»

بَعَثَ اللَّهُ رُسُلَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى
خَلْقِهِ ، لِثَلَا تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ ، فَدَعَاَهُمْ بِلِسَانِ
الصُّدُقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ . أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ (١٧٨٨) كَشْفَةً ،
لَا أَنَّهُ جَهْلٌ مَا أَخْفَوْهُ مِنْ مَصُونِ أَسْرَارِهِمْ وَمَكْنُونِ ضَمَائِرِهِمْ ، وَلَكِنْ
لِيَبْلُغُوهُمْ : أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، فَيَكُونَ الثَّوَابُ جَزَاءً ، وَالْعِقَابُ
بَوَاءً (١٧٨٩) .

خ/١٤٤/ص ٢٠٠

وَهُوَ الَّذِي أَسْكَنَ الدُّنْيَا خَلْقَهُ ، وَبَعَثَ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ رُسُلَهُ ،
لِيَكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ غِطَائِهَا ، وَلِيُحَذِّرُوهُمْ مِنْ ضَرَائِهَا ، وَلِيَضْرِبُوا لَهُمْ
أَمْثَالَهَا ، وَلِيُبَيِّنُوا لَهُمْ عُيُوبَهَا ، وَلِيَهْجُمُوا (١٣٤٢) عَلَيْهِمْ بِمُعْتَبِرٍ (٢٣٤٣)
مِنْ تَصَرُّفِ (٢٣٤١) مَصَاحِبِهَا (٢٣٤٥) وَأَسْقَامِهَا ، وَحَلَالِهَا وَحَرَامِهَا ، وَمَا أَعَدَّ
اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَالْعَصَاةِ مِنْ جَنَّةٍ وَنَارٍ ، وَكَرَامَةٍ وَهَوَانٍ .

خ/١٨٣/ص ٢٦٥

وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ

لَهُمْ كُنُوزَ الذَّهَبِ^(٢٥٧٨) ، وَمَعَادِنَ الْعِقْيَانِ^(٢٥٧٩) ، وَمَعَارِسَ الْجِنَانِ ،
وَأَنْ يَخْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْأَرْضِ بِنَ لَفْعَلٍ ، وَلَوْ فَعَلَّ
لَسَقَطَ الْبَلَاءُ^(٢٥٨٠) ،

خ/١٩٢/ص ٢٩١

وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ رَسُولَهُ أَوْبَى قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِهِمْ ، وَضَعْفَةً
فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَاتِهِمْ ، مَعَ قَنَاعَةٍ تَمَلُّ الْقُلُوبَ وَالْعُيُونَ غِنَى ،
وَخَصَاصَةً^(٢٥٨١) تَمَلُّ الْأَبْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَدَى .

خ/١٩٢/ص ٢٩٢

«الرسول»

رَسُولُكَ تَرْجَمَانُ عَقْلِكَ ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ ا

ح/٣٠١/ص ٥٢٨

مركز تحقيقات كميته علوم رسولي

«الرصد»

أَعْلَمُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنْ عَلَيْكُمْ رَصْدًا^(١١٣٧) مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَعُيُونًا مِنْ
جَوَارِحِكُمْ ، وَحِفَاطَ صِدْقٍ يَحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ ، وَعَدَدَ أَنْفَاسِكُمْ ، لَا
تَسْتُرُكُمْ مِنْهُمْ ظُلْمَةٌ لَيْلٍ دَاجٍ ، وَلَا يُكِنُّكُمْ مِنْهُمْ بَابُ ذُو رِجَاجٍ^(١١٣٨) ،
وَإِنَّ غَدًا مِنْ الْيَوْمِ قَرِيبٌ .

ح/١٥٧/ص ٢٢٢

«الرضا»

لما اظفره الله بأصحاب الجمل، وقد قال له بعض أصحابه : وددت أن أخي فلانا كان شاهدا

ليرى ما نصرك الله به على أعدائك

فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهْوَى ^(١٩٥) أَحَبُّكَ مَعَنَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ :
فَقَدْ شَهِدْنَا ، وَلَقَدْ شَهِدْنَا ! فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ
وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ ، سَيَّرَعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ ^(١٩٦) . وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ

الكلام/١٢/ص ٥٥

وَنِعْمَ الْقَرِينُ الرَّضَى .

ح/٤/ص ٤٦٩

وَمَنْ رَضِيَ عَن نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخِطُ عَلَيْهِ .

ح/٦/ص ٤٧٠

الرَّاضِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّائِلِ فِيهِ مَعَهُمْ . وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ
إِثْمَانٍ : إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ ، وَإِثْمُ الرُّضَى بِهِ .

ح/١٥٤/الكتاب/٤٩٩

مركز تحقيق كتب أمير علم

((الرعية))

وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ ، وَلَا غِنَى
بِبَعْضِهَا عَن بَعْضٍ : فَمِنْهَا جُنُودُ اللَّهِ ، وَمِنْهَا كُتَّابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ ،
وَمِنْهَا قُضَاةُ الْعَدْلِ ، وَمِنْهَا عُمَّالُ الْإِنْصَافِ وَالرَّفْقِ ، وَمِنْهَا أَهْلُ الْجَزِيَّةِ
وَالْخَرَاجِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ ، وَمِنْهَا التُّجَّارُ وَأَهْلُ الصَّنَاعَاتِ
وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ ، وَكُلُّ قَدْ سَمَى اللَّهُ
لَهُ سَهْمَهُ ^(١٠٥٦) ، وَوَضَعَ عَلَى حَدِّهِ فَرِيضَةً فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَنَا مَحْفُوظًا .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣١

«الرقى»

الرقى حَقُّ

ح/٤٠٠/ص ٥٤٦

«الركوب»

الركوب نُشْرَةٌ

ح/٤٠٠/ص ٥٤٦

«الركون» الى الظالم في بعض أصحاب النبي (ص)

فَتَقَرَّبُوا إِلَىٰ أَيْمَةِ الضَّلَالَةِ ، وَالدُّعَاةِ إِلَىٰ النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ ،
فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ ، وَجَعَلُوهُمْ حُكَّامًا عَلَىٰ رِقَابِ النَّاسِ ، فَأَكَلُوا بِهِمْ
الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالِدُنْيَا ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ،

الكلام/٢١٠/ص ٣٢٦

«الرياء»

وَأَعْلَمُوا أَنَّ «يَسِيرَ الرِّيَاءِ»^(١٩٣٨) شِرْكٌ ،

غ/٨٦/ص ١١٧

«الرياضة» الشرعية

قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ^(٢٩٩١) ، وَأَمَاتَ نَفْسَهُ^(٢٩٩٢) ، حَتَّىٰ دَقَّ جَلِيلَهُ^(٢٩٩٣) ،
وَلَطَفَ غَلِيظَهُ^(٢٩٩٤) ، وَبَرَقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرٌ الْبَرْقِ ، فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ ،

وَسَلَّكَ بِهِ السَّبِيلَ ، وَتَدَا فَعْتَهُ^(٢٩٩٥) الْأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ ، وَدَارِ
 الْإِقَامَةِ ، وَثَبَّتْ رِجْلَاهُ بِطُمَأْنِينَةٍ بَدَنِهِ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ ، بِمَا
 اسْتَعْمَلَ قَلْبَهُ ، وَأَرْضَى رَبَّهُ .

الكلام / ٢٢٠ / ص ٣٣٧



مركز تَحْقِيقَاتِ كَمْبِيوتَرِ عِلْمِ رَسُولِي



«الزاني»

جَلَدَ الزَّانِيَّ غَيْرَ الْمُحْصَنِ ، ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفِيءِ ، وَنَكَحَا
الْمُسْلِمَاتِ ؛

مركز تحقيقات کتب و ترویج علوم اسلامی

الكلام / ١٢٧ / ص ١٨٤

«الزاهد»

إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا ، وَيَشْتَدُّ حُزْنُهُمْ
وَإِنْ فَرِحُوا ، وَيَكْثُرُ مَقْتُهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَإِنْ اغْتَبَطُوا^(١٥٤١)

خ / ١١٣ / ص ١٦٨

كَانُوا قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهَا ، فَكَانُوا فِيهَا كَمَنْ لَيْسَ
مِنْهَا ، عَمِلُوا فِيهَا بِمَا يُبْصِرُونَ ، وَبَادَرُوا^(٣٢١٠) فِيهَا مَا يَحْذَرُونَ ، تَقَلَّبُ
أَبْدَانُهُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِ الْآخِرَةِ^(٣٢٤١) ، وَيَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُعْظَمُونَ
مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْظَامًا لِمَوْتِ قُلُوبِ أَحْيَانِهِمْ .

خ / ٢٣٠ / ص ٣٥٢

«الزبير»

يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ بِيَدَيْهِ ، وَلَمْ يُبَايِعْ بِقَلْبِهِ ؛ فَقَدْ أَقْرَبَ بِالْبَيْعَةِ ،
وَأَدْعَى الْوَلِيَّجَةَ^(١٨٢) . فَلَيَاتِ عَلَيْهَا بِأَمْرٍ يُعْرَفُ ؛ وَإِلَّا فَلْيَدْخُلْ فِيمَا
خَرَجَ مِنْهُ .

الكلام / ٨ / ص ٥٤

مَا زَالَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى نَشَأَ ابْنُهُ الْمَشُومُ عَبْدُ
اللَّهِ .

ح / ٤٥٣ / ص ٥٥٥



«الزكاة»

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، الْإِيمَانُ
فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ

خ / ١١٠ / ص ١٦٣

ثُمَّ إِنَّ الزَّكَاةَ جُعِلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَانًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ أَعْطَاهَا
طَيَّبَ النَّفْسَ بِهَا ، فَإِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ كَفَّارَةً ، وَمِنَ النَّارِ حِجَازًا وَوَقَايَةً .
فَلَا يُتْبِعَنَّهَا أَحَدٌ نَفْسَهُ ، وَلَا يُكْثِرَنَّ عَلَيْهَا لَهْفَهُ ، فَإِنَّ مَنْ أَعْطَاهَا غَيْرَ
طَيَّبِ النَّفْسَ بِهَا ، يَرْجُو بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا ، فَهُوَ جَاهِلٌ بِالسُّنَّةِ ،
مَغْبُونٌ^(٢٨٥٩) الْأَجْرِ ، ضَالٌّ الْعَمَلِ ، طَوِيلُ النَّدَمِ .

الكلام / ١٩٩ / ص ٣١٧

«الزكاة» كتبه لعامله على الزكاة.

تَقُولُ : عِبَادَ اللَّهِ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَوَلِيَّ اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ ، لَا أَخُذُ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ ، فَهَلْ لِلَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتَوَدُّوهُ إِلَىٰ وَوَلِيِّهِ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : لَا ، فَلَا تُرَاجِعْهُ ، وَإِنْ أَنْعَمَ^(٣١٥٦) لَكَ مُنِعَ فَاَنْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخِيفَهُ أَوْ تُوعِدَهُ أَوْ تُعْسِفَهُ^(٣١٥٧) أَوْ تُرْهِقَهُ^(٣١٥٨) فَخُذْ مَا أَعْطَاكَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ أَوْ إِبِلٌ فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ أَكْثَرَهَا لَهُ ، فَإِذَا أَتَيْتَهَا فَلَا تَدْخُلْ عَلَيْهَا دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ وَلَا عَنِيفٍ بِهِ . وَلَا تُنْفِرَنَّ بِهَيْمَةٍ وَلَا تُفْرِعَنَّهَا ، وَلَا تُسَوِّغَنَّ صَاحِبِهَا فِيهَا ، وَأَصْدَعْ^(٣١٥٩) الْمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرَهُ^(٣١٦٠) ، فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ . ثُمَّ أَصْدَعْ الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ، ثُمَّ خَيْرَهُ ، فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ . فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَبْقَىٰ مَا فِيهِ وَقَاءٌ لِحَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، فَأَقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ . فَإِنْ اسْتَقَالَكَ فَأَقِلَّهُ^(٣١٦١) ، ثُمَّ أَخْلِطْهُمَا ثُمَّ أَصْبَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلًا حَتَّىٰ تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ . وَلَا تَأْخُذَنَّ عَوْدًا^(٣١٦٢) وَلَا هَرِمَةً^(٣١٦٣) وَلَا مَكْسُورَةً وَلَا مَهْلُوسَةً^(٣١٦٤) ، وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ^(٣١٦٥) .

الوصية/٢٥/ص ٣٨٠

وَلَا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ تَثِقُ بِدِينِهِ ، رَافِقًا بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ يُوَصِّلَهُ إِلَىٰ وَوَلِيِّهِمْ فَيَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ ، وَلَا تُوَكَّلْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا شَفِيقًا وَآمِنًا حَفِيفًا ، غَيْرَ مُعْنِفٍ وَلَا مُجْحِفٍ^(٣١٦٦) ، وَلَا مُلْغِبٍ^(٣١٦٧) وَلَا مُتَعَبٍ . ثُمَّ أَحْدَرُ^(٣١٦٨) إِلَيْنَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ نَصِيرَةٌ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، فَإِذَا أَخَذَهَا أَمِينُكَ فَأَوْعِزْ إِلَيْهِ أَلَّا يَحُولَ بَيْنَ نَاقَةِ وَبَيْنَ فَصِيلِهَا^(٣١٦٩) ،

وَلَا يَمْصُرُ^(٣١٧٠) لَبَنَهَا فَيَضُرُّ ذَلِكَ بِوَلَدِهَا ، وَلَا يَجْهَدُنَهَا رُكُوبًا ،
 وَلِيَعْدِلَ بَيْنَ صَوَابِهَا وَوَأَحِبَاتِهَا فِي ذَلِكَ وَبَيْنَهَا ، وَلِيُرْفَهُ عَلَى
 اللَّائِبِ^(٣١٧١) ، وَلِيَسْتَأْنِ^(٣١٧٢) بِالنَّقِيبِ^(٣١٧٣) وَالظَّالِمِ^(٣١٧٤) ، وَلِيُورِذَهَا
 مَا تَمُرُّ بِهِ مِنَ الْعُدْرِ^(٣١٧٥) ، وَلَا يَعْدِلُ بِهَا عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِّ
 الطَّرِيقِ^(٣١٧٦) ، وَلِيُرَوِّحَهَا فِي السَّاعَاتِ ، وَلِيَمَهِّلَهَا عِنْدَ النَّطَافِ^(٣١٧٧)
 وَالْأَغْشَابِ ، حَتَّى تَأْتِيَنَا بِإِذْنِ اللَّهِ بُدْنًا^(٣١٧٨) مُنْقِيَاتٍ^(٣١٧٩) ، غَيْرِ
 مُتَعَبَاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتٍ^(٣١٨٠) ، لِنَقْسِمَهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْبَرُ لِأَجْرِكَ ، وَأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ ،
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

الوصية/٢٥/ص ٣٨١



وَحَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ،
 مركزية كميترولوجي

ح/١٤٦/ص ٤٩٥

فَرَضَ اللَّهُ . . . الصِّيَامَ تَسْبِيحًا لِلرُّزْقِ

ح/٢٥٢/ص ٥١٢

إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ الدَّيْنُ الظَّنُونُ ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَكِّيَهُ ، لِمَا
 مَضَى ، إِذَا قَبِضَهُ .

غ/٦/ص ٥١٩

«الزَّمان» راجع آخر الزمان

إِذَا اسْتَوَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمانِ وَأَهْلِيهِ ، ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ
 لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ حَوْبَةٌ^(١٥٧١) فَقَدْ ظَلَمَ ! وَإِذَا اسْتَوَى الْفَسَادُ عَلَى الزَّمانِ
 وَأَهْلِيهِ ، فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ غَرَّرَ^(١٥٧٢) ! ح/١١٤/ص ٤٨٩

«الزنا»

فَرَضَ اللَّهُ . . . ، وَتَرَكَ الزُّنَى تَحْصِينًا لِلنَّبِّ

ح / ٢٥٢ / ص ٥١٢

«الزُّهْدُ»

أَيُّهَا النَّاسُ ، الزَّهَادَةُ قِصْرُ الْأَمَلِ ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ النَّعْمِ ، وَالتَّوَرُّعُ ^(٧٠١)
عِنْدَ الْمَحَارِمِ ، فَإِنْ عَزَبَ ^(٧٠١) ذَلِكَ عَنْكُمْ فَلَا يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ .
وَلَا تَنْسُوا عِنْدَ النَّعْمِ شُكْرَكُمْ ، فَقَدْ أُعْذِرَ ^(٧٠٢) اللَّهُ إِلَيْكُمْ بِحُجَجٍ
مُسْفِرَةٍ ^(٧٠٣) ظَاهِرَةٍ ، وَكُتِبَ بَارِزَةً الْعَذْرَى ^(٧٠٤) وَاضِحَةٍ .

الكلام / ٨١ / ص ١٠٦

مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

دخل على العلاء بن زياد الحارثي - وهو من أصحابه يعود له فلما رأى سعة داره قال:

مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسِعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ
كُنْتَ أَحْوَجَ ؟ وَبَلَى إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ : تَقْرِي فِيهَا الضَّيْفَ ،
وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحِمَ ، وَتُطْلِعُ ^(٢٨٩٦) مِنْهَا الْحُقُوقَ مَطَالِعَهَا ، فَإِذَا أَنْتَ
قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ .

الكلام / ٢٠٩ / ص ٣٢٤

وَالزُّهْدُ ثَرْوَةٌ ،

ح / ٤ / ص ٤٦٩

«الزُّهْدُ» خَاطِبُ نُوفِ الْبِكَالِي

يَا نُوفُ ، طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاغِبِينَ فِي الْآخِرَةِ ، أَوْلَيْكَ
 قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا ، وَتُرَابَهَا فِرَاشًا ، وَمَاءَهَا طِيبًا ، وَالْقُرْآنَ
 شِعَارًا^(١٥١١) ، وَالدُّعَاءَ دِثَارًا^(١٥٥٠) ، ثُمَّ قَرَضُوا^(١٥٥١) الدُّنْيَا قَرْضًا عَسَى
 مِنْهَا جِ^(١٥٥٢) الْمَسِيحِ .

ح / ١٠٤ / ص ٤٨٦

أَزْهَدِي فِي الدُّنْيَا يُبْصِرُكَ اللَّهُ عَوْرَاتِهَا ، وَلَا تَغْفُلْ فَلَسْتَ بِمَغْفُولٍ عَنْكَ !

ح / ٣٩١ / ص ٥٤٥

الزُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ :

تَأَسَّوْا عَلَى مَا فَانَ كُمْ ، وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ .

ح / ٤٣٩ / ص ٥٥٣

«زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ» كَتَبَهُ إِلَيْهِ بَعْدَمَا بَلَغَهُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ يَرِيدُ اسْتِلْحَاقَهُ

وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْكَ يَسْتَزِلُّ^(٣٨٥٦) لُبَّكَ^(٣٨٥٧) ،
 وَيَسْتَفِيلُ^(٣٨٥٨) غَرْبَكَ^(٣٨٥٩) ، فَآخِذْرَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ : يَا أَيُّ الْمَرْءِ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، لِيَقْتَجِمَ
 غَفْلَتَهُ^(٣٨٦٠) ، وَيَسْتَلِيبَ غِرَّتَهُ^(٣٨٦١) .

وَقَدْ كَانَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلْتَهُ^(٣٨٦٢) مِنْ
 حَدِيثِ النَّفْسِ ، وَنَزْعَةٍ مِنْ نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ : لَا يَثْبُتُ بِهَا نَسَبٌ .
 وَلَا يُسْتَحَقُّ بِهَا إِرْثٌ ، وَالْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدْفَعِ ، وَالنُّوْطِ

المُذَبَّبِ .

الكتاب / ۴۴ / ص ۴۱۵



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



«السؤال» في القيامة

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسْأَلُكُمْ مَعَشَرَ عِبَادِهِ عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
وَالْكَبِيرَةِ . وَالظَّاهِرَةِ وَالْمُسْتَوْرَةِ . قَالَ يَكْذِبُ فَاَنْتُمْ أَظْلَمُ ، وَإِنْ يَغْفُ
فَهُوَ أَكْرَمُ .

العهد/٢٧/ص ٣٨٣

الْمَسْأَلَةُ خِيَاءِ الْعُيُوبِ ،

ح/٦/ص ٤٧٠

وَلَا يَسْتَحْيِينَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ ،

ح/٨٢/ص ٤٨٢

مَاءٌ وَجْهَكَ جَامِدٌ يُقَطِرُهُ السُّؤَالُ ، فَانظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقَطِرُهُ .

ح/٣٤٦/ص ٥٣٥

لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ ، فَفِي الَّذِي قَدْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ (١٨٧٢) .

ح/٣٦٤/ص ٥٣٨

«السارق»

وَقَطَعَ السَّارِقَ وَجَلَدَ الزَّانِيَ غَيْرَ الْمُحْصَنِ ، ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنْ
الْفَيْءِ ، وَنَكَحَا الْمُسْلِمَاتِ ؛

الكلام/ ١٢٧/ ص ١٨٤

«الساعة»

الْأَمْرُ قَرِيبٌ وَالْأَضْطِحَابُ قَلِيلٌ^(١٦٧٦)

ح/ ١٦٨/ ص ٥٠٠



«الساعي»

وَلَا تَعْجَلَنَّ إِلَى تَضَمُّنِ لَدَيْكَ سَاعٍ ، فَإِنَّ السَّاعِيَّ^(١٦٣٨) غَاشٌّ ، وَإِنْ تَشَبَهَ
بِالنَّاصِحِينَ .

الكتاب/ ٥٣/ ص ٤٣٠

«السب» راجع الفحش

إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَابِينَ ، وَلَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ ،
وَذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ ، كَانَ أَضُوبَ فِي الْقَوْلِ ، وَأَبْلَغَ فِي الْعُدْرِ ، وَقُلْتُمْ
مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمْ : اللَّهُمَّ أَحْقِنِ دِمَاعَنَا وَدِمَاعَهُمْ ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا
وَبَيْنِهِمْ ، وَاهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقُّ مَنْ جِهَلُهُ ،
وَيَرَعَوْي^(٢٨٩٠) عَنِ الْغَيِّ وَالْعُدْوَانِ مَنْ لَهَجَ بِهِ^(٢٨٩١)

الكلام/ ٢٠٦/ ص ٣٢٣

«الستر»

الْحَدْرَ الْحَدْرَ ! فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَتَرَ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ .

ج / ٣٠ / ص ٤٧٢

«السحاب»

أَنْشَأَ لَهَا نَاشِئَةً سَحَابٍ تُحْيِي مَوَاتَهَا^(١١٦٧) ، وَتَسْتَخْرِجُ نَبَاتَهَا .
 أَلْفَ غَمَامَهَا بَعْدَ أَفْتِرَاقِ لَمَعِهِ^(١١٦٨) ، وَتَبَايُنِ قَزَعِهِ^(١١٦٩) ، حَتَّى إِذَا
 تَمَخَّضَتْ^(١١٧٠) لُجَّةَ الْمُنْزِ فِيهِ ، وَالتَّمَعَ بَرَقُهُ فِي كُفْفِهِ^(١١٧١) ، وَلَمْ
 يَنْمِ وَمِيضُهُ^(١١٧٢) فِي كَنْهَوْرِ رَبَابِهِ^(١١٧٣) ، وَمُتَرَاكِمِ سَحَابِهِ ، أَرْسَلَهُ
 سَحَابًا^(١١٧٤) مُتَدَارِكًا ، قَدْ أَسْفَ هَيْدَبُهُ^(١١٧٥) ، تَمْرِيهِ^(١١٧٦) الْجَنُوبُ
 دِرْرًا^(١١٧٧) أَهَاضِيْبِهِ^(١١٧٨) وَدَفَعَ شَابِيْبِهِ^(١١٧٩) . فَلَمَّا أَلْقَتِ السَّحَابُ بَرَكَ
 بِوَانِيْهَا^(١١٨٠) ، وَبَعَّاعًا^(١١٨١) مَا اسْتَقْلَّتْ بِهِ مِنَ الْعِبَاءِ^(١١٨٢) الْمَحْمُولِ
 عَلَيْهَا ، أَخْرَجَ بِهِ مِنْ هَوَامِدِ^(١١٨٣) الْأَرْضِ النَّبَاتَ ،

خ / ٩١ / ص ١٣٢

وَأَنْشَأَ « السَّحَابَ الثَّقَالَ » فَأَهْطَلَ^(٢٣٨١) دِيْمَهَا^(٢٣٨٥) ، وَعَدَدَ قِسْمَهَا^(٢٣٨٦) .
 قَبْلَ الْأَرْضِ بَعْدَ جُفُوْفِيْهَا ، وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُدُوبِيْهَا^(٢٣٨٧) .

خ / ١٨٥ / ص ٢٧٢

«السيخر»

اللَّهُمَّ كَمَا لَكَاهِنِ^(١٦٩) ، وَالْكَاهِنُ كَمَا سَاحِرٍ ، وَالسَّاحِرُ كَمَا لَكَافِرٍ ! وَالْكَافِرُ
 فِي النَّارِ ! سِيرُوا عَلَى أَسْمِ اللَّهِ .

الكلام / ٧٩ / ص ١٠٥

السُّخْرُ حَقٌّ،

ح/٤٠١/ص ٥٤٦

«السُّخَاءِ»

كُنْ سَمْحًا وَلَا تَكُنْ مُبَدِّرًا ، وَكُنْ مُقَدِّرًا^(١٤٨١) وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا

ح/٣٣/ص ٤٧٤

السُّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاءً ؛ فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَذَمُّمٌ^(٤٥٠٣).

ح/٥٣/ص ٤٧٨

«سَخَطَ اللَّهُ»

وَلَا تُسَخِطِ اللَّهَ بِرِضَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ ، فَإِنَّ فِي اللَّهِ خَلْفًا مِنْ غَيْرِهِ^(٣٤٩٢) ، وَلَيْسَ مِنْ اللَّهِ خَلْفٌ فِي غَيْرِهِ .

العهد/٢٧/ص ٣٨٤

«السَّرِّ»

مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ^(٤٦٧٤) بِيَدِهِ .

ح/١٦٢/ص ٥٠٠

«السَّرْقَةُ»

فَرَضَ اللَّهُ . . . مُجَانِبَةَ السَّرْقَةِ إِجَابًا لِلْعِفَّةِ

ح/٢٥٢/ص ٥١٢

وروي أنه عليه السلام رفع إليه رجلان سرقا من مال الله، أحدهما عبد من مال الله، والآخر

من عروض (٤٧٨٠) الناس .

فقال عليه السلام : **أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَلَا حَدَّ عَلَيْهِ ، مَالُ اللَّهِ أَكَلَّ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَأَمَّا الْآخِرُ فَعَلَيْهِ الْحَدُّ الشَّدِيدُ .** فقطع يده .

ح / ٢٧١ / ص ٥٢٣

«السقي» في العمل

مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضُهُ .

ح / ٣٨٦ / ص ٥٤٤

«السعيد»

«وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ» ، وَالشَّقِيُّ مَنْ أَخَذَعَ لِهَوَاهُ وَعُرُورِهِ .

ح / ٨٦ / ص ١١٧

مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

«السقف» راجع الجو

«السلاح»

إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَسًا أَوْ سِلَاحًا يُعَدِّي بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ ، فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ .

الكتاب / ٥١ / ص ٤٢٥

«السَّلام»

فَرَضَ اللَّهُ . . . وَالسَّلَامَ أَمَاناً مِنَ الْمَخَافِ

ح / ٢٥٢ / ص ٥١٢

«سلامة الاعضاء»

خ / ٢١٥ / ص ٣٣٢

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كَرَامِي ، وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ
تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ نِعْمِكَ عِنْدِي !

«السُّلْطَانُ»



إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الرُّمَانُ بِعَلَمِ رَسُولِي

الكتاب / ٣١ / ص ٤٠٥

صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَائِبِ الْأَسَدِ : يُغْبِطُ^(١٧٧٤) بِمَوْقِعِهِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ
بِمَوْضِعِهِ .

ح / ٢٦٣ / ص ٥٢١

السُّلْطَانُ وَرَعَةٌ^(١٨٢٨) اللَّهُ فِي أَرْضِهِ .

ح / ٣٣٢ / ص ٥٢٣

«سليمان»

فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا يَجِدُ إِلَى الْبَقَاءِ سُلْمًا ، أَوْ لِيُدْفَعَ الْمَوْتِ سَبِيلًا ،
لَكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي سُخِّرَ لَهُ

مُلْكُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، مَعَ النُّبُوَّةِ وَعَظِيمِ الزُّلْفَةِ . فَلَمَّا اسْتَوْفَى طُعْمَتَهُ ^(١٠٥٣) ،
وَأَسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ ، رَمَتْهُ قِسِيُّ الْفَنَاءِ بِنِبَالِ الْمَوْتِ ، وَأَصْبَحَتِ الدِّيَارُ مِنْهُ
خَالِيَةً ، وَالْمَسَاكِينُ مُعْطَلَةٌ ، وَوَرِثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ . وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ
السَّالِفَةِ لَعِبْرَةً !

خ/١٨٢/ص ٢٦٣

«السَّمَاءُ»

وَنَظَّمَ بِلَا تَعْلِيْقٍ رَهَوَاتِ فَرَجِهَا ^(١٠٥١) ، وَلَا حَمَّ صُدُوعِ أَنْفِرَاجِهَا ^(١٠٥٢) ،
وَوَشَّجَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَرْوَاجِهَا ^(١٠٥٣) ، وَذَلَّلَ لِلهَا بَطِينِ ^(١٠٥٤) بِأَمْرِهِ ، وَالصَّاعِدِينَ
بِأَعْمَالِ خَلْقِهِ ، حُزُونََةَ ^(١٠٥٥) مِعْرَاجِهَا ، وَنَادَاهَا بَعْدَ إِذْ هِيَ دُخَانٌ ،
فَالْتَحَمَّتْ عُرَى أَشْرَاجِهَا ^(١٠٥٦) ، وَفَتَقَ بَعْدَ الْإِرْتِنَاقِ صَوَامِتَ ^(١٠٥٧)
أَبْوَابِهَا ، وَأَقَامَ رَصْدًا ^(١٠٥٨) مِنَ الشَّهْبِ الثَّوَابِقِ ^(١٠٥٩) عَلَى نِقَابِهَا ^(١٠٦٠) ،
وَأَمْسَكَهَا مِنْ أَنْ تَمُورَ ^(١٠٦١) فِي خَرَقِ الْهَوَاءِ بِأَيْدِيهِ ^(١٠٦٢) ، وَأَمَرَهَا أَنْ
تَقِفَ مُسْتَسْلِمَةً لِأَمْرِهِ ،

خ/٩١/ص ١٢٨

ثُمَّ عَلَّقَ فِي جَوْهَا فَلَكَّهَا ^(١٠٦٣) ، وَنَاطَ ^(١٠٦٤) بِهَا زَيْنَتَهَا ، مِنْ خَفِيَّاتِ
دَرَارِيئِهَا ^(١٠٦٥) وَمَصَابِيحِ كَوَاكِبِهَا ، وَرَمَى مُسْتَرْقِي السَّمْعِ بِثَوَاقِبِ
شُهْبِهَا ، وَأَجْرَاهَا عَلَى أَذْلالِ ^(١٠٦٦) تَسْخِيرِهَا مِنْ ثَبَاتِ ثَابِتِهَا ، وَمَسِيرِ
سَائِرِهَا ، وَهَبُوطِهَا وَصُعُودِهَا ، وَنُحُوسِهَا وَسُعُودِهَا .

خ/٩١/ص ١٢٨

وَكَانَ مِنْ أَقْتِدَارِ جَبْرُوتِهِ ، وَبَدِيعِ لَطَائِفِ صَنْعَتِهِ ، أَنْ جَعَلَ مِنْ
مَاءِ الْبَحْرِ الزَّائِحِ ^(٢٩٠٧) الْمَثْرَاكِمِ الْمُنْقَاصِفِ ^(٢٩٠٨) ، يَبَسًا جَامِدًا ^(٢٩٠٩) ،

ثُمَّ فَطَرَ^(٢٩١٠) مِنْهُ أَطْبَاقًا^(٢٩١١) ، فَفَتَقَهَا سَبْعَ سَمَاوَاتٍ بَعْدَ أَرْثَاقِهَا^(٢٩١٢) ،
فَاسْتَمْسَكَتْ بِأَمْرِهِ^(٢٩١٣) ، وَقَامَتْ عَلَى حَدِّهِ^(٢٩١٤) .

خ/٢١١/ص ٣٢٨

«السَّمَاوَاتُ»

ثُمَّ أَنْشَأَ - سُبْحَانَهُ - فَتَقَ الْأَجْوََاءَ ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ . وَ
سَكَّانِكِ^(١١) الْهَوَاءَ ، فَأَجْرَى فِيهَا مَاءً مُتَلَاطِمًا تَيَّارُهُ^(١٢) . مُتْرَاكِمًا
زَخَّارُهُ^(١٣) . حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ . وَالزُّعْرَعِ^(١٤)
الْقَاصِفَةِ . فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ ، وَسَلَطَهَا عَلَى شَدِّهِ ، وَقَرَّنَهَا إِلَى حَدِّهِ . الْهَوَاءُ مِنْ تَحْتِهَا
فَتِيقٌ^(١٥) . وَالْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيْقٌ^(١٦) . ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ رِيحًا أَعْتَقَمَ
مَهَبُهَا^(١٧) ، وَأَدَامَ مَرْبَهَا^(١٨) ، وَأَعَصَفَ مَجْرَاهَا ، وَأَبْعَدَ مَنْشَاهَا ، فَأَمَرَهَا
بِتَضْفِيْقِ^(١٩) الْمَاءِ الزَّخَّارِ ، وَإِثَارَةِ مَوْجِ الْبِحَارِ . فَمَخَضَّتْهُ^(٢٠) مَخْضَ
السَّقَاءِ ، وَعَصَفَتْ بِهِ عَصْفَهَا بِالْفَضَاءِ . تَرُدُّ أَوْلَهُ إِلَى آخِرِهِ ،
وَسَاجِبَهُ^(٢١) إِلَى مَائِرِهِ^(٢٢) ، حَتَّى عَبَّ عِبَابُهُ ، وَرَمَى بِالزَّبْدِ رُكَامَهُ^(٢٣) ،
فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ ، وَجَوٍّ مُنْفَتِقٍ^(٢٤) ، فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ، جَعَلَ
سَفْلَاهُنَّ مَوْجًا مَكْفُوفًا^(٢٥) ، وَعَلْيَاهُنَّ سَتْفًا مَحْفُوظًا ، وَسَمَكًا مَرْفُوعًا ،
بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا ، وَلَا دِسَارٍ^(٢٦) يَنْظِمُهَا . ثُمَّ زَيَّنَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ،
وَضِيَاءِ الشُّوَائِبِ^(٢٧) ، وَأَجْرَى فِيهَا سِرَاجًا مُسْتَطِيرًا^(٢٨) ، وَقَمَرًا مُنِيرًا :
فِي فَلَكٍ دَائِرٍ ، وَسَقْفٍ سَائِرٍ ، وَرَقِيمٍ^(٢٩) مَائِرٍ .

خ/١/ص ٤٠

فَمِنْ شَوَاهِدِ خَلْقِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ مُوْطِدَاتٍ^(٢٣٠٣) بِلَا عَمَدٍ ، قَائِمَاتٍ
بِلَا سَنَدٍ . دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَ طَائِعَاتٍ مُذْعِنَاتٍ ، غَيْرَ مُتَلَكِّثَاتٍ^(٢٣٠٤) وَلَا

مُبْطِنَاتٍ ، وَلَوْلَا إِقْرَارُهُنَّ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَإِذْعَانُهُنَّ بِالطَّوَاعِيَةِ ، لَمَّا
جَعَلَهُنَّ مَوْضِعًا لِعَرْشِهِ ، وَلَا مَسْكَنًا لِمَلَائِكَتِهِ ، وَلَا مَصْعَدًا لِلِكَلِمِ
الطَّيِّبِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ مِنْ خَلْقِهِ .

خ/١٨٢/ص ٢٦١

«السُّنَّةُ»

كِتَابَ اللَّهِ وَمُبَيِّنًا غَوَامِضَهُ ، بَيْنَ مَاخُودِ مِيثَاقِ عِلْمِهِ ، وَمُوسِعٍ
عَلَى الْعِبَادِ فِي جَهْلِهِ^(١١١) ، وَبَيْنَ مُثَبَّتٍ فِي الْكِتَابِ فَرُضُهُ ، وَمَعْلُومٍ فِي
السُّنَّةِ نَسْخُهُ ، وَوَاجِبٍ فِي السُّنَّةِ أَخْذُهُ ، وَمُرْخَصٍ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ ،
خ/١/ص ٤٥

وَلَا تَنْقُضُ سُنَّةَ صَالِحَةٍ عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا
الْأَلْفَةُ ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ . وَلَا تُحْدِثُنَّ سُنَّةٌ تَضُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ
مَاضِي تِلْكَ السَّنَنِ ، فَيَكُونُ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا ، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا
نَقَضْتَ مِنْهَا .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣١

«سوء الظن بالله»

إِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى^(١١٢) يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٠

«السياسة» استشاره عمر بن الخطاب في الشخوص الى قتال الفرس بنفسه

وَمَكَانُ الْقَيْمِ^(١٧٩٩) بِالْأَمْرِ مَكَانُ النَّظَامِ^(١٨٠٠) مِنْ الْخَرَزِ يَجْمَعُهُ

وَيَضُمُهُ : فَإِنْ أَنْقَطَعَ النِّظَامُ تَفَرَّقَ الْخَرَزُ وَذَهَبَ ، ثُمَّ لَمْ
يَجْتَمِعْ بِحَدَافِيرِهِ^(١١٨٠١) أَبَدًا . وَالْعَرَبُ الْيَوْمَ ، وَإِنْ كَانُوا قَلِيلًا ، فَهُمْ
كَثِيرُونَ بِالإِسْلَامِ ، عَزِيزُونَ بِالإِجْتِمَاعِ ! فَكُنْ قُطْبًا ، وَاسْتَدِرِ الرِّحَا
بِالْعَرَبِ ، وَأَضْلِهِمْ دُونَكَ نَارَ الْحَرْبِ ، فَإِنَّكَ إِنْ شَخَّصْتَ^(١١٨٠٢) مِنْ
هَذِهِ الأَرْضِ أَنْتَقَصْتَ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَأَقْطَارِهَا ، حَتَّى يَكُونَ
مَا تَدْعُ وَرَاءَكَ مِنَ الْعَوْرَاتِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ .

إِنَّ الأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَدًا يَقُولُوا : هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ ،
فَإِذَا أَقْتَطَعْتُمُوهُ اسْتَرَحْتُمْ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ لِكَلْبِهِمْ عَلَيْكَ ، وَطَمَعِهِمْ
فِيكَ . فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ إِلَى قِتَالِ المُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ اللهَ
سُبْحَانَهُ هُوَ أَكْرَهُ لِمَسِيرِهِمْ مِنْكَ ، وَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى تَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ .
وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ ، فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ فِيمَا مَضَى بِالكَثْرَةِ ،
وَإِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالنُّصْرِ وَالْمَعُونَةِ !

الكلام/١٤٦/ص ٢٠٣

«السياسة» قاله حينما شاوره عمر في الخروج لغزو الروم

وَقَدْ تَوَكَّلَ اللهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ بِإِعْزَازِ الْحَوَازِ^(١١٧٣٦) ، وَسَتَرِ الْعَوْرَةَ .
وَالَّذِي نَصَرَهُمْ ، وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْتَصِرُونَ ، وَمَنْعَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا
يَمْتَنِعُونَ ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ .

إِنَّكَ مَتَى تَسِرْ إِلَى هَذَا الأَعْدُوِّ بِنَفْسِكَ ، فَتَلْقَهُمْ فَتُنَكِّبَ ، لَا تَكُنْ
لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً^(١١٧٣٧) دُونَ أَقْصَى بِلَادِهِمْ . لَيْسَ بِغَدَاكَ مَرَجِسٌ يَرْجِعُونَ
إِلَيْهِ ، فَأَبَعَتْ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مُحْرَبًا ، وَأَخْفِزْ^(١١٧٣٨) مَعَهُ أَهْلَ البَلَاءِ^(١١٧٣٩)
وَالنَّصِيحَةَ ، فَإِنْ أَظْهَرَ اللهُ فَذَلِكَ مَا نُحِبُّ ، وَإِنْ تَكُنْ الأُخْرَى ، كُنْتَ

رداً للناس (١٧٤٠) ومثابة (١٧٤١) للمسلمين .

خ/١٣٤/ص ١٩٣



مركز تحقیقات کپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



«الشاعر». وسئل من أشعر الناس فقال:

إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةِ^(١١٩٣) تُعْرِفُ الْغَايَةَ عِنْدَ قَصَبَتِهَا ، فَإِنْ
كَانَ وَلَا بُدَّ فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ^(١١٩٤) .
يريد امرأ القيس .

ح/٤٥٥/ص ٥٥٦

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

«الشُّبُهَة»

ذِمَّتِي^(٢١٣) بِمَا أَقُولُ رَهِيْنَةً^(٢١٤) . وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ^(٢١٥) . إِنَّ مَنْ صَرَحَتْ لَهُ
الْعَبْرُ^(٢١٦) عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ^(٢١٧) ، حَجَزَتْهُ^(٢١٨) التَّقْوَىٰ عَنْ تَقَحُّمِ
الشُّبُهَاتِ^(٢١٩) .

الكلام/١٦/ص ٥٧

وَأِنَّمَا سُمِّيَتْ الشُّبُهَةُ شُبُهَةً لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ نَهَامًا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَضِيًّا وَهُمْ
فِيهَا الْيَقِينُ ، وَدَلِيلُهُمْ سَمْتُ الْهُدَىٰ^(١٧٠) ، وَأَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَدَعَاؤُهُمْ فِيهَا
الضَّلَالُ ، وَدَلِيلُهُمُ الْعَدَىٰ ، فَمَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ مَنْ خَافَهُ ، وَلَا يُعْطَىٰ
الْبَقَاءَ مَنْ أَحَبَّهُ .

الكلام/٣٨/ص ٨١

إِنَّ الْقَوْمَ وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ . وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ ،
فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ ، وَالسُّحْتِ بِالْهَدِيَّةِ ، وَالرَّبَا بِالْبَيْعِ « قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أَنْزَلَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ ؟ أِبْمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ ، أَمْ
بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ؟ فَقَالَ : «بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ» .

خ/١٥٦/ص ٢٢٠

وَدَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ ، وَالْخِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ . وَأَمْسِكْ
عَنْ طَرِيقِ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ ، فَإِنَّ الْكُفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ
مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٢

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَبَهَتْ أُغْتَبِرَ آخِرُهَا



ح/٧٦/ص ٤٨٠

مركز بحوث الدراسات والبحوث

«الشجاعة»

وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ ،

ح/٤٧/ص ٤٧٧

«الشر» راجع الخير

إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنْ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنْ
الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ .

خ/١١٤/ص ١٧٠

مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَاتَاتِ لِسَانِهِ ، وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ .

ح/٢٦/ص ٤٧٢

أَخْضِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ .

ح/١٧٨/ص ٥٠١

«الشرطي» راجع أعوان الظلمة

إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَشَارًا^(١٠٠٣) أَوْ عَرِيفًا^(١٠٠١) أَوْ شُرْطِيًّا^(١٠٠٠) ،

ح/١٠٤/ص ٤٨٦

«شريح القاضي»

وروي أن شريح بن الحارث قاضي أمير المؤمنين عليه السلام ، اشترى على عهده داراً
بثمانين ديناراً ، فبلغه ذلك ، فاستدعى شريحاً ، وقال له :
بَلَّغْنِي أَنَّكَ ابْتَعْتَ دَارًا بِثَمَانِينَ دِينَارًا ، وَكَتَبْتَ لَهَا كِتَابًا ،
وَأَشْهَدْتَ فِيهِ شُهُودًا .

فقال له شريح : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين . قال : فنظر إليه نظر المغضب ثم قال له ،
يَا شُرَيْحُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ ، وَلَا يَسْأَلُكَ
عَنْ بَيْتِكَ ، حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا شَاخِصًا^(٣٣١) . وَيُسَلِّمَكَ إِلَى قَبْرِكَ
خَالِصًا . فَانظُرْ يَا شُرَيْحُ لَا تَكُونَ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ ،
أَوْ نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِنْ غَيْرِ حَلَالِكَ ! فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا
وَدَارَ الْآخِرَةِ ! أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لَكْتُبْتُ
لَكَ كِتَابًا عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ ، فَلَمْ تَرْتَعِْبْ فِي شِرَاءِ هَذِهِ الدَّارِ بِلِرْهَمٍ
فَمَا فَوْقُ .

«الشریعة»

فَرَضَاهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدًا، وَسَخَطُهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدًا. وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضَى عَنْكُمْ بِشَيْءٍ سَخَطَهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَلَنْ يَسَخَطَ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ رَضِيَهُ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ،

الخطبة/١٨٣/ص ٢٦٦

«الشغل» راجع الاشتغال

مَنْ أَوْمَأَ^(١٩٥٢) إِلَى مُتَفَاوِتِ^(١٩٥٣) خَذَلْتَهُ. الْحَبِيلُ^(١٩٥٤)

ح/٤٠٣/ص ٥٤٧



«الشفاعة»

مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ .

ح/٦٣/ص ٤٧٩

«الشك»

وَالشُّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى التَّمَارِي^(١١٧١) ، وَالْهَوْلِ^(١١٧٢) ،
وَالتَّرَدُّدِ^(١١٧٣) ، وَالْأَسْتِسْلَامِ^(١١٧٤) : فَمَنْ جَعَلَ الْمِرَاءَ^(١١٧٥) دَيْدَنًا^(١١٧٦)
لَمْ يُضْبِحْ لَيْلَهُ^(١١٧٧) ؛ وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ^(١١٧٨)
وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ^(١١٧٩) وَطِئْتُهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ^(١١٨٠) ؛ وَمَنْ أَسْتَسَلَّ
لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا .

ح/٣٦/ص ١٧٤

«الشكر»

أَوْصِيَكُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، بِتَقْوَى اللَّهِ وَكَثْرَةِ حَمْدِهِ عَلَى آلَائِهِ
إِلَيْكُمْ ، وَنِعْمَائِهِ عَلَيْكُمْ ، وَبِلَايِهِ ^(٢١٣٣) لَدَيْكُمْ . فَكَمْ خَصَّكُمْ بِنِعْمَةٍ ،
وَتَدَارَكُكُمْ بِرَحْمَةٍ ! أَعُورْتُمْ ^(٢٢٣١) لَهُ فَسَتَرَكُمْ ، وَتَعَرَّضْتُمْ لِأَخْذِهِ ^(٢١٣٥)
فَأَمْهَلَكُمْ !

خ/١٨٨/ص ٢٧٨

إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ ^(١١٣٩) فَلَا تُنْفِرُوا أَقْصَاهَا ^(١٤١٠) بِقِلَّةِ
الشُّكْرِ .

ح/١٣/ص ٤٧٠

الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى .

ح/٦٨/ص ٤٧٩

مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ .

ح/١٣٥/ص ٤٩٤

لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ ^(٤٨٠٧) اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ لَكَانَ يَجِبُ أَلَّا يُعْصَى شُكْرًا
لِنِعْمِهِ .

ح/٢٩٠/ص ٥٢٧

الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى .

ح/٣٤٠/ص ٥٣٤

إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَخْتَصُّهُمْ اللَّهُ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ ، فَيَمِرُّهَا ^(٤٩٧٤)
فِي أَيْدِيهِمْ مَا بَدَلُوهَا؛ فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ حَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ .

ح/٤٢٥/ص ٥٥١

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ ،
وَلَا لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْإِجَابَةِ ، وَلَا لِيَفْتَحَ
لِعَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْمَغْفِرَةِ .

ج/٤٣٥/ص ٥٥٣

«الشكوى»

مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَدَسَاءِ اللَّهِ سَاحِطًا ، وَمَنْ
أَصْبَحَ يَشْكُو مُضِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَقَدْ أَصْبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ ، وَمَنْ أَتَى غَنِيًّا
فَتَوَاضَعَ لَهُ لِيَغْنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ
النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا ، وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ
الدُّنْيَا التَّاطُ^(١٧٢١) قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثٍ : هَمٌّ لَا يُغْنِيهِ ، وَحِرْصٌ لَا يَتْرُكُهُ ،
وَأَمَلٌ لَا يُدْرِكُهُ .

ج/٢٢٨/ص ٥٠٨

مَنْ شَكَأَ الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ ، فَكَانَتْهُ شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ ؛ وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى
كَافِرٍ ، فَكَانَتْهُ شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ .

ج/٤٢٧/ص ٥٥١

«الشمس»

وَجَعَلَ شَمْسَهَا آيَةً مُبْصِرَةً^(١٠٦٣) لِنَهَارِهَا ، وَقَمَرَهَا آيَةً مُمَحْوَةً^(١٠٦٤)
مِنْ لَيْلِهَا ، وَأَجْرَاهُمَا فِي مَنَاقِلٍ^(١٠٦٥) مَجْرَاهُمَا ، وَقَدَّرَ سَيْرَهُمَا فِي
مَدَارِجِ دَرَجِهِمَا ، لِيُمَيِّزَ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِهِمَا ، وَلِيُعْلَمَ عَدَدُ
السَّنِينَ وَالْحِسَابُ بِمَقَادِيرِهِمَا ،

خ/٩١/ص ١٢٨

«الشورى»

فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ . وَشِدَّةِ الْمِحْنَةِ ، حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ
 جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ ، فَيَا لَللشُّورَى ^(١١٠) ! مَتَى اعْتَرَضَ
 الرَّيْبُ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ ، حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ ^(١١١) !
 لَكِنِّي أَسْفَفْتُ ^(١١٢) إِذْ أَسْفُوا ، وَطَرْتُ إِذْ طَارُوا ، فَصَعَا ^(١١٣) رَجُلٌ
 مِنْهُمْ لِيُضْفِنِي ^(١١٤) ، وَمَالَ الْآخِرُ لِيُصْهِرِي ، مَعَ هُنَّ وَهَنَّ ^(١١٥) .

خ/٣/ص ٤٩

وَلَعَمْرِي لَمَنْ كَانَتْ الْإِمَامَةُ لَا تَتَعَقَّدُ حَتَّى يُحْضَرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ : فَمَا
 إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ ، وَلَكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا ، ثُمَّ لَيْسَ
 لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ .

خ/١٧٣/ص ٢٤٨

«الشورى» كُتِبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ

إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ
 عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ ، وَإِنَّمَا
 الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَامًا
 كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضَى ، فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ يَطْعَنُ أَوْ بِدْعَةٌ
 رَدُّهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ ، فَإِنْ أَبِي قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ،
 وَوَلَّاهُ اللَّهُ مَا تَوَلَّى .

الكتاب/٦/ص ٣٦٦

وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَغْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ ^(١٠٣٩) ، وَيَبْعِدُكَ

الْفَقْرُ^(١٠١٠) ، وَلَا جَبَانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ ، وَلَا حَرِيصًا يُزِينُ لَكَ
الشَّرَّ^(١٠١١) بِالْجَوْرِ ، فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى^(١٠١٢)
يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ .

الكتاب / ٥٣ / ص ٤٣٠

مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ ، وَمَنْ شَاوَرَ الرَّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا .

ح / ١٦١ / ص ٥٠٠

مَنْ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْأَرَءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَا .

ح / ١٧٣ / ص ٥٠١

وقال عليه السلام لعبد الله بن العباس ، وقد أشار عليه في شيء لم يوافق رايه :

لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ وَأَرَى ، فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَاطِئِنِّي .

ح / ٣٢١ / ص ٥٣١

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

«الشهداء»

مَاضِرٌ إِخْوَانَنَا الدِّينَ سَفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ - وَهُمْ بِصِفِّينَ - أَلَّا يَكُونُوا
الْيَوْمَ أَحْيَاءَ ؟ يُسَيِّغُونَ الْغُصَصَ وَيَشْرَبُونَ الرَّنْقَ^(٢٢٣٥) ! قَدْ - وَاللَّهِ -
لَقُوا اللَّهَ فَوَفَّاهُمْ أَجُورَهُمْ ، وَأَحَلَّهُمْ دَارَ الْأَمْنِ بَعْدَ خَوْفِهِمْ .

خ / ١٨٢ / ص ٢٦٤

«الشهادة»

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، شَهَادَةً مُتَّحِنًا إِخْلَاصُهَا ،
مُعْتَقِدًا مُصَاصُهَا^(٦٨) ، نَتَمَسَّكُ بِهَا أَبَدًا مَا أَبْقَانَا ، وَنَدْخِرُهَا لِأَهَاوِيلِ مَا
يَلْقَانَا ، فَإِنَّهَا عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ ، وَفَاتِحَةُ الْإِحْسَانِ ، وَمَرْضَاةُ الرَّحْمَنِ .

وَمَذْحَرَةُ الشَّيْطَانِ ^(١٦٩) . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،

خ / ٢ / ص ٤٦

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ . . . عَلَى الْمُجَاهِدَاتِ ^(١٧٤٥) الشَّهَادَاتِ ^(١٧٤٣) اسْتِظْهَارًا

ح / ٢٥٢ / ص ٥١٢

«الشيخ»

وَتَعَاهَدُ أَهْلَ الْيَتِيمِ وَذَوِي الرَّقَّةِ فِي السَّنِّ ^(١١٥٦) مِمَّنْ لَا حِيلَةَ لَهُ ، وَلَا
يُنْصَبُ لِلْمَسْأَلَةِ نَفْسُهُ .

الكتاب / ٥٣ / ص ٤٣٩

رَأَى الشَّيْخُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلْدِ ^(١١٥٣١) الْغَلَامِ . وَرَوَى مِنْ مَشْهَدِ ^(١٥٢٥)
الْغَلَامِ .

ح / ٨٦ / ص ٤٨٢

«الشيخوخة»

أَلْهَمَ نِصْفُ الْهَرَمِ .

ح / ١٤٣ / ص ٤٩٥

«الشیطان»

أَتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكَاً ^(١٧٥١) ، وَأَتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَاكاً ^(١٧٦) .
فَبَاصٍ وَفَرَّخٍ ^(١٧٧) فِي صُدُورِهِمْ ، وَدَبٌّ وَدَرَجٌ ^(١٧٨) فِي حُجُورِهِمْ ، فَنَظَرَ
بِأَعْيُنِهِمْ ، وَنَطَقَ بِالسِّنْتِهِمْ ، فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلِيلَ ^(١٧٩) ، وَزَيْنَ لَهُمُ
الْحَظْلَ ^(١٨٠) ، فِعْلٌ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ ^(١٨١) الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَنَطَقَ

بِالْبَاطِلِ عَلَىٰ لِقَائِهِ !

الخطبة / ٧ / ص ٥٣



مركز تحقيقات كميپوتر علوم اسدي



«الصاحب»

وَأَخَذَرُ صَحَابَةَ مَنْ يَفِيلُ^(١٣٧٧) رَأْيَهُ . وَبُنُكْرُ عَمَلِهِ ، فَإِنَّ الصَّاحِبَ
مُعْتَبَرٌ بِصَاحِبِهِ .

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

الكتاب / ٦٩ / ص ٤٦٠

«الصالحون»

وَإِنَّمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسُنِ عِبَادِهِ ،

الكتاب / ٥٣ / ص ٤٢٧

«الصبر»

مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَخْرَارِ . وَإِلَّا سَلَ^(١١٦١) سَلُّو الْأَعْمَارِ^(١١٦٢) .

ح / ٤١٣ / ص ٥٤٨

إِنْ صَبَرْتَ صَبَرَ الْأَكَارِمِ ، وَإِلَّا سَلَوْتَ سَلُّو الْبَهَائِمِ .

ح / ٤١٤ / ص ٥٤٨

«الصبر» قال للاشعث

يَا أَشْعَثُ ، إِنَّ نَحْزَنَ عَلَيَّ ابْنِكَ فَقَدِ اسْتَحَقَّتْ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّحِمُ ،
وَأَنْ تَصْبِرَ فَعِنِّي اللَّهُ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلْفٌ . يَا أَشْعَثُ ، إِنَّ صَبْرَتَ جَرِي
عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ مَا جُورٌ ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَرِي عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ
مَا زُورٌ^(١٨٠٨) . يَا أَشْعَثُ ، ابْنُكَ سَرَكٌ وَهُوَ بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ ، وَحَزْنُكَ^(١٨٠٩)
وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ .

ح / ٢٩١ / ص ٥٢٧

وَتَدَبَّرُوا أحوالَ المَاضِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ
التَّمْجِيسِ^(٢٦٣٥) وَالبَلَاءِ . أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الخَلَائِقِ أَعْبَاءً ، وَأَجْهَدَ
العِبَادِ بَلَاءً ، وَأَضْيَقَ أَهْلِ الدُّنْيَا حَالًا . أَخَذْتَهُمُ الفِرَاعِنَةَ عَيْدًا
فَسَامُوهُمْ سُوءَ العَذَابِ ، وَجَرَّعُوهُمْ المَرَارَ^(٢٦٣٦) ، فَلَمْ تَبْرَحِ الحَالُ
بِهِمْ فِي ذُلِّ الهَلَكَةِ وَقَهْرِ الغَلْبَةِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعِ ، وَلَا
سَبِيلًا إِلَى دِفَاعِ . حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى
الأَذَى فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالأَحْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ
مَضَائِقِ البَلَاءِ فَرَجًا ، فَأَبْدَلَهُمُ العِزَّ مَكَانَ الذُّلِّ ، وَالأَمْنَ مَكَانَ الخَوْفِ ،
فَصَادَرُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأَئِمَّةً أَعْلَامًا ، وَقَدْ بَلَغَتِ الكَرَامَةُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ
مَا لَمْ تَذْهَبِ الأَمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ .

خ / ١٩٢ / ص ٢٩٦

يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى التُّكْلِ^(١٨١٣) ، وَلَا يَنَامُ عَلَى الحَرَبِ^(١٨١١) .

ح / ٣٠٧ / ص ٥٢٩

ح / ٤ / ص ٤٦٩

وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ ،

الصَّبْرُ صَبْرَانِ : صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ ، وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ .

ح/٥٥/ص ٤٧٨

وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ .

ح/٨٢/ص ٤٨٢

يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ ، وَمَنْ خَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبِطَ ^(١٧٣٣) عَمَلُهُ .

ح/١٤٤/ص ٤٩٥

لَا يَعْدَمُ الصَّبْرُ الظُّفَرَ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ .

ح/١٥٣/ص ٤٩٦



مَنْ لَمْ يُنَجِّهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ

ح/١٨٩/ص ٥٠٢

أَغْضَى ^(١٧١٣) عَلَى الْقَدَى ^(١٧١٤) وَالْأَلَمَ تَرْضَى أَبَدًا .

ح/٢١٣/ص ٥٠٧

«الصَّحْبَةُ»

خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِنْكُمْ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ عِشْتُمْ حَنَوْا إِلَيْكُمْ .

ح/١٠/ص ٤٧٠

«الصَّدَاقَةُ»

أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا ، وَأَبْغِضْ

بَغِيضِكَ هَوْنًا^(١٧٧٧) مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا .

ح/٢٦٨/ص ٥٢٢

«الصدق» في النية

فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ صِدْقَنَا أَنْزَلَ بَعْدُونَا الْكَمِيتَ^(٥٥١) ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ ،
حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ^(٥٦١) ، وَمُتَبَوِّئًا أَوْطَانَهُ . وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا
نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ ، مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ . وَلَا أَخْضَرَ لِلْإِيمَانِ عُودٌ .

خ/٥٦/ص ٩٢

صدقته
صِدْقُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ مَرْوَعَتِهِ ،

ح/٤٧/ص ٤٧٧



«الصدقة» راجع الزكاة

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

وَصَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُكْفِّرُ الْخَطِيئَةَ ، وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ
مِيئَةَ السَّوِّءِ ؛

خ/١١٠/ص ١٦٣

وَأَمْرُهُ أَلَّا يَجِبَهُمْ^(٣١٨١) وَلَا يَعْضَهُمْ^(٣١٨٢) ، وَلَا يَرْغَبَ عَنْهُمْ^(٣١٨٣)
تَفْضُلًا بِالْإِمَارَةِ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّهُمْ الْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ ، وَالْأَعْوَانُ عَلَى
اسْتِخْرَاجِ الْحُقُوقِ .

المهد/٢٦/ص ٣٨٢

وَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ، وَحَقًّا مَعْلُومًا ، وَشُرْكَاءَ
أَهْلِ مَسْكَنَةٍ ، وَضِعْفَاءَ ذَوِي فَاقَةٍ ، وَإِنَّا مُوقِفُكَ حَقِّكَ ، فَوْفَهُمْ
حُقُوقَهُمْ ، وَإِلَّا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُومًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَبُؤْسِي^(٣١٨١) لِمَنْ - خَضَمَهُ عِنْدَ اللَّهِ - الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ
وَالْمَدْفُوعُونَ ، وَالْغَارِمُونَ وَأَبْنُ السَّبِيلِ ! وَمَنْ اسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ ، وَرَتَعَ
فِي الْخِيَانَةِ ، وَلَمْ يُنْزَهُ نَفْسَهُ وَدِينَهُ عَنْهَا ، فَقَدْ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ الذُّلَّ
وَالْخِزْيَ^(٣١٨٥) فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَدَلُّ وَأَخْزَى . وَإِنَّ أَعْظَمَ
الْخِيَانَةِ خِيَانَةَ الْأُمَّةِ ، وَأَفْظَعَ الْغِشِّ غِشُّ الْأَيْمَةِ ، وَالسَّلَامَ

العهد/٢٦/ص ٣٨٢

الْصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ ،

ح/٧/ص ٤٧٠

اسْتَنْزِلُوا الرُّزْقَ بِالصَّدَقَةِ .

ح/١٣٧/ص ٤٩٤



سُوسُوا^(١٦٧٥) إِيْمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ ،

ح/١٤٦/ص ٤٩٥

مركز تحقيق تكثير علوم رسول

إِذَا أَمَلَقْتُمْ^(١٧٥٠) فَتَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ .

ح/٢٥٨/ص ٥١٣

«الصديق»

لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ : فِي نَكْبَتِهِ ،
وَعَيْبَتِهِ ، وَوَفَاتِهِ .

ح/١٣٤/ص ٤٩٤

«الصراط»

الْيَمِينُ وَالشَّمَالُ مَضَلَّةٌ ، وَالطَّرِيقُ الْوَسْطَى هِيَ الْجَادَّةُ^(٢٣٢) ، عَلَيْهَا بَاقِي

الْكِتَابِ وَآثَارِ النُّبُوَّةِ ، وَمِنْهَا مَنْفَعُ السُّنَّةِ ، وَإِلَيْهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ .

الكلام / ١٦ / ص ٥٨

وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَجَازَكُمْ^(٨٣١) عَلَى الصِّرَاطِ وَمَزَالِي دَخْفِهِ^(٨٣٢) . وَأَهَاوِيلِ
زَلَلِهِ . وَتَارَاتِ أَهْوَالِهِ^(٨٣٣) ؛

خ / ٨٣ / ص ١١١

« صفات الله »

فَانظُرْ أَبَيْهَا السَّائِلُ : فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَانْتَمَ بِهِ^(١٠١٦)
وَأَسْتَضِيءُ بِنُورِ هِدَايَتِهِ ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ
عَلَيْكَ فَرَضُهُ ، وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْمَةِ الْهُدَى
أَشْرُهُ ، فَكِلَ^(١٠١٧) عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ
عَلَيْكَ .

مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

خ / ٩١ / ص ١٢٥

فَاقْتَصِرْ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا تُقَدِّرْ عِظَمَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ
فَتَكُونَنَّ مِنَ الْهَالِكِينَ .

خ / ٩١ / ص ١٢٥

« صفتين » في كتابه الى معاوية

فَكَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ تَضِجُ مِنَ الْحَرْبِ إِذَا عَضَّتْكَ ضَجِيجَ الْجِمَالِ
بِالْأَثْقَالِ ، وَكَأَنِّي بِجَمَاعَتِكَ تَدْعُونِي جَزَعًا مِنَ الضَّرْبِ الْمُتَتَابِعِ ،
وَالْقَضَاءِ الْوَاقِعِ ، وَمَصَارِعَ بَعْدَ مَصَارِعَ ، إِلَى كِتَابِ اللَّهِ ، وَهِيَ
كَافِرَةٌ جَاحِدَةٌ . أَوْ مُبَايَعَةٌ حَائِدَةٌ^(٣٣٧٢) .

الكتاب / ١٠ / ص ٣٧١

«صفتين» كتبه الى أهل الأمصار

وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَا التَّقِينَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ
رَبَّنَا وَاحِدٌ^(٤٢٤٨) ، وَنَبِينَنَا وَاحِدٌ ، وَدَعَوَتَنَا فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدَةٌ ، وَلَا
نَسْتَزِيدُهُمْ^(٤٢٤٩) فِي الْإِيمَانِ بِاللهِ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِهِ وَلَا يَسْتَزِيدُونَنَا :
الْأَمْرُ وَاحِدٌ إِلَّا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءَةٌ ! فَقُلْنَا :
تَعَالَوْا نُنَادُوا مَا لَا يُدْرِكُ الْيَوْمَ بِإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ^(٤٢٥٠) ، وَتَسْكِينِ الْعَامَةِ ، حَتَّى
يَسْتَدَّ الْأَمْرُ وَيَسْتَجْمِعَ ، فَنَقْوَى عَلَى وَضْعِ الْحَقِّ مَوَاضِعَهُ ، فَقَالُوا :
بَلْ نُنَادُوا بِهِ بِالْمُكَابَرَةِ^(٤٢٥١) ! فَأَبَوْا حَتَّى جَنَحَتْ^(٤٢٥٢) الْحَرْبُ وَرَكَدَتْ^(٤٢٥٣) ،
وَوَقَدَتْ^(٤٢٥٤) نِيرَانَهَا وَحَمِشَتْ^(٤٢٥٥) . فَلَمَّا ضَرَسْتَنَا^(٤٢٥٦) وَإِيَاهُمْ ،
وَوَضَعْتَ مَخَالِبَهَا فِيْنَا وَفِيهِمْ ، أَجَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الَّذِي دَعَوْنَاهُمْ
إِلَيْهِ ، فَأَجَبْنَاهُمْ إِلَى مَا دَعَوْا ، وَسَارَعْنَاهُمْ^(٤٢٥٧) إِلَى مَا طَلَبُوا ، حَتَّى
اسْتَبَانَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ ، وَأَنْقَطَعَتْ مِنْهُمْ الْمَعْذِرَةُ . فَمَنْ تَمَّ عَلَى
ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَهُ اللهُ مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَمَنْ لَجَّ وَتَمَادَى فَهُوَ
الرَّاكِسُ^(٤٢٥٨) الَّذِي رَانَ^(٤٢٥٩) اللهُ عَلَى قَلْبِهِ ، وَصَارَتْ دَائِرَةُ السَّوْءِ
عَلَى رَأْسِهِ .

الكتاب / ٥٨ / ص ٤٤٨

«الصلاة»

صَلِّ الصَّلَاةَ لِيَوْقَتِهَا الْمَوْقَتِ لَهَا ، وَلَا تُعَجِّلْ وَقْتَهَا لِفِرَاعٍ ، وَلَا
تُؤَخِّرْهَا عَنْ وَقْتِهَا لِإِسْتِغَالٍ . وَأَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَبِعُ
لِصَّلَاتِكَ .

العهد / ٢٧ / ص ٣٨٤

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ... وَإِقَامُ الصَّلَاةِ
فَإِنَّهَا أَلَمَّةٌ

خ/١١٠/ص ١٦٣

تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلَاةِ ، وَحَافِظُوا عَلَيْهَا ، وَأَسْتَكْثِرُوا مِنْهَا ، وَتَقَرَّبُوا
بِهَا ، فَإِنَّهَا « كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا » . أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى
جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا : « مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ؟ قَالُوا : لَمْ نَكُ
مِنَ الْمُصَلِّينَ » . وَإِنَّهَا لَتَحْتَ الذُّنُوبِ حَتَّى (٢٨٥١) الْوَرَقِ ، وَتُطْلِقُهَا
إِطْلَاقَ الرَّبِّ (٢٨٥٥) ، وَشَبَّهَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
بِالْحَمَّةِ (٢٨٥٦) تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ ، فَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَا عَسَى أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ (٢٨٥٧) ؟ وَقَدْ
عَرَفَتْ حَقَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا تَشْغَلُهُمْ عَنْهَا زِينَةُ مَتَاعٍ ، وَلَا
قُرَّةُ عَيْنٍ مِنْ وَلَدٍ وَلَا مَالٍ . يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ
تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ » . وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - نَصَبًا (٢٨٥٨) بِالصَّلَاةِ بَعْدَ التَّبَشِيرِ لَهُ
بِالْجَنَّةِ ، لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : « وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرُ عَلَيْهَا » ،
فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ وَيَصْبِرُ عَلَيْهَا نَفْسَهُ .

خ/١٩٩/ص ٣١٦

«الصلاة» على محمد (ص)

إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَاجَةٌ فَأَبْدَأْ بِمَسْأَلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى
رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ سَأَلْ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ
أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ (٢٨٦١) ، فَيَقْضِيَ أَحَدَهُمَا وَيَمْنَعُ

الْآخَرَى .

ح/٣٦١/ص ٥٣٨

«الصلاة»

اللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ .

الوصية/٦٧/ص ٤٢٢

«الصلاة» كتبه الى امراء البلاد

أَمَّا بَعْدُ ، فَصَلُّوا بِالنَّاسِ الظُّهْرَ حَتَّى تَفِيءَ ^(٣٩٦٦) الشَّمْسُ مِنْ مَرِيضٍ
الْعَنَزِ ^(٣٩٦٧) ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيضاءَ حَيَّةً فِي عُضْوٍ مِنَ النَّهَارِ
حِينَ يُسَارُّ فِيهَا فَرَسَخَانِ ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْمَغْرِبَ حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ ،
وَيَذْفَعُ ^(٣٩٦٨) الْحَاجُّ إِلَى مَنَى ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْعِشَاءَ حِينَ يَتَوَارَى الشَّفَقُ
إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْغَدَاةَ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ .
وَصَلُّوا بِهِمُ صَلَاةَ أضعفهم ^(٣٩٦٩) ، وَلَا تَكُونُوا فَتَانِينَ ^(١١٠٠)

الكتاب/٥٢/ص ٤٢٦

وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ . فَلَا تَكُونَنَّ مُنْفَرًا وَلَا مُضَيِّعًا ^(١١٧٦) .
فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ أَلَعَّةٌ وَلَهُ الْحَاجَةُ . وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حِينَ وَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ أَصَلِّي بِهِمْ ؟
فَقَالَ : «صَلِّ بِهِمْ كَصَلَاةِ أضعفهم ، وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا» .

الكتاب/٥٣/ص ٤٤٠

فَرَضَ اللَّهُ ... وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهًا عَنِ الْكِبْرِ

ح/٢٥٢/ص ٥١٢

«صلاح الاجتماع»

لِيَتَّسَّ^(٢١٤٣) صَغِيرُكُمْ بِكَبِيرِكُمْ ، وَلِيَرَأَفَ كَبِيرُكُمْ بِصَغِيرِكُمْ ،
وَلَا تَكُونُوا كَجُفَاةِ الْجَاهِلِيَّةِ : لَا فِي الدِّينِ يَتَفَقَّهُونَ ، وَلَا عَنِ اللَّهِ
يَعْقِلُونَ ، كَقَبِيضِ^(٢١٤٤) بَيْضٍ فِي آدَاحٍ^(٢١٤٥) يَكُونُ كَسْرُهَا وَزُرّاً ،
وَيُخْرِجُ حِضَانَهَا شَرّاً .

خ/١٦٦/ص ٢٤٠

«صلة الرحم»

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ... وَصِلَةُ الرَّحِمِ
فَإِنَّهَا مِثْرَاءُ فِي الْمَالِ ، وَمَنْسَأَةٌ^(١١٤٨) فِي الْأَجَلِ .

خ/١١٠/ص ١٦٣

فَرَضَ اللَّهُ ... صِلَةَ الرَّحِمِ مَنَّمَةً^(٤٧٤٢) لِلْعَدَدِ

لحج/٢٥٢/ص ٥١٢

«الصلح»

وَلَا تَدْفَعَنَّ صَلْحاً دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَ لِلَّهِ فِيهِ رِضَى ، فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ
دَعَةً^(١١٩٣) لِيَجْنُودِكَ ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ ، وَأَمْنًا لِبِلَادِكَ ،

الكتاب/٥٣/ص ٤٢

«الصمت»

وَتَلْفِيكَ^(٣٧٠٠) مَا فَرَطَ^(٣٧٠١) مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِذْرَاكَ مَـ

فَاتِ^(٣٧٠٢١) مِنْ مَنْطِقِكَ ،

الكتاب/٣١/ص ٤٠٢

لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ

ح/٤٧١/ص ٥٥٨

كَانَ (اخى) أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتًا ، فَإِنْ قَالَ بَدًّا^(١٨٠١) الْقَائِلِينَ ، وَنَقَعَ
غَلِيلًا^(٤٨٠٢) السَّائِلِينَ .

ح/٢٨٩/ص ٥٢٦

كَانَ (اخى) إِذَا غَلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ ، وَكَانَ
عَلَى مَا يَسْمَعُ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ ؛

ح/٢٨٩/ص ٥٢٦



«الصوم»

مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

إِنَّ أَفْضَلَ مَا نَوَسَلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ . . . وَصَوْمُ شَهْرِ
رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ ؛

خ/١١٠/ص ١٦٣

كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمْأُ ،

ح/١٤٥/ص ٤٩٥

فَرَضَ اللَّهُ . . . الصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ ،

ح/٢٥٢/ص ٥١٢



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



«الضال»

وَهُوَ فِي مُهَلَّةٍ مِنْ اللَّهِ يَهْوِي تَمَعِ الْغَافِلِينَ وَيَغْلُو مَعَ الْمُدْبِئِينَ ، بِلَا
سَبِيلٍ قَاصِدٍ ، وَلَا إِمَامٍ قَائِدٍ .
حَتَّى إِذَا كَشَفَ لَهُمْ عَنْ جَزَاءِ مَعْصِيَتِهِمْ ، وَأَسْتَخْرَجَهُمْ مِنْ
جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمْ اسْتَقْبَلُوا مُذْبِرًا . وَأَسْتَدْبَرُوا مُقْبِلًا ، فَلَمْ يَنْتَفِعُوا
بِمَا أَدْرَكُوا مِنْ طَلِبَتِهِمْ . وَلَا بِمَا قَضَوْا مِنْ وَطَرِهِمْ .
إِنِّي أَحَذَّرُكُمْ ، وَنَفْسِي ، هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ . فَلْيَنْتَفِعْ أَمْرٌ بِنَفْسِهِ .
فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ فَتَفَكَّرَ ، وَنَظَرَ فَابْصَرَ ، وَأَنْتَفَعَ بِالْعَبْرِ ، ثُمَّ
سَلَكَ جَدَدًا وَاصِحًا يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ فِي الْمَهَاوِي ، وَالضَّلَالَ فِي
الْمَهَاوِي^(١٨٩) ، وَلَا يُعِينُ عَلَى نَفْسِهِ الْغَوَاةَ بِتَعَسُّفٍ فِي حَقٍّ ، أَوْ تَحْرِيفٍ
فِي نُطْقٍ . أَوْ تَخَوُّفٍ مِنْ صِدْقٍ .

«الضعفاء» فيما كتبه الى بعض عماله راجع الفقراء ايضاً

وَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيباً مَفْرُوضاً ، وَحَقّاً مَعْلُوماً ، وَشُرَكَاءَ
أَهْلِ مَسْكِنَةٍ ، وَضُعَفَاءَ ذَوِي فَاقَةٍ ، وَإِنَّا مُوفُونَكَ حَقَّكَ ، فَوْقَهُمْ
حُقُوقَهُمْ ، وَإِلَّا تَفَعَّلْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُوماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَبُؤْسَى^(٣١٨٤) لِمَنْ - خَصَمَهُ عِنْدَ اللَّهِ - الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ
وَالْمَدْفُوعُونَ ، وَالغَارِمُونَ وَابْنُ السَّبِيلِ ! وَمَنْ أَسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ ، وَرَتَعَ
فِي الْخِيَانَةِ ، وَلَمْ يَنْزِعْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ عَنْهَا ، فَقَدْ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ الذُّلَّ
وَالْخِزْيَ^(٣١٨٥) فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَخْزَى . وَإِنَّ أَعْظَمَ
الْخِيَانَةِ خِيَانَةَ الْأُمَّةِ ، وَأَفْظَعَ الْعِشْرِ عِشْرُ الْأَيْمَةِ ، وَالسَّلَامَ

المعهد/٢٦/ص ٣٨٢

ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الدِّينِ لَا حِيلَةَ لَهُمْ ، مِنَ الْمَسَاكِينِ
وَالْمُحْتَاجِينَ وَأَهْلِ الْبُؤْسَى^(٤١٤٢) وَالزَّمْنَى^(٤١٤٣) ، فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ
قَانِعاً^(٤١٤٤) وَمُعْتِراً^(٤١٤٥) ، وَأَحْفَظَ لِلَّهِ مَا اسْتَحْفَظَكَ^(٤١٤٦) مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ ،
وَأَجْعَلْ لَهُمْ قِسْماً مِنْ بَيْتِ مَالِكَ ، وَقِسْماً مِنْ غَلَاتِ^(٤١٤٧) صَوَافِي^(٤١٤٨)
الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، فَإِنَّ لِيْلَاقِصِي مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي لِيْلَاقِصِي ، وَكُلُّ
قَدِ اسْتُرْعِيَتْ حَقُّهُ ، فَلَا يَشْغَلُنَا عَنْهُمْ بَطْرٌ^(٤١٤٩) ، فَإِنَّكَ لَا تُعْذَرُ
بِتَضْيِيعِكَ التَّافِهَ^(٤١٥٠) لِإِحْكَامِكَ الْكَثِيرِ الْمُهْمِّ . فَلَا تُشْخِصْ هَمَّكَ^(٤١٥١)
عَنْهُمْ ، وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لَهُمْ^(٤١٥٢) ، وَتَفَقَّدْ أُمُورَ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ
مَنْ تَفْتَحِمُهُ الْعُيُونُ^(٤١٥٣) ، وَتَحْقِرُهُ الرِّجَالُ ، فَفَرِّغْ لِأَوْلِيكَ ثِقَّتَكَ^(٤١٥٤)
مِنْ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَالتَّوَاضِعِ ، فَلْيَرْفَعْ إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ ، ثُمَّ أَعْمَلْ فِيهِمْ
بِالإِعْذَارِ إِلَى اللَّهِ^(٤١٥٥) يَوْمَ تَلْقَاهُ ، فَإِنَّ هَوْلَاءَ مِنْ بَيْنِ الرِّعِيَةِ أَحْوَجُ

إِلَى الْإِنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَكُلُّ فَاغْدِرَ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٨

فَمَا بِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي غَيْرِ
مَوْطِنٍ ^(١١٦٢) : « لَنْ تُقَدَّسَ ^(١١٦٣) أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنْ
الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَتَّعِعٍ »

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٩

«الضلالة» عن الحق

أَيُّهَا النَّاسُ غَيْرُ الْمَغْفُولِ عَنْهُمْ ، وَالتَّارِكُونَ الْمَأْخُودَ مِنْهُمْ . مَا لِي
أَرَاكُمْ عَنِ اللَّهِ ذَاهِبِينَ ، وَإِلَى غَيْرِهِ رَاغِبِينَ ! كَأَنَّكُمْ نَعَمٌ ^(٢٢٠٦) أَرَا حَ
بِهَا ^(٢٢٠٧) سَائِمٌ ^(٢٢٠٨) إِلَى مَرْعَى وَبِي ^(٢٢٠٩) ، وَمَشْرَبٍ دُوِي ^(٢٢١٠) ، وَإِنَّمَا هِيَ
كَالْمَعْلُوفَةِ لِلْمُدَى ^(٢٢١١) لَا تَعْرِفُ مَاذَا يُرَادُ بِهَا ! إِذَا أَحْسِنَ إِلَيْهَا تَحَسَّبُ
يَوْمَهَا دَهْرَهَا ^(٢٢١٢) ، وَشَبَعَهَا أَمْرَهَا .

خ/١٧٥/ص ٢٥٠

وَإِنَّ مِنْ أْبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِعَبْدًا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى
نَفْسِهِ ، جَائِرًا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، سَائِرًا بِغَيْرِ دَلِيلٍ ، إِنْ دُعِيَ إِلَى
حَرْثٍ ^(١٣٧١) الدُّنْيَا عَمِلَ ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلَ ! كَانَ مَا
عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ مَا وَنَى ^(١٣٧٢) فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ !

خ/١٠٣/ص ١٤٩

«الضيافة»

أَمَّا بَعْدُ ، يَا بَنَ حُنَيْفٍ : فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

دَعَاكَ إِلَى مَادِبَةٍ (٣٨٦٣) فَاسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْتَطَابُ (٣٨٦٤) لَكَ الْأَلْوَانُ (٣٨٦٥) ،
 وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجَفَانُ (٣٨٦٦) . وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ ،
 عَائِلُهُمْ (٣٨٦٧) مَجْفُورٌ (٣٨٦٨) ، وَغَنِيَهُمْ مَدْعُوٌّ . فَانظُرْ إِلَى مَا تَقْضِمُهُ (٣٨٦٩)

الكتاب/٤٥/ص ٤١٦



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية



«الطاعة» لله تعالى

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةٍ لِلَّهِ شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي كُرْهِهِ ، وَمَا مِنْ مَعْصِيَةٍ
لِلَّهِ شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةِ .

خ/١٧٦/ص ٢٥١

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

فَاجْعَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ شِعَارًا^(٢٧٩١) دُونَ دِئَارِكُمْ^(٢٧٩٥) ، وَدَخِيلًا دُونَ
شِعَارِكُمْ ، وَلَطِيفًا بَيْنَ أَضْلَاعِكُمْ ، وَأَمِيرًا فَوْقَ أُمُورِكُمْ ، وَ
مَنْهَلًا^(٢٧٩٦) لِحَبِيبِ وَرُودِكُمْ ، وَشَفِيسًا لِدِرْكِ^(٢٧٩٧) طَلِبَتِكُمْ^(٢٧٩٨) ، وَ
جَنَّةً^(٢٧٩٩) لِيَوْمِ فِرْعَوْنِكُمْ ، وَمَصَابِيحَ لِبُطُونِ قُبُورِكُمْ ، وَسَكَنًا لِبَطُولِ
وَخَشَتِكُمْ ، وَنَفْسًا لِكَرْبِ مَوَاطِنِكُمْ . فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِرْزٌ مِنْ مَتَالِفِ
مُكْتَنِفَةٍ ، وَمَخَافٍ مُتَوَقِّعَةٍ ، وَأَوَارٍ^(٢٨٠٠) نِيرَانِ مُوقَدَةٍ .

خ/١٩٨/ص ٣١٣

إِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلَامًا وَاضِحَةً ، وَسُبُلًا نَبِيْرَةً ، وَمَحَجَّةً^(٣٥٧١) نَهْجَةً^(٣٥٧٢)
وَعَايَةً مُطَلَبَةً^(٣٥٧٣) ، يَرُدُّهَا إِلَّا كَيْاسًا^(٣٥٧٤) ، وَيُخَالِفُهَا إِلَّا نَكَاسًا^(٣٥٧٥) ؛
مَنْ نَكَبَ^(٣٥٧٦) عَنْهَا جَارًا^(٣٥٧٧) عَنِ الْحَقِّ ، وَخَبِطَ^(٣٥٧٨) فِي التَّبِيْرِ^(٣٥٧٩) ،

وغير الله نعمته ، وأحلّ بهِ نِقْمَتَهُ .

الكتاب / ٣٠ / ص ٣٩٠

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَهْيُ اللَّهِ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ عِقَابٌ يُعَافُ لَكَانَ فِي ثَوَابِ اجْتِنَابِهِ مَا لَا عُذْرَ فِي تَرْكِ طَلْبِهِ .

الكتاب / ٥١ / ص ٤٢٥

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةً الْأَكْبَاسِ^(١٨٢٦) عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجْزَةِ^(١٨٢٧) !

ح / ٣٣١ / ص ٥٣٣

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا » الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وِلِيَّ مُحَمَّدٌ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ^(١٥٣١)

ح / ٩٦ / ص ٤٨٤

لَا يُقِيمُ أَمْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ^(١٥٧٠) ، وَلَا يُضَارِعُ^(١٥٧١) ، وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ^(١٥٧٢) .

ح / ١١٠ / ص ٤٨٨

شَتَانُ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ : عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ ، وَعَمَلٍ تَذْهَبُ مَوْنَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ .

ح / ١٢١ / ص ٤٩٠

عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعْذَرُونَ بِجَهَالَتِهِ^(١٦٧١) .

ح / ١٥٦ / ص ٤٩٩

« لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ » .

ح / ١٦٥ / ص ٥٠٠

مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِي ضَبَعَ الْحُقُوقَ ، وَمَنْ أَطَاعَ الْوَأَشِي ضَبَعَ الصَّدِيقَ .

ح/٢٣٩/ص ٥١٠

فَرَضَ اللَّهُ . . . وَالطَّاعَةَ تَعْظِيمًا لِلْإِمَامَةِ .

«الطاووس»

وَمِنْ أَعْجَبَهَا خَلَقًا الطَّائُوسُ الَّذِي أَقَامَهُ فِي أَحْكَمِ تَعْدِيلٍ ، وَنَضَّدَ
 الْوَانَهُ فِي أَحْسَنِ تَنْضِيدٍ^(٢٠٦٦) ، بِجَنَاحٍ أَشْرَجَ قَصَبَهُ^(٢٠٦٧) ، وَذَنَبٍ
 أَطَالَ مَسْحَبَهُ . إِذَا دَرَجَ^(٢٠٦٨) إِلَى الْأَنْثَى نَشَرَهُ مِنْ طَبِئِهِ ، وَسَمَّا بِهِ^(٢٠٦٩)
 مُعْلًا عَلَى رَأْسِهِ^(٢٠٧٠) كَأَنَّهُ قَلَعٌ^(٢٠٧١) دَارِي^(٢٠٧٢) عَنَجَهُ نُؤْيِهِ^(٢٠٧٣) .
 يَخْتَالُ^(٢٠٧٤) بِالْوَانِيهِ ، وَيَجْبِسُ بَزِيغَانِيهِ^(٢٠٧٥) . يُفْضِي^(٢٠٧٦) كَلْفَضَاهُ
 الدِّيَكَةَ ، وَيُؤَرُّ بِمَلَاقِحِهِ^(٢٠٧٧) أَرَّ الْفُحُولِ الْمَغْتَلِمَةِ^(٢٠٧٨) لِلضَّرَابِ^(٢٠٧٩) .
 أَحْيَلُكَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مُعَايِنَتِهِ^(٢٠٨٠) ، لَا كَمَنْ يُجِبِلُّ عَلَى ضَعِيفٍ إِسْنَادُهُ .
 وَلَوْ كَانَ كَزَعْمٍ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُلْقِحُ بِدَمْعَةٍ تَسْفَحُهَا مَدَامِعُهُ^(٢٠٨١) ،
 فَتَقِفُ فِي ضَفَّتِي^(٢٠٨٢) جُفُونِيهِ ، وَأَنْ أَنْشَأَهُ تَطْعَمُ^(٢٠٨٣) ذَلِكَ ، ثُمَّ تَبْيِضُ
 لَا مِنْ لِقَاحِ^(٢٠٨٤) فَحْلِ سَيَوَى الدَّمْعِ الْمُنْبَجِسِ^(٢٠٨٥) ، لَمَّا كَانَ ذَلِكَ
 بِأَعْجَبَ مِنْ مُطَاعَمَةِ الْغُرَابِ^(٢٠٨٦) ! تَخَالُ قَصَبَهُ^(٢٠٨٧) مَدَارِي^(٢٠٨٨) مِنْ
 فِضَّةٍ ، وَمَا أَنْبَتَ عَلَيْهَا مِنْ عَجِيبِ دَارَاتِهِ^(٢٠٨٩) وَشُمُوسِهِ خَالِصَ الْأَعْيَانِ^(٢٠٩٠)
 وَفَلَذَ الزَّبْرَجِدِ^(٢٠٩١) . فَإِنْ شَبَّهْتَهُ بِمَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ قُلْتَ : جَنِي^(٢٠٩٢)
 جُنِي مِنْ زَهْرَةٍ كُلِّ رَبِيعٍ . وَإِنْ ضَاهَيْتَهُ بِالْمَلَابِسِ فَهُوَ كَمُوشِي^(٢٠٩٣)
 الْحَلَلِ^(٢٠٩٤) أَوْ كَمُورِقِي عَضْبِ الْيَمَنِ^(٢٠٩٥) . وَإِنْ شَاكَلْتَهُ بِالْحَلْبِيِّ فَهُوَ
 كَفُصُوصِ ذَاتِ الْوَانِ ، قَدْ نَطَقَتْ بِاللُّجَيْنِ الْمُكَلَّلِ^(٢٠٩٥) . يَمْشِي مَشْيَ

الْمَرْحِ الْمُخْتَالِ^(٢٠٩٦) ، وَيَتَصَفَّحُ ذَنْبَهُ وَجَنَاحِيهِ ، فَيُقَهِّقُهُ ضَاحِكًا
 لِحِمَالِ سِرْبَالِهِ^(٢٠٩٧) ، وَأَصَابِيغِ وَشَاحِهِ^(٢٠٩٨) ؛ فَإِذَا رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى
 قَوَائِمِهِ زَقَا^(٢٠٩٩) مُعْوَلًا^(٢١٠٠) بِصَوْتِ يَكَادُ يُبَيِّنُ عَنْ أَسْتِغَاثَتِهِ ، وَيَشْهَدُ
 بِصَادِقِ تَوَجُّعِهِ ، لِأَنَّ قَوَائِمَهُ حُمُسٌ^(٢١٠١) كَقَوَائِمِ الدِّيَكَةِ الْخِلَاسِيَّةِ^(٢١٠٢) .
 وَقَدْ نَجَمَتْ^(٢١٠٣) مِنْ ظُنُوبِ^(٢١٠٤) سَاقِهِ صَيْبِيَّةٌ^(٢١٠٥) خَفِيَّةٌ ، وَلَهُ فِي
 مَوْضِعِ الْعُرْفِ قَنْزَعَةٌ^(٢١٠٦) خَضْرَاءُ مُوشَاةٌ^(٢١٠٧) . وَمَخْرَجُ عُنُقِهِ كَالْإِبْرِيْقِ ،
 وَمَغْرَزُهَا^(٢١٠٨) إِلَى حَيْثُ بَطْنُهُ كَصَبِغِ الْوَسْمَةِ^(٢١٠٩) الْيَمَانِيَّةِ ، أَوْ
 كَحَرِيرَةٍ مُلْبَسَةٍ مِرْآةَ ذَاتِ صِقَالِ^(٢١١٠) ، وَكَأَنَّهُ مُتَلَفَعٌ بِمِعْجَرِ أَسْحَمِ^(٢١١١) ؛
 إِلَّا أَنَّهُ يُخِيلُ لِكثْرَةِ مَائِهِ ، وَشِدَّةِ بَرِيقِهِ ، أَنَّ الْخُضْرَةَ النَّاصِرَةَ مُنْتَزِجَةٌ
 بِهِ . وَمَعَ فَتْحِ سَمْعِهِ خَطُّ كَمُسْتَدَقِ الْقَلَمِ فِي لَوْنِ الْأَقْحُوَانِ^(٢١١٢) ،
 أَبْيَضُ يَقْقُ^(٢١١٣) ، فَهُوَ بِبَيَاضِهِ فِي سَوَادِ مَا هُنَالِكَ بِأَنْلِقِ^(٢١١٤) . وَقَلَّ
 صَبْغُ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ بِقِسْطِ^(٢١١٥) ، وَعَلَاهُ^(٢١١٦) بِكَثْرَةِ صِقَالِهِ وَبَرِيقِهِ ،
 وَبَصِيصِ^(٢١١٧) دِيْبَاجِهِ وَرَوْنَقِهِ^(٢١١٨) ، فَهُوَ كَالْأَزَاهِيرِ الْمَبْثُوثَةِ^(٢١١٩) ، لَمْ
 تُرَبِّهَا^(٢١٢٠) أَمْطَارُ رَبِيعِ ، وَلَا شُمُوسُ قَيْظِ^(٢١٢١) . وَقَدْ يَنْحَسِرُ^(٢١٢٢)
 مِنْ رَيْشِهِ ، وَيَعْرَى مِنْ لِبَاسِهِ ، فَيَسْقُطُ تَتْرَى^(٢١٢٣) ، وَيَنْبِتُ تِبَاعًا ،
 فَيَنْحَتُ^(٢١٢٤) مِنْ قَصْبِهِ أَنْجِنَاتَ أَوْرَاقِ الْأَغْصَانِ ، ثُمَّ يَتَلَاحِقُ نَامِيًا
 حَتَّى يَعُودَ كَهَيْئَتِهِ قَبْلَ سُقُوطِهِ ، لَا يُخَالِفُ سَالِفَ الْوَانِهِ ، وَلَا يَقَعُ
 لَوْنٌ فِي غَيْرِ مَكَانِهِ ! وَإِذَا تَصَفَّحَتْ شَعْرَةٌ مِنْ شَعْرَاتِ قَصْبِهِ أَرْتَكَ حُمْرَةً
 وَرْدِيَّةً ، وَمَارَةً خُضْرَةً زَبْرَجْدِيَّةً ، وَأَخْيَانًا صُفْرَةً عَسْجَدِيَّةً^(٢١٢٥)
 فَكَيْفَ تَصِلُ إِلَى صِفَةِ هَذَا عَمَائِقِ^(٢١٢٦) الْفِطَنِ ، أَوْ تَبْلُغَهُ قَرَائِحُ
 الْعُقُولِ ، أَوْ تَسْتَنْظِمُ وَصْفَهُ أَقْوَالُ الْوَاصِفِينَ !
 وَأَقْلُ أَجْزَائِهِ قَدْ أَعْجَزَ الْأَوْهَامَ أَنْ تُدْرِكَهُ ، وَالْأَلْسِنَةَ أَنْ تَصِفَهُ !

فَسُبْحَانَ الَّذِي بَهَرَ^(٢١٢٧) الْعُقُولَ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ جَلَّاهُ^(٢١٢٨) لِلْعُيُونِ ،
فَأَذْرَكَتُهُ مَخْدُوداً مُكُوناً ، وَمَوْلُفَاً مَلُوناً ، وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ عَنْ تَلْخِيصِ
صِفَتِهِ ، وَقَعَدَ بِهَا عَنْ تَأْدِيَةِ نَعْتِهِ !

خ/١٥٦/ص ٢٣٦/٢٣٨

«الظليل»

إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَشَاراً^(١٥٥٣) أَوْ عَرِيفاً^(١٥٥١) أَوْ شَرْطِيّاً^(١٥٥٥) ، أَوْ صَاحِبَ عَرُطَبَةٍ

ح/١٠٤/ص ٤٨٦



«الطبيعة» انظر الغريزة والطينة

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

«الطريق»

وَحَرَقَ الْفِجَاجَ فِي آفَاقِهَا ، وَأَقَامَ الْمَنَارَ لِلسَّالِكِينَ عَلَى جَوَادٍ
طُرُقِهَا .

خ/٩١/ص ١٣٣

«طلب الرئاسة» انظر الرئاسة

«طلحة» راجع الزبير ايضاً

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ لَهُ ، وَيَعْطِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ ، لَا
يَمْتَنَانِ^(١٨١٣) إِلَى اللَّهِ بِحَبْلِ ، وَلَا يَمْدَانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ^(١٨١١) . كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا حَامِلٌ ضَبٌّ^(١٨١٥) لِصَاحِبِهِ ، وَعَمَّا قَلِيلٍ يُكْشَفُ قِنَاعُهُ بِهِ ! وَاللَّهِ
 لَئِنْ أَصَابُوا الَّذِي يُرِيدُونَ لَيَنْتَزِعَنَّ هَذَا نَفْسَ هَذَا ، وَلَيَأْتِيَنَّ هَذَا عَلَى
 هَذَا . قَدْ قَامَتِ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ ، فَأَيْنَ الْمُحْتَسِبُونَ^(١٨١٦) ! فَقَدْ سُنَّتْ
 لَهُمُ السُّنَنُ ، وَقُدِّمَ لَهُمُ الْخَبَرُ . وَلِكُلِّ ضَلَّةٍ عِلَّةٌ ، وَلِكُلِّ نَاسِكٍ
 شُبْهَةٌ . وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَمُسْتَمِعِ الدَّمِ^(١٨١٧) ، يَسْمَعُ النَّاعِيَّ ، وَيَحْضُرُ
 الْبَاكِيَّ ، ثُمَّ لَا يَعْتَبِرُ !

الكلام/١٤٨/ص ٢٠٦

«طلحة» قاله حينما بلغه خروج طلحة والزبير

قَدْ كُنْتُ وَمَا أَهْدُدُ بِالْحَرْبِ ، وَلَا أَرْهَبُ بِالضَّرْبِ ؛ وَأَنَا عَلَى مَا قَدْ
 وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النُّصْرِ . وَاللَّهِ مَا اسْتَعْجَلَ مُنْجَرِدًا^(٢١٩٩) لِلطَّلَبِ بِدَمِ
 عُثْمَانَ إِلَّا خَوْفًا مِنْ أَنْ يُطَالَبَ بِدَمِهِ ، لِأَنَّهُ مَظْنُونُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ
 أَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يُغَالِطَ بِمَا أَجْلَبَ فِيهِ لِيَلْتَبِسَ الْأَمْرُ^(٢٢٠٠)
 وَيَقَعَ الشُّكُّ . وَوَاللَّهِ مَا صَنَعَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ : لَئِنْ كَانَ
 ابْنُ عَفَّانَ ظَالِمًا - كَمَا كَانَ يَزْعُمُ - لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُؤَاوَرَ^(٢٢٠١)
 قَاتِلِيهِ ، وَأَنْ يُنَابِذَ^(٢٢٠٢) نَاصِرِيهِ . وَلَئِنْ كَانَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ
 أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُنْهَنِهِينَ^(٢٢٠٣) عَنْهُ ، وَالْمُعَدِّرِينَ فِيهِ^(٢٢٠٤) . وَلَئِنْ كَانَ فِي
 شَكٍّ مِنَ الْخِصْلَتَيْنِ ، لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَزِلَهُ وَيَرْكُدَ^(٢٢٠٥)
 جَانِبًا ، وَيَدْعَ النَّاسَ مَعَهُ ، فَمَا فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْ الثَّلَاثِ ، وَجَاءَ بِأَمْرِ
 لَمْ يُعْرِفْ بَابَهُ ، وَلَمْ تَسْلَمْ مَعَاذِيرُهُ .

الكلام/١٧٤/ص ٢٤٩

«طلحة» كلم به طلحة والزبير

لَقَدْ نَقَمْتُمَا ^(٢٨٨٥) بَسِيرًا ، وَأَرْجَانُتُمَا ^(٢٨٨٦) كَثِيرًا . أَلَا تُخْبِرَانِي ،
أَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ دَفَعْتُمَا عَنْهُ ؟ أَمْ أَيُّ قَسْمٍ اسْتَأْذَرْتُمَا
عَلَيْكُمَا بِهِ ؟ أَمْ أَيُّ حَقٍّ رَفَعْتُمَا إِلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ضَعُفْتُ عَنْهُ ، أَمْ
جَهَلْتُمَا ، أَمْ أَخْطَأْتُ بَابَهُ !

وَاللَّهِ مَا كَانَتْ لِي فِي الْخِلَافَةِ رَغْبَةٌ ، وَلَا فِي الْوِلَايَةِ إِزْبَةٌ ^(٢٨٨٧) ،
وَلَكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا ، وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ
إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا ، وَأَمَرْنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ ، وَمَا اسْتَنَّ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَاقْتَدَيْتُهُ ، فَلَمْ أَخْتَجْ فِي ذَلِكَ
إِلَى رَأْيِكُمَا ، وَلَا رَأْيِ غَيْرِكُمَا ، وَلَا وَقَعَ حُكْمٌ جَهْلْتُمَا ، فَاسْتَشِيرَكُمَا
وَأَخْوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمَا ، وَلَا عَنْ
غَيْرِكُمَا . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا مِنْ أَمْرِ الْأَسْوَةِ ^(٢٨٨٨) ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَحْكَمْ
أَنَا فِيهِ بِرَأْيِي ، وَلَا وَلِيِّتُهُ هَوَى مِنِّي ، بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُمَا مَا جَاءَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ ، فَلَمْ أَخْتَجْ
إِلَيْكُمَا فِيمَا قَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مِنْ قَسْمِهِ ، وَأَمْضَى فِيهِ حُكْمَهُ ، فَلَيْسَ
لَكُمَا ، وَاللَّهِ ، عِنْدِي وَلَا لِيغَيْرِكُمَا فِي هَذَا عُنْبِي ^(٢٨٨٩) . أَخَذَ اللَّهُ
بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَاللَّهِمَّ إِنَّا وَإِيَّاكُمْ الصَّابِرُونَ .

ثم قال عليه السلام : رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا رَأَى حَقًّا فَأَعَانَ عَلَيْهِ ، أَوْ
رَأَى جَوْرًا فَرَدَّهُ ، وَكَانَ عَوْنًا بِالْحَقِّ عَلَى صَاحِبِهِ .

«طلحة»، لما قرب طلحة وعبد الرحمن بن عتاب وهما قتيلان يوم الجمل.

لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْمَكَانِ غَرِيبًا ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ
أَنْ تَكُونَ قُرَيْشٌ قَتَلِي تَحْتَ بَطُونِ الْكَوَاكِبِ ! أَذْرَكْتُ وَتَرِي ^(٢٩٨٨) مِنْ
بَنِي عَبْدِ مَنْافٍ ، وَأَفَلَتَنِي أَعْيَانُ بَنِي جُمَحَ ، لَقَدْ أَتَلَعُوا ^(٢٩٨٩) أَعْنَاقَهُمْ
إِلَى أَمْرِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوْقُصُوا ^(٢٩٩٠) دُونَهُ .

الكلام / ٢١٩ / ص ٣٣٧

«طلحة» كتبه الى طلحة والزبير

أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ عَلِمْتُمَا ، وَإِنْ كَسَمْتُمَا ، أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى
أَرَادُونِي ، وَلَمْ أَبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي . وَإِن كُنتُمَا مِمَّنْ أَرَادَ لِي وَبَايَعَنِي ،
وَإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايَعْنِي لِسُلْطَانِ غَالِبٍ ، وَلَا لِعَرَضٍ ^(٢٢٢٩) حَاضِرٍ ، فَإِنْ
كُنْتُمَا بَايَعْتُمَا نِي طَائِعِينَ ، فَأَرْجِعَا وَتَوَبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ ، وَإِنْ كُنْتُمَا
بَايَعْتُمَا نِي كَارِهِينَ ، فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ ^(٢٢٣٠) بِإِظْهَارِكُمَا
الطَّاعَةَ ، وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ . وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُمَا بِأَحَقَّ الْمُهَاجِرِينَ
بِالتَّقِيَّةِ وَالْكِتْمَانِ ، وَإِنْ دَفَعْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ ،
كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ ، بَعْدَ إِقْرَارِكُمَا بِهِ .

وَقَدْ زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، فَبَيَّنِّي وَبَيَّنَكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي
وَعَنَكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ أَمْرٍ بِقَدْرِ مَا اخْتَمَلَ .
فَأَرْجِعَا أَيُّهَا الشَّيْخَانِ عَنْ رَأْيِكُمَا ، فَإِنَّ آلَانَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْعَارُ ، مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَنْجَمَعَ الْعَارُ وَالنَّارُ ، وَالسَّلَامُ .

«طلحة» قال ، عليه السلام وقد قال له طلحة والزبير يبائعك على أنا شركائك في هذا الأمر .

لَا ، وَلَكِنَّكُمْ شَرِيكَانِ فِي الْقُوَّةِ وَالِاسْتِعَانَةِ ، وَعَوْنَانِ عَلَى الْعَجْزِ وَالْأُودِ^(١٦٩٩) .

ح / ٢٠٢ / ص ٥٠٥

«الطمع»

وإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ^(١٦٩٦) بِكَ مَطَايَا^(١٦٩٧) الطَّمَعِ ، فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ^(١٦٩٨) الْهَلَكَةِ^(١٦٩٩) . وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَأَفْعَلْ ، فَإِنَّكَ مُدْرِكُ قَسْمِكَ ، وَآخِذُ سَهْمِكَ ، وَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَعْظَمُ وَأَكْرَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ مِنْهُ .

الكتاب / ٣١ / ص ٤٠١

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين

أَزْرَى^(١٧٢٩) بِنَفْسِهِ مَنْ اسْتَشْعَرَ^(١٧٣٠) الطَّمَعِ ، وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّهِ ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مِنْ أَمْرِ^(١٧٣١) عَلَيْهِ لِسَانُهُ .

ح / ٢ / ص ٤٦٩

الطَّمَعُ رِقٌّ مُوبِدٌ .

ح / ١٨٠ / ص ٥٠١

أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ نَحْتُ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ .

ح / ٢١٩ / ص ٥٠٧

الطَّامِعُ فِي وِثَاقِ الذُّلِّ .

ح / ٢٢٦ / ص ٥٠٨

إِنَّ الطَّمَعِ مُورِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ^(١٧٨٥) ، وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ . وَرُبَّمَا

شَرِقٌ^(١٧٨٦) شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رَبِّهِ ؛ وَكُلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ اَلْمُتَنَافِسِ فِيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهِ . وَالْأَمَانِيُّ تُعْمِي أَعْيُنَ الْبَصَائِرِ ، وَالْحَظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ .

ح / ٢٧٥ / ص ٥٢٤

«الطنبور»

إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَارًا^(١٠٠٣) أَوْ عَرِيفًا^(١٠٠٤) أَوْ شُرْطِيًّا^(١٠٠٥) ، أَوْ صَاحِبَ عَرُطَبَةٍ (وهي الطنبور) أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةٍ (وهي الطبل . وقد قيل أيضا : إن العرطبة الطبل والكوبة الطنبور) .



ح / ١٠٤ / ص ٤٨٦

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

«الطيب»

الطَّيْبُ نُشْرَةٌ^(١٩٥٠)

ح / ٤٠٠ / ص ٥٤٦

«الطيرة»

الطَّيْرَةُ^(١٩٩١) لَيْسَتْ بِحَقِّ

ح / ٤٠٠ / ص ٥٤٦

«الطينة» راجع الفطرة

فَقِصِي فَأَنْقِضِي عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،

أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ .

ح/٤٥/ص ٤٧٧

«الطيور»

أَبْتَدَعَهُمْ خَلْقًا عَجِيبًا مِنْ حَيَوَانَ وَتَوَاتٍ ، وَسَاكِنٍ وَذِي حَرَكَاتٍ ،
وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى لَطِيفِ صَنْعَتِهِ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، مَا
أَنْقَادَتْ لَهُ أَلْقُولُ مُعْتَرِفَةً بِهِ ، وَمُسَلِّمَةً لَهُ ، وَنَعَقَتْ^(٢٠٠١) فِي أَسْمَاعِنَا
دَلَالِيَهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ، وَمَا ذَرَأَ^(٢٠٠٢) مِنْ مُخْتَلِفِ صُورِ الْأَطْيَارِ الَّتِي
أَسْكَنَهَا أَخَادِيدَ^(٢٠٠٣) الْأَرْضِ ، وَخَرُوقِ فِجَاجِهَا^(٢٠٠٤) وَرَوَاسِي أَعْلَامِهَا^(٢٠٠٥) ،
مِنْ ذَاتِ أَجْنِحَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَهَيْئَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ ، مُصَرَّفَةٍ فِي زِمَامِ التَّسْخِيرِ ،
وَمُرْفَرَفَةٍ^(٢٠٠٦) بِأَجْنِحَتِهَا فِي مَخَارِقِ الْجَوِّ^(٢٠٠٧) الْمُنْفَسِحِ ، وَالْفَضَاءِ
الْمُنْفَرِجِ . كَوْنَهَا بَعْدَ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِي عَجَائِبِ صُورِ ظَاهِرَةٍ ، وَرَكَّبَهَا
فِي حِقَاقِ^(٢٠٠٨) مَفَاصِلِ مُحْتَجِجَةٍ^(٢٠٠٩) ، وَمَنَعَ بَعْضَهَا بِعِبَالَةٍ^(٢٠١٠) خَلَقَهُ
أَنْ يَسْمُو^(٢٠١١) فِي الْهَوَاءِ خُفُوفًا^(٢٠١٢) ، وَجَعَلَهُ بَدِفٌ دَفِيفًا^(٢٠١٣) .

وَنَسَقَهَا^(٢٠١٤) عَلَى اخْتِلَافِهَا فِي الْأَصَابِغِ^(٢٠١٥) بِلَطِيفِ قُدْرَتِهِ ، وَدَقِيقِ
صَنْعَتِهِ . فَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبِ^(٢٠١٦) لَوْنٍ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غُمِسَ
فِيهِ ، وَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي لَوْنٍ صَبِغٍ قَدْ طُوقَ^(٢٠١٧) بِخِلَافٍ مَا صَبِغَ بِهِ .

خ/١٦٥/ص ٢٣٥

فَالطَّيْرُ مُسَخَّرَةٌ لِأَمْرِهِ ؛ أَحْصَى عَدَدَ الرِّيشِ مِنْهَا وَالنَّفْسَ ، وَأَرْسَى
قَوَائِمَهَا عَلَى النَّدَى^(٢٣٨٣) وَالْيَبَسِ ؛ وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهَا ، وَأَحْصَى أَجْنَاسَهَا .
فَهَذَا غُرَابٌ وَهَذَا عُقَابٌ . وَهَذَا حَمَامٌ وَهَذَا نَعَامٌ . دَعَا كُلَّ طَائِرٍ
بِاسْمِهِ ، وَكَفَّلَ لَهُ بِرِزْقِهِ .

خ/١٨٥/ص ٢٧٢

وَلَيْتَنُ أَمَهَلَ الظَّالِمَ فَلَنُ يَفُوتَ أَخْذُهُ ، وَهُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ ^(١٢٩٣) عَلَى
 مَجَازِ طَرِيقِهِ ، وَبِمَوْضِعِ الشُّجَا ^(١٢٩٤) مِنْ مَسَاغِ رِيقِهِ ^(١٢٩٥) .

خ/٩٧/ص ١٤١



مركز تحقیقات کپیوٹر علوم اسلامی



«الظالم» والظلم

وَأَقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ مَظْلُومِينَ . وَلَا تَقْسِدُوا عَلَيْهِ ظَالِمِينَ ؛ وَأَتَّقُوا
مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ ، وَمَهَابِطَ الْعُدْوَانِ ؛

خ/ ١٥١/ ص ٢١١

مركز تحفة الكمبيوتر علوم إسلامي

أَلَا وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ : فَظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ ، وَظُلْمٌ لَا يُشْرِكُ ، وَظُلْمٌ
مَغْفُورٌ لَا يُطْلَبُ . فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشُّرْكُ بِاللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ » . وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ
الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهَنَاتِ ^(٢٢١٠) . وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُشْرِكُ فَظُلْمُ
الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا . الْقِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدٌ ، لَيْسَ هُوَ جَرْحًا بِالْمُدَى ^(٢٢١١)
وَلَا ضَرْبًا بِالسِّيَاطِ ^(٢٢١٢) ، وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَضْفَرُ ذَلِكَ مَعَهُ .

خ/ ١٧٦/ ص ٢٥٥

وَاللَّهُ لَأَنَّ أَبِيتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ^(٣١٣٥) مُسَهَّدًا ^(٣١٣٦) ، أَوْ أُجْرٌ
فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ ، وَغَاصِبًا لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَّامِ ، وَكَيْفَ

أَظْلِمُ أَحَدًا لِنَفْسِي يُسْرِعُ إِلَى الْبَيْتِ قُفُولَهَا^(٣١٣٧) ، وَيَطُولُ فِي
الشَّرِّ^(٣١٣٨) حُلُولَهَا !؟

الكلام/ ٢٢٤/ ص ٣٤٦

وَكَوْنَا لِلظَّالِمِ خَصْمًا ، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا .

الكتاب/ ٤٧/ ص ٤٢١

وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ ، وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ
أَذْحَضَ^(١٠٢٥) حُجَّتَهُ ، وَكَانَ لِلَّهِ حَرْبًا^(١٠٢٦) حَتَّى يَنْزِعَ^(١٠٢٧) أَوْ يَتُوبَ .
وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَى
ظُلْمٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعْوَةَ الْمُضْطَّهِدِينَ ، وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ .

الكتاب/ ٥٣/ ص ٤٢٨

وَمَنْ سَلَ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ

مرآتية كشمس العلوم رسدكي

ح/ ٣٤٩/ ص ٥٣٦

لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ : يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ ، وَ
مَنْ دُونَهُ بِالْعَلْبَةِ^(١٨١٨) ، وَيُظَاهِرُ^(١٨١٩) الْقَوْمَ الظَّالِمَةَ^(١٨٥٠) .

ح/ ٣٥٠/ ص ٥٣٦

يَوْمُ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ !

ح/ ٣٤١/ ص ٥٣٤

لِلظَّالِمِ الْبَادِي غَدًا بِكَفِّهِ عَضَّةٌ^(١٦٨٣)

ح/ ١٨٦/ ص ٥٠٢

بِشَسِّ الزَّادِ إِلَى الْمَعَادِ ، الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ .

ح/ ٢٢١/ ص ٥٠٧

يَوْمُ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى

الْمَظْلُومِ .

ح / ٢٤١ / ص ٥١١

أَخْلِفُوا الظَّالِمَ - إِذَا أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ - بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَذِباً عُوجِلَ الْعُقُوبَةَ ، وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يُعَاجَلْ ، لِأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى .

ح / ٢٥٣ / ص ٥١٢

«الظاهر»

وَأَعْلَمُ أَنَّ لِكُلِّ ظَاهِرٍ بَاطِناً عَلَى مِثَالِهِ ، فَمَا طَابَ ظَاهِرُهُ طَابَ بَاطِنُهُ . وَمَا خَبِثَ ظَاهِرُهُ خَبِثَ بَاطِنُهُ . وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ الصَّادِقُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ . وَيُبْغِضُ عَمَلَهُ . وَيُحِبُّ الْعَمَلَ وَيُبْغِضُ بَدَنَهُ .»

وَأَعْلَمُ أَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ نَبَاتاً . وَكُلُّ نَبَاتٍ لَا غِنَى بِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْمِيَاهُ مُخْتَلِفَةٌ ، فَمَا طَابَ سَقِيُّهُ . طَابَ غَرَسُهُ وَحَلَّتْ ثَمَرَتُهُ ، وَمَا خَبِثَ سَقِيُّهُ . خَبِثَ غَرَسُهُ وَأَمَرَّتْ ثَمَرَتُهُ .

خ / ١٥٤ / ص ٢١٦

«الظفر»

الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ .

ح / ٤٨ / ص ٤٧٧

«الظلام»

الْخَفَافِيشِ الَّتِي يَقْبِضُهَا الضَّيْسَاءُ الْبَاسِطُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَيَبْسُطُهَا
الظَّلَامُ الْقَابِضُ لِكُلِّ حَيٍّ ،

خ / ١٥٥ / ص ٢١٧

«الظن الحسن»

وَالظُّمَانِيْنَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْإِخْتِيَارِ لَهُ عَجْزٌ .

ح / ٣٨٤ / ص ٥٤٤



مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ .

ح / ٢٤٨ / ص ٥١١

لَا تَظُنَّنْ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَحَدٍ سِوَاهَا ، وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ
مُحْتَمَلًا .

ح / ٣٦٠ / ص ٥٣٨



«العاطفة»

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث
 هِيَهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ، وَيَقْـودَنِي جَشَعِي ^(٣٨٨٩) إِلَى تَخِيرِ
 الْأَطْعِمَةِ - وَلَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ ^(٣٨٩٠) ،
 وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشُّبَعِ - أَوْ أَبَيْتَ مِنْطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ غَرْنِي ^(٣٨٩١) وَ
 أَكْبَادُ حَرَى ^(٣٨٩٢) ، أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :
 وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبَيْتَ بِيْطَنَةَ ^(٣٨٩٣) وَحَوْلَكَ أَكْبَادُ تَحِينُ إِلَى الْقَيْدِ ^(٣٨٩٤) !

الكتاب / ٤٥ / ص ٤١٨

«العافية»

لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصْلَتَيْنِ : الْعَافِيَةِ وَالْغِنَى . بَيْنَا تَرَاهُ
 مُعَافَى إِذْ سَقِمَ ، وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذْ افْتَقَرَ .

ح / ٤٢٦ / ص ٥٥١

«العاقبة»

لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ حُلُوءٌ أَوْ مُرَّةٌ .

ح / ١ : ١ / ص ٤٩٩

«العاقِل»

وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالَغْتَ فِي إِبْلَامِهِ . فَإِنَّ
الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْآدَابِ ، وَالْبَهَائِسَ لَا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ .

الكتاب / ٣١ / ص ٤٠٤



صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِيرِهِ

ح / ٦ / ص ٤٦٩

مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی

وقيل له : صف لنا العاقل ، فقال عليه السلام : هُوَ الَّذِي يَضَعُ
الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ ، فَقِيلَ : فصف لنا الجاهل ، فقال : قَدْ فَعَلْتُ .

ح / ٢٣٥ / ص ٥١٠

وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : مَرْمَةٌ^(٤٩٣٨) لِمَعَاشِرٍ .
أَوْ خُطُوءَةٍ فِي مَعَادٍ^(٤٩٣٩) ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ .

ح / ٣٩٠ / ص ٥٤٥

لِسَانَ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ، وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ .

ح / ٤٠ / ص ٤٧٦

قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ .

ح / ٤١ / ص ٤٧٦

«العالم»

أَنشَأَ الْخَلْقَ إِنْشَاءً ، وَأَبْتَدَأَهُ أَبْتِدَاءً ، بِإِلَاحِ رُوبِيَّةٍ أَجَالَهَا ^(١) ، وَلَا تُجْرِبِيَةَ
 اسْتَفَادَهَا ، وَلَا حَرَكَةَ أَحَدَثَهَا ، وَلَا هَمَامَةَ ^(٢) نَفْسٍ اضْطَرَبَ فِيهَا .
 أَحَالَ الْأَشْيَاءَ لِأَوْقَاتِهَا ، وَلِأَمِّ ^(٣) بَيْنَ مُخْتَلِفَاتِهَا ، وَغَرَزَ ^(٤) غَرَائِزَهَا ، وَأَلْزَمَهَا
 أَشْبَاحَهَا . عَالِمًا بِهَا قَبْلَ أَبْتِدَائِهَا ، مُحِيطًا بِحُدُودِهَا وَأَنْتِهَائِهَا ، عَارِفًا
 بِغَرَائِزِهَا وَأَحْوَالِهَا ^(٥) . ثُمَّ أَنْشَأَ - سُبْحَانَهُ - فَتَقَ الْأَجْوَاءَ ، وَشَقَّ
 الْأَرْجَاءَ ، وَسَكَّانِكَ ^(٦) الْهَوَاءَ ، فَأَجْرَى فِيهَا مَاءً مُتَلَاطِمًا تَيَّارُهُ ^(٧) ،
 مُتْرَاكِمًا زَخَّارُهُ ^(٨) . حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ ، وَالزَّرْعَ ^(٩)
 الْقَاصِفَةِ ، فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ ، وَسَلَّطَهَا عَلَى شِدِّهِ ، وَقَرَّنَهَا إِلَى حَدِّهِ . الْهَوَاءُ مِنْ تَحْتِهَا
 فَتَبَّقَ ^(١٠) ، وَالْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقٌ ^(١١) . ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ رِيحًا أَعْتَقَمَ
 مَهَبَهَا ^(١٢) ، وَأَدَامَ مُرَبِّهَا ^(١٣) ، وَأَعْصَفَ مَجْرَاهَا ، وَأَبْعَدَ مَنَاشَا ، فَأَمَرَهَا
 بِتَصْفِيقِ ^(١٤) الْمَاءِ الزَّخَّارِ ، وَإِثَارَةِ مَوْجِ الْبِحَارِ . فَمَخَضَتْهُ ^(١٥) مَخْضَ
 السَّقَاءِ ، وَعَصَفَتْ بِهِ عَضْفَهَا بِالْفَضَاءِ . تَرُدُّ أَوْلَهُ إِلَى آخِرِهِ ،
 وَسَاجِيَهُ ^(١٦) إِلَى مَائِرِهِ ^(١٧) ، حَتَّى عَبَّ عِبَابُهُ ، وَرَمَى بِالزَّبْدِ زُكَامَهُ ^(١٨) ،
 فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ ، وَجَوٍّ مُنْفَهَقٍ ^(١٩) ، فَسَوَى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ، جَعَلَ
 سُفْلَاهُنَّ مَوْجًا مَكْفُوفًا ^(٢٠) ، وَعُلْيَاهُنَّ سَقْفًا مَحْفُوظًا ، وَسَسَكًا مَرْفُوعًا ،
 بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا ، وَلَا دِسَارٍ ^(٢١) يَنْظِمُهَا . ثُمَّ زَيَّنَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ،
 وَضِيَاءِ الثَّوَابِقِ ^(٢٢) ، وَأَجْرَى فِيهَا سِرَاجًا مُسْتَطِيرًا ^(٢٣) ، وَقَمَرًا مُنِيرًا :
 فِي فَلَكَ دَائِرٍ ، وَسَقْفٍ سَائِرٍ ، وَرَقِيمٍ ^(٢٤) مَائِرٍ .

«العالم» وخلقُه

ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا ، فَمَلَأَهُنَّ أَطْوَارًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ ،
 مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ ، وَرُكُوعٌ لَا يَنْتَصِبُونَ . وَصَافُونَ ^(٣١) لَا
 يَتَزَايِلُونَ ^(٣٢) ، وَمُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ ، لَا يَعْشَاهُمْ نَوْمُ الْعَيُونِ ، وَلَا
 سَهُوُ الْعُقُولِ ، وَلَا فِتْرَةُ الْأَبْدَانِ ، وَلَا عَقْلَةُ النَّسِيَانِ . وَمِنْهُمْ أَمْنَاءٌ عَلَى
 وَحْيِهِ ، وَالسِّينَةُ إِلَى رُسُلِهِ ، وَمُخْتَلِفُونَ بِقَضَائِهِ وَأَمْرِهِ ، وَمِنْهُمْ الْحَفَظَةُ
 لِعِبَادِهِ ، وَالسَّدَنَةُ ^(٣٣) لِأَبْوَابِ جَنَّاتِهِ . وَمِنْهُمْ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِيِّينَ
 السُّفْلَى أَقْدَامُهُمْ ، وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ ، وَالخَارِجَةُ مِنَ
 الْأَقْطَارِ أَرْكَانُهُمْ ، وَالْمُنَاسِبَةُ لِقَوْلِ الْمَلِكِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ . نَاكِسَةٌ دُونَهُ
 أَبْصَارُهُمْ ، مُتَلَفَعُونَ ^(٣٤) نَخْتَهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ ، مَضْرُوبَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ
 دُونَهُمْ حُجُبُ الْعِزَّةِ ، وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ . لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ ،
 وَلَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ ، وَلَا يَحْدُونَهُ بِالْأَمَاكِينِ ، وَلَا
 يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ .

ش/١/ص ٤١

«العالم»

إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى
 نَفْسِهِ ^(٣٣٤) ، فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ^(٣٣٥) ، مَشْغُوفٌ ^(٣٣٦) بِكَلَامِ
 بَدِيعَةٍ ^(٣٣٧) ، وَدُعَاءِ ضَلَالَةٍ ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ أَفْتَتَنَ بِهِ ، ضَالٌّ
 عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، مُضِلٌّ لِمَنْ أَفْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ ،
 حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ ، رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ ^(٣٣٨) .

الكلام/١٧/ص ٥٩

«الْعَالِمُ» العلماء العاملون

عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ،
فَاسْتَشْفَرَ الْحُزْنَ ، وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ^(٩١٢) ، فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى^(٩١٣) فِي
قَلْبِهِ ، وَأَعَدَّ الْقِرَى^(٩١٤) لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ ، فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ ،
وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ . نَظَرَ فَأَبْصَرَ ، وَذَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ ، وَأَزْتَوَى مِنْ عَذْبِ
فُرَاتٍ سُهَلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ ، فَشَرِبَ نَهْلًا^(٩١٥) ، وَسَلَكَ سَبِيلًا جَدَدًا^(٩١٦) .
قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُومِ ، إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا أَنْفَرَدَ
بِهِ ، فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى ، وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى ، وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ
أَبْوَابِ الْهُدَى ، وَمَغَالِيقِ أَبْوَابِ الرَّدَى . قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ ، وَسَلَكَ
سَبِيلَهُ ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ ، وَقَطَعَ عِمَارَهُ^(٩١٧) ، وَأَسْمَعَكَ مِنَ الْعُرَى
بِأَوْثِقِهَا ، وَمِنْ الْحِبَالِ بِأَمْتِنِهَا ، فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ ،
قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ - فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ ، مِنْ إِضْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ
عَلَيْهِ . وَتَضْيِيرِ كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَضْلِهِ . مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ ، كَشَّافٌ
عَشَوَاتٍ^(٩١٨) ، مِفْتَاحُ مُبْهَمَاتٍ ، دَفَاعُ مُعْضِلَاتٍ ، دَلِيلُ فُلُوتٍ^(٩١٩) ،
بِقَوْلٍ فِيهِمْ ، وَيَسْكُتُ فَيَسْلُمُ . قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ ، فَهُوَ مِنْ
مَعَادِنِ دِينِهِ ، وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ . قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ ، فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ
نَفْيُ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ ، يَصِفُ الْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ ، لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً
إِلَّا أَمَهَا^(٩٢٠) ، وَلَا مَظْنَةَ^(٩٢١) إِلَّا قَصْدَهَا ، قَدْ أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْ
زِمَامِهِ^(٩٢٢) ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ ، يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقْلُهُ^(٩٢٣) ، وَيَنْزِلُ حَيْثُ
كَانَ مَنزِلُهُ .

«العالم» العلماء الفسقة

وَأَخْرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ ، فَأَقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَالٍ ،
وَأَضَالِيلَ مِنْ ضَلَالٍ ، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكًا مِنْ حَبَائِلِ غُرُورٍ ، وَقَوْلٍ
زُورٍ ؛ قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ ؛ وَعَطَفَ الْحَقَّ^(١١٥٤) عَلَى أَهْوَائِهِ ،
يُؤْمِنُ النَّاسَ مِنَ الْعِظَائِمِ ، وَيُهَوِّنُ كَبِيرَ الْجَرَائِمِ ، يَقُولُ : أَقِفْ
عِنْدَ الشُّبُهَاتِ ، وَفِيهَا وَقَعَ ، وَيَقُولُ : اُعْتَزِلْ الْبِدْعَ ، وَبَيْنَهَا اضْطَجَعَ ؛
فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَّوَانٍ ، لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى
فَيَتَّبِعُهُ ، وَلَا بَابَ الْعَمَى فَيَصُدُّ عَنْهُ . وَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ !

خ/٨٧/ص ١١٩

العالم من عرف قدره ، وكفى بالمرء جهلاً ألا يعرف قدره ؛
مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

خ/١٠٣/ص ١٤٩

طَيِّبٌ دَوَّارٌ بِطَبْسِهِ ، قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ ، وَأَحْمَى مَوَاسِمَهُ^(١١٣٣) ،
يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ ، مِنْ قُلُوبِ عُمِيٍّ ، وَآذَانِ صُمٍّ ، وَالسِّنَةِ
بِكُمْ ؛ مُتَّبِعٌ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ الْعَفْلَةِ ، وَمَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ ؛ لَمْ يَسْتَضِيئُوا
بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ ؛ وَلَمْ يَقْدَحُوا بِزِنَادِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ ؛ فَهُمْ فِي ذَلِكَ
كَالْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ ، وَالصُّخُورِ الْقَاسِيَةِ .

خ/١٠٨/ص ١٥٦

وَأَنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ
مِنْ جَهْلِهِ ؛ بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ . وَالْحَسْرَةُ لَهُ الْزَمُ ، وَهُوَ عِنْدَ
اللَّهِ الْيَوْمِ^(١١٨٩)

خ/١١٠/ص ١٦٤

«الْعَالِمُ» العلماء بالكتاب

فَاتَمَسُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ ، فَإِنَّهُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ ، وَمَوْتُ الْجَهْلِ .
هُمْ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ ، وَصَمَتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ ، وَ
ظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ ؛ لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ؛ فَهُوَ
بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ .

خ/١٤٧/ص ٢٠٦

فَالنَّاظِرُ بِالْقَلْبِ ، الْعَامِلُ بِالْبَصَرِ ، يَكُونُ مُبْتَدَأَ عَمَلِهِ أَنْ يَعْلَمَ : أَعْمَلُهُ
عَلَيْهِ أَمْ لَهُ ! فَإِنْ كَانَ لَهُ مَضَى فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عَنْهُ . فَإِنَّ
الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ . فَلَا يَزِيدُهُ بَعْدَهُ عَنِ الطَّرِيقِ
الْوَاضِحِ إِلَّا بُعْدًا مِنْ حَاجَتِهِ . وَالْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ عَلَى الطَّرِيقِ
الْوَاضِحِ . فَلْيَنْظُرْ نَاطِرٌ : أَسَائِرُ هُوَ أَمْ رَاجِعٌ !

خ/١٥٤/ص ٢١٦

وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمَةٌ ، سِيَمَاهُمْ سِيَمَا
الصَّادِقِينَ ، وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ ، عُمَارٌ^(٢٦٧٩) اللَّيْلِ وَمَنَارُ النَّهَارِ .
مُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ ؛ يُحْيُونَ سُنْنَ اللَّهِ وَسُنْنَ رَسُولِهِ ؛ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَغْلُونَ ، وَلَا يَغْلُونَ^(٢٦٨٠) وَلَا يُفْسِدُونَ . قُلُوبُهُمْ فِي
الْجِنَانِ ، وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ !

خ/١٩٢/ص ٣٠٢

وَأَعْلَمُوا أَنْ عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْتَحْفَظِينَ^(٢٦٩٧) عِلْمُهُ ، يَصُونُونَ مَصُونَهُ ،
وَيَفْجَرُونَ عَيْنَهُ . يَتَوَاصَلُونَ بِالْوِلَايَةِ^(٢٦٩٨) ، وَيَتَلَاقُونَ بِالْمَحَبَةِ ،
وَيَتَسَاقَوْنَ بِكَاسِ رُؤْيَا^(٢٦٩٩) ، وَيَصُدُّونَ بِرِيَّةِ^(٢٦٩٠) ، لَا تَشُوبُهُمُ الرِّيْبَةُ^(٢٦٩١) ،

وَلَا تُسْرِعُ فِيهِمْ الْغَيْبَةُ . عَلَى ذَلِكَ عَقَدَ خَلْقَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ^(١٢٩٥٢) ،
فَعَلَيْهِ يَتَحَابُّونَ ، وَبِهِ يَتَوَاصَلُونَ ، فَكَانُوا كَتَفَاضِلِ الْبَدْرِ يُنْتَقَى^(١٢٩٥٣) ،
فَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَيُلْقَى ، قَدْ مَيَّزَهُ التَّخْلِيصُ ، وَهَذَبَهُ^(١٢٩٥٤) التَّمْجِيسُ^(١٢٩٥٥) .

ح/٣٧٢/ص ٥٤١

أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ^(١٢٣٣) ، لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ^(١٢٣٤) ،
وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ^(١٢٣٥) ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ إِلَّا يُقَارُوا^(١٢٣٦)
عَلَى كِطَّةٍ^(١٢٣٧) ظَالِمٍ ، وَلَا سَعْبٍ^(١٢٣٨) مَظْلُومٍ ، لِأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى
غَارِبِهَا^(١٢٣٩) ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوْلِيهَا ، وَلَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ
أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ^(١٢٤٠) !

خ/٣/ص ٥٠

رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ ، وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ

ح/١٠٧/ص ٤٨٧

قِيَامُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ : عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ عِلْمَهُ ، أَنْ يَتَعَلَّمَ
. فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ^(١٢٩١٨) الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ،

ح/٣٧٢/ص ٥٤١

«الْعَام» راجع مايناسب هذا تحت كلمة «الخاص»

«العامل» على الصدقات كان يكتبه لمن يستعمله على الصدقات

أَنْطَلِقَ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَا تُرَوِّعَنَّ^(٣١٥٣) مُسْلِمًا
وَلَا تَجْتَازَنَّ^(٣١٥١) عَلَيْهِ كَارِهًا ، وَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي
مَالِهِ ، فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى الْحَيِّ فَانزِلْ بِمَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَانَهُمْ ،
ثُمَّ أَمْنِ إِلَيْهِمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ،

وَلَا تُعْجِزْ بِالتَّحِيَّةِ لَهُمْ^(٣١٥٥) ، ثُمَّ تَقُولُ : عِبَادَ اللَّهِ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ
وَلِيَّ اللَّهُ وَخَلِيفَتُهُ ، لَأَخُذَ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ ، فَهَلْ لِلَّهِ فِي
أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتَوَدُّوهُ إِلَىٰ وَوَلِيِّهِ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : لَا ، فَلَا تُرَاجِعُهُ ،
وَإِنْ أَنْعَمَ^(٣١٥٦) لَكَ مِنْعٌ فَأَنْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخِيفَهُ أَوْ تُوعِدَهُ أَوْ
تُعِيفَهُ^(٣١٥٧) أَوْ تُرْهِقَهُ^(٣١٥٨) فَخُذْ مَا أَعْطَاكَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَإِنْ
كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ أَوْ إِبِلٌ فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ أَكْثَرَهَا لَهُ ، فَإِذَا
أَتَيْتَهَا فَلَا تَدْخُلْ عَلَيْهَا دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ وَلَا عَنِيفٍ بِهِ . وَلَا تُفَرِّقَنَّ
بَهِيمَةً وَلَا تُفْرِعَنَّهَا ، وَلَا تُسَوِّدَنَّ صَاحِبَهَا فِيهَا ، وَأَصْدَعْ^(٣١٥٩) الْمَالَ
صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرُهُ^(٣١٦٠) ، فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ . ثُمَّ أَصْدَعْ
الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ، ثُمَّ خَيْرُهُ ، فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ . فَلَا
تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَبْقَىٰ مَا فِيهِ وَقَاءٌ لِحَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، فَاقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ
مِنْهُ . فَإِنْ اسْتَقَالَكَ فَاقْلَهُ^(٣١٦١) ، ثُمَّ اخْلِطْهُمَا ثُمَّ أَصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ
أَوَّلًا حَتَّىٰ تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ . وَلَا تَأْخُذَنَّ عَوْدًا^(٣١٦٢) وَلَا هَرِمَةً^(٣١٦٣)
وَلَا مَكْسُورَةً وَلَا مَهْلُوسَةً^(٣١٦٤) ، وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ^(٣١٦٥) ، وَلَا تَأْمَنْ عَلَيْهَا
إِلَّا مَنْ تَثِقُ بِدِينِهِ ، رَافِقًا بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ يُوَصِّلَهُ إِلَىٰ وَوَلِيِّهِمْ
فِيْقِسِمَهُ بَيْنَهُمْ ، وَلَا تُوَكِّلْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا شَفِيقًا وَأَمِينًا حَفِيظًا ، غَيْرَ مُعْنِفٍ
وَلَا مُجْهِفٍ^(٣١٦٦) ، وَلَا مُلْغِبٍ^(٣١٦٧) وَلَا مُتَعِبٍ . ثُمَّ أَخَذَرْنَا^(٣١٦٨) إِلَيْنَا
مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ نَصِيرُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، فَإِذَا أَخَذَهَا أَمِينُكَ فَأَوْعِزْ
إِلَيْهِ أَلَّا يَحُولَ بَيْنَ نَاقِسَةٍ وَبَيْنَ فَصِيلِهَا^(٣١٦٩) ، وَلَا يَحْمِضُ^(٣١٧٠) لَبَنَهَا
فِيَضُرَّ ذَلِكَ بِوَلَدِهَا ، وَلَا يَجْهَدَنَّهَا رُكُوبًا ، وَلِيَعْدِلَ بَيْنَ صَوَاحِبَاتِهَا
فِي ذَلِكَ وَبَيْنَهَا ، وَلِيُرْفَهُ عَلَى اللَّاغِبِ^(٣١٧١) ، وَلِيَسْتَأْنِ^(٣١٧٢)
بِالنَّقَبِ^(٣١٧٣) وَالظَّالِمِ^(٣١٧٤) ، وَلِيُورِدَهَا مَا تَمُرُّ بِهِ مِنَ الْعَلْرِ^(٣١٧٥) ،

وَلَا يَعْدِلُ بِهَا عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِ الطُّرُقِ^(٣١٧٦) ، وَلَيُرَوِّحُهَا فِي
السَّاعَاتِ ، وَلَيُمَهِّلَهَا عِنْدَ النُّطَافِ^(٣١٧٧) وَالْأَغْشَابِ ، حَتَّى تَأْتِيَنَا
بِإِذْنِ اللَّهِ بُدْنًا^(٣١٧٨) مُنْقِيَاتٍ^(٣١٧٩) ، غَيْرَ مُتَعَبَاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتٍ^(٣١٨٠) ،
لِنَقْسِمَهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنَّ
ذَلِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ ، وَأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

الوصية/٢٥/ص ٣٨٠

وَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ، وَحَقًّا مَعْلُومًا ، وَشُرَكَاءَ
أَهْلِ مَسْكِنَةٍ ، وَضِعْفَاءَ ذَوِي فَاقَةٍ ، وَإِنَّا مُوقِفُوكَ حَقِّكَ ، فَوْفَهُمْ
حُقُوقُهُمْ ، وَإِلَّا تَفَعَّلْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُومًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَبُؤْسَى^(٣١٨١) لِمَنْ - خَضَمَهُ عِنْدَ اللَّهِ - الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ
وَالْمَدْفُوعُونَ ، وَالْغَارِمُونَ وَأَبْنُ السَّبِيلِ ! وَمَنْ اسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ ، وَرَتَعَ
فِي الْخِيَانَةِ ، وَلَمْ يَنْزِهِ نَفْسَهُ وَدِينَهُ عَنْهَا ، فَقَدْ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ الذُّلَّ
وَالْخِزْيَ^(٣١٨٢) فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَدَلُّ وَأَخْزَى . وَإِنَّ أَعْظَمَ
الْخِيَانَةِ خِيَانَةُ الْأُمَّةِ ، وَأَفْظَعَ الْفِشِّ غِشُّ الْأَيْمَةِ ، وَالسَّلَامُ

العهد/٢٦/ص ٣٨٢

«العامل» كتبه الى بعض عماله على الصدقات

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكَكَ فِي أَمَانَتِي^(٣٨١٨) ، وَجَعَلْتُكَ شِعَارِي
وَبِطَانَتِي ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي أَوْثَقَ مِنْكَ فِي نَفْسِي لِمُؤَاسَاةِي^(٣٨١٩)
وَمُؤَازَرَتِي^(٣٨٢٠) وَأَدَاهِ الْأَمَانَةِ إِلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ
قَدْ كَلَبَ^(٣٨٢١) ، وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ^(٣٨٢٢) ، وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَزَيْتَ^(٣٨٢٣) ،
وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ فَتَكَتَ^(٣٨٢٤) وَشَفَّرَتْ^(٣٨٢٥) ، قَلْبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ

الْمِجَنُّ^(٣٨٢٦) فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ ، وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ ، وَخُنْتَهُ
 مَعَ الْخَائِنِينَ ، فَلَا ابْنَ عَمِّكَ آسَيْتَ^(٣٨٢٧) ، وَلَا الْأَمَانَةَ أَدَيْتَ . وَكَأَنَّكَ
 لَمْ تَكُنْ اللَّهُ تَرِيدُ بِجِهَادِكَ ، وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ ،
 وَكَأَنَّكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ^(٣٨٢٨) هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ ، وَتَنْوِي غِرَّتَهُمْ^(٣٨٢٩)
 عَنْ فَيْتِهِمْ^(٣٨٣٠) ، فَلَمَّا أَمْكَنْتَكَ الشَّدَّةُ فِي خِيَانَةِ الْأُمَّةِ أَسْرَعْتَ الْكُرَّةَ ،
 وَعَاجَلْتَ الْوَيْبَةَ ، وَآخِطَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةَ
 لِأَرَامِلِهِمْ وَأَيْتَامِهِمْ آخِطَطَفَ الذَّنْبِ الْأَزْلَ^(٣٨٣١) دَامِيَةً^(٣٨٣٢) الْمِعْرَى^(٣٨٣٣)
 الْكَبِيرَةَ^(٣٨٣٤) ، فَحَمَلْتَهُ إِلَى الْحِجَارِ رَجِيبَ الصُّدْرِ بِحَمْلِهِ ، غَيْرَ
 مُتَأَمِّنٍ^(٣٨٣٥) مِنْ أَخْذِهِ ، كَأَنَّكَ - لَا أَبَا لِيغَيْرِكَ^(٣٨٣٦) - حَلَدْتَ^(٣٨٣٧)
 إِلَى أَهْلِكَ تُرَائِكَ^(٣٨٣٨) مِنْ أَبِيكَ وَأُمَّكَ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ ! أَمَا تُؤْمِنُ
 بِالْمَعَادِ ؟ أَوْ مَا تَخَافُ نِقَاسَ^(٣٨٣٩) الْحِسَابِ ! أَيُّهَا الْمَعْدُودُ - كَانَ -
 عِنْدَنَا مِنْ أَوْلِي الْأَلْبَابِ ، كَيْفَ تَسْبِغُ^(٣٨٤٠) شَرَابًا وَطَعَامًا ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ
 أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَامًا ، وَتَشْرَبُ حَرَامًا ، وَتَبْتَاعُ الْإِمَاءَ وَتَنْكِحُ النِّسَاءَ مِنْ
 أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ ، الَّذِينَ آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 هَذِهِ الْأَمْوَالُ ، وَأَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلَادَ ! فَاتَّقِ اللَّهَ وَارْذُدْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ
 أَمْوَالَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَمْكَنْتَنِي اللَّهُ مِنْكَ لِأَعْدِرَنَّ إِلَى اللَّهِ
 فِيكَ^(٣٨٤١) ، وَلَاضْرِبَنَّكَ بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ
 النَّارَ ! وَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا بِمِثْلِ الَّذِي فَعَلْتَ ، مَا كَانَتْ
 لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةٌ^(٣٨٤٢) ، وَلَا ظَفِيرًا مِنِّي بِإِرَادَةٍ ، حَتَّى آخِذَ الْحَقُّ
 مِنْهُمَا ، وَأَزِيحَ الْبَاطِلَ عَنْ مَظْلَمَتَيْهِمَا ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا
 يَسْرُنِي أَنْ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَلَالٌ لِي ، أَنْتَرُكُهُ مِيرَاثًا لِمَنْ بَعْدِي ،
 فَضَعُ رُؤْيَدًا^(٣٨٤٣) ، فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى^(٣٨٤٤) ، وَدَفِنْتَ تَحْتَ

الثَّرى^(٣٨١٥) ، وَعَرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ بِالْحَسْرَةِ ، وَيَتَمَنَّى الْمُضْبِعُ فِيهِ الرُّجْعَةَ ، «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِرٍ»^(٣٨١٦) !

الكتاب/٤١/ص ٤١٢

«العامل» كتبه الى عماله على الخراج

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنْ مَنْ لَمْ يَحْدَرَ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ مَا يُحْرِزُهَا . وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا كُفِّتُمْ بِهِ يَسِيرٌ ، وَأَنَّ ثَوَابَهُ كَثِيرٌ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ عِقَابٌ يُخَافُ لَكَانَ فِي ثَوَابِ اجْتِنَابِهِ مَا لَا عُذْرَ فِي تَرْكِ طَلْبِهِ . فَانصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَأَصْبِرُوا لِحَوَائِجِهِمْ ، فَإِنَّكُمْ خِرَانٌ^(٣٩٨٧) الرُّعِيَّةِ ، وَوَكَلَاءُ الْأُمَّةِ ، وَسَفَرَاءُ الْأَيْمَةِ . وَلَا تُحْشِمُوا^(٣٩٨٨) أَحَدًا عَنْ حَاجَتِهِ ، وَلَا تَحْبِسُوهُ عَنْ طَلِبَتِهِ^(٣٩٨٩) ، وَلَا تَبِيعُنَّ لِلنَّاسِ فِي الْخَرَاجِ كِسْوَةَ شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ ، وَلَا دَابَّةً يَغْتَمِلُونَ عَلَيْهَا^(٣٩٩٠) ، وَلَا عِبْدًا ، وَلَا تَضْرِبُنَّ أَحَدًا سَوْطًا لِمَكَانٍ دَرَاهِمٍ^(٣٩٩١) ، وَلَا تَمَسَّنَّ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، مُصَلٌّ وَلَا مُعَاهَدٌ^(٣٩٩٢) ، إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَسًا أَوْ سِلَاحًا يُعَدَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ ، فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ . وَلَا تَدْخِرُوا^(٣٩٩٣) أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً ، وَلَا الْجُنْدَ حُسْنَ سِيرَةٍ ، وَلَا الرُّعِيَّةَ مَعُونَةً ، وَلَا دِينَ اللَّهِ قُوَّةً ، وَأَبْلُوا^(٣٩٩٤) فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدِ اضْطَنَعَ^(٣٩٩٥) عِنْدَنَا وَعِنْدَكُمْ أَنْ نَشْكُرَهُ بِجُهْدِنَا ، وَأَنْ نَنْصُرَهُ بِمَا بَلَّغَتْ قُوَّتُنَا ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

«العامل» فيما كتبه الى المنذر بن الحارود العبدي وقد خان في بعض ما ولاه من أعماله

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَّبِي مِنْكَ ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ^(٣٩١) ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ ، فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا رُفِي^(٣٩٢) إِلَيَّ عَنْكَ لَا تَدْعُ لِهَوَاكَ أَنْقِيَادًا ، وَلَا تُبْقِي لِآخِرَتِكَ عَتَادًا . تَعْمُرُ دُنْيَاكَ بِخَرَابِ آخِرَتِكَ ، وَتَصِلُ عَشِيرَتَكَ بِقَطِيعَةِ دِينِكَ . وَلَكِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقًّا ، لَجَمَلُ أَهْلِكَ وَشِسْعُ^(٣٩٣) نَعْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ ، وَمَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ ، أَوْ يُنْفَذَ بِهِ أَمْرٌ ، أَوْ يُعْلَى لَهُ قَدْرٌ ، أَوْ يُشْرَكَ فِي أَمَانَةٍ ، أَوْ يُؤْمَنَ عَلَيَّ جِبَايَةَ^(٣٩٤) ، فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .



الكتاب/٧١/ص ٤٦٢

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

«عائشة»

وَأَمَّا فُلَانَةٌ فَأَذْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ ، وَضِغْنُ غَلَا فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ^(١٩١٥) الْقَيْنِ^(١٩١٦) ، وَلَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَنْتَ إِلَيَّ ، لَمْ تَفْعَلْ . وَلَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأُولَى ، وَالْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

الكلام/١٥٦/ص ٢١٨

يَجْرُونَ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَمَا تُجْرُ الْأُمَّةُ عِنْدَ شِرَائِبِهَا . مُتَوَجِّهِينَ بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَحَبَسَا نِسَاءَهُمَا فِي بَيْتَيْهِمَا ، وَأَبْرَزَا حَبِيسَ^(٢١٨٩) رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لِهَمَّا وَلِغَيْرِهِمَا ،

خ/١٧٢/ص ٢٤٧

«العباد»

عِبَادٌ مَخْلُوقُونَ أَقْتِدَاراً ، وَمَرْبُوبُونَ أَقْتِسَاراً^(٧٦٧) ، وَمَقْبُوضُونَ
 أَحْتِضَاراً^(٧٦٨) ، وَمُضْمَنُونَ أَجْدَاثاً^(٧٦٩) ، وَكَائِنُونَ رُفَاتاً^(٧٧٠) ، وَمَبْعُوثُونَ
 أَفْرَاداً ، وَمَدِينُونَ جَزَاءً^(٧٧١) ، وَمُمَيِّزُونَ حِسَاباً^(٧٧٢) . قَدْ أَمَّهُدُوا فِي
 طَلَبِ الْمَخْرَجِ ، وَهَدُّوا سَبِيلَ الْمَنْهَجِ^(٧٧٣) ؛ وَعَمَّرُوا مَهْلَ الْمُسْتَعْتَبِ^(٧٧٤) ،
 وَكَشَفَتْ عَنْهُمْ سُدْفَ الرَّيْبِ^(٧٧٥) ، وَخَلُّوا لِمُضْمَارِ الْجِيَادِ^(٧٧٦) ، وَرَوِيَّةِ
 الْإِرْتِيَادِ^(٧٧٧) ، وَأَنَاةِ الْمُقْتَبِسِ الْمُرْتَادِ^(٧٧٨) ، فِي مُدَّةِ الْأَجْلِ ، وَمُضْطَرَبِ
 الْمَهْلِ^(٧٧٩)

خ/٨٣/ص ١٠٩



«العبادة»

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الثَّجَارِ ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ
 رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ
 الْأَحْرَارِ .

ح/٢٣٧/ص ٥١٠

«العبارة»

وَالْأَعْتِبَارُ مُنْدِرٌ^(١٨٧١) نَاصِحٌ .

ح/٣٦٥/ص ٥٣٨

«عُثْمَانُ»

إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حِضْنِيهِ^(١١٥) ، بَيْنَ نَشِيلِهِ^(١١٦) وَمُتَعَلَفِيهِ ،
وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ^(١١٨) مَا لَ اللَّهُ خِضْمَةَ الْإِبِلِ نِبْتَةَ الرَّبِيعِ^(١١٩) ،
إِلَى أَنْ أَنْتَكَّتْ^(١٢٠) عَلَيْهِ قَتْلُهُ ، وَأَجْهَزَ^(١٢١) عَلَيْهِ عَمَلُهُ ، وَكَبَّتْ^(١٢٢)
بِهِ بَطْنَتُهُ^(١٢٣) !

خ/٣/ص ٤٩

«عثمان» في الناكثين

وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرَكَوهُ ، وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ : فَلَيْتَ كُنْتُ
شَرِيكَهُمْ فِيهِ فَإِنَّ لَهُمْ لَنَصِيبَهُمْ مِنْهُ ، وَلَيْتَ كَانُوا وَلَوْهُ دُونِي ، فَمَا
الْتَبِعَهُ إِلَّا عِنْدَهُمْ

الكلام/٢٢/ص ٦٣

لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا ، غَيْرَ أَنْ
مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : خَذَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ، وَمَنْ خَذَلَهُ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي . وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَثَرَهُ ،
أَسْتَأْثِرُ فَاسَاءَ الْأَثَرُ^(٣٧٦) ، وَجَزِعْتُمْ فَاسَأْتُمْ الْجَزَعَ^(٣٧٧) ، وَاللَّهُ حُسْكُمْ
وَاقِعٌ فِي الْمُسْتَأْثِرِ وَالْجَازِعِ .

خ/٣٠/ص ٧٣

لما اجتمع الناس اليه وشكوا ما نقموه على عثمان وسأوه مخاطبته لهم فدخل
عليه وقال:

إِنَّ النَّاسَ وَرَائِي وَقَدْ اسْتَسْفَرُونِي^(٣٠١١) بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، وَوَاللَّهِ مَا

أذري ما أقول لك ! ما أعرف شيئاً تجهله ، ولا أدلك على أمرٍ لا تعرفه . إنك لتعلم ما نعلم . ما سبقناك إلى شيء فنخبرك عنه ، ولا خلونا بشيء فنبلغك . وقد رأيت كما رأينا ، وسمعت كما سمعنا ، وصحبت رسول الله - صلى الله عليه وآله - كما صحبنا . وما ابن أبي قحافة ولا ابن الخطاب بأولى بعمل الحق منك ، وأنت أقرب إلى أبي رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وشيخة^(٢٠١٥) رجم منهما ، وقد نلت من صهره ما لم ينال . فالله الله في نفسك ! فإنك - والله - ما تبصر من عمي ، ولا تعلم من جهل ، وإن الطرُق لو اوضحت ، وإن أعلام الدين لقائمة . فأعلم أن أفضل عباد الله عند الله إمام عادل ، هدي وهدى ، فأقام سنة معلومة ، وأما بدعة مجهولة . وإن السنن لنيرة ، لها أعلام ، وإن البدع لظاهرة ، لها أعلام . وإن شر الناس عند الله إمام جائر ضل وضل به ، فأما سنة مأخوذة ، وأخبا بدعة متروكة . وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول : « يؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر ، فيلقى في نار جهنم ، فيدور فيها كما تدور الرحى ، ثم يرتبط^(٢٠١٦) في قعرها » . وإني أنشدك الله ألا تكون إمام هذه الأمة المقتول ، فإنه كان يقال : يقتل في هذه الأمة إمام يفتح عليها القتل والقتال إلى يوم القيامة ، ويلبس أموراً عليها ، ويبس الفتن فيها ، فلا يبصرون الحق من الباطل ؛ يمجون فيها موجاً ، ويمرجون فيها مرجاً^(٢٠١٧) . فلا تكونن لمرؤان سيفة^(٢٠١٨) يسوقك حيث شاء بعد جلال السن وتقصي العمر . فقال له عثمان رضي الله عنه : « كلم الناس في أن يؤجلوني ، حتى أخرج إليهم من مظالمهم » فقال عليه السلام : ما كان بالمدينة فلا

أَجَلَ فِيهِ ، وَمَا غَابَ فَاجْلُهُ وَصُورُ أَمْرِكَ إِلَيْهِ .

خ/١٦٤/ص ٢٣٤

وَوَاللَّهِ طَلْحَةَ مَا صَنَعَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ : لَيْتِنُ كَانَ
أَبْنُ عَفَّانَ ظَالِمًا - كَمَا كَانَ يَزْعُمُ - لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَارَرَ^(٢٢٠١)
قَاتِلِيهِ ، وَأَنْ يُنَابَذَ^(٢٢٠٢) نَاصِرِيهِ . وَلَيْتِنُ كَانَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُنْتَهَبِينَ^(٢٢٠٣) عَنْهُ ، وَالْمُعَذَّرِينَ فِيهِ^(٢٢٠٤) . وَلَيْتِنُ كَانَ فِي
شَكٍّ مِنَ الْخَصَلَتَيْنِ ، لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَزِلَهُ وَيَرْكُدَ^(٢٢٠٥)
جَانِبًا ، وَيَدْعَ النَّاسَ مَعَهُ ، فَمَا فَعَلَ وَاحِدَةً مِنَ الثَّلَاثِ ،

خ/١٧٤/ص ٢٤٩



«عثمان» قاله لعبد الله بن العباس،

يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، مَا يُرِيدُ عُثْمَانُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَنِي جَمَلًا نَاضِحًا
بِالْعَرَبِ^(٣٢٦) : أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ! بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ
أَقْدُمَ ، ثُمَّ هُوَ الْآنَ يَبْعَثُ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ ! وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْهُ حَتَّى
خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ آثِمًا .

الكلام/ ٢٤٠/ص ٣٥٨

«عثمان» كتبه الى أهل الكوفة في مسيره الى أهل البصرة

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ ، جَبْهَةً^(٣٣٠) الْأَنْصَارِ ،
وَسَنَامِ^(٣٣١) الْعَرَبِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَعْيَانِهِ^(٣٣٢) .
إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ ، فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَكْثَرَ اسْتِعْنَابِهِ^(٣٣٣) ،

وَأَقْلُ عِتَابِهِ ، وَكَانَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ أَهْوَنُ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ^(٣٣٠٤) ،
وَأَرْفَقُ حَدَائِهِمَا^(٣٣٠٥) الْغَنِيْفُ . وَكَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِيهِ فَلْتَةٌ غَضَبٍ ،
فَأُتِيحَ لَهُ فَوْمٌ فَقَتَلُوهُ ، وَبَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ ،
بَلْ طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ .

الكتاب / ١ / ص ٣٦٣

«عثمان» فيما كتبه إلى معاوية

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنْ دَفْعِ قَتْلَةِ عُثْمَانَ إِلَيْكَ ، فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا
الْأَمْرِ ، فَلَمْ أَرَهُ يَسْعُنِي دَفْعُهُمْ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ ، وَلَعَمْرِي لَشِنُّ لَمْ
تَنْزِعْ^(٣٣٥١) عَنْ غَيْبِكَ وَشِقَاقِكَ^(٣٣٥٢) لَتَعْرِفَنَّهُمْ عَنْ قَلِيلٍ يَطْلُبُونَكَ ،
لَا يُكَلِّفُونَكَ طَلَبَهُمْ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ ، وَلَا جَبَلٍ وَلَا سَهْلٍ ، إِلَّا أَنَّهُ
طَلَبُ يَسُوءِكَ وَجِدَانِهِ ، وَزُرُورٌ^(٣٣٥٦) لَا يَسْرُكُ لُقْيَانُهُ ، وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ .

الكتاب / ٩ / ص ٣٦٩

ثُمَّ ذَكَرْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عُثْمَانَ ، فَلَكَ أَنْ تُجَابَ عَنْ
هَذِهِ لِرَحِمِكَ مِنْهُ^(٣٥٣٥) ، فَإِنَّمَا كَانَ أَعْدَى لَهُ^(٣٥٣٦) ، وَأَهْدَى إِلَى
مَقَابِلِهِ^(٣٥٣٧) ! أَمِنْ بَدَلٍ لَهُ نُصْرَتُهُ فَاسْتَفْعَدَهُ^(٣٥٣٨) وَأَسْتَكْفَهُ^(٣٥٣٩) ، أَمْ
مَنْ اسْتَنْصَرَهُ فَتَرَاخَى عَنْهُ وَبَثَّ الْمُنُونَ إِلَيْهِ^(٣٥٤٠) . حَتَّى أَتَى قَدْرَهُ
عَلَيْهِ . كَلَّا وَاللَّهِ لَوْ «مَدَّ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوَّقِينَ^(٣٥٤١) مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا» .
وَمَا كُنْتُ لِأَعْتَذِرَ مِنْ أَنِّي كُنْتُ أَنْقِمُ^(٣٥٤٢) عَلَيْهِ أَحْدَاثًا^(٣٥٤٣) ؛ فَإِنْ
كَانَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ إِرْشَادِي وَهِدَايَتِي لَهُ ؛ فَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ .
• وَقَدْ يَسْتَفِيدُ الظَّنَّةُ^(٣٥٤٤) الْمُنْتَضِحُ^(٣٥٤٥) .

وَمَا أَرَدْتُ إِلَّا الْإِضْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

الكتاب / ٢٨ / ص ٣٨٨

فَأَمَّا إِكْتَارُكَ الْحِجَابِ ^(٣٧٩١) عَلَى عُثْمَانَ وَقَتْلَتِهِ ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا نَصَرْتَ
عُثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النُّصْرُ لَكَ ، وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النُّصْرُ لَهُ ،
وَالسَّلَامُ .

الكتاب / ٣٧ / ص ٤١٠

وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتْلَةِ عُثْمَانَ ، فَأَدْخُلْ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ، ثُمَّ
حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ ، أَحْمِلْكَ وَإِيَاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَمَّا تِلْكَ
الَّتِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا خُدَعَةٌ ^(٤٣٣١) الصَّبِيءِ عَنِ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفِصَالِ ^(١٢٢٢) ،
وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ .

الكتاب / ٦٤ / ص ٤٥٥

مركز تحقيقات كميبيوتر علوم اسلامی

«عثمان» فيما كتبه الى طلحة والزبير

وَقَدْ زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، فَبَيِّنِي وَبَيِّنْكُمْ مَن نَخَلَّفَ عَنِّي
وَعَنْكُمْ مَن أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ أَمْرٍ بِقَدْرِ مَا أَحْتَمَلُ .
فَارْجِعَا أَيُّهَا الشَّيْخَانِ عَن رَأْيِكُمَا ، فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْعَارُ ، مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَتَجَمَعَ الْعَارُ وَالنَّارُ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب / ٥٤ / ص ٤٤٦

«العُجْبُ»

وَإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ ، وَالثِّقَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا ، وَحُبُّ

الْإِطْرَاءُ^(٢١١) ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرُصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَمْحَقَ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ .

الكتاب / ٥٣ / ص ٤٤٣

سَيِّئَةٌ تَسْؤُوكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ

ح / ٤٦ / ص ٤٧٧

الْإِعْجَابُ يَمْنَعُ الْإِزْدِيَادَ^(١٦٧٥)

ح / ١٦٧ / ص ٥١٠

عُجِبَ^(٧١٢) الْمَرْءُ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَادِ عَقْلِهِ .

ح / ٢١٢ / ص ٥٠٧



«العجز»

مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي

العجزُ آفةٌ ،

ح / ٤ / ص ٤٦٩

«عجز الإنسان»

فَلَيْسَ أَحَدٌ - وَإِنْ أَشْتَدَّ عَلَى رِضَى اللَّهِ حِرْصُهُ ، وَطَالَ فِي الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ - بِبَالِغِ حَقِيقَةِ مَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ .
وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ النَّصِيحَةُ بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ ،
وَالتَّعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ .

خ / ٢١٦ / ص ٣٣٤

«العجلة»

الْحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ
مُسْتَحْكِمٌ .

ح/ ٢٥٥ / ص ٥١٣

«العدالة» فيما كتبه لاهل البصرة

مَعَ أَنِّي عَارِفٌ لِدِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضْلَهُ ، وَلِذِي النَّصِيحَةِ حَقَّهُ ،
غَيْرُ مُتَجَاوِزٍ مُتَّهَمًا إِلَى بَرِيٍّ ، وَلَا نَاكِثًا^(٣٥٧٠) إِلَى وَفِيٍّ .

الكتاب / ٢٩ / ص ٣٩٠



مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

«العداوة»

أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا ، وَأَبْغِضْ
بَغِيضَكَ هَوْنًا^(١٧٧٧) مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا .

ح/ ٢٦٨ / ص ٥٢٢

وقال عليه السلام ، لرجل رآه يسعى على عدو له ، بما فيه إضرار
بنفسه : إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رِدْفَهُ^(١٨١٢) .

ح/ ٢٩٦ / ص ٥٢٨

«العدل»

فإن في العدل سعة

الكلام / ١٥ / ص ٥٧

«الْعَدْلُ» في وصف العلماء بالله

قَدْ أَلَزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ ، فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ نَفْيُ الْهَوَىٰ عَنْ نَفْسِهِ

خ/٨٧/ص ١١٦

أَيُّهَا النَّاسُ ، أَعِينُونِي عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَأَنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ مِنْ ظَالِمِهِ ، وَلَا أَقُودَنَّ الظَّالِمَ بِخِزَامَتِهِ^(٣١١٥) ، حَتَّىٰ أُوْرِدَهُ مِنْهَلِ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ كَارِهًا .

الكلام/١٣٦/ص ١٩٤

وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَقَدْ أَمْلَقَ^(٣١٣٩) حَتَّىٰ اسْتَمَاحَنِي^(٣١١٠) مِنْ بَرُّكُمْ^(٣١٤١) صَاعًا ، وَرَأَيْتُ صَبِيَانَهُ شُعْثَ^(٣١٤٢) الشُّعُورِ ، غُبْرَ^(٣١٤٣) الْأَلْوَانِ ، مِنْ فَقْرِهِمْ ، كَأَنَّمَا سُوْدَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْلِمِ^(٣١٤٤) ، وَعَاوَدَنِي مُوَكَّدًا ، وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدَّدًا ، فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي ، فَظَنُّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي ، وَأَتَّبِعُ قِيَادَهُ^(٣١٤٥) مُفَارِقًا طَرِيقَتِي ، فَأَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَةً ، ثُمَّ أَذْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبَرَ بِهَا ، فَضَجَّ ضَجِيجَ ذِي دَنْفٍ^(٣١٤٦) مِنْ أَلَمِهَا ، وَكَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مَيْسَمِهَا^(٣١٤٧) ، فَقُلْتُ لَهُ : تَكَلَّمْتَ الشُّوَاكِلَ^(٣١٤٨) ، يَا عَقِيلُ ! أَتَيْتُ مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا لِلْعَبِي ، وَتَجَرَّنِي إِلَىٰ نَارٍ سَجَّرَهَا جَبَارُهَا لِغَضَبِهِ ! أَتَيْتُ مِنَ الْأَذَىٰ وَلَا أَيْتُ مِنَ لَظَىٰ^(٣١٤٩) ؟ ! وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقُ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَةٍ^(٣١٥٠) فِي وَعَائِنَا ، وَمَعْجُونَةٍ شَنِئْتُنَا^(٣١٥١) ، كَأَنَّمَا عُجِنَتْ بِرَبِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْئِهَا ، فَقُلْتُ : أَصِلَةٌ^(٣١٥٢) ، أَمْ زَكَاةٌ ، أَمْ صَدَقَةٌ ؟ فَذَلِكَ مُحْرَمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ! فَقَالَ : لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ، وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ . فَقُلْتُ : هَبْلَتِكَ الْهَبُولُ^(٣١٥٣) ! أَعَنْ دِينَ اللَّهِ أَتَيْتَنِي لِتَخْدَعَنِي ؟ أَمْخَتَبْتُ^(٣١٥٤) أَنْتَ أَمْ

ذُو جَنَّةٍ (٣١٥٥) ، أَمْ تَهْجُرُ (٣١٥٦) ؟ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا
تَحْتَ أَفْلَاحِهَا ، عَلَيَّ أَنْ أُعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبَهَا جُلْبٌ (٣١٥٧) شَعِيرَةٌ
مَا فَعَلْتُهُ ، وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لِأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِّ جَرَادَةٍ تَقْضِمُهَا (٣١٥٨) .
مَا لِعَلِيٍّ وَلِنَعِيمٍ يَفْنَى ، وَلَذَّةٍ لَا تَبْقَى ! نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتٍ (٣١٥٩)
الْعَقْلِ ، وَقُبْحِ الزَّلَلِ . وَبِهِ نَسْتَعِينُ .

الكلام / ٢٢٤ / ص ٣٤٦

«الْعَدْلُ» كَلِمٌ بِهِ أَحَدُ شِيعَتِهِ وَقَدْ طَلَبَ مِنْهُ مَالاً

إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِيءٌ لِلْمُسْلِمِينَ (٣٢٤٧) .
وَجَلَبُ أَسْيَافِهِمْ (٣٢٤٨) ، فَإِنَّ شَرِّ كَتْمِهِمْ (٣٢٤٩) فِي حَرْبِهِمْ ، كَانَ لَكَ
مِثْلُ حَفْظِهِمْ ، وَإِلَّا فَجَنَانَةٌ (٣٢٥٠) أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ أَفْوَاهِهِمْ .

خ / ٢٣٢ / ص ٣٥٣

أَفْضَلُ قُرَّةٍ عَيْنِ الْوَلَاةِ اسْتِقَامَةُ الْعَدْلِ فِي الْبِلَادِ

الكتاب / ٥٣ / ص ٤٣٣

وقال عليه السلام في قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ»
الْعَدْلُ : الْإِنْصَافُ ، وَالْإِحْسَانُ : التَّفَضُّلُ .

ح / ٢٣١ / ص ٥٠٩

«الْعَدْلُ» / وَسئلُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ الْعَدْلُ أَوِ الْجُودُ

الْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا ، وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ جِهَتِهَا ، وَالْعَدْلُ
سَائِسٌ عَامٌّ ، وَالْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ ، فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا .

ح / ٤٣٧ / ص ٥٥٣

التَّوْحِيدُ إِلَّا تَتَّوَّهُمَهُ^(١٥٠١٩) ، وَالْعَدْلُ إِلَّا تَتَّهِمَهُ^(١٥٠٢٠) .

ح / ٤٧٠ / ص ٥٥٨

أَسْتَعْمِلِ الْعَدْلَ ، وَأَحْذَرِ الْعَسْفَ^(١٥٠٣١) وَالْحَيْفَ^(١٥٠٣٢) ، فَإِنَّ الْعَسْفَ
يَعُودُ بِالْجَلَاءِ ، وَالْحَيْفَ يَدْعُو إِلَى السُّيْفِ .

ح / ٤٧٦ / ص ٥٥٩

«العدو»

أَلْحَذَرَ كُلَّ أَحَدٍ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صَلَاحِهِ ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ
لِيَتَغَفَّلَ^(١٥١٩١) . فَخُذْ بِالْحَزْمِ ، وَأَتَّهِمْ فِي ذَلِكَ حُسْنَ الظَّنِّ .

الكتاب / ٥٣ / ص ٤٤٢



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

«العدوى»

الْعَدْوَى لَيْسَتْ بِحَقٍّ ،

ح / ٤٠٠ / ص ٥٤٦

«العرب» في الجاهلية

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ .
وَأَمِينًا عَلَى التَّنْزِيلِ ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ ، وَفِي شَرِّ دَارٍ ،
مُنِيخُونَ^(٣٠٨) بَيْنَ حِجَارَةٍ خَشِنٍ^(٣٠٩) ، وَحَيَاتٍ صُمِّ^(٣١٠) ، تَشْرَبُونَ الْكَبِيرَ
وَتَأْكُلُونَ الْجَشِيبَ^(٣١١) ، وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ، وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ .
الْأَضْنَامُ فِيكُمْ مَنصُوبَةٌ ، وَالْأَنَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ^(٣١٢) .

خ / ٢٦ / ص ٦٨

«العريف»

إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَارًا
أَوْ عَرِيفًا^(١٥٥١)

ح/١٠٤/ص ٤٨٦

وَالْعَسَلُ نُشْرَةٌ

ح/٤٠٠/ص ٥٤٦

«العشائر»

إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَارًا

ح/١٠٤/ص ٤٨٦

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

«العشيرة»

زُهْدُكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ نُقْصَانُ حَقِّهِ ، وَرَغْبَتُكَ فِي زَاهِدٍ فِيكَ ذُلُّ
نَفْسِي .

ح/٤٥١/ص ٥٥٥

مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ أَمْنٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ^(١٩٥١) .

ح/٤٠١/ص ٥٤٦

وَأَكْرَمُ عَشِيرَتِكَ . فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ . وَأَصْدُكَ الَّذِي
إِلَيْهِ تَصِيرُ . وَبِدُكَ الَّتِي بِهَا تَصُولُ .

الكتاب/٣١/ص ٤٠٥

«العصية» الدينية

وَلَقَدْ بَلَّغْنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْءِ
 الْمُسْلِمَةِ . وَالْآخَرَى الْمُعَاهِدَةَ ^(٣٣٥) ، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا ^(٣٣٦) وَقَلْبَهَا ^(٣٣٧)
 وَقَالَ لِيَدَهَا وَرُعُوشَهَا ^(٣٣٨) . مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِرْجَاعِ وَالِاسْتِرْحَامِ ^(٣٣٩)
 ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَافْرِينَ ^(٣٤٠) ، مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلِمٌ ^(٣٤١) . وَلَا أَرِيقَ لَهُمْ
 دَمٌ ، فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسْفَأَ مَا كَانَ بِهِ مَلُومًا .
 بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا ، فَيَا عَجَبًا ! عَجَبًا - وَاللَّهِ - يُعَيْتُ الْقَلْبَ
 وَيُجْلِبُ الِهْمَّ مِنْ أَجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ . وَتَفَرَّقَكُمْ عَنْ
 حَقِّكُمْ !



خ / ٢٧ / ص ٦٩

وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ يَتَعَصَّبُ لِشَيْءٍ مِنَ
 الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ عِلَّةٍ نَحْتَمِلُ تَمْوِيَةَ الْجُهْلَاءِ ، أَوْ حُجَّةَ تَلِيْطٍ ^(٣٤٢) بِمَقُولِ
 السُّفَهَاءِ غَيْرِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرِ مَا يُعْرِفُ لَهُ سَبَبٌ وَلَا عِلَّةٌ .
 أَمَا إِبْلِيسُ فَتَعَصَّبَ عَلَى آدَمَ لِأَصْلِهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِهِ ، فَقَالَ :
 أَنَا نَارِي وَأَنْتَ طِينِي .

عصبة المال

وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ مِنْ مُتْرَفَةٍ ^(٣٤٣) الْأُمَمِ ، فَتَعَصَّبُوا لِأَثَارِ مَوَاقِعِ
 النَّعْمِ ^(٣٤٤) ، فَقَالُوا : «نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ» .
 فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصْبِيَّةِ فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ الْخِصَالِ ، وَمَحَامِدِ
 الْأَفْعَالِ ، وَمَحَاسِنِ الْأُمُورِ ، الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ وَالنُّجْدَاءُ مِنْ
 بِيُوتَاتِ الْعَرَبِ وَيَعَاسِبِ ^(٣٤٥) الْقَبَائِلِ ، بِالْأَخْلَاقِ الرَّغِيْبَةِ ^(٣٤٥) ،

وَالْأَخْلَامِ^(٢١٢٦) الْعَظِيمَةِ ، وَالْأَخْطَارِ الْجَلِيلَةِ ، وَالْأَنْارِ الْمَحْمُودَةِ .
فَتَعَصَّبُوا لِخِلَالِ الْحَمْدِ مِنَ الْحِفْظِ لِلْجَوَارِ^(٢١٢٧) ، وَالْوَفَاءِ بِالذَّمَامِ^(٢١٢٨) ،
وَالطَّاعَةِ لِلْبِرِّ ، وَالْمَعْصِيَةِ لِلْكَبِيرِ ، وَالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ ، وَالْكَفِّ عَنِ
الْبَغْيِ ، وَالْإِعْظَامِ لِلْقَتْلِ ، وَالْإِنْصَافِ لِلخَلْقِ ، وَالْكَظْمِ لِلغَيْظِ ،
وَأَجْتَنَبَ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ .

خ / ١٩٢ / ص ٢٩٦

«عَصْرُ الْجَاهِلِيَّةِ» قال (ع) بعد ذكر ابليس وظنه في ابن آدم

صَدَقَهُ بِهِ أَبْنَاءُ الْحَمِيَّةِ ، وَإِخْوَانُ الْعَصِيَّةِ ، وَفُرْسَانُ الْكِبْرِ
وَالْجَاهِلِيَّةِ . حَتَّى إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الْجَامِحَةُ^(٢٥٣٤) مِنْكُمْ ، وَأَسْتَحْكَمَتِ
الطَّمَاعِيَّةُ^(٢٥٣٥) مِنْهُ فِيكُمْ ، فَسَجَّتِ^(٢٥٣٦) الْحَالُ مِنَ السَّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى
الْأَمْرِ الْجَلِيِّ ، اسْتَفْحَلَ سُلْطَانُهُ عَلَيْكُمْ ، وَذَلَفَ^(٢٥٣٧) بِجُنُودِهِ نَحْوَكُمْ ،
فَأَقْحَمَكُمْ^(٢٥٣٨) وَلَجَّاتِ^(٢٥٣٩) الدُّلَّ ، وَأَحْلَوْكُمْ وَرَطَّاتِ الْقَتْلِ ،
وَأَوْطَوْكُمْ^(٢٥٤٠) إِثْخَانَ^(٢٥٤١) الْجِرَاحَةِ ، طَعَنَّا فِي عُيُونِكُمْ ، وَحَزَّأَ فِي
حُلُوقِكُمْ ، وَدَقَّا لِمَنَاخِرِكُمْ ، وَقَصَدْنَا لِمَقَاتِلِكُمْ ، وَسَوَّقْنَا بِخِزَانِمِ^(٢٥٤٢)
الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمُعَدَّةِ لَكُمْ . فَأَصْبَحَ أَعْظَمَ فِي دِينِكُمْ حَرْجًا ، وَأَوْزَى^(٢٥٤٣)
فِي دُنْيَاكُمْ قَدْحًا ، مِنَ الدِّينِ أَصْبَحْتُمْ لَهُمْ مُنَاصِبِينَ^(٢٥٤٤) ، وَعَلَيْهِمْ
مُتَالِبِينَ^(٢٥٤٥) . فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ^(٢٥٤٦) ، وَلَهُ جَدَّكُمْ^(٢٥٤٧) ، فَلَعَمْرُ
اللَّهِ لَقَدْ فَخَرَ عَلَى أَصْلِكُمْ ، وَوَقَعَ فِي حَسَبِكُمْ ، وَدَفَعَ فِي نَسَبِكُمْ ،
وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ عَلَيْكُمْ ، وَقَصَدَ بِرَجْلِهِ سَبِيلَكُمْ . يَفْتَنِيصُونَكُمْ بِكُلِّ
مَكَانٍ ، وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ^(٢٥٤٨) . لَا تَمْتَنِعُونَ بِحِيلَةٍ ، وَلَا
تَدْفَعُونَ بِعَزِيمَةٍ ، فِي حَوْمَةِ ذُلٍّ^(٢٥٤٩) ، وَحَلْقَةِ ضَيْقٍ ، وَعَرْضَةِ مَوْتٍ ،

وَجَوْلَةٍ بَلَاءٍ .

خ / ١٩٢ / ص ٢٨٧

«عَصْرُ الْفَسَادِ»

لَمَّا بَدَلَ أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَجَهِلُوا حَقَّهُ ، وَاتَّخَذُوا
الْأَنْدَادَ^(٣٥١) مَعَهُ ، وَاجْتَالَتْهُمْ^(٣٥١) الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ ، وَأَقْتَطَعَتْهُمْ
عَنْ عِبَادَتِهِ ، فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ .

خ / ١ / ص ٤٣

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ عَنُودٍ^(٣٨٢) ، وَزَمَنٍ كَنُودٍ^(٣٨٣) .
يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيئًا ، وَيَزْدَادُ الظَّالِمُ فِيهِ عُنُودًا ، لَا نَنْتَفِعُ بِمَا
عَلِمْنَا ، وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَا ، وَلَا نَتَخَوَّفُ قَارِعَةً^(٣٨٤) حَتَّى تَحُلَّ بِنَا .

خ / ٣٢ / ص ٧٤

وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَنِ لَا يَزْدَادُ الْخَيْرُ فِيهِ إِلَّا إِدْبَارًا ، وَلَا الشَّرُّ فِيهِ
إِلَّا إِقْبَالًا ، وَلَا الشَّيْطَانُ فِي هَلَاكِ النَّاسِ إِلَّا طَمَعًا . فَهَذَا أَوَانٌ قَوِيَّتْ
عُدَّتُهُ ، وَعَمَّتْ مَكِيدَتُهُ ، وَأَمَكَّتْ فَرِيستَهُ^(١٧١٢) . أَضْرِبْ بِظَرْفِكَ
حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ ، فَهَلْ تُبْصِرُ إِلَّا فَقِيرًا يُكَابِدُ فَقْرًا ، أَوْ غَنِيًّا
بَدَلَ نِعْمَةِ اللَّهِ كُفْرًا ، أَوْ بَخِيلًا اتَّخَذَ الْبُخْلَ بِحَقِّ اللَّهِ وَفِرًا ، أَوْ مُنْمَرِدًا
كَانَ بِأُذُنِهِ عَنْ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَفِرًا ! أَيُّنَ أَخْيَارِكُمْ وَصُلِحَاؤِكُمْ ! وَ
أَيُّنَ أَخْرَارِكُمْ وَسَمِحَاؤِكُمْ ! وَأَيُّنَ الْمُتَوَرِّعُونَ فِي مَكَاسِبِهِمْ ، وَالْمُنْتَزِهُونَ
فِي مَذَاهِبِهِمْ ! أَلَيْسَ قَدْ ظَنَعُوا جَمِيعًا عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ ، وَالْعَاجِلَةِ
الْمُنْغَصَةِ ، وَهَلْ خُلِقْتُمْ إِلَّا فِي حُسَالَةٍ لَا تَلْتَقِي إِلَّا بِذَمِّهِمُ الشُّفْتَانِ ،
اسْتِضْغَارًا لِقَدْرِهِمْ ، وَذَهَابًا عَنْ ذِكْرِهِمْ ! « فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! »

«ظَهَرَ الْفَسَادُ» ، فَلَا مُنْكَرَ مُغَيَّرٌ ، وَلَا زَاجِرٌ مُزْدَجِرٌ . أَفَبِهَذَا تُرِيدُونَ
 أَنْ تُجَاوِرُوا اللَّهَ فِي دَارِ قُدْسِهِ ، وَتَكُونُوا أَعَزَّ أَوْلِيَايِهِ عِنْدَهُ ؟ هَيْهَاتَ !
 لَا يُخَدَعُ اللَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ ، وَلَا تُنَالُ مَرْضَاتُهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ . لَعَنَ اللَّهُ
 الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ النَّارِكِينَ لَهُ ، وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ !

خ/١٢٩/ص ١٨٧

فَأَلْزَمُوا السُّنَنَ الْقَائِمَةَ ، وَالْآثَارَ الْبَيِّنَةَ ، وَالْعَهْدَ الْقَرِيبَ الَّذِي عَلَيْهِ
 بَاقِي النُّبُوَّةِ . وَأَعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُسْنِي ^(١٧٧٠) لَكُمْ طُرُقَهُ لِتَتَّبِعُوا
 عَقِبَهُ .

خ/١٣٨/ص ١٩٦

وَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ ،
 وَلَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَيْسَ
 عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلِي حَقُّ تِلَاوَتِهِ ، وَلَا
 أَنْفَقَ مِنْهُ ^(١٨٠٥) إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرَ مِنَ
 الْمَعْرُوفِ ، وَلَا أَعْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ ! فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَمَلْتُهُ ، وَتَنَاسَاهُ
 حَقَّقْتُهُ : فَالْكِتَابُ يَوْمِيذٍ وَأَهْلُهُ طَرِيدَانِ مَنْفِيَانِ ، وَصَاحِبَانِ مُصْطَحِبَانِ
 فِي طَرِيقِ وَاحِدٍ لَا يُؤْوِيهِمَا مُؤْوٍ . فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي
 النَّاسِ وَلَيْسَا فِيهِمْ ، وَمَعَهُمْ وَلَيْسَا مَعَهُمْ ! لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ
 الْهُدَى ، وَإِنْ اجْتَمَعَا . فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ ، وَافْتَرَقُوا عَلَى الْجَمَاعَةِ ،
 كَانَهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا
 أَسْمُهُ ، وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطَّهُ وَزَبْرَهُ ^(١٨٠٦) . وَمِنْ قَبْلُ مَا مَثَلُوا ^(١٨٠٧)
 بِالصَّالِحِينَ كُلِّ مَثَلَةٍ ، وَسَمَّوْا صِدْقَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِرْيَةً ^(١٨٠٨) ، وَجَعَلُوا

في الْحَسَنَةِ عُقُوبَةَ السَّيِّئَةِ .

خ/١٤٧/ص ٢٠٤

ثُمَّ إِنَّكُمْ مَعَشَرَ الْعَرَبِ أَغْرَاضُ بَلَايَا قَدِ اقْتَرَبَتْ . فَاتَّقُوا سَكَرَاتِ
 النَّعْمَةِ ، وَأَحْذَرُوا بَوَائِقِ ^(١٨٥٣) النَّقْمَةِ ، وَتَشَبَّتُوا فِي قَتَامِ الْعِشْوَةِ ^(١٨٥١) ،
 وَأَعْوَجَّاجِ الْفِتْنَةِ عِنْدَ طُلُوعِ جَنِينِهَا ، وَظُهُورِ كَمِينِهَا ، وَأَنْتِصَابِ
 قُطْبِهَا ، وَمَدَارِ رَحَاهَا . تَبْدَأُ فِي مَدَارِجِ خَفِيَّةٍ ، وَتَنْوُلُ إِلَى فِطَاعَةِ جَلِيَّةٍ .
 شِبَابُهَا ^(١٨٥٥) كَشِبَابِ الْغَلَامِ ، وَآثَارُهَا كَأَثَارِ السَّلَامِ ^(١٨٥٦) ، يَتَوَارَثُهَا
 الظَّلْمَةُ بِالْعُهُودِ ! أَوْلَهُمْ قَائِدٌ لِأَخْرِهِمْ ، وَآخِرُهُمْ مُقْتَدٍ بِأَوْلِيهِمْ ؛
 يَتَنَافَسُونَ فِي دُنْيَا دَنِيَّةٍ ، وَيَتَكَالَبُونَ عَلَى جِيْفَةِ مُرِيحَةٍ ^(١٨٥٧) . وَعَنْ
 قَلِيلٍ يَتَبَرَّأُ التَّابِعُ مِنَ الْمَتَّبِعِ ، وَالْقَائِدُ مِنَ الْمَقُودِ ، فَيَتَزَايَلُونَ ^(١٨٥٨)
 بِالْبَغْضَاءِ ، وَيَتَلَاعَنُونَ عِنْدَ اللَّقَاءِ . ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ طَالِعُ الْفِتْنَةِ
 الرَّجُوفِ ^(١٨٥٩) ، وَالْقَاصِمَةِ ^(١٨٦٠) الرَّخُوفِ ، فَتَزِيغُ قُلُوبٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ ،
 وَتَضِلُّ رِجَالٌ بَعْدَ سَلَامَةٍ ؛ وَتَخْتَلِفُ الْأَهْوَاءُ عِنْدَ هُجُومِهَا ، وَتَلْتَبِسُ
 الْأَرَاءُ عِنْدَ نُجُومِهَا ^(١٨٦١) . مَنْ أَشْرَفَ لَهَا قَصَمَتُهُ ، وَمَنْ سَعَى فِيهَا حَطَمَتُهُ ؛
 يَتَكَادِمُونَ ^(١٨٦٢) فِيهَا تَكَادِمَ الْحُمْرِ فِي الْعَانَةِ ^(١٨٦٣) ! قَدِ اضْطَرَبَ مَعْقُودُ
 الْحَبْلِ ، وَعَمِيَ وَجْهُ الْأَمْرِ . تَغِيضُ ^(١٨٦٤) فِيهَا الْحِكْمَةَ ، وَتَنْطِقُ فِيهَا
 الظَّلْمَةَ ، وَتَلْقُ ^(١٨٦٥) أَهْلَ الْبَنُو بِمِسْحَلِهَا ^(١٨٦٦) ، وَتَرْضِيهِمْ ^(١٨٦٧)
 بِكَلْكَلِهَا ^(١٨٦٨) ! يَضِيحُ فِي غَبَارِهَا الْوُحْدَانُ ^(١٨٦٩) . وَيَهْلِكُ فِي طَرِيقِهَا
 الرَّكْبَانُ ؛ تَرْدُ بِمُرِّ الْقَضَاءِ ، وَتَحْلُبُ عَيْطَ الدَّمَاءِ ^(١٨٧٠) ، وَتَثْلِمُ
 مَنَارَ الدِّينِ ^(١٨٧١) ، وَتَنْقُضُ عَقْدَ الْيَقِينِ . يَهْرُبُ مِنْهَا الْأَكْبَاسُ ^(١٨٧٢) ،
 وَيُدْبِرُهَا الْأَرْجَاسُ ^(١٨٧٣) . مِرْعَادُ مِبْرَاقٍ ، كَاشِفَةٌ عَنْ سَاقٍ ! تَقْطَعُ فِيهَا
 الْأَرْحَامُ ، وَيُفَارِقُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ ! بَرِيئُهَا سَقِيمٌ ، وَظَاعِنُهَا مُقِيمٌ !

منها : بَيْنَ قَتِيلٍ مَطْلُوبٍ ^(١٨٧١) ، وَخَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ ، يَخْتَلُونَ ^(١٨٧٥)
 بِعَقْدِ الْإِيمَانِ وَبِغُرُورِ الْإِيمَانِ ؛ فَلَا تَكُونُوا أَنْصَابَ ^(١٨٧٦) الْفِتَنِ ،
 وَأَعْلَامَ الْبِدْعِ ؛ وَالزَّمُوا مَا عُقِدَ عَلَيْهِ حَبْلُ الْجَمَاعَةِ ، وَبُنِيَتْ عَلَيْهِ
 أَرْكَانُ الطَّاعَةِ ؛ وَأَقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ مَظْلُومِينَ ، وَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ظَالِمِينَ ؛
 وَأَتَّقُوا مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ ، وَمَهَابِطَ الْعُدْوَانِ ؛

خ/١٥١/ص ٢١٠

وَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ « يَا عَلِيُّ . إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي » ، فَقُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مِنْ اسْتُشْهِدَ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَحِيَرْتُ ^(١٩٢٦) عَنِّي الشَّهَادَةُ . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ لِي :
 « أَبَشِّرْ ، فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ ؟ » فَقَالَ لِي : « إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ ،
 فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذْ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ
 الصَّبْرِ . وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ . وَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنَّ
 الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ . وَيَمُنُّونَ بِدِينِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ . وَيَتَمَنَّوْنَ
 رَحْمَتَهُ . وَيَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ . وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ .
 وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ ، فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيدِ . وَالسُّخْتِ بِالْهَدِيَّةِ . وَالرِّبَا
 بِالْبَيْعِ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أَنْزَلْتَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ ؟
 أِبِمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ ، أَمْ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ؟ فَقَالَ : « بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ » .

خ/١٥٦/ص ٢٢٠

وَأَعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنْكُمْ فِي زَمَانِ الْقَائِلِ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ ،
 وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ ^(٢٢٥١) . وَاللَّازِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ . أَهْلُهُ مُعْتَكِفُونَ
 عَلَى الْعِصْيَانِ ، مُصْطَلِحُونَ عَلَى الْإِذْهَانِ ، فَتَاهُمْ عَارِمٌ ^(٢٢٥٥) ، وَشَانِبُهُمْ آئِمٌ ،
 وَعَالِمُهُمْ مُنَافِقٌ ، وَقَارِنُهُمْ مُمَازِقٌ ^(٢٢٥٦) . لَا يُعْظَمُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرُهُمْ ،

وَلَا يَعُولُ غَنِيَهُمْ فَقِيرَهُمْ .

الكلام / ٢٣٣ / ص ٣٥٤

كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَأَبْنِ اللَّبُونِ^(١١٢٨) ، لَا ظَهْرَ فَيْرَكَبَ ، وَلَا ضَرْعَ فَيْحَلَبَ .

ح / ١ / ص ٤٦٩

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقْرَبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاجِلُ^(١٥١٢) ، وَلَا يُظْرَفُ^(١٥١٣) فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ ، وَلَا يُضَعَفُ^(١٥١٤) فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ ، يُعْدُونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا^(١٥١٥) ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنَا^(١٥١٦) ، وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً^(١٥١٧) عَلَى النَّاسِ ! فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ ، وَإِمَارَةَ الصُّبْيَانِ ، وَتَذْيِيرَ الْخَضِيَّانِ !

ح / ١٠٢ / ص ٤٨٦

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ^(١٥١٨) . يَعْضُضُ الْمُوسِرُ^(١٥١٩) فِيهِ عَلَى مَا فِي بَدَنِهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ » . تَنْهَدُ فِيهِ^(١٥٢٠) الْأَشْرَارُ ، وَتُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ ، وَ يُبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ^(١٥٢١)

ح / ٤٦٨ / ص ٥٥٧

«عَضْرُ الْهَدْنَةِ»

الزَّمُوا الْأَرْضَ^(٢١٧١) ، وَأَصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ . وَلَا تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ وَسُيُوفِكُمْ فِي هَوَى السِّنِّتِكُمْ ، وَلَا تَسْتَعْجِلُوا بِمَا لَمْ يُعَجِّلْهُ اللَّهُ لَكُمْ . فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ

وَأَهْلٍ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيداً ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَاسْتَوْجِبَ ثَوَابَ مَا
نَوَى مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ ، وَقَامَتِ النِّيَّةُ مَقَامَ إِصْلَاحِهِ ^(٢٤٧٥) لِسَيْفِهِ ،
فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلاً .

خ / ١٩٠ / ص ٢٨٢

«العصيان» راجع الذنب

وَاللَّهُ لَوْ أُعْطِيَتْ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاحِهَا ، عَلَى أَنْ أُعْصِيَ
اللَّهُ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبَهَا جُلْبٌ ^(٣١٥٧) شَعِيرَةٌ مَا فَعَلْتُهُ ،

الكلام / ٢٢٤ / ص ٣٤٧

مَا ظَفِرَ مِنْ ظَفِيرِ الْإِثْمِ بِهِ ، وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ .

ح / ٣٢٧ / ص ٥٣٣

مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

«العظة»

فَلْيَقْبَلِ أَمْرٌ كَرَامَةً ^(٢٩٥٦) بِقَبُولِهَا ، وَلْيَحْذَرْ قَارِعَةً ^(٢٩٥٧) قَبْلَ حُلُولِهَا ،
وَلْيَنْظُرِ أَمْرٌ فِي قَصِيرِ أَيَّامِهِ ، وَقَلِيلِ مُقَامِهِ ، فِي مَنْزِلٍ حَتَّى يَسْتَبْدِلَ
بِهِ مَنْزِلاً ، فَلْيَصْنَعْ لِمُتَحَوَّلِهِ ^(٢٩٥٨) ، وَمَعَارِفِ مُنْتَقِلِهِ ^(٢٩٥٩) . فَطُوبَى لِيذِي
قَلْبٍ سَلِيمٍ ، أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ ، وَتَجَنَّبَ مَنْ يُرْدِيهِ ، وَأَصَابَ سَبِيلَ
السَّلَامَةِ بِبَصَرٍ مِنْ بَصَرِهِ ، وَطَاعَةَ هَادِ أَمْرِهِ ، وَبَادَرَ الْهُدَى قَبْلَ أَنْ
تُغْلَقَ أَبْوَابُهُ ، وَتُقَطَعَ أَسْبَابُهُ ، وَاسْتَفْتَحَ التَّوْبَةَ ، وَأَمَاطَ الْحَوْبَةَ ^(٢٩٦٠) ،
فَقَدْ أَقِيمَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهُدِيَ نَهْجَ السَّبِيلِ .

خ / ٢١٤ / ص ٣٣١

«العفاف»

الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى .

ح / ٣٤٠ / ص ٥٣٤

«العفة»

وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ .

ح / ٤٧ / ص ٤٧٧

مَا الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمِ أَجْرًا مِنْ قَدَرِ فَعْفٍ :
لَكَادَ الْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

ح / ٤٧٤ / ص ٥٥٩

«العفو»

إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ .

ح / ١١ / ص ٤٧٠

أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ .

ح / ٥٢ / ص ٤٧٨

«العقل»

إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ .

ح / ٧١ / ص ٤٨٠

التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ .

ح/١٤٢/ص ٤٩٥

مَا اسْتَوَدَعَ اللَّهُ أَمْرًا عَقْلًا إِلَّا اسْتَنْقَذَهُ^(١٩٠٧) بِهِ يَوْمًا مَا !

ح/٤٠٧/ص ٥٤٨

كَفَّاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سُبُلَ غَيْبِكَ مِنْ رُشْدِكَ .

ح/٤٢١/ص ٥٥٠

وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ . . . وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ .

ح/٤٢٤/ص ٥٥١

«العلم»

وَبِالْإِيمَانِ يُعْمَرُ الْعِلْمُ ، وَبِالْعِلْمِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ ،

خ/١٥٦/ص ٢١٩

قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ^(٢٩٩١) ، وَأَمَاتَ نَفْسَهُ^(٢٩٩٢) ، حَتَّى دَقَّ جَلِيلُهُ^(٢٩٩٣) ،
وَلَطَفَ غَلِيظُهُ^(٢٩٩٤) . وَبَرَقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرُ الْبَرَقِ ، فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ ،
وَسَلَّكَ بِهِ السَّبِيلَ . وَتَدَافَعَتْ^(٢٩٩٥) الْأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ ، وَدَارِ
الْإِقَامَةِ ، وَثَبَّتَتْ رِجْلَاهُ بِطُمَأْنِينَةٍ بَدِيهِ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ ، بِمَا
اسْتَعْمَلَ قَلْبَهُ ، وَأَرْضَى رَبَّهُ .

الكلام/٢٢٠/ص ٣٣٧

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ^(٣٦٠٧)
تَعَلُّمُهُ .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٣

ح/٥/ص ٤٦٩

الْعِلْمُ وَرِائَةُ كَرِيمَةٍ ،

أَوْضِعُ الْعِلْمَ^(١٥٢٩) مِمَّا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ^(١٥٣٠) ، وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي
الْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ^(١٥٣١) .

ح/٩٢/ص ٤٨٣

يَا كُمَيْلُ ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ
الْمَالَ . وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النِّفَقَةُ ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو^(١٦٣٥) عَلَى الْإِنْفَاقِ ، وَصَنِيعُ
الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ .

يَا كُمَيْلُ بَنَ زِيَادٍ ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ ، بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ
الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ ، وَجَمِيلَ الْأَخْدُوثةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ ، وَالْمَالُ
مَحْكُومٌ عَلَيْهِ .

يَا كُمَيْلُ ، هَلَكَ خَزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ
الدَّهْرُ : أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ .

ح/١٤٧/ص ٤٩٦

كُلُّ وَعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وَعَاءَ الْعِلْمِ ، فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ بِهِ .

ح/٢٠٥/ص ٥٠٥

لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا ، وَيَقِينَكُمْ شَكًّا . إِذَا عَلِمْتُمْ فَاغْمَلُوا ،
وَإِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَاقْدِمُوا .

ح/٢٧٤/ص ٥٢٤

قَطَعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّينَ .

ح/٢٨٤/ص ٥٢٥

إِذَا أُرْذِلَ^(١٧٩٩) اللَّهُ عَبْدًا حَظَرَ^(١٨٠٠) عَلَيْهِ الْعِلْمَ .

ح/٢٨٨/ص ٥٢٦

الْعِلْمُ عِلْمَانِ : مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ^(١٨٣٦) ، وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ

يَكُنِ الْمَطْبُوعُ .

ح/٣٣٨/ص ٥٣٤

الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ : فَمَنْ سَلِمَ عَمَلًا ، وَالْعِلْمُ يَهْتِفُ
بِالْعَمَلِ^(١٨٧٦) ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ .

ح/٣٦٦/ص ٥٣٩

مَنْ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ فَقَدْ ارْتَطَمَ^(١٨٨٩) فِي الرَّبَا .

ح/٤٤٧/ص ٥٥٥

مَنْهُوَ مَنْ^(١٩٩٦) لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا .

ح/٤٥٧/ص ٥٥٦

مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ
الْعِلْمِ أَنْ يُعَلَّمُوا .

ح/٤٧٨/ص ٥٥٩

مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

«عِلْمُ الْأَمَامِ»

بَلِ أَنْدَمَجَتْ^(١٦٨٨) عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحْتُ بِهِ لَأَضْطَرَبْتُمْ أَضْطِرَابَ
الْأَرَشِيَّةِ^(١٦٩٦) فِي الطُّوِيِّ^(١٧٠٠) الْبَعِيدَةِ !

خ/٥/ص ٥٢

كَأَنِّي بِمَسْجِدِكُمْ كَجَوْجُوِّ سَفِينَةِ^(٢٠٣) قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ
مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا . وَغَرِقَ مَنْ فِي ضِمْنِهَا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كَأَنِّي أَنْظَرُ
إِلَى قَرَيْتِكُمْ هَذِهِ قَدْ طَبَّقَهَا الْمَاءُ ، حَتَّى مَا يُرَى مِنْهَا إِلَّا شُرْفُ
الْمَسْجِدِ^(٢٠٧) ، كَأَنَّهُ جَوْجُوُّ طَيْرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرٍ !

الكلام/١٣/ص ٥٦

«عِلْمُ الْأَمَامِ» قَالَ لَمَّا بُويعَ بِالْمَدِينَةِ

وَاللَّهِ مَا كَتَمْتُ وَشَمَّةٌ^(١٢٢٥) ، وَلَا كَذَبْتُ كِذْبَةً ، وَلَقَدْ نُبِّئْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ .

الكلام/١٦/ص ٥٧

أَمَّا وَاللَّهِ ، لَيْسَ لَطَنٌ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ ثَقِيفِ الذِّيَالِ^(١١٦٥) أَلْمِيَالُ ؛ يَا كُلُّ خَضِرَتِكُمْ ، وَيُذِيبُ شَحْمَتَكُمْ ، إِيَّهَ أَبَا وَذَحَةَ !

خ/١١٦/ص ١٧٤

قال بعض أصحابه لقد أعطيت علم الغيب يا أمير المؤمنين فضحك عليه السلام وقال:

يَا أَخَا كَلْبٍ ، لَيْسَ هُوَ يَعْلَمُ غَيْبٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَعَلَّمَ مِنْ ذِي عِلْمٍ . وَإِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَمَا عَدَدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ : «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنزِلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ...» الْآيَةَ ، فَيَعْلَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ، وَقَبِيحٍ أَوْ جَمِيلٍ ، وَسَخِيٍّ أَوْ بَخِيلٍ ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، وَمَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطْبًا ، أَوْ فِي الْجَنَّةِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقًا . فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَعَلَّمَنِيهِ ، وَدَعَا لِي بِأَنْ يَعِيَهُ صَدْرِي ، وَتَضَطَّمَ عَلَيَّ جَوَانِحِي^(١١٧٠٨) .

الكلام/١٢٨/ص ١٨٦

وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَمَوْلَجِهِ^(٢٢١٣) وَ جَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِي بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ .

خ/١٧٥/ص ٢٥٠

أَيُّهَا النَّاسُ ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَلَأَنَا بِطَرْقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ
مِنِّْي بِطَرْقِ الْأَرْضِ ، قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ^(٢١١٤) بِرَجْلِهَا فِتْنَةً تَطَأُ فِي خِطَامِهَا^(٢١١٥) ،
وَتَذْهَبُ بِأَخْلَامِ قَوْمِهَا .

خ/١٨٩/ص ٢٨٠

فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي^(٢٢٧) ، وَلَا يَخْطُرُ بِيَالِي ، أَنَّ الْعَرَبَ
تَزْعِجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ

الكتاب/٦٢/ص ٤٥١

«علم الغيب» فيما كتبه الى المنذر عامله



أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَّبِي مِنْكَ ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ
هَدْيَهُ^(٢٣١) ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ ، فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا رُفِي^(٢٣٢) إِلَيَّ عَنْكَ لَا تَدْعُ لِيهِوَاكَ
أَنْقِيَادًا ، وَلَا تُبْقِي لِآخِرَتِكَ عِتَادًا^(٢٣٣)

الكتاب/٧١/ص ٤٦٢

«علم الغيب» راجع علم الإمام ايضاً

فَأَسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ
شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ ، وَلَا عَنْ فِتْنَةٍ تَهْدِي مِثَّةً وَتُضِلُّ مِثَّةً
إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاقِعِهَا^(١٢٥٢) وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا ، وَمُنَاخِ^(١٢٥٣) رِكَابِهَا ،
وَمَحَطِّ رِحَالِهَا ، وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قِتْلًا ، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتًا
وَلَوْ قَدْ فَقَدْتُمُونِي وَنَزَلَتْ بِكُمْ كِرَائِهِ^(١٢٥٤) الْأُمُورِ ، وَحَوَازِبِ^(١٢٥٥)

الخطوب ، لأطرق كثير من السائلين ، وفش كثير من المسؤولين

خ/٩٣/ص ١٣٧

«علم الهيئة» انظر النجوم

«علي»

فَمَا رَاعِنِي إِلَّا وَالنَّاسُ كَعُرْفِ الضَّبْعِ ^(١٢٤) إِلَيَّ ، يَنْشَالُونَ ^(١٢٥) عَلِيَّ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ ، حَتَّى لَقَدْ وُطِئَ الْحَسَنَانِ . وَشُقَّ عِظْفَايَ ^(١٢٦) . مُجْتَمِعِينَ
حَوْلِي كَرَبِيضَةِ الْغَنَمِ ^(١٢٧) . فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ ^(١٢٨) ،
وَمَرَقَتْ أُخْرَى ^(١٢٩) . وَقَسَطَ آخَرُونَ ^(١٣٠) : كَانَهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ
يَقُولُ : « تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنْتَظِمِينَ » بَلَى ! وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ
حَلَيْتِ الدُّنْيَا ^(١٣١) فِي أَعْيُنِهِمْ ، وَرَأَقَهُمْ زَبْرُجُهَا ^(١٣٢) !
أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ^(١٣٣) ، لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ ^(١٣٤) ،
وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ^(١٣٥) ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ إِلَّا يُقَارُوا ^(١٣٦)
عَلَى كِظَّةٍ ^(١٣٧) ظَالِمٍ . وَلَا سَعْبٍ ^(١٣٨) مَظْلُومٍ ، لِأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى
غَارِبِهَا ^(١٣٩) ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوْلِيهَا ، وَلَا أَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ
أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ ^(١٤٠) !

خ/٣/ص ٤٩

هَذَا مَاءٌ آجِنٌ ^(١٤١) ، وَلَقَمَةٌ يَغْصُ بِهَا آكِلُهَا . وَمُجْتَمِعِي الشَّمْرِ لِبَغِيرٍ
وَقَتِ إِيْنَاعِهَا ^(١٤٢) كَالزَّرَاعِ بِغَيْرِ أَرْضِهِ .
فَإِنْ أَقْلُ يَقُولُوا : حَرَّصَ عَلَى الْمَلِكِ ، وَإِنْ أَسْكُتَ يَقُولُوا :

جَزَعٌ ^(١٦٥) مِنْ الْمَوْتِ !

خ/٥/ص ٥٢

فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعاً عَنْ حَقِّي ، مُسْتَأْثِرٌ أَعْلَى . مُنْذُ قَبِضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا .

خ/٦/ص ٥٣

«عليّ» في الناكثين

وَمِنْ أَلْعَجَبِ بَعْثُهُمْ إِلَيَّ أَنْ أُبْرَزَ لِلطَّعَانِ ! وَأَنْ أَصْبِرَ لِلْجِلَادِ !
هَبِلْتَهُمْ ^(٢٧٨) الْهَبُولَ ^(٢٧٩) ! لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَهْدُدُ بِالْحَرْبِ . وَلَا أَرْهَبُ
بِالضَّرْبِ ! وَإِنِّي لَعَلَى بَقِيصٍ مِنْ رَبِّي . وَغَيْرِ شُبُهَةٍ مِنْ دِينِي .

الكلام/٢٢/ص ٦٤

فَنظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي ، فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ .
وَأَغْضَيْتُ ^(٣١٣) عَلَيَّ الْقَدَى ، وَشَرِبْتُ عَلَيَّ الشَّجَا ^(٣١٤) . وَصَبَرْتُ عَلَيَّ
أَخَذَ الْكَظْمِ ^(٣١٥) ، وَعَلَى أَمْرٍ مِنْ طَعْمِ الْعَلْقَمِ .

خ/٢٦/ص ٦٨

«عليّ» قاله لأصحابه

لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً - وَاللَّهِ - جَرَّتْ نَدْمًا ، وَأَعْقَبَتْ
سَدْمًا ^(٣١٨) . قَاتَلَكُمْ اللَّهُ ! لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحًا ^(٣١٩) ، وَشَحَنْتُمْ ^(٣٥٠)
صَدْرِي غَيْظًا ، وَجَرَعْتُمُونِي نَغْبًا ^(٣٥١) التَّهْمَامِ ^(٣٥٢) أَنْفَاسًا ^(٣٥٣) ، وَأَفْسَدْتُمْ
عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِصْيَانِ وَالْخِذْلَانِ ؛ حَتَّى لَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ : إِنَّ ابْنَ أَبِي
طَالِبٍ رَجُلٌ شَجَاعٌ . وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ .

لِلَّهِ أَبُوهُمْ ! وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا^(٣٥٤) ، وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا
مِنِّي ! لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ . وَهَانَذَا قَدْ ذَرَفْتُ عَلَيَّ
السَّيْنِ^(٣٥٥) ! وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ !

خ/٢٧/ص ٧٠

أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَفِي سَاقَتِهَا^(٣٥٦) حَتَّى تَوَلَّيْتُ بِحَدَائِيرِهَا^(٣٥٧) : مَا
عَجَزْتُ وَلَا جَبُنْتُ ، وَإِنْ مَسِيرِي هَذَا لِمِثْلِهَا ؛ فَلَا تَقْبِنَنَّ^(٣٥٨) الْبَاطِلَ
حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ جَنْبِهِ .

مَالِي وَلِقُرَيْشٍ ! وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ ، وَلَا قَاتِلَنَّهُمْ مَفْتُونِينَ ،
وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ ، كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمُ الْيَوْمَ ! وَاللَّهِ مَا تَنْقِصُ مِنَّا
قُرَيْشٌ إِلَّا أَنْ اللَّهُ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ ، فَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي حَيْزِنَا ، فَكَانُوا كَمَا
قَالَ الْأَوَّلُ :

أَدَمْتُ لِعَمْرِي شُرْبَكَ الْمَخْضِيِّ^(٣٥٩) صَاحِبِ حَلِي

وَأَكَلَكَ بِالزُّبْدِ الْمُقَشَّرَةِ الْبُجْرَا
وَنَحْنُ وَهَبْنَاكَ الْعَلَاءَ وَلَمْ تَكُنْ عَلِيًّا ، وَحُطْنَا حَوْلَكَ الْجُرْدَ وَالسُّمْرَا

خ/٣٣/ص ٧٧

فَقُمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا^(٣٦٠) ، وَتَطَلَّعْتُ حِينَ تَقَبَّعُوا^(٣٦١) ، وَنَطَقْتُ
حِينَ تَغْتَعُوا^(٣٦٢) ، وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا . وَكُنْتُ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا ،
وَأَعْلَاهُمْ فَوْتًا^(٣٦٣) ، فَطَرْتُ بِعِنَانِهَا^(٣٦٤) ، وَأَسْتَبَدَّدْتُ بِرِهَانِهَا^(٣٦٥) . كَالْجَبَلِ
لَا تُحَرِّكُهُ الْقَوَاصِفُ ، وَلَا تُزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ . لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِي مَهْمَزٍ
وَلَا لِقَائِلٍ فِي مَغْمَزٍ^(٣٦٦) . الدَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى آخِذَ الْحَقِّ لَهُ ،
وَالْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى آخِذَ الْحَقِّ مِنْهُ . رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ ،
وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ . أَتَرَانِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

وَاللَّهِ لَأَنَا أَوْلُ مَنْ صَدَّقَهُ ، فَلَا أَكُونُ أَوْلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ . فَظَنَرْتُ فِي
أَمْرِي ، فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بَيِّنَتِي ، وَإِذَا أَلْمِثَاقُ فِي عُنُقِي لِغَيْرِي .

الكلام/٣٧/ص ٨٠

أَلَا وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِيٍّ وَالْبِرَاءَةِ مِنِّي ؛ فَأَمَّا السَّبُّ فَسَبُّوْنِي ،
فَإِنَّهُ لِي زَكَاةٌ ، وَلَكُمْ نَجَاةٌ ؛ وَأَمَّا الْبِرَاءَةُ فَلَا تَتَّبِعُوا مِنِّي ؛ فَإِنِّي
وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَسَبَقْتُ إِلَى الْإِيْمَانِ وَالْهِجْرَةِ .

الكلام/٥٧/ص ٩٢

«علي» كَلَّمَ بِهِ الْخَوَارِجَ

أَصَابِكُمْ حَاصِبٌ^(٥٦٥) ، وَلَا بَقِيَّ مِنْكُمْ آثِرٌ^(٥٦٦) . أَبْعَدَ إِيمَانِي بِاللَّهِ ،
وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكَفْرِ ! لَقَدْ
ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ! « فَأَوْبُوا شَرَّ مَا بَ^(٥٦٧) ، وَأَرْجِعُوا عَلَيَّ
أَثِرِ الْأَعْقَابِ^(٥٦٨) . أَمَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ذُلًّا شَامِلًا ، وَسَيْفًا قَاطِعًا ،
وَأَثْرَةً^(٥٦٩) يَتَّخِذُهَا الظَّالِمُونَ فِيكُمْ سُنَّةً .

الكلام/٥٨/ص ٩٢

«علي» قَالَ لَمَّا خَوْفٌ مِنَ الْعِيْلَةِ

وَلِإِنَّ عَلِيًّا مِنْ اللَّهِ جُنَّةٌ^(٥٧٣) حَصِينَةٌ ، فَإِذَا جَاءَ يَوْمِي أَنْفَرَجَتْ عَنِّي
وَأَسْلَمْتَنِي ؛ فَحِينِيذٍ لَا يَطِيشُ السَّهْمُ^(٥٧٤) . وَلَا يَبْرَأُ الْكَلِمُ^(٥٧٥) .

الكلام/٦٢/ص ٩٤

مَلَكَتْنِي عَيْنِي^(٦٣٨) وَأَنَا جَالِسٌ ، فَسَتَحَ^(٦٣٩) لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ

الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ؟ فَقَالَ: «أَدْعُ عَلَيْهِمْ» فَقُلْتُ: أَبَدَلَنِي اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَأَبَدَلَهُمْ لِي شَرًّا لَهُمْ مِنِّي.

الكلام/٧٠/ص ٩٩

يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ . . . وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عَلِيٌّ يَكْذِبُ قَاتِلَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى! فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ؟ أَعَلَى اللَّهِ؟ فَأَنَا أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِهِ! أَمْ عَلَى نَبِيِّهِ؟ فَأَنَا أَوْلُ مَنْ صَدَّقَهُ! كَلَّا وَاللَّهِ، لَكِنَّهَا لَهْجَةٌ غِيْثٌ عَنْهَا، وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا. وَيَلُ أُمَّةٌ كَثِيرًا بِغَيْرِ تَعَمُّنٍ! لَوْ كَانَ لَهُ وَعَاءٌ، «وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ».

خ/٧١/ص ١٠٠



«علي» قال لما عزموا على بيعة عثمان

لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي؛ وَوَاللَّهِ لَأُسْلِمَنَّ مَا سَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلَّا عَلَيَّ خَاصَّةً، أَلْتِمَاسًا لِأَجْرِ ذَلِكَ وَفَضْلِهِ، وَزُهْدًا فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرُفِهِ وَزَبْرِجِهِ^(١٦٧٧).

خ/٧٤/ص ١٠٢

أَوْ لَمْ يَنْهَ بَنِي أُمَيَّةَ عِلْمُهَا بِي عَنْ قَرْفِي^(١٦٧٨)؟ أَوْ مَا وَزَعَ الْجُهَّالُ سَابِقَتِي عَنْ نَهْمَتِي! وَلَمَّا وَعَظَهُمُ اللَّهُ بِهِ أَبْلَغُ مِنْ لِسَانِي. أَنَا حَجِيجُ الْمَارِقِينَ^(١٦٧٩)، وَخَصِيمُ النَّاكِثِينَ الْمُرْتَابِينَ^(١٦٨٠)، وَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ تُعْرَضُ الْأَمْثَالُ^(١٦٨١)، وَبِمَا فِي الصُّدُورِ تُجَازَى الْعِبَادُ!

الكلام/٧٥/ص ١٠٣

عَجَبًا لِابْنِ النَّابِغَةِ^(١٦٨٣)! يَزْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِي دُعَابَةِ^(١٦٨٤) . وَأَنِّي أَمْرٌ تِلْعَابَةٌ^(١٦٨٥): أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ^(١٦٨٦)! لَقَدْ قَالَ بَاطِلًا، وَنَطَقَ

آثماً .

خ/٨٤/ص ١١٥

وَأَعْدِرُوا مَنْ لَاحِجَةً لَكُمْ عَلَيْهِ - وَهُوَ أَنَا - ، أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ
 الْأَكْبَرِ ^(١١٦٣) ! وَأَتْرَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ ! قَدْ رَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ
 الْإِيمَانِ ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَالْبَسْتُكُمْ الْعَافِيَةَ
 مِنْ عَذَابِي ، وَفَرَشْتُكُمْ ^(١١٦٣) الْمَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي ، وَأَرَيْتُكُمْ كَرَائِمَ
 الْأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي ، فَلَا تَسْتَعْمِلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ الْبَصَرُ ،
 وَلَا تَتَغَلَّغُوا إِلَيْهِ الْفِكْرُ .

خ/٨٧/ص ١٢٠

«علی» بعد ذکر فتنه بنی امیه و بنی العباس

فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشٌ - بِالْدُنْيَا وَمَا فِيهَا - لَوْ يَرَوْنَنِي مَقَامًا وَاحِدًا ،
 وَلَوْ قَدَرَ جَزْرٌ جَزُورٍ ^(١١٦٧٠) ، لِأَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا أَطْلُبُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ فَلَا
 يُعْطُونِيهِ !

خ/٩٣/ص ١٣٨

وَخَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَّقٌ ^(١١٦٢٢) ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا
 زَهَقٌ ^(١١٦٢٢) . وَمَنْ لَزِمَهَا لِحَقٍّ ، دَلِيلُهَا مَكِيثُ الْكَلَامِ ^(١١٦٢٤) ، بَطِيءٌ
 الْقِيَامِ ^(١١٦٢٥) ، سَرِيعٌ إِذَا قَامَ . فَإِذَا أَنْتُمْ أَنْتُمْ لَهُ رِقَابِكُمْ . وَأَشْرْتُمْ
 إِلَيْهِ بِأَصَابِعِكُمْ ، جَاءَهُ الْمَوْتُ فَذَهَبَ بِهِ

خ/١٠٠/ص ١٤٦

وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقَتِهَا حَتَّى تَوَلَّيْتُ بِحَدَافِيرِهَا ، وَأَسْتَوْسَقْتُ
 فِي قِيَادِهَا ، مَا ضَعُفْتُ ، وَلَا جَبُنْتُ ، وَلَا خُنْتُ ، وَلَا وَهَنْتُ ، وَأَيْمُ

اللَّهِ ، لِأَبْقَرِنَ^(١٣٨٣) الْبَاطِلَ حَتَّىٰ أُخْرِجَ الْحَقَّ مِنْ خَاصِرَتِهِ !

خ/١٠٤/ص ١٥٠

إِنِّي لِلْمُحِقِّ الَّذِي يُتَّبَعُ ؛ وَإِنَّ الْكِتَابَ لَمَعِي ، مَا فَارَقْتُهُ مُذْ صَحِبْتُهُ ؛
فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَإِنَّ الْقَتْلَ لَيَدُورُ
عَلَىٰ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْإِخْوَانَ وَالْقَرَابَاتِ ، فَمَا نَزْدَادُ عَلَىٰ كُلِّ مُصِيبَةٍ
وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيمَانًا ، وَمُضِيًّا عَلَىٰ الْحَقِّ ، وَتَسْلِيمًا لِلْأَمْرِ ، وَصَبْرًا عَلَىٰ
مَضَضِ الْجِرَاحِ .

خ/١٢٢/ص ١٧٩

«عليّ» قاله عند قتال الأعداء

وَاللَّهُ لَأَنَا أَشَوْقُ إِلَىٰ لِقَائِهِمْ مِنْهُمْ إِلَىٰ دِيَارِهِمْ . اللَّهُمَّ فَإِنْ رَدُّوا الْحَقَّ
فَافْضُضْ جَمَاعَتَهُمْ .

خ/١٢٤/ص ١٨١

أَتَأْمُرُونِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ فِيمَنْ وُلِّيتُ عَلَيْهِ ! وَاللَّهُ لَا
أَطُورُ^(١٦٨٨) بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ^(١٦٨٩) ، وَمَا أُمٌّ^(١٦٩٠) نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا !
لَوْ كَانَ الْمَالُ لِي لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا الْمَالُ مَالُ اللَّهِ !

خ/١٢٦/ص ١٨٣

وَسَيِّهْلِكَ فِي صِنْفَانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَىٰ غَيْرِ الْحَقِّ .
وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَىٰ غَيْرِ الْحَقِّ ، وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالَا
النَّمَطِ الْأَوْسَطِ فَالزَّمُوهُ ،

الكلام/١٢٧/ص ١٨٤

أَنَا كِتَابُ الدُّنْيَا لِيُوجِّهَهَا ، وَقَادِرُهَا بِقَدْرِهَا ، وَنَاطِرُهَا بِعَيْنِهَا .

الكلام/ ١٢٨/ص ١٨٦

اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنَابَ ، وَسَمِعَ وَأَجَابَ ، لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الكلام/ ١٣١/ص ١٨٩

لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ إِيَّايَ فَلَنَّةٌ^(١٧٤) ، وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَاحِدًا .
إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، أَعِينُونِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَأَيُّمُ اللَّهِ لِأَنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ مِنْ
ظَالِمِهِ ، وَلَا أَقُودَنَّ الْغَالِمَ بِخِزَامَتِهِ^(١٧٥) ، حَتَّى أُرِدَّهُ مِنْهُلَ الْحَقِّ وَإِنْ
كَانَ كَارِهًا .

الكلام/ ١٣٦/ص ١٩٤

مركز تحقيق كتب أمير علم رسول

«علي» في وقت الشورى

لَنْ يُسْرِعَ أَحَدٌ قَبْلِي إِلَى دَعْوَةِ حَقٍّ ، وَصَلَةِ رَجِيمٍ ، وَعَائِدَةِ كَرَمٍ .
فَاسْمَعُوا قَوْلِي ، وَعُوا مَنْطِقِي ؛ عَسَى أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا
الْيَوْمِ تُنْتَضَى^(١٧٦) فِيهِ السُّيُوفُ ، وَتُخَانَ فِيهِ الْعُهُودُ ، حَتَّى يَكُونَ
بِعَظْمِكُمْ أَيْمَةٌ لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ ، وَشِيْعَةٌ لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ .

الكلام/ ١٣٩/ص ١٩٦

أَيُّهَا النَّاسُ ، كُلُّ أَمْرٍ لَاقٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ . الْأَجَلُ مَسَاقُ
النَّفْسِ^(١٨١) . وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ . كَمْ أَطْرَدَتْ^(١٨٢) الْأَيَّامُ أَنْحُسَهَا
عَنْ مَكَانٍ هَذَا الْأَمْرِ ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ . هَيْهَاتَ ! عِلْمٌ مَخْزُونٌ !

خ/ ١٤٩/ص ٢٠٧

دِينٌ قَوِيمٌ ، وَإِمَامٌ عَلِيمٌ . أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ ، وَأَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ
لَكُمْ ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ ! غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ !

الكلام/ ١٤٩/ ص ٢٠٧

فَدُ طَلَعَ طَالِعٌ . وَلَمَعَ لَامِعٌ . وَوَلَّحَ لَاحٍ^(١٨٨٥) لَاحِحٌ ، وَأَعْتَدَلَ
مَائِلٌ ، وَأَسْتَبَدَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ قَوْمًا . وَبِيَوْمٍ يَوْمًا ، وَأَنْتَظَرْنَا الْغَيْرَ^(١٨٨٦)
أَنْتَظَارَ الْمُجْدِبِ الْمَطَرِ .

خ/ ١٥٢/ ص ٢١٢

فَمَنْ اسْتَطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَعْتَقِلَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
فَلْيَفْعَلْ . فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ ،
وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ .

الكلام/ ١٥٦/ ص ٢١٨

إِنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ، قَوْلَهُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ
أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ » عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولِ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بَيْنَ أَظْهَرِنَا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ .
مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا ؟ فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنْ أُمَّتِي
سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي » ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتُ لِي
يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنْ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَحِيزَتْ^(١٩٢٦) عَنِّي
الشَّهَادَةُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ . فَقُلْتُ لِي : « أَبَشِّرْ . فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ ؟ »
فَقَالَ لِي : « إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَنْ ؟ » فَقُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ . وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبِشْرَى
وَالشُّكْرِ .

خ/ ١٥٦/ ص ٢٢٠

وَلَقَدْ أَحْسَنْتُ جِوَارِكُمْ ، وَأَحَطْتُ بِجُهْدِي مِنْ وَرَائِكُمْ . وَأَعْتَقْتُكُمْ
مِنْ رَبِّي ^(١٩٥٣) الذُّلُّ ، وَحَلَقِي ^(١٩٥٤) الضَّمِيمِ ، شُكْرًا مِنِّي لِلْبِرِّ الْقَلِيلِ .
وَإِطْرَاقًا عَمَّا أَدْرَكَهُ الْبَصَرُ ، وَشَهَادَةً أَلْبَدْنَ ، مِنْ الْمُنْكَرِ الْكَثِيرِ .

خ/١٥٩/ص ٢٢٤

وَاللَّهِ لَقَدْ رَفَعْتُ مِدْرَعَتِي ^(١٩٨٩) هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا . وَ
لَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ : أَلَا تَنْبِذُهَا عَنْكَ ؟ فَقُلْتُ : أَغْرُبُ عَنِّي ^(١٩٩٠) .
فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى ^(١٩٩١) !

خ/١٦٠/ص ٢٢٩

«علي» قاله لبعض أصحابه و قدسأله...

يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ ، إِنَّكَ لِقَلْبِقُ الْوَضِيِّينَ ^(٢٠٠٧) ، تُرْسِلُ ^(٢٠٠٨) فِي غَيْرِ
سَدِّ ^(٢٠٠٩) ، وَلَكَ بَعْدُ ذِمَامَةٌ ^(٢٠١٠) الصُّهْرُ وَحَقُّ الْمَسْأَلَةِ ، وَقَدْ اسْتَعْلَمْتَ
فَاعْلَمْ : أَمَا الْإِسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَبًا ،
وَالْأَشْدُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَوْطًا ^(٢٠١١) ، فَإِنَّهَا
كَانَتْ أَثْرَةً ^(٢٠١٢) شَحَتْ عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَخَتْ عَنْهَا نَفُوسُ
آخِرِينَ ، وَالْحَكْمُ اللَّهُ ، وَالْمَعْوَدُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ .

وَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا ^(٢٠١٣) صَبِيحَ ^(٢٠١٤) فِي حَجْرَاتِهِ ^(٢٠١٥)

وَهَلُمَّ ^(٢٠١٦) الْخَطْبَ ^(٢٠١٧) فِي ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَقَدْ أَضْحَكَنِي الدُّهْرُ
بَعْدَ إِنْكَائِهِ ، وَلَا غَرَوْ وَاللَّهِ ، فَيَا لَهُ خَطْبًا يَسْتَفْرِغُ الْعَجَبَ ، وَيُكْثِرُ
الْأَوْدَ ^(٢٠١٨) ! حَاوَلَ الْقَوْمُ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ مِنْ مِصْبَاحِهِ ، وَسَدَّ فَوَارِهِ ^(٢٠١٩)
مِنْ يَنْبُوعِهِ ، وَجَدَحُوا ^(٢٠٢٠) بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شِرْبًا وَبَيْثًا ^(٢٠٢١) ، فَإِنْ تَرْتَفِعَ
عَنَّا وَعَنْهُمْ مِحْنُ الْبَلْوَى ، أَحْمِلُهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ ^(٢٠٢٢) ؛ وَإِنْ

تَكُنِ الْآخِرَى ، « فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ » .

خ/١٦٢/ص ٢٣١

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ اتَّبَعْتُمُ الدَّاعِيَ لَكُمْ ، سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَا جَ الرَّسُولِ ، وَكُفَيْتُمْ مَوْنَةَ الْإِعْتِسَافِ ، وَنَبَذْتُمْ الثَّقَلَ الْفَادِحَ ^(٢١٥١) عَنِ الْأَعْنَاقِ .

خ/١٦٦/ص ٢٤١

وَقَدْ قَالَ قَائِلٌ : إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ لَحْرِيصٌ ؛ فقلتُ : بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ لِأَحْرَصُ وَأَبْعَدُ ، وَأَنَا أَحْصُ وَأَقْرَبُ ، وَإِنَّمَا طَلَبْتُ حَقًّا لِي وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي ^(٢١٨٦) دُونَهُ . فَلَمَّا قَرَعْتُهُ ^(٢١٨٧) بِالْحِجَّةِ فِي الْمَلَأِ الْحَاضِرِينَ هَبَّ ^(٢١٨٨) كَأَنَّهُ

بُهِتَ لَا يَدْرِي مَا يُجِيبُنِي بِهِ !
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قَرِيْبِي وَمَنْ أَعَانَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي ، وَصَغَرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي ، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ مُنَازَعَتِي أَمْرًا هَوَلِي . ثُمَّ قَالُوا :
أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ .

خ/١٧٢/ص ٢٤٦

قَدْ كُنْتُ وَمَا أَهْدُدُ بِالْحَرْبِ ، وَلَا أُرْهِبُ بِالضَّرْبِ ؛ وَأَنَا عَلَى مَا قَدَّ وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النَّصْرِ .

الكلام/١٧٤/ص ٢٤٩

وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَمَوْلَجِهِ ^(٢٢١٣) وَ جَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِي بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَلَا وَإِنِّي مُفْضِيهِ ^(٢٢١١) إِلَى الْخَاصَّةِ مِمَّنْ يُؤْمِنُ ذَلِكَ مِنْهُ . وَالَّذِي بَعَثَهُ

بِالْحَقِّ ، وَأَصْطَفَاهُ عَلَى الْخَلْقِ ، مَا أَنْطِقُ إِلَّا صَادِقًا ، وَقَدْ عَهَدَ إِلَيَّ
بِذَلِكَ كُلِّهِ ، وَبِمَهْلِكٍ مَن يَهْلِكُ ، وَمَنْجَى مَن يَنْجُو ، وَمَالٍ هَذَا
الْأَمْرِ . وَمَا أَبْقَى شَيْئًا يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أْفْرَعُهُ فِي أُذُنِي وَأَفْضِي بِهِ إِلَيَّ .

خ/١٧٥/ص ٢٥١

أَنَا شَاهِدٌ لَكُمْ ، وَحَجِيجٌ^(٢٢٢٧) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ .
إِلَّا وَإِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ ، وَالْقَضَاءَ الْمَاضِيَ قَدْ تَوَرَّدَ^(٢٢٣٠)
وَلِئَنِّي مُتَكَلِّمٌ بَعْدَهُ^(٢٢٣١) اللَّهُ وَحُجَّتِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا
رَبِّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُنْ لَا تَخَافُوا ، وَلَا تَحْزَنُوا ،
وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ » ، وَقَدْ قُلْتُمْ : « رَبِّنَا اللَّهُ » ،
فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كِتَابِهِ ، وَعَلَى مِنْهَا جِ امْرِهِ ، وَعَلَى الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ
مِنْ عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ لَا تَمُرُّوا مِنْهَا ، وَلَا تُبَدِّعُوا فِيهَا ، وَلَا تُخَالِفُوا عَنْهَا .
فَإِنَّ أَهْلَ الْمُرُوقِ مُنْقَطِعٌ مِنْهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

خ/١٧٦/ص ٢٥٣

إِنَّمَا مَثَلِي بَيْنَكُمْ كَمَثَلِ السَّرَاجِ فِي الظُّلْمَةِ ، يَسْتَضِيءُ بِهِ مَنْ
وَلَجَّهَا . فَاسْمَعُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَعُودُوا ، وَأَخْضِرُوا آذَانَ قُلُوبِكُمْ تَفْهَمُوا .

خ/١٨٧/ص ٢٨٧

أَيُّهَا النَّاسُ ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَلَأَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ
مِنْهُ بِطُرُقِ الْأَرْضِ ، قَبْلَ أَنْ تَشْفَرَ^(٢٢٤١) بِرِجْلِهَا فِتْنَةً تَطَأُ فِي خِطَامِهَا^(٢٢٤٥) ،
وَتَذْهَبُ بِأَخْلَامِ قَوْمِهَا .

خ/١٨٩/ص ٢٨٠

أَنَا وَضَعْتُ فِي الصُّغَرِ بِكَلَاكِلِ^(٢٢٦٦) الْعَرَبِ ، وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ^(٢٢٧٠)
قُرُونِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ . وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَلِيهِ - بِأَلْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ ، وَالْمَنْزَلَةِ الْخَصِيصَةِ . وَضَعَنِي فِي حَجْرِهِ
وَأَنَا وَلَدٌ يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ ، وَيَكْتَفِينِي فِي فِرَاشِهِ ، وَيُمِسُّنِي جَسَدَهُ ،
وَيُسَمِّنِي عَرْفَهُ^(٢٦٧١) . وَكَانَ يَمَضُغُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِعُنِي بِهِ ، وَمَا وَجَدَ لِي
كَذِبَةً فِي قَوْلٍ ، وَلَا خَطْلَةً^(٢٦٧٢) فِي فِعْلٍ . وَلَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ فَطِيماً أَعْظَمَ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ
يَسْلُكُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ ، وَمَحَاسِنِ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ ، لَيْلَهُ وَنَهَارُهُ . وَلَقَدْ
كُنْتُ أَتَّبِعُهُ أَتْبَاعَ الْفَصِيلِ^(٢٦٧٣) أَثَرُ أُمِّهِ ، يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ
أَخْلَاقِهِ عِلْماً^(٢٦٧٤) ، وَيَأْمُرُنِي بِالِاقْتِدَاءِ بِهِ . وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ
سَنَةِ بِحِرَاءِ^(٢٦٧٥) فَأَرَاهُ ، وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي . وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمئِذٍ
فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَخَدِيجَةَ وَأَنَا
قَالِيهِمَا . أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ ، وَأَشْمُ رِيحَ النُّبُوَّةِ .
وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ ؟ فَقَالَ : « هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ
أَيْسَ مِنْ عِبَادَتِهِ . إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ، وَتَرَى مَا أَرَى ، إِلَّا أَنَّكَ
لَسْتَ بِنَبِيِّ ، وَلَكِنَّكَ لَوْزِيرٌ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ » .

خ / ١٩٢ / ص ٣٠٠

وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ^(٢٧٨٢) مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ - أَنِّي لَمْ أَرُدْ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ . وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ^(٢٧٨٣)
بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ^(٢٧٨٤) فِيهَا الْأَبْطَالُ ، وَتَتَأَخَّرُ فِيهَا
الْأَقْدَامُ ، نَجْدَةً^(٢٧٨٥) أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا .

وَلَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَإِنْ رَأَسَهُ لَعَلَى
صَدْرِي . وَلَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسَهُ فِي كَفِّي ، فَأَمَرَتْهَا عَلَى وَجْهِي . وَلَقَدْ

وَلَيْتُ غُسْلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْمَلَائِكَةُ أَعْوَانِي ، فَصَجَّتِ
 الدَّارُ وَالْأَفْنِيَّةُ^(٢٧٨١) : مَلَأَ يَهَيْطُ ، وَمَلَأَ يَعْجُجُ ، وَمَا فَارَقْتَ سَمْعِي
 هَيْئَةً^(٢٧٨٧) مِنْهُمْ ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرْبِهِ . فَمَنْ ذَا
 أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَمَيِّتًا ؟ فَانْفُذُوا عَلَيَّ بِصَائِرِكُمْ^(٢٧٨٨) ، وَلْتَصَدُقْ
 نِيَّاتِكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ . فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلِّي جَادَّةٌ الْحَقُّ ،
 وَإِنَّهُمْ لَعَلِّي مَزَلَةٌ^(٢٧٨٩) الْبَاطِلِ . أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي
 وَلَكُمْ !

خ/١٩٧/ص ٣١١

وَاللَّهِ مَا مُعَاوِيَةَ بِأَذَى مِنِّي ، وَلَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَيَفْجُرُ . وَلَوْلَا كَرَاهِيَةُ
 الْغَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَذَى النَّاسِ ، وَلَكِنْ كُلُّ غَدْرَةٍ فُجْرَةٌ ، وَكُلُّ فُجْرَةٍ
 كُفْرَةٌ . « وَلِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
 وَاللَّهِ مَا أَسْتَغْفِلُ بِالْمَكِيدَةِ ، وَلَا أَسْتَغْفِرُ بِالشَّيْئَةِ^(٢٧٩١)

الكلام/٢٠٠/ص ٣١٩

«علي» قاله عند دفن سيدة النساء فاطمة

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي ، وَعَنْ أَبْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جِوَارِكَ ،
 وَالسَّرِيحَةِ اللَّحَاقِ بِكَ ! قُلْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي ، وَرَقُّ
 عَنهَا تَجَلُّدِي ، إِلَّا أَنْ فِي النَّاسِي^(٢٨٦١) لِي بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ ، وَفَادِحِ^(٢٨٧٠)
 مُصِيبَتِكَ ، مَوْضِعِ تَعَزُّ^(٢٨٧١) ، فَلَقَدْ وَسَدْتِكَ فِي مَلْحُودَةٍ^(٢٨٧٢) قَبْرِكَ ،
 وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ ، «فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» .
 فَلَقَدْ اسْتَرْجَعَتِ الْوَدِيعَةُ ، وَأَخِذَتِ الرَّهْبَنَةُ ! أَمَا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ ، وَأَمَا
 لَيْسِي فَمُسَهَّدٌ^(٢٨٧٣) ، إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ النَّبِيِّ أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ .

وَسْتَنْبِيْكَ اَبْنَتُكَ بِتَضَافِرِ اُمْتِكَ عَلٰى هَضْمِهَا ^(٢٨٧٤) ، فَاَحْفِيْهَا ^(٢٨٧٥) السُّوَالُ ،
 وَاسْتَخْبِرْهَا اَلْحَالَ ، هَذَا وَلَمْ يَطْلُ اَلْعَهْدُ ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الذُّكْرُ ،
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْا سَلَامَ مُودَعٍ ، لَا قَالَ ^(٢٨٧٦) وَلَا سِيَمٍ ^(٢٨٧٧) ، فَاِنْ
 اَنْصَرِفَ فَلَا عَن مَّلَاةٍ ، وَاِنْ اَقْسَمَ فَلَا عَن سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَّ اللهُ
 الصَّابِرِيْنَ .

الكلام / ٢٠٢ / ص ٣١٩

«علی» کلم طلحة والزبير

لَقَدْ نَقَمْتُمَا ^(٢٨٨٥) يَسِيْرًا ، وَاَرْجَانُتُمَا ^(٢٨٨٦) كَثِيْرًا . اَلَا تُخْبِرَانِيْ ،
 اَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَكُمْ فِيْهِ حَقٌّ دَفَعْتُمَا عَنْهُ ؟ اَمْ اَيُّ قَسْمٍ اسْتَاثَرْتُمْ
 عَلَيْكُمْا بِهِ ؟ اَمْ اَيُّ حَقٍّ رَفَعْتُمْ اِلٰى اَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ضَعَفْتُمْ عَنْهُ ، اَمْ
 جَهْلِيْتُهُ ، اَمْ اَخْطَاْتُ بِاَيِّهِ **كثير عليه السلام**

وَاللهُ مَا كَانَتْ لِيْ فِي الْخِلَافَةِ رَغْبَةٌ ، وَلَا فِي الْوِلَايَةِ اِزْبَةٌ ^(٢٨٨٧) ،
 وَلَكِنِّيْكُمْ دَعَوْتُمُوْنِيْ اِلَيْهَا ، وَحَمَلْتُمُوْنِيْ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا اَفْضَتْ اِلَيَّ نَظَرْتُ
 اِلَى كِتَابِ اللهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا ، وَاَمَرْنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ ، وَمَا اسْتَنَّ
 النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَاَقْتَدَيْتُهُ ، فَلَمْ اُحْتَجِ فِي ذَلِكَ
 اِلَى رَاْيِكُمَا ، وَلَا رَاْيِ غَيْرِكُمَا ، وَلَا وَقَعَ حُكْمُ جَهْلِيْتُهُ ، فَاَسْتَشِيْرَكُمَا
 وَاِخْوَانِيْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ اُرْغَبْ عَنْكُمَا ، وَلَا عَن
 غَيْرِكُمَا . وَاَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا مِنْ اَمْرِ الْاَسْوَةِ ^(٢٨٨٨) ، فَاِنْ ذَلِكَ اَمْرٌ لَمْ اُحْكَمْ
 اَنَا فِيْهِ بِرَاْيِيْ ، وَلَا وَلِيْتُهُ هُوِيْ مِنِّيْ ، بَلْ وَجَدْتُ اَنَا وَاَنْتُمَا مَا جَاءَ بِهِ
 رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَدْ فَرِغَ مِنْهُ ، فَلَمْ اُحْتَجِ
 اِلَيْكُمْا فِيمَا قَدْ فَرِغَ اللهُ مِنْ قَسْمِهِ ، وَاَمْضَى فِيْهِ حُكْمُهُ ، فَلَيْسَ

لَكُمْ ، وَاللَّهِ ، عِنْدِي وَلَا لِغَيْرِكُمْ فِي هَذَا عُنْبِي ^(٢٨٨٩) أَخَذَ اللَّهُ
 بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَاللَّهِمَّ وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ .
 ثم قال عليه السلام : رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا رَأَى حَقًّا فَأَعَانَ عَلَيْهِ ، أَوْ
 رَأَى جَوْرًا فَرَدَّهُ ، وَكَانَ عَوْنًا بِالْحَقِّ عَلَى صَاحِبِهِ .

الكلام / ٢٠٥ / ص ٣٢١

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَنْزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أَحْبَبْتُ ، حَتَّى نَهَيْتُكُمْ ^(٢٨٩٥)
 الْحَرْبُ ، وَقَدْ ، وَاللَّهِ ، أَخَذْتُ مِنْكُمْ وَتَرَكْتُ ، وَهِيَ لِعَدُوِّكُمْ أَنْهَكُ .
 لَقَدْ كُنْتُ أَمْسَ أَمِيرًا ، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا ، وَكُنْتُ أَمْسَ
 نَاهِيًا ، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مِنْهَا ، وَقَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ ، وَلَيْسَ لِي أَنْ
 أَحْبِلَكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ !

الكلام / ٢٠٨ / ص ٣٢٣

وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَحَفِظْتُهُ .

الكلام / ٢١٠ / ص ٣٢٨

وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أَحْبَبْتُ الْإِطْرَاءَ ،
 وَأَسْتِمَاعَ الشَّنَاءِ ؛ وَلَسْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ - كَذَلِكَ ، وَلَوْ كُنْتُ أَحْبَبْتُ
 أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ أَنْحِطَاطًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاقُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ
 بِهِ مِنَ الْعِظَمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ . وَرُبَّمَا اسْتَحَلَّى النَّاسُ الشَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ^(٢٩٧٤) ،
 فَلَا تُشْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ ، لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَإِلَيْكُمْ
 مِنَ التَّقِيَّةِ ^(٢٩٧٥) فِي حُقُوقِي لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا ، وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ
 إِمْضَائِهَا ، فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ ، وَلَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي
 بِمَا تَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ ^(٢٩٧٦) ، وَلَا تُخَالِطُونِي
 بِالْمُصَانَعَةِ ^(٢٩٧٧) ، وَلَا تَنْظُنُوا بِي اسْتِنْقَالًا فِي حَقِّ قَبِيلِي ، وَلَا التَّمَاسَ

إِعْظَامٍ لِنَفْسِي ، فَإِنَّهُ مَنِ اسْتَشَقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ ، كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ . فَلَا تَكْفُؤُوا عَنْ مَقَالَةِ بِحَقِّ ، أَوْ مَشُورَةِ بَعْدَلٍ ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقٍ أَنْ أُحْطِيَءَ ، وَلَا آمَنُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي ، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَنِي اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلِكُ بِهِ مِنِّي ^(٢٩٧٨) ، فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ؛ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ ، فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى ، وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى .

خ/٢١٦/ص ٣٣٥

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ ^(٢٩٧٩) عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي وَأَكْفَرُوا إِنَاتِي ^(٢٩٨٠) ، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ مَنَازِعَتِي حَقًّا كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي ، وَقَالُوا : أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُمْنَعَهُ ، فَاصْبِرْ مَعْمُومًا ، أَوْ مِتْ مَنَاسِمًا . فَتَطَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ ^(٢٩٨١) ، وَلَا ذَابٌ ^(٢٩٨٢) وَلَا مُسَاعِدٌ ، إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي ؛ فَضَنَنْتُ ^(٢٩٨٣) بِهِمْ عَنِ الْمَنِيَةِ ، فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَدَى ^(٢٩٨٤) ، وَجَرَعْتُ رِيْقِي عَلَى الشَّجَا ^(٢٩٨٥) ، وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلَقَمِ ، وَالْمَمِّ لِلْقَلْبِ مِنْ وَخْرِ الشَّفَارِ ^(٢٩٨٦)

خ/٢١٧/ص ٣٣٦

وَاللَّهُ لَأَنَّ أَبَيْتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ^(٣١٣٥) مُسَهَّدًا ^(٣١٣٦) ، أَوْ أَجَرَ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ ، وَغَاصِبًا لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَّامِ ، وَكَيْفَ أَظْلِسُ أَحَدًا لِنَفْسِي يُسْرِعُ إِلَى الْبَلَى قُفُولُهَا ^(٣١٣٧) ، وَيَطُولُ فِي الشَّرِّ ^(٣١٣٨) حُلُولُهَا !؟

وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَقَدْ أَمَلْتُ^(٣١٣٩) حَتَّى اسْتَمَاحَنِي^(٣١٤٠) مِنْ
 بَرَكُمِ^(٣١٤١) صَاعًا ، وَرَأَيْتُ صَبِيَانَهُ شَعْتُ^(٣١٤٢) الشُّعُورِ ، غُبْرًا^(٣١٤٣)
 الْأَلْوَانِ ، مِنْ فَقْرِهِمْ ، كَأَنَّمَا سُودَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْلِمِ^(٣١٤٤) ،
 وَعَاوَدَنِي مُوَكَّدًا ، وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدَّدًا ، فَأَضْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي ،
 فَظَنُّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي ، وَأَتَّبِعُ قِيَادَهُ^(٣١٤٥) مُفَارِقًا طَرِيقَتِي ، فَأَخْمَيْتُ
 لَهُ حَدِيدَةً ، ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبِرَ بِهَا ، فَضَجَّ ضَجِيجَ ذِي
 دَنْفٍ^(٣١٤٦) مِنْ أَلَمِهَا ، وَكَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مَيْسَمِهَا^(٣١٤٧) ، فَقُلْتُ لَهُ :
 تَكَلَّمْتَ الثُّوَاكِلَ^(٣١٤٨) ، يَا عَقِيلُ ! أَتَيْتُ مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانَهَا
 لِلْعَبِيهِ ، وَتَجَرُّنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارَهَا لِفَضْبِهِ ! أَتَيْتُ مِنَ الْأَذَى وَلَا
 أَيْنُ مِنْ لَطْفِي^(٣١٤٩) ؟ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقُ طَرْقَنَا بِمَلْفُوفَةٍ^(٣١٥٠) فِي
 وَعَائِهَا ، وَمَعْجُونَةٍ سَنَيْتُهَا^(٣١٥١) ، كَأَنَّمَا عَجَنْتُ بِرَبِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْثِهَا ،
 فَقُلْتُ : أَصِلَةٌ^(٣١٥٢) ، أَمْ زَكَاةٌ ، أَمْ صَدَقَةٌ ؟ فَذَلِكَ مُحْرَمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ
 الْبَيْتِ ! فَقَالَ : لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ، وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ . فَقُلْتُ : هَبْلَتِكَ
 الْهَبُولُ^(٣١٥٣) ! أَعَنْ دِينَ اللَّهِ أَتَيْتَنِي لِتَحْدَعَنِي ؟ أَمْخَبِطُ^(٣١٥٤) أَنْتَ أَمْ
 ذُو جِنَّةٍ^(٣١٥٥) ، أَمْ تَهْجُرُ^(٣١٥٦) ؟ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا
 نَحْتُ أَفْلَاكِيهَا ، عَلَى أَنْ أُعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمَلَةٍ أَسْلُبَهَا جُلْبَ^(٣١٥٧) شَعِيرَةٍ
 مَا فَعَلْتُهُ ، وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لِأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ جَرَادَةٍ تَقْضُمُهَا^(٣١٥٨) .
 مَا لِعَلِيٍّ وَلِنَعِيمٍ يَفْنَى ، وَلِذَلِكَ لَا تَبْقَى ! نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتٍ^(٣١٥٩)
 الْعَقْلِ ، وَقُبْحِ الزَّلَلِ ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ .

الكلام/٢٢٤/ص ٣٤٦

وَبَسَطْتُمْ يَدِي فَكَفَفْتُمَهَا ، وَمَدَدْتُمُوهَا فَقَبَضْتُمَهَا ، ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ
 عَلَيَّ^(٣١٦٠) تَدَاكَ الْأَيْلِ الْهَيْمِ^(٣١٦١) عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وِرْدِهَا ، حَتَّى انْقَطَعَتْ

النَّعْلُ ، وَسَقَطَ الرُّدَاءُ ، وَوُطِئَ الضَّعِيفُ ، وَبَلَغَ مِنْ سُرُورِ النَّاسِ
بِبَيْعَتِهِمْ إِيَّايَ أَنْ أَبْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ ، وَهَدَجَ^(٣١٩٨) إِلَيْهَا الْكَبِيرُ ،
وَتَحَامَلَ نَحْوَهَا الْعَلِيلُ ، وَحَسَرَتْ^(٣١٩٩) إِلَيْهَا الْكَعَابُ^(٣٢٠٠) .

الكلام/٢٢٩/ص ٣٥٠

فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ مَاخِذَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَاطْمَأ
ذِكْرُهُ ، حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ^(٣٢٧٠) .

الكلام/٢٣٦/ص ٣٥٦

يَا بَنَ عَبَّاسٍ ، مَا يُرِيدُ عُثْمَانُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَنِي جَمَلًا نَاصِحًا
بِالْغَرْبِ^(٣٢٩١) : أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ! بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ
أَقْدُمَ ، ثُمَّ هُوَ الْآنَ يَبْعَثُ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ ! وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْهُ حَتَّى
خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ آثِمًا .

مركز تحقيق كتب أمير علم رسدي

الكلام/٢٤٠/ص ٣٥٨

وَلَعَمْرِي ، يَا مُعَاوِيَةَ ، لَيْسَ نَظَرْتُ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لِتَجِدَنِي أَبْرَأَ
النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِّي كُنْتُ فِي عَزْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ
تَتَجَنَّى^(٣٢٢٥) ؛ فَتَجَنَّ مَا بَدَا لَكَ ! وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٦/ص ٣٦٧

فِيَا عَجَبًا لِلنَّدْهِرِ ! إِذْ صِرْتُ يُقْرَنُ بِي مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمِي^(٣٢٥١) ،
وَلَمْ تَكُنْ لَهُ كَسَابِقَتِي^(٣٢٥٢) الَّتِي لَا يُدْرِي أَحَدٌ^(٣٢٥٣) بِمِثْلِهَا . إِلَّا أَنْ
يَدْعِيَ مُدْعٍ مَا لَا أَعْرِفُهُ . وَلَا أَظُنُّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ
حَالٍ .

الكتاب/٩/ص ٣٦٩

((علي)) في كتابه معاوية

فَأَنَا أَبُو حَسَنِ قَاتِلُ جَدِّكَ وَأَخِيكَ وَخَالِكَ شَدْخَا^(٣٣٦٩) يَوْمَ بَدْرٍ ،
وَذَلِكَ السَّيْفُ مَعِي ، وَبِذَلِكَ الْقَلْبِ أَلْقَى عَدُوِّي ، مَا اسْتَبَدَلْتُ دِينًا ،
وَلَا اسْتَحَدْتُ نَبِيًّا . وَإِنِّي لَعَلَى الْمِنهَاجِ^(٣٣٧٠) الَّذِي تَرَكَتُمُوهُ طَائِعِينَ ،
وَدَخَلْتُمْ فِيهِ مُكْرَهِينَ .

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ جِئْتَ نَائِرًا^(٣٣٧١) بِدَمِ عُثْمَانَ . وَلَقَدْ عَلِمْتَ حَيْثُ
وَقَعَ دَمُ عُثْمَانَ فَاطْلُبْهُ مِنْ هُنَاكَ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا ، فَكَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ
تَضِجُ مِنَ الْحَرْبِ إِذَا عَضَّتْكَ ضَجِيجَ الْجِمَالِ بِالْأَثْقَالِ ، وَكَأَنِّي
بِجَمَاعَتِكَ تَدْعُونِي جَزَعًا مِنَ الضَّرْبِ الْمُتَتَابِعِ ، وَالْقَضَاءِ الْوَاقِعِ ،
وَمَصَارِعَ بَعْدَ مَصَارِعَ ، إِلَى كِتَابِ اللَّهِ ، وَهِيَ كَافِرَةٌ جَاحِدَةٌ ، أَوْ
مُبَايَعَةٌ حَائِدَةٌ^(٣٣٧٢) .

مركز تحقيق كتب أمير علم رسول

الكتاب/١٠/ص ٣٧٠

أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ ، وَعَدَا مُفَارِقُكُمْ . إِنْ
أَبَقَ فَأَنَا وَلِيٌّ دَمِي ، وَإِنْ أَفْنُ فَاَلْفَنَاءُ مِيعَادِي ، وَإِنْ أَعْفُ فَاَلْعَفْوُ لِي
قُرْبَةٌ ، وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ ، فَاَعْفُوا : « أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ » .
وَاللَّهُ مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدُ كَرِهْتُهُ ، وَلَا طَالِعُ أَنْكَرْتُهُ ، وَمَا
كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبِ^(٣٣٧٣) وَرَدَّ ، وَطَالِبِ وَجَدَّ ؛ « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
لِلْأَبْرَارِ » .

الكتاب/٢٣/ص ٣٧٨

«علي» كتبه بعد صفين

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَالِهِ ،
 ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، لِيُؤَلِّجَهُ^(٣١١٥) بِهِ الْجَنَّةَ ، وَيُعْطِيَهُ بِهِ الْأَمَنَةَ^(٣١١٦) .
 مِنْهَا : فَإِنَّهُ يَقُومُ بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ،
 وَيُنْفِقُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ، فَإِنْ حَدَّثَ بِحَسَنِ حَدَّثَ^(٣١١٧) وَحُسَيْنٌ حَتَّى
 قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ، وَأَضْرَرَهُ^(٣١١٨) مَضْرَرَهُ .

وَإِنَّ لِابْنِي فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ ، وَإِنَّمَا
 جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ إِلَى ابْنِي فَاطِمَةَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَقُرْبَةً إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتَكْرِيماً لِحُرْمَتِهِ ، وَتَشْرِيفاً لِيُؤْضِلْتَهُ^(٣١١٩) .
 وَيَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَ الْمَالَ عَلَى أُصُولِهِ^(٣١٢٠) .
 وَيُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِهِ حَيْثُ أَمْرِي بِهِ وَهَدِي لَهُ ، وَالْأَيْبِيعَ مِنْ أَوْلَادِ نَخِيلِ
 هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَدِيَّةً^(٣١٢١) حَتَّى تُشْكَلَ أَرْضُهَا غِرَاساً .

وَمَنْ كَانَ مِنْ إِمَائِي - اللَّاتِي أُطُوفُ عَلَيْهِنَ^(٣١٢٢) - لَهَا وَلَدٌ ، أَوْ
 هِيَ حَامِلٌ ، فَتُمْسِكُ عَلَيَّ وَلَدَهَا وَهِيَ مِنْ حَظِّي ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ
 حَيَّةٌ فَهِيَ عَتِيقَةٌ ، قَدْ أَفْرَجَ عَنْهَا الرِّقُّ ، وَحَرَّرَهَا الْعِتْقُ .

الوصية/٢٤/ص ٣٨٠

«علي» فيما كتبه لمعاوية

وَزَعَمْتَ أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ ، وَعَلَى كُلِّهِمْ بَغَيْتٌ ، فَإِنْ يَكُنْ
 ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَتْ الْجَنَابَةُ عَلَيْكَ ، فَيَكُونُ الْعُذْرُ إِلَيْكَ .
 • وَتِلْكَ شِكَاةُ^(٣٠٣١) ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا^(٣٠٣٢) .

وَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ أَقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْمَخْشُوشُ^(٣٥٣٢) حَتَّىٰ أَبَايِعَ ،
وَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتَ ، وَأَنْ تَفْضَحَ فَأَفْتَضَحْتَ ! وَمَا
عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاضَةٍ^(٣٥٣٣) فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًا
فِي دِينِهِ ، وَلَا مُرْتَابًا بِبِقِيْبِهِ ! وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَىٰ غَيْرِكَ قَضَدَهَا ، وَلَكِنِّي
أَطَلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا سَنَحَ^(٣٥٣٤) مِنْ ذِكْرِهَا .

ثُمَّ ذَكَرْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عُثْمَانَ ، فَلَكَ أَنْ تُجَابَ عَنْ
هَذِهِ لِرَحِمِكَ مِنْهُ^(٣٥٣٥) ، فَإِنَّا كَانَ أَعْدَىٰ لَهُ^(٣٥٣٦) ، وَأَهْدَىٰ إِلَىٰ
مَقَاتِلِهِ^(٣٥٣٧) ! أَمِنْ بَدَلٍ لَهُ نُصْرَتُهُ فَاسْتَفَعَدَهُ^(٣٥٣٨) وَأَسْتَكْفَهُ^(٣٥٣٩) ، أَمْ
مَنْ اسْتَنْصَرَهُ فَتَرَاحَىٰ عَنْهُ وَبَثَّ الْمُنُونَ إِلَيْهِ^(٣٥٤٠) ، حَتَّىٰ آتَىٰ قَدْرَهُ
عَلَيْهِ . كَلَّا وَاللَّهِ لَـ « قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْرُوقِينَ^(٣٥٤١) مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا » .
وَمَا كُنْتُ لِأَعْتَدِرَ مِنْ أَنِّي كُنْتُ أَنْفَمُ^(٣٥٤٢) عَلَيْهِ أَخْدَانًا^(٣٥٤٣) ، فَإِنْ
كَانَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ إِرْشَادِي وَهِدَايَتِي لَهُ ، فَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ .

• وَقَدْ يَسْتَفِيدُ الظَّنَّ^(٣٥٤٤) الْمَتَنَصِّحُ^(٣٥٤٥) .

وَمَا أَرَدْتُ « إِلَّا الْإِضْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ » .

وَذَكَرْتَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا لِأَصْحَابِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ ، فَلَقَدْ أَضْحَكْتَ
بَعْدَ اسْتِعْبَارِ^(٣٥٤٦) ! مَتَى الْفَيْتُ^(٣٥٤٧) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ الْأَعْدَاءِ
نَاكِلِينَ^(٣٥٤٨) ، وَبِالسَّيْفِ مُخَوِّفِينَ !؟

• لَبِثُ^(٣٥٤٩) قَلِيلًا يَلْحَقُ الْهَيْجَا^(٣٥٥٠) حَمَلُ^(٣٥٥١) .

فَسَيَطْلُبُكَ مَنْ تَطْلُبُ ، وَيَقْرُبُ مِنْكَ مَا تَسْتَبْعِدُ ، وَأَنَا مُرْقِلُ^(٣٥٥٢)
نَحْوِكَ فِي جَحْفَلِ^(٣٥٥٣) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ

بِإِحْسَانٍ ، شَدِيدٍ زِحَامُهُمْ ، سَاطِعٍ ^(٣٥٥١) قَتَامُهُمْ ^(٣٥٥٥) ، مُتَسَرِّبِلِينَ ^(٣٥٥٦)
 سَرَابِيلَ الْمَوْتِ ؛ أَحَبُّ اللَّقَاءِ إِلَيْهِمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ ، وَقَدْ صَحِبْتَهُمْ ذُرِّيَّةَ
 بَدْرِيَّةٍ ^(٣٥٥٧) . وَسَيُوفُ هَاشِمِيَّةٍ ، قَدْ عَرَفْتَ مَوَاقِعَ نِصَالِهَا فِي أُخْيِكَ
 وَخَالِكَ وَجَدِّكَ وَأَهْلِكَ ^(٣٥٥٨) « وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » .

الكتاب/٢٨/ص ٣٨٧

«علسي» فيما كتبه الى ابنه الحسن (ع)

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ فِيمَا تَبَيَّنَتْ مِنْ إِذْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي ، وَجُمُوحِ
 الدَّهْرِ ^(٣٥٦٢) عَلَيَّ ، وَإِقْبَالِ الْآخِرَةِ إِلَيَّ ، مَا يَزَعُنِي ^(٣٥٦٣) عَنْ ذِكْرِ مَنْ
 سِوَايَ ، وَالْأَهْتِمَامِ بِمَا وَرَائِي ^(٣٥٦٤) ، غَيْرَ أَنِّي حَيْثُ تَفَرَّدَ بِي دُونَ
 هُمُومِ النَّاسِ هَمُّ نَفْسِي ، فَصَدَفَنِي ^(٣٥٦٥) رَأْيِي ، وَصَرَفَنِي عَنْ هَوَايَ ،
 وَصَرَّحَ لِي مَخْضُ أَمْرِي ^(٣٥٦٦) ، فَانْقَضَى بِي إِلَى جِدِّ لَا يَكُونُ فِيهِ لَعِبٌ ،
 وَصِدْقٍ لَا يَشُوبُهُ كَذِبٌ . وَوَجَلَّتْكَ بَعْضِي ، بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي ، حَتَّى
 كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي ، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَنَا أَنَا فِي ، فَعَنَانِي
 مِنْ أَمْرِكَ مَا يَغْنِينِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي ، فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي مُسْتَظْهِراً بِهِ ^(٣٥٦٧)
 إِنَّ أَنَا بَقِيْتُ لَكَ أَوْ فَنَيْتُ .

الوصية/٣١/ص ٣٩١

فَوَاللَّهِ لَوْ لَا طَمَعِي عِنْدَ لِقَائِي عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ . وَتَوَطَّيْتَنِي نَفْسِي
 عَلَى الْمَنِيَّةِ ، لِأَحْبَبْتُ أَلَّا أَلْقَى مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْماً وَاحِداً . وَلَا أَلْقِي
 بِهِمْ أَبَداً .

الكتاب/٣٥/ص ٤٠٨

((علي)) كتبه الى عامله

وَلَا ضَرْبَنَكَ بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ ! وَ
وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ ، مَا كَانَتْ لَهُمَا
عِنْدِي هَوَادَةٌ ^(٣٨١٢) ، وَلَا ظَفِيرًا مِثْلِي بِإِرَادَةٍ ، حَتَّى آخُذَ الْحَقُّ
مِنْهُمَا ، وَأَزِيحَ الْبَاطِلَ عَن مَظْلَمَتَيْهِمَا ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا
يَسُرُّنِي أَنَّ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَلَالٌ لِي ، أَتْرُكُهُ مِيرَاثًا لِمَنْ بَعْدِي ،

الكتاب/٤١/ص ٤١٤

أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ أَكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمْرِيهِ ^(٣٨٧١) ، وَمِنْ
طُعْمِهِ ^(٣٨٧٢) بِقُرْصِيهِ ^(٣٨٧٣) . أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ ،
وَلَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَأَجْتِهَادٍ ، وَعِفَّةٍ وَسَدَادٍ ^(٣٨٧٤) . فَوَاللَّهِ مَا
كُنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تَيْبَرًا ^(٣٨٧٥) ، وَلَا أَدَخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفَرًّا ^(٣٨٧٦) ،
وَلَا أَعَدَّدْتُ لِبَالِي ثَوْبِي طِمْرًا ^(٣٨٧٧) ، . . . بَلَى ! كَانَتْ فِي أَيْدِينَا
فَدَكٌ مِنْ كُلِّ مَا أَظْلَمَتْهُ السَّمَاءُ ، فَسَحَتْ عَلَيْنَا نَفُوسُ قَوْمٍ ،
وَسَحَتْ عَنْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَنِعْمَ الْحَكْمُ اللَّهُ . وَمَا أَصْنَعُ
بِفَدَكٍ ^(٣٨٨٠) وَغَيْرِ فَدَكٍ ، وَالنَّفْسُ مَظَانُّهَا ^(٣٨٨١) فِي غَدَجَدَتْ ^(٣٨٨٢)
تَنْقِطِعُ فِي ظُلْمَتِهِ آثَارُهَا ، وَتَغِيْبُ أَخْبَارُهَا ، وَحُفْرَةٌ لَوْ زِيدَ
فِي فَسْحَتِهَا ، وَأَوْسَعَتْ يَدَا حَافِرِهَا ، لِأَضْغَطَهَا ^(٣٨٨٣) الْحَجَرُ
وَالْمَدْرُ ^(٣٨٨٤) ، وَسَدَّ فُرْجَهَا ^(٣٨٨٥) التَّرَابُ الْمُتْرَاكِمُ ، وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي
أَرُوضُهَا ^(٣٨٨٦) بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ ، وَتَثْبُتَ عَلَى
جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ ^(٣٨٨٧) . وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ ، إِلَى مُصَفَى هَذَا
الْعَسَلِ ، وَلِبَابِ هَذَا الْقَمْعِ ، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَمْرِ ^(٣٨٨٨) . وَلَكِنْ هَيْهَاتَ

أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ، وَيَقُودَنِي جَشَعِي ^(٣٨٨٩) إِلَى تَخِيرِ الْأَطْعِمَةِ - وَلَعَلُّ
بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ ^(٣٨٩٠) ، وَلَا عَهْدَ لَهُ
بِالشُّبَعِ - أَوْ أَبِي تَيْبَةَ مِيطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ غَرَضِي ^(٣٨٩١) وَأَكْبَادُ حَرَى ^(٣٨٩٢) ،
أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبَيْتَ بِبِطْنَةَ ^(٣٨٩٣) وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحْنُ إِلَى الْقَيْدِ ^(٣٨٩٤) !
أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا أُشَارِكُهُمْ فِي
مَكَارِهِ الدَّهْرِ ، أَوْ أَكُونُ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةٍ ^(٣٨٩٥) الْعَيْشِ ! فَمَا خُلِقْتُ
لِيَشْغَلَنِي أَكْلُ الطَّيِّبَاتِ ، كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ ، هَمَّهَا عَلْفُهَا ، أَوْ
الْمُرْسَلَةُ شُغْلُهَا تَقَمُّمُهَا ^(٣٨٩٦) ، تَكْتَرِشُ ^(٣٨٩٧) مِنْ أَعْلَافِهَا ^(٣٨٩٨) ، وَتَلْهُو
عَمَّا يُرَادُ بِهَا ، أَوْ أُتْرِكَ سُدَى ، أَوْ أَهْمَلُ عَابِثًا ، أَوْ أَجْرُ حَبْلِ الضَّلَالَةِ ،
أَوْ أَعْتَسِفُ ^(٣٨٩٩) طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ ^(٣٩٠٠) ! وَكَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ : « إِذَا
كَانَ هَذَا قُوتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ ،
وَمُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ » . أَلَا وَإِنَّ الشَّجَرَةَ الْبَرِيَّةَ ^(٣٩٠١) أَضْلَبُ عُودًا ،
وَالرُّوَايِعَ الْخَضِرَةَ ^(٣٩٠٢) أَرْقُ جُلُودًا ، وَالنَّائِبَاتِ الْعَذِيَّةَ ^(٣٩٠٣) أَقْوَى
وَقُودًا ^(٣٩٠٤) ، وَأَبْطَأُ خُمُودًا . وَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ كَالضُّوءِ مِنَ الضُّوءِ ^(٣٩٠٥) ،
وَالذَّرَاعِ مِنَ الْعَصْدِ ^(٣٩٠٦) . وَاللَّهِ لَوْ تَطَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ قِتَالِي لَمَّا
وَلَيْتُ عَنْهَا ، وَلَوْ أَمَكَّنَتِ الْقُرْصُ مِنْ دِقَابِهَا لَهَ أَرَعْتُ إِلَيْهَا . وَسَاجِدًا ^(٣٩٠٧)
فِي أَنْ أَطَهَرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ ، وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ ^(٣٩٠٨) ،
حَتَّى تَخْرُجَ الْمَلْرَةُ ^(٣٩٠٩) مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ ^(٣٩١٠) .

الكتاب/٤٥/ص ٤١٧

أَعْرَبِي ^(٣٩١٣) عَنِّي ! فَوَاللَّهِ لَا أَذِلُّ لَكَ فَتَسْتَلِيلِنِي ، وَلَا أَسْلِسُ ^(٣٩١٤)
لَكَ فَتَقُودِنِي . وَأَيْمُ اللَّهِ - يَمِينًا أَسْتُنِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ - لِأَرُوضَنَّ

نَفْسِي رِيَاضَةً تَهْشُ^(٣٩٢٩) مَعَهَا إِلَى الْقَرْصِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُومًا ،
 وَتَقَنَّعُ بِالْمِلْحِ مَأْخُومًا^(٣٩٣٠) ، وَلَا دَعْنَ^(٣٩٣١) مُقْلَتِي^(٣٩٣٢) كَعَيْنِ مَاءٍ ،
 نَضَبَ^(٣٩٣٣) مَعِينَهَا^(٣٩٣٤) ، مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا . أَتَمْتَلِي السَّائِمَةَ^(٣٩٣٥)
 مِنْ رَغِيهَا^(٣٩٣٦) فَتَبْرُكُ ؟ وَتَشْبَعُ الرِّبِيضَةَ^(٣٩٣٧) مِنْ عُشْبِهَا فَتَرَبِّضُ^(٣٩٣٨) ؟
 وَيَأْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعُ^(٣٩٣٩) ! قَرَّتْ إِذَا عَيْنُهُ^(٣٩٤٠) إِذَا أَقْتَدَى
 بَعْدَ السُّنَيْنِ الْمُنْتَطَاوِلَةِ بِالْبَيْهَمَةِ الْهَامِلَةِ^(٣٩٤١) ، وَالسَّائِمَةَ الْمَرْعِيَّةَ !

الكتاب/٤٥/ص ٤١٩

إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَقَيْتُهُمْ وَاحِدًا وَهُمْ طِلَاعٌ^(٤٢٨٦) الْأَرْضِ كُلُّهَا مَا بَالَيْتُ
 وَلَا أَسْتَوْحِشْتُ ، وَإِنِّي مِنْ ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَاللَّهُ الَّذِي
 أَنَا عَلَيْهِ لَعَلِّي بِصَبْرَةٍ مِنْ نَفْسِي وَبِقِيَمِينَ مِنْ رَبِّي . وَإِنِّي إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ
 لَمُشْتَاقٌ ، وَحَسَنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظَرٌ رَاجٍ ؛

الكتاب/٦٢/ص ٤٥٢

مركز تحقيق تكوير علوم اسلامی

لَنَا حَقٌّ ، فَإِنْ أُعْطِينَاهُ ، وَإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ الْإِبِلِ ، وَإِنْ طَالَ
 السَّرَى .

ح/٢٢/ص ٤٧٢

لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ^(٤٥٠٠) الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَيَّ أَنْ يُبْغِضَنِي مَا
 أَبْغَضَنِي ؛ وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِيهَا^(٤٥٠١) عَلَيَّ الْمُنَافِقِ عَلَيَّ أَنْ يُحِبَّنِي
 مَا أَحْبَبَّنِي . وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَاَنْقَضَى عَلَيَّ لِسَانَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ .

ح/٤٥/ص ٤٧٧

«عليّ» : جمال ضرار فأشهد لقد رأيت علياً في بعض مواقفه وقد أرض
 الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على الحية يتململ يتململ السليم

ويبكي بكاء الحزين، ويقول:

يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا، إِلَيْكَ عَنِّي، أَبِي تَعَرَّضْتَ^(١٥١١)؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتَ؟ لَا
حَانَ حِينُكَ^(١٥١٥)! هَيْهَاتَ! غُرِّي غَيْرِي، لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ، قَدْ طَلَّقْتُكَ
ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا! فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكَ يَسِيرٌ، وَأَمْلُكَ حَقِيرٌ.
أَوْ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَطُولِ الطَّرِيقِ، وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ^(١٥١٦)!

ح/٧٧/ص ٤٨٠

لَوْ أَحْبَبْتَنِي جَبَلٌ لَتَهَافَتَ^(١٥٧٣)

ح/١١١/ص ٤٨٨

هَذَا إِنْ مَا هُنَا لِعِلْمًا جَمًّا (وَأَشَارَ بِبِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ) لَوْ أَصَبْتُ لَهَ
حَمَلَةً^(١٦٣١)! بَلَى أَصَبْتُ لِقِنَا^(١٦٣٧) غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ
الدِّينِ لِلدُّنْيَا، وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَبِحُجْبِ حِجَابِهِ عَلَى
أَوْلِيَائِهِ، أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلَةِ الْحَقِّ^(١٦٣٨)، لَا بِبَصِيرَةٍ لَهُ فِي أَخْنَائِهِ^(١٦٣٩)،
يَنْقَدِحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ. أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ! أَوْ
مَنْهُمَا^(١٦٤٠) بِاللَّذَّةِ، سَلِسَ الْقِيَادِ^(١٦٤١) لِشَهْوَةِ، أَوْ مُغْرَمًا^(١٦٤٢) بِالْجَمْعِ
وَالِإِدْخَارِ^(١٦٤٣)، لَيْسَا مِنْ رِعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ، أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهَا
بِهِمَا الْأَنْعَامُ^(١٦٤٤) السَّائِمَةُ^(١٦٤٥)! كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ.

ح/١٤٧/ص ٤٩٦

مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مِذَّ أُرَيْتُهُ!

ح/١٨٤/ص ٥٠٢

مَا كَذَّبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلِّ بِي.

ح/١٨٥/ص ٥٠٢

مَا تَكْفُونَنِي أَنْفُسَكُمْ، فَكَيْفَ تَكْفُونَنِي غَيْرَكُمْ؟ إِنْ كَانَتْ الرَّعَابَا

قَبْلِي لَتَشْكُو حَيْفَ رُعَانِيهَا ، وَإِنِّي الْيَوْمَ لِأَشْكُو حَيْفَ رَعِيَّتِي ، كَمَا نَسِي
الْمَقُودُ^(١٧٦٨) وَهُمْ الْقَادَةُ ، أَوْ الْمَوْزُوعُ وَهُمْ الْوَزَعَةُ^(١٧٦٩) !

ح/٢٦١/ص ٥٢٠

لَوْ قَدْ اسْتَوَتْ قَدَمَايَ مِنْ هَذِهِ الْمَدَاحِصِ^(١٧٨١) لَغَيَّرْتُ أَشْيَاءَ .

ح/٢٧٢/ص ٥٢٣

«علي» لما قال أنس لعلني أنسيت ذلك قال عليه السلام

إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَضْرَبَكَ اللَّهُ بِهَا بَيْضَاءَ لَامِعَةً لَا تُوَارِيهَا الْعِمَامَةُ .

ح/٣١١/ص ٥٣٠

«علي» قيل لعله ، نأى شؤ غلبت الأقران . قال :

مَا لَقِيتُ رَجُلًا إِلَّا أَعَانَنِي عَلَى نَفْسِي .

ح/٣١٨/ص ٥٣١

هَلَكَ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ عَالٍ ، وَمُبْغِضٌ قَالٍ .

ح/٤٦٩/ص ٥٥٨

«العمر»

الْعُمُرُ الَّذِي أَعْدَرَ اللَّهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ آدَمَ سِتُونَ سَنَةً .

ح/٣٢٦/ص ٥٣٢

«عمر»

فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةِ خَشْنَاءَ يَغْلُظُ كَلِمَهَا^(١٧٨) ، وَيَبْخُشُنُ مَسْهَا ، وَيَكْثُرُ

الْعِثَارُ^(١١١) فِيهَا ، وَالْإِعْتِذَارُ مِنْهَا . فَصَاحِبُهَا كَرَّ كِبِ الصَّعْبَةِ^(١١٠) إِنْ
 أَشْتَقَ^(١١١) لَهَا حَرَمَ^(١١٢) ، وَإِنْ أَسْلَسَ^(١١٣) لَهَا تَقَحَّمَ^(١١٤) . فَمَنْبِي^(١١٥)
 النَّاسُ - لَعَمْرُ اللَّهِ - بِحَبِطِ^(١١٦) وَشِبَاسِ^(١١٧) . وَتَلَوْنَ وَاعْتِرَاضِ^(١١٨) ،
 فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ ، وَشِدَّةِ الْمِحْنَةِ ؛ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ

خ/٣/ص ٤٨

وَوَلِيَهُمْ وَالٍ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ . حَتَّى ضَرَبَ الدِّينَ بِجِرَائِهِ^(١١٩)

ح/٤٦٧/ص ٥٥٧

«عمرو بن ابي سلمة» في كتابه اليه

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ نَعْمَانَ بْنَ عَجْلَانَ الزُّرْقِيَّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ،
 وَنَزَعْتُ يَدَكَ بِلَا ذَمٍّ لَكَ ، وَلَا تَشْرِيْبٍ^(٣٨٤٧) عَلَيْكَ ، فَلَقَدْ أَحْسَنْتَ
 الْوِلَايَةَ ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ ، فَأَقْبِلْ غَيْرَ ظَنِينٍ^(٣٨٤٨) ، وَلَا مَلُومٍ ، وَلَا
 مُتَّهَمٍ ، وَلَا مَأْثُومٍ ، فَلَقَدْ أَرَدْتُ الْمَسِيرَ إِلَى ظَلَمَةِ^(٣٨٤٩) أَهْلِ الشَّامِ ،
 وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَشْهَدَ مَعِي ، فَإِنَّكَ مِمَّنْ اسْتَظْهَرُ بِهِ^(٣٨٥٠) عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ ،
 وَإِقَامَةِ عَمُودِ الدِّينِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

الكتاب/٤٢/ص ٤١٤

«عمرو بن العاص»

وَلَمْ يُبَايِعْ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ ثَمَنًا . فَلَا ظَفِيرَتْ
 يَدُ الْبَائِعِ . وَخَزِيَتْ^(٣٨٦١) أَمَانَةُ الْمُبْتَاعِ^(٣٨٦٢) . فَخُذُوا لِلْحَرْبِ
 أَهْبَتَهَا^(٣٨٦٣) ، وَأَعِدُّوا لَهَا عُدَّتَهَا . فَقَدْ سَبَّ لَهَا^(٣٨٦٤) . وَعَلَّا سَنَاهَا^(٣٨٦٥) .
 وَاسْتَشْعِرُوا^(٣٨٦٦) الصَّبْرَ ، فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ .

خ/٢٦/ص ٦٨

عَجَبًا لِابْنِ النَّابِغَةِ^(٩١٣) ! يَزْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنْ فِي دُعَابَةِ^(٩١٤) ، وَأَنِّي
 أَمْرُو تِلْعَابَةٍ^(٩١٥) : أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ^(٩١٦) ! لَقَدْ قَالَ بَاطِلًا ، وَنَطَقَ آثِمًا .
 أَمَا - وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكَذِبُ - إِنَّهُ لَيَقُولُ فَيَكْذِبُ ، وَيَعِدُّ فَيُخْلِفُ ،
 وَيُسْأَلُ فَيَبْخُلُ ، وَيَسْأَلُ فَيُلْحِفُ^(٩١٧) ، وَيَخُونُ الْعَهْدَ ، وَيَتَمَطَّعُ
 الْأُلَى^(٩١٨) ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْحَرْبِ فَأَيُّ زَاجِرٍ وَآمِرٍ هُوَ ! مَا لَمْ تَأْخُذِ
 السُّيُوفُ مَأْخِذَهَا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ أَكْبَرُ مَكِيدَتِهِ أَنْ يَمْنَحَ الْقِرْمَ
 سَيْتَهُ^(٩١٩) . أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنَ اللَّعِبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ ، وَإِنَّهُ لَيَمْنَعُهُ
 مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نِسْيَانُ الْآخِرَةِ ، إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ أَنْ
 يُؤْتِيَهُ آتِيَةً^(٩٢٠) ، وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيحَةً^(٩٢١) .

خ/٨٤/ص ١١٥



«عمرو بن العاص» كتبه الى ابن العاصي

مركز تحقيقات کتب و اسناد

فَإِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعًا لِدُنْيَا أَمْرِي وَظَاهِرِ غِيهِ ، مَهْتُوكِ سِثْرُهُ ،
 يَشِينُ الْكَرِيمَ بِمَجْلِسِهِ ، وَيُسْفَهُ الْحَلِيمَ بِخِلْطَتِهِ ، فَاتَّبَعْتَ أَثْرَهُ ،
 وَطَلَبْتَ فَضْلَهُ ، اتَّبَاعَ الْكَلْبِ لِلضَّرْغَامِ^(٣٨١١) يَلُودُ بِمَخَالِبِهِ ، وَيَنْتَظِرُ
 مَا يُلْقَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ فَرِيْسَتِهِ ، فَأَذْهَبَتْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ ! وَلَوْ
 بِالْحَقِّ أَخَذْتَ أَذْرَكَتَ مَا طَلَبْتَ . فَإِنْ يُمْكِنُنِي اللَّهُ مِنْكَ وَمِنْ ابْنِ أَبِي
 سُفْيَانَ أَجْرِكُمَا بِمَا قَدَّمْتُمَا ، وَإِنْ تُعْجِزَا^(٣٨١٥) وَتَبَقِيَا فَمَا أَمَامَكُمَا شَرُّ
 لَكُمَا ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٣٩/ص ٤١١

«العمل»

وَأَعْمَلُوا فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ لِغَيْرِ اللَّهِ يَكِلْهُ اللَّهُ^(٢٣٨) لِمَنْ عَمِلَ لَهُ . نَسَأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَمُعَايِشَةَ السُّعَدَاءِ ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ .

خ/٢٣/ص ٦٥

فَبَادِرُوا الْعَمَلَ ، وَخَافُوا بَغْتَةَ الْأَجَلِ ، فَإِنَّهُ لَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الْعُمُرِ مَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الرِّزْقِ . مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرِّزْقِ رُجِي غَدًا زِيَادَتُهُ ، وَمَا فَاتَ أَمْسٍ مِنَ الْعُمُرِ لَمْ يُرْجَ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ . الرَّجَاءُ مَعَ الْجَانِي ، وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي . «مَاتُوا لِلَّهِ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» .

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

خ/١١٤/ص ١٧١

أَلَا فَاعْمَلُوا فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ فِي الرَّهْبَةِ^(٣١٢) .

خ/٢٨/ص ٧١

أَعْمَلُوا لِيَوْمٍ تُذْخَرُ لَهُ الذَّخَائِرُ ، «وَتُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ» . وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاضِرٌ لِبِهِ فَعَازِبُهُ^(١٦٢٢) عَنْهُ أَعْجَزُ ، وَغَائِبُهُ أَعْوَزُ^(١٦٢٣) . وَاتَّقُوا نَارًا حَرُّهَا شَدِيدٌ ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ ، وَحَلِيَّتُهَا حَدِيدٌ ، وَشَرَابُهَا صَدِيدٌ^(١٦٢٤) .
أَلَا وَإِنَّ اللِّسَانَ الصَّالِحَ^(١٦٢٥) يَجْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ ، خَيْرًا لَهُ مِنْ أَلْمَالِ يُوْرثُهُ مَنْ لَا يَحْمَدُهُ .

الكلام/١٢٠/ص ١٧٦

الآنَ فَاعْمَلُوا ، وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ ، وَالْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ ، وَالْأَعْضَاءُ لَذَنَةٌ^(٢٧٧٨) ، وَالْمُنْقَلَبُ^(٢٧٧٩) فَسِيحٌ ، وَالْمَجَالُ عَرِيضٌ ، قَبْلَ إِرْهَاقِ^(٢٧٨٠)

أَلْفَوْتِ^(٢٧٨١) ، وَحُلُولِ الْمَوْتِ . فَحَقَّقُوا عَلَيْكُمْ نُزُولَهُ ، وَلَا تَنْتَظِرُوا قُدُومَهُ .

خ/١٩٦/ص ٣١١

وَأَعْمَالِ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ ، نُصِبُ أَعْيُنِهِمْ فِي آجَالِهِمْ .

ح/٧/ص ٤٧٠

مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ .

ح/٢٣/ص ٤٧٢

وَأِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللُّسَانِ ، وَالْعَمَلِ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ ، وَ
إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ الْجَنَّةَ .

ح/٤٢/ص ٤٧٦

مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ بِأَلْهَمِهِ ، وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي
مَالِهِ وَنَفْسِهِ نَصِيبٌ .

ح/١٢٧/ص ٤٩١

أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ .

ح/٢٤٩/ص ٥١١

النَّاسُ فِي الدُّنْيَا حَامِلَانِ : عَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا ، قَدْ شَغَلَتْهُ
دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ ، يَخْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُفُهُ الْفَقْرَ ، وَيَأْمَنُهُ عَلَى نَفْسِهِ ،
فَيُفْنِي عُمُرَهُ فِي مَنْفَعَةٍ غَيْرِهِ ، وَعَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا ، فَجَاءَهُ
الَّذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ ، فَأَخْرَزَ الْحَظَّيْنِ مَعًا ، وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ
جَمِيعًا ، فَأَصْبَحَ وَجِيهًا^(٢٧٧٨) عِنْدَ اللَّهِ ، لَا يَسْأَلُ اللَّهُ حَاجَةً فَيَمْنَعُهُ .

ح/٢٦٩/ص ٥٢٢

قَلِيلٌ تَدْوُمٌ عَلَيْهِ أَرْجَىٰ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوءٍ ^(١٧٩١) مِنْهُ .

ح/٢٧٨/ص ٥٢٥

الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ : فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ ، وَالْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ ^(١٨٧٦) ،
فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا أَرْتَحَلَ عَنْهُ .

ح/٣٦٦/ص ٥٣٩

وَالْتَفْصِيرُ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ إِذَا وَثِقْتَ بِالشَّوَابِ عَلَيْهِ غَبْنٌ ^(١٩٣٤) ،

ح/٣٨٤/ص ٥٤٤

« مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ »

ح/٣٨٩/ص ٥٤٥



« العهد »

أَعْتَصِمُوا ^(١٦٨) بِالنَّمْرِ ^(١٦٩) فِي أَوْتَادِهَا ^(١٧٠) .

ح/١٥٥/ص ٤٩٩

« العيال »

وَلَا يَكُنْ أَهْلَكَ أَشْقَىٰ الْخَلْقِ بِكَ ،

الكتاب/٣١/ص ٤٠٣

قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَتَيْنِ .

ح/١٤١/ص ٤٩٥

« العيب »

عَيْبُكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْأَلَكَ جَدُّكَ ^(١٥٠٢) .

ح/٥١/ص ٤٧٨

مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ أَشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ ،

ح/٣٤٩/ص ٥٣٦

«العبد» قال في بعض الاعياد

إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ ، وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى
اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ .

ح/٤٢٨/ص ٥٥١

«عيسى (ع)»

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَقَدْ كَانَ يَتَوَسَّدُ
الْحَجَرَ ، وَيَلْبَسُ الْخَشِينَ ، وَيَأْكُلُ الْجَشِيبَ . وَكَانَ إِدَامُهُ الْجُوعَ ،
وَسِرَاجُهُ بِاللَّيْلِ الْقَمَرَ ، وَظِلَالُهُ فِي الشَّاءِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا (١٩٧) ،
وَفَاكِهَتُهُ وَرِيحَانُهُ مَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ لِلْبَهَائِمِ ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ
تَفْتِنُهُ ، وَلَا وَلَدٌ يَحْزِنُهُ ، وَلَا مَالٌ يَلْفِتُهُ ، وَلَا طَمَعٌ يُدِلُّهُ ، دَابَّتُهُ
رِجْلَاهُ ، وَخَادِمُهُ يَدَاهُ !

خ/١٦٠/ص ٢٢٧

«العين»

الْعَيْنُ حَقٌّ

ح/٤٠٠/ص ٥٤٦

« الْعَيْنُ وَكَأَنَّ السَّهْ » .

ح/٤٦٦/ص ٥٥٧

«العیون»

فَجَرَ يَنَابِيعَ الْعُيُونِ مِنْ عَرَائِينِ^(۱۱۴۹) أَنْوْفِهَا، وَفَرَّقَهَا فِي سُهُوبِ^(۱۱۵۰)
بَيْدِهَا^(۱۱۵۱) وَأَخَادِيدِهَا^(۱۱۵۲)،

خ / ۹۱ / ص ۱۳۲



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



«الغدر»

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الْوَفَاءَ بَيَّوَأْمُ الصُّدُقِ ^(١٧٨) ، وَلَا أَعْلَمُ جَنَّةً ^(١٧٩) أَوْقَى ^(١٨٠) مِنْهُ ، وَمَا يَغْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعِ . وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدْ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْغَدْرِ كَيْسًا ^(١٨١) ، وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحَيْلَةِ . مَا لَهُمْ ! قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ! قَدْ بَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبَ ^(١٨٢) وَجَهَ الْحَيْلَةَ وَدُونَهَا مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ . فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا ، وَيَنْتَهِرُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ ^(١٨٣) .

خ / ٤١ / ص ٨٣

الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ .

ح / ٢٥٩ / ص ٥١٣

«الغرائز»

إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَهُمْ مَبَادِيءُ طِينِهِمْ ^(٢٢٥٧) ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِلَقَةً ^(٢٢٥٨)

مِنْ سَبَخٍ ^(٣٢٥٩) أَرْضٍ وَعَذِيبًا ، وَحَزْنٍ تُرْبَةٍ وَسَهْلِيهَا . فَهُمُ عَلَى حَسَبِ قُرْبِ أَرْضِهِمْ يَتَقَارَبُونَ ، وَعَلَى قَدْرِ اخْتِلَافِهَا يَتَفَاوَتُونَ ، فَتَامُ الرَّوَاءِ ^(٣٢٦٠) نَاقِصُ الْعَقْلِ ، وَمَادُّ الْقَامَةِ ^(٣٢٦١) قَصِيرُ الْهِمَّةِ ، وَزَاكِي الْعَمَلِ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَقَرِيبُ الْقَعْرِ ^(٣٢٦٢) بَعِيدُ السَّبْرِ . وَمَعْرُوفُ الضَّرِيبَةِ ^(٣٢٦٣) مُنْكَرُ الْجَلِيْبَةِ ^(٣٢٦٤) . وَتَائِهُ الْقَلْبِ مُتَفَرِّقُ اللَّبِّ ، وَطَلِيْقُ اللِّسَانِ حَدِيدُ الْجَنَانِ .

الكلام/ ٢٣٤/ ص ٣٥٤

«الغرور»

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغِرَّةِ ^(١٧٩٣) .

ح/ ٢٨٢/ ص ٥٢٥

«الغرور» بعد ما مرتقبلي الخواارج يوم النور وان قال:

بُؤْسًا لَكُمْ، لَقَدْ ضَرَّكُمْ مِنْ غَرَّتْكُمْ . فَقِيلَ لَهُ : مَنْ غَرَّهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ ، غَرَّتَهُمْ بِالْأَمَانِيِّ . وَفَسَحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي ، وَوَعَدَتْهُمْ بِالْإِظْهَارِ ، فَأَقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ .

ح/ ٣٢٣/ ص ٥٣٢

«الغزوة»

أنه شيع جيشاً بغزية فقال : أَعَذِبُوا ^(١٧٥٣) عَنِ النِّسَاءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ .

ع/ ٧/ ص ٥١٩

«الغضب»

الْحَجَرُ الْغَيْبِ^(١٧٣٣) فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا .

ح/ ٢٤٠/ ص ٥١٠

«الغضب»

وَاحْذِرِ الْغَضَبَ ، فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/ ٦٩/ ص ٤٦٠

«الغنى»

الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ .

ح/ ٥٦/ ص ٤٧٨

وَمَنْ أَتَى غَنِيًّا فَتَوَاضَعَ لَهُ لِيَغْنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثًا دِينِهِ

ح/ ٢٢٨/ ص ٥٠٨

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ : فَمَا جَاعَ
فَقِيرٌ إِلَّا بِمَا مُتَّعَ بِهِ غَنِيٌّ . وَاللَّهُ تَعَالَى سَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

ح/ ٣٢٨/ ص ٥٣٣

الْغِنَى الْأَكْبَرُ الْبَأْسُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

ح/ ٣٤٢/ ص ٥٣٤

مَا أَحْسَنَ تَوَاضَعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلِبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ ! وَأَحْسَنُ مِنْهُ
تَبِيَةُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ أَنْكَالًا عَلَى اللَّهِ .

ح/ ٤٠٦/ ص ٥٤٧

لَا يَسْتَعِينِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصَلَتَيْنِ: الْعَافِيَةِ وَالْغِنَى . بَيْنَمَا تَرَاهُ مُعَافَى
إِذْ سَقِمَ ؛ وَبَيْنَمَا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذْ أَفْتَقَرَ .

ح / ٤٢٦ / ص ٥٥١

الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرَضِ ^(١٩٩٢) عَلَى اللَّهِ .

ح / ٤٥٢ / ص ٥٥٥

«الغيبة»

الْغَيْبَةُ ^(٥٠٠١) جُهْدٌ ^(٥٠٠٥) الْعَاجِزُ .

ح / ٤٦١ / ص ٥٥٦



«الغيرة»

مَا زَنْىَ غَيُورٌ قَطُّ . ^{مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي}

ح / ٣٠٥ / ص ٥٢٩

«الغيرة» قال للمغيرة

يَا بِنَّ اللَّعِينِ الْأَبْتَرِ ^(١٧١٢) ، وَالشُّجْرَةَ الَّتِي لَا أَضِلُّ لَهَا وَلَا فَرْعَ ،
أَنْتَ تَكْفِينِي ؟ فَوَاللَّهِ مَا أَعَزَّ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ ، وَلَا قَامَ مَنْ أَنْتَ
مُنْهَضُهُ . أَخْرُجْ عَنَّا أَبْعَدَ اللَّهُ نَوَاكٍ ^(١٧١٣) ، ثُمَّ أَبْلُغْ جَهْدَكَ ، فَلَا أَبْقَى
اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ !

الكلام / ١٣٥ / ص ١٩٣



« الفاجر »

وَإِيَّاكَ وَمُعَادَقَةَ الْفَاجِرِ ، فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ ^(٢٤٩٣) ،

ح / ٣٨ / ص ٤٧٥

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

« الفاسق »

وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْفَاسِقِ ، فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ .

الكتاب / ٦٩ / ص ٤٦٠

« فاطمة ع » قاله عند دفن سيده النساء

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي ، وَعَنْ أِبْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جِوَارِكَ ،
وَالسَّرِيعَةِ اللَّحَاقِ بِكَ ! قُلْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي ، وَرَقِّي
عَنْهَا تَجَلُّدِي ، إِلَّا أَنْ فِي التَّاسِي ^(٢٨٩٩) لِي بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ ، وَفَادِحِ ^(٢٨٧٠)
مُصِيبَتِكَ ، مَوْضِعِ تَعَزُّ ^(٢٨٧١) ، فَلَقَدْ وَسَدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ ^(٢٨٧٢) قَبْرِكَ ،
وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ ، « فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » .

فَلَقَدْ اسْتَرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ ، وَأَخَذْتَ الرُّهَيْنَةَ ! أَمَا حُزِنِي فَسَرَمَدٌ ، وَأَمَا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ ، ^(٢٨٧٣) إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ .
 وَسَتُنَبِّئُكَ أَبْنَتُكَ بِتَضَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْبِهَا ^(٢٨٧٤) ، فَأَحْفِيهَا ^(٢٨٧٥) السُّؤَالَ ،
 وَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ ؛ هَذَا وَلَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ ، وَلَمْ يَخُلْ مِنْكَ الذُّكْرُ ،
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامَ مُودَعٍ ، لَا قَالَ ^(٢٨٧٦) وَلَا سَيِّمٍ ^(٢٨٧٧) ، فَإِنْ
 أَنْصَرِفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ
 الصَّابِرِينَ .

الكلام / ٢٠٢ / ص ٣١٩

«القال»



الْقَالَ ^(١١٦٨) حَقَّ

مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

ح / ٤٠٠ / ص ٥٤٦

«الفتنة»

أَيُّهَا النَّاسُ ، شُقُّوا أَمْوَاجَ الْفِتَنِ بِسُفْنِ النَّجَاةِ . وَعَرَّجُوا عَنْ طَرِيقِ
 الْمُنَافَرَةِ ، وَضَعُوا نِيْجَانَ الْمُفَاخِرَةِ . أَفْلَحَ مَنْ نَهَضَ بِجَنَاحٍ . أَوْ
 اسْتَسَلَّمَ فَنَارَاحَ . هَذَا مَا آجِنٌ ^(١١٦٣) ، وَلُقْمَةٌ يَغْصُ بِهَا آكِلُهَا . وَمُجْتَنِي
 الشُّمْرَةَ لِغَيْرِ وَقْتِ إِبْنَاعِهَا ^(١١٦٤) كَالزَّرَاعِ بِغَيْرِ أَرْضِهِ .

فَإِنْ أَقْلَ يَقُولُوا : حَرَصَ عَلَى الْمُلْكِ ، وَإِنْ أَسْكُتَ يَقُولُوا :
 جَرِعَ ^(١١٦٥) مِنَ الْمَوْتِ ! هَيْهَاتَ ^(١١٦٦) بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي ^(١١٦٧) ! وَاللَّهِ لَأَبِينُ
 أَبِي طَالِبٍ آتَسُّ بِالْمَوْتِ مِنَ الْعَطْفِ بِشَدِيٍّ أَمِّهِ . بَلِ انْتَدَمَجَتْ ^(١١٦٨) عَلَى
 مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحْتُ بِهِ لِأَضْطَرَبْتُمْ أَضْطَرَابَ الْأَرَشِيِّةِ ^(١١٦٩) فِي الطَّوِيِّ ^(١١٧٠)

الْبَعِيدُ !

خ/٥/ص ٥٢

إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تُتَّبَعُ ، وَأَحْكَامُ تُبْتَدَعُ ، يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ ، وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالُ رِجَالًا ، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ . فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخَفَ عَلَى الْمُتَرَادِينَ^(٥٢١) ، وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ ، انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ ، وَلَكِنْ يُؤَخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْتٌ^(٥٢٢) ، وَمِنْ هَذَا ضِغْتٌ ، فَيُمَزَّجَانِ ! فَهَذَاكَ يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَيَنْجُو^(٥٢٣) الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى .

الكلام/٥٠/ص ٨٨

أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي فَقَاتُ^(١٢١٩) عَيْنَ الْفِتْنَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِي^(١٢٢٠) عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ^(١٢٢٠) غَيْبُهَا ، وَأَشْتَدَّ كَلْبُهَا^(١٢٢٠) . وَلَوْ قَدْ فَقَدْتُ تَمُونِي وَنَزَلَتْ بِكُمْ كَرَاهِيَةُ^(١٢٢٠) الْأُمُورِ ، وَخَوَازِبُ^(١٢٢٠) الْخُطُوبِ ، لِأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ ، وَفَشِلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ ، وَذَلِكَ إِذَا قَلَصَتْ حَرْبُكُمْ^(١٢٥٦) ، وَشَمَرَتْ عَنْ سَاقٍ ، وَضَاقَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ضَيْقًا ، تَسْتَطِيلُونَ مَعَهُ أَيَّامَ الْبَلَاءِ عَلَيْكُمْ ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لِبَقِيَةِ الْأَبْرَارِ مِنْكُمْ .

إِنَّ الْفِتْنََةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ^(١٢٥٧) ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ نَبَّهَتْ ، يُنْكَرُونَ مُقْبِلَاتٍ ، وَيُعْرِفُونَ مُدْبِرَاتٍ ، يَحْمَنَ حَوْمَ الرِّيَّاحِ ، يُصْبِنَ بَلَدًا وَيُخْطِئُ بَلَدًا . أَلَا وَإِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَنِي أُمِيَّةَ ، فَإِنَّهَا فِتْنَةُ عَمِيَاءٍ مُظْلِمَةٍ : عَمَّتْ خُطَّتُهَا^(١٢٥٨) ، وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا ، وَأَصَابَ الْبَلَاءَ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا ، وَأَخْطَأَ الْبَلَاءَ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا .

خ/٩٣/ص ١٣٧

وقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرنا عن الفتنه ، وهل سألت رسول الله -

صلى الله عليه وآله - عنها ؟ فقال عليه السلام :

إِنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ، قَوْلَهُ : « أَلَمْ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ » عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بَيْنَ أَظْهَرِنَا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا ؟ فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مِنْ أَسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَحِيزَتْ^(١١٢٦) عَنِّي الشَّهَادَةُ . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ لِي : « أَبَشِّرْ . فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ ؟ » فَقَالَ لِي : « إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَنْ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ . وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ . وَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ . وَيَمْنُونَ بِدِينِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ . وَيَتَمَنَّوْنَ رَحْمَتَهُ . وَيَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ . وَيَسْتَحِلُّوْنَ حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ ، وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ ، فَيَسْتَحِلُّوْنَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيدِ . وَالسُّحْتَ بِالْهَدْيَةِ . وَالرِّبَا بِالْبَيْعِ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَيَأَيُّ الْمَنَازِلِ أَنْزَلْتَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ ؟ أِبِمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ ، أَمْ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ؟ فَقَالَ : « بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ » .

خ/١٥٦/ص ٢٢٠

كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَأَنَّ اللَّبُونَ^(١١٢٨) ، لَا ظَهْرَ فَيُرَكَّبَ ، وَلَا ضَرْعَ فَيُحْلَبَ .

ح/١/ص ٤٦٦

لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ » ، لِأَنَّهُ لَيْسَ

أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ ، وَلَكِنْ مَنْ اسْتَعَاذَ فَلَيْسَتْ عِزُّهُ مِنْ مُضِلَّاتِ
 الْفِتَنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
 فِتْنَةٌ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لِيَتَّبِعِينَ السَّخِطَ
 لِرِزْقِهِ ، وَالرَّاضِيَ بِقِسْمِهِ ، وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ،
 وَلَكِنْ لِيَتَّظَهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ
 يُحِبُّ الذُّكُورَ وَيَكْرَهُ الْإِنَاثَ ، وَبَعْضُهُمْ يُحِبُّ تَشْمِيرَ الْمَالِ ^(١٦٣٢) ، وَ
 يَكْرَهُ أَنْثِلَامَ الْحَالِ ^(٧٥٣٣)

ح/٩٣/ص ٤٨٤

«الفحش» راجع السب



«الفخر» قاله بعد تلاوة «ألهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر»

يَا لَهُ مَرَامًا ^(٢٩٩٧) مَا أَبْعَدُهُ ! وَزُورًا ^(٢٩٩٨) مَا أَغْفَلَهُ ^(٢٩٩٩) ! وَخَطَرًا مَا
 أَظْلَعَهُ ! لَقَدْ اسْتَخْلَوْا ^(٣٠٠٠) مِنْهُمْ أَيُّ مُدَكِّيرٍ ^(٣٠٠١) ، وَتَنَاوَشَوْهُمْ ^(٣٠٠٢)
 مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ! أَفَبِمَصَارِعِ آبَائِهِمْ يَفْخَرُونَ ! أَمْ بِعِدِيدِ الْهَلَكِيِّ
 يَتَكَاثِرُونَ ! يَرْتَجِعُونَ مِنْهُمْ أَجْسَادًا خَوَتْ ^(٣٠٠٣) ، وَحَرَكَاتٍ سَكَنْتْ . وَلِأَنَّ
 يَكُونُوا عِبْرًا ، أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَخِرًا ، وَلِأَنَّ يَهْبِطُوا بِهِمْ
 جَنَابَ ذِلَّةٍ ، أَحَجَى ^(٣٠٠٤) مِنْ أَنْ يَقُومُوا بِهِمْ مَقَامَ عِزَّةٍ ! لَقَدْ نَظَرُوا
 إِلَيْهِمْ بِأَبْصَارِ الْعَشْوَةِ ^(٣٠٠٥) ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي غَمْرَةِ جَهَالَةٍ ، وَلَوْ
 اسْتَنْطَقُوا عَنْهُمْ عَرَصَاتِ تِلْكَ الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ ^(٣٠٠٦) ، وَالرَّبُوعِ ^(٣٠٠٧)
 الْخَالِيَةِ ، لَقَالَتْ : ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ ضَلَالًا ^(٣٠٠٨) ، وَذَهَبْتُمْ فِي
 أَغْيَابِهِمْ جُهَالًا ، تَطَوُّونَ فِي هَامِيهِمْ ^(٣٠٠٩) ، وَتَسْتَنْبِئُونَ ^(٣٠١٠) فِي

أَجْسَادِهِمْ ، وَتَرْتَعُونَ^(٣٠١١) فِيمَا لَفَظُوا ، وَتَسْكُنُونَ فِيمَا خَرَبُوا ، وَإِنَّمَا
الْأَيَّامُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَوَالِكِ^(٣٠١٢) وَنَوَائِحِ^(٣٠١٣) عَلَيْكُمْ .
أُولَئِكَ سَلَفُ غَايَتِكُمْ^(٣٠١٤) ، وَفِرَاطُ^(٣٠١٥) مَنَاهِلِكُمْ^(٣٠١٦) ، الَّذِينَ
كَانَتْ لَهُمْ مَقَاوِمُ^(٣٠١٧) الْعِزِّ ، وَحَلَبَاتُ^(٣٠١٨) الْفَخْرِ ، مُلُوكًا وَسُوقًا^(٣٠١٩) .

الكلام/٢٢١/ص ٣٣٨

ضَعُ فَخْرَكَ ، وَأَحْطَطُ كِبْرَكَ ، وَأَذْكُرُ قَبْرَكَ .

ح/٣٩٨/ص ٥٤٦

مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ : أَوْلُهُ نُطْفَةٌ ، وَآخِرُهُ جِيْفَةٌ ، وَلَا يَرْزُقُ
نَفْسَهُ ، وَلَا يَدْفَعُ حَنْفَهُ .

ح/٤٥٤/ص ٥٥٥



«فدك»

مرکز تحقیقات کتب و تیراژ علمی

بَلَى ! كَانَتْ فِي أَيْدِينَا فَدَكٌ مِنْ كُلِّ مَا أَظْلَمَتْهُ السَّمَاءُ ، فَسَحَتْ عَلَيْهَا
نُفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَحَتْ عَنْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ آخِرِينَ ، وَنِعَمَ الْحَكَمُ اللَّهُ .
وَمَا أَصْنَعُ بِفَدَكِ^(٣٨٨١) وَغَيْرِ فَدَكٍ . وَالنَّفْسُ مَطَانِنُهَا^(٣٨٨١) فِي عَدِ
جَدَثِ^(٣٨٨٢)

الكتاب/٤٥/ص ٤١٧

«الفرائض»

الْفَرَائِضَ الْفَرَائِضَ ! أَدُوهَا إِلَى اللَّهِ تُودُّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ . إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ
حَرَامًا غَيْرَ مَجْهُولٍ ، وَأَحَلَّ حَلَالًا غَيْرَ مَذْهُولٍ^(٢١٥٣) ، وَفَضَّلَ حُرْمَةَ
الْمُسْلِمِ عَلَى الْحَرَمِ كُلِّهَا ،

خ/١٦٧/ص ٢٤٢

إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ ، فَلَا تُضَيُّوهَا

ح/١٠٥/ص ٤٨٧

إِذَا أَصْرَتِ النَّوَافِلُ بِالْفَرَائِضِ فَأَرْفُضُوهَا .

ح/٢٧٩/ص ٥٢٥

«الفرار من الزحف»

إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةً ^(١٠٦١) اللَّهُ ، وَالذُّلُّ اللَّازِمُ ، وَالْعَارُ الْبَاقِي . وَإِنَّ
الْفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ فِي عُمُرِهِ ، وَلَا مَخْجُوزٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ .

خ/١٢٤/ص ١٨١



«الفرج»

عِنْدَ تَنَاهِي الشَّدَةِ تَكُونُ الْفَرْجَةُ ، وَعِنْدَ تَضَايُقِ حَلَقِ الْبَلَاءِ يَكُونُ
الرَّخَاءُ .

ح/٣٥١/ص ٥٣٦

«الفرصة»

أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامِ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ ، فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ
قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ ، وَلَمْ يَضُرُّهُ أَجَلُهُ . وَمَنْ قَصَرَ فِي
أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ ، فَقَدْ خَسِرَ عَمَلَهُ ، وَضُرَّ أَجَلُهُ .

خ/٢٨/ص ٧١

فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامِ مَهَلِهِ ، قَبْلَ إِرْهَاقِ أَجَلِهِ ^(١٢٨) . وَفِي
فَرَغِهِ قَبْلَ أَوَانِ شُغْلِهِ ، وَفِي مُتَنَفِّسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَطْمِهِ ^(١٢٩) ،

وَلِيَسْمَهُذَ لِنَفْسِهِ وَقَدِيمِهِ ، وَلِيَتَزَوَّدَ مِنْ دَارِ ظَعْنِهِ لِدَارِ إِقَامَتِهِ .

خ/٨٦/ص ١١٦

فَاسْتَذِرْ كُوا بَقِيَّةَ أَيَّامِكُمْ ، وَأَضْبِرُوا لَهَا أَنْفُسَكُمْ^(١٢٣٣) ، فَإِنَّهَا قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا الْغَفْلَةُ ، وَالتَّشَاغُلُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ ؛

خ/٨٦/ص ١١٧

اعْمَلُوا ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، عَلَى أَعْلَامِ^(١٢٨٧) بَيْنَةٍ ، فَالطَّرِيقُ نَهْجٌ^(١٢٨٣) يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ، وَأَنْتُمْ فِي دَارِ مُسْتَعْتَبٍ^(١٢٨٤) عَلَى مَهَلٍ وَفَرَاغٍ ؛ وَالصُّحُفُ مَنْشُورَةٌ ، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ ، وَالْأَبْدَانُ صَاحِبَةٌ ، وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَسْمُوعَةٌ ، وَالْأَعْمَالُ مَقْبُولَةٌ .

خ/٩٤/ص ١٣٩

فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصْوِيحِ^(١٣٩٨) نَبِيِّهِ ، وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُشْغَلُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَنِ مُسْتَنَارِ^(١٣٩٩) الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ ، وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاهَوْا عَنْهُ ، فَإِنَّمَا أَمْرُكُمْ بِالنَّهْيِ بَعْدَ التَّنَاهِي .

خ/١٠٥/ص ١٥٢

فَبَادِرُوا الْعَمَلَ ، وَخَافُوا بَغْتَةَ الْأَجَلِ ، فَإِنَّهُ لَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الْعُمُرِ مَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الرُّزْقِ . مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرُّزْقِ رُجِيَّ غَدًا زِيَادَتُهُ ، وَمَا فَاتَ أَمْسٍ مِنَ الْعُمُرِ لَمْ يُرْجَ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ . الرَّجَاءُ مَعَ الْجَانِي ، وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي . فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

خ/١١٤/ص ١٧١

فَسَابِقُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أَمْرُكُمْ أَنْ تَعْمُرُوهَا ،

وَالَّتِي رَغِبْتُمْ فِيهَا ، وَدُعَيْتُمْ إِلَيْهَا . وَاسْتَتَمُوا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ ، وَالْمُجَانِبَةِ لِمَعْصِيَتِهِ ، فَإِنَّ غَدَاً مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ . مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ ، وَأَسْرَعَ الْأَيَّامِ فِي الشَّهْرِ ، وَأَسْرَعَ الشُّهُورَ فِي السَّنَةِ ، وَأَسْرَعَ السِّنِينَ فِي الْعُمُرِ ١

خ/١٨٨/ص ٢٧٩

فَاعْمَلُوا وَالْعَمَلُ يُرْفَعُ ، وَالتَّوْبَةُ تَنْفَعُ ، وَالدُّعَاءُ يُسْمَعُ ، وَالْحَالُ هَادِئٌ ، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ . وَبَادِرُوا^(٣٢٠٣) بِالْأَعْمَالِ عُمراً نَاجِئاً^(٣٢٠٤) ، أَوْ مَرَضاً حَاطِئاً^(٣٢٠٥) ، أَوْ مَوْتاً خَالِئاً^(٣٢٠٦)

خ/٢٣٠/ص ٣٥١

فَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ فِي نَفْسِ الْبَقَاءِ^(٣٢٧١) ، وَالصُّحُفُ مَنْشُورَةٌ^(٣٢٧٢) . وَالتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ^(٣٢٧٣) ، وَالْمُدْبِرُ يُدْعَى^(٣٢٧٤) ، وَالْمَسِيءُ يُرْجَى . قَبْلَ أَنْ يَخْتُمَدَ الْعَمَلُ^(٣٢٧٥) . وَيَنْقَطِعَ الْمَهْلُ^(٣٢٧٦) ، وَيَنْقُضِيَ الْأَجَلَ ، وَيَسُدَّ بَابُ التَّوْبَةِ ، وَتَصْعَدَ الْمَلَائِكَةُ^(٣٢٧٦)

فَأَخَذَ أَمْرًا مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ ، وَأَخَذَ مِنْ حَيِّ لِمَيِّتٍ ، وَمِنْ فَاكِ لِبَاقٍ ، وَمِنْ ذَاهِبٍ لِدَائِمٍ . أَمْرٌ خَافَ اللَّهُ وَهُوَ مُعَمَّرٌ إِلَى أَجَلِهِ . وَمَنْظُورٌ^(٣٢٧٧) إِلَى عَمَلِهِ . أَمْرٌ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامِهَا ، وَزَمَّهَا بِزِمَامِهَا^(٣٢٧٨) ، فَأَمْسَكَهَا بِلِجَامِهَا عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ ، وَقَادَهَا بِزِمَامِهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ .

خ/٢٣٧/ص ٣٥٦

وَالْفُرْصَةُ تَعْرُ مَرَّ السَّخَابِ ، فَانْتَهَزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ .

ح/٢١/ص ٤٧١

إِضَاعَةُ الْفُرْصَةِ غُصَّةٌ .

ح/١١٨/ص ٤٨٩

«الفساد» انظر الشر

«الفطرة» انظر الغريزة والطينة والحلقة

«الفقر»

وَالْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفَطْنَ عَنْ حُجَّتِهِ ،

ح/٣/ص ٤٦٩

الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ .

ح/٥٦/ص ٤٧٨



الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ .

ح/١٦٣/ص ٥٠٠

مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي

«الفقر» قاله محمد بن الحنفية

يَا بُنَيَّ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْفَقْرَ
مَنْقَصَةٌ^(٤٨٢١) لِلدِّينِ ، مَذْهَبَةٌ لِلْعَقْلِ ، دَاعِيَةٌ لِلْمَمْتِ !

ح/٣١٩/ص ٥٣١

الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرَضِ^(٤٩٩٢) عَلَى اللَّهِ .

ح/٤٥٢/ص ٥٥٥

«الفقر»

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ الْمَطَرِ إِلَى

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قُسِمَ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ
 غَفِيرَةً^(٢٨٠) فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً ؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ
 الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً تَظْهَرُ فَيَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ . وَيُغْرَى بِهَا
 لِثَامِ النَّاسِ ، كَانَ كَالْفَالِجِ^(٢٨١) الْيَاسِرِ^(٢٨٢) الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ
 مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ ، وَيُرْفَعُ بِهَا عَنْهُ الْمَغْرَمُ . وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ
 الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ يَنْتَظِرُ مِنْ اللَّهِ إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ : إِمَّا دَاعِيَ
 اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ ، وَإِمَّا رِزْقَ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلِ وَمَالٍ ، وَمَعَهُ
 دِينُهُ وَحَسْبُهُ . وَإِنَّ الْمَالَ وَالْبَنِينَ حَرِثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرِثُ
 الْآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ ، فَاحْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مَا حَذَرَكُمْ
 مِنْ نَفْسِهِ . وَأَخْشَوْهُ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِتَغْذِيرٍ^(٢٨٣) ،

خ/٢٣/ص ٦٤

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ : فَمَا جَاعَ
 فَقِيرٌ إِلَّا بِمَا مُتَّعَ بِهِ غَنِيِّ ، وَاللَّهُ تَعَالَى سَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

ح/٣٢٨/ص ٥٣٣

مَا أَحْسَنَ تَوَاضَعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلِبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ ! وَأَحْسَنُ مِنْهُ
 تَبَهُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ أَنْكَالًا عَلَى اللَّهِ .

ح/٤٠٦/ص ٥٤٧

«الفقيه»

الْفَقِيهُ كُلُّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يَقْنَطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ
 مِنْ رَوْحِ^(١٥٢٦) اللَّهِ ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ^(١٥٢٧) اللَّهِ .

ح/٩٠/ص ٤٨٣

«الفكر»

وَالْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ .

ح/٥/ص ٤٦٩

«الفناء»

هُوَ الْمُفْنِي لَهَا بَعْدَ وُجُودِهَا ، حَتَّى يَصِيرَ مَوْجُودُهَا كَمَفْقُودِهَا . نَرَاهَا

خ/١٨٦/ص ٢٧٥

لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِذْبَارٌ ، وَمَا أَذْبَرَ كَانَ لَمْ يَكُنْ .

ح/١٥٢/ص ٤٩٩

رَبُّ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَلْبِرٍ ، وَمَغْبُوطٌ ١٩٢٩ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ ، قَامَتْ بَوَاكِيهِ فِي آخِرِهِ .

ح/٣٨٠/ص ٥٤٣



«قبايل»

وَلَا تَكُونُوا كَالْمُنْكَبِرِ عَلَىٰ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ
سِوَىٰ مَا الْحَقَّتِ الْعَظْمَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ ، وَقَدَحَتْ الْحَمِيَّةُ فِي
قَلْبِهِ مِنْ نَارِ الْغَضَبِ ، وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبْرِ الَّذِي
أَعْقَبَهُ اللَّهُ بِهِ النَّدَامَةَ ، وَالزَّمَهُ آثَامَ الْقَاتِلِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

خ/١٩٢/ص ٢٨٩

«القاتل»

وَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقَاتِلَ وَوَرِثَ مِيرَاثَهُ أَهْلَهُ.

الكلام/١٢٧/ص ١٨٤

«القاسطون»

فَلَمَّا نَهَضَتْ بِالْأَمْرِ نَكَّثَتْ طَائِفَةٌ^(١٢٨) ، وَمَرَقَتْ أُخْرَىٰ ، وَقَسَطَ
آخَرُونَ^(١٣٠) : كَانَهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ

نَجْعَلُهَا لِلدِّينِ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ «
بَلَى ! وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ حَلَيْتِ الدُّنْيَا^(١٣١) فِي أَعْيُنِهِمْ ،
وَرَأَوْهُمْ زَبْرَجُهَا^(١٣٢) !

خ/٣/ص ٤٩

«القياسيون» قاله حين منعه أصحابه من قتال أهل الشام

فَتَدَاكُوهَا^(٥٠٩) عَلَيَّ تَدَاكَ الْأَيْلِ الْهَيْبِ^(٥٠٠) يَوْمَ وَرَدِهَا^(٥٠١) ، وَقَدْ أَرْسَلَهَا
رَاعِيهَا ، وَنَعَلِمْتُ مَثَانِيهَا^(٥٠٢) ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ قَاتِلِي ، أَوْ بَعْضُهُمْ
قَاتِلُ بَعْضٍ لَدَيَّ . وَقَدْ قَلْبْتُ هَذَا الْأَمْرَ بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ حَتَّى مَنَعَنِي النَّوْمَ ،
فَمَا وَجَدْتُنِي بِسَعْنِي إِلَّا قِتَالَهُمْ أَوْ الْجُحُودُ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ مُعَالَجَةُ الْقِتَالِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مُعَالَجَةِ الْعِقَابِ ،
وَمَوَاتِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مَوَاتِ الْآخِرَةِ .

خ/٥٤/ص ٩٠

أَمَّا قَوْلُكُمْ : أَكُلُّ ذَلِكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ ؟ فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي ، دَخَلْتُ
إِلَى الْمَوْتِ أَوْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ . وَأَمَّا قَوْلُكُمْ شُكَّا فِي أَهْلِ الشَّامِ ! فَوَاللَّهِ
مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتِدِي بِي ،
وَتَعْشُو^(٥٠٣) إِلَى ضَوْئِي ، وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالِهَا ،
وَإِنْ كَانَتْ تَبُوءُ^(٥٠٤) بِإِثَامِهَا .

الكلام/٥٥/ص ٩١

الْأَوْقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنُّكْثِ^(٢١٥٩) وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
فَأَمَّا النَّاسِكُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ^(٢١٦٠) فَقَدْ جَاهَدْتُ ، وَأَمَّا
الْمَارِقَةُ^(٢١٦١) فَقَدْ دَوَّخْتُ^(٢١٦٢) ، وَأَمَّا شَيْطَانُ الرُّذْهَةِ^(٢١٦٣) فَقَدْ كُفَيْتُهُ

بِصَعْقَةٍ ^(٢٦٦١) سُمِعَتْ لَهَا وَجِبَةٌ ^(٢٦٦٥) قَلْبِهِ وَرَجَّةٌ صَدْرِهِ ^(٢٦٦٦) ، وَبَقِيَتْ
بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ . وَلَيْسَ أُذُنُ اللَّهِ فِي الْكُرَّةِ عَلَيْهِمْ لِأَدِيلِنَ
مِنْهُمْ ^(٢٦٦٧) إِلَّا مَا يَتَشَدَّرُ ^(٢٦٦٨) فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ تَشَدُّرًا !

خ/١٩٢/ص ٢٩٩

«القاسطون» فَمَا وَصَى بِهَا مَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ الرِّيَاحِيِّ حِينَ أَنْقَذَهُ إِلَى الشَّامِ .

وَلَا تُقَاتِلَنَّ إِلَّا مَنْ قَاتَلَكَ . وَسِرِّ الْبَرْدَيْنِ ^(٣٢٨٥) . وَلَا تَدُنْ مِنْ
أَلْقَوْمٍ دُنُوٌّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْبَ . وَلَا تَبَاعِدْ عَنْهُمْ تَبَاعُدَ مَنْ
يَهَابُ الْبَأْسَ ، حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي . وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ شَنَاؤُهُمْ ^(٣٢٩) عَلَى
قِتَالِهِمْ ، قَبْلَ دُعَائِهِمْ وَالْإِعْذَارِ ^(٣٣١٦) إِلَيْهِمْ .

الكتاب/١٢/ص ٣٧٢

«القاسطون» قاله لعسكره قبل لقاء العدو بصفتين

لَا تُقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَبْدُووكُمْ ، فَإِنَّكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى حُجَّةٍ ، وَتَرَكَكُمْ
إِيَّاهُمْ حَتَّى يَبْدُووكُمْ حُجَّةٌ أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ . فَإِذَا كَانَتْ الْهَزِيمَةُ
بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَا تَقْتُلُوا مُذْبِرًا ، وَلَا تُصِيبُوا مُغَوَّرًا ^(٣٣٩٩) ، وَلَا تُجْهِزُوا ^(٣٤٠٠)
عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا تَهَيِّجُوا النِّسَاءَ بِأَذَى ، وَإِنْ شَتَمْنَ أَعْرَاضَكُمْ ، وَسَبَبْنَ
أُمَّرَأَتَكُمْ ، فَإِنَّهُنَّ ضَعِيفَاتُ الْقُوَى وَالْأَنْفُسِ وَالْعُقُولِ ؛ إِنْ كُنَّا لَنُؤَمِّرُ
بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ وَإِنَّهُنَّ لَمُشْرِكَاتٌ ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَنَاوَلُ الْمَرْأَةَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفَهْرِ ^(٣٤٠١) أَوْ الْهَرَاوَةِ ^(٣٤٠٢) فَيَعِيرُ بِهَا وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

الوصية/١٤/ص ٣٧٣

«القاضي»

ثُمَّ اخْتَرْتُ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ ، مِمَّنْ لَا تَضِيقُ
 بِهِ الْأُمُورَ ، وَلَا تُمَحِّكُهُ ^(١٠٨١) الْخُصُومَ ، وَلَا يَتَمَادَى ^(١٠٨٢) فِي الزَّلَّةِ ^(١٠٨٣) ،
 وَلَا يَحْضُرُ ^(١٠٨٤) مِنْ أَلْفِيهِ ^(١٠٨٥) إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ ، وَلَا تُشْرِفُ ^(١٠٨٦)
 نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ ، وَلَا يَكْتَفِي بِأَذْنِي فَهَمٍ دُونَ أَقْصَاهُ ^(١٠٨٧) ، وَأَوْقَفَهُمْ
 فِي الشُّبُهَاتِ ^(١٠٨٨) ، وَأَخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ ، وَأَقْلَهُمْ تَبَرُّمًا ^(١٠٨٩) بِمُرَاجَعَةِ
 الْخَضَمِ ، وَأَضْبَرَهُمْ عَلَى تَكْشِفِ الْأُمُورِ ، وَأَضْرَمَهُمْ ^(١٠٩٠) عِنْدَ انْتِصَاحِ
 الْحُكْمِ ، مِمَّنْ لَا يَزِدُّهُ إِطْرَاءُ ^(١٠٩١) ، وَلَا يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءُ ، وَأَوْلَيْكَ
 قَلِيلٌ ، ثُمَّ أَكْثَرَ تَعَاهُدًا ^(١٠٩٢) قَضَائِهِ ، وَأَفْسَحَ لَهُ فِي الْبَدَلِ ^(١٠٩٣) مَا يُزِيلُ
 عَلَيْهِ . وَتَقِلُّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ . وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا
 يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ . لِيَأْمَنَ بِدَلِّكَ اغْتِيَالَ الرِّجَالِ لَهُ عِنْدَكَ .
 فَانظُرْ فِي ذَلِكَ نَظْرًا بَلِيغًا ،

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٤

«القانون» راجع الأحكام

«القبر»

وَقَدْ غَوِدِرَ ^(٨١٦) فِي مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ رَهِينًا ^(٨١٧) . وَفِي ضَيْقِ الْمَضْجَعِ
 وَحِيدًا ، قَدْ هَتَكَتِ الْهَوَامُ ^(٨١٨) جِلْدَتَهُ . وَأَبْلَتِ النَّوَاهِكُ ^(٨١٩) جِدَّتَهُ ،
 وَعَفَّتِ ^(٨٢٠) الْعَوَاصِفُ آثَارَهُ ، وَمَحَا الْحَدَثَانِ مَعَالِمَهُ ^(٨٢١) . وَصَارَتْ
 الْأَجْسَادُ شَجِبَةً ^(٨٢٢) بَعْدَ بَضَّتِهَا ^(٨٢٣) . وَالْعِظَامُ نَخْرَةً ^(٨٢٤) بَعْدَ قُوَّتِهَا ،

وَالْأَرْوَاحُ مُرْتَهَنَةٌ بِثِقَلِ أَعْبَانِهَا^(٨٢٥) ، مُوقِنَةٌ بِغَيْبِ أَنْبَائِهَا ، لَا تُسْتَزَادُ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهَا ، وَلَا تُسْتَعْتَبُ^(٨٢٦) مِنْ سَيِّئِ زَلَلِهَا^(٨٢٧) !

خ/٨٣/ص ١١١

حَتَّىٰ إِذَا أَنْصَرَفَ الْمَشِيعُ ، وَرَجَعَ الْمُتَفَجِّعُ ، أَقْعَدَ فِي حُفْرَتِهِ نَجِيًّا لِبَيْتِهِ^(٨٨٧) السُّؤَالَ ، وَعَشْرَةَ^(٨٨٨) الْإِمْتِحَانِ . وَأَعْظَمُ مَا هُنَالِكَ بَلِيَّةٌ نَزُولُ الْحَمِيمِ^(٨٨٩) ، وَتَصْلِيْبُ الْجَجِيمِ^(٨٩٠) ، وَفَوْرَاتُ السَّعِيرِ ، وَسَوْرَاتُ الزَّفِيرِ^(٨٩١) ، لَا فِتْرَةَ^(٩٢) مُرِيحَةٍ ، وَلَا دَعَةَ^(٨٩٣) مُرِيحَةٍ ، وَلَا قُوَّةَ حَاجِزَةٍ ، وَلَا مَوْتَةَ نَاجِزَةٍ^(٨٩٤) وَلَا سِنَةَ^(٨٩٥) مُسْلِيَةٍ ، بَيْنَ أَطْوَارِ الْمَوْتَاتِ^(٨٩٦) ، وَعَذَابِ السَّاعَاتِ ! إِنَّا بِاللَّهِ عَائِدُونَ !

خ/٨٣/ص ١١٣

فَكَانَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْأَرْضِ مَنْزِلَ وَحْدَتِهِ^(١٩٢٨) . وَ مَخْطَ حُفْرَتِهِ . فَيَا لَهُ مِنْ بَيْتٍ وَحَدَةٍ ، وَمَنْزِلٍ وَخَشَةِ ، وَمُفْرَدٍ غُرْبَةٍ !

خ/١٥٧/ص ٢٢٢

وَأَعْتَبِرُوا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ مَصَارِعِ الْقُرُونِ قَبْلَكُمْ : قَدْ تَزَايَلَتْ أَوْصَالُهُمْ^(٣٠٠٣) ، وَزَالَتْ أَبْصَارُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ ، وَذَهَبَ شَرْفُهُمْ وَعِزُّهُمْ ، وَأَنْقَطَعَ سُورُهُمْ وَنَعِيمُهُمْ ، فَبَدَّلُوا بِقُرْبِ الْأَوْلَادِ فَقْدَهَا ، وَبِصُحْبَةِ الْأَزْوَاجِ مُفَارَقَتَهَا . لَا يَتَفَاخِرُونَ ، وَلَا يَتَنَاسَلُونَ ، وَلَا يَتَزَاوَرُونَ ، وَلَا يَتَحَاوَرُونَ^(٣٠٠٤)

خ/١٦١/ص ٢٣٠

سَلَكُوا فِي بَطُونِ الْبَرَزَخِ^(٣٠٢٠) سَبِيلًا سُلْطَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَأَكَلَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ ، وَشَرِبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ ، فَأَصْبَحُوا فِي فِجَوَاتِ^(٣٠٢١) قُبُورِهِمْ جَمَادًا لَا يَنْمُونَ^(٣٠٢٢) ، وَضِمَارًا^(٣٠٢٣) لَا يُوجَدُونَ ، لَا

يُفْرِغُهُمْ وَرُودُ الْأَهْوَالِ ، وَلَا يَحْزَنُهُمْ تَنَكُّرُ الْأَحْوَالِ ، وَلَا يَحْفَلُونَ^(٣٠٢٦)
 بِالرَّوْاجِفِ^(٣٠٢٥) ، وَلَا يَأْذَنُونَ^(٣٠٢٦) لِلْقَوَاصِفِ^(٣٠٢٧) ، غَيْبًا لَا يَنْتَظِرُونَ ،
 وَشُهُودًا لَا يَحْضُرُونَ ، وَإِنَّمَا كَانُوا جَمِيعًا فَتَشْتَتُوا ، وَآلِفًا^(٣٠٢٨)
 فَافْتَرَقُوا . وَمَا عَنْ طُولِ عَهْدِهِمْ ، وَلَا بَعْدَ مَحَلَّتِهِمْ ، عَمِيَتْ أَخْبَارُهُمْ .
 وَصَمَّتْ^(٣٠٢٩) دِيَارُهُمْ ، وَلَكِنَّهُمْ سَقُوا كَأْسًا بَدَّلَتْهُمْ بِالنُّطْقِ خَرَسًا .
 وَبِالسَّمْعِ صَمَمًا ، وَبِالْحَرَكَاتِ سُكُونًا . فَكَانَتْهُمْ فِي أَرْبَعِجَالِ الصِّفَةِ^(٣٠٣٠)
 صَرَعِي^(٣٠٣١) سَبَاتِ^(٣٠٣٢) ، جِيرَانُ لَا يَتَانَسُونَ ، وَأَحِبَاءُ لَا يَتَزَاوَرُونَ .
 بَلِيَّتْ^(٣٠٣٣) بَيْنَهُمْ عُرَا^(٣٠٣٤) التَّعَارُفِ ، وَأَنْقَطَعَتْ مِنْهُمْ أَسْبَابُ الْإِخَاءِ .
 فَكُلُّهُمْ وَحِيدٌ وَهُمْ جَمِيعٌ ، وَبِجَانِبِ الْهَجْرِ وَهُمْ أَجْلَاءُ ، لَا يَتَعَارَفُونَ
 لَيْلِي صَبَاحًا ، وَلَا لِنَهَارٍ مَسَاءً
 أَيُّ الْجَبِيلَيْنِ^(٣٠٣٥) فَطَعْنَا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَدًا ، شَاهَدُوا مِنْ
 أخطارِ دَارِهِمْ أَنْفَعٌ مِمَّا خَافُوا ، وَرَأَوْا مِنْ آيَاتِهَا أَعْظَمَ مِمَّا قَدَرُوا ،
 فَكَلِمَتَا الْغَايَتَيْنِ^(٣٠٣٦) مُدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَبَاةٍ^(٣٠٣٧) ، فَاتَتْ مَبَالِغَ الْخَوْفِ
 وَالرَّجَاءِ . فَلَوْ كَانُوا يَنْطِقُونَ بِهَا لَعَيُوا^(٣٠٣٨) بِصِفَةِ مَا شَاهَدُوا وَمَا
 عَايَنُوا .

وَلَئِنْ عَمِيَتْ آثَارُهُمْ ، وَأَنْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ ، لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ
 أَبْصَارُ الْعَبْرِ^(٣٠٣٩) ، وَسَمِعَتْ عَنْهُمْ آذَانُ الْعُقُولِ ، وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ
 جِهَاتِ النُّطْقِ ، فَقَالُوا : كَلَحَتْ^(٣٠٤٠) الْوُجُوهُ النَّوَاضِرُ^(٣٠٤١) ، وَخَوَتْ^(٣٠٤٢)
 الْأَجْسَامُ النَّوَاعِمُ ، وَلَبِسْنَا أَهْدَامَ^(٣٠٤٣) الْبَلِيِّ ، وَتَكَاهَدْنَا^(٣٠٤٤) ضَيْقُ
 الْمَضْجَعِ . وَتَوَارَثْنَا الْوَحْشَةَ ، وَتَهَكَّمَتْ^(٣٠٤٥) عَلَيْنَا الرَّبُوعُ^(٣٠٤٦)
 الصُّمُوتُ^(٣٠٤٧) ، فَأَنَمَحَتْ مَحَاسِنُ أَجْسَادِنَا ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُ صُورِنَا ،
 وَطَالَتْ فِي مَسَاكِنِ الْوَحْشَةِ إِقَامَتُنَا ، وَلَمْ نَجِدْ مِنْ كَرْبٍ فَرَجًا ، وَلَا

مِنْ ضَيْقٍ مُتَسَعًا ! فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ بِعَقْلِكَ ، أَوْ كُشِفَ عَنْهُمْ مَحْجُوبُ الْإِعْطَاءِ
 لَكَ . وَقَدْ أَرْتَسَخْتَ^(٣٠١٨) أَسْمَاعُهُمْ بِالْهُوَامِ^(٣٠١٩) فَاسْتَكَّتْ^(٣٠٢٠) ،
 وَأَكْتَحَلَتْ أَبْصَارُهُمْ بِالتُّرَابِ فَخَسَفَتْ^(٣٠٢١) ، وَتَقَطَّعَتْ الْأَلْسِنَةُ فِي
 أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ ذَلَاقَتِهَا^(٣٠٢٢) . وَهَمَدَتْ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ
 بَقْظَتِهَا ، وَعَاثَ^(٣٠٢٣) فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ جَدِيدٌ بِلَى^(٣٠٢٤) سَمَجَهَا^(٣٠٢٥) .
 وَسَهَّلَ طُرُقَ آلَافِهِ إِلَيْهَا ، مُسْتَسْلِمَاتٍ فَلَا أَيْدٍ تَدْفَعُ ، وَلَا قُلُوبَ تَجْرَعُ ،
 لَرَأَيْتَ أَشْجَانَ قُلُوبِ^(٣٠٢٦) ، وَأَقْدَاءَ عِيُونِ^(٣٠٢٧) . لَهُمْ فِي كُلِّ فِظَاعَةٍ
 صِفَةٌ حَالٍ لَا تَنْتَقِلُ ، وَغَمْرَةٌ^(٣٠٢٨) لَا تَنْجَلِي . فَكَمْ أَكَلَتْ الْأَرْضُ مِنْ
 عَزِيزِ جَسَدٍ ، وَأَنْبِقِ^(٣٠٢٩) لَوْنٍ . كَانَ فِي الدُّنْيَا غَدِي^(٣٠٣٠) تَرْفٍ ،
 وَرَبِيبِ^(٣٠٣١) شَرَفٍ ! يَتَعَلَّلُ^(٣٠٣٢) بِالسَّرُورِ فِي سَاعَةِ حُزْنِهِ ، وَيَفْرَعُ إِلَى
 السَّلْوَةِ^(٣٠٣٣) إِنْ مُصِيبَةٌ نَزَلَتْ بِهِ ، ضَنَا^(٣٠٣٤) بِغَضَارَةِ^(٣٠٣٥) عَيْشِهِ ،
 وَشَحَاخَةِ^(٣٠٣٦) بِلَهْوِهِ وَلَعِبِهِ !

الكلام/٢٢١/ص ٣٣٩

فَاسْتَبَدَّلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشِيدَةِ ، وَالنَّمَارِقِ^(٣١٧١) الْمُمَهَّدَةِ^(٣١٧٢) ،
 الصُّخُورَ وَالْأَحْجَارَ الْمُسْنَدَةَ ، وَالْقُبُورَ اللَّاطِئَةَ^(٣١٧٣) الْمَلْحَدَةَ^(٣١٧٤) ،
 الَّتِي قَدْ بُنِيَ عَلَى الْخَرَابِ فِنَاوَهَا^(٣١٧٥) ، وَشَيْدَ بِالتُّرَابِ بِنَاوَهَا ،
 فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ ، وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ ، بَيْنَ أَهْلِ مَحَلَّةٍ مُوحِشِينَ ، وَ
 أَهْلِ فِرَاعٍ مُتَشَاغِلِينَ ، لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْأَوْطَانِ . وَلَا يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ
 الْجِيرَانِ ، عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ . وَدُنُو الدَّارِ . وَكَيْفَ يَكُونُ
 بَيْنَهُمْ تَزَاوُرٌ ، وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكُلِّكَلِيهِ^(٣١٧٦) الْبَلِي^(٣١٧٧) . وَأَكَلْتَهُمْ
 الْجَنَادِلُ^(٣١٧٨) وَالشَّرَى^(٣١٧٩) !

وَكَأَنَّ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ ، وَأَرْتَهَنَكُمُ ذَلِكَ الْمَضْجِعَ^(٣١٨٠) ،

وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ .

خ/٢٢٦/ص ٣٤٨

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ : اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ^(٦٠٣) ، وَتَجَلَّبَبُوا^(٦٠٤) السَّكِينَةَ ،
وَعَضُّوا عَلَى النَّوَاجِدِ^(٦٠٥) ، فَإِنَّهُ أَنْبَى^(٦٠٦) لِّلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ^(٦٠٧) .
وَأَكْمَلُوا اللَّامَةَ^(٦٠٨) ، وَقَلَقِلُوا^(٦٠٩) السُّيُوفَ فِي أَعْمَادِهَا^(٦١٠) قَبْلَ سَلِّهَا .
وَالْحَظُوا الْخَزَرَ^(٦١١) ، وَأَطَعُوا الشَّرَّ^(٦١٢) ، وَنَافِحُوا بِالظُّبَا^(٦١٣) ، وَصَلُّوا
السُّيُوفَ بِالْخُطَا^(٦١٤) ، وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ بَعَيْنُ اللَّهِ ، وَمَعَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ
اللَّهِ . فَعَاوِدُوا الْكُرَّ . وَأَسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ^(٦١٥) ، فَإِنَّهُ عَارٌّ فِي الْأَعْقَابِ^(٦١٦) ،
وَنَارُ يَوْمِ الْحِسَابِ . وَطَيَّبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ نَفْسًا ، وَأَمْشُوا إِلَى الْمَوْتِ
مَشْيًا سَجْحًا^(٦١٧) ، وَعَلَيْكُمْ بِهَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ ، وَالرُّوَاقِ الْمُطَبَّبِ^(٦١٨) ،
فَأَضْرِبُوا ثَبَجَهُ^(٦١٩) ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِسْرِهِ^(٦٢٠) ، وَقَدْ قَدَّمَ
لِلدُّوْبَةِ بَدَأً . وَأَخَّرَ لِلنَّكَوْصِ رِجْلًا . فَصَمْدًا صَمْدًا^(٦٢١) ! حَتَّى يَنْجَلِي
لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ، وَاللَّهُ مَعَكُمْ ، وَلَنْ يَتَّيْرَكُمْ أَعْمَالُكُمْ^(٦٢٢) .

الكلام/٦٦/ص ٩٧

((القتال)) قاله لأصحابه في صفين

وَأَيُّ أَمْرِيهِ مِنْكُمْ أَحْسَنُ مِنْ نَفْسِيهِ رَبَّاطَةَ جَاشٍ^(٦٢٣) عِنْدَ اللَّقَاءِ ،
وَرَأَى مِنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَلًّا^(٦٢٤) فَلْيَذُبْ^(٦٢٥) عَنْ أَخِيهِ بِفَضْلِ
نَجْدَتِهِ^(٦٢٦) الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ ، فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ . إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَيْثُ لَا يَفُوتُهُ الْمُقِيمُ ، وَلَا يُعْجِزُهُ
الْهَارِبُ . إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ ! وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ ،
لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسُّيْفِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَيْتَةٍ عَلَيَّ الْفِرَاشِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ !

ومنه : وَكَانِي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُونَ كَثِيثَ الصَّبَابِ^(١٦١٨) : لَا
تَأْخُذُونَ حَقًّا ، وَلَا تَمْنَعُونَ ضَيْمًا . قَدْ خُلِيتُمْ وَالطَّرِيقَ ، فَالْنَّجَاةُ
لِلْمُقْتَحِمِ ، وَالْهَلَكَةُ لِلْمُتَلَوِّمِ^(١٦١٩) .

الكلام/١٢٣/ص ١٧٩

وَأَعْلَمُ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةٌ كَثُودًا^(٣٦٥٢) ، الْمُخِيفُ^(٣٦٥٣) فِيهَا أَحْسَنُ حَالًا
مِنَ الْمُثْقَلِ^(٣٦٥٤) ، وَالْمُبْطِئُ عَلَيْهَا أَقْبَحُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ ، وَأَنْ
مَهَبْتُكَ بِهَا لَا مَحَالَةَ إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ ، فَارْتَدَّ^(٣٦٥٥) لِنَفْسِكَ
قَبْلَ نُزُولِكَ ، وَوَطِئَ الْمَنْزِلَ قَبْلَ حُلُولِكَ ، « فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ
مُسْتَعْتَبٌ^(٣٦٥٦) » ، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ^(٣٦٥٧) .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٨

«القتال» قاله لابنه محمد بن الحنفية يوم الجمل

مركز تحقيق كتب أمير علم

تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَا تَزُلُ! عَضَّ عَلَى نَاجِدِكَ^(١١٩١) . أَعِيرِ^(١١٩٢) اللَّهُ جُمُجْمَتَكَ .
تِدْ^(١١٩٣) فِي الْأَرْضِ قَدَمَكَ . أَرْمِ بِبَصْرِكَ أَقْصَى الْقَوْمِ ، وَغَضَّ بِبَصْرِكَ^(١١٩٤) ،
وَأَعْلَمُ أَنَّ النُّصْرَةَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ .

الكلام/١١/ص ٥٥

وَلَعَدَّيْ مَا عَلَيَّ مِنْ قِتَالٍ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ ، وَخَابَطَ الْغَيَّ^(٢٩١١) . مِنْ
إِدْهَانَ^(٢٩١٢) وَلَا إِيهَانٍ^(٢٩١٣) . فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ، وَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ
اللَّهِ^(٢٩١٤) ، وَأَمْضُوا فِي الَّذِي نَهَجَهُ لَكُمْ^(٢٩١٥) ، وَقَوْمُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ^(٢٩١٦) ،
فَعَلِيٌّ ضَامِنٌ لِفَلْجِكُمْ^(٢٩١٧) آجِلًا ، إِنْ لَمْ تُسَبِّحُوهُ عَاجِلًا .

خ/٢٤/ص ٦٦

فَخُذُوا لِلْعَرَبِ أُمَّبَتَهَا^(٣١٨) ، وَأَعِدُّوا لَهَا عُذَّتَهَا ، فَقَدْ شَبَّ لَهَا ظَاهَا^(٣١٩) ،

وَعَلَّا سَنَاهَا^(١٦٦٠) ، وَأَسْتَشْعِرُوا^(١٦٦١) الصَّبْرَ ، فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ .

خ/٢٦/ص ٦٨

فَوَاللَّهِ مَا غَزِيَ قَوْمٌ فِي عُمْرِ دَارِهِمْ^(١٦٦٢) إِلَّا ذَلُّوا .

ح/٢٧/ص ٦٩

«القتال» في حث أصحابه على القتال.

فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ^(١٦٥٠) ، وَأَخْرُوا الحَاسِرَ^(١٦٥١) ، وَعَضُّوا عَلَى الأَصْرَاسِ ،
فَإِنَّهُ أَنْبَى^(١٦٥٢) لِّلسُّيُوفِ عَنِ الهَامِ^(١٦٥٣) ؛ وَالتَّوَّأ^(١٦٥٤) فِي أطْرَافِ الرَّمَا حِ ،
فَإِنَّهُ أَمُورٌ^(١٦٥٥) لِلأَسِنَّةِ ؛ وَعَضُّوا الأَبْصَارَ فَإِنَّهُ أَرْبَطُ لِلجَاشِرِ ، وَأَسْكَنُ
لِلْقُلُوبِ ؛ وَأَمِيتُوا الأَصْوَاتَ ، فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشْلِ . وَرَأَيْتَكُمْ فَلَا
تُمِيلُوهَا وَلَا تُخَلُّوهَا ، وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا بِأَيْدِي شُجْعَانِكُمْ ، وَالمَانِعِينَ
الذُّمَارَ^(١٦٥٦) مِنْكُمْ ، فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نَزُولِ الحَقَائِقِ^(١٦٥٧) هُمُ الَّذِينَ
يَحْفُونَ بِرَأْيَاتِهِمْ^(١٦٥٨) ، وَيَكْتَنِفُونَهَا^(١٦٥٩) : حَفَافِيهَا^(١٦٦٠) ، وَوَرَاءَهَا ،
وَأَمَامَهَا ؛ لَا يَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَيُسَلِّمُوهَا ، وَلَا يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيُفْرِدُوهَا .
أَجْزَأُ أَمْرُ قِرْنِهِ^(١٦٦١) ، وَآسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَكِلْ قِرْنَهُ إِلَى أَخِيهِ^(١٦٦٢)
فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ وَقِرْنُ أَخِيهِ . وَأَيْمَ اللَّهِ لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ سَيْفِ
العَاجِلَةِ ، لَا تَسْلَمُوا مِنْ سَيْفِ الآخِرَةِ ، وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمٌ^(١٦٦٣) العَرَبِ ،
وَالسَّنَامُ الأَعْظَمُ . إِنَّ فِي الفِرَارِ مَوْجِدَةً^(١٦٦٤) اللَّهُ ، وَالدُّلَّ اللَّازِمَ ، وَالعَارَ
الْبَاقِي . وَإِنَّ العَارَ لَغَيْرُ مَزِيدٍ فِي عُمُرِهِ ، وَلَا مَخْجُوزٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ .
مَنْ الرَّائِحُ إِلَى اللَّهِ كَالظَّمَانِ يَرِدُ الأَمَاءُ؟ الأَجَنَّةُ تَحْتَ أطْرَافِ العَوَالِي^(١٦٦٥) !
أَلْيَوْمَ تُبَلِّى الأَخْبَارَ^(١٦٦٦) ! وَاللَّهِ لَأَنَا أَشَوْقُ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ .
اللَّهُمَّ فَإِنْ رَدُّوا الحَقَّ فَاقْضُ جَمَاعَتَهُمْ ، وَشَنْتْ كَلِمَتَهُمْ ، وَأَبْسِلْهُمْ

بِخَطَايَاهُمْ^(١٦٦٧) . إِنَّهُمْ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ دُونَ طَعْنِ دِرَاكِ^(١٦٦٨) :
 يَخْرُجُ مِنْهُمْ النَّسِيمُ ؛ وَضَرْبُ يَفْلِقُ الْهَامَ ، وَيُطِيعُ الْعِظَامَ ، وَيُنْدِرُ^(١٦٦٩)
 السَّوَاعِدَ وَالْأَقْدَامَ ؛ وَحَتَّى يُرْمَوْا بِالْمَنَاسِرِ تَتَّبِعُهَا الْمَنَاسِرُ^(١٦٧٠) ؛ وَيُرْجَمُوا
 بِالْكَتَائِبِ^(١٦٧١) تَقْفُوهَا الْحَلَائِبِ^(١٦٧٢) ؛ وَحَتَّى يُجَرَّ بِبِلَادِهِمُ الْخَمِيسُ
 يَتَلَوُّهُ الْخَمِيسُ ؛ وَحَتَّى تَذَعَقَ^(١٦٧٣) الْخُبُولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ ،
 وَيَأْغَنَانِ^(١٦٧٤) مَسَارِيهِمْ^(١٦٧٥) وَمَسَارِحِهِمْ .

الكلام / ١٢٤ / ص ١٨٠

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافِسَةً فِي سُلْطَانٍ ،
 وَلَا التَّمَاسَ شَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ ، وَلَكِنْ لِنَرِدَ الْمَعَالِمَ مِنْ
 دِينِكَ ، وَنُظَهَرَ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ ، فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ ،
 وَتُقَامَ الْمُعْطَلَةُ مِنْ حُدُودِكَ .

خ / ١٣١ / ص ١٨٩

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ^(٢١٩٥) ، وَلَا
 يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا أَهْلُ الْبَصْرِ وَالصَّبْرِ وَالْعِلْمِ بِمَوَاضِعِ الْحَقِّ ،
 فَأَمْضُوا لِمَا تُؤْمَرُونَ بِهِ ، وَقِفُوا عِنْدَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ؛ وَلَا تَعْجَلُوا فِي أَمْرِ
 حَتَّى تَتَّبِينُوا ، فَإِنَّ لَنَا مَعَ كُلِّ أَمْرٍ تُنْكِرُونَهُ غَيْرًا^(٢١٩٦) .

خ / ١٧٣ / ص ٢٤٨

اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِرَةِ ،
 وَالْمُصْلِحَةَ غَيْرَ الْمُفْسِدَةِ ، فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، فَأَبَى بَعْدَ سَمْعِهِ لَهَا إِلَّا
 النُّكُوصَ عَنْ نُصْرَتِكَ ، وَالْإِبْطَاءَ عَنْ إِعْزَازِ دِينِكَ ، فَإِنَّا نَسْتَشْهِدُكَ
 عَلَيْهِ يَا أَكْبَرَ الشَّاهِدِينَ شَهَادَةً ، وَنَسْتَشْهِدُ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَسْكَنْتَهُ
 أَرْضَكَ وَسَمَاوَاتِكَ ، ثُمَّ أَنْتَ بَعْدَ الْمُغْنِي عَنْ نُصْرِهِ ، وَالْآخِذُ لَهُ

يَذْنِبُهُ .

خ / ٢١٢ / ص ٣٢٩

«القتال»، وصى بهاجيشاً بعثه الى العدو

فَإِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُوٍّ أَوْ نَزَلَ بِكُمْ ، فَلْيَكُنْ مَعَكُمْ فِي قَبْلِ (٣٣٧٣)
 الْأَشْرَافِ (٣٣٧٤) ، أَوْ سِفَاحِ (٣٣٧٥) الْجِبَالِ ، أَوْ أَثْنَاءَ (٣٣٧٦) الْأَنْهَارِ ،
 كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ رِذَاءٌ (٣٣٧٧) ، وَدُونَكُمْ مَرْدًا (٣٣٧٨) . وَلْتَكُنْ مُقَاتِلَتُكُمْ
 مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ ، وَاجْعَلُوا لَكُمْ رُقَبَاءَ فِي صِيَاصِي الْجِبَالِ (٣٣٧٩) ،
 وَمَنَاصِبِ (٣٣٨٠) الْهَضَابِ (٣٣٨١) ، لِئَلَّا يَأْتِيَكُمْ الْعَدُوُّ مِنْ مَكَانٍ مَخَافَةٍ أَوْ
 أَمْنٍ . وَأَعْلَمُوا أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عَيْبُونُهُمْ ، وَعَيْبُونَ الْمُقَدِّمَةَ طَلَائِعُهُمْ .
 وَإِيَّاكُمْ وَالتَّفَرُّقَ : فَإِذَا نَزَلْتُمْ فَانزِلُوا جَمِيعًا ، وَإِذَا أَرْتَحَلْتُمْ فَارْتَحِلُوا
 جَمِيعًا ، وَإِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كِفَّةً (٣٣٨٢) ، وَلَا تَذُوقُوا
 النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا (٣٣٨٣) أَوْ مَضْمُضَةً (٣٣٨٤) .

الوصية / ١١ / ص ٣٧١

«القتال» وصى بها معقل بن قيس الرياحي حين أنقذه الى الشام

أَتَى اللَّهَ الَّذِي لَا بُدَّ لَكَ مِنْ لِقَائِهِ ، وَلَا مُنْتَهَى لَكَ دُونَهُ . وَلَا
 تُقَاتِلَنَّ إِلَّا مَنْ قَاتَلَكَ . وَسِرِّ الْبَرْدَيْنِ (٣٣٨٥) ، وَغَوْرٍ (٣٣٨٦) بِالنَّاسِ ،
 وَرَفَّةٍ (٣٣٨٧) فِي السَّيْرِ ، وَلَا تَسِرْ أَوْلَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ سَكَنًا ،
 وَقَدْرَهُ مُقَامًا لَا ظَنًّا (٣٣٨٨) ، فَأَرِحْ فِيهِ بَدَنَكَ ، وَرَوِّحْ ظَهْرَكَ . فَإِذَا
 وَقَفْتَ بَيْنَ يَنْبَطِحِ السَّحَرِ (٣٣٨٩) ، أَوْ حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ ، فَسِرْ عَلَى
 بَرَكََةِ اللَّهِ . فَإِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ فَقِفْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطًا ، وَلَا تَذُنْ مِنْ

أَلْقَوْمِ دُنُو مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْبَ . وَلَا تَبَاعَدُ عَنْهُمْ تَبَاعُدَ مَنْ
يَهَابُ الْبَأْسَ ، حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ شَانُهُمْ^(١٣٢٩) عَلَى
قِتَالِهِمْ ، قَبْلَ دُعَائِهِمْ وَالْإِعْذَارِ^(١٣٣٠) إِلَيْهِمْ .

الوصية/١٢/ص ٣٧٢

أَلَا تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ^(١٣٩٦) قَدِ انْتَقَصَتْ^(١٣٩٧) ، وَإِلَى أَمْصَارِكُمْ قَدِ
أَفْتَتِحَتْ ، وَإِلَى مَمَالِكِكُمْ تَزْوَى^(١٣٩٨) ، وَإِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى ! أَنْفِرُوا
- رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ ، وَلَا تَشَاقَلُوا إِلَى الْأَرْضِ فَتُقِرُّوا^(١٣٩٩)
بِالْخَسْفِ^(١٤٠٠) ، وَتَبُورُوا^(١٤٠١) بِالذُّلِّ ، وَيَكُونَ نَصِيبِكُمْ الْأَخْسَ ،
وَإِنْ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرِقُ^(١٤٠٢) ، وَمَنْ نَامَ لَمْ يَنْمَ عَنْهُ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٦٢/ص ٤٥٢

«القتال» قال لولده الحسن عليه السلام

لَا تَدْعُونَ إِلَى مُبَارَزَةٍ^(١٧٢٦) ، وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَاجِبٌ ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ
إِلَيْهَا بَاغٍ ، وَالْبَاغِي مَضْرُوعٌ^(١٧٢٧) .

ح/٢٣٣/ص ٥٠٩

«القدر»

قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مَرْؤَعَتِهِ ، وَشَجَاعَتُهُ
عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ ، وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ .

ح/٤٧/ص ٤٧٧

هَلَكَ أَمْرُو لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ .

ح/ ١٤٩ / ص ٤٩٧

إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدْرُ خَلِيَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ ، وَإِنَّ الْأَجَلَ^(٤٦٩٧) جَنَّةٌ حَصِينَةٌ^(٤٦٩٨) .

ح/ ٢٠١ / ص ٥٠٥

«القدر»، وسئل عن القدر فقال:

طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوهُ ، وَبَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلِجُوهُ ، وَسِرٌّ أَلْفٌ فَلَا
تَتَكَلَّفُوهُ .

ح/ ٢٨٧ / ص ٥٢٦

يَغْلِبُ الْمِقْدَارُ^(٤٦٩٩) عَلَى التَّقْدِيرِ^(٤٧٠٠) ، حَتَّى تَكُونَ الْآفَةُ فِي التَّنْذِيرِ

ح/ ٤٥٩ / ص ٥٥٦

«القدرة»

إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدِرَةُ قَلَّتِ الشُّهُورَةُ .

ح/ ٢٤٥ / ص ٥١١

«القرابة» راجع الرجم

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي الرَّجُلُ - وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ - عَنِ
عَثْرَتِهِ ، وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّنْتِهِمْ ، وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ
حَيْطَةً^(٢٨٥) مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْمُهْمُ لِشَعْبِهِ^(٢٨٦) ، وَأَعْظَفُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ
إِذَا نَزَلَتْ بِهِ . وَلِسَانَ الصُّدُقِ^(٢٨٧) يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرًا لَهُ

مِنَ الْمَالِ يَرِثُهُ غَيْرُهُ .

ومنها : أَلَا لَا يَعْدِلُنَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ يَرَىٰ بِهَا الْخِصَاصَةَ^(٢٨٨)
أَنْ يَسُدَّهَا بِالَّذِي لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَلَا يَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ^(٢٨٩) ، وَمَنْ
يَقْبِضُ يَدَهُ عَنِ عَشِيرَتِهِ ، فَإِنَّمَا تَقْبِضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ . وَتُقْبِضُ
مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ ، وَمَنْ تَلِنَ حَاشِيَتُهُ يَسْتَدِيمُ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ

خ/٢٣/ص ٦٥

«القرآن»

كِتَابَ رَبِّكُمْ فِيكُمْ : مُبَيَّنًّا حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ ، وَفَرَائِضَهُ وَفَضَائِلَهُ ،
وَنَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ^(٦١) ، وَرُحْصَهُ وَعَزَائِمَهُ^(٦٢) . وَخَاصَّهُ وَعَامَّهُ ،
وَعِبْرَهُ وَأَمْثَالَهُ ، وَمُرْسَلَهُ وَمَحْدُودَهُ^(٦٣) . وَمُحَكَّمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ^(٦٤) .
مُفَسَّرًا مُجْمَلًا ، وَمُبَيَّنًّا غَوَامِضَهُ ، بَيْنَ مَاخُودٍ مِيثَاقٍ عَلَيْهِ ، وَمَوْسَعٍ
عَلَى الْعِبَادِ فِي جَهْلِهِ^(٦٥) ، وَبَيْنَ مُثَبَّتٍ فِي الْكِتَابِ فَرُضُهُ ، وَمَعْلُومٍ فِي
السُّنَّةِ نَسْخُهُ ، وَوَاجِبٍ فِي السُّنَّةِ أَخْذُهُ ، وَمُرْخَصٍ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ ،
وَبَيْنَ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ ، وَزَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ . وَمُبَايِنٍ بَيْنَ مَحَارِمِهِ ، مِنْ
كَبِيرٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ نِيرَانَهُ ، أَوْ صَغِيرٍ أَرْصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ ، وَبَيْنَ مَقْبُولٍ
فِي أَدْنَاهُ ، مُوسَعٍ فِي أَقْصَاهُ .

خ/١/ص ٤٤

أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَىٰ إِتْمَامِهِ ! أَمْ كَانُوا
شُرَكَاءَ لَهُ ، فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَىٰ ؟ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
دِينًا تَامًا فَقَصَّرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ . وَاللَّهُ
سُبْحَانَهُ يَقُولُ : « مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِسُكُلِ

شَيْءٌ . وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ
فَقَالَ سُبْحَانَهُ : * وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا
كَثِيرًا * . وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أُنْبِيَقٌ ^(١٢٦١) وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ ، لَا تَفْسَى
عَجَائِبُهُ . وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ . وَلَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ .

الكلام/ ١٨/ ص ٦١

فَاللَّهُ اللَّهُ أَيُّهَا النَّاسُ ، فِيمَا اسْتَحْفَظْتُمْ مِنْ كِتَابِهِ تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ *
وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ ^(١٢٦١) أَرْمَانًا ، حَتَّى اكْتَمَلَ لَهُ وَلَكُمْ - فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ
كِتَابِهِ - دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ

خ/ ٨٦/ ص ١١٧

قَدْ أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْ زَمَانِهِ ^(١٢٦٢) . فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ ، يَحُلُّ حَيْثُ
حُلَّ نَقْلُهُ ^(١٢٦٣) ، وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ .

مركز تحقيق و نشر علوم اسلامی

خ/ ٨٧/ ص ١١٩

وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ
الْقُلُوبِ ، وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ ، وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ
أَنْفَعُ الْقَصَصِ .

خ/ ١١٠/ ص ١٦٤

هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ السَّفَقَتَيْنِ ^(١٢٧١) ، لَا يَنْطِقُ
بِلِسَانٍ ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَرْجُمَانٍ . وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرَّجَالُ .

الكلام/ ١٢٥/ ص ١٨٢

وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نَاطِقٌ لَا يَغِيَا لِسَانَهُ ، وَبَيْتٌ لَا تُهْدَمُ
أَرْكَانُهُ ، وَعِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ .

خ/ ١٣٣/ ص ١٩١

كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ ، وَتَنْطَلِقُونَ بِهِ ، وَتَسْتَعُونَ بِهِ ، وَبِنُطْقِ
بَعْضِهِ بِبَعْضٍ . وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ ، وَلَا
يُخَالِفُ بِضَاحِيهِ عَنِ اللَّهِ .

خ/١٣٣/ص ١٩٢

بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَدْ بَيَّنَّهُ وَأَحْكَمَهُ ، لِيَعْلَمَ
الْعِبَادُ رَبَّهُمْ إِذْ جَهِلُوهُ ، وَلِيُقِرُّوا بِهِ بَعْدَ إِذْ جَحَلُوهُ ، وَلِيُثَبِّتُوهُ بَعْدَ
إِذْ أَنْكَرُوهُ . فَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ^(١٨٠٣) فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا
رَأَوْهُ بِمَا أَرَاهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِ ، وَخَوْفَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ ، وَكَيْفَ مَحَقَّ مَنْ
مَحَقَّ بِالْمَثَلَاتِ^(١٨٠٤) . وَأَخْتَصَدَ مَنْ أَخْتَصَدَ بِالنَّقِمَاتِ !

خ/١٤٧/ص ٢٠٤

وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّى حَقَّ
تِلَاوَتِهِ ، وَلَا أَنْفَقَ مِنْهُ^(١٨٠٥) إِذَا حُرِفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَلَا فِي الْبِلَادِ
شَيْءٌ أَنْكَرَ مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَلَا أَعْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ ! فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ
حَمَلَتُهُ ، وَتَنَاسَاهُ حَقِظَتُهُ : فَالْكِتَابُ يَوْمئِذٍ وَأَهْلُهُ طَرِيدَانِ مَنْفِيَّانِ ، وَ
صَاحِبَانِ مُصْطَحِبَانِ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ لَا يُؤْوِيهِمَا مُؤْوٍ . فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ
فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسَا فِيهِمْ ، وَمَعَهُمْ وَلَيْسَا مَعَهُمْ ! لِأَنَّ
الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ الْهُدَى ، وَإِنْ اجْتَمَعَا . فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ ،
وَأَفْتَرَقُوا عَلَى الْجَمَاعَةِ ، كَانَتْهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ ،
فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا أَسْمُهُ ، وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطَّهُ وَزَبْرَهُ^(١٨٠٦) .
وَمِنْ قَبْلُ مَا مَثَلُوا^(١٨٠٧) بِالصَّالِحِينَ كُلِّ مَثَلَةٍ ، وَسَمَّوْا صِدْقَهُمْ عَلَى
اللَّهِ فَرِيَّةً^(١٨٠٨) ، وَجَعَلُوا فِي الْحَسَنَةِ عُقُوبَةَ السَّيِّئَةِ .

خ/١٤٧/ص ٢٠٤

وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَّهُ ، وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ ، وَلَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ . فَأَتَمُّسُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ ،

خ/١٤٧/ص ٢٠٥

وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ . « فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ » ،
وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ ، وَالرِّيُّ النَّاقِعُ^(١١٢٢) ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ ، وَالنَّجَاةُ
لِلْمُتَعَلِّقِ . لَا يَعْوجُّ فِيقَامَ ، وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ^(١١٢٣) ، « وَلَا تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ
الرَّدِّ^(١١٢٤) ، وَوُلُوجُ السَّمْعِ^(١١٢٥) . « مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمَلَ بِهِ
سَبَقَ » .

خ/١٥٦/ص ٢١١

جَاءَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِتَصْدِيقِ الَّذِي بَيَّنَّ بَدْيِهِ ، وَالنُّورِ
الْمُقْتَدَى بِهِ . ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ ، وَلَنْ يَنْطِقَ ، وَلَكِنْ أَخْبِرْكُمْ
عَنْهُ : أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي ، وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي ، وَدَوَاءَ دَائِكُمْ .
وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ .

الخطبة/١٥٨/ص ٢٢٣

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًا بَيَّنَّ فِيهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، فَخُذُوا
نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا ، وَأَصْدِقُوا^(٢١٥٢) عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا .

خ/١٦٧/ص ٢٤٢

وَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغْشَى ، وَالْهَادِي الَّذِي
لَا يُضِلُّ ، وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ . وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ
إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ : زِيَادَةٌ فِي هُدًى ، أَوْ نَقْصَانٍ مِنْ عَمَى .

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ (٢٢٢١) ، وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنَى ، فَاسْتَشْفَوْهُ مِنْ أَدْوَانِكُمْ ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لَأْوَانِكُمْ (٢٢٢٢) ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ : وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنَّفَاقُ ، وَالْغِي وَالضَّلَالُ ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِهِ . وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَقَائِلٌ مُصَدِّقٌ ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَعَ (٢٢٢٣) فِيهِ ، وَمَنْ مَحَلَّ (٢٢٢٤) بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : « أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلَى فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةٍ عَمَلِهِ ، غَيْرَ حَرْثِهِ الْقُرْآنُ » . فَكُونُوا مِنْ حَرْثَتِهِ وَاتَّبَاعِهِ ، وَاسْتَدِلُّوهُ عَلَى رَبِّكُمْ ، وَاسْتَنْصِحُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَاتَّهَمُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ ، وَاسْتَنْصِحُوا (٢٢٢٥) فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ .

خ/١٧٦/ص ٢٥٢

وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعْطِ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ « حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ » ، وَسَبَبُهُ الْأَمِينُ ، وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ ، وَمَا لِلْقَلْبِ جِلَاءَ غَيْرُهُ ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُنْذَكَّرُونَ ، وَبَقِيَ النَّاسُونَ أَوْ الْمُنَّاسُونَ .

خ/١٧٦/ص ٢٥٤

فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ . حُجَّةٌ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ . أَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُمْ ، وَأَرْتَنَهُنَّ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ (٢٢١٧) . أَتَمَّ نُورَهُ ، وَأَكْمَلَ بِهِ دِينَهُ ، وَقَبَضَ نَبِيَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَقَدْ فَرَّغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ . فَعَظَّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ ،

خ/١٨٣/ص ٢٦٥

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لَا تُظْفَأُ مَصَابِيحُهُ ، وَسِرَاجًا لَا

يَخْبُو^(٢٨٣٥) تَوَقُّدُهُ ، وَبَحْرًا لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ ، وَمِنْهَاجًا^(٢٨٣٦) لَا يُفِضُ^١
نَهْجَهُ^(٢٨٣٧) ، وَشُعَاعًا لَا يُظْلِمُ ضَوْؤُهُ ، وَفُرْقَانًا لَا يُخَمِّدُ بُرْهَانَهُ ،
وَتَبْيَانًا لَا تُهْدِمُ أَرْكَانَهُ ، وَشِفَاءً لَا تُخْشِي أَسْقَامَهُ ، وَعِزًّا لَا تُهْزِمُ
أَنْصَارَهُ ، وَحَقًّا لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ . فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَبُحْبُوحَتِهِ^(٢٨٣٨) ،
وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَبُحُورُهُ ، وَرِيَاضُ^(٢٨٣٩) الْعَدْلِ وَغُلْرَانُهُ^(٢٨٤٠) ، وَأَثَابِي^(٢٨٤١)
الْإِسْلَامِ وَبُنْيَانُهُ ، وَأَوْدِيَةُ الْحَقِّ وَغَيْطَانُهُ^(٢٨٤٢) . وَبَحْرٌ لَا يَنْزِفُهُ
الْمُسْتَنْزِفُونَ^(٢٨٤٣) ، وَعَيْوُنٌ لَا يُنْضِبُهَا الْمَاتِحُونَ^(٢٨٤٤) ، وَمَنَاهِلُ^(٢٨٤٥)
لَا يَغِيضُهَا^(٢٨٤٦) الْوَارِدُونَ ، وَمَنَازِلُ لَا يَفِضُ نَهْجَهَا الْمَسَافِرُونَ ، وَأَعْلَامٌ
لَا يَغْمَى عَنْهَا السَّائِرُونَ ، وَآكَامٌ^(٢٨٤٧) لَا يَجُوزُ عَنْهَا^(٢٨٤٨) الْقَاصِدُونَ .
جَعَلَهُ اللَّهُ رِيًّا لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ ، وَرَبِيعًا لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ ، وَمَحَاجٌ^(٢٨٤٩)
لِطُرُقِ الصُّلَحَاءِ ، وَدَوَاءً لَيْسَ بَعْدَهُ دَاءٌ ، وَنُورًا لَيْسَ مَعَهُ ظُلْمَةٌ ،
وَحَبْلًا وَثِيقًا عُرُوتُهُ ، وَمَعْقِلًا مَثِيبًا دَرُوتُهُ ، وَعِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ ، وَسِلْمًا
لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَهُدًى لِمَنْ أَتَمَّ بِهِ ، وَعُذْرًا لِمَنْ أَنْتَحَلَهُ ، وَبُرْهَانًا
لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ ، وَفَلَجًا^(٢٨٥٠) لِمَنْ حَاجَّ بِهِ ،
وَحَامِلًا لِمَنْ حَمَلَهُ ، وَمَطِيَّةً لِمَنْ أَعْمَلَهُ ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ ، وَجَنَّةً^(٢٨٥١)
لِمَنْ اسْتَلَّامَ^(٢٨٥٢) ، وَعِلْمًا لِمَنْ وَعَى ، وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى ، وَحُكْمًا
لِمَنْ قَضَى^(٢٨٥٣) .

خ/١٩٨/ص ٣١٥

اللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ، لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ .

الوصية/٤٧/ص ٤٢٢

«القرآن» فما كتبه الى الحارث الهمداني

وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ وَأَسْتَنْصَحَهُ ، وَأَجَلَ حَلَالَهُ ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ،

الكتاب/٦٩/ص ٤٥٩

لَا تُخَاصِمُهُم بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَلٌ^(١١١٩) ذُو وُجُوهِ ، تَقُولُ
وَيَقُولُونَ ،

الوصية/٧٧/ص ٤٦٥

وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ
اللَّهِ هُزُؤًا

ح/٢٢٨/ص ٥٠٨

وَفِي الْقُرْآنِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ ، وَخَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ^(١١٨١٦)

ح/٣١٣/ص ٥٣٠

«القرآن» قال في اولياء الله

بِهِمْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَبِهِ عِلْمُوا ، وَبِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا ،

ح/٤٣٢/ص ٥٥٢

مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةٌ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ ، وَالْقَرَابَةُ إِلَى الْمَوَدَّةِ أَحْوَجُ مِنَ الْمَوَدَّةِ
إِلَى الْقَرَابَةِ .

ح/٣٠٨/ص ٥٢٩

«قريش»

مَالِي وَلِقْرَيْشِي ! وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ ، وَلَا قَاتِلَنَّهُمْ مَفْتُونِينَ ،

وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ . كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمْ الْيَوْمَ ! وَاللَّهِ مَا تَنْقِمُ مِنَّا
قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ ، فَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي حَيِّزِنَا ، فَكَانُوا كَمَا
قَالَ الْأَوَّلُ :

أَدَمْتَ لَعْمَرِي شُرَيْكَ الْمَخْضِ^(١٢٢٣) صَابِحاً

وَأَكَلَكِ بِالزُّبْدِ الْمُقَشَّرَةِ الْبُجْرَا

وَنَحْنُ وَهَبْنَاكَ الْعَلَاءَ وَلَمْ تَكُنْ عَلِيًّا ، وَحُطْنَا حَوْلَكَ الْجُرْدَ وَالسُّمْرَا

خ/٣٣/ص ٧٧

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَجِيمِي ،
وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي ، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ مُنَازَعَتِي أَمْرًا هُوَ لِي . ثُمَّ قَالُوا :
أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ .

خ/١٧٢/ص ٢٤٦

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ^(٢٩٧٨) عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا
رَجِيمِي وَأَكْفَوُوا إِنَائِي^(٢٩٨٠) ، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ مُنَازَعَتِي حَقًّا كُنْتُ أَوْلَى بِهِ
مِنْ غَيْرِي ، وَقَالُوا : أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُمْنَعَهُ ،
فَأَصْبِرْ مَغْمُومًا ، أَوْ مُتْ مُتَأَسِّفًا . فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ^(٢٩٨١) ،
وَلَا ذَابٌ^(٢٩٨٢) وَلَا مُسَاعِدٌ ، إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي ؛ فَصَنَنْتُ^(٢٩٨٣) بِهِمْ عَيْنَ
الْمَنِيَّةِ ، فَأَغَضَيْتُ عَلَى الْقَدَى^(٢٩٨٤) ، وَجَرَعْتُ رِيْقِي عَلَى الشَّجَا^(٢٩٨٥) ،
وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلْقَمِ ، وَآلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ
وَخَزِ الشَّفَارِ^(٢٩٨٦)

الكلام/٢١٧/ص ٣٣٦

«قريش» لما مرّ بطلحة وابن أسديوم الجمل

لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْمَكَانِ غَرِيباً ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ
أَنْ تَكُونَ قُرَيْشٌ قَتَلِي تَحْتَ بُطُونِ الْكَوَاكِبِ ! أَدْرَكْتُ وَثْرِي ^(٣٦٨٨) مِنْ
بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأَفْلَتَنِي أَعْيَانُ بَنِي جُمَحٍ . لَقَدْ أَنْزَلَعُوا ^(٣٦٨٩) أَعْنَاقَهُمْ
إِلَى أَمْرِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوُقِصُوا ^(٣٦٩٠) دُونَهُ .

الكلام/٢١٩/ص ٣٣٧

«قريش» فيما كتبه الى معاوية

فَارَادَ قَوْمَنَا قَتَلَ نَبِينَا ، وَأَجْبِيَاخَ أَصْلِنَا ^(٣٣٣٨) ، وَهَمُّوا بِنَا
الْهُمُومَ ^(٣٣٣٩) وَفَعَلُوا بِنَا الْأَفَاعِيلَ ^(٣٣٤٠) ، وَمَنْعُونَا الْعَذْبَ ^(٣٣٤١) ،
وَأَحْلَسُونَا ^(٣٣٤٢) الْخَوْفَ ، وَأَضْطَرُّونَا ^(٣٣٤٣) إِلَى جَبَلٍ وَعُغْرٍ ^(٣٣٤٤) ، وَأَوْقَدُوا
لَنَا نَارَ الْحَرْبِ ، فَعَزَمَ اللَّهُ لَنَا ^(٣٣٤٥) عَلَى الذَّبِّ عَنْ حَوْزِيهِ ^(٣٣٤٦) ،
وَالرَّمِي مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ ^(٣٣٤٧) . مُؤْمِنُنَا يَبْغِي بِذَلِكَ الْأَجْرَ ، وَكَافِرُنَا
يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ . وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ خَلَوْا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ بِحِلْفٍ
يَمْنَعُهُ ، أَوْ عَشِيرَةٍ تَقُومُ دُونَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْقَتْلِ بِمَكَانٍ أَمْنٍ .

الكتاب/٩/ص ٣٦٨

فَدَعِ عَنْكَ قُرَيْشًا وَتَرَكَاضَهُمْ ^(٣٧٧٩) فِي الضَّلَالِ ، وَتَجَوَّاهُمْ ^(٣٧٨٠) فِي
الشَّقَاقِ ^(٣٧٨١) ، وَجِمَاحَهُمْ ^(٣٧٨٢) فِي التَّيِّهِ ^(٣٧٨٣) . فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَيَّ
حَرْبِي كَمَا جَمَاعِهِمْ عَلَيَّ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
قَبْلِي ، فَجَزَتْ قُرَيْشًا عَنِّي الْجَوَازِي ^(٣٧٨٤) ! فَقَدْ قَطَعُوا رَحِمِي . وَ
سَلَبُونِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي ^(٣٧٨٥) .

الكتاب/٣٦/ص ٤٠٩

وسئل عليه السلام عن قرش فقال : أَمَا بَنُو مَخْزُومٍ فَرِيحَانَةٌ
قُرَيْشٍ ، نُحِبُّ حَدِيثَ رِجَالِهِمْ ، وَالنِّكَاحَ فِي نِسَائِهِمْ . وَأَمَا بَنُو عَبْدِ
شَمْسٍ فَأَبْعَدُهَا رَأْيًا ، وَأَمْنَعُهَا لِمَا وَرَاءَ ظُهُورِهَا . وَأَمَا نَعَسْنُ فَأَبْدَلُ
لِمَا فِي أَيْدِينَا ، وَأَسْمَعُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِنُفُوسِنَا ، وَهُمْ أَكْثَرُ وَأَمَكْرُ وَأَنْكَرُ ،
وَنَحْنُ أَفْصَحُ وَأَنْصَحُ وَأَضْبَحُ .

ح/١٢٠/ص ٤٩٠

«القسط» أما عوتب على السوية في العطاء

أَتَأْمُرُونِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ فِيمَنْ وُلِّيتُ عَلَيْهِ ! وَاللَّهِ لَا
أَطُورُ^(١٦٨٨) بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ^(١٦٨٩) ، وَمَا أَمٌّ^(١٦٩٠) نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا !
لَوْ كَانَ الْمَالُ لِي لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا الْمَالُ مَالُ اللَّهِ ! أَلَا وَإِنْ
إِعْطَاءَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْدِيرٌ وَإِسْرَافٌ ، وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا
وَيَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ وَيُهِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ . وَلَمْ يَضَعْ
أَمْرًا مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ ، وَكَانَ
لِغَيْرِهِ وَدُهُمْ . فَإِنْ زَلْتُمْ بِهِ النَّعْلُ يَوْمًا فَاحْتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ
وَالْأُمَّ خَدِينٍ^(١٦٩١) !

الكلام/١٢٦/ص ١٨٣

«القصاص»

يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا الْفَيْنُكُمْ^(٣١٦٨) تَخُوضُونَ^(٣١٦٩) دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ
خَوْضًا ، تَقُولُونَ : « قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . أَلَا لَا تَقْتُلُنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي .
انظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِهِ هَذِهِ ، فَأَضْرِبُوهُ ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ ، وَلَا
تَمَثَّلُوا^(٣١٧٠) بِالرُّجْلِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «إِيَّاكُمْ وَالْمَثَلَةَ»^(١٧١) وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ .

الوصية/٤٧/ص ٤٢٢

وَلَا عُدْرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ ، لِأَنَّ فِيهِ قَوْدَ^(١٧١) الْبَدَنِ . وَإِنْ ابْتُلِيَتْ بِحَطَأٍ وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ^(١٧١) سَوْطُكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ يَدُكَ بِالْعُقُوبَةِ ، فَإِنَّ فِي الْوَكْرَةِ^(١٧٢) فَمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةٌ ، فَلَا تَطْمَحَنَّ بِكَ نَخْوَةَ سُلْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُودِيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ .

الوصية/٥٣/ص ٤٤٣

فَرَضَ اللَّهُ ... وَالْقِصَاصَ حَقًّا لِلدَّمَاءِ ،

حكمة/٢٥٢/ص ٥١٢



«القصص» راجع الاقتصاد

مركز بحوث ودراسات إسلامية

«القضاء»

تَرِدُ عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ ،
ثُمَّ تَرِدُ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ ،
ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقُضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ^(١٧٣) ، فَيُصَوِّبُ
آرَاءَهُمْ جَمِيعاً - وَإِلَهُمْ وَاحِدٌ ! وَنَسِيَهُمْ وَاحِدٌ ! وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ !
أَفَأَمْرَهُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِالِاخْتِلَافِ فَاطَاعُوهُ ! أَمْ نَهَاَهُمْ عَنْهُ
فَعَصَوْهُ !

الخطبة/١٨/ص ٦٠

لَا قِيَامَ لِهَٰذَيْنِ الصَّنَفَيْنِ إِلَّا بِالصَّنْفِ الثَّالِثِ مِنَ الْقُضَاةِ وَالْعُمَّالِ
وَالْكِتَابِ ، لِمَا يُحْكَمُونَ مِنَ الْمَعَاقِدِ^(١٧٤) ، وَيَجْمَعُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ ،

وَيُؤْتَمِنُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ الْأُمُورِ وَعَوَامِّهَا

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٢

وَبِحَاكٍ ! لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءَ^(١٥١٧) لَازِمًا ، وَقَدْرًا^(١٥١٨) حَاتِمًا^(١٥١٩) !
وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ ، وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ .

حكمة/٧٨/ص ٤٨١

لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ عَلَى الثِّقَةِ بِالظَّنِّ .

ح/٢٢٠/ص ٥٠٧

«قضاء الحاجة»

لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْخَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ : بِاسْتِضْغَارِهَا^(١٥٢١) لِيَتَعَزَّمُ ،
وَبِاسْتِكْتَامِهَا^(١٥٢٠) لِتُظْهِرَ ، وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنُو^(١٥٢١) .

ح/١٠١/ص ٤٨٥

«القلب»

فَعَلُوبِي لِيَذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ ، أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ ، وَتَجَنَّبَ مَنْ يُرْدِيهِ ،
وَأَصَابَ سَبِيلَ السَّلَامَةِ بِبَصَرٍ مِنْ بَصَرِهِ ، وَطَاعَةَ هَادٍ أَمْرُهُ ، وَبَادَرَ
الْهُدَى قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ أَبْوَابُهُ ، وَتُقَطَعَ أَسْبَابُهُ ، وَأَسْتَفْتَحَ التَّوْبَةَ ، وَأَمَاطَ
الْحَوْبَةَ^(٢٦٠) ، فَقَدْ أُقِيمَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهُدِيَ نَهْجَ السَّبِيلِ .

خ/٢١٤/ص ٣٣١

أَخِي قَلْبِكَ بِالْمَوْعِظَةِ ، وَأَمْتُهُ بِالزُّهَادَةِ ، وَقُوَّةُ بِالْيَقِينِ ، وَنُورُهُ
بِالْحِكْمَةِ ، وَذُلُّهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَقَرَّرُهُ بِالْفَنَاءِ^(٣٥٦٨) ،

الكتاب/٣١/ص ٣٩٢

وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أَلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ

الكتاب/٣١/ص ٣٩٣

قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيَّةٌ، فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

ح/٥٠/ص ٤٧٧

لَقَدْ عُلِقَ بِنِيَّاطٍ^(١٠٥٨) هَذَا الْإِنْسَانَ بَضْعَةً^(١٠٥٩) هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ :
وَذَلِكَ الْقَلْبُ . وَذَلِكَ أَنَّ لَهُ مَوَادَّ مِنْ الْحِكْمَةِ وَأَصْدَادًا مِنْ خِلَافِهَا ، فَإِنْ
سَنَحَ^(١٠٦٠) لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ ، وَ
إِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْفَيْظُ ،
وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَى نَدَى التَّحْفِظَ^(١٠٦١) ، وَإِنْ غَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ ،
وَإِنْ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْرُ اسْتَلَبَتْهُ الْغِرَّةُ^(١٠٦٢) ، وَإِنْ أَفَادَ^(١٠٦٣) مَالًا أَطْغَاهُ الْغِنَى ،
وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَّهَ الْجَرَحُ ، وَإِنْ عَضَّتْهُ الْفَقَاةُ^(١٠٦٤) شَغَلَتْهُ
الْبَلَاءُ ، وَإِنْ جَهَدَهُ^(١٠٦٥) الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ ، وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّبْحُ
كَظَنَّتْهُ^(١٠٦٦) الْبِطْنَةُ^(١٠٦٧) . فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ
مُفْسِدٌ .

ح/١٠٨/ص ٤٨٧

يَا كَمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ ، إِنَّ هَلِيهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَّةً^(١١٢٩) ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا^(١١٣٠) ،
فَأَحْفِظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ

ح/١٤٧/ص ٤٩٥

إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالًَا وَإِدْبَارًا ، فَأَتَتْهَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتِهَا وَ
إِقْبَالِهَا ، فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ .

ح/١٩٣/ص ٥٠٣

إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ ، فَأَبْتَنُوا لَهَا طَرَائِفَ

أَلْحِكْمَةُ .

ح/١٩٧/ص ٥٠٤

إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لُمَظَةً فِي الْقَلْبِ ، كُلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانَ أَزْدَادَتْ
اللُّمَظَةُ .

ح/٥/ص ٥١٨

إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالَ وَإِدْبَارًا^(١٨١٥) ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ ،
وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ .

ح/٣١٢/ص ٥٣٠

أَشَدُّ مِنَ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ ، وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ .
أَلَا وَإِنَّ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ .

ح/٣٨٨/ص ٥٤٤

الْقَلْبُ مُضْحَفُ الْبَصْرِ^(١٩٠٨) .

ح/٤٠٩/ص ٥٤٨

مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَانِيَتَهُ ،

ح/٤٢٣/ص ٥٥٠

«القناعة»

كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا ، وَبِحُسْنِ الْخُلُقِ نَعِيمًا ، وَسئلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً» ، فَقَالَ : هِيَ الْقَنَاعَةُ .

ح/٢٢٩/ص ٥٠٨

كُلُّ مُقْتَصِرٍ^(١٩١٢) عَلَيْهِ كَافٍ .

ح/٣٩٥/ص ٥٤٥

وَالْتَقَلُّ^(١٩١٥) وَلَا التَّوَسُّلُ

ح/٣٩٦/ص ٥٤٦

« الْقِنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَعُ . »

ح/٤٧٥/ص ٥٥٩

«القيام»

وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ وَالْعَنَاءُ ،

ح/١٤٥/ص ٤٩٥

«القيامة»

حَتَّى إِذَا نَصَرَمَتِ الْأُمُورُ ، وَتَقَضَّتِ الدُّهُورُ ، وَأَزِفَ النُّشُورُ^(٧٤٩) .
 أَخْرَجَهُمْ مِنْ ضَرَائِعِ^(٧٥٠) الْقُبُورِ ، وَأَوْكَارِ الطُّيُورِ ، وَأَوْجِرَةَ^(٧٥١)
 السَّبَاعِ ، وَمَطَارِحِ الْمَهَالِكِ ، سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ ، مُهْطِعِينَ^(٧٥٢) إِلَى مَعَادِهِ ،
 رَعِيلاً صُمُوتًا^(٧٥٣) ، قِيَامًا صُفُوفًا ، يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ^(٧٥٤) ، وَيُسْمِعُهُمُ
 الدَّاعِيَ ، عَلَيْهِمْ لَبُوسُ الْإِسْتِكَانَةِ^(٧٥٥) ، وَضَرَعُ^(٧٥٦) الْإِسْتِسْلَامِ وَالذَّلَّةِ .
 قَدْ ضَلَّتِ الْحَبِيلُ ، وَأَنْقَطَعَ الْأَمَلُ ، وَهَوَتْ الْأَفْيِدَةُ^(٧٥٧) كَاطِمَةً^(٧٥٨) .
 وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ مَهَيِّمَةً^(٧٥٩) ، وَالْجَمُّ الْعَرَقُ^(٧٦٠) ، وَعَظُمَ الشَّقِيُّ^(٧٦١) .
 وَأُرْعِدَتِ^(٧٦٢) الْأَسْمَاعُ لِزَبْرَةِ الدَّاعِي^(٧٦٣) إِلَى فَضْلِ الْخِطَابِ^(٧٦٤) .
 وَمُقَابِضَةِ^(٧٦٥) الْجَزَاءِ ، وَنِكَالِ^(٧٦٦) الْعِقَابِ ، وَنَوَالِ الثَّوَابِ .

الخطبة/٨٣/ص ١٠٨

فَكَانَ قَدْ . . . دَهَمَتْكُمْ مُفْظِعَاتُ الْأُمُورِ^(٩٢٥) ، وَالسِّيَاقَةُ إِلَى الْوَرْدِ

خ/٨٥/ص ١١٦

الْمُورِدِ^(٩٢٦) ،

وَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ لِنِقَاشِ الْحِسَابِ (١٣٥٣)
 وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ ، خُضُوعاً ، قِيَاماً ، قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ (١٣٥٤) ، وَرَجَعَتْ
 بِهِمُ الْأَرْضُ (١٣٥٥) ، فَمَا حَسَنُهُمْ حَالاً مَنْ وَجَدَ لِقَدَمَيْهِ مَوْضِعاً ، وَلِنَفْسِهِ
 مُتْسَعاً .

الخطبة/١٠٢/ص ١٤٧

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ، وَالْأَمْرُ مَقَادِيرُهُ ، وَالْحَقُّ آخِرُ
 الْخَلْقِ بِأَوَّلِهِ ، وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يُرِيدُهُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ ، أَمَادَ (١١٧٢)
 السَّمَاءِ وَفَطَرَهَا (١١٧٣) ، وَأَرَجَّ الْأَرْضَ وَأَرْجَفَهَا ، وَقَلَعَ جِبَالَهَا وَنَسَنَهَا ،
 وَذَكَ بَعْضُهَا بَعْضاً مِنْ هَيْبَةِ جَلَالَتِهِ وَمَخُوفِ سَطَوَاتِهِ ، وَأَخْرَجَ مِنْ فِيهَا ،
 فَجَدَّدَهُمْ بَعْدَ إِخْلَاقِهِمْ (١١٧٤) ، وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَفْرِيقِهِمْ ، ثُمَّ مَيَّرَهُمْ لِمَا
 يُرِيدُهُ مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ عَنْ خَفَايَا الْأَعْمَالِ وَخَبَايَا الْأَفْعَالِ ، وَجَعَلَهُمْ فَرِيقَيْنِ :
 أَنْعَمَ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَنْتَقَمَ مِنْ هَؤُلَاءِ . فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَأَثَابَهُمْ بِجِوَارِهِ ،
 وَخَلَدَهُمْ فِي دَارِهِ ، حَيْثُ لَا يَظْعَنُ النُّزَالُ ، وَلَا تَتَغَيَّرُ بِهِمْ
 الْحَالُ ، وَلَا تَنُوبُهُمُ الْأَفْزَاعُ (١١٧٥) ، وَلَا تَنَالُهُمُ الْأَسْقَامُ ، وَلَا
 تَعْرِضُ لَهُمُ الْأَخْطَارُ ، وَلَا تُشْخِصُهُمُ (١١٧٦) الْأَسْفَارُ . وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ
 فَانزَلَهُمْ شَرَّ دَارٍ ، وَغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ ، وَقَرَنَ النَّوَاصِي بِالْأَقْدَامِ ،
 وَالْبَسَهُمُ سَرَابِيلَ الْقَطِرَانِ (١١٧٧) ، وَمَقَطَّعَاتِ النَّبْرَانِ (١١٧٨) ، فِي عَذَابٍ
 قَدْ أَشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَبَابٍ قَدْ أَطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ ، فِي نَارٍ لَهَا كَلْبٌ (١١٧٩)
 وَلَجِبٌ (١١٨٠) ، وَلَهَبٌ سَاطِعٌ ، وَقَصِيفٌ (١١٨١) هَائِلٌ ، لَا يَظْعَنُ
 مُقِيمُهَا وَلَا يُفَادِي أُسِيرُهَا ، وَلَا تُفَصَّمُ كُبُولُهَا (١١٨٢) . لَا مُدَّةَ لِلدَّارِ
 فَتَفَنَى ، وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيَقْضَى .

الخطبة/١٠٩/ص ١٦١

وَبِالْقِيَامَةِ نُزِلَتْ الْجَنَّةُ ، وَتُبْرِزُ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ . وَإِنَّ الْخَلْقَ
لَا مَقْصَرَ^(١٩١٧) لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ ، مُرْقِلِينَ^(١٩١٨) فِي مِضْمَارِهَا إِلَى الْغَايَةِ
الْقُضَى .

الكلام/١٥٦/ص ٢١٩

عِبَادَ اللَّهِ ، أَحْذَرُوا يَوْمًا تُفْحَصُ فِيهِ الْأَعْمَالُ ، وَيَكْثُرُ فِيهِ الزَّلْزَالُ ،
وَتَشِيبُ فِيهِ الْأَطْفَالُ .

خ/١٥٧/ص ٢٢٢

وَكَانَ الصَّبْحَةَ^(١٩١٠) قَدْ أَنْتَكُمُ . وَالسَّاعَةَ قَدْ غَشِيَتْكُمْ ، وَبَرَزْتُمْ
لِفَضْلِ الْقَضَاءِ ، قَدْ زَاخَتْ^(١٩١١) عَنْكُمْ الْأَبَاطِيلُ ، وَأَضْمَحَلَّتْ
عَنْكُمْ الْعِلَلُ ، وَأَسْتَحَقَّتْ بِكُمْ الْحَقَائِقُ . وَصَدَرَتْ بِكُمْ الْأُمُورُ
مَصَادِرَهَا

مركز تحقيق كتب أمير علمي

خ/١٥٧/ص ٢٢٢

تَوَلَّ التَّقْوَى بِكُمْ إِلَى أَكْنَانِ^(٢٧٥٦) الدَّعَةِ فِي «يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ
الْأَبْصَارُ» ، وَتُظْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ ، وَتُعْطَلُ فِيهِ صُرُومُ^(٢٧٦) الْعِشَارِ .
وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ ، فَتَزْهَقُ كُلُّ مُهْجَةٍ ، وَتَبْكَمُ كُلُّ لَهْجَةٍ ، وَتَذِلُّ
الْشَّمُ^(٢٧٦٢) الشَّوَامِخُ^(٢٧٦٣) ، وَالصَّمُ^(٢٧٦٤) الرُّوَاسِخُ^(٢٧٦٥) ، فَيَصِيرُ صَلْدُهَا
سَرَابًا^(٢٧٦٧) رَقْرَقًا^(٢٧٦٨) ، وَمَعْهَدُهَا^(٢٧٦٩) قَاعًا^(٢٧٧٠) سَمَلَقًا^(٢٧٧١) ، فَلَا شَفِيعَ
يَشْفَعُ ، وَلَا حَمِيمَ يَنْفَعُ ، وَلَا مَعْدِرَةَ تَدْفَعُ .

الخطبة/١٩٥/ص ٣١٠

وَإِنَّ السُّعْدَاءَ بِالدُّنْيَا غَدًا هُمُ الْهَارِبُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ .
إِذَا رَجَفَتِ الرَّاجِفَةُ^(٣١٢٧) ، وَحَقَّتْ^(٣١٢٨) بِجَلَائِلِهَا الْقِيَامَةُ ، وَلَحِقَ
بِكُلِّ مَنْسَكٍ^(٣١٢٩) أَهْلُهُ ، وَبِكُلِّ مَعْنَدٍ عَدَّتُهُ ، وَرَكَا مُطَاعٍ أَهْلُهُ .

طَاعَتِهِ ، فَلَمْ يُجْزَأْ^(٣١٣٠) فِي عَذَلِهِ وَقِسْطِهِ يَوْمَئِذٍ خَرَقُ بَصَرٍ فِي الْهَوَاءِ ،
وَلَا هَمْسُ قَدَمٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَكَمْ حُجَّةٌ يَوْمَ ذَلِكَ دَاحِضَةٌ ،
وَعَلَّائِقُ عُنْدِ مَنْقَطِعَةٍ !

الكلام/ ٢٢٣/ ص ٣٤٥

إِنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ
اللَّهِ ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَ
دَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ النَّارَ .

الحكمة/ ٤٢٩/ ص ٥٥٢



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي



«الكاذب»

وَإِيَّاكَ وَمُعَادَقَةَ الْكَذَّابِ ، فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ ^(١٢٦٣) : يُقْرَبُ عَلَيْكَ
الْبَعِيدَ ، وَيُبْعَدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ .

ح / ٣٨ / ص ٤٧٥

مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

«الكبر» راجع الاستكبار والتكبر

«الكتاب»

ثُمَّ أَنْظِرْ فِي حَالِ كُتَابِكَ ، فَوَلِّ عَلَى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ ، وَأَخْصُصْ
رَسَائِلَكَ الَّتِي تُدْخِلُ فِيهَا مَكَائِدَكَ وَأَسْرَارَكَ بِأَجْمَعِهِمْ لِيُوحُوهُ صَالِحِ
الْأَخْلَاقِ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ ^(١١١٧) الْكِرَامَةَ ، فَيَجْتَرِيءَ بِهَا عَلَيْكَ فِي خِلَافِ
لَكَ بِحَضْرَةِ مَلَأَ ^(١١١٨) ، وَلَا تَقْصُرْ بِهِ الْغَفْلَةَ ^(١١١٩) عَنْ إِيرَادِ مُكَاتَبَاتِ
عُمَالِكَ عَلَيْكَ ، وَإِضْدَارِ جَوَابَاتِهَا عَلَى الصَّوَابِ عَنْكَ ، فِيمَا يَأْخُذُ لَكَ
وَيُعْطِي مِنْكَ ، وَلَا يُضْعِفُ عَقْدًا أَعْتَقَدَهُ لَكَ ^(١١٢٠) ، وَلَا يَعْجِزُ عَنْ

إِطْلَاقٍ مَا عُقِدَ عَلَيْكَ^(١١٢١) ، وَلَا يَجْهَلُ مَبْلَغَ قَدْرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ ، فَإِنَّ الْجَاهِلَ بِقَدْرِ نَفْسِهِ يَكُونُ بِقَدْرِ غَيْرِهِ أَجْهَلَ . ثُمَّ لَا يَكُنْ اخْتِيَارُكَ إِيَّاهُمْ عَلَى فِرَاسَتِكَ^(١١٢٢) وَأَسْتِنَامَتِكَ^(١١٢٣) وَحُسْنِ الظَّنِّ مِنْكَ ، فَإِنَّ الرَّجَالَ يَتَعَرَّضُونَ لِفِرَاسَاتِ^(١١٢٤) الْوَلَاةِ بِتَصْنُعِهِمْ^(١١٢٥) وَحُسْنِ خِدْمَتِهِمْ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ النَّصِيحَةِ وَالْأَمَانَةِ شَيْءٌ . وَلَكِنْ اخْتَبِرْهُمْ بِمَا وُلُوا لِلصَّالِحِينَ قَبْلَكَ ، فَأَعْمِدْ لِأَحْسَنِهِمْ كَمَا فِي الْعَامَةِ أَثَرًا ، وَأَعْرِفِهِمْ بِالْأَمَانَةِ وَجْهًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى نَصِيحَتِكَ لِلَّهِ وَلِمَنْ وُلِيَتْ أَمْرُهُ . وَاجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْسًا مِنْهُمْ ، لَا يَقْهَرُهُ كَبِيرُهَا ، وَلَا يَتَشَتُّ عَلَيْهِ كَثِيرُهَا ، وَمَهْمَا كَانَ فِي كِتَابِكَ مِنْ عَيْبٍ فَتَغَابَيْتُ^(١١٢٦) عَنْهُ الزِّمْتَهُ .



الكتاب / ٥٣ / ص ٤٣٧

رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ !

ح / ٣٠١ / ص ٥٢٨

«الكتابة»، قال (ع) لكتابه عبيد الله بن أبي رافع:

أَلِقْ^(١١١٨) دَوَاتِكَ ، وَأَطِلْ جِلْفَةَ^(١١١٩) قَلَمِكَ ، وَفَرِّجْ بَيْنَ السُّطُورِ ، وَفَرِّمِطْ^(١١٢٠) بَيْنَ الْحُرُوفِ : فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْدَرُ بِصَبَاحَةِ الْخَطِّ .

ح / ٣١٥ / ص ٥٣٠

«الكذب»

جَانِبُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ . الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنْجَاةٍ وَ كَرَامَةٍ ، وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرَفٍ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ .

الخطبة / ٨٦ / ص ١١٧

وَلَقَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَلَى عَهْدِهِ ، حَتَّى قَامَ خَطِيباً ، فَقَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

الكلام / ٢١٠ / ص ٣٢٥

فَرَضَ اللَّهُ ... وَتَرَكَ الْكُذِبَ تَشْرِيفاً لِلصُّدُقِ

ح / ٢٥٢ / ص ٥١٢

«الكعبة»

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ : أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْوَرَثَةِ فِي الْفَرَائِضِ ؛ وَالْفَقِيءُ فَقَسَمَهُ عَلَى مُسْتَحِقِّيهِ ؛ وَالْخُمْسُ فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ ؛ وَالصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا . وَكَانَ حَلِي الْكَعْبَةِ فِيهَا يَوْمَئِذٍ ، فَتَرَكَهُ اللَّهُ عَلَى حَالِهِ ، وَلَمْ يَتْرُكْهُ نِسْيَاناً ، وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ ^(١٧٧) مَكَاناً ، فَأَقْرَهُ حَيْثُ أَقْرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَوْلَاكَ لَافْتَضَحْنَا . وَتَرَكَ الْحَلِي بِحَالِهِ .

ح / ٢٧٠ / ص ٥٢٣

«الكفر»

الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى التَّعَمُّقِ ^(١٧٥) ، وَالتَّنَازُعِ ، وَالزُّبْحِ وَالشُّقَاقِ ^(١٧٧) : فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُبِبْ ^(١٧٨) إِلَى الْحَقِّ ؛ وَمَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَمَنْ زَاغَ سَاعَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ ، وَسَكِرَ سُكْرَ الضَّلَالَةِ وَمَنْ شَاقَّ وَعُرَّتْ ^(١٧٩)

عَلَيْهِ طُرُقُهُ ، وَأَعْضَلَ^(١٤٧٠) عَلَيْهِ أَمْرُهُ ، وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ .

الحكمة/٣١/ص ٤٧٤

«الكلام»

مَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ .

ح/٣٤٩/ص ٥٣٦

الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ^(١٩٣١) مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ ؛ فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ صِرْتَ فِي وَثَاقِهِ ، فَأَخْزَنُ^(١٩٣١) لِسَانَكَ كَمَا تَخْزَنُ ذَهَبَكَ وَوَرِقَكَ^(١٩٣٢) ، فَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَجَلَبَتْ نِقْمَةً

ح/٣٨١/ص ٥٤٣

لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ ، بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ ، فَإِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيَّ جَوَارِحَكَ كُلَّهَا فَرَائِضٌ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ح/٣٨٢/ص ٥٤٤

رُبَّ قَوْلٍ أَنْفَعُ مِنْ صَوْلِ^(١٩٤١) .

ح/٣٩٤/ص ٥٤٥

لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ .

ح/٤٧١/ص ٥٥٨

«كلمة عدل»

وَأَفْضَلُ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ كَلِمَةُ عَدْلِ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ .

ح/٣٧٤/ص ٥٤٢

«كلمة الأخلص»

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ . . . كَلِمَةٌ
الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ

الخطبة / ١١٠ / ص ١٦٣

«كميل بن زياد»

يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ^(١٦٢٩) ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا^(١٦٣٠) ،

الكلام / ١٤٧ / ص ٤٩٥



«الكهانة»

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمِ النُّجُومَ ، إِلَّا مَا يُهْتَدَى بِهِ فِي بَرٍّ أَوْ
بَحْرٍ ، فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الْكُهَانَةِ ، وَالْمَنْجُمُ كَالكَاهِنِ^(١٦٣١) ، وَالكَاهِنُ
كَالسَّاحِرِ ، وَالسَّاحِرُ كَالكَافِرِ ! وَالكَافِرُ فِي النَّارِ !

الكلام / ٧٩ / ص ١٠٥

«الكواكب»

ثُمَّ زَيْنَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ، وَضِيَاءِ الشَّوَاقِبِ ، وَأَجْرَى فِيهَا سِرَاجًا
مُسْتَطِيرًا^(١٦٣٨) ، وَقَمَرًا مُنِيرًا : فِي فَلَكَ دَائِرٍ ، وَسَقْفٍ سَائِرٍ ، وَرَقِيمٍ
مَائِرٍ .

الخطبة / ١ / ص ٤١

ثُمَّ عَلَّقَ فِي جَوْهَا فَلَكَهَا^(١٦٣٦) ، وَنَاطَ^(١٦٣٧) بِهَا زَيْنَتَهَا ، مِنْ خَفِيَّاتِ

دَرَارِيهَا وَمَصَابِيحِ كَوَاكِبِهَا ، وَرَمَى مُسْتَرْقِي السَّمْعِ بِثَوَاقِبِ شُهْبِهَا ،
وَأَجْرَاهَا عَلَى أَذْلالٍ^(١٠٦٩) تَسْخِيْرَهَا مِنْ ثَبَاتِ ثَابِتِهَا ، وَمَسِيرِ سَائِرِهَا ،
وَهَبُوطِهَا وَصُعُودِهَا ، وَنُحُوسِهَا وَسُعُودِهَا .

الخطبة / ٩١ / ص ١٢٨

«الكوفة»

كَأَنِّي بِكَ يَا كُوفَةَ تُمَدِّينَ مَدَّ الْأَيْدِيمِ^(١٠٠٨) الْعُكَاظِي^(١٠٠٩) ، تُعْرَكِينَ
بِالنَّوَازِلِ^(١٠١٠) ، وَتُرَكِّبِينَ بِالزَّلَازِلِ ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكَ جَبَّارٌ
سُوءًا إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ . وَرَمَاهُ بِقَاتِلٍ !

الكلام / ٤٧ / ص ٨٦



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسدي



«اللِّيم»

أَخْفَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ، وَاللِّيمِ إِذَا شَبِعَ .



مركز تحققة تكملة علوم رسيدي

ح / ٤٩ / ص ٤٧٧

«اللجاجة»

اللِّجَاغَةُ تَسُلُّ الرَّأْيَ (١٦٨٢)

ح / ١٧٩ / ص ٥٠١

«اللسان»

وَأَجْعَلُوا اللِّسَانَ وَاحِدًا ، وَلِيخْزُنَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ (٢٢٣١) . فَإِنَّ هَذَا اللِّسَانَ
جَمُوحٌ بِصَاحِبِهِ (٢٢٣٥) . وَاللَّهُ سَأَ أَرَى عَبْدًا يَتَّقِي تَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى
يَخْزُنَ لِسَانَهُ . وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ (٢٢٣٦) ، وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ
مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ : لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ فِي
نَفْسِهِ ، فَإِنَّ كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَارَادَ . وَإِنَّ الْمُنَافِقَ

يَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا يَدْرِي مَاذَا لَهُ ، وَمَاذَا عَلَيْهِ . وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : « لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ . وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ » . فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ نَقِي الرَّاحَةِ مِنْ دِنَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ ، سَلِيمُ اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ . فَلْيَفْعَلْ .

خ/١٧٦/ص ٢٥٣

أَلَا وَإِنَّ اللِّسَانَ بَضْعَةٌ^(٣٢٥١) مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَلَا يُسْعِدُهُ الْقَوْلُ إِذَا أَمْتَنَعَ ، وَلَا يُمِهِّلُهُ النُّطْقُ إِذَا أُنْسَعَ . وَإِنَّا لِأَمْرَاءِ الْكَلَامِ ، وَفِينَا تَنْشَبَتْ^(٣٢٥٢) عُرُوقُهُ ، وَعَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ^(٣٢٥٣) غُصُونُهُ .

الكلام / ٢٣٣ / ص ٣٥٤

لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ، وَقَلْبُ الْأَخْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ .

ح/٤٠/ص ٤٧٦

قَلْبُ الْأَخْمَقِ فِي فِيهِ ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ .

ح/٤١/ص ٤٧٦

الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ .

ح/١٤٨/ص ٤٩٧

تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا ، فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ .

ح/٣٩٢/ص ٥٤٥

لَا تَجْعَلَنَّ ذَرْبَ^(٤٩٥٦) لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ ، وَبَلَاغَةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّكَ^(٤٩٥٧) .

ح/٤١١/ص ٥٤٨

«اللقاء» مع العدو

إِنِّي أكرهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَّابِينَ ، وَلَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ ،
وَذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ ، كَانَ أَضُوبَ فِي الْقَوْلِ ، وَأَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ ، وَقُلْتُمْ
مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمْ : اللَّهُمَّ أَحِقِّنْ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا
وَبَيْنِهِمْ ، وَأَهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ، حَتَّى يُعْرِفَ الْحَقَّ مَنْ جَهَلَهُ ،
وَيَرْعَوْيَ^(٢٨٩٠) عَنِ الْغَيِّ وَالْعُدْوَانِ مَنْ لَهَجَ بِهِ^(٢٨٩١) .

الكلام/٢٠٦/ص ٣٢٣

«اللواط»

فَرَضَ اللَّهُ ... تَرَكَ اللُّوَاطِ تَكْثِيرَ الْإِنْسَانِ
مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

ح/٢٥٢/ص ٥١٢

«الليل»

يَا نَوْفُ ، إِنَّ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ
فَقَالَ : إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْخُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَشَارًا^(١٠٥٣) أَوْ عَرِيفًا^(١٠٥٤) أَوْ شُرْطِيًّا^(١٠٥٥) ، أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ (وهي
الطنبور) أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةٍ

ح/١٠٤/ص ٤٨٦



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



«المؤمن»

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَكِينُونَ^(١١٨٩٤) . إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ . إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ خَائِفُونَ

خ/١٥٣/ص ٢١٥

مركز تحفة كويتية للعلوم الإسلامية

وَقَدْ عَرَفَ حَقَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا تَشْغَلُهُمْ عَنْهَا زِينَةُ مَتَاعٍ ، وَلَا قُرَّةُ عَيْنٍ مِنْ وَلَدٍ وَلَا مَالٍ . يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ » .

الخطبة/١٩٩/ص ٣١٧

قَدْ أَحْبَبَا عَقْلَهُ^(١٢٩١١) . وَأَمَاتَ نَفْسَهُ^(١٢٩١٢) ، حَتَّى دَقَّ جَلِيلُهُ^(١٢٩١٣) ،
وَلَطَفَ غَلِيظُهُ^(١٢٩١٤) . وَبَرَّقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرُ الْبَرَقِ ، فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ ،
وَسَلَّكَ بِهِ السَّبِيلَ ، وَتَدَا فَعْتَهُ^(١٢٩١٥) الْأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ ، وَدَارِ
الْإِقَامَةِ . وَتَبَنَّتْ رِجَالَهُ بِطُمَأْنِينَةٍ بَدَنِهِ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ . بِمَا
اسْتَعْمَلَ قَلْبَهُ . وَأَرْضَى رَبَّهُ .

الكلام/٢٢٠/ص ٢٣٧

وَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِيمَةً ^(١٢٧٦) مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ
وَمَالِهِ ، فَإِنَّكَ مَا تَقَدَّمْ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَى لَكَ ذَخْرُهُ . وَمَا تُؤَخِّرُهُ يَكُنْ
لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ .

الكتاب/٦٩/ص ٤٥٩

لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي

الحكمة/٤٥/ص ٤٧٧

اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى السِّنْتِهِمْ .

الحكمة/٣٠٩/ص ٥٢٩

الْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ ^(١٨٢٩) فِي وَجْهِهِ ، وَحَزْنُهُ فِي قَلْبِهِ ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا ،
وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا . يَكْرَهُ الرَّفْعَةَ ، وَيَسْتَأْذِنُ السَّمْعَةَ . طَوِيلُ غَمِّهِ ، بَعِيدٌ هَمُّهُ ،
كَثِيرٌ صَمْتُهُ ، مَشْغُولٌ وَقْتُهُ . شُكُورٌ صَبُورٌ ، مَغْمُورٌ ^(١٨٣٠) بِفِكْرَتِهِ .
ضَنِينٌ ^(١٨٣١) بِخَلْتِهِ ^(١٨٣٢) ، سَهْلٌ الْخَلِيقَةَ ^(١٨٣٣) ، لَيْنٌ الْعَرِيكَةَ ^(١٨٣٤) ! نَفْسُهُ
أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ ^(١٨٣٥) ، وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ .

الحكمة/٣٣٣/ص ٥٣٣

لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ : فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ . وَسَاعَةٌ يَرْمِ ^(١٨٣٧)
مَعَاشَهُ ، وَسَاعَةٌ يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَدُنَيْهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ .

الحكمة/٣٩٠/ص ٥٤٥

وَبَقِيَ رِجَالُ غَضِّ أَبِيصَارِهِمْ ذِكْرُ الْمَرْجِعِ ، وَأَرَاقَ دُمُوعِهِمْ خَوْفُ
الْمَحْشَرِ ، فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍ ^(١٨٣٨) ، وَخَائِفٍ مَقْمُوعٍ ^(١٨٣٩) ، وَسَاكِتٍ
مَكْمُومٍ ^(١٨٤٠) ، وَدَاعٍ مُخْلِصٍ ، وَتُكْلَانٍ ^(١٨٤١) مُوجِعٍ ، قَدْ أَخْمَلَتْهُمْ ^(١٨٤٢)
التَّقِيَّةَ ^(١٨٤٣) ، وَشَمَلَتْهُمْ الذَّلَّةُ ، فَهُمْ فِي بَحْرِ أَجَاجٍ ^(١٨٤٤) ، أَفْوَاهُهُمْ
ضَامِرَةٌ ^(١٨٤٥) ، وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ ^(١٨٤٦) ، قَدْ وَعَظُوا حَتَّى مَلُّوا ^(١٨٤٧) ، وَقَهَرُوا

حَتَّىٰ ذُلُّوا ، وَقُتِلُوا حَتَّىٰ قَلُّوا .

الخطبة/٣٣/ص ٧٥

«الماء»

ثُمَّ أَنشَأَ - سُبْحَانَهُ - فَتَقَ الْأَجْوَاءَ ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ ، وَ
سَكَاتِكَ^(١١١) الْهَوَاءَ ، فَأَجْرَى فِيهَا مَاءً مُتَلَاظِمًا تَيَّارُهُ^(١١٢) . مُتْرَاكِمًا
زَخَّارُهُ^(١١٣) . حَمَلَهُ عَلَىٰ مَنِّ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ ، وَالزَّرْعِ - زَرْعِ^(١١٤)
الْقَاصِفَةِ ، فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ ، وَسَلَّطَهَا عَلَىٰ شَدِّهِ ، وَقَرَّنَهَا إِلَىٰ حَدِّهِ . الْهَوَاءَ مِنْ تَحْنِهَا
فَتَيْقِ^(١١٥) ، وَالْمَاءَ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقِ^(١١٦) . ثُمَّ أَنشَأَ سُبْحَانَهُ رِيحًا أَعْتَقَمَ
مَهَبَهَا^(١١٧) ، وَأَدَامَ مُرَبَّهَا^(١١٨) ، وَأَعْصَفَ مَجْرَاهَا ، وَأَبْعَدَ مَنْشَاهَا ، فَأَمَرَهَا
بِتَنْصِفِيقِ^(١١٩) الْمَاءِ الزُّخَّارِ ، وَإِثَارَةِ مَوْجِ الْبِحَارِ . فَمَخَضَتْهُ^(١٢٠) مَخْضَ
السَّقَاءِ ، وَعَصَفَتْ بِهِ عَضْفَهَا بِالْفَضَاءِ . تَرَدُّ أَوْلَهُ إِلَىٰ آخِرِهِ ،
وَسَاجِيَهُ^(١٢١) إِلَىٰ مَائِرِهِ^(١٢٢) ، حَتَّىٰ عَبَّ عِبَابُهُ ، وَرَمَىٰ بِالزَّبَدِ رُكَّامَهُ^(١٢٣) ،
فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقِ ، وَجَوٍّ مُنْفَهِقِ^(١٢٤) ، فَسَوَىٰ مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ،

الخطبة/١/ص ٤٠

«ماء البحر»

كَبَسَ^(١١٢٧) الْأَرْضَ عَلَىٰ مَوْرِ^(١١٢٨) أَمْوَاجِ مُسْتَفْجِلَةٍ^(١١٢٩) ، وَلَجَجَ
بِحَارِ زَاخِرَةٍ^(١١٣٠) ، تَلْتَطِمُ أَوَادِي^(١١٣١) أَمْوَاجِهَا ، وَتَضَطْفِقُ مُتَقَاذِفَاتُ
أَثْبَاجِهَا^(١١٣٢) ، وَتَرْغُو زَبْدًا كَالْفُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا ، فَخَضَعَ جِمَاحُ
الْمَاءِ الْمُتَلَاظِمِ لِثِقَلِ حَمْلِهَا ، وَسَكَنَ هَيْجُ أَرْتِمَائِهِ إِذْ وَطِئَتْهُ
بِكُلِّكَلِهَا^(١١٣٣) ، وَذَلَّ مُسْتَحْدِيًا^(١١٣٤) ، إِذْ تَمَعَكَتْ^(١١٣٥) عَلَيْهِ بِكَوَاهِلِهَا ،

فَأَصْبَحَ بَعْدَ أَصْطِخَابِ^(١١٣٦) أَمْوَاجِهِ ، سَاجِيًا^(١١٣٧) مَقْهُورًا ، وَفِي
 حِكْمَةٍ^(١١٣٨) الدُّلُّ مُنْقَادًا أَسِيرًا ، وَسَكَنَتِ الْأَرْضُ مَذْحُورَةً^(١١٣٩) فِي لُجَّةِ
 تِيَّارِهِ ، وَرَدَّتْ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ^(١١٤٠) وَأَعْتَلَانِيهِ ، وَشُمُوحِ أَنْفِهِ وَسُمُورِ
 غُلُوانِهِ^(١١٤١) ، وَكَعَمْتِهِ^(١١٤٢) عَلَى كِطَّةِ^(١١٤٣) جَرِيَّتِهِ ، فَهَمَدَ بَعْدَ
 نَزَقَاتِهِ^(١١٤٤) ، وَلَبَدَ^(١١٤٥) بَعْدَ زَيْفَانِ^(١١٤٦) وَثَبَاتِهِ .

خ/٩١/ص ١٣١

«المارقون» راجع القاسطون

فَلَمَّا نَهَضَتْ بِالْأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ^(١١٣٨) ، وَمَرَقَتْ أُخْرَى ، وَقَسَطَ
 آخَرُونَ^(١١٣٩) : كَانَهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ
 نَجَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ
 لِلْمُتَّقِينَ» بَلَى ! وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ خَلِيَّتِ الدُّنْيَا فِي
 أَعْيُنِهِمْ ، وَرَاقَهُمْ زَبْرُجُهَا^(١١٣٩) !

خ/٣/ص ٤٩

فَأَنَا نَذِيرٌ لَكُمْ أَنْ تُصْبِحُوا صَرَغِي^(١٥٥) بِإِثْنَاءِ هَذَا النَّهْرِ ، وَبِأَهْضَامِ^(١٥٦)
 هَذَا الْغَائِطِ^(١٥٧) ، عَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ، وَلَا سُلْطَانَ مُبِينٍ مَعَكُمْ : قَدْ
 طَوَّحَتْ^(١٥٨) بِكُمْ الدَّارُ ، وَآخَتَبَلَكُمْ أَلْمِقْدَارُ^(١٥٩) ، وَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ
 عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَأَيَّبْتُمْ عَلَيَّ إِبَاءَ الْمُنَابِذِينَ ، حَتَّى صَرَفْتُ رَأْيِي إِلَى
 هَوَاكُمْ ، وَأَنْتُمْ مَعَاشِيرُ أَحْفَاءِ أَلْهَامِ^(١٦٠) . سَفَهَاءُ الْأَخْلَامِ^(١٦١) : وَلَمْ
 آتِ - لَا أَبَا لَكُمْ - بُجْرًا^(١٦٢) ، وَلَا أَرَدْتُ لَكُمْ ضُرًّا .

المخطبة/٣٦/ص ٨٠

مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْقَةِ ، وَاللَّهِ لَا يُقَلِّتُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ ، وَلَا يَهْلِكُ

مِنْكُمْ عَشْرَةٌ .

الكلام/٥٩/ص ٩٣

«المارقون» قاله لما قتل الخوارج

كَلَّا وَاللَّهِ ، إِنَّهُمْ نَطَفٌ فِي أَضْلَابِ الرُّجَالِ ، وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ ^(٥٧٠) ،
كُلَّمَا نَجَمَ ^(٥٧١) مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصاً سَلَابِينَ .
أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنِّكَاحِ ^(٢٦٥٩) وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ،
فَأَمَّا النَّاكِبُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ^(٢٦٦٠) فَقَدْ جَاهَدْتُ ، وَأَمَّا
الْمَارِقَةُ ^(٢٦٦١) فَقَدْ دَوَّخْتُ ^(٢٦٦٢) ، وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّذَّةِ ^(٢٦٦٣) فَقَدْ كُفَيْتُهُ
بِصَعْقَةٍ ^(٢٦٦٤) سُمِعَتْ لَهَا وَجِبَةٌ ^(٢٦٦٥) قَلْبِهِ وَرَجَّةٌ صَدْرِهِ ^(٢٦٦٦) ، وَبَقِيَتْ
بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ . وَلَيْسَ أَدْنَى اللَّهِ فِي الْكُرَّةِ عَلَيْهِمْ لِأَدْبَلَنَ
مِنْهُمْ ^(٢٦٦٧) إِلَّا مَا يَتَشَدَّرُ ^(٢٦٦٨) فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ تَشُدُّرًا !

الكلام/٦٠/ص ٩٣

«المال»

وَإِنَّ الْمَالَ وَالْبَنِينَ حَرْتُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرْتُ الْآخِرَةِ ، وَ
قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ ، فَأَحْذَرُوا مِنْ اللَّهِ مَا حَذَرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ ،
وَأَخْشَوْهُ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِتَعْدِيرٍ ^(٢٨٣)

خ/٢٣/ص ٦٤

الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ .

حكمة/٥٨/ص ٤٧٨

أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْفُجَّارِ . ح/٣١٦/ص ٥٣٠

لِكُلِّ أَمْرٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ الْوَارِثُ وَالْحَوَادِثُ .

ح/٣٣٥/ص ٥٣٤

إِنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَدَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ النَّارَ .

حكمة/٤٢٩/ص ٥٥٢

إِنَّ أَحْسَرَ النَّاسِ صَفَقَةً ^(١٤٩٧٥) ، وَأَخْيَبَهُمْ سَعْيًا ، رَجُلٌ أَخْلَقَ ^(١٤٩٧٦) بَدَنَهُ فِي طَلَبِ مَالِهِ ، وَلَمْ تُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى رَادِيهِ ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ ، وَقَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ بِتَبَعَتِهِ ^(١٤٩٧٧) .

حكمة/٤٣٠/ص ٥٥٢

مَنْهُومان ^(١٤٩٩٦) لَا يَشْتَعَانُ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا .

ح/٤٥٧/ص ٥٥٦

«صالك الأشر» كتبه الى أميرين من امراء جيشه

وَقَدْ أَمَرْتُ عَلَيْكُمْا وَعَلَى مَنْ فِي حَيْزِكُمْا ^(٣٣٩٢) مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْرَ ، فَاسْمَعَا لَهُ وَأَطِيعَا ، وَأَجْعَلَاهُ دِرْعًا ^(٣٣٩٣) وَمِجْنًا ^(٣٣٩٤) ، فَإِنَّهُ يَمُنُّ لَا يُخَافُ وَهَنُهُ ^(٣٣٩٥) وَلَا سَقَطَتُهُ ^(٣٣٩٦) وَلَا بَطُوهُ عَمَّا الْإِسْرَاعُ إِلَيْهِ أَحْزَمٌ ^(٣٣٩٧) ، وَلَا إِسْرَاعُهُ إِلَى مَا الْبُطَاءُ عَنْهُ أَمْثَلٌ ^(٣٣٩٨) .

الكتاب/١٣/ص ٣٧٢

إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ وَلِيَّتُهُ أَمْرٌ مِصْرَ كَانَ رَجُلًا لَنَا نَاصِحًا ، وَعَلَى عَدُونَا شَدِيدًا نَاقِمًا ^(٣٧٦٧) ، فَرَحِمَهُ اللَّهُ ! فَلَقَدِ اسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ ، وَوَلَّاقَى حِمَامَهُ ^(٣٧٦٨) ، وَنَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ ، أَوْلَاهُ اللَّهُ رِضْوَانَهُ ، وَضَاعَفَ الثَّوَابَ

لَهُ .

الكتاب/٣٤/ص ٤٠٧

«مالک الأشر» كتبه الى اهل مصر

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ حِينَ
عُصِيَ فِي أَرْضِهِ ، وَذُهِبَ بِحَقِّهِ ، فَضَرَبَ الْجَوْرُ^(٣٨٠٠) سَرَادِقَهُ^(٣٨٠١)
عَلَى الْبَرِّ^(٣٨٠٢) وَالْفَاجِرِ ، وَالْمُقِيمِ وَالظَّالِمِ^(٣٨٠٣) ، فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاخُ
إِلَيْهِ^(٣٨٠٤) ، وَلَا مُنْكَرٌ يُتَنَاهَى عَنْهُ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، لَا يَنَامُ أَيَّامَ
الْخَوْفِ ، وَلَا يَنْكُلُ^(٣٨٠٥) عَنِ الْأَعْدَاءِ سَاعَاتِ الرَّوْعِ^(٣٨٠٦) ، أَشَدَّ عَلَى
الْفُجَّارِ مِنْ حَرِيقِ النَّارِ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ أَخُو مَذْحِجٍ^(٣٨٠٧) ،
فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فِيمَا طَابَقَ الْحَقُّ ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ ،
لَا كَلِيلُ^(٣٨٠٨) الطُّبَّةِ^(٣٨٠٩) ، وَلَا نَابِي^(٣٨١٠) الضَّرِيْبَةِ^(٣٨١١) : فَإِنْ
أَمَرَكُمْ أَنْ تَنْفِرُوا فَانْفِرُوا ، وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُقِيمُوا فَاقِيمُوا ، فَإِنَّهُ لَا
يُقَدِّمُ وَلَا يُخَجِّمُ ، وَلَا يُؤَخِّرُ وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي ، وَقَدْ آثَرْتُكُمْ
بِهِ^(٣٨١٢) عَلَى نَفْسِي لِنَصِيحَتِهِ لَكُمْ ، وَشِدَّةِ شَكِيمَتِهِ^(٣٨١٣) عَلَى عَدُوِّكُمْ .

الكتاب/٣٨/ص ٤١١

«مالک اشتر» كتبه للأشتر

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْطَرُ
فِي عَهْدِهِ إِلَيْهِ ، حِينَ وُلَّاهُ مِصْرَ : جِبَايَةَ خَرَاجِهَا ، وَجِهَادَ عَدُوِّهَا ،
وَاسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا ، وَعِمَارَةَ بِلَادِهَا .

الكتاب/٥٣/ص ٤٢٦

ثُمَّ أَعْلَمَ يَا مَالِكُ ، أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا ذُؤُلُ
قَبْلِكَ ، مِنْ عَدْلِ وَجَوْرِ ، وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا
كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ ، وَيَقُولُونَ فِيكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ
فِيهِمْ ،

الكتاب/٥٣/ص ٤٢٧

«مالك الأشر» قاله بعد ما جأته نعي الأشر رحمه الله

مَالِكُ ^(١٩٨٥) وَمَا مَالِكُ إِلاَّ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فِنْدًا ، وَلَوْ كَانَ
حَجْرًا لَكَانَ صَلْدًا ، لَا يَرْتَقِيهِ الْخَافِرُ ، وَلَا يُوفِي عَلَيْهِ ^(١٩٨٦) الطَّائِرُ .

حكمة/٤٤٣/ص ٥٥٤



«الماليات»

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

وَتَفَقَّدَ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُضْلِحُ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ
صَلَاحًا لِمَنْ سِوَاهُمْ ، وَلَا صَلَاحَ لِمَنْ سِوَاهُمْ إِلاَّ بِهِمْ ، لِأَنَّ النَّاسَ
كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٦

«المتشابه» راجع ما يناسب هذا كلمة «الخاص»

«المتقون»

وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ ،
فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَلَمْ يُشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي
آخِرَتِهِمْ ؛ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكِنْتَ ، وَأَكَلُوهَا بِأَفْضَلِ مَا
أَكَلْتَ ، فَحَظُّوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظِّي بِهِ الْمُتَرَفُّونَ ^(٣١٨٨) ، وَأَخَذُوا مِنْهَا

مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ ، ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبْلَغِ ،
وَالْمَتَجَرِّ الرَّاسِخِ . أَصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَتَبَقَّنُوا أَنَّهُمْ
جِيرَانُ اللَّهِ غَدًا فِي آخِرَتِهِمْ . لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ ، وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ
نَصِيبٌ مِنْ لَذَّةِ .

العهد/٢٧/ص ٢٨٣

روي أن صاحباً لأمر المؤمنين عليه السلام يقال له همام كان رجلاً عابداً ، فقال له ،
يا أمير المؤمنين ، صف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم . فتثاقل عليه السلام عن جوابه ثم
قال : يا همام ، اتق الله وأحسن : « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » . فلم يقنع
مام بهذا القول حتى عزم عليه ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي - صلى الله عليه
واله - ثم قال عليه السلام ،

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ - مُبْحَاثُهُ وَتَعَالَى - خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ
غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ ، آمِنًا مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةٌ مَنْ
عَصَاهُ ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مَنْ أَطَاعَهُ . فَكَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ ، وَوَضَعَهُمْ مِنْ
الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ . فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا مِنْ أَهْلِ الْفَضَائِلِ : مَنْطِقُهُمُ الصَّوَابُ ،
وَمَلْبَسُهُمُ الْإِقْتِصَادُ^(٢٦٨١) ، وَمَشِيهِمُ التَّوَاضُعُ . غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ^(٢٦٨٢) عَمَّا
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ .
نُزِلَتْ أَنفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّتِي نُزِلَتْ فِي الرَّخَاءِ^(٢٦٨٣) . وَلَوْلَا
الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ
طَرَفَةَ عَيْنٍ ، شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ ، وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ . عَظَّمَ الْخَالِقُ فِي
أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ ، فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا ،
فَهُمْ فِيهَا مُنْعَمُونَ ، وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا ، فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ .
قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ ، وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ ، وَأَجْسَادُهُمْ نَحِيفَةٌ ، وَحَاجَاتُهُمْ
خَفِيفَةٌ ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ . صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً أَغْقَبَتْهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً .

تِجَارَةٌ مُرْبِحَةٌ^(٢٦٨١) يَسْرَهَا لَهُمْ رَبِّهِمْ . أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُواهَا ،
وَأَسْرَتْهُمْ فَفَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا . أَمَا اللَّيْلَ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ ، تَالِيْنَ
لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يَرْتَلُونَهَا تَرْتِيلاً^(٢٦٨٥) . يُحْزِنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَشِيرُونَ^(٢٦٨٦)
بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ . فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا ،
وَتَطَلَّعَتْ نَفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا ، وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصِبَ أَعْيُنِهِمْ . وَإِذَا مَرُّوا
بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ ، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ^(٢٦٨٧)
جَهَنَّمَ وَشَهيقَهَا^(٢٦٨٨) فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ ، فَهُمْ حَانُونَ^(٢٦٨٩) عَلَى
أَوْسَاطِهِمْ ، مُفْتَرِشُونَ لِجِبَاهِهِمْ^(٢٦٩٠) وَأَكْفِهِمْ وَرُكْبِهِمْ ، وَأَطْرَافِ
أَقْدَامِهِمْ ، يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ^(٢٦٩١) . وَأَمَّا
النَّهَارَ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءَ ، أَبْرَارٌ أَنْبِيَاءُ قَدْ بَرَّاهُمْ الْخَوْفُ بَرِّي الْقِدَاحِ^(٢٦٩٢)
يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَحْسِبُهُمْ مَرْضَى ، وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرْضَى ،
وَيَقُولُ : لَقَدْ خُولِطُوا^(٢٦٩٣) !

وَلَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ ! لَا يَرْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ ، وَلَا
يَسْتَكْثِرُونَ الْكَثِيرَ . فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتْهِمُونَ ، وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ
مُشْفِقُونَ^(٢٦٩٤) إِذَا زُكِّيَ^(٢٦٩٥) أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ :
أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي ، وَرَبِّي أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي ! اللَّهُمَّ لَا
تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يظُنُّونَ ، وَأَغْفِرْ لِي مَا لَا
يَعْلَمُونَ .

فَمِنْ عَلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةَ فِي دِينِ ، وَحَزْمًا فِي لَيْنِ ،
وَإِيمَانًا فِي يَقِينِ ، وَحِرْصًا فِي عِلْمِ ، وَعِلْمًا فِي حِلْمِ ، وَقَصْدًا فِي
غِنَى^(٢٦٩٦) ، وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةِ ، وَتَجَمُّلاً^(٢٦٩٧) فِي فَاقَةِ ، وَصَبْرًا فِي
شِدَّةِ ، وَطَلَبًا فِي حَلَالِ ، وَنَشَاطًا فِي هُدَى ، وَتَحَرُّجًا^(٢٦٩٨) عَنْ طَمَعِ .

يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى وَجَلٍ . يُنْسِي وَهْمَهُ الشُّكْرُ ، وَيُضْبِحُ
 وَهْمَهُ الذُّكْرُ . يَبِيْتُ حَذِيراً وَيُضْبِحُ فَرِحاً ، حَذِيراً لَمَّا حُذِرَ مِنْ
 الْغَفْلَةِ ، وَفَرِحاً بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ . إِنْ اسْتَضَعَبْتَ^(٢٧٩٩)
 عَلَيْهِ نَفْسَهُ فِيمَا تَكَرَّهُ لَمْ يُعْطَهَا سُؤْلَهَا فِيمَا تُحِبُّ . قُرَّةُ عَيْنِهِ فِيمَا لَا
 يَزُولُ ، وَزَهَادَتُهُ فِيمَا لَا يَبْقَى ، يَمْزُجُ الْجِلْمَ بِالْعِلْمِ ، وَالْقَوْلَ
 بِالْعَمَلِ . تَرَاهُ قَرِيباً أَمَلُهُ ، قَلِيلاً زَلَلُهُ ، خَاشِعاً قَلْبُهُ ، قَانِعَةً نَفْسُهُ ،
 مَنزُوراً^(٢٧٠٠) أَكَلُهُ ، سَهْلاً أَمْرُهُ ، حَرِيزاً دِينَهُ^(٢٧٠١) ، مَيْتَةً شَهْوَتُهُ ،
 مَكْظُوماً غَيْظُهُ . الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُونٌ ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ . إِنْ كَانَ فِي
 الْغَافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ ، وَإِنْ كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ
 الْغَافِلِينَ . يَغْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ ، وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ ،
 بَعِيداً فُحْشُهُ^(٢٧٠٢) ، لَبِناً قَوْلُهُ ، غَائِباً مُنْكَرُهُ ، حَاضِراً مَعْرُوفُهُ ،
 مُقْبِلاً خَيْرُهُ ، مُذْبِراً شَرَّهُ . فِي الزَّلَازِلِ^(٢٧٠٣) وَقُورِ^(٢٧٠٤) ، وَفِي الْمَكَارِهِ
 صَبُورٌ ، وَفِي الرِّخَاءِ شُكُورٌ . لَا يَجِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ ، وَلَا يَأْتِمُ
 فِيمَنْ يُحِبُّ . يَتَعَرَّفُ بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ ، لَا يُضْبِعُ مَا اسْتُحْفِظَ ،
 وَلَا يَنْسَى مَا ذُكِّرَ ، وَلَا يُنَابِزُ بِأَلْقَابِ^(٢٧٠٥) ، وَلَا يُضَارُّ بِالْجَارِ ، وَلَا
 يَشْتُمُ بِالْمَصَائِبِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي الْبَاطِلِ ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ . إِنْ
 صَمَتَ لَمْ يَغْمُهُ صَمْتُهُ ، وَإِنْ ضَحِكَ لَمْ يَغْلُ صَوْتُهُ ، وَإِنْ بَغِيَ عَلَيْهِ
 صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ . نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ ،
 وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ . أَنْعَبَ نَفْسَهُ لِآخِرَتِهِ ، وَأَرَاخَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ .
 بَعْدَهُ عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زُهْدٌ وَنَزَاهَةٌ ، وَدُنُوهُ مِنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَّحْمَةٌ .
 لَيْسَ تَبَاعُدُهُ بِكِبَرٍ وَعَظْمَةٍ ، وَلَا دُنُوهُ بِمَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ .
ثُمَّ قَالَ : أَهَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا ؟

فقال له قائل ، فما بالك يا أمير المؤمنين ؟

فقال عليه السلام : وَنَحَكَ ، إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتًا لَا يَغْلُوهُ ، وَسَبَبًا
لَا يَنْجَاوِرُهُ . فَمَهْلًا ، لَا تَعُدُّ لِمِثْلِهَا ، فَإِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِكَ !

خ/١٩٣/ص ٣٠٣

«المتولى»

فَأَقِمْ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ قِيَامَ الْحَازِمِ الصَّلِيبِ^(٣٧٥٨) ، وَالنَّاصِحِ
اللَّبِيبِ ، التَّابِعِ لِسُلْطَانِهِ ، الْمُطِيعِ لِإِمَامِهِ . وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدِرُ مِنْهُ ،
وَلَا تَكُنْ عِنْدَ النِّعْمَاءِ^(٣٧٥٩) بِطَرًّا^(٣٧٦٠) ، وَلَا عِنْدَ الْبِئْسَاءِ^(٣٧٦١) فَشِلًّا^(٣٧٦٢) ،
وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٣٣/ص ٤٠٧

«المتولى» كتبه الى عثمان بن حنيف

أَمَا بَعْدُ ، يَا بَنَ حُنَيْفٍ : فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
دَعَاكَ إِلَى مَادِيَّةٍ^(٣٨١٣) فَاسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْتَطَابُ^(٣٨١٤) لَكَ الْأَلْوَانُ^(٣٨١٥) ،
وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجِفَانُ^(٣٨١٦) . وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ ،
عَانِلُهُمْ^(٣٨١٧) مَجْفُورًا^(٣٨١٨) ، وَغَنِيَهُمْ مَدْعُوًّا . فَاَنْظُرْ إِلَى مَا تَقْضِمُهُ^(٣٨١٩)
مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ ، فَمَا أَشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظَةُ^(٣٨٢٠) ، وَمَا آيَقَنْتَ
بِطِيبِ وُجُوهِهِ فَنَلُّ مِنْهُ .

الكتاب/٤٥/ص ٤١٦

فَاتَّقِ اللَّهَ يَا بَنَ حَنِيفٍ ، وَلَتَكْفِفَ أَقْرَابُكَ^(٣٩٥١) ، لِيَكُونَ مِنَ النَّارِ
خَلَاصُكَ .

الكتاب/٤٥/ص ٤٢٠

«المثلة»

وَلَا تُمَثِّلُوا^(٣٩٧٠) بِالرَّجُلِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِيَّاكُمْ وَالْمُثَلَّةَ^(٣٩٧١) وَلَوْ بِالْكَلبِ الْعَقُورِ » .

الوصية/٤٧/ص ٤٢٢

«المجازات» والمكافاة

مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ ، قَالُوا فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ .

ح/٣٥/ص ٤٧٤

رُدُّوا الْحَجَرَ^(٤٨١٧) مِنْ حَيْثُ جَاءَ ، فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ .

ح/٣١٤/ص ٥٣١

«المجاهدون»

أَيُّنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَاقْبَلُوهُ ، وَقَرَّوُوا الْقُرْآنَ
فَأَحْكَمُوهُ ، وَهَيِّجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلِّهُوا وَلَهُ اللَّقَاحُ^(١١٣١) إِلَى أَوْلَادِهَا ،
وَسَلِّبُوا السُّيُوفَ أَعْمَادَهَا ، وَأَخَذُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ زَحْفًا زَحْفًا ، وَ
صَفًّا صَفًّا . بَعْضُ هَلَكَ ، وَبَعْضٌ نَجَا . لَا يُبَشِّرُونَ بِالْأَحْيَاءِ^(١١٣٢) ، وَلَا
يُعَزِّوْنَ عَنِ الْمَوْتِ . مُرَّةُ الْعَيْونِ مِنَ الْبُكَاءِ ، خُمْصُ الْبُطُونِ^(١١٣٥) مِنْ
الصَّبَامِ ، ذُبُلُ^(١١٣٦) الشَّفَاهِ مِنَ الدُّعَاةِ ، صُفْرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهْرِ . عَلَى

وَجُوهِهِمْ غَبْرَةٌ الْخَاشِعِينَ . أَوْلَيْكَ إِخْوَانِي الذَّاهِبُونَ . فَحَقَّ لَنَا أَنْ نُنْظِمًا
إِلَيْهِمْ ، وَنَعَضَّ الْأَيْدِيَّ عَلَى فِرَاقِهِمْ .

الخطبة/١٢١/ص ١٧٧

«المحاسبة» للنفس

فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمْ^(٣١٠١) الْمَحْمُودَةَ ،
وَمَجَالِيهِمُ الْمَشْهُودَةَ ، وَقَدْ نَشَرُوا دَوَابِينَ^(٣١٠٢) أَعْمَالِهِمْ ، وَفَرَعُوا
لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمَرُوا بِهَا فَقَصَرُوا عَنْهَا .
أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَفَرَطُوا فِيهَا ، وَحَمَلُوا ثِقَلَ أَوْزَارِهِمْ^(٣١٠٣) ظُهُورَهُمْ ،
فَضَعُفُوا عَنِ الْإِسْتِقْلَالِ بِهَا ، فَنَشَجُوا^(٣١٠٤) نَشِيجًا ، وَتَجَاوَبُوا نَحِيبًا^(٣١٠٥) ،
يَعِجُونَ^(٣١٠٦) إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ نَدَمٍ وَأَعْتِرَافٍ ، لَرَأَيْتَ أَعْلَامَ
هُدًى ،

الكلام/٢٢٢/ص ٣٤٣

فَحَاسِبْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ ، فَإِنَّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَنْفُسِ لَهَا حَيِيبٌ غَيْرُكَ .

الكلام/٢٢٢/ص ٣٤٣

«المحكم» راجع الحديث وكلمة «الخاص»

«محمد ص»

إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ لِإِنْجَازِ عِدَّتِهِ^(٥٦) ، وَإِتْمَامِ نُبُوتِهِ ، مَاخُودًا عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُ ،
مَشْهُورَةً سِمَاتِهِ^(٥٧) ، كَرِيمًا مِيلَادُهُ . وَأَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ ،

وَأَهْوَاءُ مُنْتَشِرَةٌ ، وَطَرَائِقُ مُنْشَتَةٌ ، بَيْنَ مُشَبِّهِ اللَّهِ بِخَلْقِهِ ، أَوْ مُلْحِدٍ^(٥٨) فِي
 أَسْمِهِ ، أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ ، فَهَدَاهُمْ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَأَنْقَذَهُمْ بِمَكَانِهِ مِنْ
 لُجْهَالَةٍ . ثُمَّ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاءَهُ ، وَرَضِيَ
 لَهُ مَا عِنْدَهُ ، وَأَكْرَمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا ، وَرَغِبَ بِهِ عَنْ مَقَامِ الْبُلُوغِ ،
 فَقبَضَهُ إِلَيْهِ كَرِيمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَخَلَّفَ فِيكُمْ مَا خَلَّفَتِ الْأَنْبِيَاءُ
 فِي أُمَّهَاتِهِمَا ، إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلًا ، بغيرِ طَرِيقٍ وَاضِحٍ ، وَلَا عِلْمٍ قَائِمٍ .

الخطبة / ١ / ص ٤٤

أَرْسَلَهُ بِالدِّينِ الْمَشْهُورِ ، وَالْعِلْمِ الْمَأْذُورِ ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ ،
 وَالنُّورِ السَّاطِعِ . وَالضِّيَاءِ اللَّامِعِ ، وَالْأَمْرِ الصَّادِعِ ، إِزَاحَةً
 لِلشُّبُهَاتِ ، وَاحْتِجَاجًا بِالْبَيِّنَاتِ . وَتَحْذِيرًا بِالْآيَاتِ ، وَتَخْوِيفًا
 بِالْمِثَالِاتِ^(٧٠) ، وَالنَّاسُ فِي فِتْنٍ أَنْجَذَمَ^(٧١) فِيهَا حَبْلُ الدِّينِ

الخطبة / ٢ / ص ٤٦

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ
 يَقْرَأُ كِتَابًا ، وَلَا يَدْعِي نُبُوَّةً ، فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّى بَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ^(١١٧) ،
 وَبَلَّغَهُمْ مَنْجَاتَهُمْ ، فَاسْتَقَامَتِ قَنَاتُهُمْ^(١١٨) ، وَأَطْمَأَنَّتِ صَفَاتُهُمْ^(١١٩) .

خ / ٣٣ / ص ٧٧

أَجْعَلْ شَرَائِفَ^(١٦٤٨) صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِي^(١٦٤٩) بَرَكَاتِكَ ، عَلَى مُحَمَّدٍ
 عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْخَاتِمِ^(١٦٥٠) لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَانِجِ لِمَا أَنْغَلَقَ^(١٦٥١) ،
 وَالْمُغْلِبِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالِدَّافِعِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ^(١٦٥٢) ، وَالِدَامِغِ
 صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ^(١٦٥٣) ، كَمَا حُمِلَ فَاضْطَلَعَ^(١٦٥٤) ، قَائِمًا بِأَمْرِكَ .
 مُسْتَوْفِرًا^(١٦٥٥) فِي مَرْضَاتِكَ ، غَيْرَ نَاكِلٍ^(١٦٥٦) عَنْ قَدَمِ^(١٦٥٧) ، وَلَا وَاهٍ^(١٦٥٨)
 فِي عَزْمِ ، وَاعِيًا^(١٦٥٩) لِيَوْحِيكَ ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ ، مَا ضِيًّا عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ ،

حَتَّىٰ أَوْزَىٰ قَبَسَ الْقَابِسِ^(١٦١) ، وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلْخَابِطِ^(١٦٢) ، وَهَدَيْتَ
بِهِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْضَاتِ^(١٦٣) الْفِتَنِ وَالْآثَامِ ، وَأَقَامَ بِمُوضِحَاتِ
الْأَغْلَامِ^(١٦٤) ، وَنَسِيرَاتِ الْأَحْكَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ ، وَخَازِنُ
عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ^(١٦٥) ، وَشَهِيدُكَ^(١٦٦) يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِيْثُكَ^(١٦٧) بِالْحَقِّ ،
وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ .

الخطبة/٧٢/ص ١٠١

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،
أَرْسَلَهُ لِإِنْفَازِ أَمْرِهِ ، وَإِنْتِهَاءِ عُدْرِهِ^(٧١٣) وَتَقْدِيمِ نَذْرِهِ^(٧١٤) .

خ/٨٣/ص ١٠٧

أَرْسَلَهُ عَلَىٰ حِينِ فِتْرَةِ^(١٧٢) مِنَ الرُّسُلِ ، وَطُولِ هَجْمَةٍ مِنَ الْأُمَمِ ،
وَأَعْتِزَامِ^(١٧٣) مِنَ الْفِتَنِ ، وَأَنْتِشَارِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَتَلَفُطٍ مِنَ الْحُرُوبِ^(١٧٤) .

الخطبة/٨٩/ص ١٢١

تَعَاهَدَ النَّاسَ بِالْحُجَجِ عَلَى السَّنِ الْخَيْرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَتَحَمَّلِي
وَدَائِعِ رِسَالَتِهِ ، قَرْنَا فَقَرْنَا ، حَتَّى تَمَّتْ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - حُجَّتُهُ ، وَبَلَغَ الْمَقْطَعُ^(١١٩٣) عُدْرَهُ وَنَذْرَهُ .

الخطبة/٩١/ص ١٣٣

حَتَّى أَفْضَتْ كَرَامَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إِلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ ؛ فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَنِبْتًا^(١٢٧٢) ، وَأَعَزَّ الْأَرْوَامَاتِ^(١٢٧٣)
مَغْرَسًا^(١٢٧٤) ، مِنْ الشَّجَرَةِ النَّبِيِّ صَدَعٌ^(١٢٧٥) مِنْهَا أَنْبِيَائُهُ ، وَأَنْتَجَبَ^(١٢٧٦)
مِنْهَا أَمَنَاءُهُ . عِثْرَتُهُ خَيْرُ الْعِثْرِ^(١٢٧٧) ، وَأَسْرَتُهُ خَيْرُ الْأَسْرِ ، وَشَجَرَتُهُ
خَيْرُ الشَّجَرِ ؛ نَبَتَتْ فِي حَرَمٍ ؛ وَبَسَقَتْ^(١٢٧٨) فِي كَرَمٍ ؛ لَهَا فُرُوعٌ
طَوَالٌ ؛ وَثَمَرٌ لَا يُنَالُ ؛ فَهُوَ إِمَامٌ مَنِ اتَّقَى ، وَبَصِيرَةٌ مَنِ اهْتَدَى ،

سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ ، وَشِهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ ، وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمَعُهُ ؛ سِيرَتُهُ
 الْقَصْدُ^(١٢٧٩) ، وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ ، وَكَلَامُهُ الْفَضْلُ ، وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ ؛ أَرْسَلَهُ
 عَلَيَّ حِينَ فِتْرَةٍ^(١٢٨٠) مِنَ الرُّسُلِ ، وَهَفْوَةٍ^(١٢٨١) عَنِ الْعَمَلِ ، وَغَبَاوَةٍ مِنَ
 الْأُمَمِ .

الخطبة/٩٤/ص ١٣٩

بَعَثَهُ وَالنَّاسُ ضَلَالٌ فِي حَيْرَةٍ ، وَخَاطِبُونَ^(١٢٨٥) فِي فِتْنَةٍ ، قَدْ
 اسْتَهْوَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ ، وَاسْتَزَلَّتْهُمْ^(١٢٨٦) الْكِبْرِيَاءُ ، وَاسْتَخَفَّتْهُمْ^(١٢٨٧)
 الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ^(١٢٨٨) ؛ حَيَارَى فِي زَلْزَالٍ مِنَ الْأَمْرِ ، وَبَلَاءٍ مِنَ الْجَهْلِ ،
 فَبَالَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّصِيحَةِ ، وَمَضَى عَلَيَّ الطَّرِيقَةَ ، وَدَعَا
 إِلَى الْحِكْمَةِ ، وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ .

خ/٩٥/ص ١٤٠

مُسْتَقَرُّهُ خَيْرٌ مُسْتَقَرٌّ ، وَمُسَبِّحُهُ أَشْرَفُ مُسَبِّحٍ ، فِي مَعَادِنِ الْكِرَامَةِ ،
 وَمَمَاهِدِ^(١٢٨٩) السَّلَامَةِ ؛ قَدْ صُرِفَتْ نَحْوُهُ أَفْئِدَةُ الْأَبْرَارِ . وَتُنِيَّتْ إِلَيْهِ
 أَرْزَمَةُ^(١٢٩٠) الْأَبْصَارِ ، دَفَنَ اللَّهُ بِهِ الصَّغَائِنِ^(١٢٩١) ، وَأَطْفَأَ بِهِ الثَّوَائِرِ^(١٢٩٢) ،
 أَلْفَ بِهِ إِخْوَانًا ، وَفَرَّقَ بِهِ أَقْرَانًا ، أَعَزَّ بِهِ الذُّلَّةَ . وَأَذَلَّ بِهِ الْعِزَّةَ .
 كَلَامُهُ بَيَانٌ ، وَصَمْتُهُ لِسَانٌ .

الخطبة/٩٦/ص ١٤١

وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ
 صَادِعًا^(١٢٩٣) ، وَبِذِكْرِهِ نَاطِقًا ، فَأَدَى أَمِينًا ، وَمَضَى رَشِيدًا ؛

الخطبة/١٠٠/ص ١٤٥

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
 وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا ، وَلَا يَدْعِي نُبُوَّةً وَلَا وَحْيًا ، فَقَاتَلَ

بِمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ عَصَاهُ ، يَسُوقُهُمْ إِلَىٰ مَنَاجَاتِهِمْ ، وَيَبَادِرُ بِهِمُ السَّاعَةَ
 أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ ، يَخْسِرُ الْحَسِيرُ^(١٣٧٩) ، وَيَقِفُ الْكَسِيرُ^(١٣٨٠) ، فَيُقِيمُ
 عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُلْحِقَهُ غَايَتُهُ ، إِلَّا هَالِكًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، حَتَّىٰ أَرَاهُمْ مَنَاجَاتَهُمْ
 وَبَوَاهُمْ مَحَلَّتَهُمْ ، فَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ^(١٣٨١) ، وَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ^(١٣٨٢) .

الخطبة/ ١٠٤/ ص ١٥٠

حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، شَهِيدًا ، وَبَشِيرًا ،
 وَنَذِيرًا ، خَيْرَ الْبَرِيَّةِ طِفْلًا ، وَأَنْجَبَهَا كَهْلًا ، وَأَطَهَرَ الْمُطَهَّرِينَ
 شِيْمَةً^(١٣٨٤) ، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَظَرِّينَ دِيْمَةً^(١٣٨٥)

الخطبة/ ١٠٥/ ص ١٥١

حَتَّىٰ أَوْرَىٰ^(١٤٠٩) قَبَسًا لِقَابِسِي^(١٤١٠) ، وَأَنَارَ عِلْمًا لِيَحَابِسِي^(١٤١١) ،
 فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِيْثُكَ^(١٤١٢) نِعْمَةٌ ،
 وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةٌ . اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَهُ مَقْسَمًا^(١٤١٣) مِنْ عَدْلِكَ ، وَأَجْزِهِ
 مُضَعَّفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ . اللَّهُمَّ أَغْلِيْ عَلَىٰ بِنَاءِ الْبَانِيْنَ بِنَاءَهُ! وَأَكْرِمِ
 لَدَيْكَ نَزْلَهُ^(١٤١٤) ، وَشَرَّفْ عِنْدَكَ مَنْزِلَهُ ، وَآتِهِ الْوَسِيْلَةَ ، وَأَعْطِهِ السَّنَاءَ^(١٤١٥)
 وَالْفَضِيْلَةَ ، وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزَايَا^(١٤١٦) ، وَلَا نَادِيْمِيْنَ ، وَلَا
 نَاكِبِيْنَ^(١٤١٧) ، وَلَا نَاكِثِيْنَ^(١٤١٨) ، وَلَا ضَالِّيْنَ ، وَلَا مُضِلِّيْنَ ، وَلَا
 مَفْتُوْنِيْنَ .

الخطبة/ ١٠٦/ ص ١٥٣

أَخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَمَشْكَاتِ الضِّيَاءِ^(١٤٣٠) ، وَذُوَابَةِ الْعَلْبَاءِ^(١٤٣١) ،
 وَسُرَّةِ الْبَطْحَاءِ^(١٤٣٢) ، وَمَصَابِيْعِ الظُّلْمَةِ ، وَيَنَابِيْعِ الْحِكْمَةِ .

خ/ ١٠٨/ ص ١٥٦

قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا وَصَغَّرَهَا ، وَأَمَوْنَ بِهَا وَهَوَّنَهَا ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ

زَوَاهَا^(١١٨٣) عَنْهُ اخْتِيَارًا ، وَبَسَطَهَا لِغَيْرِهِ اخْتِقَارًا ، فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ ، وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ ، لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشًا^(١١٨٤) ، أَوْ يَرْجُوَ فِيهَا مَقَامًا . بَلَغَ عَنْ رَبِّهِ مُعْذِرًا^(١١٨٥) ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ مُنْفِرًا ، وَدَعَا إِلَى الْجَنَّةِ مَبْشُرًا ، وَخَوْفَ مِنَ النَّارِ مُحْذِرًا .

خ/١٠٩/ص ١٦٢

أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ ، فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْرَ وَإِنْ^(١١٩٠) وَلَا مُقْصِرٍ ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ وَاهِنٍ^(١١٩١) وَلَا مُعْذِرٍ^(١١٩٢) .
إِمَامٌ مَنِ اتَّقَى ، وَبَصُرَ مَنْ اهْتَدَى

الخطبة/١١٦/ص ١٧٣

أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَتَنَازَعٍ مِنَ الْأَلْسُنِ ، فَقَفَى بِهِ الرُّسُلَ ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ ، فَجَامَسَدَ فِي اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ ، وَالْعَادِلِينَ بِهِ .

الخطبة/١٣٣/ص ١٩١

فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ ، وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَتِهِ ، بِقُرْآنٍ قَدْ بَيَّنَّهُ وَأَحْكَمَهُ ، لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ إِذْ جَهِلُوهُ ، وَلِيُقَرِّوْا بِهِ بَعْدَ إِذْ جَحَدُوهُ ، وَلِيُثَبِّتُوهُ بَعْدَ إِذْ أَنْكَرُوهُ .

الخطبة/١٤٧/ص ٢٠٤

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَنَجِيْبُهُ وَصَفْوَتُهُ . لَا يُؤَاذِي فَضْلُهُ ، وَلَا يُجَبِّرُ فَقْدُهُ . أَضَاءَتْ بِهِ أَلْبِلَادُ بَعْدَ الضَّلَالَةِ الْمُظْلِمَةِ ، وَالْجَهَالَةَ الْعَالِيَةَ ، وَالْجَفْوَةَ الْجَافِيَةَ ، وَالنَّاسُ

يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيمَ . وَيَسْتَدِلُّونَ الْحَكِيمَ ؛ يَحْيُونَ عَلَى فِتْرَةٍ (١١٨٥) ، وَ
يَمُوتُونَ عَلَى كَفْرَةٍ !

خ / ١٥١ / ص ٢٠٩

أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ (١١٩٤) ،
وَأَنْتِقَاصِ مِنَ الْمُبْرَمِ (١١٩٣) ، فَجَاءَهُمْ بِتَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالنُّورِ
الْمُقْتَدَى بِهِ .

خ / ١٥٨ / ص ٢٢٣

وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَافٍ لَكَ فِي
الْأَسْوَةِ (١١٦٥) ، وَدَلِيلٌ لَكَ عَلَى ذَمِّ الدُّنْيَا وَعَيْبِهَا ، وَكَثْرَةِ مَخَازِبِهَا
وَمَسَاوِيهَا ، إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا ، وَوُطِّتْ لِيْغَيْرِهِ أَكْنَافُهَا (١١٦٦) ،
وَقُطِمَ عَنْ رِضَاعِهَا ، وَزُويَ عَنْ رِخَائِفِهَا .

الخطبة / ١٦٠ / ص ٢٢٦

فَتَأْسُ (١١٧٧) بِنَبِيِّكَ الْأَطْيَبِ الْأَطْهَرِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنَّ فِيهِ
أَسْوَةٌ لِمَنْ تَأْسَى ، وَعَزَاءٌ لِمَنْ تَعْرَى . وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمُتَأْسِي
بِنَبِيِّهِ ، وَالْمُقْتَصُّ لِأَثَرِهِ .

الخطبة / ١٦٠ / ص ٢٢٧

أَبْتَعَهُ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ ، وَالْبُرْهَانَ الْجَلِيِّ ، وَالْمِنْهَاجَ الْبَادِي (١١٩٢) ،
وَالْكِتَابَ الْهَادِي . أَسْرَتُهُ خَيْرُ أَسْرَةٍ ، وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ ؛ أَغْصَانُهَا
مُعْتَدِلَةٌ ، وَبِمَارِهَا مُتَهَدِلَةٌ (١١٩٣) . مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَهَجْرَتُهُ بِطَبَةَ (١١٩٤) .
عَلَا بِهَا ذِكْرُهُ وَأَمْتَدَّ مِنْهَا صَوْتُهُ . أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَافِيَةٍ . وَمَوْعِظَةٍ
شَافِيَةٍ ، وَدَعْوَةٍ مُتَلَافِيَةٍ (١١٩٥) . أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْمَجْهُولَةَ ، وَقَمَعَ بِهِ
الْبِدَعَ الْمَدْخُولَةَ ، وَبَيَّنَّ بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَقْصُولَةَ (١١٩٦) . فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ

الإسلام دِيناً تَتَحَقَّقُ شِقْوَتُهُ ، وَتَنْفَصِمُ عُرْوَتُهُ ، وَتَعْظُمُ كِبَوْتُهُ ^(١٩٩٧) ،
وَيَكُنْ مَابَهُ ^(١٩٩٨) إِلَى الْحُزَنِ الطَّوِيلِ وَالْعَذَابِ الْوَبِيلِ .

الخطبة / ١٦١ / ص ٢٢٩

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَانِمٍ ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ
إِلَّا هَالِكٌ ^(٢١٦٦) .

خ / ١٦٩ / ص ٢٤٣

أَمِينٌ وَخِيَةٌ ، وَخَاتَمٌ رَسُولُهُ ، وَبَشِيرٌ رَحْمَتِهِ ، وَنَذِيرٌ نِقْمَتِهِ .

خ / ١٧٣ / ص ٢٤٧

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى ^(٢٢٥٣) مِنْ خَلَائِقِهِ ، وَالْمُعْتَمَدُ
لِشْرَاحِ حَقَائِقِهِ ، وَالْمُخْتَصُّ بِعَقَائِلِ ^(٢٢٥٥) كَرَامَاتِهِ ^(٢٢٥٦) ، وَالْمُصْطَفَى
لِكِرَائِمِ رِسَالَتِهِ ، وَالْمَوْضُوعَةُ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى ^(٢٢٥٧) ، وَالْمَجْلُوبُ بِهِ
غُرَبِيبِ ^(٢٢٥٨) الْعَمَى .

خ / ١٧٨ / ص ٢٥٧

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّفِيُّ ، وَأَمِينُهُ الرُّضِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَرْسَلَهُ بِوُجُوبِ الْحُجَجِ ، وَظُهُورِ الْفَلَاحِ ^(٢٣٦٨) ،
وَإِضْاحِ الْمَنْهَجِ ؛ فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ صَادِعًا ^(٢٣٦٩) بِهَا ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحْجَةِ
دَالًا عَلَيْهَا ، وَأَقَامَ أَعْلَامَ الْإِهْتِدَاءِ وَمَنَارَ الضِّيَاءِ ، وَجَعَلَ أَمْرَاسَ ^(٢٣٧٠)
الإسلامِ مَتِينَةً ، وَعُرَا الْإِيمَانَ وَثِيْقَةً .

الخطبة / ١٨٥ / ص ٢٦٩

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ ، وَقَاهَرَ أَعْدَاءَهُ جِهَادًا
عَنْ دِينِهِ ؛ لَا يَشْنِيهِ عَنْ ذَلِكَ أَجْتِمَاعٌ عَلَى تَكْذِيبِهِ ، وَالْتِمَاسٌ لِإِطْفَاءِ
نُورِهِ .

خ / ١٩٠ / ص ٢٨١

وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَتْبَعْتُهُ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ فِي غَمْرَةٍ ،
وَيَمُوجُونَ فِي حَبْرَةٍ . قَدْ قَادَتْهُمْ أَرْمَةٌ^(٢٦٨١) الْحَيْنِ^(٢٦٨٢) ، وَأَسْتَغْلَقَتْ
عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ أَقْفَالُ الرَّيْنِ^(٢٦٨٣) .

خ / ١٩١ / ص ٢٨٣

وَلَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ
فَطِيماً أَعْظَمَ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْئَلُكَ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ ، وَمَحَاسِنَ
أَخْلَاقِ الْعَالَمِ ، لَيْلَهُ وَنَهَارُهُ . وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ أَتْبَاعَ الْفَصِيلِ^(٢٦٧٣)
أَثَرَ أُمِّهِ ، يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عِلْماً^(٢٦٧٤) ، وَيَأْمُرُنِي
بِالِاقْتِدَاءِ بِهِ . وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُنِي فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحِرَاءِ^(٢٦٧٥) فَارَاهُ ، وَلَا
يَرَاهُ غَيْرِي . وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمِيذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَحَدِيثَةٍ وَأَنَا ثَالِثُهُمَا . أَرَى نُورَ
الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ . وَأَشْمُ رِيحَ النُّبُوَّةِ .

وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ ؟ فَقَالَ : « هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ
أَيْسَ مِنْ عِبَادَتِهِ . إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ، وَتَرَى مَا أَرَى ، إِلَّا أَنَّكَ
لَسْتَ بِنَبِيِّ ، وَلَكِنَّكَ لَوْزِيرٌ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ » . وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ،
إِنَّكَ قَدْ أَدْعَيْتَ عَظِيماً لَمْ يَدْعِهِ آبَاؤُكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَيْتِكَ ، وَنَحْنُ
نَسْأَلُكَ أَمراً إِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَأَرَيْتَنَاهُ ، عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ ،
وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلِمْنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :
« وَمَا تَسْأَلُونَ ؟ » قَالُوا : تَدْعُونَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلِبَ بِعُرُوقِهَا وَتَقِفَ
بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ، فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ذَلِكَ ، أَنْتُمْ مُنُونٌ وَتَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ؟» قَالُوا :
نَعَمْ ، قَالَ : «فَإِنِّي سَأْرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا
تَفِيئُونَ» (٢٦٧٦) إِلَى خَيْرٍ ، وَإِنْ فِيكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلْبِيبِ (٢٦٧٧) ، وَمَنْ
يُحْزَبُ الْأَحْزَابِ» . ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «يَا أَيُّهَا الشَّجَرَةُ إِنْ
كُنْتِ نُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتَعْلَمِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَانْقَلِعِي
بِعُرْوِقَلِي حَتَّى تَقِفِي بَيْنَ يَدَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ . فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَأَنْقَلَعَتْ
بِعُرْوِقَهَا ، وَجَاءَتْ وَلَهَا دَوِيٌّ شَدِيدٌ ، وَقَصَفٌ» (٢٦٧٨) كَقَصْفِ أَجْنَحَةِ
الطَّيْرِ ، حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُرْفَرَفَةً ،
وَأَلْقَتْ بِغُصْنِهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبِغَضِ
أَغْصَانِهَا عَلَى مَنْكِبِي ، وَكُنْتُ عَنْ يَسِينِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمَّا
نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ قَالُوا - عَلُوا وَاسْتَكْبَارُوا - : فَمُرَّهَا فَلْيَأْتِكَ نِصْفُهَا
وَيَبْقَى نِصْفُهَا ، فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ ، فَاقْبَلِ إِلَيْهِ نِصْفُهَا كَأَعْجَبِ إِقْبَالِ
وَأَشَدِّ دَوِيًّا ، فَكَادَتْ تَلْتَفُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالُوا
- كُفْرًا وَعُتُوًّا - : فَمُرْ هَذَا النِّصْفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى نِصْفِهِ كَمَا كَانَ ،
فَأَمَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَجَعَ ، فَقُلْتُ أَنَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِنِّي
أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقْرَبَ بَانَ الشَّجَرَةَ فَعَلَّتْ مَا فَعَلَتْ
بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى تَصْدِيقًا بِنُبُوءَتِكَ ، وَإِجْلَالًا لِكَلِمَتِكَ . فَقَالَ الْقَوْمُ
كُلَّهُمْ : بَلْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ ، عَجِيبُ السَّحْرِ خَفِيفٌ فِيهِ ، وَهَلْ يُصَدِّقُكَ
فِي أَمْرِكَ إِلَّا وَشَلُّ هَذَا ! (يَعْنُونَنِي)

الخطبة / ١٩٢ / ص ٣٠٠

وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، خَاصَّ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ كُلِّ
غَمْرَةٍ (٢٧٠٨) ، وَتَجَرَّعَ فِيهِ كُلَّ غُصَّةٍ (٢٧٠٩) . وَقَدْ تَلَوْنَ لَهُ الْأَدْنُونَ ،

وَتَسَالَبَ عَلَيْهِ الْأَقْصُونَ^(٢٧١١) ، وَخَلَعَتْ إِلَيْهِ الْعَرَبُ أَعْنَتَهَا ، وَضَرَبَتْ
إِلَى مُحَارَبَتِهِ بَطُونَ رَوَاحِلِهَا ، حَتَّى أَنْزَلَتْ بِسَاحَتِهِ عَدَاوَتَهَا ، مِنْ أْبَعْدِ
الدَّارِ ، وَأَسْحَقَ^(٢٧١٣) الْمَزَارِ .

خ/١٩٤/ص ٣٠٧

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، شَهَادَةَ إِيمَانٍ وَإِيقَانٍ ، وَإِخْلَاصٍ وَإِذْعَانٍ .
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ وَأَعْلَامُ الْهَيْدَى دَارِسُهُ ،
وَمَنَاهِجُ اللَّيْلِ طَامِيَةٌ^(٢٧١٧) ، فَصَدَعَ^(٢٧١٠) بِالْحَقِّ ، وَنَصَحَ لِلخَلْقِ ،
وَهَدَى إِلَى الرُّشْدِ ، وَأَمَرَ بِالْقَصْدِ^(٢٧١١) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

الخطبة/١٩٥/ص ٣٠٩

بَعَثَهُ حِينَ لَا عِلْمَ قَاتِمٌ ، وَلَا مَنَارٌ سَاطِعٌ ، وَلَا مَنَهِجٌ وَاضِحٌ .

خ/١٩٦/ص ٣١٠

وَلَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَإِنْ رَأَسَهُ لَمَسَلَا
صَنْبِرِي . وَلَقَدْ سَأَلَتْ نَفْسُهُ فِي كَفْيٍ ، فَأَمَرَتْهَا عَلَى وَجْهِي . وَلَقَدْ
وُلِّيتُ غُسْلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْمَلَائِكَةُ أَعْوَانِي ، فَصَجَّتْ
الدَّارُ وَالْأَفْنِيَّةُ^(٢٧٨٦) : مَلَأَ يَهَيْبُ ، وَمَلَأَ يَعْجُجُ ، وَمَا فَارَقَتْ سَمِيحِي
هَيْبَةً^(٢٧٨٧) مِنْهُمْ ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارِثِنَاهُ فِي ضَرْبِجِهِ .

الكلام/١٩٧/ص ٣١١

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِالْحَقِّ
حِينَ دَنَا مِنَ الدُّنْيَا الْأَنْقِطَاعُ ، وَأَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ الْإِطْلَاعُ^(٢٨٢٧) ،
وَأظْلَمَتْ بَهْجَتُهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ ، وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقٍ ، وَخَشِنَ مِنْهَا
مِهَادُ^(٢٨٢٨) ، وَأَزِفَ مِنْهَا قِيَادُ^(٢٨٢٩) ، فِي أَنْقِطَاعٍ مِنْ مُدَّتِهَا ، وَأَقْتِرَابِ
مِنْ أَشْرَاطِهَا^(٢٨٣٠) ، وَتَصَرُّمِ^(٢٨٣١) مِنْ أَهْلِهَا ، وَأَنْفِصَامِ^(٢٨٣٢) مِنْ

حَلَقَتِهَا ، وَأَنْتِشَارٍ^(٢٨٣٢) مِنْ سَبَبِهَا ، وَعَفَاءٍ مِنْ أَعْلَامِهَا^(٢٨٣٤) ، وَتَكْشِفٍ
مِنْ عَوْرَاتِهَا ، وَقَصْرِ مِنْ طُولِهَا .
جَعَلَهُ اللَّهُ بَلَاغًا لِرِسَالَتِهِ ، وَكَرَامَةً لِأُمَّتِهِ ، وَرَبِيعًا لِأَهْلِ زَمَانِهِ ،
وَرِفْعَةً لِأَعْوَانِهِ ، وَشَرَفًا لِأَنْصَارِهِ .

الخطبة/١٩٨/ص ٣١٤

أَرْسَلَهُ بِالضُّبْيَاءِ ، وَقَدَّمَهُ فِي الْأِضْطِفَاءِ ، فَرَّتَقَ^(٢٩٣٨) بِهِ الْمَفَاتِقَ^(٢٩٣٩) ،
وَسَاوَرَ^(٢٩٤٠) بِهِ الْمَغَالِبَ ، وَذَلَّلَ بِهِ الصُّعُوبَةَ ، وَسَهَّلَ بِهِ الْحَزُونََ^(٢٩٤١) ،
حَتَّى سَرَّحَ الضَّلَالَ ، عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

الخطبة/٢١٣/ص ٣٣٠

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَسَيِّدُ عِبَادِهِ ، كُلَّمَا نَسَخَ اللَّهُ
الْخَلْقَ^(٢٩٤٢) فَرَّقْتَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا ، لَمْ يُسْهِمَ فِيهِ عَاهِرٌ^(٢٩٤٣) .
وَلَا ضَرَبَ فِيهِ^(٢٩٤٤) فَاجِرٌ مَرَّتَيْنِ كَمَا تَرَى رَسُوهُ

خ/٢١٤/ص ٣٣٠

فَصَدَعَ^(٣٢٤٢) بِمَا أَمَرَ بِهِ ، وَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ ، فَلَمَّ اللَّهُ بِهِ
الْصَّدْعَ^(٣٢٤٣) ، وَرَتَقَ بِهِ الْفَتْقَ^(٣٢٤٤) ، وَأَلْفَ بِهِ الشَّمْلَ بَيْنَ ذَوِي
الْأَرْحَامِ ، بَعْدَ الْعَدَاوَةِ الْوَاغِرَةِ^(٣٢٤٥) فِي الصُّدُورِ ، وَالضَّغَائِنِ الْقَادِحَةِ^(٣٢٤٦)
فِي الْقُلُوبِ .

الخطبة/٢٣١/ص ٣٥٣

((محمد ص)) قاله وهو يلي غسل رسول الله (ص) وتجهيزه

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ أَنْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ
غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْإِنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ . خَصَّصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسْلِيًّا

عَمَّنْ سِوَاكَ ، وَعَمَّمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سِوَاءَ . وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَ
بِالصَّبْرِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ . لَأَنْفَقْنَا^(٣٢٦٥) عَلَيْكَ مَاءَ الشُّوْنِ^(٣٢٦٦) .
وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلًا^(٣٢٦٧) . وَالْكَمَدُ مُحَالِفًا^(٣٢٦٨) . وَقَلَّا لَكَ^(٣٢٦٩) !
وَلَكِنَّهُ مَا لَا يُمَلِّكَ رَدُّهُ ، وَلَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ ! يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! أَذْكَرْنَا
عِنْدَ رَبِّكَ . وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ !

الكلام/٢٣٥/ص ٣٥٥

وَأَعْلَمَ يَا بُنَيَّ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ كَمَا أَنْبَأَ عَنْهُ
الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَأَرْضَ بِهِ رَائِدًا^(٣٢٧٢) ، وَإِلَى
النَّجَاةِ قَائِدًا

الكتاب/٣١/ص ٣٩٦

كُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ الْبَاسُ أَنْقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ

حديث/٩/ص ٥٢٠

إِنَّ الصَّبْرَ لَجَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ ، وَإِنَّ الْجَزَعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ ، وَإِنَّ
الْمُصَابَ بِكَ لَجَلِيلٌ ، وَإِنَّهُ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ لَجَلَلٌ^(١٨١٠) .

ح/٢٩٢/ص ٥٢٧

إِنَّ الْمِسْكِينَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهُ ، وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ
أَعْطَى اللَّهُ .

ح/٣٠٤/ص ٥٢٩

«محمد بن أبي بكر» لما قلده مصر وقتل رضوان الله عليه

وَقَدْ أَرَدَتْ تَوَلِيَّةَ مِصْرَ هَاشِمَ بْنِ عَتَبَةَ ، وَلَوْ وَلَّيْتُهُ إِيَّاهَا لَمَا خَلَّى

لَهُمُ الْعَرَصَةُ^(٣٧١) ، وَلَا أَنْهَزَهُمُ الْفُرْصَةَ . بِلَا دَمٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ،
وَلَقَدْ كَانَ إِلَيَّ حَبِيبًا ، وَكَانَ لِي رَيْبًا .

الكلام/٦٨/ص ٦٨

«محمد بن أبي بكر» كتبه اليه لما بلغه توخده من عزله بالأشتر عن مصر

أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدَتُكَ^(٣٧٦) مِنْ تَسْرِيحِ^(٣٧٥) الْأَشْتَرِ إِلَيَّ
عَمَلِكَ^(٣٧٦) ، وَإِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ اسْتِبْطَاءً لَكَ فِي الْجَهْدِ ، وَلَا أَزْدِيَادًا
لَكَ فِي الْجِدِّ ، وَلَوْ نَزَعْتُ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ ، لَوَلَّيْتُكَ مَا هُوَ
أَيْسَرُ عَلَيْكَ مَوْوَنَةً ، وَأَعْجَبُ إِلَيْكَ وَلايَةً .

إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ وَلِيَّتُهُ أَمْرٌ مِصْرَ كَانَ رَجُلًا لَنَا نَاصِحًا ، وَعَلَى
عَدُونَا شَدِيدًا نَاقِمًا^(٣٧٧) ،

الكتاب/٣٤/ص ٤٠٧

مركز تحقيق تكوير علوم راسدي

فَأَضْحِرْ^(٣٧٨) لِعَدُوِّكَ . وَأَمْضِ عَلَيَّ بِصِيرَتِكَ . وَشَمِّرْ لِحَرْبِ مَنْ
حَارَبَكَ ، وَأَذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ . وَأَكْثِرِ الْأَسْتِعَانَةَ بِاللهِ بِكَفِكَ مَا
أَهَمَّكَ ، وَيُعِينِكَ عَلَيَّ مَا يُنْزِلُ بِكَ ، إِنْ شَاءَ اللهُ .

الكتاب/٣٤/ص ٤٠٨

«محمد بن أبي بكر» كتبه اليه عبد الله بن عباس

أَمَا بَعْدُ . فَإِنَّ مِصْرَ قَدْ أَفْتَتِحَتْ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللهُ -
قَدْ اسْتُشْهِدَ . فَعِنْدَ اللهِ نَحْتَسِبُهُ^(٣٧٧) وَلَدًا نَاصِحًا . وَعَامِلًا كَادِحًا^(٣٧٧) ،
وَسَيْفًا قَاطِعًا . وَرُكْنًا دَافِعًا .

الكتاب/٣٥/ص ٤٠٨

إِنَّ حُزْنَنا عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ سُورِهِمْ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَصُوا بَغِيضاً ، وَنَقَصْنَا حَبِيباً .

الحكمة/٣٢٥/ص ٥٣٢

«المراء»

مَنْ ضَنَّ^(١٨٦٧) بِعَرَضِهِ فَلْيَدْعِ الْمَرْأَةَ^(١٨٦٨) .

حكمة/٣٦٢/ص ٥٣٨

«المرأة»



الْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلْوَةٌ اللَّسْبَةُ^(١٤٠٥)

ح/٦١/ص ٤٧٩

مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

«المرائي»

وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا ، قَدْ طَأَمَنَ^(٣٩٥) مِنْ شَخْصِهِ ، وَقَارَبَ مِنْ خَطْوِهِ ، وَشَمَّرَ مِنْ ثَوْبِهِ ، وَزَخَرَفَ مِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ ، وَأَتَّخَذَ سِئْرَ اللَّهِ ذَرِيعَةً^(٣٩٦) إِلَى الْمَعْصِيَةِ

الخطبة/٣٢/ص ٧٥

الْمَرْأَةُ شَرٌّ كُلُّهَا ، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا !

ح/٢٣٨/ص ٥١٠

«المراجعون»

وَأَجْعَلْ لِدَوِي الْحَاجَاتِ^(١١٥٧) مِنْكَ قِسْمًا تَفَرَّغُ لَهُمْ فِيهِ شَخْصَكَ ،
 وَتَجْلِسُ لَهُمْ مَجْلِسًا عَامًّا فَتَتَوَاضَعُ فِيهِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ ، وَتُقْعِدُ
 عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ^(١١٥٨) مِنْ أَحْرَاسِكَ^(١١٥٩) وَشُرَطِكَ^(١١٦٠) ، حَتَّى
 يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ غَيْرَ مُتَتَعِّعٍ^(١١٦١) ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي غَيْرِ مُوَطِّنٍ^(١١٦٢) : «لَنْ تُقَدَّسَ^(١١٦٣)
 أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَتَعِّعٍ» . ثُمَّ
 أَحْتَمِلِ الْخُرْقَ^(١١٦٤) مِنْهُمْ وَالْعِيَّ^(١١٦٥) ، وَنَحْ^(١١٦٦) عَنْهُمْ الضِّيْقَ^(١١٦٧)

الكتاب / ٥٣ / ص ٤٣٩

«مروان» قاله لمروان بعد أن أخذ أسيراً يوم البصرة

مركز تحقيق تكوير علوم راسدي

أَوْ لَمْ يُبَايِعْنِي بَعْدَ قَتْلِ عُمَانَ ؟ لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ ! إِنَّهَا كَفُّ
 يَهُودِيَّةٍ^(١٦٧١) ، لَوْ بَايَعْنِي بِكَفِّهِ لَغَدَرَ بِسَبْتِهِ^(١٦٧٥) . أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً
 كَلْعَقَةَ الْكَلْبِ أَنْفَهُ ، وَهُوَ أَبُو الْأَكْبَشِ الْأَرْبَعَةِ^(١٦٧٦) . وَسَتَلْقَى الْأُمَّةُ
 مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ يَوْمًا أَحْمَرَ !

الكلام / ٧٣ / ص ١٠٢

«المروثة»

أَقْبِلُوا ذَوِي الْمَرْوَءَاتِ عَشْرَاتِهِمْ^(١١٥٠) ، فَمَا يَعْشُرُ مِنْهُمْ عَائِرٌ إِلَّا وَيَدُّ
 اللَّهُ بِبَيْدِهِ يَرْفَعُهُ .

حكمة / ٢٠ / ص ٤٧١

«المزاح»

إِيَّاكَ أَنْ تَذُكَّرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ مُضْحِكًا ، وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ
عَنْ غَيْرِكَ .

الكتاب / ٣١ / ص ٤١٥

مَا مَزَحَ (١٩١) «أَمْرٌ مَزَحَةٌ إِلَّا مَجَّ» (١٩١) مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةٌ .

حكمة / ٤٥٠ / ص ٥٥٥

«مذج الحق»

إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاؤُكُمْ تَتَّبِعُ ، وَأَحْكَامُ تَبْتَدِعُ ، يُخَالَفُ فِيهَا
كِتَابُ اللَّهِ ، وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالُ رِجَالًا ، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ . فَلَوْ أَنَّ
الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخْفُضْ عَلَى الْمُرْتَادِينَ (٥٢١) ؛ وَلَوْ أَنَّ
الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ . أَنْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ ؛ وَلَكِنْ
يُؤَخِّدُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ (٥٢٢) . وَمِنْ هَذَا ضِغْثٌ ، فَيُمِزْجَانِ ! فَهُنَالِكَ
يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَيَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى .

الكلام / ٥٠ / ص ٨٨

«المسألة»

وقال عليه السلام لِسَائِلِ سَأَلَهُ عَنْ مَعْضَلَةٍ (١٨٢٢) : سَلْ تَفَقُّهًا ،
وَلَا تَسْأَلْ تَعَدُّتًا ، فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهُ بِالْعَالِمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ
الْمُتَعَسِّفَ شَبِيهُ بِالْجَاهِلِ الْمُتَعَتِّتِ .

خ / ١٦٧ / ص ٢٤٢

«المسؤولية»

اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ، فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّىٰ عَنِ الْبِقَاعِ
وَالْبَهَائِمِ .

حكمة / ٣٢٠ / ص ٥٣١

«المستضعف»

كَانَ أَخِي ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا ! فَإِنْ جَاءَ الْجَدُّ فَهُوَ لَيْثٌ غَابٍ (١٨٠٣) ،
وَصِلَ (١٨٠١) وَادٍ ، لَا يُدَلِّي (١٨٠٥) بِحُجَّةٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَ قَاضِيًا .

حكمة / ٢٨٩ / ص ٥٢٦



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

«المسك»

نِعْمَ الطَّيْبُ الْمِسْكُ ، خَفِيفٌ مَخِيلُهُ ، عَطِرٌ رِيحُهُ .

حكمة / ٣٩٧ / ص ٥٤٦

«المسلم»

وَفَضَّلَ حُرْمَةَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْحَرَمِ كُلِّهَا ، وَشَدَّ بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ
حُقُوقَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعَاقِدِهَا (٢١٠٤) . «فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ
مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا يَجِلُّ أَدَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِمَا يَجِبُ .

خ / ١٦٧ / ص ٢٤٢

«المسلمون»

وَقَدْ بَلَّغْتُمْ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَكُمْ مَنزِلَةَ تَكْرِمٍ بِهَا إِمَاؤُكُمْ ،
 وَتُوَصَّلُ بِهَا جِيرَانُكُمْ ، وَيُعْظَمُكُمْ مَنْ لَا فَضْلَ لَكُمْ عَلَيْهِ ، وَلَا يَسَدَ
 لَكُمْ عِنْدَهُ . وَيَهَابُكُمْ مَنْ لَا يَخَافُ لَكُمْ سَطْوَةَ ، وَلَا لَكُمْ عَلَيْهِ إِمْرَةً .
 وَقَدْ تَرَوْنَ عُهُودَ اللَّهِ مَنقُوضَةً فَلَا تَغْضَبُونَ! وَأَنْتُمْ لِنَقْضِ ذِمِّ آبَائِكُمْ
 تَأْنِفُونَ ! وَكَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرِدُ ، وَعَنْكُمْ تَصْدُرُ ، وَإِلَيْكُمْ
 تَرْجِعُ ، فَمَكَّنْتُمْ الظَّلْمَةَ مِنْ مَنزِلَتِكُمْ ، وَأَلْقَيْتُمْ إِلَيْهِمْ أَرْمَتَكُمْ ،
 وَأَسْلَمْتُمْ أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ ، يَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ ، وَيَسِيرُونَ فِي
 الشُّهَوَاتِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَوْ فَرَّقُواكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، لَجَمَعَكُمْ اللَّهُ
 لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ !

مرآة تحتية كميترولوجي

الخطبة/١٠٦/ص ١٥٤

فَانظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا ،
 فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أَلْفَتَهُمْ : كَيْفَ نَشَرْتَ النُّعْمَةَ
 عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا ، وَأَسَأَلْتُ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا ، وَأَلْتَفَتِ
 أَلْمِلَةَ بِهِمْ^(٢٦٥١) فِي عَوَائِدِ^(٢٦٥٢) بَرَكَتِهَا ، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا
 غَرِيقِينَ ، وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ^(٢٦٥٣) . قَدْ تَرَبَّعْتَ^(٢٦٥٤) الْأُمُورُ
 بِهِمْ ، فِي ظِلِّ سُلْطَانِ قَاهِرٍ ، وَأَوْتَهُمُ الْحَالُ إِلَى كَنْفِ عِزِّ غَالِبٍ ،
 وَتَعَطَّفْتَ الْأُمُورَ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُلْكٍ ثَابِتٍ . فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ ،
 وَمُلُوكٌ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِينَ . يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا
 عَلَيْهِمْ ، وَيُنْضُونَ الْأَحْكَامَ فِيمَنْ كَانَ يُنْضِيهَا فِيهِمْ ! لَا تُغْفَرُ
 لَهُمْ قَنَاءَةٌ^(٢٦٥٥) ، وَلَا تُقْرَعُ لَهُمْ صَفَاءَةٌ^(٢٦٥٦) !

أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ نَفَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّاعَةِ ، وَتَلَمَّتُمْ ^(٢٦٥٧) حِصْنَ
 اللَّهِ الْمَضْرُوبَ عَلَيْكُمْ ، بِأَحْكَامِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ آمَنَ
 عَلَى جَمَاعَةٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِيمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَبْلِ هَذِهِ الْأَلْفَةِ الَّتِي
 يَنْتَقِلُونَ فِي ظِلِّهَا ، وَيَأْوُونَ إِلَى كَنْفِهَا ، بِبِنْعَمَةٍ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ
 الْمَخْلُوقِينَ لَهَا قِيَمَةً ، لِأَنَّهَا أَرْجَحُ مِنْ كُلِّ ثَمَنِ ، وَأَجَلُّ مِنْ كُلِّ خَطَرٍ .
 وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ أَغْرَابًا ، وَبَعْدَ الْمُوَالَاةِ ^(٢٦٥٨) أَحْزَابًا .
 مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِأَسْمِهِ ، وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا
 رَسْمَهُ .

تَقُولُونَ : النَّارَ وَلَا الْعَارَ! كَأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُكْفِثُوا الْإِسْلَامَ عَلَى
 وَجْهِهِ أَنْتَهَاكَ لِحَرِيمِهِ ، وَنَقَضُوا لِمِيثَاقِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ لَكُمْ حَرَمًا فِي
 أَرْضِهِ ، وَأَمْنَا بَيْنَ خَلْقِهِ . وَإِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارَبْتُمْ أَهْلُ
 الْكُفْرِ ، ثُمَّ لَا جَبْرَائِيلَ وَلَا مِيكَائِيلَ وَلَا مُهَاجِرُونَ وَلَا أَنْصَارًا يَنْصُرُونَكُمْ
 إِلَّا الْمُقَارَعَةَ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ .

وَإِنَّ عِنْدَكُمْ الْأَمْثَالَ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَقَوَارِعِهِ ، وَأَيَّامِهِ وَوَقَائِعِهِ ، فَلَا
 تَسْتَبْطِئُوا بِعَيْدِهِ جَهْلًا بِأَخْذِهِ ، وَتَهَاجِرُوا بِبَطْشِهِ ، وَيَأْسًا مِنْ بَأْسِهِ .
 فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقَرْنَ الْمَاضِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ
 الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ . فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي
 وَالْحُلَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِي !

أَلَا وَقَدْ قَطَعْتُمْ قَيْدَ الْإِسْلَامِ ، وَعَظَلْتُمْ حُلُودَهُ ، وَأَمَّتُمْ أَحْكَامَهُ .

«المصر»

وَأَسْكُنِ الْأَمْصَارَ الْعِظَامَ فَإِنَّهَا جَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ ،

الكتاب/٦٩/ص ٤٦٠

«مصقلة» لما هرب

قَبِحَ اللَّهُ^(١٩٥) مَصْقَلَةً ! فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ ، وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ ! فَمَا
أَنْطَقَ مَا دِحَهُ حَتَّى أَسْكَنَهُ ، وَلَا صَدَقَ وَاصِفُهُ حَتَّى بَكَّتَهُ^(١٩٦) ، وَلَوْ
أَقَامَ لِأَخَذْنَا مَيْسُورَهُ^(١٩٧) ، وَأَنْتَظَرْنَا بِمَالِهِ وَفُورَهُ^(١٩٨) .

الكلام/٤٤/ص ٨٥

«المصيبة»

مركز تحقيقات كميونير علوم ودرسي

مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتِلَاءُ اللَّهِ بِكِبَارِهَا .

ح/٤٤٨/ص ٥٥٥

«مظالم العباد» فيما رده على المسلمين

وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّسَاءَ ، وَمَلِكَ بِهِ الْإِمَاءَ ، لَرَدَدْتُهُ ،
فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً . وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ ، فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ !

الكلام/١٥/ص ٥٧

قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يُخْسِنُهُ .

ح/٨١/ص ٤٨٢

«معاوية»

أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لُحْمَةً^(٥٢٥) مِّنَ الْغَوَاةِ ، وَعَمَسَ^(٥٢٦) عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ ،
حَتَّى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاضَ^(٥٢٧) الْمَنِيَّةِ .

الخطبة/٥١/ص ٨٩

أَمَّا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ^(٥١٢) عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَّحِبُ الْبُلْغُومِ^(٥١٣) ، مُنْدَحِقُ
الْبَطْنِ^(٥١١) ، يَأْكُلُ مَا يَجِدُ ، وَيَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ ، فَاقْتُلُوهُ ، وَلَسُنَّ
نَقْتُلُوهُ ! أَلَا وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَالْبِرَاءَةِ مِنِّي ، فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّوَنِي ،
فَإِنَّهُ لِي زَكَاةٌ ، وَلَكُمْ نَجَاةٌ ، وَأَمَّا الْبِرَاءَةُ فَلَا تَتَّبِعُوا مِنِّي ، فَلِئَنِّي
وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَسَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْهِجْرَةِ .

الكلام/٥٧/ص ٩٢

وَهَلُمَّ^(٢٠١٦) الْخَطْبَ^(٢٠١٧) فِي ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، فَلَقَدْ أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ
بَعْدَ إِبْكَائِهِ ، وَلَا غَرَوَ وَاللَّهِ ، فَيَا لَهُ خَطْبًا بِسْتَفْرِغِ الْعَجَبَ ، وَيُكْثِرُ
الْأَوْدَ^(٢٠١٨) ! حَاوَلَ الْقَوْمُ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ مِنْ مُصْبَاحِهِ ، وَسَدَّ فَوَارِهِ^(٢٠١٩)
مِنَ يَنْبُوعِهِ ، وَجَدَحُوا^(٢٠٢٠) بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شَرِبًا وَبَيْئًا^(٢٠٢١) . فَإِنْ تَرْتَفِعَ
عَنَّا وَعَنْهُمْ مِحْنُ الْبَلْوَى ، أَحْمِلُهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ^(٢٠٢٢) ، وَإِنْ
تَكُنِ الْأُخْرَى ، فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ . إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا
يَصْنَعُونَ .

الخطبة/١٦٢/ص ٢٣٢

أَوْلَيْسَ عَجَبًا أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ^(٢٢٧٨) الطَّغَامَ^(٢٢٧٩) فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى
غَيْرِ مَعُونَةٍ^(٢٢٨٠) وَلَا عَطَاءٍ ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ - وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ^(٢٢٨١) ،
وَبَقِيَّةُ النَّاسِ - إِلَى الْمَعُونَةِ أَوْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ ، فَتَفْرُقُونَ عَنِّي وَ

تَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ ؟ إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِي رِضَى فَنَرَضُونَهُ ، وَلَا
 سُخْطًا فَتَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ أَحَبَّ مَا أَنَا لَاقٍ إِلَيْ الْمَوْتِ ! قَدْ
 دَارَسْتُمْ الْكِتَابَ^(٢٢٨٢) ، وَفَاتَحْتُمْ الْحِجَابَ ، وَعَرَفْتُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ ،
 وَسَوَّغْتُمْ^(٢٢٨٤) مَا مَجَبْتُمْ ، لَوْ كَانَ الْأَعْمَى يَلْحَظُ ، أَوْ النَّائِمُ
 يَسْتَيْقِظُ ! وَأَقْرَبُ بِقَوْمٍ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ قَائِدُهُمْ مُعَاوِيَةُ ! وَمُؤَدَّبُهُمْ
 ابْنُ النَّابِغَةِ^(٢٢٨٦) !

الخطبة/١٨٠/ص ٢٥٦

وَاللَّهِ مَا مُعَاوِيَةُ بِأَذَى مِنِّي ، وَلَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَيَفْجُرُ . وَلَوْلَا كَرَاهِيَةُ
 الْغَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَذَى النَّاسِ ، وَلَكِنْ كُلُّ غَدْرَةٍ فُجْرَةٌ ، وَكُلُّ فُجْرَةٍ
 كُفْرَةٌ . « وَلِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءُ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
 وَاللَّهِ مَا اسْتَغْفَلُ بِالْمَكِيدَةِ ، وَلَا اسْتَعْمَزُ بِالشَّيْئَةِ^(٢٨٦٤)

الكلام/٢٠٠/ص ٣١٨

«معاوية» كُتِبَ إِلَيْهِ لَعَنَهُ اللَّهُ

أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ أَتَيْتَنِي مِنْكَ مَوْعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ^(٣٣٢٦) ، وَرِسَالَةٌ مُخْبِرَةٌ^(٣٣٢٧) ،
 نَمَقْتَنَهَا^(٣٣٢٨) بِضَلَالِكَ ، وَأَمْضَيْتَهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ ، وَكِتَابُ أَمْرِي لَيْسَ
 لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ ، وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ ، قَدْ دَعَاهُ الْهَوَى فَأَجَابَهُ ، وَقَادَهُ
 الضَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ ، فَهَجَرَ^(٣٣٢٩) لَاغِطًا^(٣٣٣٠) ، وَضَلَّ خَابِطًا .

الكتاب/٧/ص ٣٦٧

«معاوية» كُتِبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ وَأُرْسِلَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ

أَمَا بَعْدُ ، فَإِذَا أَنَا كِتَابِي فَأَحْوِلُ مُعَاوِيَةَ عَلَيَّ الْفَضْلُ^(٣٣٣١) ، وَخُذْهُ

بِالْأَمْرِ الْجَزْمِ ، ثُمَّ خَيْرُهُ بَيْنَ حَرْبٍ مُجَلِبَةٍ ^(٣٣٣٥) ، أَوْ سَلْمٍ مُخْزِيَةٍ ^(٣٣٣٦) ،
فَإِنْ اخْتَارَ الْحَرْبَ فَانْبِذْ إِلَيْهِ ^(٣٣٣٧) ، وَإِنْ اخْتَارَ السَّلْمَ فَخُذْ بَيْعَتَهُ ،
وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٨/ص ٣٦٨

وَكَيْفَ أَنْتَ صَائِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلَابِيبٌ ^(٣٣٥٧) مَا أَنْتَ فِيهِ
مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَهَّجَتْ بِزِينَتِهَا ^(٣٣٥٨) ، وَخَدَعَتْ بِلَدَّتِهَا . دَعَتْكَ فَأَجَبْتَهَا ،
وَقَادَتْكَ فَاتَّبَعْتَهَا ، وَأَمَرْتِكَ فَاطَعْتَهَا . وَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَقْفِكَ وَاقِفٌ
عَلَى مَا لَا يُنْجِيكَ مِنْهُ مِجَنٌ ^(٣٣٥٩) ، فَاقْعَسْ ^(٣٣٦٠) عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَخُذْ أَهْبَةَ ^(٣٣٦١)
الْحِسَابِ ، وَشَمِّرْ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ ، وَلَا تُحَكِّنِ الْفُؤَادَ ^(٣٣٦٢) مِنْ سَمْعِكَ ،
وَلَا تَفْعَلْ أَعْلَمَكَ مَا أَغْفَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّكَ مُتْرَفٌ ^(٣٣٦٣) قَدْ أَخَذَ
الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَاخِذَهُ ، وَبَلَغَ لَيْكَ أَمَلَهُ ، وَجَرَى مِنْكَ مَجْرَى الرُّوحِ
وَالدَّمِ .

وَمَتَى كُنْتُمْ يَا مُعَاوِيَةَ سَاسَةَ الرِّعِيَّةِ ^(٣٣٦٤) ، وَوَلَاةَ أَمْرِ الْأُمَّةِ ؟ بِغَيْرِ
قَدَمِ سَابِقِي ، وَلَا شَرَفِ بَاسِقِي ^(٣٣٦٥) ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لُزُومِ سَوَابِقِي
الشَّقَاءِ . وَأَحْذَرُكَ أَنْ تَكُونَ مُتَمَادِيًا فِي غِرَّةِ ^(٣٣٦٦) الْأُمْنِيَّةِ ^(٣٣٦٧) ، مُخْتَلِفَ
الْعَلَانِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ .

وَقَدْ دَعَوْتَ إِلَى الْحَرْبِ ، فَدَعِ النَّاسَ جَانِبًا وَأَخْرِجْ إِلَيَّ ، وَأَعْفِ
الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ ، لِتَعْلَمَ أَيْنَا الْمَرِينِ ^(٣٣٦٨) عَلَى قَلْبِهِ ،
وَالْمُعْطَى عَلَى بَصَرِهِ !

الكتاب/١٠/ص ٣٦٩

«معاوية» كتبه جوابا اليه

وَأَمَّا طَلَبُكَ إِلَيَّ الشَّامَ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَعْطِيكَ الْيَوْمَ مَا مَنَعْتُكَ أَمْسٍ .
وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَكَلَتِ الْعَرَبَ إِلَّا حُشَاشَاتِ أَنْفُسٍ بَقِيَتِ ،
أَلَا وَمَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ فَإِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ فَإِلَى النَّارِ . وَأَمَّا
أَسْتَوَاؤُنَا فِي الْحَرْبِ وَالرَّجَالِ فَلَسْتُ بِأَمْضَى عَلَى الشُّكِّ مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ ،
وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ .
وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ، فَكَذَلِكَ نَحْنُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ أُمِيَّةٌ
كَهَاشِمٍ ، وَلَا حَرْبٌ كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَلَا أَبُو سُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ ، وَلَا
الْمُهَاجِرُ ^(٣٤١٥) كَالطَّلِيْقِ ^(٣٤١٦) ، وَلَا الصَّرِيحُ ^(٣٤١٧) كَاللَّصِيْقِ ^(٣٤١٨) ، وَلَا
الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ . وَلَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ ^(٣٤١٩) . وَلَيْسَ الْخَلْفُ
خَلْفٌ يَتَّبِعُ سَلْفًا هَوَىٰ فِي حَارِ جَهَنَّمَ .
وَفِي أَيْدِينَا بَعْدُ فَضْلُ النُّبُوَّةِ النَّبِيِّ أَذَلَّلْنَا بِهَا الْعَزِيزَ ، وَنَعَّشْنَا ^(٣٤٢٠)
بِهَا الدَّلِيلَ . وَلَمَّا أَذْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجًا ، وَأَسْلَمَتْ لَهُ
هَذِهِ الْأُمَّةُ طَوْعًا وَكَرْهًا ، كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ : إِمَّا رَغْبَةً وَإِمَّا
رَهْبَةً ، عَلَىٰ حِينٍ فَازَ أَهْلُ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ ، وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُونَ
الْأَوْلُونَ بِفَضْلِهِمْ . فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيبًا ، وَلَا عَلَىٰ نَفْسِكَ
سَبِيلًا . وَالسَّلَامُ .

الكتاب/١٧/ص ٣٧٤

«معاوية» كتبه الى معاوية

أما بعد، فقد أتاني كتابك تذكر فيه أصدقاء الله محمدا صلى الله

عَلَيْهِ وَآلِهِ لِدِينِهِ ، وَتَأْيِيدِهِ إِيَّاهُ بِمَنْ أَيْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ؛ فَلَقَدْ خَبَأَ
لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ عَجَبًا^(٣١٦٦) ؛ إِذْ طَفِقْتَ^(٣١٦٧) تُخَيِّرُنَا بِبَلَاءِ اللَّهِ^(٣١٦٨)
تَعَالَى عِنْدَنَا ، وَنِعْمَتِهِ عَلَيْنَا فِي نَبِينَا ، فَكُنْتَ فِي ذَلِكَ كَنَاقِلِ التَّعْرِ
إِلَى هَجْرٍ^(٣١٦٩) ، أَوْ دَاعِي مُسَدِّدِهِ^(٣٥٠٠) إِلَى النَّضَالِ^(٣٥٠١) . وَزَعَمْتَ أَنْ
أَفْضَلَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ؛ فَذَكَرْتَ أَمْرًا إِنْ تَمَّ اعْتَزَلَكَ^(٣٥٠٢)
كُلُّهُ ، وَإِنْ نَقَصَ لَمْ يَلْحَقْكَ ثَلْمُهُ^(٣٥٠٣) . وَمَا أَنْتَ وَالْفَاضِلِ
وَالْمَفْضُولِ ، وَالسَّائِسِ وَالْمَسُوسِ ! وَمَا لِلطُّلُقَاءِ^(٣٥٠٤) وَأَبْنَاءِ الطُّلُقَاءِ ،
وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَتَرْتِيبِ دَرَجَاتِهِمْ ، وَتَعْرِيفِ طَبَقَاتِهِمْ !
هَيْهَاتَ لَقَدْ حَنَّ^(٣٥٠٥) قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا ، وَطَفِقَ يَحْكُمُ فِيهَا مَنْ عَلَيْهِ
الْحُكْمُ لَهَا ! أَلَا تَرَبُّعُ أَبِيهَا الْإِنْسَانُ عَلَى ظَلْعِكَ^(٣٥٠٦) ، وَتَعْرِفُ قُصُورَ
ذَرْعِكَ^(٣٥٠٧) ، وَتَتَأَخَّرُ حَيْثُ أَخْرَكَ الْقَدْرُ ! فَمَا عَلَيْكَ غَلْبَةُ الْمَغْلُوبِ ،
وَلَا ظَفَرُ الطَّافِرِ !
وَإِنَّكَ لَذَهَابٌ^(٣٥٠٨) فِي التِّيهِ^(٣٥٠٩) ، رَوَّاعٌ^(٣٥١٠) عَنِ الْقَصْدِ^(٣٥١١) .

الكتاب/٢٨/ص ٣٨٥

ثُمَّ ذَكَرْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عُمَانَ ، فَلَكَ أَنْ تُجَابَ عَنْ
هَذِهِ لِرَحِيمِكَ مِنْهُ^(٣٥٣٥) ، فَأَيْنَا كَانَ أَعْدَى لَهُ^(٣٥٣٦) ، وَأَهْدَى إِلَى
مَقَاتِلِهِ^(٣٥٣٧) ! أَمِنْ بَدَلٍ لَهُ نُضْرَتُهُ فَاسْتَفَعَدَهُ^(٣٥٣٨) وَاسْتَكْفَهُ^(٣٥٣٩) ، أَمْ
مَنْ اسْتَنْصَرَهُ فَتَرَاحَى عَنْهُ وَبَثَّ الْمُنُونَ إِلَيْهِ^(٣٥٤٠) . حَتَّى آتَى قَدْرَهُ
عَلَيْهِ . كَلَّا وَاللَّهِ لَ « قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْوِقِينَ^(٣٥٤١) مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا » .
وَمَا كُنْتُ لِأَعْتَذِرَ مِنْ أَنِّي كُنْتُ أَنْقِمُ^(٣٥٤٢) عَلَيْهِ أَحْدَانًا^(٣٥٤٣) ؛ فَإِنْ
كَانَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ إِرْشَادِي وَهِدَايَتِي لَهُ ؛ فَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ .

« وَقَدْ يَسْتَفِيدُ الظَّنَّ ^(٣٥٤١) الْمُنْتَصِحَ ^(٣٥٤٥) . »

وَمَا أَرَدْتُ « إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ » .

وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا لِأَصْحَابِي عِنْدَكَ إِلَّا السِّيفُ ، فَلَقَدْ أَضْحَكْتَ
بَعْدَ اسْتِعْبَارِ ^(٣٥٤٦) ! مَتَى الْفَيْتِ ^(٣٥٤٧) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ الْأَعْدَاءِ
نَاكِلِينَ ^(٣٥٤٨) ، وَبِالسِّيفِ مُخَوِّفِينَ !؟

« فَلَبَّثَ ^(٣٥٤٩) قَلِيلًا يَلْحَقُ الْهَيْجَا ^(٣٥٥٠) حَمَلٍ ^(٣٥٥١) . »

فَسَيَطْلُبُكَ مَنْ تَطْلُبُ ، وَيَقْرُبُ مِنْكَ مَا تَسْتَبَعِدُ ، وَأَنَا مُرْقِلٌ ^(٣٥٥٢)
نَحْوَكَ فِي جَحْفَلٍ ^(٣٥٥٣) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ
بِإِحْسَانٍ ، شَدِيدٍ رِخَامَهُمْ . سَاطِعٍ ^(٣٥٥٤) قَتَامَهُمْ ^(٣٥٥٥) ، مُنْسَرِبِينَ ^(٣٥٥٦)
سَرَابِيلَ الْمَوْتِ ؛ أَحَبُّ اللَّقَاءِ إِلَيْهِمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ ، وَقَدْ صَحِبْتَهُمْ ذُرِيَّةً
بَدْرِيَّةً ^(٣٥٥٧) . وَسُيُوفُ هَاشِمِيَّةٍ ، قَدْ عَرَفْتَ مَوَاقِعَ نِصَالِهَا فِي أُخْيِكَ
وَخَالِكَ وَجَدِّكَ وَأَهْلِكَ ^(٣٥٥٨) « وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » .

الكتاب/٢٨/ص ٣٨٨

((معاوية)) كتبه اليه

فَاتَّقِ اللَّهَ فِيمَا لَدَيْكَ ، وَأَنْظُرْ فِي حَقِّهِ عَلَيْكَ ، وَأَرْجِعْ إِلَى مَعْرِفَةِ
مَا لَا تُعْذَرُ بِجَهَالَتِهِ ،

الكتاب/٣٠/ص ٣٩٠

فَنَفْسِكَ نَفْسِكَ ! فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ سَبِيلَكَ ، وَحَيْثُ تَنَاهَتْ
بِكَ أُمُورُكَ . فَقَدْ أُجْرِيَتْ إِلَى غَايَةِ خُسْرٍ ^(٣٥٨٠) ، وَمَحَلَّةٍ كُفْرٍ ،
فَإِنَّ نَفْسَكَ قَسْدٌ أَوْلَجَتْكَ ^(٣٥٨١) شَرًّا ، وَأَفْحَمَتْكَ ^(٣٥٨٢) غِيًّا ^(٣٥٨٣) ، وَ

أوردتلك المهالك . وأوعرت^(٣٥٨١) عليك المسالك .

الكتاب/٣٠/ص ٣٩٠

وأرديت^(٣٧١١) جيلاً من الناس كثيراً ، خدعتهم بغيرك^(٣٧١٢) ،
والقيتهم في موج بحر كبحرك ، تغشاهم الظلمات ، وتتلاطم بهم
الشبهات . فجازوا^(٣٧١٣) عن وجهتهم^(٣٧١٤) ، ونكصوا^(٣٧١٥) على
أعقابهم ، وتولوا على أذبارهم ، وعولوا^(٣٧١٦) على أحسابهم ،
إلا من فاء^(٣٧١٧) من أهل البصائر ، فإنهم فارقوك بعد معرفتك ، وهربوا
إلى الله من مؤازرتك^(٣٧١٨) ، إذ حملتهم على الصعب ، وعدلت بهم
عن القصد . فاتق الله يا معاوية في نفسك ، وجاذب^(٣٧١٩) الشيطان
قيادك^(٣٧٢٠) ، فإن الدنيا منقطعة عنك ، والآخرة قريبة منك ، والسلام .

الكتاب/٣٢/ص ٤٠٦

فسبحان الله ! ما أشد لزومك للأهواء المبتدعة ، والحيرة المتبعة ،
مع تضييع الحقائق وأطراح الوثائق ، التي هي لله طلبه^(٣٧٢١) ،
وعلى عباده حجة . فأما إكثارك الحجاج^(٣٧٢٢) على عثمان وقتلته ،
فإنك إنما نصرت عثمان حيث كان النصر لك ، وخذلته حيث كان
النصر له ، والسلام .

الكتاب/٣٧/ص ٤١٠

«معاوية» فيما كتبه الى عمرو بن العاص حول معاوية

فإنك قد جعلت دينك تبعاً لدنيا أمرى ظاهر غيه ، مهتوك بشرة ،
يشين الكريم بمجلسه ، ويسفه الحليم بخلطيه ، فاتبعت أثره ،
وظللت فضله ، أتباع الكلب للضرام^(٣٨١١) يلوذ بمخاليبه ، وينتظر

مَا يُلْقَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ فَرِيستِهِ ، فَأَذْهَبَتْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ! وَلَسَوْ
بِالْحَقِّ أَخَذْتَ أَدْرَكَتَ مَا طَلَبْتَ .

الكتاب/٣٩/ص ٤١١

« معاوية » كتبه الى زياد بن أبيه حول معاوية

وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْكَ يَسْتَزِلُّ^(٣٨٥٦) لُبَّكَ^(٣٨٥٧) ،
وَيَسْتَفِيلُ^(٣٨٥٨) غَرْبَكَ^(٣٨٥٩) ، فَأَخَذَرَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ : يَا بِي الْمَرْءُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، لِيَقْتَحِمَ
غَفْلَتَهُ^(٣٨٦٠) ، وَيَسْتَلِيبَ غِرَّتَهُ^(٣٨٦١) .

الكتاب/٤٤/ص ٤١٥

وَسَأَجْهَدُ^(٣٩٠٧) فِي أَنْ أَطْهَرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ ، وَالْجِسْمِ
الْمَرْكُوسِ^(٣٩٠٨) ، حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدْرَةُ^(٣٩٠٩) مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ^(٣٩١٠) .

الكتاب/٤٥/ص ٤١٨

« معاوية » كتبه الى معاوية

وَإِنَّ الْبَغْيَ وَالزُّورَ يُوتِغَانِ^(٣٩٧٢) الْمَرْءَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَيُبْدِيَانِ
خَلَلَهُ عِنْدَ مَنْ يَعْيبُهُ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ غَيْرُ مُدْرِكٍ مَا قُضِيَ فَوَاتِهِ^(٣٩٧٣) ،
وَقَدْ رَامَ أَقْوَامٌ أَمْرًا بِغَيْرِ الْحَقِّ فَتَالُوا^(٣٩٧٤) عَلَى اللَّهِ فَأَكْذَبَهُمْ^(٣٩٧٥) ،
فَأَخَذَرُ يَوْمًا يَغْتَبِطُ^(٣٩٧٦) فِيهِ مَنْ أَحْمَدُ^(٣٩٧٧) عَاقِبَةَ عَمَلِهِ ، وَبِنْدَمُ مَنْ
أَمَكَّنَ^(٣٩٧٨) الشَّيْطَانَ مِنْ قِيَادِهِ فَلَمْ يُجَادِبْهُ .

وَقَدْ دَعَوْتَنَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَلَسْنَا إِلَيْكَ أَجَبْنَا ،
وَلَكِنَّا أَجَبْنَا الْقُرْآنَ فِي حُكْمِهِ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٤٨/ص ٤٢٣

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا ، وَأَبْتَلَى فِيهَا
 أَهْلَهَا ، لِيَعْلَمَ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، وَلَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلِقْنَا ، وَلَا بِالسَّعْيِ
 فِيهَا أُمِرْنَا ، وَإِنَّمَا وَضِعْنَا فِيهَا لِنُبْتَلَى بِهَا ، وَقَدْ أَبْتَلَانِي اللَّهُ بِكَ
 وَأَبْتَلَاكَ بِي : فَجَعَلَ أَحَدَنَا حُجَّةً عَلَى الْآخَرِ ، فَعَدَوْتُ^(٢٣١) عَلَى الدُّنْيَا
 بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ ، فَطَلَبْتَنِي بِمَا لَمْ تَجْنِ يَدِي وَلَا لِسَانِي ، وَعَصَيْتَهُ
 أَنْتَ وَأَهْلُ الشَّامِ بِي ، وَالْب^(٢٣٢) عَالِمُكُمْ جَاهِلُكُمْ ، وَقَائِمُكُمْ قَاعِدُكُمْ ،
 فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ ، وَنَازِعِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ^(٢٣٣) ، وَأَصْرِفْ إِلَى
 الْآخِرَةِ وَجْهَكَ ، فَهِيَ طَرِيقُنَا وَطَرِيقُكَ . وَأَحْذَرْ أَنْ يُصِيبَكَ اللَّهُ مِنْهُ
 بِعَاجِلِ قَارِعَةٍ^(٢٣٤) تَمَسُّ الْأَصْلَ^(٢٣٥) ، وَتَقَطُّعُ الدَّابِرَ^(٢٣٦) ، فَلِئَنِّي
 أَوْلِي لَكَ بِاللَّهِ أَلِيَّةٌ^(٢٣٧) غَيْرَ فَاجِرَةٍ ، لِيُنَّ جَمَعَنِي وَإِيَّاكَ جَوَامِعُ
 الْأَقْدَارِ لَا أَزَالُ بِبَاحْتِكَ^(٢٣٨) حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ
 الْحَاكِمِينَ .

الكتاب/٥٥/ص ٤٤٦

((معاوية)) كتبه جوابا

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ الْأَلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ ،
 فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسٍ أَنَا آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ ، وَالْيَوْمَ أَنَا اسْتَقَمْنَا
 وَفُتِنْتُمْ ، وَمَا أَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ إِلَّا كَرَهَا^(٣١٥) ، وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفُ الْإِسْلَامِ^(٣١٦)
 كُلُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، حِزْبًا .
 وَذَكَرْتَ أَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ، وَشَرَدْتُ بِعَائِشَةَ^(٣١٧) ، وَنَزَلْتُ
 بَيْنَ الْمِصْرَيْنِ^(٣١٨) ! وَذَلِكَ أَمْرٌ غِبْتَ عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ ، وَلَا الْعُنْفُ فِيهِ
 إِلَيْكَ .

وَذَكَرْتَ أَنْكَ زَائِرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَقَدْ أَنْقَطَعَتْ
الْهِجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهْ^(١٣١٩) ، فَلِئِي إِنْ
أَزْرَكَ فَذَلِكَ جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ إِنَّمَا بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِلنُّقْمَةِ مِنْكَ ! وَإِنْ
تَزُرُّنِي فَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي أَسَدٍ :

مُسْتَقْبِلِينَ رِيَّاحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ

بِحَاصِبٍ^(١٣٢٠) بَيْنَ أَغْوَارٍ^(١٣٢١) وَجَلْمُودٍ^(١٣٢٢)

وَعِنْدِي السَّيْفُ الَّذِي أَغْضَضْتُهُ^(١٣٢٣) بِجَدِّكَ وَخَالِكَ وَأَخِيكَ فِي

مَقَامٍ وَاحِدٍ . وَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ الْأَغْلَفُ الْقَلْبُ^(١٣٢٤) ، الْمُقَارِبُ

الْعَقْلُ^(١٣٢٥) ؛ وَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ لَكَ : إِنَّكَ رَقِيتَ سُلْمًا أَطْلَعَكَ مَطْلَعٌ

سُوءٌ عَلَيْكَ لَا لَكَ ، لِأَنَّكَ نَشَدْتَ غَيْرَ ضَالَّتِكَ^(١٣٢٦) ، وَرَعَيْتَ غَيْرَ

سَائِمَتِكَ^(١٣٢٧) ، وَطَلَبْتَ أَمْرًا لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا فِي مَعْدِنِهِ ، فَمَا أَبْعَدَ

قَوْلِكَ مِنْ فِعْلِكَ !! وَقَرِيبٌ مَا أُشْبِهْتَ مِنْ أَغْمَامٍ وَأَخْوَالٍ! حَمَلْتَهُمْ

الشَّقَاوَةَ ، وَتَمَنَّى الْبَاطِلِ ، عَلَى الْجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ - فَضَرَعُوا مَصَارِعَهُمْ^(١٣٢٨) حَيْثُ عَلِمْتَ ، لَمْ يَدْفَعُوا عَظِيمًا ،

وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِيمًا ، بِوَقْعِ سَيْوفٍ مَا خَلَا مِنْهَا الْوَعْيُ^(١٣٢٩) ، وَلَمْ تُمَاشِهَا

الْهُوَيْنَى^(١٣٣٠) .

وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتْلَةِ عُثْمَانَ ، فَادْخُلْ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ، ثُمَّ

حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ ، أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَمَّا تِلْكَ

الَّتِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا خُدْعَةٌ^(١٣٣١) الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفِصَالِ^(١٣٣٢) ،

وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ .

الأمور^(١٣٣٤) ، فَقَدْ سَلَكَتَ مَدَارِجَ أَسْلَافِكَ بِإِدْعَائِكَ الْأَبَاطِيلَ ،
 وَأَقْتِحَامِكَ^(١٣٣٥) غُرُورَ الْمَيْمَنِ^(١٣٣٦) وَالْأَكَاذِيبِ ، وَبِأَنْتِحَالِكَ^(١٣٣٧) مَا
 قَدْ عَلَا عَنْكَ^(١٣٣٨) ، وَأَبْتِزَاكَ^(١٣٣٩) لِمَا قَدْ اخْتَرَنَ^(١٣٤٠) دُونَكَ ، فِرَارًا
 مِنَ الْحَقِّ ، وَجُحُودًا لِمَا هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ^(١٣٤١) ؛ تَمَّا قَدْ
 وَعَاهُ سَمْعُكَ ، وَمُلِيَ بِهِ صَدْرُكَ ، فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ الْمُبِينُ ،
 وَبَعْدَ الْبَيَانِ إِلَّا اللَّبْسُ^(١٣٤٢) ؟ فَآخِذِرِ الشُّبُهَةَ وَأَشْتِمَالَهَا عَلَى لُبْسِهَا^(١٣٤٣) ،
 فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَغْدَفَتْ جَلَابِيبَهَا^(١٣٤٤) ، وَأَغْشَتْ^(١٣٤٥) الْأَبْصَارَ
 ظُلْمَتُهَا .

وَقَدْ أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ ذُو أَفَانِينَ^(١٣٤٦) مِنْ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قُوَاهَا عَنِ
 السُّلْمِ^(١٣٤٧) ، وَأَسَاطِيرِ^(١٣٤٨) لَمْ يَحْكُمَهَا^(١٣٤٩) مِنْكَ عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ^(١٣٥٠) ؛
 أَصْبَحْتَ مِنْهَا كَالْخَائِضِ فِي الدَّهَامِ^(١٣٥١) ، وَالْخَابِطِ^(١٣٥٢) فِي الدِّيَمَاسِ^(١٣٥٣) ،
 وَتَرَقَّيْتَ إِلَى مَرْقَبَةٍ^(١٣٥٤) بَعِيدَةِ الْمَرَامِ ، نَازِحَةَ الْأَعْلَامِ^(١٣٥٥) ، تَقْصُرُ
 دُونَهَا الْأَنْوُقُ^(١٣٥٦) وَيُحَادَى بِهَا الْعَيْوُقُ^(١٣٥٧) .
 وَحَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَلِيَ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدِي صَدْرًا أَوْ وَرْدًا^(١٣٥٨) ، أَوْ أُجْرِي
 لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْدًا أَوْ عَهْدًا ! ! فَمِنَ الْآنَ فَتَدَارَكَ نَفْسَكَ ، وَأَنْظُرْ
 لَهَا ، فَإِنَّكَ إِنْ فَرَطْتَ حَتَّى يَنْهَدَ^(١٣٥٩) إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ أَرْتَجِعُ^(١٣٦٠)
 عَلَيْكَ الْأُمُورَ ، وَمُنِعْتَ أَمْرًا هُوَ مِنْكَ الْيَوْمَ مَقْبُولٌ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٦٥/ص ٤٥٥

أَمَا بَعْدُ ، فَلِإِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِكَ ، وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى كِتَابِكَ ،
 لَمَوْهِنٌ^(١١٠٠) رَأْيِي ، وَمُخْطِئٌ فِرَاسَتِي^(١١٠١) . وَإِنَّكَ إِذْ تُحَاوِلُنِي
 الْأُمُورَ^(١١٠٢) وَتُرَاجِعُنِي السُّطُورَ^(١١٠٣) ، كَالْمُسْتَنْقِلِ النَّائِمِ تَكْذِيبُهُ
 أَحْلَامَهُ^(١١٠٤) ، وَالْمُنْخَبِرِ الْقَائِمِ يَبْهَظُهُ^(١١٠٥) مَقَامُهُ ، لَا يَدْرِي آلَهُ

مَا يَأْتِي أُمَّ عَلِيٍّ ، وَلَسْتُ بِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ بِكَ شَبِيهٌ . وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَوْلَا بَعْضُ الْأَسْتَبْقَاءِ^(١١٠٦) ، لَوَصَلَتْ إِلَيْكَ مِنِّي قَوَارِعٌ^(١١٠٧) ، تَقْرَعُ^(١١٠٨) الْعَظْمَ ، وَتَهْلِسُ^(١١٠٩) اللَّحْمَ ! وَأَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَبَّطَكَ^(١١١٠) عَنْ أَنْ تُرَاجِعَ أَحْسَنَ أُمُورِكَ ، وَتَأْذَنَ^(١١١١) لِمَقَالِ نَصِيحَتِكَ ، وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ .

الكتاب/٧٣/ص ٤٦٣

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ عَلِمْتَ إِعْذَارِي^(١١١٥) فِيكُمْ ، وَإِعْرَاضِي عَنْكُمْ ، حَتَّىٰ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا دَفْعَ لَهُ ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ ، وَالكَلَامُ كَثِيرٌ ، وَقَدْ أَذْبَرَ مَا أَذْبَرَ ، وَأَقْبَلَ مَا أَقْبَلَ . فَبَايِعْ مَنْ قَبْلَكَ^(١١١٦) ، وَأَقْبِلْ إِلَيَّ فِي وَفْدٍ^(١١١٧) مِنْ أَصْحَابِكَ . وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٧٥/ص ٤٦٤

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

«المعرفة»

وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ ، فَإِنَّ رِفْعَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَمَتُهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ ، وَسَلَامَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَتُهُ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لَهُ .

الخطبة/١٤٧/ص ٢٠٥

«المعصية»

وَإِنْ عَلِمُوا مُحَمَّدًا مِنْ عَصَى اللَّهِ وَإِنْ قَرَّبَتْ قَرَابَتَهُ !

حكمة/٩٦/ص ٤٨٤

وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانٍ: إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ ، وَإِثْمُ الرِّضَى بِهِ .

حكمة/١٥٤/ص ٤٩٩

اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ .

حكمة/٣٢٤/ص ٥٣٢

«معونة الله»

تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمَوْنَةِ .

حكمة/١٣٩/ص ٤٩٤

«مغيرة بن شعبة» قاله لعمار

دَعَا يَا عَمَّارُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَ
عَلَى عَمْدٍ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ ^(١٩٥) ، لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَازِرًا لِسَقَطَاتِهِ .

حكمة/٤٠٥/ص ٥٤٧

«المفتون»

رُبَّ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ .

ح/٤٦٢/ص ٥٥٦

«المكارم»

يَا كُمَيْلُ ، مَرُّ أَهْلِكَ أَنْ يَرَوْحُوا فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ .

ح/٢٥٧/ص ٥١٣

«مكارم الأخلاق»

فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصِيَّةِ فَلْيَكُنْ نَعَصِبُكُمْ لِمَكَارِمِ الْخِصَالِ، وَمَحَامِدِ
الْأَفْعَالِ ، وَمَحَاسِنِ الْأَعْوَرِ ، الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ وَالنَّجْدَاءُ مِنْ
بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ وَيَعَاسِبِ^(٢٦٢١) الْقَبَائِلِ ، بِالْأَخْلَاقِ الرَّغِيْبَةِ^(٢٦٢٥) ،
وَالْأَخْلَامِ^(٢٦٢٦) الْعَظِيْمَةِ ، وَالْأَخْطَارِ الْجَلِيْلَةِ ، وَالْأَنْارِ الْمَحْمُودَةِ .
فَتَعَصَّبُوا لِخِلَالِ الْحَمْدِ مِنَ الْحِفْظِ لِلْجَوَارِ^(٢٦٢٧) ، وَالْوَفَاءِ بِالذَّمَامِ^(٢٦٢٨) ،
وَالطَّاعَةِ لِلْبِرِّ ، وَالْمَعْصِيَةِ لِلْكِبْرِ ، وَالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ ، وَالْكَفِّ عَنِ
الْبَغْيِ ، وَالْإِعْظَامِ لِلْقَتْلِ ، وَالْإِنْصَافِ لِلخَلْقِ ، وَالْكَظْمِ لِلغَيْظِ ،
وَأَجْتَنَابِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

الخطبة/١٩٢/ص ٢٩٥

«المكافاة» راجع «المجازاة»

«الملائكة» فيما كتبه الى عامله قثم»

وَمُرُّ أَهْلِ مَكَّةَ أَلَّا يَأْخُذُوا مِنْ سَاكِنِ أَجْرًا ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
يَقُولُ : «سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ» فَالْعَاكِفُ : الْمُقِيمُ بِهِ ، وَالْبَادِي :
الَّذِي يَحُجُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ . وَقَفْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِمَحَابِهِ^(١٢٦٩) ،
وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٦٧/ص ٤٥٨

«الملائكة»

ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا ، فَعَلَّاهُنَّ أَطْوَاراً مِنْ مَلَائِكَتِهِ ،
 مِنْهُنَّ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ ، وَرُكُوعٌ لَا يَنْتَضِبُونَ ، وَصَافُونَ^(٣٠) لَا
 يَنْزَائِلُونَ^(٣١) ، وَمُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ ، لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ ، وَلَا
 سَهُوُ الْعُقُولِ ، وَلَا فِتْرَةُ الْأَبْدَانِ ، وَلَا عَقْلَةُ النَّسِيَانِ . وَمِنْهُمْ أَمْنَاءٌ عَلَى
 وَحْيِهِ ، وَالسِّنَةُ إِلَى رُسُلِهِ ، وَمُخْتَلِفُونَ بِقَضَائِهِ وَأَمْرِهِ ، وَمِنْهُمْ الْحَفَظَةُ
 لِعِبَادِهِ ، وَالسَّدَنَةُ^(٣٢) لِأَبْوَابِ جَنَانِهِ . وَمِنْهُمْ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِيِّينَ
 السُّفْلَى أَقْدَامُهُمْ ، وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ ، وَالخَارِجَةُ مِنَ
 الْأَقْطَارِ أَرْكَانُهُمْ ، وَالْمُنَاسِبَةُ لِقَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ . نَاكِسَةٌ دُونَهُ
 أَبْصَارُهُمْ ، مُتَلَفَعُونَ^(٣٣) تَحْتَهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ ، مَضْرُوبَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ
 دُونَهُمْ حُجُبُ الْعِزَّةِ ، وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ . لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ ،
 وَلَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ . وَلَا يَحْدُونَهُ بِالْأَمَاكِنِ ، وَلَا
 يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ .

الخطبة/١/ص ٤١

وَأَسْنَادِي^(١٥) اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْمَلَائِكَةُ وَدِيعَتُهُ لَدَيْهِمْ ، وَعَهْدٌ وَصِيَّتِهِ
 إِلَيْهِمْ ، فِي الْإِذْعَانِ بِالسُّجُودِ لَهُ ، وَالْخُنُوعِ لِتَكْرِمَتِهِ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ :
 « أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ » أَعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ
 الشَّقْوَةُ ،

الخطبة/١/ص ٤٢

مِنْ مَلَائِكَةِ أَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ ، وَرَفَعَتْهُمْ عَنْ أَرْضِكَ ، هُمْ
 أَعْلَمُ خَلْقِكَ بِكَ ، وَأَخَوْفُهُمْ لَكَ ، وَأَقْرَبُهُمْ مِنْكَ ، لَمْ يَسْكُنُوا

الْأَصْلَابَ . وَلَمْ يُضْمِنُوا الْأَرْحَامَ . وَلَمْ يُخْلَقُوا مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ^(١١٥٥) ،
 وَلَمْ يَنْشَعِبْهُمْ رَبُّ الْمُنُونِ ^(١١٥٦) ، وَإِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ مِنْكَ ، وَمَنْزِلَتِهِمْ
 عِنْدَكَ . وَأَسْتَجْمَاعِ أَهْوَائِهِمْ فِيكَ ، وَكَثْرَةِ طَاعَتِهِمْ لَكَ ، وَقِلَّةِ
 غَفْلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ . لَوْ عَايَنُوا كُنْهَ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ لَحَقَّوْا
 أَعْمَالَهُمْ . وَكَلَزَرُوا ^(١١٥٧) عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَلَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْْبُدُوكَ حَقَّ
 عِبَادَتِكَ . وَلَمْ يُطِيعُوكَ حَقَّ طَاعَتِكَ .

الخطبة/١٠٩/ص ١٥٩

ثُمَّ خَلَقَ سُبْحَانَهُ لِإِسْكَانِ سَمَوَاتِهِ ، وَعِمَارَةِ الصَّفِيحِ ^(١١٧٠) الْأَعْلَى
 مِنْ مَلَكُوتِهِ ، خَلْقًا بَدِيعًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ ، وَمَلَأَ بِهِمْ فُرُوجَ فِجَاجِهَا ،
 وَحَشَا بِهِمْ فَتُوقَ أَجْوَانِهَا ^(١١٧١) ، وَبَيَّنَّ فِجَواتِ تِلْكَ الْفُرُوجِ رَجُلٌ ^(١١٧٢)
 الْمُسَبِّحِينَ مِنْهُمْ فِي حِطَائِرِ ^(١١٧٣) الْقُدْسِ ^(١١٨١) ، وَسُرَاتِ ^(١١٧٥) الْحُجُبِ ،
 وَسُرَادِقَاتِ ^(١١٧٦) الْمَجْدِ ، وَوَرَاءَ ذَلِكَ الرَّجِيجِ ^(١١٧٧) الَّذِي تَسْتَكُ ^(١١٧٨)
 مِنْهُ الْأَسْمَاعُ سُبْحَاتِ ^(١١٧٩) نُورٍ تَرْدَعُ الْأَبْصَارَ عَنْ بُلُوغِهَا ، فَتَقِفُ
 خَاسِئَةً ^(١١٨٠) عَلَى حُدُودِهَا . وَأَنْشَأَهُمْ عَلَى صُورٍ مُخْتَلِفَاتٍ ، وَأَقْدَارٍ
 مُتَفَاوِتَاتٍ ، «أُولِي أجنحة» تُسَبِّحُ جَلَالَ عِزَّتِهِ ، لَا يَنْتَحِلُونَ مَا ظَهَرَ فِي
 الْخَلْقِ مِنْ صُنْعِهِ ، وَلَا يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ شَيْئًا مَعَهُ إِذَا أَنْفَرَدَ بِهِ ،
 «بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ . لَا يُسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ» جَعَلَهُمُ اللَّهُ
 فِيمَا هُنَالِكَ أَهْلَ الْأَمَانَةِ عَلَى وَحْيِهِ ، وَحَمَلَهُمْ إِلَى الْمُرْسَلِينَ وَدَائِعِ
 أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ، وَعَصَمَهُمْ مِنْ رَبِّبِ الشُّبُهَاتِ ، فَمَا مِنْهُمْ زَالِغٌ عَنِ
 سَبِيلِ مَرْضَاتِهِ . وَأَمَدَّهُمْ بِفَوَائِدِ الْمَعُونَةِ ، وَأَشْرَعَ قُلُوبَهُمْ تَوَاضَعِ
 إِحْبَابِ ^(١١٨١) السَّكِينَةِ ، وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَابًا ذُلًّا ^(١١٨٢) إِلَى تَمَاجِيدِهِ ،
 وَنَصَبَ لَهُمْ مَنَارًا ^(١١٨٣) وَأَضِيحَةً عَلَى أَغْلَامِ ^(١١٨٤) تَوْحِيدِهِ ، لَمْ تُثْقِلْهُمْ

مُوَصِّرَاتُ الْأَقَامِ ^(١٠٨٥) ، وَلَمْ تَرْتَحِلْهُمْ ^(١٠٨٦) عَقَبَ ^(١٠٨٧) اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ ،
 وَلَمْ تَرْمِ الشُّكُوكَ بِنَوَازِعِهَا ^(١٠٨٨) عَزِيمَةَ إِيْمَانِهِمْ ، وَلَمْ تَعْتَرِكِ الظُّنُونُ
 عَلَى مَعَاقِدِ ^(١٠٨٩) يَقِينِهِمْ ، وَلَا قَدَحَتْ قَادِحَةَ الْإِحْنِ ^(١٠٩٠) فِيمَا بَيْنَهُمْ ،
 وَلَا سَلَبَتْهُمْ الْحَيْرَةَ مَا لَاقَ ^(١٠٩١) مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِضَمَائِرِهِمْ ، وَمَا سَكَنَ مِنْ
 عَظَمَتِهِ وَهَيْبَةِ جَلَالَتِهِ فِي أَنْوَاءِ صُدُورِهِمْ ، وَلَمْ تَطْمَعْ فِيهِمُ الْوَسَاوِسُ
 فَتَقْتَرِعَ ^(١٠٩٢) بِرَيْبِنَهَا ^(١٠٩٣) عَلَى فِكْرِهِمْ . وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي خَلْقِ الْعَمَامِ
 الدُّلْحِ ^(١٠٩٤) . وَفِي عِظَمِ الْجِبَالِ الشُّمَخِ ، وَفِي قَتْرَةِ ^(١٠٩٥) الظَّلَامِ
 الْأَيْهَمِ ^(١٠٩٦) ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ خَرَقَتْ أَقْدَامُهُمْ نُحُومَ الْأَرْضِ السُّفْلَى ، فَهِيَ
 كَرَايَاتٍ بِيضٍ قَدْ نَفَذَتْ فِي مَخَارِقِ ^(١٠٩٧) الْهَوَاءِ ، وَتَحْتَهَا رِيحٌ مَفَافَةٌ ^(١٠٩٨)
 تَحْسِبُهَا عَلَى حَيْثُ أَنْتَهَتْ مِنَ الْجُلُودِ الْمُتَنَاهِيَةِ ، قَدْ اسْتَفْرَعَتْهُمْ ^(١٠٩٩)
 أَشْغَالُ عِبَادَتِهِ . وَوَصَلَتْ حَقَائِقُ الْإِيْمَانِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ ، وَقَطَعَهُمْ
 الْإِيْقَانُ بِهِ إِلَى أَوْلَاهِ ^(١١٠٠) إِلَيْهِ ، وَلَمْ تُجَاوِرْ رَغَبَاتُهُمْ مَا عِنْدَهُ إِلَى مَا
 عِنْدَ غَيْرِهِ . قَدْ ذَاقُوا حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِهِ ، وَشَرِبُوا بِالْكَأْسِ الرَّوِيَّةِ ^(١١٠١) مِنْ
 مَحَبَّتِهِ . وَتَمَكَّنَتْ مِنْ سُوَيْدَاءِ ^(١١٠٢) قُلُوبِهِمْ وَشَيْجَةِ ^(١١٠٣) خَيْفَتِهِ ،
 فَحَنُوا بِطُولِ الطَّاعَةِ أَعْتِدَالَ ظُهُورِهِمْ ، وَلَمْ يُنْفِدِ ^(١١٠٤) طُولُ الرُّغْبَةِ
 إِلَيْهِ مَادَّةَ تَضَرُّعِهِمْ ، وَلَا أَطْلَقَ عَنْهُمْ عَظِيمُ الزُّلْفَةِ رَبِّقَ ^(١١٠٥) خُشُوعِهِمْ ،
 وَلَمْ يَتَوَلَّهُمُ الْإِعْجَابُ فَيَسْتَكْبِرُوا مَا سَلَفَ مِنْهُمْ ، وَلَا تَرَكَتْ لَهُمْ
 اسْتِكَانَةٌ ^(١١٠٦) الْإِجْلَالِ نَصِيباً فِي تَعْظِيمِ حَسَنَاتِهِمْ ، وَلَمْ تَجْرِ
 الْفَتْرَاتُ فِيهِمْ عَلَى طُولِ دُورِهِمْ ^(١١٠٧) ، وَلَمْ تَغِضْ ^(١١٠٨) رَغَبَاتُهُمْ
 فَيُخَالِفُوا عَنْ رَجَاءِ رَبِّهِمْ ، وَلَمْ تَجِفْ لِبُطُولِ الْمُنَاجَاةِ أَسْلَاتُ ^(١١٠٩)
 أَلْسِنَتِهِمْ ، وَلَا مَلَكَتْهُمْ الْأَشْغَالُ فَتَنْقَطِعَ بِهِمْ الْجُؤَارُ ^(١١١٠) إِلَيْهِ
 أَضْوَانُهُمْ ، وَلَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَقَاوِمِ ^(١١١١) الطَّاعَةِ مَنَاكِبُهُمْ ، وَلَمْ يَشْنُوا

إِلَى رَاحَةِ التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِ رِقَابَهُمْ ، وَلَا تَعْدُوا^(١١١٢) عَلَى عَزِيمَةِ جِدِّهِمْ
بِلَادَةِ الْغَفْلَاتِ ، وَلَا تَنْتَضِلْ فِي هَمِيمِهِمْ خَدَائِعُ الشَّهَوَاتِ^(١١١٣) . قَدْ
اتَّخَذُوا ذَا الْعَرْشِ ذَخِيرَةً لِيَوْمِ فَاقَتِهِمْ^(١١١٤) ، وَيَمْمُوهُ^(١١١٥) عِنْدَ
انْقِطَاعِ الْخَلْقِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ بِرَغْبَتِهِمْ ، لَا يَقْطَعُونَ أَمَدَ غَايَةِ عِبَادَتِهِ ،
وَلَا يَرْجِعُ بِهِمْ الْأَسْتِهْتَارُ^(١١١٦) بِلُزُومِ طَاعَتِهِ ، إِلَّا إِلَى مَوَادِّ^(١١١٧) مِنْ
قُلُوبِهِمْ غَيْرِ مُنْقَطِعَةٍ مِنْ رَجَائِهِ وَمَخَافَتِهِ ، لَمْ تَنْقَطِعْ أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ^(١١١٨)
مِنْهُمْ ، فَيُنُوا^(١١١٩) فِي جِدِّهِمْ ، وَلَمْ تَأْسِرْهُمْ الْأَطْمَاعُ فَيُؤَثِّرُوا وَشِيكَ
السَّغْيِ^(١١٢٠) عَلَى اجْتِهَادِهِمْ . لَمْ يَسْتَعْظِمُوا مَا مَضَى مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ
اسْتَعْظَمُوا ذَلِكَ لَنْسَخَ الرَّجَاءُ مِنْهُمْ شَفَقَاتِ وَجَلِيهِمْ^(١١٢١) ، وَلَمْ
يَخْتَلِفُوا فِي رَبِّهِمْ بِاسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ . وَلَمْ يَفْرَقْهُمْ سُوءُ التَّقَاطُعِ ،
وَلَا نَوْلَاهُمْ غِلُّ التَّحَاسُدِ ، وَلَا تَشَعُّبَتُهُمْ مَصَارِفُ الرَّيْبِ^(١١٢٢) ، وَلَا
أَفْتَسَمَتُهُمْ أَحْيَافُ^(١١٢٣) الْهَيْمِ ، فَهُمْ أَسْرَاءُ إِيمَانٍ لَمْ يَفُكَّهُمْ مِنْ رَبِيقَتِهِ
زَيْغٌ وَلَا عُدُولٌ وَلَا وَنْى^(١١٢٤) وَلَا فُتُورٌ ، وَلَيْسَ فِي أَطْبَاقِ السَّمَاءِ مَوْضِعٌ
إِهَابِ^(١١٢٥) إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلِكٌ سَاجِدٌ ، أَوْ سَاعٍ حَافِدٌ^(١١٢٦) ، يَزْدَادُونَ
عَلَى طُولِ الطَّاعَةِ بِرَبِّهِمْ عِلْمًا ، وَتَزْدَادُ عِزَّةُ رَبِّهِمْ فِي قُلُوبِهِمْ عِظْمًا .

خ/٩١/ص ١٢٨

إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ : لِيُدُّوا^(١١١٨) لِلْمَوْتِ ، وَأَجْمَعُوا
لِلْفَنَاءِ ، وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ .

حكمة/١٣٢/ص ٤٩٣

وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَازَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ . ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ
مَلَائِكَتَهُ الْمُقْرَبِينَ ،

الخطبة/١٩٢/ص ٢٨٦

«الملاحم»

وَتَقْلِبُكُمْ فِي قَبْضِنِي اللَّهِ . . . قَدْ وَكَّلَ بِذَلِكَ حَفَظَةَ كِرَامًا ، لَا
يُسْقِطُونَ حَقًّا ، وَلَا يُثَبِّتُونَ بَاطِلًا .

الخطبة/١٨٣/ص ٢٦٦

«الملاحم» قاله في مروان

أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً كَلَعَقَةَ الْكَلْبِ أَنْفَهُ ، وَهُوَ أَبُو الْأَكْبَشِ الْأَرْبَعَةَ ،
وَسَلَقَنِي الْأُمَّةَ مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ يَوْمًا أَحْسَرَ !

الكلام/٧٣/ص ١٠٢

وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَجِدَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَكُمْ أَرْبَابَ سُوءِ بَعْدِي ، كَالنَّابِ الضَّرُوسِ :
تَعْدِمُ^(١٢٦٠) فِيهَا ، وَتَحْطِطُ بِيَدِهَا ، وَتَرْبِي^(١٢٦١) بِرِجْلِهَا ، وَتَمْنَعُ
دَرَهَا^(١٢٦٢) ، لَا يَزَالُونَ بِكُمْ حَتَّى لَا يَتْرُكُوا مِنْكُمْ إِلَّا نَافِعًا لَهُمْ ، أَوْ
غَيْرَ ضَائِرٍ بِهِمْ . وَلَا يَزَالُ بَلَاؤُهُمْ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ أَنْتِصَارُ
أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا كَأَنْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ ، وَالصَّاحِبِ مِنْ مُسْتَضْحَبِهِ ،
تَرِدُ عَلَيْكُمْ فِتْنَتُهُمْ شَوْهَاءَ^(١٢٦٣) مَخْشِيَةً^(١٢٦٤) ، وَقِطْعًا جَاهِلِيَّةً ، لَيْسَ
فِيهَا مَنَارٌ هُدَى ، وَلَا عِلْمٌ يُرَى^(١٢٦٥) .

نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ ، وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ ، ثُمَّ يُفَرِّجُهَا
اللَّهُ عَنْكُمْ كَتَفْرِيجِ الْأَدِيمِ^(١٢٦٦) : بِمَنْ يَسُومُهُمْ خَسْفًا^(١٢٦٧) ، وَيَسُوقُهُمْ
عُنْفًا ، وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسِ مُصْبِرَةٍ^(١٢٦٨) لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السِّيفَ ، وَلَا
يُخْلِسُهُمْ إِلَّا الْخَوْفَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشٌ - بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا -
لَوْ يَرَوْنِي مَقَامًا وَاحِدًا ، وَلَوْ قَدَّرَ جَزْرُ جَزُورٍ^(١٢٦٩) ، لِأَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا

أَطْلُبُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ فَلَا يُعْطُونِيهِ !
 الخطبة/٩٣/ص ١٣٨
 أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ^(١٣٣١) شِقَاقِي ^(١٣٣٢) ، وَلَا يَسْتَهْوِينَكُمْ ^(١٣٣٣)
 عِضْيَانِي ، وَلَا تَتَرَامُوا بِالْأَبْصَارِ ^(١٣٣٤) عِنْدَ مَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي . فَوَالَّذِي
 فَلَقَ الْحَبَّةَ ^(١٣٣٥) ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ^(١٣٣٦) ، إِنَّ الَّذِي أَنِيكُم بِهِ عَنِ النَّبِيِّ
 الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَا كَذَبَ الْمُبَلِّغُ ، وَلَا جَهْلَ السَّامِعُ .
 لَكَانِي أَنْظَرُ إِلَى ضَلِيلٍ ^(١٣٣٧) قَدْ نَعَقَ ^(١٣٣٨) بِالشَّامِ ، وَفَحَصَ بِرَأْيَاتِهِ ^(١٣٣٩)
 فِي ضَوَاحِي كُوفَانٍ ^(١٣٤٠) . فَإِذَا فَغَرَّتْ فَاعْرِثَهُ ^(١٣٤١) ، وَأَشْتَدَّتْ شَكِيمَتَهُ ^(١٣٤٢) ،
 وَثَقُلَتْ فِي الْأَرْضِ وَطَاتُهُ ، عَضَّتِ الْفِتْنَةُ أُنْبَاءَهَا بِأَنْبِيَاءِهَا ، وَمَاجَتِ
 الْحَرْبُ بِأَمْوَاجِهَا ، وَبَدَأَ مِنَ الْأَيَّامِ كَلُوحُهَا ^(١٣٤٣) ، وَمِنَ اللَّيَالِي
 كُدُوحُهَا ^(١٣٤٤) . فَإِذَا أَيْتَعَ زَرْعُهُ ، وَقَامَ عَلَى بِنْعِهِ ^(١٣٤٥) ، وَهَدَّرَتْ
 شِقَاقِيه ^(١٣٤٦) . وَبَرَقَتْ بِوَارِقِهِ ^(١٣٤٧) ، عُفِدَتْ رَأْيَاتُ الْفِتَنِ الْمُعْضِلَةِ ،
 وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، وَالْبَيْحْرِ الْمُلْتَظِمِ . هَذَا ، وَكَمْ يَخْرِقُ
 الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِفٍ ^(١٣٤٨) وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِفٍ ^(١٣٤٩) ! وَعَنْ قَلِيلٍ
 تَلْتَفُ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ ^(١٣٥٠) ، وَيُخْصِدُ الْقَائِمِ ^(١٣٥١) ، وَيُخْطَمُ الْمَخْضُودُ ^(١٣٥٢) !

الخطبة/١٠١/ص ١٤٦

فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ^(١٣٥٦) ، لَا تَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ ،
 وَلَا تُرَدُّ لَهَا رَايَةٌ ، تَأْتِيكُمْ مَزْمُومَةٌ مَرْحُومَةٌ ^(١٣٥٧) : يَحْفِزُهَا قَائِدُهَا ^(١٣٥٨)
 وَيَجْهَدُهَا ^(١٣٥٩) رَأْيَاتُهَا ، أَهْلِهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلْبُهُمْ ^(١٣٦٠) ، قَلِيلٌ سَلْبُهُمْ ^(١٣٦١) ،
 يُجَاهِدُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْمٌ أَدِلَّةٌ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ ، فِي الْأَرْضِ مَجْهُولُونَ ،
 وَفِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ . فَوَيْلٌ لَكَ يَا بَصْرَةَ عِنْدَ ذَلِكَ ، مِنْ جَيْشٍ مِنْ
 نِقَمِ اللَّهِ ! لَا رَهَجَ ^(١٣٦٢) لَهُ ، وَلَا حَسَ ^(١٣٦٣) ، وَسَيَبْتَلِي أَهْلُكَ بِالْمَوْتِ
 الْأَخْمَرِ ، وَالْجُوعِ الْأَغْبَرِ ^(١٣٦٤) !
 خ/١٠٢/ص ١٤٨

أَمَّا وَاللَّهِ ، لَبَسَلَطُنْ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ ثَقِيفِ الذِّيَالِ^(١١٦٥) الْمِيَالُ ؛ يَا أَكْلُ
خَضِرَتِكُمْ ، وَيُدَيْبُ شَحْمَتِكُمْ ، إِيهِ أَبَا وَذَحَةَ !

الخطبة/١١٦/ص ١٧٤

يَا أَحْنَفُ ، كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ وَلَا
لَجَبٌ^(١١٦٨) ، وَلَا قَعَقَعَةٌ لُجْمٍ^(١١٦٩) ، وَلَا حَمْحَمَةٌ خَيْلٍ^(١١٧٠) . يُثِيرُونَ
الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ كَأَنَّهَا أَقْدَامُ النَّعَامِ .

ثم قال عليه السلام : وَيَلُ لِسِكِّكُمْ الْعَامِرَةَ^(١١٧١) ، وَالذُّورِ الْمَزْخَرَةَ
الَّتِي لَهَا أُجْنِحَةٌ^(١١٧٢) كَأُجْنِحَةِ النَّسُورِ ، وَخَرَاطِيمُ كَخَرَاطِيمِ^(١١٧٣)
الْفَيْلَةِ ، مِنْ أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَا يُنْدَبُ قَتِيلُهُمْ ، وَلَا يُفْقَدُ غَائِبُهُمْ .

كَأَنِّي أَرَاهُمْ قَوْمًا « كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ »^(١١٧٤) ، يَلْبَسُونَ
السَّرَقَ^(١١٧٥) وَالذِّبْيَاجَ ، وَيَعْتَقِبُونَ^(١١٧٦) الْخَيْلَ الْعِتَاقَ . وَيَكُونُ هُنَاكَ
أَسْتِحْرَارٌ^(١١٧٧) قَتْلٍ حَتَّى يَمْسِيَ الْمَجْرُوحُ عَلَى الْمَقْتُولِ . وَيَكُونُ الْمُفْلِتُ
أَقْلَ مِنْ الْمَأْسُورِ !

الكلام/١٢٨/ص ١٨٥

كَأَنِّي بِهِ قَدْ نَعَسَ بِالشَّامِ ، وَفَحَصَ^(١١٧٨) بِرَأْيَانِهِ فِي ضَوَاحِي
كُوفَانَ^(١١٧٩) ، فَعَطَفَ عَلَيْهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ^(١١٨٠) ، وَفَرَشَ الْأَرْضَ
بِالرُّووسِ . قَدْ فَغَرَتْ فَاغْرَتُهُ^(١١٨١) ، وَثَقُلَتْ فِي الْأَرْضِ وَطَانُهُ ، بَعِيدَ
الْجَوْلَةِ ، عَظِيمِ الصَّوْلَةِ . وَاللَّهِ لَيُبَشِّرُكُمْ^(١١٨٢) فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ حَتَّى
لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ، كَمَا لَكُمُ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ ، فَلَا تَزَالُونَ كَذَلِكَ ،
حَتَّى تَتُوبَ إِلَى الْعَرَبِ عَوَازِبُ أَحْلَامِهَا^(١١٨٣) ! فَالزُّمُوا السَّنَّ الْقَائِمَةَ ،
وَالْآثَارَ الْبَيِّنَةَ ، وَالْعَهْدَ الْقَرِيبَ الَّذِي عَلَيْهِ بَاقِي النُّبُوَّةِ . وَاعْلَمُوا أَنَّ
الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُسْنِي^(١١٨٤) لَكُمْ طُرْفَهُ لِيَتَّبِعُوا عَقِبَهُ .

خ/١٣٨/ص ١٩٦

وَأَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا ظَنُّنَا فِي مَسَالِكِ الْعَمَى ، وَتَرَكَأَ لِمَذَاهِبِ الرُّشْدِ .
فَلَا تَسْتَعْجِلُوا مَا هُوَ كَائِنٌ مُرْصَدٌ ، وَلَا تَسْتَبْطِئُوا مَا يَجِيءُ بِهِ الْغَدُ .
فَكَمْ مِنْ مُسْتَعْجِلٍ بِمَا إِنْ أَدْرَكَهُ وَدَّ أَنْهُ لَمْ يُدْرِكْهُ . وَمَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ
مِنْ تَبَاشِيرِ ^(١٨٣٣) غَدِ يَا قَوْمِ ، هَذَا إِبَانٌ ^(١٨٣٤) وَرُودٌ كُلُّ مَوْعُودٍ ،
وَدُنُو ^(١٨٣٥) مِنْ طَلَعَةٍ مَا لَا تَعْرِفُونَ . أَلَا وَإِنَّ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا يَسْرِي فِيهَا
بِسِرَاجِ مُبِيرٍ ، وَيَخْذُو فِيهَا عَلَى مِثَالِ الصَّالِحِينَ ، لِيَحُلَّ فِيهَا
رِبْقًا ^(١٨٣٦) ، وَيُعْتَقَ فِيهَا رِقًا ، وَيَصْدَعُ شَعْبًا ^(١٨٣٧) ، وَيَشْعَبُ صَدْعًا ^(١٨٣٨) ،
فِي سُتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ لَا يُبْصِرُ الْقَائِفِ ^(١٨٣٩) أَثْرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظْرَهُ . ثُمَّ
لَيُشْحَذَنَّ ^(١٨٤٠) فِيهَا قَوْمٌ شَحَذَ الْقَيْنِ النَّصْلِ ^(١٨٤١) . تُجَلَى بِالتَّنْزِيلِ
أَبْصَارُهُمْ ، وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ ، وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ
الصُّبُوحِ ^(١٨٤٢) !

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

خ/١٥٠/ص ٢٠٨

«الملاحم» بنو أمية

أَفْتَرَقُوا بَعْدَ الْفَتْهِمِ ، وَتَشْتَتُوا عَنِ أَصْلِهِمْ . فَمِنْهُمْ أَخِذٌ
بُغْضٍ أَيْنَمَا مَالَ مَالٌ مَعَهُ . عَلَى أَنْ اللَّهُ تَعَالَى سَيَجْمَعُهُمْ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي
أُمِيَّةٍ ، كَمَا تَجْمَعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ ^(٢١١٦) ! يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ
يَجْمَعُهُمْ رُكَّامًا كَرُّكَامٍ ^(٢١١٧) السَّحَابِ ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابًا . يَسِيلُونَ
مِنْ مُسْتَشَارِهِمْ كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ ، حَيْثُ لَمْ تَسَلَمْ عَلَيْهِ قَارَةٌ ، وَلَمْ تَثْبُتْ
عَلَيْهِ أَكْمَةٌ ^(٢١١٨) ، وَلَمْ يَرُدَّ سَنَّهُ رَصٌّ طَوْدٍ ، وَلَا حِدَابٌ أَرْضِي .
يُدْعِدُّهُمْ ^(٢١١٩) اللَّهُ فِي بَطُونِ أَوْدِيَّتِهِ ، ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ بِنَابِيعِ فِي الْأَرْضِ ،
يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمِ حُقُوقِ قَوْمٍ ، وَيُمْكِّنُ لِقَوْمٍ فِي دِيَارِ قَوْمٍ . وَإَيْمُ

اللَّهِ ، لَيَذُوبَنَّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالتَّمَكِينِ ، كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةُ عَلَى النَّارِ

خ/١٦٦/ص ٢٤٠

أَلَا فَتَوَقَّعُوا مَا يَكُونُ مِنْ إِذْبَارِ أُمُورِكُمْ ، وَأَنْقِطَاعِ وُصْلِكُمْ ،
وَأَسْتِعْمَالِ صِغَارِكُمْ . ذَاكَ حَيْثُ تَكُونُ ضَرْبَةُ السَّيْفِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَهْوَنَ
مِنَ الدَّرْهِمِ مِنْ حِلِّهِ . ذَاكَ حَيْثُ يَكُونُ الْمُعْطَى أَكْبَرَ أَجْرًا مِنَ الْمُعْطَى .
ذَاكَ حَيْثُ تَسْكُرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ . بَلْ مِنْ النِّعْمَةِ وَالتَّعِيمِ ، وَتَحْلِفُونَ
مِنْ غَيْرِ أَضْطِرَّارٍ ، وَتَكْذِبُونَ مِنْ غَيْرِ إِخْرَاجٍ ^(٢٤٢٥) . ذَاكَ إِذَا عَضَّكُمْ
الْبَلَاءُ كَمَا يَعْضُ الْقَتَبُ ^(٢٤٢٦) غَارِبَ الْبَعِيرِ ^(٢٤٢٧) . مَا أَطْوَلَ هَذَا الْعَنَاءَ ،
وَأَبْعَدَ هَذَا الرَّجَاءَ !

خ/١٨٧/ص ٢٧٧



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

«الملك»

مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ ^(٤١٧٣)

حكمة/١٦٠/ص ٥٠٠

وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» : إِنَّا لَا
نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَنَا ؛ فَمَنْ مَلَكَنَا مَا هُوَ
أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا ^(٤١٥٥) كَلَّفْنَا ، وَمَنْ مَلَكَنَا مِنْهُ وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَلَيْنَا .

حكمة/٤٠٤/ص ٥٤٧

«مَلِكُ الْمَوْتِ»

هَلْ تُحِسُّ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا ؟ أَمْ هَلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَقَّى أَحَدًا ؟ بَلْ

كَيْفَ يَتَوَفَّى الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ! أَيْلِجٌ ^(١١٠٣٧) عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ جَوَارِحِهَا
 أَمْ الرُّوحُ أَجَابَتْهُ بِإِذْنِ رَبُّهَا ؟ أَمْ هُوَ سَاكِنٌ مَعَهُ فِي أَحْشَائِهَا ؟ كَيْفَ
 يَصِفُ إِلَهُهُ مَنْ يَعْجُزُ عَنِ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ !

الخطبة/١١٢/ص ١٦٧

مُبْتَلِ أَجْسَامٍ ^(١٣٣١٤) الْمُلُوكِ ، وَسَالِبِ نُفُوسِ الْجَبَابِرَةِ ، وَمُزِيلِ مُلْكِ
 الْفَرَاعِنَةِ ، مِثْلِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ ، وَتَمِيمِ وَحَمِيرَ ، وَمَنْ جَمَعَ الْمَالَ عَلَى
 الْمَالَ فَأَكْثَرَ

الكتاب/٣/ص ٣٦٥

يَا شَرِيحُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ ، وَلَا يَسْأَلُكَ
 عَنْ بَيْتِكَ ، حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا شَاخِصًا ^(١٣٣١٠) ، وَيُسَلِّمَكَ إِلَى قَبْرِكَ
 خَالِصًا .

مركز تحقيقات كميونر علوم اسلامی

الكتاب/٣/ص ٣٦٤

«الْمُلُوكِ»

أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ ! أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ ! أَيْنَ
 أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرُّسِّ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ ، وَأَطْفَأُوا سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ ،
 وَأَحْيَوْا سُنَنَ الْجَبَّارِينَ ! أَيْنَ الَّذِينَ سَارُوا بِالْجُبُوشِ ، وَهَزَمُوا بِالْأُلُوفِ ،
 وَعَسَكُرُوا الْعَسَاكِرَ ، وَمَدَّنُوا الْمَدَائِنَ !

خ/١٨٢/ص ٢٦٣

وَأِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالْدُنْيَا ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ

الكلام/٢١٠/ص ٣٢٦

«المنافق»

وَلَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : « إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا ، أَمَا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ ، وَأَمَا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ ^(٣١٩٣) اللَّهُ بِشِرْكِهِ . وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُنَافِقِ الْجَنَانِ ^(٣١٩١) ، عَالِمِ اللِّسَانِ ^(٣١٩٥) ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَفْعَلُ مَا تُنْكِرُونَ . »

المهد/٢٧/ص ٣٨٥

وَلَإِنَّمَا أَنْتَ بِالْحَدِيثِ أَرْبَعَةٌ رِجَالٌ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ : رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلإِيمَانِ ، مُتَّصِعٌ بِالإِسْلَامِ ، لَا يَتَأَنَّمُ ^(٢٦٠٠) وَلَا يَتَحَرَّجُ ^(٢٦٠١) ، يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مُتَعَمِّدًا ، فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ، وَلَمْ يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - رَأَاهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَلَقِيفَ عَنْهُ ^(٢٦٠٢) ، فَيَأْخُذُونَ بِقَوْلِهِ ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَكَ ، وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ ، ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ ، فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمَةِ الضَّلَالَةِ ، وَالِدُعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ ، فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ ، وَجَعَلُوهُمْ حُكَّامًا عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، فَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ .

الكلام/٢١٠/ص ٣٢٥

لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبَغِّضَنِي مَا أَبْغَضَنِي ، وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَانِيهَا عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبِّبَنِي مَا أَحْبَبَنِي . وَ

ذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَأَنْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، لَا يُبَغِضُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُجِبُّكَ مُنَافِقٌ .

حكمة/٤٥/ص ٤٧٧

«المناهي»

إِنَّ اللَّهَ ؛ وَنَهَاكُمْ عَنْ أَسْيَاءَ ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا

حكمة/١٠٥/ص ٤٨٧

«المن»

وَأِيَّاكَ وَالْمَنَّ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ ، فَإِنَّ الْمَنَّ يُبْطِلُ
الْإِحْسَانَ ،

الكتاب/٥٣/ص ٤٤٤

«المنسوخ» راجع ما ينا سبه كلمة «خاص»

«الْمُنَى»

أَشْرَفُ الْغِنَى تَرَكَ الْمُنَى (١١٨٣)

حكمة/٣٤/ص ٤٧٤

«الْمَوْتُ»

دَهَمْتُهُ (٨٧١) فَجَعَلَتْ الْمَنِيَّةُ فِي غُبْرِ جِمَاحِهِ (٨٧٢) . وَسَنَنْ (٨٧٣)
مِرَاجِهِ . فَظَلَّ سَادِرًا (٨٧٤) ، وَبَاتَ سَاهِرًا ، فِي غَمَرَاتِ آلِ الْأَمِ ،
وَطَوَارِقِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ ، بَيْنَ أَخٍ شَقِيْقٍ ، وَوَالِدٍ

شَفِيقٍ ، وَدَاعِيَةٍ بِالْوَيْلِ جَزَعًا ، وَوَلَادِمَةٍ^(٨٧٥) لِلصَّدْرِ قَلَقًا ، وَالْمَرْءِ فِي
 سَكْرَةٍ مُلْهِيَةٍ ، وَغَمْرَةٍ^(٨٧٦) كَارِثَةٍ ، وَأَنَّةٍ^(٨٧٧) مُوجِعَةٍ ، وَجَذْبَةٍ مُكْرِبَةٍ^(٨٧٨) ،
 وَسَوْقَةٍ^(٨٧٩) مُتْعِبَةٍ . ثُمَّ أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ مُبْلِسًا^(٨٨٠) ، وَجُدِبَ مُنْقَادًا
 سَلِسًا^(٨٨١) ، ثُمَّ أَلْقِيَ عَلَى الْأَعْوَادِ رَجِيعَ وَصَبٍ^(٨٨٢) ، وَنِضْوٍ^(٨٨٣) سَقَمٍ ،
 تَحْمِيلُهُ حَفْدَةٌ^(٨٨٤) الْوِلْدَانِ ، وَحَشْدَةٌ^(٨٨٥) الْأِخْوَانِ ، إِلَى دَارِ غُرْبَتِهِ ،
 وَمُنْقَطَعِ زَوْرَتِهِ^(٨٨٦) ، وَمُفْرَدِ وَحْشَتِهِ ؛

الخطبة/٨٣/ص ١١٣

فَاخْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمَوْتَ وَقُرْبَهُ ، وَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ . فَإِنَّهُ يَأْتِي
 بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَخَطْبٍ جَلِيلٍ ، بِغَيْبٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ
 أَبَدًا ، أَوْ شَرٌّ لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا . فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا!
 وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا ! وَأَنْتُمْ طُرْدَاءُ الْمَوْتِ ، إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ
 أَخَذَكُمْ ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَذْرَكُمْ ، وَهُوَ الْأَزْمُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ .
 الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ^(٣١٨٩) ، وَالدُّنْيَا تُطَوَّى مِنْ خَلْفِكُمْ .

العهد/٢٧/ص ٣٨٤

أَلَا فَادْكُرُوا هَازِمَ اللَّذَاتِ . وَمُنْعَصَ الشَّهَوَاتِ ، وَقَاطِئَ الْأَمْنِيَّاتِ ،
 عِنْدَ الْمُبَاوَرَةِ^(١١٣٢٠) لِلْأَعْمَالِ الْقَبِيحَةِ ؛ وَأَسْتَعِينُوا اللَّهَ عَلَى آدَاءِ وَاجِبِ
 حَقِّهِ ، وَمَا لَا يُعْصَى مِنْ أَعْدَادِ نِعَمِهِ وَإِحْسَانِهِ .

الخطبة/٩٩/ص ١٤٥

وَهُوَ يَرَى الْمَأْخُودِينَ عَلَى الْغُرَّةِ ، حَيْثُ لَا إِقَالَةَ وَلَا رَجْعَةَ ، كَيْفَ
 نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ ، وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْمَنُونَ ،
 وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ . فَغَيْرُ مَوْصُوفٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ ؛
 اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَحَسْرَةُ الْقَوْتِ ، فَفَتَرَتْ لَهَا أَطْرَافَهُمْ ،

وَتَغَيَّرَتْ لَهَا أَلْوَانُهُمْ ، ثُمَّ ازْدَادَ الْمَوْتُ فِيهِمْ وَلُوجًا^(١١٦٣) ، فَحِيلَ بَيْنَ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ مَنْطِقِهِ ، وَإِنَّهُ لَبَيْنَ أَهْلِهِ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنِهِ ، عَلَى صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ ، وَبِقَاءٍ مِنْ لُبِّهِ ، يُفَكِّرُ فِيهِمْ أَفْنَى عُمُرِهِ ، وَفِيمَ أَذْهَبَ دَهْرَهُ ! وَيَتَذَكَّرُ أَمْوَالًا جَمَعَهَا ، أَغْمَضَ^(١١٦٣) فِي مَطَالِبِهَا ، وَأَخَذَهَا مِنْ مُصْرَحَاتِهَا وَمُشْتَبِهَاتِهَا ، قَدْ لَزِمَتْهُ تَبِعَاتُ^(١١٦٤) جَمْعِهَا ، وَأَشْرَفَ عَلَى فِرَاقِهَا ، تَبَقَّى لِمَنْ وَرَاءَهُ يَنْعَمُونَ فِيهَا ، وَيَتَمَتَّعُونَ بِهَا ، فَيَكُونُ الْمَهْنَأُ^(١١٦٥) لِغَيْرِهِ ، وَالْأَعْبَاءُ^(١١٦٦) عَلَى ظَهْرِهِ . وَالْمَرْءُ قَدْ غَلِقَتْ رُهُونُهُ^(١١٦٧) بِهَا ، فَهُوَ يَعْصُ بِدُهُ نَدَامَةً عَلَى مَا أَضْحَرَ^(١١٦٨) لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ ، وَيَزْهَدُ فِيهَا كَمَا يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عُمُرِهِ ، وَيَتَمَنَّى أَنْ الَّذِي كَانَ يَغْبِطُهُ بِهَا وَيَحْسُدُهُ عَلَيْهَا قَدْ حَازَهَا دُونَهُ ! فَلَمْ يَزَلِ الْمَوْتُ يُبَالِغُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى خَالَطَ لِسَانَهُ سَمْعُهُ^(١١٦٩) ، فَصَارَ بَيْنَ أَهْلِهِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ ، وَلَا يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ : يَرُدُّ طَرْفَهُ بِالنَّظَرِ فِي وُجُوهِهِمْ ، يَرَى حَرَكَاتِ السِّنْتِيهِمْ ، وَلَا يَسْمَعُ رَجْعَ كَلَامِهِمْ . ثُمَّ ازْدَادَ الْمَوْتُ الْنِّيَابَاتُ^(١١٧٠) بِهِ ، فَفُقِبُضَ بَصَرُهُ كَمَا فُقِبُضَ سَمْعُهُ ، وَخَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ ، فَصَارَ جِيْفَةً بَيْنَ أَهْلِهِ ، قَدْ أَوْحَشُوا مِنْ جَانِبِهِ ، وَتَبَاعَدُوا مِنْ قُرْبِهِ . لَا يُسْعِدُ بَأَكْيَا ، وَلَا يُجِيبُ دَاعِيًا . ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى مَخَطِّ فِي الْأَرْضِ . فَاسْلَمُوهُ فِيهِ إِلَى عَمَلِهِ ، وَأَنْقَطَعُوا عَنْ زَوْرَتِهِ^(١١٧١)

الخطبة/١٠٩/ص ١٦٠

وَأَسْمِعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ آذَانَكُمْ قَبْلَ أَنْ يُدْعَى بِكُمْ .

خ/١١٣/ص ١٦٨

إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَيْثُ لَا يَفْـُوتُهُ الْمُقِيمُ ، وَلَا يُعْجِزُهُ الْهَارِبُ . إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ ! وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ ،

لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسِّيفِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِيتَةٍ عَلَيَّ الْفِرَاشِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ !

الكلام/١٢٣/ص ١٨٠

فَإِنَّهُ وَاللَّهِ الْجِدُّ لَا اللَّعِبُ ، وَالْحَقُّ لَا الْكَذِبُ . وَمَا هُوَ
إِلَّا الْمَوْتُ أَسْمَعَ دَاعِيهِ^(١٧٢٤) ، وَأَعْجَلَ حَادِيهِ^(١٧٢٥) . فَلَا يَغُرُّكَ سَوَادُ
النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ جَمَعَ الْمَالَ وَحَذِرَ
الْإِفْلَاقَ ، وَأَمِنَ الْعَوَاقِبَ - طُولَ أَمَلٍ وَأَسْتَبْعَادَ أَجَلٍ - كَيْفَ نَزَلَ بِهِ
الْمَوْتُ فَأَزْعَجَهُ عَنَ وَطَنِهِ ، وَأَخَذَهُ مِنْ مَأْمَنِهِ ، مَحْمُولًا عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَابِئِ
يَتَعَاطَى بِهِ الرُّجَالُ الرُّجَالَ ، حَمَلًا عَلَى الْمَنَابِئِ وَإِمْسَاكَ بِالْأَنَامِلِ .
أَمَا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَأْمَلُونَ بَعِيدًا ، وَيَبْنُونَ مَشِيدًا ، وَيَجْمَعُونَ كَثِيرًا !
كَيْفَ أَصْبَحَتْ بِيُوتُهُمْ قُبُورًا ، وَمَا جَمَعُوا بُورًا ؛ وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ
لِلْوَارِثِينَ ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ؛ لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ ، وَلَا
مِنْ سَيِّئَةٍ يَسْتَعْتِبُونَ !

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين

الخطبة/١٣٢/ص ١٩٠

أَيُّهَا النَّاسُ ، كُلُّ أَمْرٍ لَاقِيَ مَا يَفِرُّ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ . الْأَجَلُ مَسَاقُ
النَّفْسِ^(١٨١٨) وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ . كَمْ أَطْرَدْتُ^(١٨١٩) الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا
عَنْ مَكَانٍ هَذَا الْأَمْرِ . فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ . هَيْهَاتَ ! عِلْمٌ مَخْزُونٌ !

الكلام/١٤٩/ص ٢٠٧

إِنْ تَثَبَّتِ الْوَطْأَةُ^(١٨٢٢) فِي هَذِهِ الْمَزَلَةِ^(١٨٢٣) فَذَاكَ ، وَإِنْ تَذَخَصِ^(١٨٢٤)
الْقَدَمُ فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاهِ^(١٨٢٥) أَغْصَانٍ ، وَمَهَابٍ رِيَّاحٍ ، وَتَحْتَ ظِلِّ
غَمَامٍ ، أَضْمَحَلَّ فِي الْعَجْرِ مَتَلَفَّقُهَا^(١٨٢٦) ، وَعَفَا^(١٨٢٧) فِي الْأَرْضِ مَخْطُهَا^(١٨٢٨) .
وَإِنَّمَا كُنْتُ جَارًا جَاوَرَكُمْ بَدَنِي أَيَّامًا ، وَسَتَعْقِبُونَ مِنِّي جُنَّةً خَلَاءَ^(١٨٢٩) :
سَاكِنَةً بَعْدَ حَرَائِكِ ، وَصَامِتَةً بَعْدَ نَطْقِي . لِيَعِظْكُمْ هُدُؤِي ، وَخُفُوتُ^(١٨٣٠)

إِطْرَاقِي ، وَسُكُونُ أَطْرَاقِي^(١١٨٣١) ، فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمُنْطَسِقِ
الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ . وَدَاعِي لَكُمْ وَدَاعُ أَمْرِي وَ مُرْصِدٌ^(١١٨٣٢)
لِلتَّلَاقِي ! غَدَا تَرَوْنَ أَيَّامِي ، وَيُكْشَفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي ، وَتَعْرِفُونَنِي
بَعْدَ خُلُوعِ مَكَانِي وَقِيَامِ غَيْرِي مَقَامِي .

الخطبة/١٤٩/ص ٢٠٧

وَ بِالْعِلْمِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ ، وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا ،

خ/١٥٦/ص ٢١٩

بَادِرُوا أَمْرَ الْعَامَةِ وَخَاصَّةَ أَحَدِكُمْ وَهُوَ الْمَوْتُ^(٢١٠٥) ، فَإِنَّ النَّاسَ
أَمَامَكُمْ ، وَإِنَّ السَّاعَةَ تَخْدُوكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ . تَخَفُّوا تَلَحُّقُوهَا ، فَإِنَّمَا
يُنْتَظَرُ بِأَوْلِيكُمْ آخِرُكُمْ .

الخطبة/١٦٧/ص ٢٤٢

وَأَوْصِيكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَإِقْلَالِ الْعَقْلِ عَنْهُ . وَكَيْفَ غَفَلْتُمْ عَمَّا
لَيْسَ يُغْفَلُكُمْ^(٢١٣٦) ، وَطَمَعْتُمْ فِيمَنْ لَيْسَ يُمَهِّلُكُمْ ! فَكْفَى وَاعِظاً
بِمَوْتِي عَابِنْتُمُوهُمْ ، حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ غَيْرَ رَاكِبِينَ ، وَأَنْزِلُوا فِيهَا
غَيْرَ نَازِلِينَ ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِلدُّنْيَا عُمَّاراً ، وَكَأَنَّ الْآخِرَةَ لَمْ
تَزَلْ لَهُمْ دَاراً . أَوْحَشُوا مَا كَانُوا يُوطِنُونَ^(٢١٣٧) ، وَأَوْطَنُوا مَا كَانُوا
يُوحِشُونَ^(٢١٣٨) ، وَاشْتَغَلُوا بِمَا فَارَقُوا ، وَأَضَاعُوا مَا إِلَيْهِ أَنْتَقَلُوا . لَا
عَنْ قَبِيحٍ يَسْتَطِيعُونَ أَنْتِفَالاً ، وَلَا فِي حَسَنٍ يَسْتَطِيعُونَ أَرْذِيَاداً . أُنِسُوا
بِالدُّنْيَا فَغَرَّتْهُمْ ، وَوَثِقُوا بِهَا فَصَرَعَتْهُمْ .

الخطبة/١٨٨/ص ٢٧٨

فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللَّهِ . فَإِنَّ لَهَا حَبْلاً وَثِيقاً عُرْوَتَهُ ، وَمَعْقِلاً^(٢١١٦)

مَنِيْعاً ذِرْوَتَهُ^(٢٢٤٧) . وَبَادِرُوا^(٢٢٤٨) الْمَوْتَ وَغَمْرَاتِهِ^(٢٢٤٩) ، وَأَمْهَدُوا^(٢٢٥٠) لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ ، وَأَعِدُّوا لَهُ قَبْلَ نَزْوِلِهِ : فَإِنَّ الْغَايَةَ الْقِيَامَةَ ؛ وَكَفَى بِذَلِكَ وَاعِظاً لِمَنْ عَقَلَ ، وَمُعْتَبِراً لِمَنْ جَهَلَ ! وَقَبْلَ بُلُوغِ الْغَايَةِ مَا تَعْلَمُونَ مِنْ ضَيْقِ الْأَرْمَاسِ^(٢٢٥١) ، وَشِدَّةِ الْإِبْلَاسِ^(٢٢٥٢) ، وَهَسُولِ الْمُطَّلَعِ^(٢٢٥٣) ، وَرَوْعَاتِ الْفَزَعِ ، وَاخْتِلَافِ الْأَضْلَاعِ^(٢٢٥٤) ، وَاسْتِنَاكَ الْأَسْمَاعِ^(٢٢٥٥) ، وَظُلْمَةِ اللَّحْدِ^(٢٢٥٦) ، وَخِيفَةِ الْوَعْدِ ، وَغَمِّ الضَّرْبِ ، وَرَدَمِ الصَّفِيحِ^(٢٢٥٧) .

الخطبة/١٩٠/ص ٢٨١

فَارْعَوْا عِبَادَ اللَّهِ مَا بَرِعَائِيهِ يَفُوزُ فَائِزُكُمْ ، وَبِإِضَاعَتِهِ يَخْسِرُ مُبْطِلُكُمْ . وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ مُرْتَهِنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ ، وَمَدِينُونَ بِمَا قَدَّمْتُمْ . وَكَأَنَّ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ الْمَخُوفُ ، فَلَا رَجْعَةَ تَنَالُونَ ، وَلَا عَشْرَةَ تُقَالُونَ . اسْتَعْمَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ، وَعَفَا عَنَّا وَعَنْكُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ .

خ/١٩٠/ص ٢٨٢

إِنَّ الْمَرْءَ إِذَا هَلَكَ قَالَ النَّاسُ : مَا تَرَكَ ؟ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ؛ اللَّهُ آبَاؤُكُمْ ! فَقَدِّمُوا بَعْضاً يَكُنْ لَكُمْ قَرْضاً ، وَلَا تُخْلِفُوا كُلًّا فَيَكُونَ قَرْضاً عَلَيْكُمْ .

الكلام/٢٠٣/ص ٣٢٠

فَإِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَوُوداً^(٢٢٨٠) ، وَمَنَازِلَ مَخُوفَةً مَهُولَةً ، لَا بُدَّ مِنَ الْوُرُودِ عَلَيْهَا ، وَالْوُقُوفِ عِنْدَهَا . وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَلَاحِظَ الْمَنِيَّةِ نَحْوَكُمْ دَانِيَةً^(٢٢٨٢) ، وَكَأَنَّكُمْ بِمَخَالِبِهَا وَقَدْ نَشِبَتْ^(٢٢٨٣) فِيكُمْ ، وَقَدْ دَهَمَتْكُمْ فِيهَا مَفْظِعَاتُ الْأُمُورِ ، وَمُعْضَلَاتُ الْمَحْذُورِ .

الكلام/٢٠٤/ص ٣٢١

فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَضْحَكُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ
 غَفُولٍ^(٣٠٦٧) ، إِذْ وَطِئَ الدَّهْرُ بِهِ حَسَكَهُ^(٣٠٦٨) وَنَقَضَتْ أَيَّامُ قُوَاهُ ،
 وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْخُتُوفُ^(٣٠٦٩) مِنْ كَثَبٍ^(٣٠٧٠) . فَخَالَطَهُ^(٣٠٧١)
 بَثٌ^(٣٠٧٢) لَا يَعْرِفُهُ ، وَنَجِيٌّ^(٣٠٧٣) هُمْ مَا كَانَ يَجِدُهُ ، وَتَوَلَّدَتْ فِيهِ
 فَتْرَاتٌ^(٣٠٧٤) عِلَلٍ ، آنَسَ مَا كَانَ بِصِحَّتِهِ ، فَفَزِعَ إِلَى مَا كَانَ عَوْدَهُ
 الْأَطْبَاءُ مِنْ تَسْكِينِ الْحَارِّ بِالْقَارِ^(٣٠٧٥) ، وَتَخْرِيكَ الْبَارِدِ بِالْحَارِّ ، فَلَمْ
 يُعْطِفِي بِبَارِدٍ إِلَّا ثَوْرَ حَرَارَةٍ ، وَلَا حَرَّكَ بِحَارٍّ إِلَّا هَيْجَ بُرُودَةٍ ، وَلَا
 اعْتَدَلَ بِمَمَازِجٍ^(٣٠٧٦) لِيَلِكَ الطَّبَائِعِ إِلَّا أَمَدٌ مِنْهَا كُلِّ ذَاتِ دَاءٍ ،
 حَتَّى فَتَرَ مَعْلَلَهُ^(٣٠٧٧) ، وَذَهَلَ مُرْمِضُهُ ، وَتَعَايَا^(٣٠٧٨) أَهْلُهُ بِصِفَةِ دَائِهِ .
 وَخَرَسُوا عَنْ جَوَابِ السَّائِلِينَ عَنْهُ ، وَتَنَازَعُوا دُونَهُ شَجِيَّ خَبِيرٍ يَكْتُمُونَهُ :
 فَقَائِلٌ يَقُولُ : هُوَ لِمَا بِهِ^(٣٠٧٩) ، وَمَنْ^(٣٠٨٠) لَهُمْ إِيَابٌ^(٣٠٨١) عَافِيَتِهِ .
 وَمُصَبِّرٌ لَهُمْ عَلَى فَقْدِهِ ، يَدُكُرُهُمْ أَسَى^(٣٠٨٢) الْمَاضِينَ مِنْ قَبْلِهِ . فَبَيْنَا
 هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا ، وَتَرَكَ الْأَحِبَّةَ ، إِذْ عَرَضَ لَهُ
 عَارِضٌ مِنْ غُصَصِهِ ، فَتَحَيَّرَتْ نَوَافِذُ فِطْنَتِهِ^(٣٠٨٣) ، وَبَسَّتْ رُطُوبُهُ
 لِسَانِهِ . فَكَمْ مِنْ مُهِمٍّ مِنْ جَوَابِهِ عَرَفَهُ فَعِي^(٣٠٨٤) عَنْ رَدِّهِ ، وَدَعَاءِ
 مُؤَلِّمٍ بِقَلْبِهِ سَمِعَهُ فَتَصَامَ عَنْهُ ، مِنْ كَبِيرٍ كَانَ يُعْظِمُهُ ، أَوْ صَغِيرٍ
 كَانَ يَرْحَمُهُ ! وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَعَمْرَاتٍ^(٣٠٨٥) هِيَ أَفْطَعُ مِنْ أَنْ تُسْتَفْرَقَ
 بِصِفَةٍ ، أَوْ تَعْتَدِلَ عَلَى عُقُولِ^(٣٠٨٦) أَهْلِ الدُّنْيَا .

الكلام/٢٢١/ص ٣٤١

فَإِنَّ الْمَوْتَ هَادِمٌ لِدَاتِكُمْ . وَمُكَدِّرٌ شَهَوَاتِكُمْ ، وَمُبَاعِدٌ طِبْيَاتِكُمْ^(٣٢٠٧) .
 زَائِرٌ غَيْرٌ مَحْبُوبٍ . وَقِرْنٌ^(٣٢٠٨) غَيْرٌ مَغْلُوبٍ ، وَوَاتِرٌ^(٣٢٠٩) غَيْرٌ
 مَغْلُوبٍ . قَدْ أَغْلَقْتُمْ حَبَائِلُهُ ، وَتَكَنَّفْتُمْ غَوَائِلُهُ . وَأَقْصَدْتُمْ

مَعَابِلُهُ^(٣٢١٤) وَعَظَمَتْ فِيكُمْ سَطْوَتُهُ ، وَتَتَابَعَتْ عَلَيْكُمْ عَدْوَتُهُ^(٣٢١٥) .
 وَقَلَّتْ عَنْكُمْ نَبْوَتُهُ^(٣٢١٦) . فَيُوشِكُ^(٣٢١٧) أَنْ تَغْشَاكُمْ^(٣٢١٨) دَوَاجِي^(٣٢١٩)
 ظَلِيلِهِ^(٣٢٢٠) وَأَحْتِدَامُ^(٣٢٢١) عِلَلِهِ ، وَحَنَادِسُ^(٣٢٢٢) غَمْرَاتِهِ^(٣٢٢٣) ، وَغَوَاشِي
 سَكْرَاتِهِ ، وَالْيَمُّ إِرْهَاقِهِ^(٣٢٢٤) ، وَدُجُو^(٣٢٢٥) أَطْبَاقِهِ^(٣٢٢٦) ، وَجَشُوبَةُ^(٣٢٢٧)
 مَذَاقِهِ . فَكَأَنَّ قَدْ أَنَاكُمْ بَغْتَةً فَاسْكَتَ نَجِيكُمْ^(٣٢٢٨) ، وَفَرَّقَ نَدِيكُمْ^(٣٢٢٩) .
 وَعَفَى آثَارَكُمْ^(٣٢٣٠) ، وَعَظَلَ دِيَارَكُمْ ، وَبَعَثَ وُرَاثَكُمْ ، يَقْتَسِمُونَ
 تُرَاثَكُمْ^(٣٢٣١) ، بَيْنَ حَمِيمٍ^(٣٢٣٢) خَاصٍّ لَمْ يَنْفَعِ ، وَقَرِيبٍ مَحْزُونٍ لَمْ
 يَسْنَعِ ، وَآخَرَ شَامِتٍ لَمْ يَجْزَعِ .

الخطبة/٢٣٠/ص ٣٥١

وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ ، وَلَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ ،
 وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ ، فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ
 سَيِّئَةٍ . قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا بِالْمَوْتِ ، فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
 ذَلِكَ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ .

يَا بُنَيَّ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَذِكْرِ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ ، وَتُفْضِي
 بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ ، حَتَّى يَأْتِيكَ وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُ حِذْرَكَ^(٣٢٦٩) ، وَشَدَّدَتْ
 لَهُ أَرْكَ^(٣٢٧٠) ، وَلَا يَأْتِيكَ بَغْتَةً فَيَبْهَرَكَ^(٣٢٧١) .

الكتاب/٣١/ص ٤٠٠

وَأَكْثَرُ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَلَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ إِلَّا بِشَرْطِ
 وَيُتَّقِي^(٣٢٧٤) .

الكتاب/٦٩/ص ٤٥٩

وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ آتِقٌ^(٣٢٨٢) مِنْ رَبِّكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا .

الكتاب/٦٩/ص ٤٦٠

إِذَا كُنْتَ فِي إِذْبَارٍ^(١١٥١) ، وَالْمَوْتُ فِي إِقْبَالٍ^(١١٥٥) ، فَمَا أَسْرَعَ
الْمُلْتَقَى !

حكمة/٢٩/ص ٤٧٢

نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ^(١٥٠٩)

حكمة/٧٤/ص ٤٨٠

وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ ، وَهُوَ يَرَى الْمَوْتَى ؛

حكمة/١٢٦/ص ٤٩١

الرَّحِيلُ وَشَيْكٌ^(١٦٨٤) .

حكمة/١٨٧/ص ٥٠٢

إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَينَ يَحْفَظَانِهِ . فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلِيَا بَيْنَهُ وَ
بَيْنَهُ ، وَإِنَّ الْأَجَلَ^(١٦٩٧) جَنَّةٌ حَصِينَةٌ^(١٦٨٣) .

حكمة/٢٠١/ص ٥٠٥

مركز تحقيقات كمبيوتر علوم راسدي

مَنْ تَذَكَّرَ بَعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ .

ح/٢٨٠/ص ٥٢٥

وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالسَّيْرِ .

ح/٣٤٩/ص ٥٣٦

«الْمَوَدَّةُ»

مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةٌ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ ، وَالْقَرَابَةُ إِلَى الْمَوَدَّةِ أَحْوَجُ مِنَ الْمَوَدَّةِ
إِلَى الْقَرَابَةِ .

حكمة/٣٠٨/ص ٥٢٩

«موسى»

وَأَنَّ شَيْئًا تَنْبِئُ بِمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْثُ يَقُولُ : «رَبُّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ». وَاللَّهُ ، مَا سَأَلَهُ إِلَّا خُبْرًا يَأْكُلُهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بِقَلَّةِ الْأَرْضِ ، وَلَقَدْ كَانَتْ خُضْرَةٌ الْبَقْلِ تُرَى مِنْ شَفِيفِ^(١٩٦٧) صِفَاقِ^(١٩٦٨) بَطْنِهِ ، لِيَهْزَالَهُ وَتَشْدُبَ لَحْمِهِ^(١٩٦٩).

الخطبة/١٦٠/ص ٢٢٦

اللَّهُ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا ، وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا ،

خ/١٨٢/ص ٢٦٢

وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - عَلَى فِرْعَوْنَ ، وَعَلَيْهِمَا مَدَارِجُ الصُّوْفِ ، وَبِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ ، فَشَرَطَا لَهُ - إِنْ أَسْلَمَ - بَقَاءَ مُلْكِهِ ، وَدَوَامَ عِزِّهِ ، فَقَالَ : «أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَيْنِ بِشَرِطَانِ لِي دَوَامَ الْعِزِّ ، وَبَقَاءَ الْمُلْكِ ، وَهُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالذُّلِّ ، فَهَلَّا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِمَا أَسَاوِرَةً مِنْ ذَهَبٍ ؟

خ/١٩٢/ص ٢٩١

«الموعظة»

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ . وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ^(٥٧٨) ، وَأَبْتَاعُوا^(٥٧٩) مَا يَبْقَى لَكُمْ بِمَا يَزُولُ عَنْكُمْ ، وَتَرَحَّلُوا^(٥٨٠) فَقَدْ جُدَّ بِكُمْ^(٥٨١) ، وَأَسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظْلَكُمْ^(٥٨٢) ، وَكُونُوا قَوْمًا صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهَرُوا ، وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ فَاسْتَبَدَّلُوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ

يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا ، وَلَمْ يَشْرُكْكُمْ سُدَى ^(٥٨٣) ، وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ
 أَوْ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ . وَإِنَّ غَايَةَ تَنْقُصِهَا اللَّحْظَةُ ، وَتَهْدِيمُهَا
 السَّاعَةُ ، لَجَدِيرَةٌ بِقِصْرِ الْمُدَّةِ . وَإِنَّ غَايِبًا يَخْذُوهُ ^(٥٨٤) الْجَدِيدَانِ : اللَّيْلُ
 وَالنَّهَارُ ، لَحَرِيٌّ ^(٥٨٥) بِسُرْعَةِ الْأَوْتَةِ ^(٥٨٦) . وَإِنَّ قَادِمًا يَقْدُمُ بِالْفَوْزِ أَوْ
 الشَّقْوَةِ لَمُسْتَحِقٌّ لِأَفْضَلِ الْعُدَّةِ . فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا ، مِنْ الدُّنْيَا ، مَا
 تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ غَدًا ^(٥٨٧) . فَاتَّقُوا عَبْدَ رَبِّهِ ، نَصَحَ نَفْسَهُ ، وَقَدَّمَ
 تَوْبَتَهُ ، وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ ، فَإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتَوْرٌ عَنْهُ ، وَأَمَلُهُ خَادِعٌ لَهُ ، وَالشَّيْطَانُ
 مُوَكَّلٌ بِهِ ، يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيُرَكِّبَهَا ، وَيُحْمِيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا ^(٥٨٨) .
 إِذَا هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا . فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ
 ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً . وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى الشَّقْوَةِ !
 نَسَأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ نِعْمَةٌ ^(٥٨٩) . وَلَا تُقْصِرُ
 بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةٌ . وَلَا تُحِلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةٌ وَلَا كَايَةٌ .

الخطبة/٦٤/ص ٩٥

«المهتدي»

فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ فَتَفَكَّرَ . وَنَظَرَ فَأَبْصَرَ . وَأَنْتَفَعَ بِالْعِبَرِ ، ثُمَّ
 سَلَكَ جَدَدًا وَاضِحًا يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ فِي الْمَهَاوِي ، وَالضَّلَالَ فِي
 الْمَعَاوِي ^(٥٩٠) . وَلَا يُعِينُ عَلَى نَفْسِهِ الْغَوَاةَ بِتَعَسُّفٍ فِي حَقِّ ، أَوْ تَحْرِيفٍ
 فِي نَطْقٍ . أَوْ تَخَوُّفٍ مِنْ صِدْقٍ .

الخطبة/١٥٣/ص ٢١٣

«المهدي» فيما أجز عنه بما يقع بعد موته عليه السلام

فَلَبِثْتُمْ بَعْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى يُطْلِعَ اللَّهُ لَكُمْ مَنْ يَجْمَعُكُمْ
وَيَضُمُّ شَرْكُكُمْ^(١٣٢٦) . فَلَا تَطْمَعُوا فِي غَيْرِ مُقْبِلٍ^(١٣٢٧) . وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ
مُذَبِّرٍ^(١٣٢٨) . فَإِنَّ الْمُذَبِّرَ عَسَى أَنْ تَزَلَ بِهِ إِحْدَى قَائِمَتِيهِ^(١٣٢٩) . وَتَثْبُتَ
الْأُخْرَى . فَتَرْجَعَا حَتَّى تَثْبُتَا جَمِيعاً .

الخطبة/١٠٠/ص ١٤٦

قَدْ لَيْسَ لِلْحِكْمَةِ جُنَّتَهَا^(٢٣٣١) ، وَأَخَذَهَا بِجَمِيعِ أَدْبِهَا ، مِنْ
الْإِقْبَالِ عَلَيْهَا ، وَالْمَعْرِفَةِ بِهَا ، وَالتَّفَرُّغِ لَهَا ، فَهِيَ عِنْدَ نَفْسِهِ ضَالَّةٌ
الَّتِي يَطْلُبُهَا ، وَحَاجَتُهُ الَّتِي يَسْأَلُ عَنْهَا . فَهُوَ مُغْتَرِبٌ إِذَا اغْتَرَبَ
الْإِسْلَامُ ، وَضَرَبَ بِعَقِيبِ ذَنْبِهِ^(٢٣٣٢) ، وَالصَّقَ الْأَرْضَ بِحِرَانِهِ^(٢٣٣٣)
بَقِيَّةً مِنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ ، خَلِيفَةً مِنْ خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ .

خ/١٨٢/ص ٢٦٣

لَتَعَطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِيهَا^(٧٠٠) عَطْفَ الصُّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا ،
وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ : « وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ » .

حكمة/٢٠٩/ص ٥٠٦

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدُّبْنَ بِذَنْبِهِ ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا
يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ .

حكمة/١/ص ٥١٧



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



«النار»

وَاتَّقُوا نَارًا حَرَّهَا شَدِيدٌ ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ ، وَحَلِينُهَا حَدِيدٌ ، وَشَرَابُهَا

صَلِيدٌ^(١٦٢٤)

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

الكلام/١٢٠/ص ١٧٦

أَعْلِمْتُمْ أَنَّ مَالِكًا^(٢٣٥١) إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا بَعْضًا
لِغَضَبِهِ ، وَإِذَا زَجَرَهَا تَوَثَّبَتْ بَيْنَ أَبْوَابِهَا جَزَعًا مِنْ زَجَرِيهِ !

خ/١٨٣/ص ٢٦٧

«الناس»

شُغِلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ ! سَاعٍ سَرِيعٌ نَجَا ، وَطَالِبٌ بَطِيءٌ
رَجَا ، وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ هَوَى . الْيَمِينُ وَالشَّمَالُ مَضَلَّةٌ ، وَالطَّرِيقُ الْوَسْطَى
هِيَ الْجَادَةُ^(٢٣٢) ، عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ وَآثَارُ النُّبُوَّةِ ، وَمِنْهَا مَنفَعُ السُّنَّةِ ،
وَالْيَمِينُ مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ .

الكلام/١٦/ص ٥٨

وَالنَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ : مِنْهُمْ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ
 إِلَّا مَهَانَةً نَفْسِهِ ، وَكَلَالَةً حَدِّهِ ^(٣٨٥) ، وَنَضِيزُ وَفَرِهِ ^(٣٨٦) ، وَمِنْهُمْ الْمُضْلِيَتْ
 لِسَيْفِهِ ، وَالْمُعْلِنُ بِشَرِّهِ ، وَالْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ ^(٣٨٧) وَرَجْلِهِ ^(٣٨٨) ، قَدْ أَشْرَطَ
 نَفْسَهُ ^(٣٨٩) ، وَأَوْبَقَ دِينَهُ ^(٣٩٠) لِحُطَامِ ^(٣٩١) يَنْتَهِزُهُ ^(٣٩٢) ، أَوْ مِقْنَبِ ^(٣٩٣)
 يَقُودُهُ ، أَوْ مَنِيرٍ بِفِرْعَهُ ^(٣٩٤) . وَلَيْسَ الْمَتَجِرُ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ
 ثَمَنًا ، وَمَا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عِوَضًا ! وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ،
 وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا ، قَدْ طَامَنَ ^(٣٩٥) مِنْ شَخْصِهِ ، وَقَارَبَ مِنْ
 خَطْوِهِ ، وَشَمَرَ مِنْ نَوْبِهِ ، وَزَخَرَفَ مِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ ، وَأَتَخَذَ سِتْرَ
 اللَّهِ ذَرِيعَةً ^(٣٩٦) إِلَى الْمَعْصِيَةِ . وَمِنْهُمْ مَنْ أَبْعَدَهُ عَنْ طَلْبِ الْمُلْكِ ضُؤُولُهُ
 نَفْسِهِ ^(٣٩٧) ، وَأَنْقَطَعَ سَبَبُهُ ، فَقَصُرَتْهُ الْحَالُ عَلَى حَالِهِ ، فَتَحَلَّى بِأَسْمِ
 الْقِنَاعَةِ ، وَتَزَيَّنَ بِلِبَاسِ أَهْلِ الزُّهَادَةِ ، وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَاحِ ^(٣٩٨)
 وَلَا مَغْدَى ^(٣٩٩) .

الخطبة/٣٢/ص ٧٤

فَبَا عَجَبًا ! وَمَا لِي لَا أَعْجَبُ مِنْ خَطَا هَذِهِ الْفِرْقِ عَلَى اخْتِلَافِ
 حُجَجِهَا فِي دِينِهَا ! لَا يَفْتَضُونَ أَثَرَ نَبِيِّ ، وَلَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيِّ ،
 وَلَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبِ ، وَلَا يَعْفُونَ ^(١٧١) عَنْ عَيْبِ ، يَعْمَلُونَ فِي الشُّبُهَاتِ ،
 وَيَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ . الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا ، وَالْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا
 أَنْكَرُوا ، مَفْرَعُهُمْ فِي الْمَعْضَلَاتِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَتَعْوِيلُهُمْ فِي الْمُهْمَاتِ
 عَلَى آرَائِهِمْ ، كَانَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ نَفْسِهِ ، قَدْ أَخَذَ مِنْهَا فِيمَا
 يَرَى بِعَرَى ثِقَاتِ ، وَأَسْبَابِ مُحْكَمَاتِ .

الخطبة/٨٨/ص ١٢١

قَسَمَ اللَّهُ أَرْزَاقَهُمْ ، وَأَخْصَى آثَارَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ ، وَعَدَّدَ أَنْفُسَهُمْ ،

وَخَائِنَةٌ أَعْيُنِهِمْ^(١١٦) . وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَمُسْتَقَرَّهُمْ
وَمُسْتَوْدَعُهُمْ مِنَ الْأَرْحَامِ وَالظُّهُورِ ، إِلَى أَنْ تَتَنَاهَى بِهِمُ الْغَايَاتُ .

الخطبة/٩٠/ص ١٢٣

«الناس» بعد النبي

قَدْ خَاضُوا بِحَارَ الْفِتَنِ ، وَأَخْلَوْا بِالْبِدَعِ دُونَ السُّنَنِ . وَأَرَزَّ^(١١٨)
الْمُؤْمِنُونَ ، وَنَطَقَ الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ .

خ/١٥٤/ص ٢١٥

وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : مُتَّبِعُ شَرَعَةٍ ، وَمُبْتَدِعُ بِدْعَةٍ ، لَيْسَ مَعَهُ
مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بُرْهَانُ سُنَّةٍ ، وَلَا ضِيَاءُ حُجَّةٍ .

خ/١٧٦/ص ٢٥٤

النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ^(١١٣١) ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ،
وَهَمَجٌ^(١١٣٢) رَعَاعٌ^(١١٣٣) أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِيٍّ^(١١٣٤) ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ،
لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنِ وَثِيْقِي .

الحكمة/١٤٧/ص ٤٩٦

النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا .

ح/١٧٢/ص ٥٠١

قال عليه السلام في صفة الغوغاء^(١١٦٦) : هُمُ الَّذِينَ
إِذَا اجْتَمَعُوا غَلَبُوا ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَعْرِفُوا . وقيل : بل قال عليه
السلام : هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا ضُرُّوا ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا ، فقيل :
قد عرفنا مضرة اجتماعهم ، فما منفعة افتراقهم ؟ فقال : يَرْجِعُ
أَصْحَابُ الْمِهْنِ إِلَى مِهْنَتِهِمْ ، فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ ، كَرُجُوعِ الْبِنَاءِ

إِلَىٰ بِنَائِهِ ، وَالنَّسَاجِ إِلَىٰ مَنْسَجِهِ ، وَالخَبَّازِ إِلَىٰ مَخْبِزِهِ .

ح/١٩٩/ص ٥٠٤

«الناسخ» راجع ما يناسبه كلمة «خاص»

«النافلة»

لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ ^(١١٩١) إِذَا أَضْرَبْتَ بِالْفَرَائِضِ .

حكمة/٣٩/ص ٤٧٥

«الناكثون»

فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَّتْ طَائِفَةً ^(١١٢٨) ، وَمَرَقَتْ أُخْرَىٰ ، وَقَسَطَ
آخَرُونَ : كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ
نَجَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»
بَلَىٰ ! وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ حَلِيَّتِ الدُّنْيَا ^(١١٣١) فِي أَعْيُنِهِمْ ،
وَرَأَوْهَا زِبْرَجُهَا ^(١١٣٢) !

خ/٣/ص ٤٩

أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ ^(٢٧٣) ، وَأَسْتَجَلَبَ جَلْبَهُ ^(٢٧٤) ، لِيَعُودَ
الْجَوْرُ إِلَىٰ أَوْطَانِهِ . وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَىٰ نِصَابِهِ ^(٢٧٥) . وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُوا
عَلَىٰ مُنْكَرًا ، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصِيفًا ^(٢٧٦) .
وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرَكَوهُ ، وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ : فَلَيْتَ كُنْتُ
شَرِيكَهُمْ فِيهِ فَإِنَّ لَهُمْ لَنَصِيبَهُمْ مِنْهُ ، وَلَيْتَ كَانُوا وَلَوْهُ دُونِي ، فَمَا
الْتَبِعَهُ إِلَّا عِنْدَهُمْ . وَإِنَّ أَعْظَمَ حُجَّتِهِمْ لَعَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ، يَرْتَضِعُونَ أُمَّ

قَدْ فَطَمْتُ^(١٧٧٦) ، وَيُخَيُّونَ بِدَعَةٍ قَدْ أُمِيتَتْ . يَا خَيْبَةَ الدَّاعِي ! مَنْ دَعَا !
وَالْإِلَامَ أَجِيبَ ! وَإِنِّي لَرَاضٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعِلْمِهِ فِيهِمْ .
فَإِنْ أَبَوْا أَعْطَيْتُهُمْ حَدَّ السِّيفِ وَكَفَى بِهِ شَافِيًا مِنَ الْبَاطِلِ . وَنَاصِرًا
لِلْحَقِّ ! وَمِنْ الْعَجَبِ بَعْثُهُمْ إِلَيَّ أَنْ أَبْرَزَ لِلطُّعَانِ ! وَأَنْ أَضْبِرَ لِلجِلَادِ ؛
هَبِلْتُهُمْ^(١٧٧٨) الْهَبُولُ^(١٧٧٩) ! لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَهْدُدُ بِالْحَرْبِ ، وَلَا أَرْهَبُ
بِالضَّرْبِ ! وَإِنِّي لَعَلَى بَقِيَيْنِ مِنْ رَبِّي ، وَغَيْرِ شُبُهَةٍ مِنْ دِينِي .

الخطبة/٢٢/ص ٦٣

وَاللَّهُ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا ، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفًا^(١٧٧٦) .
وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرَكَوهُ ، وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ ، فَإِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ
فِيهِ ، فَإِنَّ لَهُمْ نَصِيبَهُمْ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانُوا وَلَوْهُ دُونِي فَمَا الطَّلِبَةُ^(١٧٧٧)
إِلَّا قَبْلَهُمْ . وَإِنَّ أَوْلَ عَذْلِهِمْ لِلْحَكْمِ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ . إِنْ مَعِيَ لِنَبْصِيرَتِي
مَا لَبَسْتُ وَلَا لُبْسَ عَلَيَّ . وَإِنَّهَا لِلْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ فِيهَا الْحَمَاءُ وَالْحَمَةُ^(١٧٧٨) ،
وَالشُّبُهَةُ الْمُغْدِفَةُ^(١٧٧٩) ؛ وَإِنَّ الْأَمْرَ لَوَاضِحٌ ، وَقَدْ زَاحَ^(١٧٨٠) الْبَاطِلُ عَنْ
نِصَابِهِ ، وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ شَغْبِهِ^(١٧٨١) . وَأَيْمُ اللَّهِ لِأَفْرَطَنَ^(١٧٨٢) لَهُمْ
حَوْضًا أَنَا مَا تِجُّهُ^(١٧٨٣) ، لَا يَصُدُّرُونَ عَنْهُ بِرِيٍّ ، وَلَا يَعْبُونَ^(١٧٨٤) بَعْدَهُ
فِي حَسِيٍّ^(١٧٨٥) !

فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ الْعُودِ الْمَطَافِيلِ^(١٧٨٦) عَلَيَّ أَوْلَادِيهَا ، تَقُولُونَ :
الْبَيْعَةَ الْبَيْعَةَ ! قَبِضْتُ كَفِّي فَبَسَطْتُمُوهَا ، وَنَازَعْتُمْ يَدِي فَجَادَبْتُمُوهَا .
اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا قَطَعَا نِي وَظَلَمَا نِي ، وَنَكَثَا بَيْعِي ، وَالْبَاءُ^(١٧٨٧) النَّاسَ عَلَيَّ ؛
فَاحْلُلْ مَا عَقَدَا ، وَلَا تُحْكِمْ لَهُمَا مَا أَبْرَمَا ، وَأَرِهِيَا الْمَسَاعَةَ فِيمَا أَمَلَا
وَعَمَلَا . وَلَقَدْ اسْتَشَبْتُهُمَا^(١٧٨٨) قَبْلَ الْقِتَالِ ، وَأَسْتَأْنَيْتُ بِهِمَا أَمَامَ
الْوِقَاعِ^(١٧٨٩) ، فَغَمَطَا النُّعْمَةَ^(١٧٩٠) ، وَرَدَّهَا الْعَافِيَةَ . الكلام/١٣٧/ص ١٩٤

قَدْ قَامَتِ الْفِيئَةُ الْبَاغِيَةُ ، فَأَيُّنَ الْمُحْتَسِبُونَ^(٢١٨١٦) ! فَقَدْ سُنَّتْ
لَهُمُ السَّنُّ . وَقُدِّمَ لَهُمُ الْخَبَرُ . وَلِكُلِّ ضَلَّةٍ عِلَّةٌ . وَلِكُلِّ نَاكِثٍ
شُبْهَةٌ . وَاللَّهُ لَا أَكُونُ كَمُسْتَمِعِ الدَّمِ^(٢١٨١٧) . يَسْمَعُ النَّاعِي . وَيَحْضُرُ
الْبَاكِي ، ثُمَّ لَا يَعْتَبِرُ !

الكلام/١٤٨/ص ٢٠٦

إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ تَمَالَوْا^(٢١٧١) عَلَى سَخَطَةِ^(٢١٧٢) إِمَارَتِي ، وَسَأَصْبِرُ مَا لَمْ
أَخَفْ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ : فَإِنَّهُمْ إِنْ تَمَمُوا عَلَى فَيَالَةِ^(٢١٧٣) هَذَا الرَّأْيِ أَنْقَطَعَ
نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّمَا طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَدًا لِمَنْ أَفَاءَهَا^(٢١٧٤) اللَّهُ
عَلَيْهِ ، فَأَرَادُوا رَدَّ الْأُمُورِ عَلَى أَذْبَارِهَا . وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى وَسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ ،
وَالنَّفْسُ^(٢١٧٥) لِسُنَّتِهِ .

مركز تحقيق تكملة نهج البلاغة

خ/١٦٦/ص ٢٤٤

فَخَرَجُوا يَجْرُونَ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَمَا تَجَرُّ
الْأُمَّةُ عِنْدَ شِرَائِهَا ، مُتَوَجِّهِينَ بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَحَبَسَا نِسَاءَهُمَا فِي
بُيُوتِهِمَا ، وَأَبْرَزَا حَبِيسَ^(٢١٨٩) رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
لَهُمَا وَلِغَيْرِهِمَا ، فِي جَيْشٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ أُعْطَانِي الطَّاعَةَ ،
وَسَمِعَ لِي بِالْبَيْعَةِ ، طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ ، فَقَلِمُوا عَلَيَّ عَامِلِي بِهَا وَخِزَانِ^(٢١٩٠)
بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهَا ، فَقَتَلُوا طَائِفَةً صَبْرًا^(٢١٩١) ،
وَطَائِفَةً غَدْرًا . فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا
مُعْتَمِدِينَ^(٢١٩٢) لِقَتْلِهِ ، بِلَا جُرْمٍ جَرَّةٍ ، لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ
كُلِّهِ ، إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا ، وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلَا بِيَدٍ .
دَعَّ مَا أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ الْمِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا

عَلَيْهِمْ !

الخطبة/١٧٢/ص ٢٤٧

« بَعْدًا لَهُمْ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ! أَمَا لَوْ أَسْرَعْتَ ^(٢٢٨٩) الْأَسِنَّةُ إِلَيْهِمْ ،
وَصَبَّتِ السُّيُوفُ عَلَى هَامَاتِهِمْ ^(٢٢٩٠) ، لَقَدْ نَدِمُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ . إِنْ
الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ قَدْ اسْتَفْلَهُمْ ^(٢٢٩١) ، وَهُوَ غَدًا مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ ، وَتَخَلَّ
عَنْهُمْ . فَحَسَبُهُمْ بِخُرُوجِهِمْ ^(٢٢٩٢) مِنْ الْهُدَى ، وَأَرْتِكَاسِهِمْ ^(٢٢٩٣) فِي الضَّلَالِ
وَالْعَمَى ، وَصَدُّهُمْ ^(٢٢٩٤) عَنِ الْحَقِّ ، وَجِمَاحِهِمْ ^(٢٢٩٥) فِي التَّبَيُّ ^(٢٢٩٦) .

الكلام/١٨١/ص ٢٥٩

أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنِّكَثِ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ،
فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ^(٢٦٦٠) فَقَدْ جَاهَدْتُ ، وَأَمَّا
الْمَارِقَةُ ^(٢٦٦١) فَقَدْ دَوَّخْتُ ^(٢٦٦٢) ، وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّذَّةِ ^(٢٦٦٣) فَقَدْ كُفَيْتُهُ
بِصَعْقَةٍ ^(٢٦٦٤) سُمِعَتْ لَهَا وَجِبَةٌ ^(٢٦٦٥) قَلْبِهِ وَرَجَّةٌ صَدْرِهِ ^(٢٦٦٦) ، وَبَقِيَتْ
بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ . وَلَيْسَ أَدْنَى اللَّهِ فِي الْكُرَّةِ عَلَيْهِمْ لِأَدْبِلَسَ
مِنْهُمْ ^(٢٦٦٧) إِلَّا مَا يَتَشَدَّرُ ^(٢٦٦٨) فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ تَشَدُّرًا !

خ/١٩٢/ص ٢٩٩

فَقَدِمُوا عَلَى عُمَالِي وَخُزَانِ بَيْتِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي فِي يَدَيَّ ، وَعَلَى
أَهْلِ مِصْرَ ، كُلُّهُمْ فِي طَاعَتِي وَعَلَى بَيْعَتِي ، فَشَتَّتُوا كَلِمَتَهُمْ ، وَأَفْسَدُوا
عَلَى جَمَاعَتَهُمْ ، وَوَتَّبَعُوا عَلَى شَيْعَتِي ، فَقَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ غَدْرًا ، وَطَائِفَةً
عَضُّوا عَلَى أَسْيَافِهِمْ ^(٢٩٨٧) ، فَضَارَبُوا بِهَا حَتَّى لَقُوا اللَّهَ صَادِقِينَ .

الكلام/٢١٨/ص ٣٣٦

وَقَامَتِ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُطْبِ ، فَاسْرِعُوا إِلَيَّ أَمِيرِكُمْ ، وَبَادِرُوا جِهَادَ
عَدُوِّكُمْ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ

الكتاب/١/ص ٣٦٣

«النبات»

أَخْرَجَ بِهِ مِنْ هَوَامِدِ^(١١٨٣) الْأَرْضِ النَّبَاتَ ، وَمِنْ زُغْرِ^(١١٨٤) الْجِبَالِ
 الْأَغْشَابَ ، فَهِيَ تَبْهَجُ^(١١٨٥) بِزِيْنَةِ رِيَاضِهَا ، وَتَزْدَهِي^(١١٨٦) بِمَا أَلْبَسَتْهُ
 مِنْ رِيْطِ^(١١٨٧) أَزَاهِيرِهَا^(١١٨٨) ، وَحَلِيَّةِ مَا سُمِطَتْ^(١١٨٩) بِهِ مِنْ نَاصِرِ
 أَنْوَارِهَا^(١١٩٠) ، وَجَعَلَ ذَلِكَ بَلَاغًا^(١١٩١) لِلْأَنَامِ ، وَرِزْقًا لِلْأَنْعَامِ ،

خ/٩١/ص ١٣٣

«النبى» راجع محمد(ص)

«النجوم»



جَعَلَ نَجُومَهَا أَغْلَامًا يَسْتَلِكُ بِهَا الْحَيْرَانُ فِي مُخْتَلِفِ فِجَاجِ الْأَقْطَارِ
 لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءَ نُورِهَا أَذْلِهِمَامَ^(٢٣٠٥) سُجْفِ^(٢٣٠٦) اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، وَلَا
 اسْتَطَاعَتْ جَلَابِيبُ^(٢٣٠٧) سَوَادِ الْحَنَادِسِ^(٢٣٠٨) أَنْ تَرُدَّ مَا شَاعَ^(٢٣٠٩)
 فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ تَلَالُؤِ نُورِ الْقَمَرِ .

خ/١٨٢/ص ٢٦١

«النساء»

مَعَاشِرَ النَّاسِ ، إِنَّ النَّسَاءَ نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ . نَوَاقِصُ الْحُظُوظِ ،
 نَوَاقِصُ الْعُقُولِ : فَأَمَّا نَقْصَانُ إِيْمَانِهِنَّ فَمَعُودُهُنَّ عَنِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ
 فِي أَيَّامِ حَيْضِهِنَّ ، وَأَمَّا نَقْصَانُ عُقُولِهِنَّ فَشَهَادَةُ أَمْرَاتَيْنِ كَشَهَادَةِ الرَّجُلِ
 الْوَاحِدِ ، وَأَمَّا نَقْصَانُ حُظُوظِهِنَّ فَمَوَارِيثُهُنَّ عَلَى الْأَنْصَافِ مِنْ مَوَارِيثِ

الرِّجَالِ . فَاتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ ، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَدَرٍ . وَلَا تَطِيعُوهُنَّ فِي الْمَعْرُوفِ حَتَّى لَا يَطْمَعَنَّ فِي الْمُنْكَرِ .

الخطبة/٨٠/ص ١٠٥

وَإِنَّ النِّسَاءَ هَمُّهُنَّ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيهَا ؛

خ/١٥٣/ص ٢١٥

لَا تَهَيِّجُوا النِّسَاءَ بِأَذَى ، وَإِنْ شَتَمْنَ أَعْرَاضَكُمْ ، وَسَبَبْنَ أُمَّرَاءَكُمْ ، فَإِنَّهُنَّ ضَعِيفَاتُ الْقُوَى وَالْأَنْفُسِ وَالْعُقُولِ ؛ إِنْ كُنَّا لَنُؤَمِّرُ بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ وَإِنَّهُنَّ لَمُشْرِكَاتٌ ؛ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَنَاوَلُ الْمَرْأَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفَهْرِ^(٣٦٠١) أَوْ الْهَرَاوَةِ^(٣٦٠٢) فَيَعْبُرُ بِهَا وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

الوصية/١٤/ص ٣٧٣

وَإِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ^(٣٧٣٥) . وَعَزْمُهُنَّ إِلَى وَهْنٍ^(٣٧٣٦) . وَآكُفُّ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِيَّاهُنَّ . فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ أَبْقَى عَلَيْهِنَّ ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ . وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَغْرِفَنَّ غَيْرَكَ فافْعَلْ . وَلَا تَمْلِكِ الْمَرْأَةَ مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا . فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رِبْحَانَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ^(٣٧٣٧) . وَلَا تَعُدِّ^(٣٧٣٨) بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا . وَلَا تَطْمِئِنَّا فِي أَنْ تَشْفَعَ لغيرِهَا . وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايِرَ^(٣٧٣٩) فِي غَيْرِ مَوْضِعِ غَيْرَةٍ . فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ إِلَى السَّقَمِ ، وَالتَّبْرِيثَةَ إِلَى الرَّيْبِ .

الكتاب/٣١/ص ٤٠٥

خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ : الزُّهُوُّ^(١٧٢٨) . وَالتَّجْبُنُ . وَالتَّبْخُلُ . فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَرْهُوَّةً^(١٧٢٩) لَمْ تُمْكِنْ مِنْ نَفْسِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ بَغِيْلَةً حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَغِيلِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ جَبَانَةً فَرِقَتْ^(١٧٣٠)

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَغْرِضُ لَهَا .

الحكمة/٢٣٤/ص ٥١٩

إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصْرَ الْحِقَاقِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى .

ع/٤/ص ٥١٨

شيع عليه السلام جيشاً بغزية فقال : أَعْدِبُوا عَنِ النِّسَاءِ مَا اسْتَضَعْتُمْ .

ع/٧/ص ٥١٩

«النصر»

مَنْ ضَيَّعَهُ الْأَقْرَبُ أَتَيْحَ لَهُ^(١١١) الْأَبْعَدُ .

ح/١٤/ص ٤٧١

«النصر للاسلام» بعد استشاره عمر له في الشخوص لقتال الفرس

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامية

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ نَصْرُهُ وَلَا خِذْلَانُهُ بِكَثْرَةِ وَلَا بِقِلَّةِ . وَهُوَ
دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ ، وَجُنْدُهُ الَّذِي أَعَدَّهُ وَأَمَدَّهُ ، حَتَّىٰ بَلَغَ مَا بَلَغَ ،
وَطَلَعَ حَيْثُ طَلَعَ ، وَنَحْنُ عَلَىٰ مَوْعُودٍ مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مُنْجِزٌ وَعَدَّهُ ،
وَنَاصِرٌ جُنْدَهُ .

الخطبة/١٤٦/ص ٢١٣

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَدَدِهِمْ ، فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ فِيمَا مَضَىٰ بِالْكَثْرَةِ ،
وَأِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالنَّصْرِ وَالْمَعُونَةِ !

الخطبة/١٤٦/ص ٢١٤

«النصر للإسلام» بعد ما شاوره عمر في الخروج الى غزو الروم قال:

وَقَدْ تَوَكَّلَ اللَّهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ بِإِعْزَازِ الْحَوْزَةِ^(١٧٣٦) ، وَسَتَرَ الْعَوْرَةَ .
وَالَّذِي نَصَرَهُمْ ، وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْتَصِرُونَ ، وَمَنْعَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا
يَمْتَنِعُونَ ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ .

الكلام/١٣٤/ص ١٩٣

«النظر الى الاجنبية»

إِنَّ أَبْصَارَ هَذِهِ الْفُحُولِ طَوَامِحُ^(١٧٧٠) ؛ وَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ هَبَابِهَا^(١٩٧١) ،
فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ فَلْيَلَامِسْ أَهْلَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ
كَامْرَأَتِهِ .

فقال رجل من الخوارج: «قاتله الله كافرأما الفقه» فوثب القوم ليفتلوه ، فقال عليه السلام:

رُوَيْدًا^(١٩٧٢) إِنَّمَا هُوَ سَبٌّ بِسَبِّ ، أَوْ عَفْوٌ عَنِ ذَنْبٍ !

الحكمة/٤٢٠/ص ٥٥٠

«النظم»

أَوْصِيكُمْ ، وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي ، بِتَقْوَى اللَّهِ ،
وَنَفْظِ أَمْرِكُمْ ، وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمْ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَةِ
الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ» .

الوصية/٤٧/ص ٤٢١

«النعمة»

أَلَا وَإِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُقِلُّكُمْ ، وَالسَّمَاءَ الَّتِي تُظِلُّكُمْ^(١٧٧٦) ، مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمْ ، وَمَا أَصْبَحْنَا نَجُودًا لَكُمْ بِبِرِّكُمَا تَوَجُّعًا لَكُمْ . وَلَا زُلْفَةٌ^(١٧٧٧) إِلَيْكُمْ ، وَلَا لِحَيْرٍ تَرْجُوَانِهِ مِنْكُمْ ، وَلَكِنْ أَمْرًا بِمَنَافِعِكُمْ فَاطَاعَتَا ، وَأَقِيمَتَا عَلَى حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامَتَا .

الخطبة/١٤٣/ص ١٩٩

وَأَسْتَتِمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ .

خ/١٧٣/ص ٢٤٨

وَأَسْتَضِلِّحْ كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تُضَيِّعَنَّ نِعْمَةً مِنْ نِعْمِ اللَّهِ عِنْدَكَ ، وَلْيُرْ عَلَيْكَ أَثَرُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ .

الكتاب/٦٩/ص ٤٥٩

إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ^(١١٣٩) فَلَا تُنْفَرُوا أَقْصَاهَا^(١١٤٠) بِقِلَّةِ الشُّكْرِ .

ح/١٣/ص ٤٧٠

إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا ، فَمَنْ آدَاهُ زَادَهُ مِنْهَا ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهِ خَاطَرَ بِزَوَالِ نِعْمَتِهِ .

حكمة/٢٤٤/ص ٥١١

أَخَذَرُوا نِفَارَ النِّعَمِ^(٤٧٣٧) فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِعَمْرُدٍ .

ح/٢٤٦/ص ٥١١

أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَرَّكُمْ اللَّهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجَلِيلٍ^(١٨٥١) ، كَمَا يَرَاكُمْ مِنْ

النَّقْمَةَ فَرِيقَيْنِ^(١٨٥٥) ! إِنَّهُ مَنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَسَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ
أَسْتَدْرَاجًا فَقَدْ آمَنَ مَخُوفًا ، وَمَنْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ
أَخْتِبَارًا^(١٨٥٦) فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولًا^(١٨٥٧) .

ح/٣٥٨/ص ٥٣٧

يَا جَابِرُ ، مَنْ كَثُرَتْ نِعْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَمَنْ
قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَجِبُ فِيهَا عَرْضَهَا^(١٩١٩) لِللَّوَامِ وَالْبَقَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَقُمْ
فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَرْضَهَا لِلزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ .

ح/٣٧٢/ص ٥٤١

إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا يَخْتَصِمُهُمُ اللَّهُ بِالنَّعْمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ ، فَيُقِرُّهَا فِي
أَيْدِيهِمْ مَا بَدَلُوهَا ؛ فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ حَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ .

ح/٤٢٥/ص ٥٥١

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

«النفاق»

أَوْصِيَكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَحْذَرُكُمْ أَهْلَ النِّفَاقِ ، فَإِنَّهُمْ
الضَّالُّونَ الْمُضِلُّونَ ، وَالزَّالُونَ الْمُرِلُونَ^(٢٧١٤) ، يَتَلَوْنُونَ أَلْوَانًا ، وَيَفْتَنُونَ
أَفْتِنَانًا^(٢٧١٥) ، وَيَعْمِدُونَكُمْ^(٢٧١٦) بِكُلِّ عِمَادٍ^(٢٧١٧) وَيَرْضُدُونَكُمْ^(٢٧١٨)
بِكُلِّ مِرْصَادٍ^(٢٧١٩) . قُلُوبُهُمْ دَوِيَّةٌ^(٢٧٢٠) ، وَصِفَاحُهُمْ^(٢٧٢١) نَقِيَّةٌ
يَمْشُونَ الْخَفَاءَ^(٢٧٢٢) ، وَيَبْدُونَ^(٢٧٢٣) الضَّرَاءَ . وَصَفُهُمْ دَوَاءٌ ، وَقَوْلُهُمْ
شِفَاءٌ ، وَفِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعِبَاءُ^(٢٧٢٤) . حَسَدَةُ^(٢٧٢٥) الرِّخَاءِ ، وَمُؤَكَّدُو
الْبَلَاءِ ، وَمُقْنِطُو الرَّجَاءِ . لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيحٌ^(٢٧٢٦) ، وَإِلَى كُلِّ
قَلْبٍ شَفِيعٌ ، وَلِكُلِّ شَجْوٍ^(٢٧٢٧) دُمُوعٌ . يَتَقَارَضُونَ الثَّنَاءَ^(٢٧٢٨) ،
وَيَتَرَأَّبُونَ الْجَزَاءَ : إِنْ سَأَلُوا الْحَفْوَا^(٢٧٢٩) ، وَإِنْ عَدَلُوا^(٢٧٣٠) كَشَفُوا ،

وَأَنْ حَكَمُوا أَسْرَفُوا . قَدْ أَعْدُوا لِكُلِّ حَقٍّ بَاطِلًا ، وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَائِلًا ،
 وَلِكُلِّ حَيٍّ قَائِلًا ، وَلِكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحًا ، وَلِكُلِّ لَيْلٍ مِضْبَاحًا . يَتَوَصَّلُونَ
 إِلَى الطَّمَعِ بِالْيَأْسِ لِيُقِيمُوا بِهِ أَسْوَاقَهُمْ ، وَيُنْفِقُوا^(٢٧٣١) بِهِ أَغْلَاقَهُمْ^(٢٧٣٢) .
 يَقُولُونَ فَيُسَبِّهُونَ^(٢٧٣٣) ، وَيَصِفُونَ فَيَمُوهُونَ . قَدْ هَوَّنُوا الطَّرِيقَ ،
 وَأَضَلُّوا الْمَضِيقَ^(٢٧٣٤) ، فَهُمْ لَمَّةُ^(٢٧٣٥) الشَّيْطَانِ ، وَحَمَّةُ^(٢٧٣٦) النَّيِّرَانِ :
 « أَوْلِيكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ » .

خ/١٩٤/ص ٣٠٧

«النفس»

وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَلَّا يَخْرِفَ قُدْرَهُ ،

الكلام/١٦/ص ٥٨

عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ ، وَإِنَّ أَعَشَّهُمْ
 لِنَفْسِهِ أَغْصَاهُمْ لِرَبِّهِ ، وَالْمَغْبُوتُ^(١٣٦) مَنْ غَبَنَ نَفْسَهُ ،

الخطبة/٨٦/ص ١١٧

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ لَمْ يُعْنِ^(١٠٠٣) عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِنْهَا وَاعِظٌ
 وَزَاجِرٌ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا لَا زَاجِرٌ وَلَا وَاعِظٌ .

خ/٩٠/ص ١٢٣

فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ . وَأَزْتَبَكَ فِي
 الْهَلَكَاتِ . وَمَدَّتْ بِهِ شَيَاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ ، وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّئَ أَعْمَالِهِ .
 فَالْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ ، وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُفْرَطِينَ .

الخطبة/١٥٧/ص ٢٢١

فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا نَزَعَ^(٢٢١٦) عَنْ شَهْوَتِهِ . وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ . فَإِنَّ

هَذِهِ النَّفْسَ أَبْعُدْ شَيْءٌ مَنْرِعًا^(٢٢١٧) ، وَإِنَّهَا لَا تَزَالُ تَنْرِعُ إِلَى مَعْصِيَةٍ فِي هَوَى .

وَأَعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُضِيحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ^(٢٢١٨) عِنْدَهُ ، فَلَا يَزَالُ زَارِيًا^(٢٢١٩) عَلَيْهَا وَمُسْتَزِيدًا لَهَا .

الخطبة/١٧٦/ص ٢٥١

يَا أَيُّهَا النَّاسُ « طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عِيُوبِ النَّاسِ » ، وَطُوبَى لِمَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَأَكَلَ قُوتَهُ ، وَأَشْتَغَلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ ، « وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ » فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ !

خ/١٧٦/ص ٢٥٥

وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ فَجُودُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَبْخُلُوا بِهَا عَنْهَا

خ/١٨٣/ص ٢٦٧

أَمْرٌ خَافَ اللَّهُ وَهُوَ مُعَمَّرٌ إِلَى أَجَلِهِ ، وَمَنْظُورٌ^(٢٢٢٧) إِلَى عَمَلِهِ ، أَمْرٌ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامِهَا . وَزَمَّهَا بِزِمَامِهَا ، فَأَمْسَكَهَا بِلِجَامِهَا عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ ، وَقَادَهَا بِزِمَامِهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ .

الخطبة/٢٣٧/ص ٣٥٦

وَأَكْرِمَ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ^(٢٢١١) وَإِنْ سَاقَتَكَ إِلَى الرَّغَائِبِ^(٢٢١٢) ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ بِمَا تَبْدُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضًا^(٢٢١٣) .

الكتاب/٣١/ص ٤٠١

وَإِنَّمَا مَيَّ نَفْسِي أَرُوضَهَا^(٢٢٨٦) بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ ، وَتَثْبُتَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ^(٢٢٨٧) .

الكتاب/٤٥/ص ٤١٧

وَإِنَّمُ اللَّهُ - يَمِينًا أَسْتَشْنِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ - لِأَرُوضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةً

تَهْشُ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُومًا ، وَتَقْنَعُ بِالْمِلْحِ
مَادُومًا^(٣٩٣٠) ؛ وَلَا دَعْنَ^(٣٩٣١) مُقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءٍ ، نَضَبَ^(٣٩٣٢) مَعِينُهَا ،
مُسْتَفْرَعَةً دُمُوعَهَا .

الكتاب/٤٥/ص ٤١٩

وَخَادِعَ نَفْسِكَ فِي الْعِبَادَةِ ، وَأَرْفُقَ بِهَا وَلَا تَقْهَرَهَا ، وَخُذْ عَفْوَهَا
وَنَشَاطَهَا ، إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ
قَضَائِهَا وَتَعَاهُدِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا .

الكتاب/٦٩/ص ٤٦٠

مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رِبْحًا ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرًا ،

حكمة/٢٠٨/ص ٥٠٦

أَيُّهَا النَّاسُ ، تَوَلَّوْا^(١٨٦١) مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا ، وَأَعْدِلُوا بِهَا عَنْ
ضَرَاوَةٍ^(١٨٦٥) عَادَاتِهَا . *مركز تحقيقات كميونر علوم رسيدي*

ح/٣٥٩/ص ٥٣٨

مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ .

ح/٤٤٩/ص ٥٥٥

إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ . فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا .

ح/٤٥٦/ص ٥٥٦

«النملة»

انظُرُوا إِلَى النَّمْلَةِ فِي صِغَرِ جُثَّتِهَا . وَلَطَافَةِ هَيْئَتِهَا . لَا تَكَادُ تُنَالُ
بِلِحْظِ الْبَصَرِ . وَلَا بِمُسْتَدْرَكِ الْفِكْرِ . كَيْفَ دَبَّتْ عَلَى أَرْضِهَا . وَ
صَبَّتْ عَلَى رِزْقِهَا . تَنْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى جُحْرِهَا . وَتُعِيدُهَا فِي مُسْتَقَرِّهَا .

تَجْمَعُ فِي حَرِّهَا لِبَرْدِهَا ، وَفِي وَرْدِهَا لِصَدْرِهَا ، مَكْفُولٌ بِرِزْقِهَا . مَرْزُوقَةٌ
 بِوَفْقِهَا ، لَا يُعْفِلُهَا الْمَنَانُ ، وَلَا يَحْرِمُهَا الدِّيَانُ . وَلَوْ فِي الصَّفَا الْيَابِسِ ،
 وَالْحَجَرِ الْجَامِسِ ! وَلَوْ فَكَّرْتَ فِي مَجَارِي أَكْلِهَا ، فِي عُلوِّهَا وَسُفْلِهَا ، وَمَا
 فِي الْجَوْفِ مِنْ شَرَّاسِيفٍ ^(٢٣٧٥) بَطْنِهَا ، وَمَا فِي الرَّأْسِ مِنْ عَيْنِهَا وَأُذُنِهَا ،
 لَقَضَيْتَ مِنْ خَلْقِهَا عَجَبًا ، وَلَقَيْتَ مِنْ وَصْفِهَا تَعَبًا ! فَتَعَالَى الَّذِي
 أَقَامَهَا عَلَى قَوَائِمِهَا ، وَبَنَاهَا عَلَى دَعَائِمِهَا ! لَمْ يَشْرِكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ .
 وَلَمْ يُعْنَهُ عَلَى خَلْقِهَا قَادِرٌ . وَلَوْ ضَرَبْتَ فِي مَذَاهِبِ فِكْرِكَ لِتَبْلُغَ
 غَايَاتِهِ ، مَا دَلَّتْكَ الدَّلَالَةُ إِلَّا عَلَى أَنْ فَاطِرَ النَّمْلَةِ هُوَ فَاطِرُ النَّحْلَةِ ،
 لِذَقِيقِ تَفْصِيلِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَغَامِضِ اخْتِلَافِ كُلِّ حَيْءٍ . وَمَا الْجَلِيلُ
 وَاللَّطِيفُ ، وَالثَّقِيلُ وَالْخَفِيفُ ، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ ، فِي خَلْقِهِ إِلَّا سَوَاءً .

الخطبة/١٨٥/ص ٢٧٠



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

«النميمة»

مَنْ أَطَاعَ الْوَأَشِيَ ضَمِيعَ الصَّدِيقِ .

الحكمة/٢٣٩/ص ٥١٠

«النهي عن المنكر»

وَأَنهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاهَوْا عَنْهُ ، فَإِنَّمَا أَمْرُكُمْ بِالنَّهْيِ بَعْدَ
 التَّنَاهِي !

خ/١٠٥/ص ١٥٢

فَرَضَ اللَّهُ . . . النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعًا لِلْسُّفَهَاءِ

ح/٢٥٢/ص ٥١٢

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ، إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُدُوَانًا يُعْمَلُ بِهِ وَمُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيْهِ ،
فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِيَ^(١١٢٠) ؛ وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ ،
وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ ؛ وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ
الْأَعْلَى وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَى ، فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى ،
وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَنَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينَ .

الحكمة/٣٧٣/ص ٥٤١

«النور»

بِقَبْضِ الْخَفَافِيشِ الضِّيَاءِ الْبَاسِطِ لِكُلِّ شَيْءٍ وَيَبْسُطُهَا الظَّلَامُ
الْقَابِضُ

الخطبة/١٥٥/ص ٢١٧



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم رسولي

«النوم»

الْعَيْنُ وَكَأَنَّ السَّهْمَ

ح/٤٦٦/ص ٥٥٧

«النية»

وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ .

الحكمة/٤٢/ص ٤٧٦



«الوالد وحقه»



إِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا، وَإِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا . فَحَقُّ الْوَالِدِ
عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ؛ وَحَقُّ
الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ . وَيُحَسِّنَ آدَبَهُ ، وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ .

حكمة/٣٩٩/ص ٥٤٦

«الوالى»

أَيُّهَا النَّاسُ . إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا . وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ : فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ
فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ . وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ^(١١٦) عَلَيْكُمْ ، وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْبَلًا تَجْهَلُوا ،
وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْمًا تَعْلَمُوا . وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالبَيْعَةِ ، وَالنَّصِيحَةُ
فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ . وَالْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ ، وَالطَّاعَةُ حِينَ أَمْرُكُمْ .

الخطبة/٣٤/ص ٧٩

«السوالى» قاله لما سمع قول الخوارج «لا حكم الا لله»

كَلِمَةٌ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ ! نَعَمْ إِنَّهُ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ : لَا أَمْرَةَ إِلَّا لِلَّهِ . وَإِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يَعْمَلُ فِي أَمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ ، وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ ، وَيَبْلُغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ ، وَيُجْمَعُ بِهِ الْفِيءُ ، وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ ، وَيُؤَخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ ؛ حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ ، وَيُسْتَرَاخَ مِنْ فَاجِرٍ .

وفي رواية أخرى أنه عليه السلام لما سمع تحكيمهم قال :

حُكْمَ اللَّهِ أَنْتَظِرُ فِيكُمْ .

وقال : أَمَّا الْأَمْرَةُ الْأَبْرَةُ فَيَعْمَلُ فِيهَا التَّقِيُّ ؛ وَأَمَّا الْأَمْرَةُ الْفَاجِرَةُ فَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الشَّقِيُّ ؛ إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ مُدَّتُهُ ، وَتُذْرِكَهُ مَنِيَّتُهُ .

الكلام/٤٠/ص ٨٢

مرآة حقايق كبرى

إِنَّهُ لَا سِوَاءَ ، إِمَامُ الْهُدَى وَإِمَامُ الرَّدَى ، وَوَلِيُّ النَّبِيِّ . وَعَدُوُّ النَّبِيِّ .

المعهد/٢٧/ص ٣٨٥

فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَى مَنْ لَا يُشْكِي (١٣٩٥) شَجْوَكُمْ ، وَلَا يَنْقُضُ بِرَائِهِ مَا قَدْ أَبْرَمَ لَكُمْ . إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا حُمِّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ : الْإِبْلَاحُ فِي الْمَوْعِظَةِ ، وَالْإِجْتِهَادُ فِي النَّصِيحَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ لِللسنة ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى مُسْتَحَقِّيهَا ، وَإِضْدَارُ السُّهُمَانِ (١٣٩٧) عَلَى أَهْلِهَا .

الخطبة/١٠٥/ص ١٥٢

بِكُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرَ ، وَأَرْجُو طَاعَةَ الْمُقْبِلِ . فَأَعِينُونِي بِمُنَاصِحَةٍ خَلِيَّةٍ مِنَ الْعِشْرِ ، سَلِيمَةٍ مِنَ الرَّيْبِ ؛ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَوْلَى النَّاسِ

بِالنَّاسِ !

الكلام/١١٨/ص ١٧٥

مَا بِالْكُفْرِ ! لَا سُدُّتُمْ^(١١١١) لِرُشْدِ ! وَلَا هُدَيْتُمْ لِقَصْدِ !
 أَمِ فِي مِثْلِ هَذَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَخْرُجَ ؟ وَإِنَّمَا يَخْرُجُ فِي مِثْلِ هَذَا رَجُلٌ
 مِمَّنْ أَرْضَاهُ مِنْ شُجْعَانِكُمْ وَذَوِي بَأْسِكُمْ ، وَلَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَدَعَ
 الْجُنْدَ وَالْمِصْرَ وَبَيْتَ الْمَالِ وَجَبَايَةَ الْأَرْضِ ، وَالْقَضَاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ،
 وَالنَّظَرَ فِي حُقُوقِ الْمُطَالِبِينَ ، ثُمَّ أَخْرُجَ فِي كَتِيبَةٍ اتَّبَعَ أُخْرَى ، اتَّقَلَّقُ
 تَقَلُّقَ الْقِدْحِ^(١١١٢) فِي الْجَفِيرِ^(١١١٣) الْفَارِغِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قُطْبُ الرَّحَا ،
 تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا بِمَكَانِي ، فَإِذَا فَارَقْتُهُ اسْتَحَارَ^(١١١٤) مَدَارُهَا ، وَأَضْطَرَبَ
 ذِفَالُهَا^(١١١٥) . هَذَا لَعَنَ اللَّهُ الرَّأْيَ السُّوءَ . وَاللَّهُ لَوْلَا رَجَائِي الشَّهَادَةَ
 عِنْدَ لِقَائِي الْعَدُوِّ - وَلَوْ قَدْ حَمَّ^(١١١٦) لِي لِقَاؤُهُ - لَقَرَّبْتُ رِكَابِي^(١١١٧)
 ثُمَّ شَخَّصْتُ^(١١١٨) عَنْكُمْ وَلَا أَطْلُبُكُمْ مَا اخْتَلَفَ جَنُوبٌ وَشَمَالٌ ،

الكلام/١١٩/ص ١٧٥

وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَاللِّمَاءِ
 وَالْمَغَارِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةَ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلِ ، فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ
 نَهْمَتُهُ^(١١١٩) ، وَلَا الْجَاهِلُ فَيُضِلُّهُمْ بِجَهْلِهِ ، وَلَا الْجَبَانِي فَيَقْطَعُهُمْ
 بِجَفَائِهِ ، وَلَا الْحَائِفُ^(١١٢٠) لِلدُّوْلِ^(١١٢١) فَيَتَّخِذَ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ ، وَلَا
 الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ ، وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ^(١١٢٢) ،
 وَلَا الْمَعْطَلُ لِلسَّنَةِ فَيُهْلِكَ الْأُمَّةَ .

الكلام/١٣١/ص ١٨٩

وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ صَلَّى وَصَلَّى بِهِ ، فَأَمَاتَ سُنَّةَ
 مَاخُوذَةً ، وَأَخْبَا بِدَعَاةٍ مَتْرُوكَةً . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ : « يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَازِرٌ ، فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى ، ثُمَّ يَرْتَبَطُ^(٢٠٦٦) فِي قَعْرِهَا » .

الكلام/١٦٤/ص ٢٣٥

وَإِنَّ فِي سُلْطَانِ اللَّهِ عِضْمَةً لِأَمْرِكُمْ ، فَأَعْطُوهُ طَاعَتَكُمْ غَيْرَ مُلَوِّمَةٍ^(٢١٦٩) وَلَا مُسْتَكْرَهٍ بِهَا . وَاللَّهُ لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لَيَنْقُلَنَّ اللَّهُ عَنْكُمْ سُلْطَانَ الإِسْلَامِ ، ثُمَّ لَا يَنْقُلُهُ إِلَيْكُمْ أَبَدًا حَتَّى يَأْرِزَ^(٢١٧٠) الأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ .

خ/١٦٩/ص ٢٤٤

وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ مِنَ النَّعْشِ^(٢١٧٥) لِسُنَّتِهِ .

خ/١٦٩/ص ٢٤٤

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الأَمْرِ أَقْوَامُهُ عَلَيْهِ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ . فَإِنْ شَغَبَ^(٢١٩٣) شَاغِبٌ اسْتَعْتَبَ^(٢١٩٤) ، فَإِنَّ أَبِي قَتِيلَ . وَلَعَمْرِي ، لَشِنْ كَانَتْ الإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ ، فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ ، وَلَكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلَيَّ مِنْ غَابَ عَنْهَا ، ثُمَّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ . أَلَا وَإِنِّي أَقَاتِلُ رَجُلَيْنِ : رَجُلًا ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ ، وَآخَرَ مَنَعَ الَّذِي عَلَيْهِ .

الخطبة/١٧٣/ص ٢٨٤

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي ، وَاللَّهِ ، مَا أَحْكُمُ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَأَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا ، وَلَا أَنهَاكُمُ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَأَتَنَاهَى قَبْلَكُمْ عَنْهَا .

خ/١٧٥/ص ٢٥٠

هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة ماأكلك! قال : وَيَحْكُ ، إِنِّي

لَسْتُ كَأَنَّ ، إِنَّ اللَّهَ نَعَالِي فَرَضَ عَلَيَّ أَيْمَةَ الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا
أَنْفُسَهُمْ^(٢٨٦٨) بِضَعْفَةِ النَّاسِ ، كَيْلًا يَنْبِيغُ^(٢٨٩١) بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ !

الكلام/٢٠٩/ص ٣٢٥

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوِلَايَةِ أَمْرِكُمْ ،
وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ

خ/٢١٦/ص ٣٣٢

وَأَعْظَمُ مَا أَفْتَرَضَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَيَّ
الرَّعِيَّةِ ، وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَيَّ الْوَالِي ، فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ - سُبْحَانَهُ -

خ/٢١٦/ص ٣٣٣

أَسْخَفَ حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ ، أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ
الْفَخْرِ ، وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَيَّ الْكَبِيرِ ، وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي
ظَنِّكُمْ أَنِّي أَحِبُّ الْأَطْرَاءَ ، وَأَسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ ؛ وَلَسْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ -
كَذَلِكَ ، وَلَوْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ أَنْحِطَاطًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ
عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظَمَةِ وَالْكَبِيرِيَاءِ . وَرُبَّمَا اسْتَحَلَّى النَّاسُ
الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ^(٢٩٧١) ، فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَائِهِ ، لِإِخْرَاجِي نَفْسِي
إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَإِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيَّةِ^(٢٩٧٥) فِي حُقُوقِي لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا ،
وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا ، فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ ، وَلَا
تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ^(٢٩٧٦) ، وَلَا تُخَالِطُونِي
بِالْمُصَانَعَةِ^(٢٩٧٧) ، وَلَا تَظُنُّوا بِي اسْتِثْقَالَ فِي حَقِّ قَبْلِ لِي ، وَلَا التَّمَّاسَ
إِعْظَامَ لِنَفْسِي ، فَإِنَّهُ مَنْ اسْتَثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ
عَلَيْهِ ، كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ . فَلَا تَكْفُرُوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقِّ ، أَوْ
مَشُورَةٍ بِعَدْلِ ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُحْطِيَءَ ، وَلَا آمَنُ ذَلِكَ

مِنْ فِعْلِي ، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَّ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي ^(٣١٧٨) ،
فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ؛ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا
نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ ،
فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى ، وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى .

خ/٢١٦/ص ٣٣٥

وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلاً وَقَدْ أَمْلَقَ ^(٣١٣٩) حَتَّى اسْتَمَاحَنِي ^(٣١٤٠) مِنْ
بِرْعَمِ ^(٣١٤١) صَاعاً ، وَرَأَيْتُ صَبِيَانَهُ شَعَثَ ^(٣١٤٢) الشُّعُورِ ، غَبْرَ ^(٣١٤٣)
الْأَلْوَانِ ، مِنْ فَقْرِهِمْ ، كَأَنَّمَا سُودَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْلِمِ ^(٣١٤٤) ،
وَعَاوَدَنِي مُوَكِّدًا ، وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدِّدًا ، فَأَضْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي ،
فَظَنُّ أَنْيَ أَبِيعُهُ دِينِي ، وَأَتَّبِعُ قِيَادَهُ ^(٣١٤٥) مُفَارِقًا طَرِيقَتِي ، فَأَحْمَيْتُ
لَهُ حَدِيدَةً ، ثُمَّ أَدْبَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبِرَ بِهَا ، فَضَجَّ ضَجِيجَ ذِي
دَنْفٍ ^(٣١٤٦) مِنْ أَلْمِهَا ، وَكَأَدَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مِيسَمِهَا ^(٣١٤٧) ، فَقُلْتُ لَهُ :
ثَكَلْتِكَ الثَّوَاكِلَ ^(٣١٤٨) ، يَا عَقِيلُ ! أَتَيْتُ مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانَهَا
لِلْعَبِي ، وَتَجَرَّنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا لِعُضْبِهِ ! أَتَيْتُ مِنَ الْأَذَى وَلَا
أَيْنَ مِنْ لَظَى ^(٣١٤٩) ؟ ! وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقُ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَةٍ ^(٣١٥٠) فِي
وِعَائِهَا ، وَمَعْجُونَةٍ شَنِتُّهَا ^(٣١٥١) ، كَأَنَّمَا عَجِنْتَ بِرَبِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْتُهَا ،
فَقُلْتُ : أُصِلَّةٌ ^(٣١٥٢) ، أَمْ زَكَاةٌ ، أَمْ صَدَقَةٌ ؟ فَذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ
الْبَيْتِ ! فَقَالَ : لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ، وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ . فَقُلْتُ : هَبْلَتِكَ
الْهَبُولُ ^(٣١٥٣) ! أَعَنْ دِينَ اللَّهِ أَتَيْتَنِي لِتَخْذَعَنِي ؟ أَمْخَبْتُ ^(٣١٥٤) أَنْتَ أَمْ
ذُو جِنَّةٍ ^(٣١٥٥) ، أَمْ تَهْجُرُ ^(٣١٥٦) ؟ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا
تَحْتَ أَفْلَاكِهَا ، عَلَى أَنْ أَغْصِيَّ اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جُلْبَ ^(٣١٥٧) شَعِيرَةٍ
مَا فَعَلْتُهُ ، وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لِأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ جِرَادَةٍ تَقْضُمُهَا ^(٣١٥٨) .

مَا لِعَلِيٍّ وَلِنَعِيمٍ يَفْنَى ، وَلَذَّةٍ لَا تَبْقَى ! نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتِ^(٣١٥٦)
الْعَقْلِ ، وَقُبْحِ الزَّلَلِ . وَبِهِ نَسْتَعِينُ .

الكلام/٢٢٤/ص ٣٤٦

«الوالي» كتبه الى أشعث بن قيس عامله

وَإِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ^(٣٣٢١) وَلَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ ، وَأَنْتَ
مُسْتَرَعَى لِمَنْ فَوْقَكَ . لَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْتَاتَ^(٣٣٢٢) فِي رَعِيَّةٍ ، وَلَا تُخَاطِرَ
إِلَّا بِوَيْفَقَةٍ . وَفِي يَدَيْكَ مَا مِنْ مَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنْتَ مِنْ خُزَائِهِ^(٣٣٢٣)
حَتَّى تُسَلِّمَهُ إِلَيَّ ، وَلَعَلِّيْ أَلَّا أَكُونَ شَرًّا وَأَلَانِكَ^(٣٣٢٤) لَكَ . وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٥/ص ٣٦٦

«الوالي» كتبه الى بعض عماله

مركز توثيق ودراسات إسلامية

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ دَعَائِقِينَ^(٣١٢٧) أَهْلَ بَلَدِكَ شَكَّوْا مِنْكَ غِلْظَةً وَقَسْوَةً ،
وَاحْتِقَارًا وَجَفْوَةً . وَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَهُمْ أَهْلًا لِأَنْ يُدْنَوْا^(٣١٢٨) لِشِرْكِهِمْ ،
وَلَا أَنْ يُقْصَوْا^(٣١٢٩) وَيُجْفَوْا^(٣١٣٠) لِعَهْدِهِمْ ، فَالْبَسَ لَهُمْ جِلْبَابًا مِنْ
اللَّيْنِ تَشْوِبُهُ^(٣١٣١) بِطَرْفٍ مِنَ الشَّدَّةِ ، وَدَاوِلَ^(٣١٣٢) لَهُمْ بَيْنَ الْقَسْوَةِ
وَالرَّافَةِ . وَأَمْزَجَ لَهُمْ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَالْإِدْنَاءِ ، وَالْإِبْعَادِ وَالْإِقْصَاءِ .
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

الكتاب/١٩/ص ٣٧٦

«الوالي» كتبه الى زياد بن أبيه

وَإِنِّي أَقِيمُ بِاللَّهِ قَسَمًا صَادِقًا ، لَشِنْ بَلَّغَنِي أَنْكَ خُنْتَ مِنْ قِيٍّ^(٣١٣٤)

الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً صَغِيراً أَوْ كَبِيراً ، لِأَشَدَّنَّ عَلَيْكَ شِدَّةً تَدْعُكَ قَلِيلَ
الْوَفْرِ^(٣١٣٥) ، ثَقِيلَ الظَّهِيرِ^(٣١٣٦) ، ضَعِيلَ الْأَمْرِ^(٣١٣٧) ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٢٠/ص ٣٧٧

«ألوالى» ايضاً الى زياد

فَدَعَ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِداً ، وَأَذْكَرُ فِي الْيَوْمِ غَدًا ، وَأَمْسِكَ مِنْ
الْمَالِ بِقَدْرِ ضَرُورَتِكَ ، وَقَدَّمَ الْفَضْلَ^(٣١٣٨) لِيَوْمِ حَاجَتِكَ .
أَتَرْجُو أَنْ يُعْطِيكَ اللَّهُ أَجْرَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَأَنْتَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ
وَتَطْمَعُ - وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النَّعِيمِ^(٣١٣٩) ، تَمْنَعُهُ الضَّعِيفَ وَالْأَرْمَلَةَ -
أَنْ يُوجِبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ ؟ وَإِنَّمَا الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِمَا أَسْلَفَ^(٣١٤٠)
وَقَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٢١/ص ٣٧٧

«ألوالى» كتبه الى بعض عماله

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ مِمَّنْ اسْتَظْهَرَ^(٣٩٥٢) بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ ، وَأَقَمَعَ^(٣٩٥٣)
بِهِ نَخْوَةَ^(٣٩٥٤) الْأَيْمِ^(٣٩٥٥) ، وَأَسَدَّ بِهِ لَهَا^(٣٩٥٦) الشَّرَّ^(٣٩٥٧) الْمَخُوفِ^(٣٩٥٨) .
فَاسْتَعِينَ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَهَمَّكَ ، وَأَخْلَطِ الشَّدَّةَ بِضِفْتِ^(٣٩٥٩) مِنَ اللَّيْنِ ،
وَأَرْفُقْ مَا كَانَ الرَّفْقُ أَرْفَقَ ، وَأَعْتَزِمِ بِالشَّدَّةِ حِينَ لَا تُغْنِي عَنْكَ إِلَّا
الشَّدَّةُ ، وَأَخْفِضِ لِلرَّعِيَّةِ جَنَاحَكَ ، وَأَبْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ ، وَالْإِنِّ لَهُمْ
جَانِبِكَ ، وَآسِ^(٣٩٦٠) بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ ، وَالْإِشَارَةِ وَالتَّحِيَّةِ ،
حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِكَ^(٣٩٦١) ، وَلَا يَبْأَسَ الضَّعَفَاءُ مِنْ عَذْلِكَ ،
وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٤٦/ص ٤٢٠

«الوالي» كتبه الى امرائه على الجيش

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ
الْمَسَالِحِ^(٣٩٨١) :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَالِي أَلَّا يُغَيِّرَهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضْلٌ نَالَهُ ،
وَلَا طَوْلٌ^(٣٩٨١) خُصَّ بِهِ ، وَأَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ نِعَمِهِ دُونَ مَا مِنْ
عِبَادِهِ ، وَعَظْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ .

أَلَّا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَلَّا أُخْتَجِرَ^(٣٩٨٢) دُونَكُمْ سِوَايَ إِلَّا فِي حَرْبٍ ،
وَلَا أَطْوِي^(٣٩٨٣) دُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ ، وَلَا أُؤَخِّرُ لَكُمْ حَقًّا عَنْ
مَحَلِّهِ ، وَلَا أَقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ^(٣٩٨٤) ، وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ
سَوَاءً ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَجَبَتْ لِي عَلَيْكُمْ النُّعْمَةُ ، وَلِي عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ ،
وَأَلَّا تَنْكُصُوا^(٣٩٨٥) عَنْ دَعْوَةٍ ، وَلَا تُفْرَطُوا فِي صَلَاحٍ ، وَأَنْ تَخَوْضُوا
الْغَمَرَاتِ^(٣٩٨٦) إِلَى الْحَقِّ ، فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا لِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
أَحَدٌ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَعْوَجَ مِنْكُمْ ، ثُمَّ أَعْظِمُ لَهُ الْعُقُوبَةَ ، وَلَا يَجِدُ عِنْدِي
فِيهَا رُخْصَةً ، فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَانِكُمْ ، وَأَعْطُوهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَا
يُضْلِحُ اللَّهُ بِهِ أَمْرَكُمْ . وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٥٠/ص ٤٢٤

وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ ،
وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سُبْعًا ضَارِيًا تَفْتِنُهُمْ أَكْلَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ :
إِمَّا أَخُ لَكَ فِي السُّلْبِ ، أَوْ نَخِيرُ لَكَ فِي الْخُلُقِ ، يَقْرُطُ^(١٠٠١)
مِنْهُمْ الزَّلَلُ^(١٠٠٥) ، وَتَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلَلُ ، وَيُؤْتِي عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ
وَالْخَطَا ، فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ

مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ ، فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ ، وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ ، وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَوَلَاكَ ! وَقَدْ اسْتَكْفَاكَ أَمْرُهُمْ ^(١٠٠٦) ، وَابْتَلَاكَ بِهِمْ . وَلَا تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللَّهِ ^(١٠٠٧) فَإِنَّهُ لَا يَدَّ لَكَ بِنِقْمَتِهِ ^(١٠٠٨) ، وَلَا غِنَىٰ بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ . وَلَا تَنْدَمَنَّ عَلَىٰ عَفْوٍ ، وَلَا تَبْجَحَنَّ ^(١٠٠٩) بِعُقُوبَةٍ ، وَلَا تُسْرِعَنَّ إِلَىٰ بَادِرَةٍ ^(١٠١٠) وَجَدْتَ مِنْهَا مَنْدُوحَةً ^(١٠١١) ، وَلَا تَقُولَنَّ : إِنِّي مُومِرٌ ^(١٠١٢) أَمْرٌ فَاطَاعُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِذْغَالٌ ^(١٠١٣) فِي الْقَلْبِ ، وَمَنْهَكَةٌ ^(١٠١٤) لِلدِّينِ ، وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْغَيْرِ ^(١٠١٥) . وَإِذَا أَحَدَّثَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ أُبْهَةً ^(١٠١٦) أَوْ مَخِيلَةً ^(١٠١٧) ، فَانظُرْ إِلَىٰ عِظَمِ مُلْكِ اللَّهِ فَوْقَكَ ، وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَىٰ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَامِنُ ^(١٠١٨) إِلَيْكَ مِنْ طِمَاحِكَ ^(١٠١٩) ، وَيَكْفُفُ عَنْكَ مِنْ غَرَبِكَ ^(١٠٢٠) ، وَيَفِيءُ ^(١٠٢١) إِلَيْكَ بِمَا عَزَبَ ^(١٠٢٢) عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ !

إِيَّاكَ وَمُسَامَاةً ^(١٠٢٣) اللَّهُ فِي عَظَمَتِهِ ، وَالتَّشْبَهُ بِهِ فِي جَبْرُوتِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُذِلُّ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَيُهَيِّنُ كُلَّ مُخْتَالٍ .

أَنْصِفِ اللَّهَ وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ ، وَمَنْ لَكَ فِيهِ هَوَىٰ ^(١٠٢٤) مِنْ رَعِيَّتِكَ ، فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ تَظْلِمُ ! وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ ، وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ أَدْحَضَ ^(١٠٢٥) حُجَّتَهُ ، وَكَانَ لِلَّهِ حَرْبًا ^(١٠٢٦) حَتَّىٰ يَنْزِعَ ^(١٠٢٧) أَوْ يَتُوبَ . وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَىٰ إِلَىٰ تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَىٰ ظُلْمٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعْوَةَ الْمُضْطَهَّدِينَ ، وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ .

وَلْيَكُنْ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ ، وَأَعْمَهَا فِي الْعَدْلِ ، وَأَجْمَعُهَا لِرِضَىٰ الرَّعِيَّةِ ، فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَّةِ يُجْجِفُ ^(١٠٢٨) بِرِضَىٰ الْخَاصَّةِ ، وَإِنْ سُخْطَ الْخَاصَّةِ يُغْتَفَرُ مَعَ رِضَىٰ الْعَامَّةِ . وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلَ

عَلَى الْوَالِي مَوْوَنَةً فِي الرَّخَاءِ ، وَأَقْلَ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ ، وَأَكْرَهَةً
لِلْإِنصَافِ ، وَأَسْأَلَ بِالْإِلْحَافِ ^(١٠٢٩) ، وَأَقْلَ شُكْرًا عِنْدَ الْإِعْطَاءِ ، وَأَبْطَأَ
عُذْرًا عِنْدَ الْمَنعِ ، وَأَضْعَفَ صَبْرًا عِنْدَ مُلِمَاتِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ .
وَإِنَّمَا عِمَادُ الدِّينِ ، وَجِمَاعُ ^(١٠٣٠) الْمُسْلِمِينَ ، وَالْعُدَّةُ لِلْأَعْدَاءِ ، الْعَامَّةُ مِنَ
الْأُمَّةِ ؛ فَلْيَكُنْ صِغُوكَ ^(١٠٣١) لَهُمْ ، وَمَيْلَكَ مَعَهُمْ .

وَلْيَكُنْ أَبْعَدَ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ ، وَأَشْنَأَهُمْ عِنْدَكَ ، أَطْلِبُهُمْ ^(١٠٣٢) لِمَعَائِبِ
النَّاسِ ؛ فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوبًا ، الْوَالِي أَحَقُّ مَنْ سَتَرَهَا ، فَلَا تَكْشِفَنَّ
عَمَّا غَابَ عَنْكَ مِنْهَا ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَكَ ، وَاللَّهُ يَحْكُمُ
عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ ، فَاسْتُرِ الْعَوْرَةَ مَا اسْتَطَعْتَ يَسْتُرِ اللَّهُ مِنْكَ مَا تُجِيبُ
سِتْرَهُ مِنْ رَعِيَّتِكَ . أَطْلِقِ ^(١٠٣٣) عَنِ النَّاسِ عُقْدَةَ كُلِّ حِقْدٍ ، وَأَقْطَعْ عَنْكَ
سَبَبَ كُلِّ وَتْرٍ ^(١٠٣٤) ، وَتَغَابِ ^(١٠٣٥) عَنِ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ ^(١٠٣٦) لَكَ ، وَلَا
تَعْجَلَنَّ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعٍ ، فَإِنَّ السَّاعِي ^(١٠٣٨) غَاشٍ ، وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ .
وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَغْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ ^(١٠٣٩) ، وَيَعِدُّكَ
الْفَقْرَ ^(١٠٤٠) ، وَلَا جَبَانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ ، وَلَا حَرِيصًا يُزِينُ لَكَ
الشُّرَةَ ^(١٠٤١) بِالْجَوْرِ ، فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى ^(١٠٤٢)
يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ .

إِنَّ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيرًا ، وَمَنْ شَرِكَهُمْ فِي
الْأَنَامِ فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بَطَانَةً ^(١٠٤٣) ، فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الْأَثَمَةِ ^(١٠٤٤) ، وَإِخْوَانُ
الظَّلْمَةِ ^(١٠٤٥) ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ الْخَلْفِ مِنْ لَهٍ مِثْلُ آرَائِهِمْ
وَنَفَادِهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصَارِهِمْ ^(١٠٤٦) وَأَوْزَارِهِمْ ^(١٠٤٧) وَآثَامِهِمْ ،
مَنْ لَمْ يُعَاوَنْ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ ، وَلَا آثِمًا عَلَى إِثْمِهِ ؛ أَوْلِيكَ أَخْفُ
عَلَيْكَ مَوْوَنَةٌ ، وَأَحْسَنُ لَكَ مَعُونَةٌ ، وَأَحْسَى عَلَيْكَ عَطْفًا ، وَأَقْلُ لِغَيْرِكَ

إِلْفًا^(١٠١٨) ، فَاتَّخِذْ أَوْلِيكَ خَاصَّةً لِخَلَوَاتِكَ وَحَفَلَاتِكَ ، ثُمَّ لِيَكُنْ
 آثَرُهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَلَهُمْ بِمُرِّ الْحَقِّ لَكَ ، وَأَقْلَهُمْ مُسَاعَدَةً فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ
 مِمَّا كَرِهَ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ ، وَاقِعًا ذَلِكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ . وَالصَّقُ
 بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصَّدِيقِ ؛ ثُمَّ رَضَهُمْ^(١٠١٩) عَلَى الْأَيُّطْرُوكِ وَلَا يَبْجَحُوكَ^(١٠٢٠)
 بِبَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْأَطْرَاءِ تُحْدِثُ الزُّهْمَ^(١٠٢١) ، وَتُذْنِبِي^(١٠٢٢)
 مِنَ الْعِزَّةِ .

وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاهٍ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ
 تَزْهِيدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ ، وَتَذْرِيبًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى
 الْإِسَاءَةِ ، وَالزِّمُّ كُلُّهُ مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ . وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَدْعَى
 إِلَى حُسْنِ ظَنِّ رَاعٍ بِرَعِيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ ، وَتَخْفِيفِهِ الْمَوُونَاتِ
 عَلَيْهِمْ ، وَتَرْكِ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قِبَلَهُمْ^(١٠٢٣) . فَلْيَكُنْ
 مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ ، فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ
 يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَبًا^(١٠٢٤) طَوِيلًا . وَإِنْ أَحَقَّ مَنْ حَسُنَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ حَسُنَ
 بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ ، وَإِنْ أَحَقَّ مَنْ سَاءَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ سَاءَ بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ^(١٠٢٥) .

وَلَا تَنْقُضْ سُنَّةَ صَالِحَةٍ عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا
 الْأَلْفَةُ ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ . وَلَا تُحْدِثَنَّ سُنَّةَ تَضَرُّ بِشَيْءٍ مِنْ
 مَاضِي تِلْكَ السَّنَنِ ، فَيَكُونَ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا ، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا
 نَقَضْتَ مِنْهَا .

وَأَكْثَرُ مَدَارِسَةِ الْعُلَمَاءِ ، وَمُنَاقَشَةِ الْحُكَمَاءِ ، فِي تَثْبِيتِ مَا صَلَحَ
 عَلَيْهِ أَمْرٌ بِبِلَادِكَ ، وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ ، وَلَا غِنَى
 بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ : فَمِنْهَا جُنُودُ اللَّهِ ، وَمِنْهَا كُتَّابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ ،

وَمِنْهَا قُضَاةُ الْعَدْلِ ، وَمِنْهَا عُمَّالُ الْإِنْصَافِ وَالرَّفْقِ ، وَمِنْهَا أَهْلُ الْحِزْبِيَّةِ
وَالْخَرَاجِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ ، وَمِنْهَا التُّجَّارُ وَأَهْلُ الصَّنَاعَاتِ
وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ ، وَكُلُّ قَدْ سَمَى اللَّهُ
لَهُ سَهْمَهُ ^(١٠٥٦) ، وَوَضَعَ عَلَى حَدِّهِ فَرِيضَةً فِي كِتَابِهِ أَوْ سَنَةَ نَبِيِّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَنَا مَحْفُوظًا .
فَالْجُنُودُ ، بِإِذْنِ اللَّهِ ، حُصُونُ الرَّعِيَّةِ ، وَزَيْنُ الْوَلَاةِ ، وَعِزُّ الدِّينِ ،
وَسَبْلُ الْأَمْنِ ، وَلَيْسَ تَقْوَمُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ . ثُمَّ لَا قِيَامَ لِلْجُنُودِ إِلَّا
بِمَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ الَّذِي يَقْوُونَ بِهِ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّهِمْ ،
وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِيمَا يُضْلِحُّهُمْ ، وَيَكُونُ مِنْ وَرَاءِ حَاجَتِهِمْ ^(١٠٥٧) . ثُمَّ
لَا قِيَامَ لِهَذَيْنِ الصَّنِفَيْنِ إِلَّا بِالصَّنْفِ الثَّالِثِ مِنَ الْقُضَاةِ وَالْعَمَّالِ
وَالْكِتَابِ ، لِمَا يُحْكَمُونَ مِنَ الْعُقُودِ ^(١٠٥٨) ، وَيَجْمَعُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ ،
وَيُؤْتَمِنُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ الْأُمُورِ وَعَوَامِمِهَا . وَلَا قِيَامَ لَهُمْ جَمِيعًا إِلَّا
بِالتُّجَّارِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ ، فِيمَا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَرَافِقِهِمْ ^(١٠٥٩) ،
وَيُقِيمُونَ مِنْ أَسْوَاقِهِمْ ، وَيَكْفُونَهُمْ مِنَ التَّرْفِقِ ^(١٠٦٠) بِأَيْدِيهِمْ مَا لَا
يَبْلُغُهُ رِفْقُ غَيْرِهِمْ . ثُمَّ الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ
الَّذِينَ يَحِقُّ رِفْدُهُمْ ^(١٠٦١) وَمَعُونَتُهُمْ . وَفِي اللَّهِ لِكُلِّ سَعَةٍ ، وَلِكُلِّ عَلَى الْوَالِي حَقٌّ
يَقْدَرُ مَا يُضْلِحُّهُ ، وَلَيْسَ يَخْرُجُ الْوَالِي مِنْ حَقِيقَةِ مَا أَلْزَمَهُ اللَّهُ مِنْ
ذَلِكَ إِلَّا بِالِاهْتِمَامِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ ، وَتَوَطُّبِنِ نَفْسِهِ عَلَى لُزُومِ الْحَقِّ ،
وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ فِيمَا خَفَّ عَلَيْهِ أَوْ ثَقَلَ . فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي
نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَإِلِمَامِكَ ، وَأَنْقَاهُمْ جَيْبًا ^(١٠٦٢) ، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمًا ^(١٠٦٣) ،
مَنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ ، وَيَرَأْفُ بِالضَّعْفَاءِ ،
وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ ^(١٠٦٤) ، وَمَنْ لَا يُثِيرُهُ الْعُنْفُ ، وَلَا يَقَعُدُ بِهِ الضَّعْفُ .

ثُمَّ الصَّقُ بِذَوِي الْمَرْوَمَاتِ وَالْأَحْسَابِ ، وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ ،
وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ ، ثُمَّ أَهْلَ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ ، وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاخَةِ ؛
فَإِنَّهُمْ جِمَاعٌ ^(١٠٦٥) مِنْ الْكَرَمِ ، وَشَعْبٌ ^(١٠٦٦) مِنْ الْعُرْفِ ^(١٠٦٧) . ثُمَّ
تَفَقَّدَ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدَيْهِمَا ، وَلَا يَتَفَاقَمَنَّ ^(١٠٦٨) فِي
نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْتَهُمْ بِهِ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ لُطْفًا ^(١٠٦٩) تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ وَإِنْ
قَلَّ ؛ فَإِنَّهُ دَاعِيَةٌ لَهُمْ إِلَى بَدْلِ النَّصِيحَةِ لَكَ ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ .
وَلَا تَدْعُ تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ أَتْكَالًا عَلَى جَسِيمِهَا ، فَإِنْ لَأَيْسِرَ مِنْ
لُطْفِكَ مَوْضِعًا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَلِلْجَسِيمِ مَوْضِعًا لَا يَسْتَعْنُونَ عَنْهُ .

وَلَيْكُنْ آثَرُ ^(١٠٧٠) رُؤُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاسَاهُمْ ^(١٠٧١) فِي مَعُونَتِهِ ،
وَأَفْضَلُ ^(١٠٧٢) عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَّتِهِ ^(١٠٧٣) ، بِمَا يَسَعُهُمْ وَيَسَعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ
مِنْ خُلُوفِ ^(١٠٧٤) أَهْلِيهِمْ ، حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمًّا وَاحِدًا فِي جِهَادِ
الْعَدُوِّ ؛ فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ ، وَإِنْ أَفْضَلَ قُرَّةَ
عَيْنِ الْوَلَاةِ اسْتِقَامَةُ الْعَدْلِ فِي الْبِلَادِ ، وَظُهُورُ مَوَدَّةِ الرَّعِيَّةِ . وَإِنَّهُ لَا
تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُمْ إِلَّا بِسَلَامَةِ صُدُورِهِمْ ، وَلَا تَصِحُّ نَصِيحَتُهُمْ إِلَّا
بِحَيْطَنِهِمْ ^(١٠٧٥) عَلَى وِلَاةِ الْأُمُورِ ، وَقِلَّةِ اسْتِثْقَالِ دَوْلِهِمْ ، وَتَرْكِ
اسْتِبْطَاءِ انْقِطَاعِ مُدَّتِهِمْ ، فَانْسَحْ فِي آمَالِهِمْ ، وَوَاصِلِ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ
عَلَيْهِمْ ، وَتَعْدِيدِ مَا أَبْلَى ذُؤُوبَ الْبَلَاءِ ^(١٠٧٦) مِنْهُمْ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ
أَفْعَالِهِمْ تَهْزُ الشَّجَاعَ ، وَتُحَرِّضُ النَّاِكِلَ ^(١٠٧٧) ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
ثُمَّ أَعْرِفْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا أَبْلَى ، وَلَا تَضْمَنَّ بِلَاءَ ^(١٠٧٨) أَمْرٍ
إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَا تُقْصِرَنَّ بِهِ دُونَ غَايَةِ بِلَائِهِ ، وَلَا يَدْعُونَكَ شَرَفُ أَمْرٍ
إِلَى أَنْ تُعْظِمَ مِنْ بِلَائِهِ مَا كَانَ صَغِيرًا ، وَلَا ضَعْفُ أَمْرٍ إِلَى أَنْ تَسْتَضْفِرَ
مِنْ بِلَائِهِ مَا كَانَ عَظِيمًا .

وَأَرَدُّدٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ^(١٠٧٦) مِنَ الْخُطُوبِ ، وَيَشْتَبِهُ عَلَيْكَ
 مِنَ الْأُمُورِ ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ، فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي
 شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ » فَالرُّدُّ إِلَى اللَّهِ : الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ^(١٠٨٠) ،
 وَالرُّدُّ إِلَى الرَّسُولِ : الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفْرَقَةِ .
 ثُمَّ اخْتَرْنَا لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ ، مِمَّنْ لَا نَضِيقُ
 بِهِ الْأُمُورَ ، وَلَا تُمَحِّكُ^(١٠٨١) الْخُصُومَ ، وَلَا يَتَمَادَى^(١٠٨٢) فِي الزَّلَّةِ^(١٠٨٣) ،
 وَلَا يَحْضُرُ^(١٠٨٤) مِنَ الْفِيءِ^(١٠٨٥) إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ ، وَلَا تُشْرِفُ^(١٠٨٦)
 نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ ، وَلَا يَكْتَفِي بِأَذْنِي فَهَمٍ دُونَ أَقْصَاهُ^(١٠٨٧) ، وَأَوْقَفَهُمْ
 فِي الشُّبُهَاتِ^(١٠٨٨) ، وَآخَذَهُمْ بِالْحَجَجِ ، وَأَقْلَهُمْ تَبَرُّمًا^(١٠٨٩) بِمِرَاجِعِهِ
 الْخَضَمِ ، وَأَضْبَرَهُمْ عَلَى تَكْشِيفِ الْأُمُورِ ، وَأَضْرَمَهُمْ^(١٠٩٠) عِنْدَ اتِّصَاحِ
 الْحُكْمِ ، مِمَّنْ لَا يَزِدُّهُ إِطْرَاقُ^(١٠٩١) ، وَلَا يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءُ ، وَأَوْلِيكَ
 قَلِيلٌ . ثُمَّ أَكْثَرَ تَعَاهُدًا^(١٠٩٢) قَضَائِهِ ، وَأَفْسَحَ لَهُ فِي الْبَدْلِ^(١٠٩٣) مَا يُزِيلُ
 عِلَّتَهُ . وَتَقِلُّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ . وَأَعْطُوهُ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا
 يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ ، لِيَأْمَنَ بِذَلِكَ أَعْتِيَالَ الرَّجَالِ لَهُ عِنْدَكَ .
 فَانظُرْ فِي ذَلِكَ نَظْرًا بَلِيغًا ، فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي
 الْأَشْرَارِ . يُعْمَلُ فِيهِ بِالْهَوَى ، وَتُطَلَبُ بِهِ الدُّنْيَا .
 ثُمَّ أَنْظُرْ فِي أُمُورِ عُمَّالِكَ فَاسْتَعْمِلْهُمْ اخْتِبَارًا^(١٠٩٤) ، وَلَا تُؤَلِّهِمْ
 مُحَابَاةً^(١٠٩٥) وَأَثَرَةً^(١٠٩٦) ، فَإِنَّهُمَا جِمَاعٌ مِنْ شُعْبِ^(١٠٩٧) الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ .
 وَتَوَخَّ^(١٠٩٨) مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِبَةِ وَالْحَيَاءِ ، مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ ،
 وَالْقَدَمِ^(١٠٩٩) فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، فَإِنَّهُمْ أَكْرَمُ أَخْلَاقًا ، وَأَصْحُ
 أَعْرَاضًا . وَأَقْلُ فِي الْمَطَامِعِ إِشْرَاقًا . وَأَبْلَغُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ

نَظْرًا . ثُمَّ أَسْبَغَ^(١١٠٠) عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى
 اسْتِصْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ ، وَغِنَى لَهُمْ عَنِ تَنَاوُلِ مَا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ ، وَحُجَّةٌ
 عَلَيْهِمْ إِنْ خَالَفُوا أَمْرَكَ أَوْ ثَلَمُوا أَمَانَتَكَ^(١١٠١) . ثُمَّ تَفَقَّدَ أَعْمَالَهُمْ ،
 وَأَبْعَثَ الْعِيُونَ^(١١٠٢) مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ تَعَاهُدَكَ فِي
 السِّرِّ لِأُمُورِهِمْ حَذْوَةٌ لَهُمْ^(١١٠٣) عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ ، وَالرَّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ .
 وَتَحَفُّظُ مِنَ الْأَعْوَانِ ، فَإِنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى خِيَانَةٍ اجْتَمَعَتْ بِهَا
 عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عِيُونِكَ ، أَكْفَيْتَ بِذَلِكَ شَاهِدًا ، فَبَسَطْتَ عَلَيْهِ
 الْعُقُوبَةَ فِي بَدَنِهِ ، وَأَخَذْتَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ ، ثُمَّ نَصَبْتَهُ بِمَقَامِ
 الْمَذَلَّةِ ، وَوَسَّمْتَهُ بِالْخِيَانَةِ ، وَقَلَبْتَهُ عَارَ التُّهْمَةِ .

وَتَفَقَّدَ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ
 صَلَاحًا لِمَنْ سِوَاهُمْ ، وَلَا صَلَاحَ لِمَنْ سِوَاهُمْ إِلَّا بِهِمْ ، لِأَنَّ النَّاسَ
 كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ . وَلِيَكُنْ نَظْرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَبْلَغَ
 مِنْ نَظْرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ ،
 وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ أَخْرَبَ الْبِلَادَ ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ ، وَلَمْ
 يَنْقِمِ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا . فَإِنْ شَكُوا ثِقَلًا أَوْ عِلَّةً^(١١٠٤) ، أَوْ انْقِطَاعَ شِرْبٍ^(١١٠٥)
 أَوْ بَالَةٍ^(١١٠٦) ، أَوْ إِحَالَةَ أَرْضٍ^(١١٠٧) اسْتَمَرَّهَا^(١١٠٨) غَرَقٌ ، أَوْ أَجْحَفَ^(١١٠٩)
 بِهَا عَطَشٌ ، خَفَّفْتَ عَنْهُمْ بِمَا تَرَجُّو أَنْ يَصْلُحَ بِهِ أَمْرُهُمْ ، وَلَا
 يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَّفْتَ بِهِ الْمَوُونََةَ عَنْهُمْ ، فَإِنَّهُ دُخْرٌ يَعُودُونَ بِهِ
 عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ ، وَتَرْزِيَنِ وَلَايَتِكَ ، مَعَ اسْتِجْلَابِكَ حُسْنَ
 ثَنَائِهِمْ ، وَتَبَجُّحِكَ^(١١١٠) بِاسْتِيفَاظَةِ^(١١١١) الْعَدْلِ فِيهِمْ ، مُعْتَمِدًا فَضْلَ
 قُوَّتِهِمْ^(١١١٢) ، بِمَا دَخَرْتَ^(١١١٣) عِنْدَهُمْ مِنْ إِجْمَامِكَ^(١١١٤) لَهُمْ ، وَالثِّقَةَ
 مِنْهُمْ بِمَا عَوَّدْتَهُمْ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ وَرِفْقِكَ بِهِمْ ، فَرُبَّمَا حَدَثَ مِنْ

الأمور ما إذا عولت فيه عليهم من بعد احتملوه طيبة أنفسهم به ،
فإن العثران محتيل ما حملته ، وإنما يؤتى خراب الأرض من إغوازي^(١١١٥)
أهلها ، وإنما يغوز أهلها لإشراف أنفس الولاة على الجمع^(١١١٦) ،
وسوء ظنهم بالبقاء ، وقلة انتفاعهم بالعبر .
ثم أنظر في حال كتابك ، قول على أمورك خيرهم ، وأخصص
رسائلك التي تدخل فيها مكائيدك وأسرارك بأجمعهم ليوحوه صالح
الأخلاق ممن لا تبطره^(١١١٧) الكرامة ، فبجنريء بها عليك في خلاف
لك بحضرة ملا^(١١١٨) ، ولا تقصر به الغفلة^(١١١٩) عن إيراد مكائبات
عمالك عليك ، وإصدار جواباتها على الصواب عنك ، فيما يأخذ لك
ويُعطي منك . ولا يضيع عقداً اعتقده لك^(١١٢٠) ، ولا يعجز عن
إطلاق ما عقده عليك^(١١٢١) ، ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الأمور ،
فإن الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره أجهل . ثم لا يكن اختيارك
إياهم على فراستك^(١١٢٢) وأستنامتك^(١١٢٣) وحسن الظن منك ، فإن
الرجال يتعرضون لفراسات^(١١٢٤) الولاة بتصنعهم^(١١٢٥) وحسن خدمتهم ،
وليس وراء ذلك من النصيحة والأمانة شيء . ولكن اخترهم بما
ؤلوا للصالحين قبلك ، فأعتمد لأحسنهم كان في العامة أثراً ، وأعرفهم
بالأمانة وجهاً ، فإن ذلك دليل على نصيحتك لله وللمن وليت أمره .
وأجعل ليرأس كل أمر من أمورك رأساً منهم ، لا يقهره كبيرها . ولا
يتشت عليه كبيرها ، ومهما كان في كتابك من عيب فتغابيت^(١١٢٦)
عنه الزمته .

ثم استوص بالتجار ودوي الصناعات ، وأوص بهم خيراً : المقيم
منهم والمضطرب بماله^(١١٢٧) ، والمترفق^(١١٢٨) ببذنه ، فإنهم مواد

الْمَنَافِعِ ، وَأَسْبَابُ الْمَرَافِقِ ^(١١٢٩) ، وَجَلَابُهَا مِنَ الْمَبَاعِدِ وَالْمَطَارِحِ ^(١١٣٠) ، فِي
 بَرَكَ وَبَحْرِكَ ، وَسَهْلِكَ وَجَبَلِكَ ، وَحَيْثُ لَا يَلْتَثِمُ النَّاسُ لِمَوَاضِعِهَا ^(١١٣١) ،
 وَلَا يَجْتَرُّوْنَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهُمْ سَلِمٌ ^(١١٣٢) لَا تُخَافُ بَائِقَتُهُ ^(١١٣٣) ، وَصُلِحَ
 لَا تُخْشَى غَائِلَتُهُ . وَتَفَقَّدَ أُمُورَهُمْ بِحَضْرَتِكَ وَفِي حَوَاشِي بِلَادِكَ .
 وَأَعْلَمَ - مَعَ ذَلِكَ - أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضَيْقًا ^(١١٣٤) فَاحِشًا ، وَشُحًا ^(١١٣٥)
 قَبِيحًا ، وَاحْتِكَارًا ^(١١٣٦) لِلْمَنَافِعِ ، وَتَحَكُّمًا فِي الْبِيَاعَاتِ ،
 وَذَلِكَ بَابٌ مَضْرُوبٌ لِلْعَامَّةِ ، وَعَيْبٌ عَلَى الْوَلَاةِ . فَاْمْنَعْ مِنَ الْاِحْتِكَارِ ، فَإِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَنَعَ مِنْهُ . وَلْيَكُنِ الْبَيْعُ بَيْعًا
 سَمِحًا : بِمَوَازِينِ عَدْلٍ ، وَأَسْعَارٍ لَا تُجْحِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَائِعِ
 وَالْمُبْتَاعِ ^(١١٣٧) . فَمَنْ قَارَفَ ^(١١٣٨) حِكْمَةَ ^(١١٣٩) بَعْدَ نَهْيِكَ إِيَّاهُ فَتَكَلَّمْ
 بِهِ ^(١١٤٠) ، وَعَاقِبَهُ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ ^(١١٤١)
 ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الدِّينِ لَا حِيلَةَ لَهُمْ ، مِنَ الْمَسَاكِينِ
 وَالْمُحْتَاجِينَ وَأَهْلِ الْبُؤْسَى ^(١١٤٢) وَالزَّمْنَى ^(١١٤٣) ، فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ
 قَانِعًا ^(١١٤٤) وَمُعْتَرًا ^(١١٤٥) ، وَأَحْفَظُ لِلَّهِ مَا اسْتَحْفَظَكَ ^(١١٤٦) مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ ،
 وَأَجْعَلْ لَهُمْ قِسْمًا مِنْ بَيْتِ مَالِكَ ، وَقِسْمًا مِنْ غَلَاتِ ^(١١٤٧) صَوَافِي ^(١١٤٨)
 الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، فَإِنَّ لِيْلَاقِصِي مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي لِيْلَاقِصِي ، وَكُلُّ
 قَدْ اسْتُرْعِيَتْ حَقَّهُ ؛ فَلَا يَشْغَلَنَّكَ عَنْهُمْ بَطْرٌ ^(١١٤٩) ، فَإِنَّكَ لَا تُعْذَرُ
 بِتَضْيِيعِكَ النَّافَةِ ^(١١٥٠) لِإِحْكَامِكَ الْكَثِيرِ الْمُهْمِّ . فَلَا تُشْخِصْ هَمَّكَ ^(١١٥١)
 عَنْهُمْ ، وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لَهُمْ ^(١١٥٢) . وَتَفَقَّدَ أُمُورَ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ
 مِمَّنْ تَفْتَحِمُهُ الْعُيُونُ ^(١١٥٣) ، وَتَحْقِرُهُ الرِّجَالُ ؛ فَضَرِّغْ لِأَوْلِيكَ ثِقَتَكَ ^(١١٥٤)
 مِنْ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَالتَّوَاضُعِ . فَلْيَرَفَعْ إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ ، ثُمَّ أَعْمَلْ فِيهِمْ
 بِالْإِعْذَارِ إِلَى اللَّهِ ^(١١٥٥) يَوْمَ تَلْقَاهُ ، فَإِنَّ هَوْلَاءَ مِنْ بَيْنِ الرِّعِيَّةِ أَخْوَجُ

إِلَى الْإِنصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ . وَكُلُّ فَاعِذِرٍ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْذِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ .
وَتَعَهَّدَ أَهْلَ الْيُنْتِمِ وَذَوِي الرَّقَّةِ فِي السَّنِ^(١١٥٦) مِّنْ لَا حِيَلَةَ لَهُ ، وَلَا
يَنْصِبُ لِلْمَسْأَلَةِ نَفْسَهُ ، وَذَلِكَ عَلَى الْوَلَاةِ ثَقِيلٌ ، وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ ،
وَقَدْ يُخَفِّفُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَبَرُوا أَنْفُسَهُمْ ، وَوَثِقُوا
بِصِدْقِ مَوْعُودِ اللَّهِ لَهُمْ .

وَأَجْعَلْ لِدَوِي الْحَاجَاتِ^(١١٥٧) مِنْكَ قِسْمًا تَفَرَّغْ لَهُمْ فِيهِ شَخْصَكَ ،
وَتَجَلِّسْ لَهُمْ مَجْلِسًا عَامًّا فَتَتَوَاضَعُ فِيهِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ ، وَتُقْعِدَ
عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ^(١١٥٨) مِنْ أَحْرَاسِكَ^(١١٥٩) وَشُرَطِكَ^(١١٦٠) ، حَتَّى
يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ غَيْرَ مُتَتَعِّعٍ^(١١٦١) ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ^(١١٦٢) : « لَنْ تُقَدَّسَ^(١١٦٣)
أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَتَعِّعٍ » . ثُمَّ
أَحْتَمِلِ الْخُرْقَ^(١١٦٤) مِنْهُمْ وَالْعِيَّ^(١١٦٥) ، وَنَحْ^(١١٦٦) عَنْهُمْ الضُّبِقَ^(١١٦٧)
وَالْأَنْفَ^(١١٦٨) يَبْسُطِ اللَّهُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ أَكْنَافَ رَحْمَتِهِ^(١١٦٩) ، وَيُوجِبُ
لَكَ ثَوَابَ طَاعَتِهِ . وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَ هَنِيئًا^(١١٧٠) ، وَأَمْنَعِ فِي إِجْمَالٍ
وَأِعْذَارٍ^(١١٧١) !

ثُمَّ أُمُورٌ مِنْ أُمُورِكَ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا : مِنْهَا إِجَابَةُ عُمَّالِكَ بِمَا
يَعْبَأُ^(١١٧٢) عَنْهُ كِتَابُكَ ، وَمِنْهَا إِضْدَارُ حَاجَاتِ النَّاسِ يَوْمَ وُرُودِهَا عَلَيْكَ
بِمَا تَخْرُجُ^(١١٧٣) بِهِ صُدُورُ أَعْوَانِكَ . وَأَمْضِ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ ، فَإِنَّ
لِكُلِّ يَوْمٍ مَا فِيهِ . وَأَجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ أَفْضَلَ تِلْكَ
الْمَوَاقِبِ ، وَأَجْزَلِ^(١١٧٤) تِلْكَ الْأَقْسَامِ ، وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لِلَّهِ إِذَا
صَلَحَتْ فِيهَا النِّيَّةُ ، وَسَلِمَتْ مِنْهَا الرَّعِيَّةُ .
وَلْيَكُنْ فِي خَاصَّةٍ مَا تُخْلِصُ بِهِ لِلَّهِ دِينَكَ : إِقَامَةُ فَرَائِضِهِ الَّتِي هِيَ

لَهُ خَاصَّةٌ ، فَأَعْطِ اللَّهَ مِنْ بَدَنِكَ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ ، وَوَفِّ مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَامِلًا غَيْرَ مَثْلُومٍ ^(١١٧٥) وَلَا مَنْقُوصٍ ، بِالْغَا مِنْ بَدَنِكَ مَا بَلَغَ . وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ ، فَلَا تَكُونَنَّ مُنْفَرًا وَلَا مُضْبِعًا ^(١١٧٦) ، فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ الْعِلَّةُ وَلَهُ الْحَاجَّةُ . وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حِينَ وَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ أَصَلِّي بِهِمْ ؟ فَقَالَ : «صَلِّ بِهِمْ كَصَلَاةِ أضعفهم ، وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا» .

وَأَمَّا بَعْدُ ، فَلَا تُطَوَّلَنَّ اخْتِجَابَكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ ، فَإِنَّ اخْتِجَابَ الْوَلَاةِ عَنِ الرَّعِيَّةِ شُعْبَةٌ مِنَ الضُّيْقِ ، وَقِلَّةُ عِلْمٍ بِالْأُمُورِ ، وَالِاخْتِجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا اخْتَجَبُوا دُونَهُ فَيَضْعُرُّ عِنْدَهُمُ الْكَبِيرُ ، وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ ، وَيَقْبَحُ الْحَسَنُ ، وَيَحْسَنُ الْقَبِيحُ ، وَيُشَابُّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ . وَإِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَكَلَيْسَتْ عَلَى الْحَقِّ سِمَاتٌ ^(١١٧٧) تُعْرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصُّدْقِ مِنَ الْكَذِبِ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا أَمْرٌ سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَدْلِ ^(١١٧٨) فِي الْحَقِّ ، فَفِيمَ اخْتِجَابِكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تَعْطِيهِ ، أَوْ فِعْلِ كَرِيمٍ تُسَدِّدُهُ ! أَوْ مُبْتَلَى بِالْمَنْعِ ، فَمَا أَسْرَعَ كَفُّ النَّاسِ عَنْ مَسْأَلَتِكَ إِذَا أَيْسُوا ^(١١٧٩) مِنْ بَدَنِكَ ! مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مِمَّا لَا مَوْوَنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ ، مِنْ شِكَاةٍ ^(١١٨٠) مَظْلِمَةٍ ، أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ .

ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِي خَاصَّةً وَبِطَانَةً ، فِيهِمْ اسْتِثْنَاءٌ وَتَطَاوُلٌ ، وَقِلَّةُ إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ ، فَأَحْسِمِ ^(١١٨١) مَادَّةَ أَوْلِيئِكَ بِقَطْعِ أَسْبَابِ تِلْكَ الْأَحْوَالِ . وَلَا تُقْطِعَنَّ ^(١١٨٢) لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِيَتِكَ وَحَامَتِكَ ^(١١٨٣) قَطِيعَةً ، وَلَا يَطْمَعَنَّ مِنْكَ فِي اعْتِقَادٍ ^(١١٨٤) عُقْدَةٍ ، تَضُرُّ بِمَنْ يَلِيهَا مِنَ النَّاسِ ، فِي شِرْبٍ ^(١١٨٥)

أَوْ عَمَلٍ مُّشْتَرِكٍ ، بِحَمْلُونَ مَوْنَتَهُ عَلَىٰ غَيْرِهِمْ ، فَيَكُونُ مَهْنًا^(١١٨٦)
ذَلِكَ لَهُمْ دُونَكَ ، وَعَيْبُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَالزِّمِ الْحَقُّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْعَبِيدِ ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ صَابِرًا
مُحْتَسِبًا ، وَاقِعًا ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَخَاصَّتِكَ حَيْثُ وَقَعَ ، وَابْتِغِ عَاقِبَتَهُ
بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ مَغَبَّةَ^(١١٨٧) ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ .

وَإِنْ ظَنَنْتَ الرَّعِيَّةَ بِكَ حَيْفًا^(١١٨٨) فَاصْحِرْ^(١١٨٩) لَهُمْ بِعُذْرِكَ ، وَأَعْدِلْ^(١١٩٠)
عَنْكَ ظُنُونَهُمْ بِإِصْحَارِكَ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ رِيَاضَةً^(١١٩١) مِنْكَ لِنَفْسِكَ ،
وَرِفْقًا بِرَعِيَّتِكَ ، وَإِعْذَارًا^(١١٩٢) تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ مِنْ تَقْوِيهِمْ عَلَى
الْحَقِّ .

وَلَا تَدْفَعَنَّ صَلْحًا دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَرَبُّهُ فِيهِ رِضَى ، فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ
دَعَةً^(١١٩٣) لِيَجُنُودَكَ ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ ، وَأَمْنًا لِبِلَادِكَ ، وَلَكِنَّ الْحَدَرَ
كُلَّ الْحَدَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صَلْحِهِ ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ^(١١٩٤) .
فَخُذْ بِالْحَزْمِ ، وَآتِهِمْ فِي ذَلِكَ حُسْنَ الظَّنِّ . وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
عَدُوِّكَ عَقْدَةً ، أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً^(١١٩٥) ، فَحُطَّ^(١١٩٦) عَهْدُكَ بِالْوَفَاءِ ،
وَأَزَعَّ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً^(١١٩٧) دُونَ مَا أُعْطِيتَ ،
فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعًا ، مَعَ تَفَرُّقِ
أَهْوَائِهِمْ ، وَتَشْتَّتِ آرَائِهِمْ ، مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ . وَقَدْ لَزِمَ ذَلِكَ
الْمُشْرِكُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِينَ لِمَا اسْتَوْبَلُوا^(١١٩٨) مِنْ عَوَاقِبِ
الْعَدْرِ ، فَلَا تَغْدِرَنَّ بِذِمَّتِكَ ، وَلَا تَخِيَسَنَّ بِعَهْدِكَ^(١١٩٩) ، وَلَا تَخْتَلِنَنَّ^(١٢٠٠)
عَدُوُّكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَجْتَرِيءُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ شَقِيٌّ . وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ
وَذِمَّتَهُ أَمْنًا أَفْضَاهُ^(١٢٠١) بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ ، وَحَرِيمًا^(١٢٠٢) يَسْكُنُونَ إِلَى
مَنْعَتِهِ^(١٢٠٣) ، وَيَسْتَفِيضُونَ إِلَى جِوَارِهِ^(١٢٠٤) ، فَلَا إِذْغَالَ^(١٢٠٥) وَلَا

مَدَالَسَةً^(٢٠٧) وَلَا خِدَاعَ فِيهِ ، وَلَا تَعَقُّدَ عَقْدًا تَجُوزُ فِيهِ الْعِلَلُ^(٢٠٧) ،
وَلَا تُعَوِّلَنَّ عَلَيَّ لِحْنِ قَوْلٍ^(٢٠٨) بَعْدَ التَّأَكِيدِ وَالتَّوَثُّقَةِ . وَلَا يَدْعُونَكَ
ضَيْقُ أَمْرٍ ، لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ ، إِلَى طَلَبِ أَنْفِسَاخِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، فَإِنَّ
صَبْرَكَ عَلَيَّ ضَيْقُ أَمْرٍ تَرْجُو أَنْفِرَاجَهُ وَفَضْلَ عَاقِبَتِهِ ، خَيْرٌ مِنْ غَدْرِ
تَخَافُ تَبِعْتَهُ ، وَأَنْ تُحِيطَ بِكَ مِنْ اللَّهِ فِيهِ طِلْبَةٌ^(٢٠٩) ، لَا تَسْتَقْبِلُ
فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتَكَ .

إِيَّاكَ وَالدِّمَاءَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَذْنَى لِنِعْمَةٍ ،
وَلَا أَعْظَمَ لِنِسْبَةٍ ، وَلَا أُخْرَى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ ، وَأَنْقِطَاعِ مُدَّةٍ ، مِنْ سَفْكِ
الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُبْتَدِيءُ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، فِيمَا
تَسَافَكُوا مِنَ الدِّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَا تُقَوِّينَ سُلْطَانَكَ بِسَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ ،
فَإِنَّ ذَلِكَ إِذَا بُضِعَ وَيُوهِنُهُ ، بَلْ يُزِيلُهُ وَيَنْقُلُهُ . وَلَا عُذْرَ لَكَ عِنْدَ
اللَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ ، لِأَنَّ فِيهِ قَوْدًا^(٢١٠) الْبَدَنِ . وَإِنْ أَبْتَلَيْتَ
بِخَطَايَ وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ^(٢١١) سَوْطُكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ يَدُكَ بِالْعُقُوبَةِ ، فَإِنَّ فِي
الْوَكْرَةِ^(٢١٢) فَمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةٌ ، فَلَا تَطْمَحَنَّ^(٢١٣) بِكَ نَخْوَةَ سُلْطَانِكَ
عَنْ أَنْ تُودِيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ .

وَإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ ، وَالثِّقَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا ، وَحُبَّ
الْإِطْرَاءِ^(٢١٤) ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرُصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَمْحَقَ
مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ .

وَإِيَّاكَ وَالْمَنْ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ ، أَوْ التَّزْيِيدِ^(٢١٥) فِيمَا كَانَ مِنْ
فِعْلِكَ ، أَوْ أَنْ تَعِدَهُمْ فَتُتْبِعَ مَوْعِدَكَ بِخُلْفِكَ ، فَإِنَّ الْمَنْ يُبْطِلُ
الْإِحْسَانَ ، وَالتَّزْيِيدَ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ ، وَالْخُلْفَ يُوجِبُ الْمَقْتِ^(٢١٦)
عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا

لَا تَفْعَلُونَ .

وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا ، أَوْ التَّسْقُطَ ^(١٢١٧) فِيهَا عِنْدَ
 إِمكَانِهَا ، أَوْ اللَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرْتَ ^(١٢١٨) ، أَوْ الْوَهْنَ ^(١٢١٩) عَنْهَا إِذَا
 اسْتَوْضَحْتَ . فَضَعْ كُلَّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ ، وَأَوْقِعْ كُلَّ أَمْرٍ مَوْقِعَهُ .
 وَإِيَّاكَ وَالْإِسْتِثْنَاءَ ^(١٢٢٠) بِمَا النَّاسُ فِيهِ أَسْوَةٌ ^(١٢٢١) ، وَالتَّغَابِي ^(١٢٢٢)
 عَمَّا تُعْنَى بِهِ مِمَّا قَدْ وَضَحَ لِلْعُيُونِ ، فَإِنَّهُ مَاخُودٌ مِنْكَ لِغَيْرِكَ . وَعَمَّا
 قَلِيلٍ تَنكَشِفُ عَنْكَ أَغْطِيَةُ الْأُمُورِ ، وَيُنْتَصَفُ مِنْكَ لِلْمَظْلُومِ .
 أَمَلِكْ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ ^(١٢٢٣) ، وَسُورَةَ ^(١٢٢٤) حَدِّكَ ^(١٢٢٥) ، وَسَطْوَةَ يَدِكَ ،
 وَغَرْبَ ^(١٢٢٦) لِسَانِكَ ، وَأَحْتَرِسْ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَيْفِ الْبَادِرَةِ ^(١٢٢٧) ،
 وَتَأْخِيرِ السَّطْوَةِ ، حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبُكَ فَمَمْلِكِ الْأَخْيَارَ : وَلَنْ تَحْكُمَ
 ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تُكْثِرَ هُمُومَكَ بِدِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ .
 وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ حُكُومَةٍ عَادِلَةٍ ،
 أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ ، أَوْ أَثَرٍ عَنِ نَبِيِّنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَوْ
 فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَتَقْتَدِيَ بِمَا شَاهَدْتَ مِمَّا عَمِلْنَا بِهِ فِيهَا ،
 وَتَجْتَهِدَ لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَهَدْتَ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا ، وَاسْتَوْثَقْتَ
 بِهِ مِنَ الْحُجَّةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ ، لِكَيْلَا تَكُونَ لَكَ عِلَّةٌ عِنْدَ تَسْرُعِ نَفْسِكَ
 إِلَى هَوَاهَا . وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَاءِ
 كُلِّ رَغْبَةٍ ، أَنْ يُوقِنِي وَإِيَّاكَ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ مِنَ الْإِقَامَةِ عَلَى الْعُذْرِ الْوَاضِحِ
 إِلَيْهِ وَإِلَى خَلْقِهِ ، مَعَ حُسْنِ الثَّنَاءِ فِي الْعِبَادِ ، وَجَمِيلِ الْأَثَرِ فِي الْبِلَادِ ،
 وَتَمَامِ النُّعْمَةِ ، وَتَضْعِيفِ الْكِرَامَةِ ^(١٢٢٨) ، وَأَنْ يَخْتِمَ لِي وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ
 وَالشَّهَادَةِ ، « إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » . وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَامَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ،

وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٢٧

وَإِنَّ أَعْظَمَ الْخِيَانَةِ خِيَانَةُ الْأُمَّةِ ، وَأَفْظَعَ الْغِيْشِ غِيْشُ الْأَئِمَّةِ ،
وَالسَّلَامُ

العهد/٢٦/ص ٣٨٣

«الوالي» كتبه الى صاحب جند حلوان

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْوَالِيَّ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ^(٢٦١) مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنْ
الْعَدْلِ ، فَلْيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي
الْجَوْرِ عِوَضٌ مِنَ الْعَدْلِ ، فَبِاخْتِيسَابِ مَا تُنْكَرُ أَمْثَالَهُ ، وَابْتَدِيلِ نَفْسَكَ
فِيمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، رَاجِيًا ثَوَابَهُ ، وَمُتَخَوِّفًا عِقَابَهُ .
وَأَعْلَمُ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ
فَرَعَتْهُ^(٢٦٢) عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَّهُ لَنْ يُغْنِيكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ
أَبَدًا ، وَمِنْ الْحَقِّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ ، وَالْإِحْتِسَابُ^(٢٦٣) عَلَى
الرَّعِيَّةِ بِجُهِدِكَ ، فَإِنَّ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي
يَصِلُ بِكَ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٥٩/ص ٤٤٩

«الوالي» كتبه الى كميل وهو عامله على هيت

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ تَضْيِيعَ الْمَرْءِ مَا وُلِّيَ ، وَتَكَلُّفَهُ مَا كُفِّيَ ، لَعَجْزٌ حَاضِرٌ ،
وَرَأْيٌ مُتَبَرِّ^(٢٦٤) . وَإِنَّ تَعَاطِيكَ الْغَارَةَ عَلَى أَهْلِ فِرْقَيْسِيَا^(٢٦٥) ،
وَتَعْطِيلِكَ مَسَالِحَكَ^(٢٦٦) الَّتِي وَلَّيْنَاكَ - لَيْسَ بِهَا مَنْ يَمْنَعُهَا ، وَلَا يَرُدُّ

الْجَيْشَ عَنْهَا - لَرَأَيْ شِعَاعٌ^(١٢٧٢) . فَقَدْ صِرْتَ جِسْرًا لِمَنْ أَرَادَ الْفَارَةَ
مِنْ أَعْدَائِكَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ ، غَيْرَ شَدِيدِ الْمَنْكِبِ^(١٢٧٣) ، وَلَا مَهِيبِ الْجَانِبِ ،
وَلَا سَادُّ ثُغْرَةَ^(١٢٧٤) ، وَلَا كَاسِرٍ لِعَدُوِّ شَوْكَةً ، وَلَا مُغْنٍ عَنِ^(١٢٧٥) أَهْلِ
مِصْرِهِ ، وَلَا مُجْزٍ عَنِ أَمِيرِهِ .

الكتاب/٦١/ص ٤٥٠

وَلَكِنِّي آسَى^(١٢٨٧) أَنْ يَلِي^(١٢٨٨) أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سُفَهَاوُهَا وَفَجَارُهَا ،
فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا^(١٢٨٩) ، وَعِبَادَهُ حَوْلًا^(١٢٩٠) ، وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا ،
وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا . فَإِنَّ مِنْهُمْ الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ^(١٢٩٢)

الكتاب/٦٢/ص ٤٥٢

وَجُلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى رُضِخَتْ
لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَايِخُ^(١٢٩٣) . فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَكْثَرَتْ تَأَلِّبِكُمْ^(١٢٩٤)
وَتَأْنِيْبِكُمْ . وَجَمَعَكُمْ وَتَحْرِيْبِكُمْ ، وَلْتَرَكْتُمْ إِذْ أَبِيْتُمْ وَوَنَيْتُمْ^(١٢٩٥) .

الكتاب/٦٢/ص ٤٥٢

«الوالى» فيما كتبه الى قثم عامله على مكة

أَمَا بَعْدُ ، فَأَقِمِ لِلنَّاسِ الْحَجَّ ، وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ^(١٣٦٢) ، وَاجْلِسْ
لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ^(١٣٦٣) ، فَأَقِ الْمُسْتَفْتِيَّ ، وَعَلِّمِ الْجَاهِلَ ، وَذَاكِرِ
الْعَالِمَ . وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَفِيرٌ إِلَّا لِسَانُكَ ، وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا
وَجْهُكَ . وَلَا تَحْمُجِبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَنِ لِقَائِكَ بِهَا ، فَإِنَّهَا إِنْ ذِيدَتْ^(١٣٦٤)
عَنْ أَبْوَابِكَ فِي أَوَّلِ وِزْدِهَا^(١٣٦٥) لَمْ تُحْمَدْ فِيمَا بَعْدَ عَلَى قَضَائِهَا .
وَأَنْظُرْ إِلَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَأَصْرِفْهُ إِلَى مَنْ قَبْلَكَ^(١٣٦٦)
مِنْ ذَوِي الْعِيَالِ وَالْمَجَاعَةِ ، مُصِيبًا بِهِ مَوَاضِعَ الْفَاقَةِ^(١٣٦٧) وَالْخَلَاتِ^(١٣٦٨) ،

وَمَا فَضَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَحْمِلُهُ إِلَيْنَا لِنَقْسِمَهُ فِيمَنْ قَبَلْنَا .

الكتاب/٦٧/ص ٤٥٧

«الوالي» كتبه لعبدالله بن العباس

سَعِ النَّاسَ بِوَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ وَحُكْمِكَ ، وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَإِنَّهُ
طَيْرَةٌ^(١١١٨) مِنَ الشَّيْطَانِ . وَأَعْلَمَ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ ،
وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللَّهِ يُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ .

الوصية/٧٦/ص ٤٦٥

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ
فَاشْتَرَوْهُ ، وَأَخَذُوهُمْ بِالْبَاطِلِ فَاقْتَدَوْهُ^(١١٢٧)

الكتاب/٧٩/ص ٤٦٦

وأقبل حرب يمضي معه ، وهو عليه السلام راكب ، فقال عليه السلام :

أَرْجِعْ ، فَإِنَّ مَشِيَّ مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي فِتْنَةٌ لِلْوَالِي ، وَمَذَلَّةٌ^(١١٢٥) لِلْمُؤْمِنِ .

حكمة/٣٢٢/ص ٥٣٢

«الوحدة الإسلامية»

وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَاضُلِ وَالتَّبَادُلِ^(٣١٦٧) ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّدَابُرَ وَالتَّقَاطِعَ .

الوصية/٤٧/ص ٤٢٢

«الورع»

وَالْوَرَعُ جُنَّةٌ^(١١٣٣) ،

حكمة/٤/ص ٤٦٩

«الوزير»

إِنَّ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيرًا ، وَمَنْ شَرِكْتَهُمْ فِي
 الْآثَامِ فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بَطَانَةً^(١٠١٣) ، فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الْأَثَمَةِ^(١٠١٤) ، وَإِخْوَانُ
 الظَّلْمَةِ^(١٠١٥) ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ الْخَلْفِ مَنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ
 وَنَفَادِهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصَارِهِمْ^(١٠١٦) وَأَوْزَارِهِمْ^(١٠١٧) وَآثَامِهِمْ ،
 مَنْ لَمْ يُعَاوِنْ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ ، وَلَا آثِمًا عَلَى إِثْمِهِ : أَوْلِيكَ أَخْفُ
 عَلَيْكَ مَوْوَنَةٌ ، وَأَحْسَنُ لَكَ مَعُونَةٌ ، وَأَخْنَى عَلَيْكَ عَطْفًا ، وَأَقْلُ لِغَيْرِكَ
 إلفًا^(١٠١٨) ، فَاتَّخِذْ أَوْلِيكَ خَاصَّةً لِخَلَوَاتِكَ وَحَفَلَاتِكَ ، ثُمَّ لِيَكُنْ
 آثَرُهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَلُهُمْ بِمُرِّ الْحَقِّ لَكَ ، وَأَقْلَهُمْ مُسَاعَدَةً فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ
 بِمَا كَرِهَ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ ، وَأَقِيمَا ذَلِكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٠

«الوصاية»

يَابْنَ آدَمَ ، كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ ، وَأَعْمَلْ فِيهِ مَا تُؤْتِرُ^(١٠١٦)
 أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ .

ح/٢٥٤/ص ٥١٢

«الوعد»

وَإِيَّاكَ أَنْ تَعِدَّهُمْ فَتُتْبِعَ بِخُلْفِكَ فَإِنَّ الْخُلْفَ يُوجِبُ الْمَقْتَ^(١٠١٦)
 عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا
 لَا تَفْعَلُونَ » .

الكتاب/٥٣/ص ٤٤٤

الْمَسْئُولُ حُرٌّ حَتَّى يَعِدَّ .

الحكمة/٣٣٦/ص ٥٣٤

«الوعظ»

شُغِلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ ! سَاعٍ سَرِيعٌ نَجَا ، وَطَالِبٌ بَطِيءٌ رَجَا ، وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ هَوَى . الْيَمِينُ وَالشَّمَالُ مَضَلَّةٌ ، وَالطَّرِيقُ الْوَسْطَى هِيَ الْجَادَّةُ^(٣٣٢) ، عَلَيْهَا بَاقِيَ الْكِتَابِ وَآثَارُ النَّبُوءَةِ ، وَمِنْهَا مَنْفَعُ السَّنَةِ ، وَإِلَيْهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ . هَلَكَ مَنْ أَدْعَى ، وَخَابَ مَنْ افْتَرَى . مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ . وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَلَّا يَعْرِفَ قَدْرَهُ . لَا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى سِنَخٌ^(٣٣٣) أَصْلِي ، وَلَا يَنْظُمُ عَلَيْهَا زَرْعُ قَوْمٍ . فَاسْتَتِرُوا فِي بُيُوتِكُمْ ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ وِرَائِكُمْ ، وَلَا يَحْمَدُ حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ ، وَلَا يَلْمُ لَائِمٌ إِلَّا نَفْسَهُ .

الكلام/١٦/ص ٥٨

فَإِنَّكُمْ لَوْ قَدْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لَجَزِعْتُمْ وَوَهَلْتُمْ^(٣٣٥) ، وَسَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ ، وَلَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا ، وَقَرِيبٌ مِمَّا يُطْرَحُ الْحِجَابُ ! وَلَقَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ ، وَأَسْمِعْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ . وَهَدَيْتُمْ إِنْ أَهْتَدَيْتُمْ ، وَبِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ : لَقَدْ جَاهَرَتْكُمْ الْعَبْرُ^(٣٣٦) ، وَزُجِرْتُمْ بِمَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ . وَمَا يُبْلَغُ عَنِ اللَّهِ بَعْدَ رُسُلِي السَّمَاءِ^(٣٣٧) إِلَّا الْبَشَرُ .

الكلام/٢٠/ص ٦٢

فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَامَكُمْ ، وَإِنْ وِرَاءَكُمْ السَّاعَةُ^(٣٣٨) تَحْدُوكُمْ^(٣٣٩) . تَخَفُّوا تَلْحَقُوا ، فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوْلِيكُمْ آخِرُكُمْ .

الخطبة/٣١/ص ٦٢

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا أَدْبَرَتْ ، وَآذَنْتَ^(١٣٥٦) بِوَدَاعٍ ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ
قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِاطِّلَاعٍ^(١٣٥٧) .

أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي

أَيَّامٍ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ ، فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامٍ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ
فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ ، وَلَمْ يَضُرَّهُ أَجَلُهُ . وَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامٍ أَمَلِهِ قَبْلَ
حُضُورِ أَجَلِهِ ، فَقَدْ خَسِرَ عَمَلُهُ ، وَضُرَّهُ أَجَلُهُ . أَلَا فَأَعْمَلُوا فِي الرَّغْبَةِ
كَمَا تَعْمَلُونَ فِي الرَّهْبَةِ^(١٣٦٢) . أَلَا وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا ، وَلَا
كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ، أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ بِضُرِّهِ الْبَاطِلُ . وَمَنْ
لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْهُدَى ، يَجُرُّ بِهِ الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى . أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ
أَمَرْتُمْ بِالظَّنِّ^(١٣٦٣) ، وَذَلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ ؛ وَإِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ
أَثْنَانِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الْأَمَلِ ، فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا
مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ^(١٣٦٤) عَدَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا

الخطبة/٢٨/ص ٧١

رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ حُكْمًا^(٦٨٢١) فَوَعَى^(٦٨٢٢) ، وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ قَدْنَا^(٦٨٢٣) .
وَأَخَذَ بِحُجْرَةٍ^(٦٨٥١) هَادٍ فَنَجَا . رَاقِبَ رَبَّهُ . وَخَافَ ذَنْبَهُ ، قَدَّمَ خَالِصًا .
وَعَمِلَ صَالِحًا . أَكْتَسَبَ مَذْخُورًا^(٦٨٦١) . وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا ، وَرَمَى
عَرَضًا ، وَأَحْرَزَ عَوَضًا . كَابَرَ هَوَاهُ^(٦٨٧١) . وَكَذَّبَ مُنَاهُ . جَعَلَ الصَّبْرَ
مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ ، وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ . رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَاءَ^(٦٨٨١) ، وَلَزِمَ
الْمَحَجَّةَ^(٦٨٩١) الْبَيْضَاءَ . اغْتَنَمَ الْمَهْلَ^(٦٩٠١) ، وَبَادَرَ الْأَجَلَ ، وَتَزَوَّدَ مِنْ
الْعَمَلِ .

الخطبة/٧٦/ص ١٠٣

فِيهَا أَمْثَالًا صَائِبَةٌ^(٧٨٠١) ، وَمَوَاعِظٌ شَافِيَةٌ ، لَوْ صَادَفَتْ قُلُوبًا

زَاكِيَّةٌ ، وَأَسْمَاعًا وَاعِيَّةٌ . وَآرَاءَ عَازِمَةٌ ، وَالْبَابُ حَازِمَةٌ !

الخطبة / ٨٣ / ص ١٠٩

جَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا لِنَعِي مَا عَنَاهَا^(٧٩٢) ، وَأَبْصَارًا لِتَجْلُو^(٧٩٣) عَنْ عَشَاهَا^(٧٩٤) ، وَأَشْلَاءَ^(٧٩٥) جَامِعَةً لِأَعْضَائِهَا ، مُلَانِمَةً لِأَخْنَانِهَا^(٧٩٦) . فِي تَرْكِيْبِ صُوْرِهَا ، وَمُدَدِ عُمُرِهَا ، بِأَبْدَانٍ قَائِمَةٍ بِأَرْقَاقِهَا^(٧٩٧) ، وَقُلُوبٍ رَائِدَةٍ^(٧٩٨) لِأَرْزَاقِهَا ، فِي مُجَلَّلَاتٍ^(٧٩٩) نَعِيهِ . وَمَوْجِبَاتٍ مِنْهُ . وَحَوَاجِزٍ^(٨٠٠) عَافِيَتِهِ . وَقَدَّرَ لَكُمْ أَعْمَارًا سَتَرَهَا عَنْكُمْ ، وَخَلَّفَ لَكُمْ عِبْرًا مِنْ آثَارِ الْمَاضِيْنَ قَبْلَكُمْ . مِنْ مُسْتَمْتِعِ خَلَاقِهِمْ^(٨٠١) ، وَمُسْتَفْسَحِ خَنَاقِهِمْ^(٨٠٢) . أَرْهَقْتَهُمُ الْمَنَآيَا^(٨٠٣) دُونَ الْآمَالِ ، وَشَدَّ بِهِمْ عَنْهَا^(٨٠٤) تَحْرِمٌ^(٨٠٥) الْأَجَالِ . لَمْ يَمْهَلُوا^(٨٠٦) فِي سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ ، وَلَمْ يَعْتَبِرُوا فِي أَنْفِ^(٨٠٧) الْأَوَانِ . فَهَلْ يَلْتَمَطِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ^(٨٠٨) الشَّبَابِ إِلَّا حَوَانِيَّ الْهَرَمِ ؟ وَأَهْلُ غَضَارَةِ^(٨٠٩) الصُّبْحَةِ إِلَّا نَوَازِلَ السَّقَمِ ؟ وَأَهْلُ مُدَّةِ الْبَقَاءِ إِلَّا آوِنَةَ الْفَنَاءِ ؟ مَعَ قُرْبِ الزِّيَالِ^(٨١٠) ، وَأَزُوفِ^(٨١١) الْإِنْتِقَالِ ، وَعَلَزِ^(٨١٢) الْقَلْقِ ، وَالْمِ الْمَضْضِ^(٨١٣) ، وَغُصَصِ الْجَرَضِ^(٨١٤) ، وَتَلَفَّتِ الْأَسْتِغَاثَةَ بِنُصْرَةِ الْحَفْدَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ . وَالْأَعِزَّةَ وَالْقُرَنَاءَ ! فَهَلْ دَفَعَتْ الْأَقَارِبُ . أَوْ نَفَعَتْ النَّوَاجِبُ^(٨١٥) . وَقَدَّ غُوْدِرُ^(٨١٦) فِي مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ رَهِيْنَا^(٨١٧) . وَفِي ضَيْقِ الْمَضْجَعِ وَحِيدًا ، قَدْ هَتَكَتِ الْهَوَامُ^(٨١٨) جِلْدَتَهُ ، وَأَبْلَتِ النَّوَاهِكُ^(٨١٩) جِدَّتَهُ ، وَعَفَّتِ^(٨٢٠) الْعَوَاصِفُ آثَارَهُ ، وَمَحَا الْحَدَثَانَ مَعَالِمَهُ^(٨٢١) ، وَصَارَتْ الْأَجْسَادُ شَجِبَةً^(٨٢٢) بَعْدَ بَضْنِهَا^(٨٢٣) ، وَالْعِظَامُ نَخِرَةً^(٨٢٤) بَعْدَ قُوْتِهَا ، وَالْأَرْوَاحُ مُرْتَهَنَةٌ بِثِقَلِ أَعْبَانِهَا^(٨٢٥) ، مُوقِنَةٌ بِغَيْبِ أَنْبَائِهَا ، لَا تُسْتَزَادُ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهَا ، وَلَا تُسْتَعْتَبُ^(٨٢٦) مِنْ سَيِّئِ زَلِيلِهَا^(٨٢٧) ! أَوْ لَسْتُمْ أَبْنَاءَ الْقَوْمِ وَالْآبَاءِ . وَإِخْوَانَهُمْ

وَالْأَقْرَبَاءَ ؟ تَحْتَدُونَ أَمْثَلَتَهُمْ . وَتَرَكَبُونَ قِدْتَهُمْ^(٨٢٨) ، وَتَطْوُونَ
جَادَتَهُمْ^(٨٢٩) ؟ ! فَاَلْقُلُوبُ قَاسِيَةٌ عَنِ حَظِّهَا ، لَاهِيَةٌ عَنِ رُشْدِهَا ، سَالِكَةٌ
فِي غَيْرِ مِضْمَارِهَا ! كَانَ الْمَعْنِي سِوَاهَا^(٨٣٠) . وَكَانَ الرُّشْدُ فِي إِحْرَارِ دُنْيَاهَا .

الخطبة/٨٣/ص ١١٠

عِبَادَ اللَّهِ ، أَيُّنَ الَّذِينَ عُمِرُوا فَانِعِمُوا^(٨٩٧) ، وَعَلِّمُوا فَفَهِّمُوا ، وَأَنْظِرُوا
فَلَهِّمُوا ، وَسَلِّمُوا فَنَسُوا ! أَمِهُلُوا طَوِيلًا ، وَمُنِحُوا جَمِيلًا ، وَحُذِرُوا
أَلِيمًا . وَوَعِدُوا جَسِيمًا ! أَخَذَرُوا الذُّنُوبَ الْمُورِطَةَ^(٨٩٨) ، وَالْعُيُوبَ
الْمُسْخِطَةَ .

أُولِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ ، وَالْعَافِيَةِ وَالْمَتَاعِ ، هَلْ مِنْ مَنَاصِي^(٨٩٩)
أَوْ خَلَاصِي ، أَوْ مَعَاذٍ أَوْ مَلَاذٍ ، أَوْ فِرَارٍ أَوْ مَحَارٍ^(٩٠٠) ! أَمْ لَا ؟ فَأَنَّى
تُؤْنِكُونَ^(٩٠١) ! أَمْ أَيُّنَ تُضْرَفُونَ ! أَمْ بِعَاذَا تَغْتَرُونَ ! وَإِنَّمَا حَظُّ أَحَدِكُمْ
مِنَ الْأَرْضِ ، ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ ، قَيْدٌ قَدِيدٌ^(٩٠٢) ، مُتَعَفِّرًا^(٩٠٣) عَلَى
خَدِّهِ ! الْآنَ عِبَادَ اللَّهِ وَالْخِنَاقِ^(٩٠٤) مُهْمَلٌ ، وَالرُّوحُ مُرْسَلٌ ، فِي فَيْئَةٍ^(٩٠٥)
الْإِرْشَادِ ، وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ ، وَبَاحَةِ الْإِحْتِشَادِ^(٩٠٦) ، وَمَهَلِ الْبَقِيَّةِ ،
وَأَنْفِ الْمَشِيَّةِ^(٩٠٧) ، وَإِنْظَارِ التَّوْبَةِ ، وَأَنْفِسَاحِ الْحَوْبَةِ^(٩٠٨) ، قَبْلَ
الضَّنْكِ^(٩٠٩) وَالْمَضْيِيقِ ، وَالرُّوعِ^(٩١٠) وَالزُّهُوقِ^(٩١١) ، وَقَبْلَ قُدُومِ
الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ^(٩١٢) وَإِخْذَةِ الْعَزِيزِ الْمُقْتَدِرِ .

الخطبة/٨٣/ص ١١٤

ومنها ، فَاتَعِظُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعِبَرِ النَّوَافِعِ ، وَاعْتَبِرُوا بِالْآيِ
السَّوَاطِعِ^(٩٢٣) ، وَازْدَجِرُوا بِالنُّذْرِ الْبَوَالِغِ^(٩٢٤) ، وَأَنْتَفِعُوا بِالذِّكْرِ
وَالْمَوَاعِظِ ، فَكَانَ قَدْ عَلِقَتْكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ ، وَأَنْقَطَعَتْ مِنْكُمْ عِلَاقُ
الْأُمْنِيَّةِ ، وَدَهَمَتْكُمْ مُفْطَعَاتُ الْأُمُورِ^(٩٢٥) ، وَالسِّيَاقَةُ إِلَى الْوَرْدِ الْمُرُودِ^(٩٢٦) ،

فَذِكْرُ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ : سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى مَحْشَرِهَا ، وَشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا .

خ/٨٥/ص ١١٦

فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامِ مَهَلِهِ ، قَبْلَ إِزْهَاقِ أَجَلِهِ ^(١٢٨) ، وَفِي فَرَاعِهِ قَبْلَ أَوَانِ شُغْلِهِ ، وَفِي مُتَنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ ^(١٢٩) ، وَلِيَمَهِّدَ لِنَفْسِهِ وَقَدِيمِهِ ، وَلِيَتَزَوَّدَ مِنْ دَارِ ظَعْنِهِ لِذَارِ إِقَامَتِهِ . فَاللَّهُ اللَّهُ أَيُّهَا النَّاسُ ، فِيمَا اسْتَحْفَظْتُمْ مِنْ كِتَابِهِ ، وَاسْتَوَدَعْتُمْ مِنْ حُقُوقِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا ، وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدىً ، وَلَمْ يَدْعُكُمْ فِي جَهَالَةٍ وَلَا عَمَى ، قَدْ سَمَى آثَارَكُمْ ^(١٣٠) ، وَعَلِمَ أَعْمَالَكُمْ ، وَكَتَبَ آجَالَكُمْ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ ^(١٣١) أَرْمَانًا ، حَتَّى اكْتَمَلَ لَهُ وَلَكُمْ - فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ - دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ - عَلَى لِسَانِهِ - مَحَابَهُ ^(١٣٢) مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِمْ ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ ، وَأَلْقَى إِلَيْكُمْ الْمَعْدِرَةَ ، وَأَخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَسَابٍ شَدِيدٍ . فَاسْتَذِرُوا بَقِيَّةَ أَيَّامِكُمْ ، وَأَصْبِرُوا لَهَا أَنْفُسَكُمْ ^(١٣٣) ، فَإِنَّهَا قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا الْغَفْلَةُ ، وَالْتِشَاغُلُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ ، وَلَا تُرَخِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ ، فَتَذْهَبَ بِكُمْ الرُّخْصُ مَذَاهِبَ الظُّلْمَةِ ^(١٣٤) ، وَلَا تُدَاهِنُوا ^(١٣٥) فَيَهْجَمَ بِكُمْ الْإِذْهَانُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ . عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ ، وَإِنَّ أَعْشَهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ ، وَالْمَغْبُونُ ^(١٣٦) مَنْ غَبَنَ نَفْسَهُ ، وَالْمَغْبُوطُ ^(١٣٧) مَنْ سَلِمَ لَهُ دِينُهُ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ ، وَالشَّقِيُّ مَنْ أَخْدَعَ لِهَوَاهُ وَغُرُورِهِ . وَاعْلَمُوا أَنَّ «يَسِيرَ الرِّيَاءِ» ^(١٣٨) شِرْكَ ، «وَمَجَالِسَةَ أَهْلِ الْهَوَى مَنَسَاةٌ لِلْإِيمَانِ» ^(١٣٩) ،

وَمَحْضَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ ^(١١٠) . جَانِبُوا الكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلإِيمَانِ . الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنْجَاةٍ وَكَرَامَةٍ ، وَالكَاذِبُ عَلَى شَرَفٍ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ . وَلَا نَحَاسِدُوا ، فَإِنَّ الحَسَدَ يَأْكُلُ الإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ ، وَلَا تَبَاغِضُوا فَإِنَّهَا الحَالِقَةُ ^(١١١) ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ الأَمَلَ يُسْهِي العَقْلَ ، وَيُنْسِي الذِّكْرَ . فَامْكُذِبُوا الأَمَلَ فَإِنَّهُ غُرُورٌ ، وَصَاحِبُهُ مَغْرُورٌ .

خ/٨٦/ص ١١٦

« فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ » ؟ « وَأَنْتَ تُؤْفِكُونَ ^(١٥٥) » ! وَالأَعْلَامُ ^(١٥٦) قَائِمَةٌ ، وَالآيَاتُ وَاضِحَةٌ ، وَالْمَنَارُ ^(١٥٧) مَنْصُوبَةٌ ، فَأَيْنَ يَتَّاهُ بِكُمْ ^(١٥٨) ! وَكَيْفَ تَعْمَهُونَ ^(١٥٩) وَبَيْنَكُمْ عِترَةٌ ^(١٦٠) نَبِيِّكُمْ !

الخطبة/٨٧/ص ١١٩

عِبَادَ اللَّهِ . زِنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوزَنُوا ، وَحَاسِبُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُحَاسَبُوا . وَتَنَفَّسُوا قَبْلَ ضَيْقِ الخِنَاقِ ، وَأَنْقَادُوا قَبْلَ عُقْفِ السِّيَاقِ ^(١٠٠٢) . وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَعْنِ ^(١٠٠٣) عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِنْهَا وَاعِظٌ وَزَاجِرٌ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا لَّا زَاجِرٌ وَلَا وَاعِظٌ .

خ/٩٠/ص ١٢٣

أَيُّهَا النَّاسُ ، اسْتَضْبِحُوا مِنْ شُعْلَةِ مِصْبَاحِ وَاعِظِ مُتَعِظٍ ، وَأَمْتَاخُوا ^(١٣٩١) مِنْ صَفْوِ عَيْنٍ قَدْ رُوِّقَتْ ^(١٣٩٢) مِنَ الكَدْرِ . عِبَادَ اللَّهِ ، لَا تَرَكُّنُوا إِلَى جَهَالَتِكُمْ ، وَلَا تَنْقَادُوا لِأَهْوَائِكُمْ ، فَإِنَّ النَّازِلَ بِهَذَا المَنْزِلِ نَازِلٌ بِشَفَا جُرْفِ هَارٍ ^(١٣٩٣) ، يَنْقُلُ الرَّدَى ^(١٣٩٤) عَلَى ظَهْرِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، لِرَأْيٍ يُحْدِثُهُ بَعْدَ رَأْيٍ ، يُرِيدُ أَنْ يُلْصِقَ مَا لَا يُلْتَصِقُ ، وَيُقَرِّبَ مَا لَا يَتَقَارَبُ !

الخطبة/١٠٥/ص ١٥٢

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ مَنْ اسْتَنْصَحَ اللَّهَ وَفَّقَ ، وَمَنْ اتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا
هُدًى « لِئَنِّي هِيَ أَقْوَمُ » ؛ فَإِنَّ جَارَ اللَّهِ آمِنٌ ، وَعَلْوُهُ خَائِفٌ ؛ وَإِنَّهُ لَا
يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ ، فَإِنَّ رِفْعَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا
عَظَمَتُهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ ، وَسَلَامَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَتُهُ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا
لَهُ . فَلَا تَنْفِرُوا مِنَ الْحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرَبِ ، وَالْبَارِي ^(١٨١١)
مِنَ ذِي السَّقَمِ ^(١٨١٢) . وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي
تَرَكَّهُ ، وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ ، وَلَنْ
تَمْسُكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ . فَأَلْتَمِسُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ ،
فَإِنَّهُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ ، وَمَوْتُ الْجَهْلِ . هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمَهُمْ عَنْ
عِلْمِهِمْ ، وَصَمَتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ ، وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ ؛ لَا يُخَالِفُونَ
الَّذِينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ؛ فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ .

خ/١٤٧/ص ٢٠٥

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

فَأَفِقْ أَيُّهَا السَّامِعُ مِنْ سَكْرَتِكَ ، وَأَسْتَيْقِظْ مِنْ غَفْلَتِكَ . وَأَخْتَصِرْ
مِنْ عَجَلَتِكَ . وَأَنْعِمِ الْفِكْرَ فِيمَا جَاءَكَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا مَحِيصَ عَنْهُ ؛ وَخَالِفْ مَنْ
خَالَفَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَدَعَهُ وَمَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ ؛ وَضَعْ فَخْرَكَ ، وَأَخْطُطْ
كِبْرَكَ ، وَأَذْكُرْ قَبْرَكَ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ مَمْرُكَ ، وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ . وَكَمَا
تَزْرَعُ تَحْصُدُ ، وَمَا قَدِمْتَ الْيَوْمَ تَقْدِمُ عَلَيْهِ عَدَا ، فَامْهَدْ ^(١٨١١) لِقَدَمِكَ .
وَقَدِّمْ لِيَوْمِكَ . فَالْحَدَرَ الْحَدَرَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِيعُ ! وَالْجِدَّ الْجِدَّ أَيُّهَا الْغَافِلُ !
« وَلَا يُنْبِئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ » .

١٨٣

الخطبة ١٤٧/ص ٢٥١

أَنْتَفِعُوا بِبَيَانِ اللَّهِ ، وَأَنْعِظُوا بِمَوَاعِظِ اللَّهِ ، وَأَقْبَلُوا نَصِيحَةَ اللَّهِ ،

فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّ إِلَيْكُمْ بِالْجَلْبِيَّةِ^(٢٢١٥) ، وَأَتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ ، وَبَيَّنَ لَكُمْ مَحَابَّةَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ ، وَمَكَارِهِهُ مِنْهَا ، لِيَتَّبِعُوا هَذِهِ ، وَتَجْتَنِبُوا هَذِهِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَانَ يَقُولُ : «إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ» .
وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي كُرْهِهِ ، وَمَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةِ . فَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا نَزَعَ^(٢٢١٦) عَنْ شَهْوَتِهِ ، وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ ، فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ أَبَعَدُ شَيْءٍ مَنزِعًا^(٢٢١٧) ، وَإِنَّهَا لَا تَزَالُ تَنزِعُ إِلَى مَعْصِيَةِ فِي هَوَى .

وَأَعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُضِيحُ وَلَا يُنْسِي إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ^(٢٢١٨) عِنْدَهُ ، فَلَا يَزَالُ زَارِبًا^(٢٢١٩) عَلَيْهَا وَمُسْتَزِيدًا لَهَا . فَكُونُوا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ ، وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ قَوْضُوا^(٢٢٢٠) مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيضَ الرَّاحِلِ ، وَطَوَّوْهَا طَيَّ الْمَنَازِلِ كَمَا يَطْوِيهِ الرَّسُولُ

١٧٤

الخطبة/١٥٣/ص ٢١٤

وَأَعْلَمُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا ، وَلَمْ يُرْسِلْكُمْ هَمَلًا ، عَلِيمٌ مَبْلَغَ نِعْمِهِ عَلَيْكُمْ ، وَأَحْصَى إِحْسَانَهُ إِلَيْكُمْ ، فَاسْتَفْتِحُوهُ^(٢٢٢٢) ، وَاسْتَنْجِحُوهُ^(٢٢٢٣) ، وَاطْلُبُوا إِلَيْهِ وَاسْتَمْنِحُوهُ^(٢٢٢٤) ،

الخطبة/١٩٥/ص ٣٠٩

تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَفَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ ، وَأَقِلُّوا الْعُرْجَةَ^(٢٢٢٦) عَلَى الدُّنْيَا ، وَأَنْقَلِبُوا بِصَالِحٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ فَإِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَوُودًا^(٢٢٢٧) ، وَمَنَازِلَ مَخُوفَةً مَهُولَةً ، لَا بُدَّ مِنَ الْوُرُودِ عَلَيْهَا ، وَالْوُقُوفِ عِنْدَهَا . وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَلَاحِظَ الْمَنِيَّةِ^(٢٢٢٨) نَحْوَكُمْ دَانِيَةٌ^(٢٢٢٩) ، وَكَأَنَّكُمْ بِمَخَالِبِهَا وَقَدْ نَشِبَتْ^(٢٢٣٠) فِيكُمْ ، وَقَدْ دَهَمَتْكُمْ فِيهَا مُفْطَعَاتُ

الأمور ، ومُعْضَلَاتُ الْمَحْذُورِ . فَقَطَّعُوا عَلائِقَ الدُّنْيَا وَأَسْتَظْهَرُوا^(٢٨٨٤)
بِرَادِ التَّقْوَى .

الكلام/٢٠٤/ص ٣٢١

فَعَلَيْكُمْ بِالْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ ، وَالسَّاهِبِ وَالْاسْتِعْدَادِ ، وَالتَّزَوُّدِ فِي
مَنْزِلِ الزَّادِ . وَلَا تُغْرِنَكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا كَمَا غَرَّتْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ
الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ،

خ/٢٣٠/ص ٣٥٢

وَصِيَّتِي لَكُمْ : أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَمُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ - فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ . أَقِيمُوا هَدْيَيْنِ الْعُمُودَيْنِ ، وَأَوْقِدُوا هَدْيَيْنِ
الْمِضْبَاحَيْنِ ، وَخَلَاكُمْ دَمٌ^(٣٣١٢) !
أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبِكُمْ ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ . إِنْ
أَبَقَ فَأَنَا وَليُّ دَمِي ، وَإِنْ أَمِنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي ، وَإِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِي
قُرْبَةٌ ، وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ ، فَاعْفُوا : « أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ » .
وَاللَّهُ مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدُ كَرِهَتُهُ ، وَلَا طَالِعُ أَنْكَرَتُهُ ، وَمَا
كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ^(٣٤٤٤) وَرَدَّ ، وَطَالِبٍ وَجَدَّ ، « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
لِلْأَبْرَارِ » .

الكتاب/٢٣/ص ٣٧٨

فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ - أَيُّ بُنْيَ - وَلُزُومِ أَمْرِهِ ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ
بِذِكْرِهِ ، وَالْإِعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ . وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبِ بَيْنِكَ وَبَيْنَ
اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ !
أَخِي قَلْبِكَ بِالْمَوْعِظَةِ ، وَأَمِتُهُ بِالزَّهَادَةِ ، وَقَوِّهِ بِالْيَقِينِ ، وَنَوِّرُهُ
بِالْحِكْمَةِ ، وَذَلِّلْهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَقَرِّرْهُ بِالْفَنَاءِ^(٣٥٦٨) ، وَبَصِّرْهُ^(٣٥٩٩)

فَجَائِعٌ^(٣٦٠٠) الدُّنْيَا ، وَحَذْرُهُ صَوْلَةُ الدُّهْرِ وَفُحْشَ تَقْلِبِ اللَّيَالِي
وَالْأَيَّامِ ، وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ ، وَذَكْرَهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ
كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَسِرِّ فِي دِيَارِهِمْ وَآثَارِهِمْ ، فَانظُرْ فِيمَا فَعَلُوا
وَعَمَّا أَنْتَقَلُوا ، وَأَيْنَ حَلُّوا وَنَزَلُوا ! فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ قَدْ أَنْتَقَلُوا عَنِ
الْأَحْيَةِ ، وَحَلُّوا دِيَارَ الْغُرَبَةِ ، وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ .
فَأُضْلِحْ مَشْوَاكَ ، وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ ؛ وَدَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا
تَعْرِفُ ، وَالْخِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ . وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقِ إِذَا خِضْتَ
ضَلَالَتَهُ ، فَإِنَّ الْكُفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ .
وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ ، وَبَابِنِ^(٣٦٠١)
مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ ، وَجَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ
لَوْمَةٌ لَأَيِّمٍ . وَخُضِ الْغَمْرَاتِ^(٣٦٠٢) لِلْحَقِّ حَيْثُ كَانَ ، وَتَفَقَّهْ فِي
الدِّينِ ، وَعَوِّذْ نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، وَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ فِي
الْحَقِّ ! وَالْحِجَى نَفْسَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى
كَهْفِ^(٣٦٠٣) حَرِيرِ^(٣٦٠٤) ، وَمَانِعِ عَزِيزِ . وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ ،
فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ ، وَأَكْثَرَ الْإِسْتِخَارَةِ^(٣٦٠٥) ، وَتَفَقَّهْمْ وَصِيَّتِي ،
وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحًا^(٣٦٠٦) ، فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ . وَأَعْلَمْ أَنَّهُ
لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ^(٣٦٠٧) تَعَلُّمُهُ .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٢

أَيُّ بُنَى ، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنًا^(٣٦٠٨) ، وَرَأَيْتُنِي أَرْدَادُ
وَهُنَا^(٣٦٠٩) ، بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ ، وَأُورَدْتُ خِصَالًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ
يَعْجَلَ بِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أَفْضِي^(٣٦١٠) إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي ، أَوْ أَنْ أَنْقِصَ
فِي رَأْيِي كَمَا نَقِصْتُ فِي جِسْمِي ، أَوْ يَسْبِقُنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ

الْهَوَىٰ وَفَتَنِ الدُّنْيَا ، فَتَكُونُ كَالصَّعْبِ ^(٣٦١١) النَّفُورِ ^(٣٦١٢) . وَإِنَّمَا قَلْبُ
 الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أَلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَهُ . فَبَادَرْتُكَ
 بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ ، وَيَسْتَخِيلَ لُبُّكَ ، لِتَسْتَقْبِلَ بِحَدِّ رَأْيِكَ ^(٣٦١٣)
 مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ ^(٣٦١٤) وَتَجْرِبَتَهُ ، فَتَكُونُ قَدْ
 كُفَيْتَ مَوْوَنَةَ الطَّلَبِ ، وَعُوفِيَتْ مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَةِ ، فَاتَاكَ مِنْ
 ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ ، وَأَسْتَبَانَ ^(٣٦١٥) لَكَ مَا رُبَّمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ .
 أَيُّ بَنِي ، إِيَّيْ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمَرْتُ عُسْرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، فَقَدْ نَظَرْتُ
 فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ ، وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ ، حَتَّى عُدْتُ
 كَأَحَدِهِمْ ؛ بَلْ كَأَنِّي بِمَا أَنْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمَرْتُ مَعَ أَوْلِيهِمْ
 إِلَى آخِرِهِمْ ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَثْرِهِ ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ ،
 فَاسْتَخَلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخِيلَهُ ^(٣٦١٦) ، وَتَوَخَّيْتُ ^(٣٦١٧) لَكَ جَمِيلَهُ ،
 وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ ، وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ
 الشَّفِيقَ ، وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ ^(٣٦١٨) مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ
 الْعُمُرِ وَمُقْتَبِلُ ^(٣٦١٩) الدَّهْرِ ، ذُو نِيَّةٍ سَلِيمَةٍ ، وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ ، وَأَنْ أِبْتَدَيْتَكَ
 بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ ، وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ ،
 وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ ، لَا أَجَاوِزُ ^(٣٦٢٠) ذَلِكَ بِكَ إِلَى غَيْرِهِ . ثُمَّ أَشْفَقْتُ ^(٣٦٢١)
 أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَهْوَائِهِمْ وَآرَائِهِمْ مِثْلَ
 الَّذِي التَّبَسَّ ^(٣٦٢٢) عَلَيْهِمْ ، فَكَانَ إِحْكَامُ ذَلِكَ عَلَى مَا كَرِهْتُمْ مِنْ
 تَنْبِيهِكَ لَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِكَ إِلَيَّ أَمْرٍ لَا آمَنُ عَلَيْكَ بِهِ الْهَلَكَةَ ^(٣٦٢٣) ،
 وَرَجَوْتُ أَنْ يُؤَفِّقَكَ اللَّهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ ، وَأَنْ يَهْدِيكَ لِقَصْدِكَ ، فَعَهَدْتُ
 إِلَيْكَ وَصِيَّتِي هَذِهِ .

وَأَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنْ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللَّهِ
وَالِاقْتِصَارُ عَلَى مَا فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالْأَخْذُ بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الْأَوْلُونَ
مِنْ آبَائِكَ ، وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوا^(٣٦٢٤) أَنْ
نَظَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاطِرٌ ، وَفَكَرُوا كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ ، ثُمَّ رَدَّهُمْ
آخِرُ ذَلِكَ إِلَيَّ الْأَخْذِ بِمَا عَرَفُوا ، وَالْإِمْسَاكُ عَمَّا لَمْ يُكَلَّفُوا ، فَإِنْ أَبَتِ
نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا عَلِمُوا فَلْيَكُنْ طَلْبُكَ ذَلِكَ
بِتَفَهُمٍ وَتَعْلَمٍ ، لَا بِتَوَرُّطِ الشُّبُهَاتِ ، وَعَلَقِ الْخُصُومَاتِ . وَأَبْدَأْ قَبْلَ
نَظْرِكَ فِي ذَلِكَ بِالِاسْتِعَانَةِ بِالْهِكِّ ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ ،
وَتَرِكِ كُلَّ شَائِبَةٍ^(٣٦٢٥) أَوْلَجْتِكَ^(٣٦٢٦) فِي شُبُهَةٍ ، أَوْ أَسْلَمْتِكَ إِلَيَّ
ضَلَالَةً . فَإِنْ أَبَقَنْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخُشِعَ ، وَتَمَّ رَأْيُكَ فَاجْتَمَعَ ،
وَكَانَ هَمُّكَ فِي ذَلِكَ هَمًّا وَاحِدًا ، فَإِنظُرْ فِيمَا فَسَّرْتُ لَكَ ، وَإِنْ لَمْ
يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ ، وَفَرَاغِ نَظْرِكَ وَفِكْرِكَ ، فَأَعْلَمُ
أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْبِطُ الْعَشْوَاءَ^(٣٦٢٧) ، وَتَتَوَرَّطُ^(٣٦٢٨) الظُّلَمَاءَ . وَكَيْسَ طَالِبُ
الدِّينِ مَنْ خَبَطَ أَوْ خَلَطَ ، وَالْإِمْسَاكُ^(٣٦٢٩) عَنِ ذَلِكَ أَمْثَلُ^(٣٦٣٠) .

فَتَفَهُمٌ يَا بُنَيَّ وَصِيَّتِي ، وَأَعْلَمُ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكُ الْحَيَاةِ ،
وَأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُمِيتُ ، وَأَنَّ الْمُفْنِي هُوَ الْمُعِيدُ ، وَأَنَّ الْمُتَبَلِّي هُوَ
الْمُعَافِي ، وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِيَسْتَقِرَّ إِلَّا عَلَى مَا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ
النُّعْمَاءِ ، وَالْإِبْتِلَاءِ ، وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ ، أَوْ مَا شَاءَ بِمَا لَا تَعْلَمُ ، فَإِنْ
أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَأَحْمِلْهُ عَلَى جَهَالَتِكَ ، فَإِنَّكَ أَوْلُ مَا
خُلِقْتَ بِهِ جَاهِلًا ثُمَّ عَلَّمْتَ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْأَمْرِ ، وَيَتَحَيَّرُ
فِيهِ رَأْيُكَ ، وَيَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ! فَأَعْتَصِمِ بِالَّذِي

خَلَقَكَ وَرَزَقَكَ وَسَوَّأَكَ ، وَلِيَكُنْ لَهُ تَعَبُدُكَ ، وَإِلَيْهِ رَغْبَتُكَ ، وَمِنْهُ شَفَقَتُكَ^(٣٦٣١)

الكتاب/٣١/ص ٣٩٤

فَإِنِّي لَمْ آلُكَ^(٣٦٣٢) نَصِيحَةً . وَإِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ - وَإِنْ أَجْتَهَدْتَ - مَبْلَغَ نَظَرِي لَكَ .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٦

(بعد ذكر الله وأوصافه) قال: . . . فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَأَفْعَلْ كَمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ أَنْ يَفْعَلَهُ فِي صِغَرِ خَطَرِهِ^(٣٦٣٤) . وَقَلَّةِ مَقْدِرَتِهِ . وَكَثْرَةِ عَجْزِهِ ، وَعَظِيمِ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ ، فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ ، وَالْخَشْيَةِ مِنْ عُقُوبَتِهِ ، وَالشَّفَقَةِ مِنْ سُخْطِهِ : فَإِنَّهُ لَمْ يَأْمُرَكَ إِلَّا بِحَسَنِ ، وَلَمْ يَنْهَكَ إِلَّا عَنْ قَبِيحٍ .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٦

يَا بُنَيَّ اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ ، فَأَحْبِبْ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَأَكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا ، وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ ، وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ ، وَأَرْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قُلَّ مَا تَعْلَمُ ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ .

وَأَعْلَمْ أَنَّ الْإِعْجَابَ^(٣٦٣٥) ضِدُّ الصَّوَابِ ، وَآفَةُ الْأَلْبَابِ^(٣٦٣٦) . فَاسْمَعْ فِي كَدْحِكَ^(٣٦٣٧) ، وَلَا تَكُنْ خَازِنًا لِغَيْرِكَ^(٣٦٣٨) ، وَإِذَا أَنْتَ هُدَيْتَ لِتَمُضِّدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ .

وَأَعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقًا ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ ، وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَأَنَّهُ لَا

غِنَىٰ بِكَ فِيهِ عَنِ حُسْنِ الْإِرْتِيَادِ^(٣٦١١) ، وَقَدَّرَ بِلَاغِكَ^(٣٦١٠) مِنْ الزَّادِ ، مَعَ خِفَّةِ الظَّهِيرِ ، فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيَّ ظَهْرَكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ ، فَيَكُونُ ثِقَلُ ذَلِكَ وَبَالًا عَلَيْكَ ، وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ^(٣٦١١) مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَيُؤَافِيكَ بِهِ غَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَأَغْتَنِمْهُ وَحَمَلَهُ إِيَّاهُ ، وَأَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ ، فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ . وَأَغْتَنِمْ مَنْ اسْتَفْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ ، لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ .

وَأَعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةٌ كَثُودًا^(٣٦٠٢) ، الْمُخِيفُ^(٣٦٠٣) فِيهَا أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُثْقِلِ^(٣٦٠٤) ، وَالْمُبْطِئُ عَلَيْهَا أَقْبَحُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ ، وَأَنْ مَهْطَكَ بِهَا لَا مَحَالَةَ إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ ، فَأَرْتَدُ^(٣٦٠٥) لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ ، وَوَطْئُ الْمَنْزِلِ قَبْلَ حُلُولِكَ ، « فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ^(٣٦٠٦) » ، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ^(٣٦٠٧) .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٧

وَأَعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا ، وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ ، وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ ، وَأَنَّكَ فِي قُلْعَةٍ^(٣٦١٧) وَدَارٍ بُلْغَةٍ^(٣٦١٨) ، وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ ، وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ ، وَلَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ ، فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ ، قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا بِالتَّوْبَةِ ، فَيَحْوِلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ .

يَا بُنَيَّ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَذِكْرِ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ ، وَتُنْفِضِي بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ ، حَتَّى يَأْتِيكَ وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُ حِذْرَكَ^(٣٦١٩) ، وَشَدَّدَتْ لَهُ أَرْزَكَ^(٣٦٢٠) ، وَلَا يَأْتِيكَ بَعْتَةٌ فَيَبْهَرُكَ^(٣٦٢١) .

الكتاب/٣١/ص ٤٠٠

«الوعظ» للحسن و الحسين (ع)

أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَلَّا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَغْتُمْهَا^(٣٩١٣) ، وَلَا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا زُورِي^(٣٩١٣) عَنْكُمْ ، وَقُولَا بِالْحَقِّ ، وَأَعْمَلَا لِلْأَجْرِ ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْمًا ، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا .

أَوْصِيَكُمْ ، وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي ، بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ ، وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ» .

الوصية/٤٧/ص ٤٢١

أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَإِثَارِ طَاعَتِهِ ، وَأَتْبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ : مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ ، النَّبِيِّ لَا يَسْعُدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا ، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا ، وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ ، فَإِنَّهُ ، جَلَّ أَسْمُهُ ، قَدْ تَكْفَّلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ ، وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٢٧

وَأِنَّمَا يُسْتَسَدَّلُ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسِنِ عِبَادِهِ ، فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الذُّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ، فَأَمْلِكْ هَوَاكَ ، وَشُحَّ^(١٠٠٣) بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ ، فَإِنَّ الشُّحَّ بِالنَّفْسِ الْإِنْصَافُ مِنْهَا فِيمَا أَحَبَّتْ أَوْ كَرِهَتْ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٢٧

«الوعظ» كتبه لبعض امراء جيشه

أَتَقِيَ اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ، وَخَفَ عَلَى نَفْسِكَ الدُّنْيَا الْغُرُورَ ،
وَلَا تَأْمَنُهَا عَلَى حَالٍ ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرُدِّعْ نَفْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا
تُحِبُّ ، مَخَافَةَ مَكْرُوهِهٖ ؛ سَمَتَ^(١٢٣٩) بِكَ الْأَهْوَاءَ^(١٢٤٠) إِلَى كَثِيرٍ مِنَ
الضَّرْرِ . فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَانِعًا رَادِعًا ، وَلِنَزْوَنِكَ^(١٢٤١) عِنْدَ الْحَفِيظَةِ^(١٢٤٢)
وَأَقِمَا^(١٢٤٣) قَامِعَا^(١٢٤٤)

الوصية/٥٦/ص ٤٤٧

«الوعظ» كتبه الى ابن عباس

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَفْرَحُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَقْوَتَهُ ، وَيَحْزَنُ
عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ
مِنْ دُنْيَاكَ بُلُوغُ لَذَّةٍ أَوْ شِفَاءُ غَيْظٍ ، وَلَكِنْ إِطْفَاءُ بَاطِلٍ أَوْ إِحْيَاءُ
حَقٍّ . وَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا قَدِمْتَ ، وَأَسْفُكَ عَلَى مَا خَلَفْتَ^(١٢٤٥) ، وَهَمُّكَ
فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ .

الكتاب/٦٦/ص ٤٥٧

«الوعظ» كتبه " ابن عباس

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَابِقِ أَجَلِكَ ، وَلَا مَرْزُوقٍ مِمَّا لَيْسَ لَكَ ،
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَوْمَانِ : يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ ، وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ
دَوْلٍ^(١٢٤٦) ، فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ
لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ .

الكتاب/٧٢/ص ٤٦٢

إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ^(١٦٨٨) تَنْتَضِلُ^(١٦٨٩) فِيهِ الْأَمَانِيَا^(١٦٩٠) ،
 وَنَهَبٌ^(١٦٩١) تُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ ؛ وَمَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ^(١٦٩٢) . وَفِي كُلِّ
 أَكْلَةٍ غَصَصٌ . وَلَا يَنَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى ، وَلَا يَسْتَقْبِلُ
 يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا بِفِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجْلِهِ . فَنَحْنُ أَعْوَانُ الْمَنُونِ^(١٦٩٣) ،
 وَأَنْفُسُنَا نَضَبُ الْحُتُوفِ^(١٦٩٤) ؛ فَمَنْ أَيْنَ نَرْجُو الْبَقَاءَ وَهَذَا الدَّلِيلُ وَ
 النَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرَفًا^(١٦٩٥) ، إِلَّا أَسْرَعَا الْكِرَّةَ فِي هَدْمِ مَا بَنِيَا ،
 وَتَضَرَّبِي مَا جَمَعَا !؟

الحكمة/١٩١/ص ٥٠٣

لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَّكَ .

ح/١٩٦/ص ٥٠٤

وتبع جنازة فسمع رجلاً يضحك، فقال : كَانَ الْمَوْتُ فِيهَا
 عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَانَ الْحَقُّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ ، وَكَانَ الَّذِي
 نَرَى مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ^(١٥٨٦) عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ! نُبُونَهُمْ^(١٥٨٧)
 أَجْدَانَهُمْ^(١٥٨٨) ، وَنَأْكُلُ تُرَائِهِمْ^(١٥٨٩) ، كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ ! ثُمَّ قَدْ
 نَسِينَا كُلَّ وَاعِظٍ وَوَاعِظَةٍ ، وَرُمِينَا بِكُلِّ فَادِحٍ وَجَائِحَةٍ^(١٥٩٠) !!

حكمة/١٢٢/ص ٤٩٠

«الوفاء بالعهد»

وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ عُقْدَةً ، أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً^(١١٩٥) ،
 فَحُطَّ^(١١٩٦) عَهْدُكَ بِالْوَفَاءِ . وَآرَعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ
 جَنَّةً^(١١٩٧) . دُونَ مَا أُعْطِيتَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ
 أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعًا ، مَعَ تَضَرُّقِ أَهْوَائِهِمْ ، وَتَشْتِ آرَائِهِمْ ، مِنْ تَعْظِيمِ

الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ . وَقَدْ لَزِمَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِينَ
لِمَا اسْتَوْبَلُوا^(١١٩٨) مِنْ عَوَاقِبِ الْغَدْرِ ؛ فَلَا تَغْدِرَنَّ بِذِمَّتِكَ ، وَلَا تَخِيْسَنَّ
بِعَهْدِكَ^(١١٩٩) ، وَلَا تَخْتَلِنَ^(١٢٠٠) عَدُوَّكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَجْتَرِيءُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا
جَاهِلٌ شَقِيٌّ . وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ أَمْنًا أَفْضَاهُ^(١٢٠١) بَيْنَ الْعِبَادِ
بِرَحْمَتِهِ ، وَحَرِيْمًا^(١٢٠٢) يَسْكُنُونَ إِلَىٰ مَنْعَتِهِ^(١٢٠٣) ، وَيَسْتَفِيضُونَ إِلَىٰ
جِوَارِهِ^(١٢٠٤) ؛ فَلَا إِذْغَالَ^(١٢٠٥) وَلَا مُدَالَسَةَ^(١٢٠٦) وَلَا خِدَاعَ فِيهِ .
وَلَا تَعْقِدْ عَقْدًا تُجَوِّزُ فِيهِ الْعِلَلَ^(١٢٠٧) ، وَلَا تُعَوِّلَنَّ عَلَىٰ لَحْنِ قَوْلٍ^(١٢٠٨)
بَعْدَ التَّأْكِيدِ وَالتَّوْثِيقَةِ . وَلَا يَدْعُوَنَّكَ ضَيْقُ أَمْرٍ ، لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ ،
إِلَىٰ طَلَبِ أَنْفِسَاخِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَىٰ ضَيْقِ أَمْرٍ تَرْجُو
أَنْفِرَاجَهُ وَفَضْلَ عَاقِبَتِهِ ، خَيْرٌ مِنْ غَدْرِ نَخَافُ تَبِعْتَهُ ، وَأَنْ تُحِيطَ
بِكَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ طَلَبَةٌ^(١٢٠٩) ، لَا تَسْتَقْبِلُ فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتَكَ .

الكتاب/٥٣/ص ٤٤٢

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ
اللَّهِ .

حكمة/٢٥٩/ص ٥١٣

«الوقف»

وَيَشْتَرِطُ عَلَىٰ الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَ الْمَالَ عَلَىٰ أَصُولِهِ^(٣١٥٠) ،
وَيُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِهِ حَيْثُ أَمَرَ بِهِ وَهُدْيَ لَهٗ ، وَالْأَيُّبُوعَ مِنْ أَوْلَادِ نَخِيلِ
هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَدِيَّةً^(٣١٥١) حَتَّىٰ تُشَكِّلَ أَرْضَهَا غِرَاسًا .

الوصية/٢٤/ص ٣٧٩

«الولاية»

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا ، يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ ؛ أَلَا
وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ أَكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمْرِيهِ ^(٣٨٧١) ، وَمِنْ طَعْمِهِ ^(٣٨٧٢)
بِقُرْصِيهِ ^(٣٨٧٣) . أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَعِينُونِي
بِوَرَعٍ وَأَجْتِهَادٍ ، وَعِفَّةٍ وَسَدَادٍ ^(٣٨٧٤) .

الكتاب/٤٥/ص ٤١٧

«الولاية»

دَعُونِي وَالْتَمِسُوا غَيْرِي ؛ فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وَجُوهٌ وَأَلْوَانٌ ؛ لَا
تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ ^(١٢٤٥) . وَإِنَّ الْآفَاقَ قَدْ
أَغَامَتْ ^(١٢٤٦) ، وَالْمَحَجَّةَ ^(١٢٤٧) قَدْ تَشَكَّرَتْ ^(١٢٤٨) . وَأَعْلَمُوا أَنِّي إِنْ أَجَبْتُكُمْ
رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ ، وَلَمْ أَضْغِ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَعَتَبِ الْعَاتِبِ ، وَإِنْ
تَرَكَتُمُونِي فَإِنَّا كَمَا حَدِيثُكُمْ ؛ وَلَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وَأَطُوعُكُمْ لِمَنْ وَلِيْتُمُوهُ
أَمْرَكُمْ ، وَأَنَا لَكُمْ وَزِيرًا ، خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيرًا !

الكلام/٩٢/ص ١٣٦

الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ ^(٤٩٨١) .

ح/٤٤١/ص ٥٥٤

«الولاية للظالم»

فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمَةِ الضَّلَالَةِ ، وَالِدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ ،
فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ ، وَجَعَلُوهُمْ حُكَّامًا عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، فَأَكَلُوا بِهِمْ

الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالِدُنْيَا ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ،

الكلام/٢١٠/ص ٣٢٦

«الولد»

إِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا ، وَإِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا . فَحَقُّ الْوَالِدِ
عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَحَقُّ
الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ ، وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ ، وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ .

الحكمة/٣٩٩/ص ٥٤٦

«ولّى الله»

وقال عليه السلام : إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ - هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ
الدُّنْيَا إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا . وَأَشْتَقُّوا بِأَجْلِهَا ^(١٩٧٨) إِذَا
أَشْتَقَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا ، فَأَمَاتُوا مِنْهَا مَا خَشُوا أَنْ يُمِيتَهُمْ ^(١٩٧٩) . وَتَرَكَوْا
مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيُتْرَكُهُمْ ، وَرَأَوْا أَسْتِكْثَارَ غَيْرِهِمْ مِنْهَا أَسْتِقْلَالًا ،
وَدَرَكَهُمْ لَهَا فَوْتًا ، أَعْدَاءُ مَا سَأَلَ النَّاسُ ، وَسَلَّمَ ^(١٩٨٠) مَا عَادَى النَّاسُ ؛
بِهِمْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَبِهِ عَلِيمُوا ، وَبِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا ، لَا يَرَوْنَ
مَرْجُوًّا فَوْقَ مَا يَرْجُونَ ، وَلَا مَخُوفًا فَوْقَ مَا يَخَافُونَ .

ح/٤٣٢/ص ٥٥٢

«ولّى الله» لما قلده محمد بن أبابكر مصر...

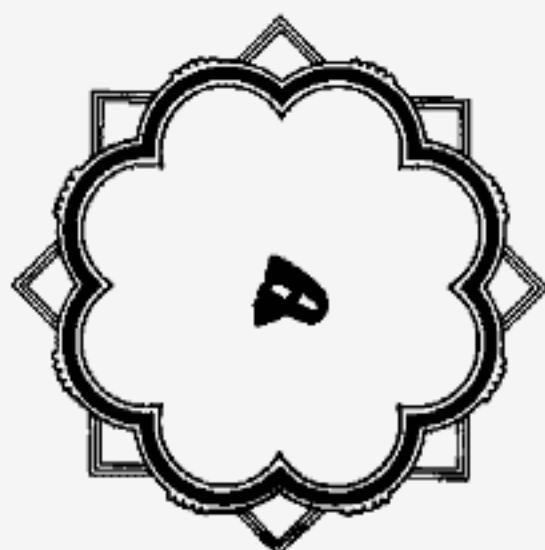
وَقَدْ أَرَدَتْ تَوَلِيَةَ مِصْرَ هَاشِمِ بْنِ عُنْبَةَ ، وَلَوْ وَلَّيْتُهُ إِيَّاهَا لَمَا خَلَى
لَهُمُ الْعَرِصَةُ ^(١٩٨١) ، وَلَا أَنهَزَهُمُ الْفُرْصَةَ . بِلَا دَمٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ،

وَلَقَدْ كَانَ إِلَىٰ حَبِيبًا ، وَكَانَ لِي رَبِيبًا .

الكلام/٦٨/ص ٩٨



مركز تحقيقات كميپوتر علوم اسدي



«الهجرة» فيما كتبه الى معاوية

وَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ ،

الكتاب/٦٤/ص ٤٥٤

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم رسدي

«الهداية»

(إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا) رُيِّدُكُرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَيُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ ، بِمَنْزِلَةِ الْأَدْلَةِ
فِي الْفَلَوَاتِ^(٣٠٩٥) . مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ^(٣٠٩٦) حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ ، وَبَشَّرُوهُ
بِالنَّجَاةِ ، وَمَنْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ ، وَحَذَّرُوهُ مِنْ
الْهَلَكَةِ ، وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ ، وَأَدْلَى تِلْكَ
الشُّبُهَاتِ .

الكلام/٢٢٢/ص ٣٤٢

أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْجِحُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقِلَّةِ أَهْلِهِ ، فَإِنَّ النَّاسَ
قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى مَا بَدَأَ شِبَعُهَا قَصِيرٌ ، وَجُوعُهَا طَوِيلٌ .
أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرُّضَى وَالسُّخْطُ^(٢٨٦٥) . وَإِنَّمَا عَقَرَ

نَاقَةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمَّوهُ بِالرُّضَى ، فَقَالَ
 سُبْحَانَهُ : « فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ » ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ خَارَتْ (٢٨٦٦)
 أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَةِ خُوَارَ السُّكَّةِ الْمُحَمَّاةِ (٢٨٦٧) فِي الْأَرْضِ الْخَوَارَةِ (٢٨٦٨) .
 أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَّ الْمَاءَ ، وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ
 فِي النَّيْبِ ا

الكلام/٢٠١/ص ٣١٩

قَدْ بَصُرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ (٤٦٧٢) ، وَقَدْ هُدَيْتُمْ إِنْ اهْتَلَيْتُمْ ، وَأَسْمِعْتُمْ
 إِنْ أَسْمَعْتُمْ .

حكمة/١٥٧/ص ٤٩٩



«الهدف» من خلق الإنسان»

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْمَرَّةَ قَدْ يَسْرُهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ (٣٤١١) ، وَيَسُوؤُهُ
 فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ (٣٤١٢) ، فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ
 آخِرَتِكَ ، وَلْيَكُنْ أَسْفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا ، وَمَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا
 تُكْثِرْ بِهِ فَرَحًا ، وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعًا ، وَلْيَكُنْ
 هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ .

الكتاب/٢٢/ص ٣٧٨

«الهُوَى»

وَإِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَتْنَانِ: أَتْبَاعُ الْهُوَى ، وَطُولُ الْأَمَلِ ،
 فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ (٣٦٤) غَدَاً .

خ/٢٨/ص ٧١

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَثْنَانِ : أَتَّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الْأَمَلِ ^(١٨٦) ، فَأَمَّا أَتَّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ .

الكلام/٤٢/ص ٨٣

وَمُجَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مَنَسَاةٌ لِلْإِيمَانِ ^(١٣٩) ، وَمَحْضَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ ^(١٤٠) .

خ/٨٦/ص ١١٧

«الهواء»

ثُمَّ أَنْشَأَ - سُبْحَانَهُ - فَتَقَّ الْأَجْوَاءَ ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ ، وَسَكَائِكَ الْهَوَاءَ ، فَأَجْرَى فِيهَا مَاءً مُتَلَاظِمًا تَبَارَهُ ^(١٣٦) . مُتْرَاكِمًا زَخَّارَهُ ^(١٣٧) . حَمَلَهُ عَلَى مَنْزِلِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ ، وَالزَّرْعِ ^(١٣٨) الْقَاصِفَةِ ، فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ ، وَسَلَطَهَا عَلَى شَدْوِهِ ، وَقَرَّبَهَا إِلَى حُدُودِ الْهَوَاءِ مِنْ تَحْتِهَا فَتَبَقَّ ^(١٣٩) ، وَالْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقٌ ^(١٤٠) . ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ رِيحًا أَعْتَمَمَ مَهْبِئًا ^(١٤١) ، وَأَدَامَ مُرَبِّهَا ^(١٤٢) ، وَأَعْصَفَ مَجْرَاهَا ، وَأَبْعَدَ مَنْشَاهَا ، فَأَمَرَهَا بِتَصْفِيقِ ^(١٤٣) الْمَاءِ الزَّخَّارِ ، وَإِثَارَةِ مَوْجِ الْبِحَارِ . فَمَحَضَّتْهُ ^(١٤٤) مَحْضَ السَّقَاءِ ، وَعَعْصَفَتْ بِهِ عَضْفَهَا بِالْفَضَاءِ . تَرُدُّ أَوْلَهُ إِلَى آخِرِهِ ، وَسَاجِيَهُ ^(١٤٥) إِلَى مَائِرِهِ ^(١٤٦) ، حَتَّى عَبَّ عِبَابُهُ ، وَرَمَى بِالزَّبِيدِ رُسَامَهُ ^(١٤٧) ، فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ ، وَجَوٍّ مُنْفَتِقٍ ^(١٤٨) ، فَسَوَى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ

الخطبة/١/ص ٤٠

وَفَسَحَ بَيْنَ الْجَوِّ وَبَيْنَهَا ، وَأَعَدَّ الْهَوَاءَ مُتَنَسِّمًا لِسَاكِنِهَا ،

خ/٩١/ص ١٣٢

«الهيئة»

قُرِنَتْ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ (١٤٥١)

الحكمة/٢١/ص ٤٧١



مركز تحقيقات كميبيوتر علوم سعودي



«اليأس»

وَلَا تَيْأَسَنَّ لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ^(١٩٣٧) لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَإِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» .

الحكمة/٣٧٧/ص ٥٤٣

مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

«اليتيم»

اللَّهُ اللَّهُ فِي الْآيَاتِ ، فَلَا تُغَيِّبُوا ^(٣٩٦١) أَلْفَوَاهِهِمْ ، وَلَا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ .

الوصية/٤٧/ص ٤٢١

وَتَعَهَّدْ أَهْلَ الْيَتِيمِ وَذَوِي الرَّقَّةِ فِي السَّنِ ^(١١٥٦) مِمَّنْ لَا حِيلَةَ لَهُ ،
وَلَا يَنْصَبُ لِلْمَسْأَلَةِ نَفْسَهُ ، وَذَلِكَ عَلَى الْوَلَاةِ ثَقِيلٌ

الكتاب/٥٣/ص ٤٣٩

«اليقين»

أَلَا وَبِالتَّقْوَى تُقَطَّعُ حُمَةُ ^(١٩٣٣) الْخَطَايَا ، وَبِالْيَقِينِ تُدْرَكُ الْغَايَةُ

الْقُصْوَى .

خ/١٥٧/ص ٢٢١

نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ .

خ/٩٧/ص ٤٨٥

مَنْ أَيَقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ .

ح/١٣٨/ص ٤٩٤

«اليهود»

وقال له بعض اليهود : ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه !
 فقال عليه السلام له : إِنَّمَا ائْتَلَفْنَا عَنْهُ لَا فِيهِ ، وَلَكِنَّكُمْ مَا جَعَلْتُمْ
 أَرْجُلَكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قَلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ : « أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ
 آلِهَةٌ فَقَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ » .

حكمة/٣١٧/ص ٥٣١